الربع الثالث

من

كتاب

الجامع الصحيح

للامام العلامة

ابى عبد الله محمد بن اسمعيل

الجعفى البخارى

رحمه الله ورضى عنه

وقد اعتنى بتصحيحه وطبعه العبد الحقير

لودلف قرعل

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

كتاب
الجامع الصحيح
للامام العلامة
ابى عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفى البخارى

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٣ كتاب مناقب الانصار رضى الله عنهم

١ بَابُ مناقب الانصار رضى الله عنهم وقول الله عزّ وجلّ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ الآية حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدىّ قال حدثنا غيلان بن جرير قال قلتُ لأَنس أَرأيتم اسم الانصار كنتم تَسَمَّون به أم سمّاكم اللهُ قال بَلْ سمّانا الله عزّ وجلّ كُنّا ندخل على أَنس فَيُحدّثنا بمناقب الأنصار ومَشاهدهم ويُقْبِلُ علىّ او على رَجل من الأَزْد فيقولُ فَعل قومُك يوم كذا وكذا كذا وكذا، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان يومُ بُعاثَ يومًا قدّمه اللهُ لرسوله فقدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق مَلأُهم وقُتلتْ سرواتُهم وجُرحوا فقدّمه الله لرسوله فى دخولهم فى الاسلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى التَّيّاح قال سمعتُ أَنسا يقول قالت الانصارُ يومَ فَتْحِ مكّة وأَعطى قُريشا والله إِنّ هذا لَهُو العَجَبُ إِنّ سيوفَنا تَقْطر من دماء قريش وغنائمُنا تُرَدّ عليهم فبَلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فدَعا الانصارَ فقال ما الذى بَلغنى عنكم وكانوا لا يَكذبون فقالوا هو الذى بَلغك قال أَوَلا تَرْضَون أن يَرجع الناسُ بالغنائم الى بيوتهم وتَرجعون برسول الله الى بيوتكم لو سَلكت الانصارُ واديًا او شِعْبا لَسَلكتُ وادىَ الأنصار او شِعْبَهم، ٢ بَابُ قول النبى صلى الله عليه وسلم لولا الهجرةُ لكنتُ امرأ من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبى صلى

الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد
ابن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم لو أنّ الانصار سلكوا واديًا او شِعْبا لَسَلكتُ فى وادى الانصار ولولا الهجرةُ لكنتُ
امرأً من الانصار فقال ابو هريرة ما ظَلم بأبى وأمّى آوَوْه ونَصروه وكلمةً أُخرى ، ٣ باب
إخاءِ النبىّ صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثنى ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جدّه قال لمّا قَدموا المدينةَ آخَى رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وبين سعد بن الربيع فقال لعبد الرحمن إنّى اكثرُ الأنصار
مالا فأَقسمُ مالى نِصْفَين ولى امرأتان فانظرْ أعجبَهما اليك فسمِّها لى أُطلِّقْها فاذا انقضَتْ عِدّتُها
فتزوَّجْها قال بَارَكَ اللهُ لك فى اهلك ومالك أين سُوقُكم فدلّوه على سوق بنى قينُقاع فما
انقلب الّا ومعه فَضْلٌ من أَقِط وسَمْن ثمّ تابع الغُدُوَّ ثمّ جآء يوما وبه أَثَرُ صُفْرة فقال النبىّ
صلى الله عليه وسلم مَهْيَمْ قال تزوّجتُ قال كم سُقْتَ اليها قال نَواةً من ذهب او وَزْنَ
نواة من ذهب شكّ ابرهيمُ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُمَيد عن
أَنَس أنّه قال قَدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بينه
وبين سعد بن الربيع وكان كثيرَ المال فقال سعد قد علمتِ الانصارُ أنّى من اكثرها مالا
سأَقْسمُ مالى بينى وبينك شَطْرين ولى امرأتان فانظر اعجبَهما اليك فأُطلّقُها حتى اذا حَلّت
تزوّجتَها فقال عبد الرحمن بارك اللهُ لك فى اهلك ومالك فلم يَرجع يومئذ حتى أَفْضَل
شيئًا من سَمْن وأَقِط فلم يَلْبَث الّا يسيرا حتى جآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعليه
وَضَرٌ من صُفْرة فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَهْيَم قال تزوّجتُ امرأةً من الأنصار
فقال ما سُقْتَ فيها قال وَزْنَ نَواة من ذَهب او نواةً من ذهب قال أَوْلِمْ ولو بشاةٍ ، حدثنا
الصَّلْتُ بن محمد ابو همّام قال سمعتُ المُغيرة بن عبد الرحمن حدثنا ابو الزناد عن الاعرج

عن ابى هريرة قال قالت الانصار اقسمْ بيننا وبينهم النّخلَ قال لا قال يكفوننا المُؤنةَ ويَشركوننا فى الثمر قالوا سمِعْنا وأطعْنا ، ۴ باب حُبّ الانصار رضى الله عنهم من الايمان حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال حدثنى عَدِىٌّ بن ثابت قال سمعتُ البراءَ قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم او قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الانصارُ لا يُحِبُّهم الّا مؤمنٌ ولا يُبْغِضُهم الا مُنافِقٌ فمَن أَحَبَّهم أحَبَّه الله ومَن أبْغضهم أبغضه الله ، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جَبْرٍ عن أَنس ابن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آيةُ الايمان حُبُّ الانصار وآيةُ النِّفاق بُغْضُ الانصار ، ٥ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار أنتم أَحَبُّ الناس الىّ حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز عن أنَس قال رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلم النساءَ والصبيانَ مُقْبِلين قال حسبتُ أنه قال من عُرْسٍ فقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُمْثِلا فقال اللهمّ انتم من أَحَبّ الناس الىّ قالها ثلاثَ مرار ، حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن كثير قال حدثنا بَهْز بن أَسَد قال حدثنا شُعبة قال اخبرنى هشام ابن زيد قال سمعتُ أنَسَ بن مالك قال جاءت امرأةٌ من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صَبِىّ لها فكَلّمها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى نفسى بيده انّكم أحَبُّ الناس الىّ مرّتَيْن ، ٦ باب أَتْباع الانصار حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعتُ ابا حَمْزة عن زيد بن أَرْقم قالت الانصارُ يا نبىّ الله لِكلّ نبىّ أتباعٌ وإنّا قد اتبعناك فادعُ الله أن يَجعل أتباعَنا منّا فدعا به فنميتُ ذلك الى ابن ابى ليلى فقال قد زَعم ذلك زيدٌ ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مُرّة سمعتُ أبا حَمْزة رجُلا من الأنصار قال قالت الانصار إنّ لِكلّ قوم أتباعًا وإنّا قد اتّبعْناك فادعُ اللهَ أن يَجعل أتباعَنا منّا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ اجعلْ

أتباعَهم منهم قال عمرو فذكرتُه لابن ابى ليلى قال قد زَعم ذلك زيد قال شعبة أظُنّه زيدَ ابنَ أرْقم ، ٧ بابُ فضل دور الانصار حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادة عن أنس بن مالك عن أبى أُسيد قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم خيرُ دور الانصار بنو النّجّار ثمّ بنو عبد الأشهل ثمّ بنو الحارث بن الخزرج ثمّ بنو ساعدةَ وفى كلّ دُور الانصار خيرٌ فقال سَعْد ما أُرَى النبىّ صلى الله عليه وسلم الّا قد فَضّل علينا فقيل قد فضّلكم على كثير وقال عبد الصّمد حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعتُ أنسا قال ابو أُسيد عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعدُ ابن عُبادة ، حدثنا سعدُ بن حفص الطَّلْحىّ قال حدثنا شيبان عن يحيى قال ابو سَلمة اخبرنى ابو أُسيد أنه سَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول خيرُ الانصار او قال خيرُ دُور الانصار بنو النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عبّاس بن سهل عن ابى حُميد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ خيرَ دُور الانصار دارُ بنى النّجّار ثمّ عبد الأشهل ثمّ دارُ بنى الحارث ثمّ بنى ساعدة وفى كُلّ دور الانصار خيرٌ فلَحِقَنا سعدُ بن عُبادة فقال أبو أُسيد أَلَمْ تَر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيّر الانصار فجَعلَنا آخِرا فأَدْرَك سَعْدٌ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خُيّر دُورُ الانصارِ فجُعِلْنا آخِرا فقال أَوَلَيس بحَسْبكم أن تكونوا من الخيار ، ٨ بابُ قول النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار اصبروا حتى تَلْقَونى على الحوض قاله عبدُ الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادة عن أنس بن مالك عن أُسيد بن حُضَير أنّ رجلا من الانصار قال يا رسول الله ألا تَستعمِلُنى كما استعملتَ فلانا قال ستَلْقون بعدى أثرةً فاصبِروا حتى تلقونى على الحَوْض ، حدثنا محمد بن بشار

قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام قال سمعتُ أنسا يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار انّكم ستَلقون بعدى أثرةً فاصبروا حتى تلقونى وموعدُكم الحوض، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد سَمع أنَس بن مالك حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم الانصارَ الى أن يُقْطِع لهم البحرين فقالوا لا الّا أن تُقْطِع لاخواننا من المهاجرين مثلَها قال امّا لا فاصبروا حتى تلقونى فانّه سَتُصيبكم أثرةٌ بعدى، ٩ باب دُعاء النبى صلى الله عليه وسلم أَصْلِحِ الانصارَ والمهاجرةَ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اياس معوية بن قُرّة عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا عَيْشَ الا عيشُ الآخرة فأَصلِحِ الانصارَ والمهاجرة وعن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثْلَه وقال فاغْفِرِ الانصارَ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن حُميد الطويل قال سمعتُ أنَس بن مالك قال كانت الانصارُ يومَ الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حَيِينا أبدًا فأجابَهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم اللّهمّ لا عيشَ الا عيشُ الآخرة فأَكْرِمِ الانصارَ والمهاجرةَ، حدثنا محمد بن عُبيد الله قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نَحْفِرُ الخندقَ ونَنْقُل التُّرابَ على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّهمّ لا عيشَ الّا عيشُ الآخرة فاغفِرْ للمهاجرين والانصار، ١٠ باب قول الله عزّ وجلّ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الله بن داود عن فُضيل بن غزوان عن ابى حازم عن ابى هريرة أنّ رجلا أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فبَعث الى نسائه فقُلْنَ ما معنا الا الماءُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن يَضُمّ او يُضيف هذا فقال رجلٌ من الانصار أَنا فانطلق به الى امرأته فقال أَكْرِمى ضَيْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الّا قوتُ صبيان فقال هَيِّئى طعامَكِ وأَصْبِحى

سِراجَكِ ونَوِّمى صبيانَكِ اذا أرادوا عشآءً فهَيَّأَتْ طعامَها واصبحتْ سراجَها ونوّمتْ صبيانَها ثم قامتْ كأنّها تُصْلِحِ سراجَها فأطفأتْه وجعلا يُرِيانِه أنّهما يأكُلان فباتا طاوِيَيْن فلمّا أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضَحِكَ اللهُ الليلةَ او عَجِبَ من فعالكما فأنزل اللهُ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ الآيةَ ، ١١ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ حدثنا محمد بن يحيى ابو علىّ قال حدثنا شاذان أخو عَبْدان قال حدثنا ابى قال حدثنا شعبة بن الحَجّاج عن هشام بن زيد قال سمعتُ أنَس بن مالك يقول مرّ ابو بكر والعبّاس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يُبكيكم قالوا ذكرْنا مجلسَ النبىّ صلى الله عليه وسلم منّا فدخل على النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقد عَصَب على راسه حاشيةَ بُرْد قال فصعد المِنْبَرَ ولم يَصعدْه بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أُوصيكم بالانصار فإنّهم كَرِشى وعَيْبَتى وقد قَضَوا الذى عليهم وبقى الذى لهم فٱقْبَلوا من مُحْسِنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، حدثنا احمد بن يعقوب قال حدثنا ابن الغَسيل قال سمعتُ عِكْرِمةَ يقول سمعتُ ابنَ عبّاس يقول خَرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعليه مِلْحَفة متعطّفًا بها على منكبَيه وعليه عصابةٌ دَسْمآءُ حتى جَلس على المنبر فحمد اللهَ وأَثْنى عليه ثم قال أمّا بعدُ أيّها الناس فإنّ الناس يَكثرون ويَقِلّ الانصارُ حتى يكونوا كالمِلْح فى الطعام فمَن وَلِى منكم أمْرًا يَضُرّ فيه أحدًا او يَنفعه فليَقْبَل من مُحْسِنهم ويتجاوزْ عن مُسيئهم ، حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الانصارُ كَرِشى وعَيْبَتى والناسُ يكثرون ويَقِلّون فٱقبلوا من مُحْسِنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، ١٢ باب مناقب سعد بن مُعاذ رضى الله عنه حدثنا محمد بن بشار قال اخبرنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآءَ يقول أُهدِيَتْ

للنبى صلى الله عليه وسلم حُلّةُ حرير فجعل اصحابه يَمَسّونها ويَعْجَبون من لينها فقال أَتَعْجَبون من لين هذه لَمَناديلُ سعدِ بن معاذ خَيْرٌ منها وأَلْيَن رواه قتادة والزهرى سمعا أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا فَضْل بن مُساوِر خَتَنُ ابى عَوانة قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى سفين عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول اهتزّ العَرْشُ لِمَوْتِ سعد بن مُعاذ وعن الاعمش حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مِثْلَه فقال رجلٌ لجابر فإنّ البرآء يقول اهتزّ السّريرُ فقال انه كان بين هذَيْن الحَيَّيْن ضغائنُ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول اهتزّ عَرْشُ الرحمن لموت سعد بن مُعاذ، حدثنا محمد بن عَرْعرة قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابى أُسامة بن سهل بن حُنَيف عن ابى سعيد الخُدْرىّ أَنّ ناسا نزلوا على حُكْم سَعْد بن مُعاذ فأرسل اليه فجآء على حِمار فلمّا بلغ قريبا من المسجد قال النبى صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم او سَيّدكم قال يا سَعْدُ إنّ هؤلاء نزلوا على حُكْمك قال فانّى أَحْكُم فيهم أن تُقْتَل مُقاتِلَتهم وتُسْبَى ذراريُّهم قال حكمتَ بحُكْم الله او بحُكْم الملك، ١٣ باب مَنْقَبة أُسَيد بن حُضَيْر وعبّاد بن بشر رضهما حدثنا علىّ بن مسلم قال حدثنا حَبّان بن هلال قال حدثنا همّام قال اخبرنا قتادة عن أنس أَنّ رَجُلَين خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة مُظْلمة فاذا نُورٌ بين ايديهما حتى تفرّقا فتفرّق النورُ معهما وقال مَعْمَر عن ثابت عن أنس أَنّ أُسَيد بن حُضَير ورجلا من الانصار وقال حمّاد اخبرنا ثابت عن أَنَس قال كان أُسَيْد وعبّاد بن بشر عند النبى صلى الله عليه وسلم، ١٤ باب مناقب مُعاذ بن جَبَل حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن عَمْرو عن ابرهيم عن مسروق عن عبد الله بن عَمْرو قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول استَقْرِءوا القرآنَ من اربعة من ابن مسعود وسالم

مولى ابى حُذَيفة وأُبَىّ ومُعاذ بن جَبَل، ١٥ باب مَنْقبة سَعْد بن عُبادة رضه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رَجُلا صالحا حدّثنا اسحق قال حدّثنا عبدُ الصَّمد قال حدّثنا شعبة قال حدّثنا قتادة قال سمعتُ أنَس بن مالك قال ابو أُسَيْد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرُ دُور الانصار بنو النجّار ثمّ بنو عبد الأَشْهَل ثمّ بنو الحارث بن الخزرج ثمّ بنو ساعدة وفى كلّ دور الانصار خيرٌ فقال سعدُ بن عُبادة وكان ذا قِدَمٍ فى الاسلام أَرَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد فَضّل علينا فقيل له قد فَضّلكم على ناسٍ كثيرٍ،

١٦ باب مناقب أُبَىّ بن كَعْب رضه حدّثنا ابو الوليد قال حدّثنا شعبة عن عَمْرو بن مُرّة عن ابرهيم عن مسروق قال ذُكِر عبدُ الله بن مسعود عند عبد الله بن عَمْرو فقال ذاك رجلٌ لا أَزالُ أُحِبّه سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول خُذوا القرآنَ من اربعة من عبد الله بن مسعود فبَدأ به وسالمٍ مولى ابى حُذَيفة ومُعاذ بن جَبَل وأُبَىّ بن كعب، حدّثنى محمد بن بشّار قال حدّثنا غُنْدر سمعتُ شعبة سمعتُ قتادة عن أَنَس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم لأُبَىّ إنّ الله أَمرنى أن أقرأ عليك لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ قال وسَمّانى قال نعم فبكى، ١٧ باب مناقب زيد بن ثابت رضه حدّثنا محمد بن بشّار قال حدّثنا يحيى قال حدّثنا شعبة عن قتادة عن أَنس جَمع القرآنَ على عهد النبى صلى الله عليه وسلم أربعةٌ كُلّهم من الانصار أُبَىٌّ ومُعاذُ بن جَبَل وأبو زيد وزيدٌ قلتُ لأنس مَن أبو زيد قال أحدُ عُمومتى، ١٨ باب مناقب ابى طلحة رضه حدّثنا ابو مَعْمَر قال حدّثنا عبد الوارث قال حدّثنا عبد العزيز عن أنس قال لمّا كان يومُ أُحُد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفةٍ له وكان ابو طَلْحة رجُلا راميا شديدَ القِدّ تكسّر يومئذ قوسَيْن او ثلاثا وكان الرجل يَمُرّ ومعه الجَعْبةُ من النَّبْل فيقول انشُرْها

لأبى طلحة فأشرف النبىّ صلى الله عليه وسلم يَنظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبىّ الله
بأبى أنت وأمّى لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ من سهام القوم نَحْرِى دون نَحْرِك ولقد رأيتُ عائشة
بنتَ ابى بكر وأمّ سُليم وانّهما لمشمّرتان أرى خَدَمَ سُوقِهما تَنْقُزان القِرَبَ على مُتُونهما
تُفْرِغانه فى أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتُفْرِغانه فى أفواه القوم ولقد وقع
السيفُ من يَدِ ابى طلحة إمّا مرّتين وإمّا ثلثا ، ١٩ باب مناقب عبد الله بن سلام
رضه حدثنا عبدُ الله بن يُوسُف قال سمعتُ مالكا يحدّث عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن
عُبيد الله عن عامر بن سعد بن ابى وقّاص عن ابيه قال ما سمعتُ النبىّ صلى الله عليه
وسلم يقول لأحدٍ يمشى على الارض إنّه من اهل الجنّة الّا لعبد الله بن سلام قال وفيه
نزلت هذه الاية وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ الآية قال لا أدرى قال مالك
الآية أو فى الحديث ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أَزْهَرُ السمّان عن ابن عون
عن محمد عن قيس بن عُبَاد قال كنتُ جالسا فى مسجد المدينة فدخل رجل على
وجهه أثرُ الخشوع فقالوا هذا رَجُلٌ من اهل الجنّة فصلّى ركعتين تجوّز فيهما ثم خرج
وتبعْتُه فقلتُ انّك حين دخلتَ المسجد قالوا هذا رجلٌ من اهل الجنّة قال والله ما ينبغى
لاحد أن يقول ما لا يعلم فسأحدّثك لِمَ ذاك رأيتُ رُؤْيا على عهد النبى صلى الله عليه
وسلم فقصصتُها عليه ورأيتُ كأنّى فى رَوْضة ذَكَرَ من سَعَتِها وخُضْرتها وَسْطَها عَمُودٌ من حديد
أسفلُه فى الارض وأعلاه فى السّماء فى أعلاه عُرْوةٌ فقيل لى ارْقَ فقلتُ لا أستطيع فأتانى
مِنْصَفٌ فرفع ثيابى من خَلْفى فرَقِيتُ حتى كنتُ فى أعلاها فأخذتُ بالعُرْوة فقيل لى
استَمْسِكْ فاستيقظتُ وانّها لَفِى يَدِى فقصصتُها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك
الروضةُ الاسلامُ وذلك العمودُ عمودُ الاسلام وتلك العُرْوةُ العُرْوةُ الوُثْقى فأنت على الاسلام
حتى تموت وذلك الرجلُ عبد الله بن سلام ، وقال لى خليفة حدثنا معاذ بن مُعاذ قال

حدثنا ابن عون قال حدثنا محمد قال حدثنا قيس بن عُباد عن ابن سلام قال وَصِيفٌ مكانَ مِنْصَفٌ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابى بُرْدة عن ابيه قال أَتيتُ المدينةَ فلَقِيتُ عبد الله بن سلام فقال أَلَا تَجِىءُ فأُطْعِمَك سَوِيقًا وتَمْرًا وتَدخُلَ فى بَيْتٍ ثم قال إنّك بأرضٍ الرِّبا فيها فاشٍ اذا كان لك على رجل حَقٌّ فأَهْدَى اليك حِمْلَ تِبْنٍ او حِمْلَ شَعِيرٍ او حِمْلَ قَتٍّ فلا تأْخُذْه فانه رِبًا ولم يذكر النضرُ وابو داود ووَهْبٌ عن شعبة البيتَ، ٢٠ باب تزويج النبىّ صلى الله عليه وسلم خديجةَ وفضلها رضها حدثنا محمد قال حدثنا عَبْدة عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال سمعتُ عبد الله ابن جعفر قال سمعتُ عَلِيًّا يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ح وحدثنى صَدَقةُ قال اخبرنا عبدةُ عن هشام عن ابيه قال سمعتُ عبد الله بن جعفر عن علىّ بن ابى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرُ نسآئها مَرْيَمُ وخيرُ نسآئها خديجةُ، حدثنا سعيد بن عُفَيْر قال حدثنا الليث قال كتب الىّ هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما غِرْتُ على امرأة للنبىّ صلى الله عليه وسلم ما غرتُ على خديجةَ هلكتْ قبل أن يتزوّجنى لِمَا كنتُ أَسْمَعُه يَذكرها وأمره اللهُ أن يُبَشِّرها ببيت من قَصَب وان كان لَيَذْبَحُ الشاةَ فيُهْدِى فى خَلائلها منها ما يَسَعُهنّ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حُمَيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت ما غِرْتُ على امرأةٍ ما غِرتُ على خديجةَ من كَثْرة ذِكْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ايّاها قالت وتزوّجنى بعدها بثلثِ سنين وأمره ربُّه عزّ وجلّ او جبرئيلُ أن يبَشِّرها ببيت فى الجنّة من قَصَب، حدثنا عُمَر بن محمد بن حسن قال حدثنا ابى قال حدثنا حَفْص عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما غِرْتُ على أَحَدٍ من نسآء النبىّ صلى الله عليه وسلم ما غِرْتُ على خديجة وما رأيتُها ولكن كان يُكْثِر ذِكْرَها وربّما ذبح الشاةَ ثم يقطّعها أعضآءً ثم يبعثها فى صدائق

خديجة فربّما قلتُ له كأنّه لم يكن فى الدنيا امرأةٌ الا خديجةُ فيقولُ انّها كانت وكانت وكان لى منها وَلَدٌ ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلتُ لعبد الله ابن ابى أوفى بَشَّرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعمْ ببيتٍ من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هُريرة قال أتى جبرئيل النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتَتْ معها اناءٌ فيه ادامٌ او طعامٌ او شرابٌ فاذا هى أتَتْك فاقرأْ عليها السلامَ من ربّها ومنّى وبَشِّرْها ببيتٍ فى الجنّة من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ، وقال اسمعيل بن خليل اخبرنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذَنَتْ هالةُ بنتُ خُوَيْلد اختُ خديجةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَرف استئذانَ خديجةَ فارتاع لذلك فقال اللهمّ هالةُ قالت فغِرْتُ فقلتُ ما تَذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشِدْقَيْن هلكتْ فى الدَّهْر قد أبدلك اللهُ خيرا منها ، ٢١ بابُ ذِكْر جَرير ابن عبد الله البَجَلىّ رضه حدثنا اسحق الواسطىّ قال حدثنا خالد عن بيان عن قَيس قال سمعتُه يقول قال جرير بن عبد الله ما حَجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمتُ ولا رآنى الّا ضحك وعن قيس عن جَرير بن عبد الله قال كان فى الجاهليّة بيتٌ يقال له ذو الخَلَصة وكان يقال له الكعبةُ اليمانيَةُ والكَعْبة الشاميةُ فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَلْ أنت مُرِيحى من ذى الخلصة قال فنَفرتُ اليه فى خَمْسين ومائة فارس من أَحْمَس قال فكسرْنا وقتلْنا مَن وَجدْنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأَحْمَس ،

٢٢ بابُ ذِكْر حُذَيفة بن اليمان العَبْسىّ رضه حدثنى اسمعيل بن خليل قال اخبرنا سَلَمة بن رجاء عن هِشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت لمّا كان يومُ أُحُد هُزِمَ المُشْركون هَزيمةً بيّنةً فصاح إبْليسُ أىْ عِبادَ الله أُخْراكم فرجعتْ أُولاهم على أُخْراهم

فاجتلدتْ مع أُخراهم فنَظر حُذَيْفةُ فاذا هو بأبيه فنادى اى عِبادَ الله أَبى أَبى فقالت فوالله ما احتجزوا عنه حتى قتلوه فقال حُذَيْفة غفر اللهُ لكم قال أبى فوالله ما زالت فى حُذيفة منها بقيّةُ خيرٍ حتى لَقِى اللهَ عزّ وجلّ، ٢٣ باب ذكر هِنْد بنتِ عُتْبة بن ربيعة وقال عَبْدانُ اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال حدثنى عروة أنّ عائشة قالت جاءتْ هندُ بنتُ عُتْبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظَهْر الارض من اهل خِباء أحبُّ الىّ أن يَذِلّوا من اهل خِبائك ثمّ ما أصبح اليومَ على ظَهْر الارض أهلُ خِباء أحبُّ الىّ أن يَعِزّوا من اهل خِبائك قال وايضا والذى نفسى بيده قالت يا رسول الله انّ أبا سُفين رَجُلٌ مِسّيك فهل علىّ حَرَجٌ أن أُطْعِم مِنَ الذى له عِيالَنا قال لا أُراه الّا بالمعروف، ٢٤ باب حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل حدثنى محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عُقْبة قال حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم لَقِى زيدَ بن عمرو بن نُفيل بأسفل بَلْدَحَ قبل أن يَنزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوَحْىُ فقُدِّمتْ الى النبى صلى الله عليه وسلم سُفْرةٌ فأبى أن يأكل منها ثمّ قال زَيْدٌ انّى لَسْتُ آكُلُ مِمّا تَذْبَحون على أنصابكم ولا آكُلُ الّا ما ذُكر اسمُ الله عليه وأنّ زيد بن عَمْرو كان يَعيب على قريش ذبائحَهم ويقول الشاةُ خَلَقها اللهُ وأنزل لها من السماء الماءَ وأَنبت لها من الارض ثمّ تَذْبَحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظامًا له قال مُوسى حدّثنى سالم بن عبد الله ولا أعلَمُه الّا يحدّث به عن ابن عُمر أنّ زيد بن عمرو بن نُفيل خرج الى الشام يَسأل عن الدّين ويَتْبَعُه فلقى عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال انّى لعلّى أن أَدين دينَكم فأَخْبِرْنى فقال لا تكون على دِيننا حتى تأخذ بنَصيبك من غضب الله قال زيد ما أَفِرُّ الّا من غضب الله ولا أَحمل من غضب الله شيئًا أبدًا وأنا أستطيعه فهل تَدُلّنى على غيره قال ما أَعْلَمه الّا أن تكون حَنيفا

قال زيد وما الحَنيف قال دينُ ابرهيم لم يكن يهوديًّا ولا نصرانيًّا ولا يَعبد الّا اللّهَ فخرج زيد فلقى عالمًا من النصارى فذكر مثلَه فقال لن تكونَ على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لَعْنة الله قال ما أَفِرّ الا من لعنة الله ولا أَحْمِل من لَعْنة الله ولا من غضبه شيئًا أبدًا وأنّى أَستطيع فهل تَدُلّنى على غيره قال ما أَعلَمُه الا أن تكون حَنيفا قال وما الحنيف قال دينُ ابرهيم لم يكن يهوديًّا ولا نَصْرانيًّا ولا يَعبد الّا اللّهَ فلمّا رأى زيد قولَهم فى ابرهيم خرج فلمّا برز رفع يدَيْه فقال اللهمّ انّى أُشْهِدك أنّى على دين ابرهيم وقال الليث كتب الىّ هشامٌ عن ابيه عن أسماء ابنة ابى بكر قالت رَأيتُ زيدَ بن عمرو بن نُفيل قائما مُسْنِدا ظَهْرَه الى الكعبة يقول يا مَعْشر قريش والله ما منكم على دينِ ابرهيم غيرى وكان يُحْيِى المَوْؤدةَ يقول للرجل اذا أراد أن يَقتل ابنتَه لا تَقْتُلْها أنا أَكْفيك مَؤُونَتَها فيأخُذها فاذا ترَعْرَعتْ قال لأبيها ان شئتَ دَفعتُها اليك وان شئتَ كَفَيْتُك مَؤُونَتَها ؛ ٢٥ باب بُنْيان الكعبة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنى ابن جُريج قال اخبرنى عمرو بن دينار سَمع جابر بن عبد الله قال لمّا بُنيت الكعبةُ ذهب النبىُّ صلى الله عليه وسلم وعبّاس يَنقلان الحِجارةَ فقال عبّاس للنبىّ صلى الله عليه وسلم آجعلْ إزارَك على رَقبتك يَقيك من الحجارة فخرّ الى الارض وطَمحتْ عيناه الى السّماء ثمّ أفاق فقال إزارى إزارى فشُدّ عليه إزارُه ؛ حدثنا ابو النُّعْمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار وعُبَيد الله بن يزيد قالا لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حول البيت حائطٌ كانوا يصلّون حول البيت حتى كان عُمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جَدْرُه قصيرٌ فبناه ابنُ الزبير ؛ ٢٦ باب أَيّام الجاهليّة حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنى ابى عن عائشة رضها قالت كان يوم عاشوراء يومًا تصومه فى الجاهليّة قُريشٌ وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَصومه فلمّا قَدم المدينةَ صامه وأَمر بصيامه فلمّا نزل رمضانُ

كان مَن شآء صامه ومَن شاء لا يصومه، حدثنا مسلم قال حدثنا وُهيب قال حدثنا طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال كانوا يُرَوْن أنّ العُمْرة فى أشهر الحَجّ من الفجور فى الارض وكانوا يُسَمُّون المُحَرَّمَ صفرَ ويقولون اذا بَرأَ الدَّبَرْ وعَفا الأَثَرْ حَلّت العُمْرةُ لمَن اعتمر قال فقدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه رابعةً مُهِلّين بالحجّ وأمرهم النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عُمْرةً قالوا يا رسول الله أىّ الحِلّ قال الحِلّ كُلّه، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال كان عَمْرو يقول حدثنا سعيد بن المسيّب عن ابيه عن جَدّه قال جآء سَيْلٌ فى الجاهلية فكسا ما بين الجَبَلَيْن قال سفين ويقول انّ هذا لحديثٌ له شأنٌ، حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا ابو عَوانة عن بيانٍ ابى بِشْر عن قيس بن ابى حازم قال دخل ابو بكر على امرأة من أَحْمَس يقال لها زينبُ فرآها لا تَكَلّمُ فقال ما لها لا تَكَلّمُ قالوا حَجّتْ مُصْمِتةً فقال لها تَكَلّمى فإنّ هذا لا يَحِلّ هذا من عَمَل الجاهلية فتكلّمتْ فقالتْ مَن أنتَ قال امرؤٌ من المهاجرين قالت أىُّ المهاجرين قال من قريش قالت من أىّ قُريش أنت قال انّك لَسَؤُول أنا ابو بكر قالت ما بَقآؤنا على هذا الامر الصالح الذى جآء الله به بعد الجاهليّة قال بقآؤكم عليه ما استقامت بكُمْ أئمّتُكم قالت وما الأئمّةُ قال أَمَا كان لقومك رؤوسٌ وأشرافٌ يأمرونهم فيُطيعونهم قالت بلى قال فهم أُولٰئك على الناس، حدثنا فَرْوة بن ابى المَغْرآء قال اخبرنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت أَسْلَمَت امرأةٌ سودآء لبعض العرب وكان لها حِفْشٌ فى المسجد قالت فكانت تأتينا تتحدّث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت ويومُ الوِشاح من تعاجيب ربّنا أَلَا انّه من بَلْدة الكُفْر أنجانى فلمّا اكثرتْ قالت لها عائشةُ وما يومُ الوِشاح قالت خرجتْ جُوَيريةٌ لبعض أهلى وعليها وِشاح من أَدَم فسَقَط منها فانحطّتْ عليها الحُدَيّا وهى تَحْسبه لَحْمًا فأخذتْه فاتّهمونى به فعذّبونى حتى بلغ من أَمْرى أنّهم طلبوا فى قُبُلى فبينما هم حولى وأنا فى كَرْبى اذْ أقبلت

الحدبا حتى وارت برؤوسنا ثم القته فأخذوه فقلت لهم هذا الذى اتّهمتمونى به وأنا منه بريئة ، حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الّا بالله وكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم ، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قل اخبرنى عمرو أنّ عبد الرحمن بن القاسم حدّثه أنّ القسم كان يمشى بين يدى الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا رأوها كنت فى أهلك ما انت مرّتين يعنى كنت ما كنت ، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر بن الخطّاب انّ المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبىّ صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس ، حدثنا اسحق بن ابرهيم قلت لابى أسامة حدّثكم يحيى بن المهلّب قال حدثنا حصين عن عكرمة وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة قال وقال ابن عبّاس سمعت ابى يقول فى الجاهليّة اسقنا كاسا دهاقا ، حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن عمير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل

وكاد أميّة بن ابى الصّلت أن يسلم ، حدثنا اسمعيل قال حدثنا أخى عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضها قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشىء فأكل منه ابو بكر فقال له الغلام أتدرى ما هذا فقال ابو بكر وما هو قلت كنت تكهّنت لانسان فى الجاهليّة وما أحسن الكهانة الّا أنّى خدعته فلقينى فأعطانى بذلك

فهذا الذى أكلتَ منه فأدخل ابو بكر يده فقآء كُلّ شىء فى بطنه ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر قال كان اهلُ الجاهليّة يتبايعون لحومَ الجزور الى حَبَل الحَبَلة قال وحَبَلُ الحبلة أن تُنْتَج الناقةُ ما فى بطنها ثم تحملُ التى نُتجت فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا مهدىّ قال قال غَيْلان ابن جرير كُنّا نأتى أنس بن مالك قال فيحدّثنا عن الانصار وكان يقول لى فعل قومك كذا وكذا يومَ كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يومَ كذا وكذا ، ٢٧ باب القسامة فى الجاهليّة حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا قَطَنٌ ابو الهيثم قال حدثنا ابو يزيد المَدينىّ عن عكرمة عن ابن عبّاس قال انّ أوّل قسامة كانت فى الجاهليّة لَفينا بنى هاشم كان رَجُلٌ من بنى هاشم استأجره رجل من بنى قريش من فخذٍ أُخرى فانطلق معه فى ابله فمرّ به رَجُل من بنى هاشم قد انقطعتْ عروةُ جُوالقه قال أَغِثْنى بعقالٍ أَشُدُّ به عُرْوةَ جُوالقى لا تنْفِر الابلُ فأعطاه عقالا فشدّ به عُرْوةَ جُوالقه فلما نزلوا عُقلت الابلُ الّا بعيرا واحدا فقال الذى استأجره ما شانُ هذا البعير لم يُعْقَل من بين الابل قال ليس له عِقال قال فأين عقالُه قال فحذفه بعَصًا كان فيها أجَلُه فمرّ به رجل من اهل اليمن فقال أتَشْهد الموسمَ قال ما أشهد وربّما شهدتُه قال هل أنت مُبلّغ عنّى رسالةً مرّةً من الدّهر قال نعم قال فكنتَ اذا أنت شهدتَ الموسمَ فناد يا آل قريش فاذا أجابوك فناد يا آل بنى هاشم فان اجابوك فسَلْ عن ابى طالب فأخبِرْه أنّ فلانا قتلنى فى عقال ومات المستأجَرُ فلمّا قدم الذى استأجَره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبُنا قال مرض فأحسنتُ القيامَ عليه فوَلِيتُ دَفْنَه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم انّ الرجل الذى أوصى اليه أن يُبلّغ عنه وافى المَوْسمَ فقال يا آل قُريش قالوا هذه قُريش قال يا آل بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال أمرنى فلان أن أُبلّغك

رسالةً أنّ فلانا قتله فى عقال فأتاه ابو طالب فقال اختر منّا احدى ثلاث إن شئتَ أن تؤدّى مائة من الابل فانّك قتلتَ صاحبَنا وان شئتَ حَلف خَمْسون من قومك أنّك لم تَقْتُله فإن أَبيتَ قَتَلْناك به فأتى قومَه فقالوا نَحْلف فأتتْه امرأةٌ من بنى هاشم كانت تحت رَجُل منهم قد ولدتْ له فقالت يا با طالب أُحِبُّ أن تُجيزَ ابنى هذا برَجل من الخمسين ولا تُصْبَر يمينُه حيث تُصْبَر الأيمانُ ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا با طالب أَردتَّ خمسين رَجُلا أن يَحلفوا مكانَ مائة من الابل يُصيب كلَّ رجل بعيران هذان بعيران فاقبَلْهما عنّى ولا تَصبِرْ يمينى حيث تُصْبَر الأيمانُ فقَبِلَهما وجآء ثمانيةٌ وأربعون فحلفوا قال ابنُ عبّاس فوالّذى نفسى بيده ما حال الحَوْلُ ومن الثمانية والاربعين عَيْنٌ تَطرِفُ ، حدثنى عُبيد ابن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم بُعَاثَ يوما قدّمه الله لرسوله فقَدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأُهم وقُتلَت سَرَاواتُهم وجُرحوا قدّمه الله عزّ وجلّ لرسوله صلى الله عليه وسلم فى دخولهم فى الاسلام وقال ابن وَهْب اخبرنا عَمْرو عن بُكَيْر بن الأشجّ أنّ كُرَيْبا مولى ابن عبّاس حدّثه أنّ ابن عبّاس قال ليس السَّعْىُ ببطن الوادى بين الصفا والمَرْوة سُنّة انّما كان اهلُ الجاهليّة يَسعونها ويقولون لا نُجيزُ البَطْحآءَ الّا شدًّا ، حدثنى عبد الله بن الجُعْفىّ قال حدثنا سفين قال اخبرنا مطرِّف قال سمعتُ ابا السفر يقول سمعتُ ابن عبّاس يقول يا أيّها الناس اسمَعوا منّى ما أقول لكم وأَسْمِعونى ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عبّاس قال ابن عبّاس مَن طاف بالبيت فلْيَطُفْ من ورآء الحِجْر ولا تقولوا الحَطِيم فإنّ الرجل فى الجاهليّة كان يَحلف فيُلْقى سَوْطَه او نَعْلَه او قوسَه ، حدثنا نُعَيم بن حمّاد قال حدثنا هُشَيم عن حُصَيْن عن عمرو بن ميمون قال رأيتُ فى الجاهليّة قِرْدةً اجتمع عليها قِردةٌ قد زَنَتْ فرَجموها فرجمتُها معهم ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سُفْين عن عُبَيد

الله سمع ابن عبّاس قال خِلالٌ من خلال الجاهليّة الطَّعْنُ فى الانساب والنياحةُ ونَسِى الثالثة قال سفين ويقولون إنّها الاستسقاء بالأنوآء ، ٢٨ باب مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ بن كِلاب ابن مُرّة بن كعب بن لُوَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزيمة ابن مُدْرِكة بن الياس بن مُضر بن نزار بن مَعَدّ بن عَدْنان حدثنا احمد بن ابى رجآء قال حدثنا النَّضْر عن هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس قال أُنزِلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث بمكّة ثلث عشرة سنةً ثم أُمر بالهِجْرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشرَ سنين ثم تُوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢٩ باب ذكر ما لقى النبىّ صلى الله عليه وسلم واصحابُه من المُشْركين بمكّة حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا بيان واسمعيلُ قالا سمعْنا قَيْسًا يقول سمعتُ خَبّابا يقول أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو متوسّد بُرْدَه وهو فى ظِلّ الكَعْبة وقد لَقِينا من المشركين شِدّةً فقلتُ يا رسول الله ألَا تَدعو الله فقعد وهو مُحْمَرٌّ وَجْهُه فقال لقد كان مَن قَبْلَكم لَيُمْشَطُ بأمشاط الحديد ما دون عِظامه من لَحْم أو عَصَب ما يَصرِفه ذلك عن دينه ويُوضَع المِنشارُ على مَفْرِق رأسِه فيُشَقّ باثنَيْن ما يَصرفه ذلك عن دينه وَليُتِمَّنّ اللهُ هذا الامرَ حتى يَسير الرّاكبُ من صَنْعاء الى حضرموتَ ما يخاف الّا الله عزّ وجلّ زاد بيانٌ والذئبَ على غَنَمه ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبةُ عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم النَّجْم فسَجد فيها فما بقى احدٌ الا سجد إلا رجُل رأيتُه أَخذ كفّا من تُراب فرفعه فسَجد عليه وقال هذا يَكْفينى فلقد رأيتُه بعدُ قُتِل كافرا بالله ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم ساجدٌ وحوله

ناسٌ من قريش جآء عُقْبة بن ابى مُعَيْط بِسَلا جَزُور فقذفه على ظَهْر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجآءت فاطمةُ عم فأخذتْه من ظَهْره ودعت على مَن صنع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهمّ عليك المَلَأ من قريش أبا جَهْل بن هشام وعُتْبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وأُميّة بن خَلَف او أُبَىّ بن خَلَف شعبةُ الشاكُّ فرأيتُهم قُتلوا يوم بَدْر فأُلقوا فى بئر غيرَ اميّة بن خَلَف او أُبَىّ تقطّعتْ أوصالُه فلم يُلْقَ فى البئر، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور قال حدثنا سعيدُ بن جُبَير او قال حدثنى الحَكَمُ عن سعيد بن جُبَير قال أمرنى عبد الرحمن بن أَبْزَى قال سَلِ ابنَ عبّاس عن هاتَيْن الآيتَيْن مَا أَمْرُهُمَا وَلَا تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللّٰهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فسألتُ ابنَ عبّاس فقال لمّا نزلت التى فى الفُرْقان قال مُشْركو اهل مكّة فقد قتلْنا النفسَ التى حَرّم اللهُ ودَعَوْنا مع الله الهًا آخَر وأتَيْنا الفواحِشَ فأنزل الله تعالى إلّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ الآية فهذه لأولئك وأمّا التى فى النِّسآء الرّجل اذا عَرف الاسلامَ وشرائعَه ثم قتل فجزآؤه جَهَنّمُ خالدًا فيها فذكرتُه لمجاهد فقال إلّا مَنْ نَدِمَ، حدثنا عيّاش بن الوَليد قال حدثنا الوليد بن مُسْلم قال حدثنى الأوزاعىُّ قال حدثنى يحيى بن أبى كَثير عن محمد ابن ابرهيم التَّيْمىّ قال حدثنى عُرْوة بن الزبير قال سألتُ عَمْرو بن العاص أخبِرْنى بأشدّ شىء صَنعه المشركون بالنبى صلى الله عليه وسلم قال بينما النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى فى حِجْر الكعبة اذْ أقبَل عُقْبةُ بن ابى مُعَيْط فوضع ثوبَه فى عُنُقه فخَنَقه خَنقا شديدا فأقبل ابو بكر حتى أخذ بمَنْكبه ودفعه عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ ٱللّٰهُ الاية تابعه ابن اسحق قال حدثنى يحيى بن عُرْوة عن عُرْوة قلتُ لعبد الله بن عمرو وقال عَبْدةُ عن هشام عن ابيه قيل لعمرو بن العاص وقال محمد بن عمرو عن ابى سَلَمة حدثنى عمرو بن العاص، ٣٠ باب اسلام ابى بكر الصدّيق رضه

حدثنى عبد الله بن حماد قال حدثنى يحيى بن معين قال حدثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسةُ أعْبُدٍ وامرأتان وابو بكرٍ، ٣١ باب اسلام سعد بن ابى وقاص رضه حدثنا اسحق قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا هاشم قال سمعتُ سعيدَ ابن المسيّب قال سمعتُ ابا اسحق سعدَ بن ابى وقاص يقول ما أَسلم احدٌ الا فى اليوم الذى اسلمتُ فيه ولقد مكثتُ سبعةَ أيام وانّى لثُلُث الاسلام، ٣٢ باب ذِكر الجِنّ وقول الله عز وجلّ قُلْ أُوحِىَ اِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلْجِنِّ حدثنى عُبَيْد الله بن سعيد قال حدثنا أبو أُسامةَ قال حدثنا مِسْعَرٌ عن مَعْن بن عبد الرحمن قال سمعتُ ابى قال سألتُ مَسْرُوقًا مَن آذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجِنّ ليلةَ استمعوا القرآنَ فقال حدثنى أبوك يعنى عبد الله بن مسعود انه آذنتْ بهم شجرةٌ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرنى جَدّى عن ابى هريرة أنه كان يحمل مع النبى صلى الله عليه وسلم الاداوةَ لِوَضُوءه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال مَن هذا فقال أنا ابو هريرة فقال ٱبْغِنى أَحْجارًا أَسْتَنْفِضْ بها ولا تَأْتِنى بعَظْمٍ ولا برَوْثَةٍ فأتيتُه بأحجار أَحْمِلُها فى طَرَفِ ثوبى حتى وضعتُ الى جَنْبه ثم انصرفتُ حتى اذا فرغ مَشَيْتُ فقلتُ ما بالُ العَظْم والرَّوثة قال هُما مِن طَعام الجِنّ وانّه أَتانى وَفْدُ جِنّ نَصيبين ونِعْمَ الجِنُّ فسألونى الزادَ فدعوتُ اللهَ لهم أن لا يَمُرّوا بعَظْمٍ ولا برَوْثةٍ الّا وَجدوا عليها طَعامًا، ٣٣ باب اسلام أبى ذَرّ الغِفارى رضه حدثنى عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا المُثَنّى عن ابى جَمْرة عن ابن عبّاس قال لمّا بَلَغ أبا ذَرّ مَبْعَثُ النبى صلى الله عليه وسلم قال لأخيه ٱرْكَبْ الى هذا الوادى فاعلمْ لى عِلْمَ هذا الرجل الذى يزعم أنّه نَبِىٌّ يأتيه الخَبَرُ من السماء وٱسمعْ من قوله ثم ٱئْتِنى فانطلق الاخُ حتى قدِمَه وسمع

من قوله عليه السلام ثم رَجع الى ابى ذرّ فقال له رأيتُه يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشِّعْر فقال ما شفيتَنى ممّا أردتُ فتزوّد وحمل شَنّةً له فيها ماءٌ حتى قدم مكّة فأتى المَسْجِدَ فالتمس النبىّ صلى الله عليه وسلم ولا يعْرِفُه وكَرِه أن يَسْأل عنه حتى أدركه بعضُ الليل اضطجع فرآه علىٌّ فعرف أنّه غريب فلمّا رآه تبعه فلم يَسأل منهما واحدٌ صاحبَه عن شىء حتى أصبح ثم احتمل قِرْبتَه وزاده الى المسجد وظلّ ذلك اليومَ ولا يراه النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتى أمْسى فعاد الى مَضْجَعه فمرّ به علىّ فقال أمَا نال للرجل أن يَعلم مَنْزِلَه فأقامه فذهب به معه لا يَسْأل واحدٌ منهما صاحبَه عن شىء حتى اذا كان يومُ الثالث فعل على مثل ذلك فأقامه معه ثم قال ألَا تُحدِّثُنى ما الذى أقدمك قال إن اعطيْتَنى عَهْدًا وميثاقا لَتُرْشِدَنّنى فعلتُ ففعل فأخبره قال فانّه حَقٌّ وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحتَ فاتّبِعْنى فانّى إن رأيتُ شيئا أخاف عليك قُمْتُ كأنّى أُرِيقُ الماءَ فان مضيتُ فاتّبِعْنى حتى تَدخل مَدْخَلى ففعل فانطلق يَقْفُوه حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانَه فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم ارجعْ الى قومك فأخبِرْهم حتى يَأتيك أمْرِى قال والذى نفسى بيده لَأصْرُخَنّ بها بين ظَهْرانَيْهم فخرج حتى أتى المسجدَ فنادى بأعْلَى صوته أشْهَدُ أن لا إلٰه الّا ٱللّٰهُ وأنّ محمدا رسول الله ثم قام القومُ فضربوه حتى أضجعوه وأتى العبّاسُ فأكبّ عليه ثم قال وَيْلَكم أَلَسْتُم تَعلمون أنه من غِفارٍ وإنّ طريق تُجّاركم الى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغَدِ لمثْلِها فضربوه وثاروا اليه فأكبّ العبّاس عليه؛ ٣٤ باب اسلام سعيد بن زيد رضه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس قال سمعتُ سعيد بن زيد ابن عمرو بن نُفَيْل فى مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيْتُنى وإنّ عُمر لَمُوثِقى على الاسلام قبل أن يُسْلِم عُمر ولو أنّ أُحُدًا ارفَضّ للّذى صَنَعْتُم بعثمن لَكان؛ ٣٥ باب اسلام عُمر

ابن الخطّاب رضه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن عبد الله بن مسعود قال ما زِلْنا أعِزّة منذ أسلم عُمر، حدثنى يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عُمر بن محمد قال فأخبرنى جَدّى زيدُ بن عبد الله بن عُمر عن ابيه قال بينما هو فى الدار خائفا اذْ جآءه العاصُ بن وائل السَّهْمىُّ ابو عَمْرٍو عليه حُلّةُ حِبَرةٍ وقَمِيصٌ مكفوفٌ بحرير وهو من بنى سَهْم وهم حُلفآؤنا فى الجاهليّة فقال له ما بالُك قال زعم قومُك إنّهم سيَقْتلوننى أنْ أسلمتُ قال لا سبيلَ اليك بعد أن قالها أَمِنْتُ قال فخرج العاصُ فلَقِى الناسَ قد سال بهم الوادى فقال أين تُريدون قالوا نريد هذا ابنَ الخطّاب الذى صبأ قال لا سبيلَ اليه فكَرَّ الناسُ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو بن دينار سمعتُه قال قال عبد الله ابن عُمر لمّا أسلم عُمر اجتمع الناسُ عند داره وقالوا صَبأ عُمر وأنا غُلام فوق ظهر بيتى فجآء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبأ عُمر فما ذاك فأنا له جارٌ قال فرأيتُ الناسَ تصدّعوا عنه فقلتُ مَن هذا قالوا العاصُ بن وائل، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنى عُمر أنّ سالما حدّثه عن عبد الله بن عُمر قال ما سمعتُ عُمر لشىء قَطُّ يقول انّى لَأظُنُّه كذا الّا كان كما يَظنّ بينما عُمر جالسٌ اذْ مَرّ به رجلٌ جَميل فقال لقد أخطأ ظنّى أو إنّ هذا على دينه فى الجاهليّة او لقد كان كاهنَهم علىّ الرجُلَ فدُعِىَ له فقال له ذلك فقال ما رأيتُ كاليوم استُقْبِلَ به رجلٌ مسلمٌ قال فانّى أعزِمُ عليك الّا ما أخبرتَنى قال كنتُ كاهنَهم فى الجاهليّة قال فما أعْجَبُ ما جاءتْك به جنّيّتُك قال بينما أنا يوما فى السُّوق جآءتْنى أعْرِف فيها الفَزَعَ فقالت ألَمْ تَرَ الجِنَّ وإبْلاسَها وَيأسَها من بعد أنكاسها ولُحوقَها بالقِلاص وأحلاسِها قال عُمر صَدق بينما أنا نائمٌ عند آلهتهم اذ جآء رجُلٌ بعِجْل فذَبحه فصَرخ به صارخٌ لم اسمعْ صارخًا قَطُّ أشدَّ صوتا منه يقول

يا جَلِيحْ أمرٌ نَجِيحْ رجلٌ فَصيحْ يقول لا اله الا الله فوثب القومُ قلتُ لا أبرحُ حتى أعلمُ ما وراء هذا ثم نادى يا جَلِيحْ أمرٌ نَجِيحْ رجلٌ فَصيحْ يقول لا اله الا الله فقمتُ فما نَشِبْنا أن قيل هذا نبيٌّ، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنى يحيى قال حدثنا اسمعيلُ قال حدثنا قَيْسٌ قال سمعتُ سعيدَ بن زَيْد يقول للقوم رأيتُنى مُوثِقِى عُمر على الاسلام أنا وأُختُه وما أسلم ولو أنّ أُحُدًا انقضّ لِمَا صنعتم بعُثْمان لكان مَحْقُوقًا أن يَنْقَضّ،

٣٦ باب انشقاق القمر حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا بشر بن المفضّل قال حدثنا سعيد بن ابى عَروبة عن قتادة عن أنس أنّ اهل مكّة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُرِيَهم آيةً فأراهم القَمَر شِقّتَيْن حتى رأوا حِراء بينهما، حدثنا عَبْدان عن ابى حَمْزة عن الأعمش عن ابرهيم عن ابى مَعْمَر عن عبد الله قال انشقّ القَمَرُ ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم بمِنًى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشْهَدوا وذهبتْ فِرْقةٌ نَحْوَ الجَبَل وقال ابو الضُّحَى عن مَسْروق عن عبد الله انشقّ بمكّة وتابعه محمد بن مُسْلِم عن ابن ابى نَجِيح عن مُجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله، حدثنا عثمن بن صالح قال حدثنا بكر بن مُضَر قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عبّاس أنّ القمر انشقّ على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابرهيم عن ابى مَعْمَر عن عبد الله قال انشقّ القَمَرُ،

٣٧ باب هجرة الحبشة وقالت عائشة رضها قال النبى صلى الله عليه وسلم أُرِيتُ دارَ هِجْرتكم ذاتَ نَخْل بين لابَتَيْن فهاجر مَن هاجر قِبَل المدينة ورجع عامّةُ مَن كان هاجر بأرض الحَبَشة الى المدينة فيه عن أبى موسى وأسماء عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ عُبيد الله

ابن عَدِىّ بن الخِيار اخبره أنّ المِسْوَر بن مَخْرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يَمْنعك أن تُكلّم خالَك عثمنَ فى أخيه الوليد بن عُقْبة وكان اكثر الناس فيما فَعل به قال عُبَيد الله فانتصَبْتُ لعثمن حين خرج الى الصلوة فقلتُ له انّ لى اليك حاجةً وهى نَصيحةٌ لك فقال أيُّها المرء أعوذ بالله منك فانصرفتُ فلمّا قضيتُ الصلوةَ جلستُ الى المِسْوَر والى ابن عبد يَغوث فحدّثتُهما بالذى قلتُ لعثمن وقال لى فقالا لى قد قَضَيْتَ الذى كان عليك فبينما أنا جالس معهما اذْ جآءنى رسولُ عثمن فقالا لى قد ابتلاك اللهُ فانطلقتُ حتى دخلتُ عليه فقال ما نصيحتُك الّتى ذكرتَ آنفا قال فتشهّدتُ ثمّ قلتُ إنّ الله بَعث محمدا وأنزل عليه الكتابَ وكنتَ ممّن استجاب لله ورسوله وآمنتَ به وهاجرتَ الهِجْرتَيْن الأُولَيَيْن وصحبتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيتَ هَدْيَه وقد أكْثَر الناسُ فى شانِ الوليد بن عُقْبة فحَقٌّ عليك أن تُقيم عليه الحَدّ فقال لى يا ابن أُختى أدْرَكتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتُ لا ولكن قد خَلَص الىّ من عِلْمه ما خَلَص الى العَذْرآء فى سِتْرها قال فتشهّد عثمنُ فقال إنّ الله بَعث محمّدا بالحَقّ وأنْزل عليه الكتابَ وكنتُ ممّن استجاب لله ورسوله وآمنتُ بما بُعث به محمّدٌ وهاجرتُ الهِجْرتَيْن الأُولَيَيْن كما قلتَ وصحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وبايعتُه ووالله ما عَصيتُه ولا غششتُه حتى توفّاه اللهُ ثمّ استخلف اللهُ ابا بكرٍ فوالله ما عَصيتُه ولا غَششتُه ثمّ استُخْلِف عُمر فوالله ما عَصَيْتُه ولا غَششتُه حتى توفّاه اللهُ ثمّ استُخْلِفْتُ أفَلَيْس لى عليكم من الحَقّ مثلُ الذى كان لهم عليكم قال بلى قال فما هذه الأحاديثُ الّتى تَبْلُغنى عنكم فأمّا ما ذكرتَ من شان الوليد بن عُقْبة فسنأخذ فيه إن شآء الله بالحَقّ قال فجَلَد الوليدَ اربعين جَلْدةً وأَمر عليّا أن يَجْلِدَه وكان هو يَجْلِدُه، وقال يونس وابن اخى الزهرىّ عن الزهرىّ أفَلَيْس لى عليكم من الحَقّ مِثْلُ الذى كان لهم، قال ابو عبد الله بلآءٌ من رّبّكم ما ابْتُليتم

به من شدّة وفى موضع آخر البلآء الابتلاء والتَّمْحِيصُ من بلَوْتُه ومَحَصتُه اى استخرجتُ ما عنده يَبْلو يَخْتَبِرُ مُبْتَليكم مُخْتَبِرُكم وأمّا قوله بلآءٌ عظيم النِّعَمُ وهى من أبْلَيْتُه وتلك من ابتليْتُه، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى عن عائشة أنّ أمّ سَلمة وأُمّ حَبيبة ذكرتا كَنيسةً رأيَنها بالحبشة فيها تصاوِيرُ فذكرتا للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال إنّ أُولٰئك اذا كان فيهم الرجلُ الصالحُ فمات فبَنَوْا على قبْره مسجدا وصوّروا فيه تلك الصُّوَرَ اولٰئك شِرارُ الخَلْق عند الله يومَ القيٰمة، حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا اسحق بن سعيد السعيدىّ عن ابيه عن أُمّ خالد بنت خالد قالت قَدمتُ من أرض الحَبَشة وأنا جُويرِيةٌ فكسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم خَميصةً لها أعلامٌ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمْسَح الأَعلامَ بيده ويقول سَنَاهْ سَنَاهْ، قال الحُمَيْدىّ يعنى حَسَنْ حَسَنْ، حدثنا يحيى بن حمّاد قال حدثنا ابو عَوانة عن سليمن عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال كُنّا نُسلّم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلّى فيَرُدّ علينا فلمّا رجعْنا من عند النّجاشىّ سلّمْنا عليه فلم يَرُدّ علينا قُلْنا يا رسول الله انّا كُنّا نُسَلّم عليك فترُدّ علينا قال إنّ فى الصلوة شُغْلا فقلتُ لابرهيم كيف تَصنع أنت قال أَرُدّ فى نَفْسى، حدثنا محمد بن العَلآء قال حدثنا أبو اسامة قال حدثنا بُرَيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال بَلغنا مَخْرجُ النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبْنا سفينةً فألقتْنا سفينتُنا الى النجاشى بالحَبَشة فوافقْنا جعفرَ بن ابى طالب فأقمْنا معه حتى قدِمْنا فوافقْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم حين افتتح خَيْبَر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لَكُمْ أَنْتُم اهلَ السفينة هِجْرتان، ٣٨ باب موت النجاشىّ

حدثنا ابو الربيع قال حدثنا ابن عُيينة عن ابن جُريج عن عطآء عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشىّ مات اليومَ رجلٌ صالحٌ فقوموا فصَلّوا على

اخيكم أَصْحَمَةَ، حدثنا عبد الاعلى بن حَمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا قتادة أنّ عطآء حدّثهم عن جابر بن عبد الله الانصارى أنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم صَلّى على اصحمة النجاشىّ فصففْنا وراءه فكنتُ فى الصّفّ الثانى او الثالث، حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا يزيد بن هُرون عن سَليم بن حيّان قال حدثنا سعيد ابن مِينآء عن جابر بن عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صَلّى على أَصْحَمَةَ النجاشىّ فكَبّر اربعا تابعه عبدُ الصَّمَد، حدثنا زُهَير بن حَرْب قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شِهاب قال حدثنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن وابنُ المسيّب أنّ أبا هريرة اخبرهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعَى لهم النجاشىّ صاحبَ الحبشة فى اليوم الذى مات فيه وقال استغْفِروا لأخيكم وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى ابو سَلمة ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب أنّ ابا هريرة اخبرهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَفّ بهم فى المصلّى فصَلّى عليه وكَبّر عليه اربعا ؛ ٣٩ باب تقاسم المشركين على النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حُنَيْنا مَنْزِلنا غدًا إن شآء الله بخَيْف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكُفْر، ٤٠ باب قِصّة ابى طالب حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنا عبدُ الملك قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال حدثنا العبّاس بن عبد المطّلب رضه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما أَغْنَيتَ عن عَمّك فانّه كان يَحُوطُك ويَغضب لك قال هو فى ضَحْضَاح من نار ولولا أنا لكان فى الدَّرك الاسفل من النار، حدثنى محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن ابن المسيّب عن ابيه أنّ أبا طالب لمّا حَضرَتْه الوفاةُ دَخل عليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جَهْل فقال أىْ عَمّ

قُلْ لا اله الّا الله كلمةً أحاجّ لك بها عند الله فقال ابو جَهْل وعبدُ الله بن ابى أُميّةَ يا ابا طالب أترغَبُ عن ملّة عبد المطّلب فلم يَزالا يكلّمانه حتى قال آخِرَ شىء كلّمهم به على ملّة عبد المطّلب فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأستغفرنّ لك ما لم أُنْهَ عنه فنزلتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ الى أَصْحَابُ ٱلْجَحِيمِ ونزلتْ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليثُ قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خبّاب عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم وذُكِر عنده عمّه فقال لعلّه تنفعُه شفاعتى يومَ القيمة فيُجْعَل فى ضحضاح من النار يَبْلُغ كَعْبَيه يَغْلِى منه دماغُه ، حدثنا ابرهيم بن حَمْزة قال حدثنا ابن ابى حازم والدَّراوَرْدىّ عن يزيد بهذا وقال تَغْلى منه أُمّ دماغه ، ٤١ بابُ حديث الإسراء وقول الله تعالى سُبْحَانَ ٱلَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال حدثنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن سمعتُ جابر بن عبد الله أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لمّا كذّبنى قريش قُمْتُ فى الحِجْر فجلّى الله لى بيتَ المَقْدِس فطفقتُ أُخْبِرُهم عن آياته وأنا أنْظُرُ اليه ، ٤٢ بابُ المعراج حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صَعْصَعة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثهم عن ليلة أُسْرِى به بينما أنا فى الحَطِيم وربّما قال فى الحِجْر مُضْطَجِعا اذْ أتانى آتٍ فقَدّ قال وسمعتُه يقول فشقّ ما بين هذه الى هذه فقلتُ للجارود وهو الى جَنْبى ما يعنى به قال من ثُغْرة نَحْره الى شِعْرته وسمعتُه يقول من قَصّه الى شِعْرته فاستخرج قلبى ثم أُتيتُ بطَسْت من ذَهَب مملوءة ايمانا فغُسل قلبى ثم حُشى ثم أُعيد ثم أُتيتُ بدابّة دون البَغْل وفوق الحمار أبيضَ فقال له الجارودُ هو البُراق يا ابا حَمْزة قال أَنَسٌ نَعَم يَضَع خَطْوه عند أَقْصَى طَرْفه فحُملتُ عليه فانطلق بى جبرئيل حتى

الى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد أُرْسِلَ اليه قال نَعَمْ قيل مَرْحَبًا به ونِعْمَ المَجِيءُ جاء ففتح فلمّا خَلَصْتُ فاذا فيها
آدمُ فقال هذا ابوك فسلّمْ عليه فسلّمتُ عليه فردّ السلامَ ثم قال مرحبًا بالابن الصالح
والنبيّ الصالح ثم صَعِد بى حتى أتى السّماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيلُ
قيل ومن معك قال محمّدٌ قيل أُرسِلَ اليه قال نعم قيل مرحبا به فنِعْمَ المَجِيءُ جاء
ففُتح فلمّا خَلَصْتُ اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسَلِّمْ عليهما
فسلّمتُ فردّا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صَعِد بى الى السّماء الثالثة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أُرسل اليه قال
نعم قيل مَرْحبا به فنِعْمَ المجيءُ جاء ففُتح فلمّا خلصتُ اذا يوسف قال هذا يوسف
فسَلِّمْ عليه فسلّمتُ عليه فردّ ثم قال مَرْحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صَعِد بى حتى
اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمدٌ قيل وقد
أُرسل اليه أَوَقَدْ أُرسِلَ اليه قال نعمْ قيل مَرْحبا به فنِعْمَ المجيءُ جاء ففتح فلمّا خلصتُ
فاذا ادريسُ قال هذا ادريسُ فسلِّمْ عليه فسلّمتُ عليه فردّ ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبىّ
الصالح ثم صَعِد بى حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن
معك قال محمدٌ قيل وقد أُرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيءُ جاء فلمّا
خلصتُ فاذا هٰرون قال هٰذا هٰرون فسلِّمْ عليه فسلّمتُ عليه فردّ ثم قال مَرحبا بالاخ
الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبرئيل قيل ومن معك قال محمدٌ قيل قد أُرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيءُ
جاء فلمّا خلصتُ فاذا موسى قال هذا موسى فسلِّمْ عليه فسلّمتُ عليه فردّ ثم قال مَرْحبا
بالاخ الصالح والنبىّ الصالح فلمّا تجاوزتُ بكى قيل له ما يُبْكيك قال أبكى لأنّ غلاما بُعث

بعدى يَدخل الجَنّةَ من أُمّته اكثرُ مِمّن يَدخلها من أُمّتى ثمّ صَعد بى الى السّمآء السابعة فاستفْتَح جبرئيل قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن مَعك قال محمد قيل وقد بُعث اليه قال نعمْ قال مرحبا به فنِعْمَ المجىء جآء فلمّا خَلصتُ فاذا ابرهيم قال هذا أَبُوك فسلّمْ عليه قال فسَلّمتُ عليه فردّ السلامَ ثمّ قال مَرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثمّ رُفعتْ لى سِدْرةُ المُنْتَهَى فاذا نَبْقُها مثلُ قِلالِ هَجَرَ واذا وَرَقُها مثلُ آذان الفِيَلة قال هذه سِدْرةُ المنتهى واذا اربعةُ انهارٍ نَهران باطنان ونهران ظاهران فقلتُ ما هذان يا جبرئيل قال أمّا الباطنان فنهران فى الجنّة وأمّا الظاهران فالنّيل والفُراتُ ثمّ رُفع لى البيتُ المعمورُ يَدخُلُه كلَّ يوم سبعون الف مَلَكٍ ثمّ أُتيتُ بإناء من خَمْرٍ وإناء من لَبَنٍ وإناء من عَسَل فأخذتُ اللّبَنَ فقال هى الفِطْرةُ التى انتَ عليها وأُمّتُك ثمّ فُرضتْ علىّ الصلوةُ خَمْسين صلوةً كلَّ يَوْمٍ فرجعتُ فمررتُ على موسى فقال بِمَ أُمِرْتَ قال أُمِرْتُ بخَمْسين صلوةً كلَّ يوم قال انّ أُمّتَك لا تَستطيع خمسين صلوةً كلَّ يوم وانّى والله قد جَرّبْتُ الناسَ قَبْلَك وعالجتُ بنى اسرائيل أشدَّ المعالجة فارجعْ الى رَبّك فسَلْه التَّخْفيف لأُمّتك فرجعتُ فوضع عنّى عَشْرًا فرجعتُ الى موسى فقال مثْلَه فرجعتُ فوضع عنّى عشرا فرجعتُ الى موسى فقال مثلَه فرجعتُ فأُمرتُ بعَشْر صلوات كلَّ يوم فرجعتُ فقال مثلَه فرجعتُ فأُمرتُ بخمس صلوات كلَّ يوم فرجعتُ الى موسى فقال بِمَ أُمرتَ قلتُ أُمرتُ بخمس صلوات كلَّ يوم قال انّ أُمّتَك لا تستطيع خمسَ صلوات فى كلّ يوم وانّى قد جرّبتُ الناسَ قَبْلَك وعالجتُ بنى اسرائيل أشدَّ المعالجة فارجعْ الى ربّك فسَلْه التخفيفَ لأُمّتك قال سألتُ ربّى حتى استحْيَيْتُ ولكن أَرْضَى وأُسَلّمُ قال فلمّا جاوزتُ نادانى منادٍ أمضيتُ فَريضتى وخَفّفتُ عن عبادى ٠

حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال هى رؤيا عَيْنٍ أُرِيَها النبىُّ صلى الله عليه

وسلم ليلةَ أُسْرِى به الى بيت المَقْدِس قال والشجرةَ الملعونةَ فى القرآن قال هى شجرةُ الزَّقوم ،

٤٣ بابُ وفود الأنصار الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بمكّة وبَيْعة العَقَبة حدّثنا يحيى ابن بُكَير قال حدّثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب ح وحدّثنا احمد بن صالح قال حدّثنا عَنْبَسة قال حدّثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبدُ الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك أنّ عبد الله بن كعب وكان قائدَ كَعْبٍ حين عَمِىَ قال سمعتُ كعبَ بن مالك يحدّث حين تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك بطوله قال ابنُ بُكَيْر فى حديثه ولقد شهدتُّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ العَقَبة حين تواثَقْنا على الاسلام وما أُحِبُّ أنّ لى بها مَشْهَدَ بَدْر وان كانت بَدْرٌ أذْكَرَ فى الناس منها ، حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا سفين قال كان عَمْرو يقول سمعتُ جابر بن عبد الله يقول شَهِد بى خالاىَ العَقَبةَ قال عبد الله بن محمد قال ابنُ عُيَيْنة احدُهما البراء بن مَعْرور ، حدّثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام أنّ ابن جُرَيج اخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبى وخالاى من اصحاب العَقَبة ، حدّثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدّثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمّه قال اخبرنى ابو ادريس عائذُ الله أنّ عُبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلةَ العقبة اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحَوْلَه عِصابةٌ من أصحابه تعالَوْا بايعونى أن لا تُشْرِكوا بالله شيئا ولا تَسْرِقوا ولا تَزْنوا ولا تَقْتُلوا اولادَكم ولا تأتوا ببُهْتان تَفْتَرونه بين أيديكم وأرْجُلكم ولا تَعْصُونى فى معروف فمَن أوفى منكم فأجْرُه على الله ومَن أصاب من ذلك شيئا فعُوقب به فى الدُّنيا فهو له كفّارة ومَن أصاب من ذلك شيئا فستره اللهُ فأمْرُه الى الله إنْ شاء عاقبه وان شاء عفا عنه قال فبايعناه على ذلك ، حدّثنا قُتيبة قال حدّثنا الليثُ عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن الصُّنابحىّ

عن عُبادة بن الصامت أنّه قال انّي من النُّقباء الّذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقال بايَعْناه أن لا نُشْرِك بالله شيئًا ولا نَسْرِق ولا نَزْني ولا نَقْتل النَّفْس الّتى حرّم الله ولا نَنْتَهِب ولا نَعْصى بالجَنّة إن فعلْنا ذلك فإن غَشِينا من ذلك شيئًا كان قضاء ذلك الى الله، ٤٤ باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها وقدومها المدينة وبنائه بها حدّثنا فروة بن ابى المَغْرآء قال حدّثنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت تزوّجنى النبىّ صلى الله عليه وسلم وأنا بنتُ ستّ سنين فقدمْنا المدينةَ فنزلْنا فى بنى الحرث بن الخزرج فوُعِكْتُ فتمرّق شعْرى فَوَفى جُمَيمةً فأتَتْنى أُمّى أُمّ رُومانَ وإنّى لَفِى أُرْجُوحةٍ ومعى صواحِبُ لى فصرَخَتْ بى فأتيتُها لا أدرى ما تُرِيد بى فأخذتْ بيدى حتى أوقفَتْنى على باب الدار وإنّى لَأُنْهِج حتى سَكن بعضُ نَفَسى ثمّ أخذتْ شيئًا من ماء فَمسَحتْ به وَجْهى ورأسى ثمّ أدخلَتْنى الدارَ فاذا نِسْوة من الانصار فى البيت فقُلْنَ على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمَتْنى اليهِنّ فأصلحنَ من شانى فلمْ يَرُعْنى الا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ضُحًى فأسلمَتْنى اليه وأنا يومئذ بنتُ تسع سنين، حدّثنا معلّى قال حدّثنا وُهَيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لها أُرِيتُكِ فى المنام مرّتَيْن أرى أنّكِ فى سَرَقةٍ من حرير ويقول هذه امرأتُك فأكشفُ عنها فاذا هى انتِ فأقول إن يَكُ هذا من عند الله يُمْضه، حدّثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدّثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه قال تُوُفّيتْ خديجةُ قبل مَخْرج النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلث سنين فلَبِث سنتَيْن او قريبا من ذلك ونَكح عائشةَ وهى بنتُ ستّ سنين ثمّ بنى بها وهى بنتُ تِسْع، ٤٥ باب هجْرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الانصار وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ

فى المنام أنّى أُهاجِرُ من مكّة الى ارض بها نَخْلٌ فذهب وَهَلى الى أنّها اليمامةُ او هَجَرُ
فاذا هى المدينةُ يَثْرِبُ، حدّثنا الحُمَيْدىّ قال حدّثنا سفين قال حدّثنا الأعمش قال سمعتُ
أبا وائل يقول عُدْنا خَبّابا فقال هاجرْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نُرِيدُ وَجْهَ الله فوقع
أجْرُنا على الله فمِنّا مَن مَضَى لم يَأْخذ من أجْره شيئًا منهم مُصْعَبُ بن عُمَيْر قُتل يومَ
أُحُد فترك نَمِرةً فكُنّا اذا غَطَّيْنا بها راسَه بَدَتْ رِجْلاه واذا غَطَّيْنا رِجْلَيْه بدا راسُه فأمرَنا
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نُغَطِّىَ راسَه ونجعلَ على رِجْلَيْه شيئًا من إذْخِرٍ ومِنّا مَن
أيْنَعَتْ له ثَمرتُه فهو يَهْدِبُها، حدّثنا مسدد قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى عن
محمد بن ابرهيم عن عَلْقمة بن وقّاص قال سمعتُ عُمرَ قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه
وسلم يقول الأعمالُ بالنيّة فمَن كانت هجرتُه الى دُنْيَا يُصيبُها او امراةٍ يتزوّجها فهجرتُه الى
ما هاجر اليه ومَن كانت هجرتُه الى الله ورسوله فهجرتُه الى الله ورسوله، حدّثنى اسحق
ابن يزيد الدِّمَشْقىّ قال حدّثنا يحيى بن حمزة قال حدّثنى ابو عمرو الأوزاعىّ عن عبدة
ابن ابى لُبابة عن مُجاهد بن جَبْر المكّىّ أنّ عبد الله بن عُمر كان يقول لا هِجْرةَ بعد
الفَتْح، قال يحيى بن حَمْزة وحَدّثنى الاوزاعىّ عن عطاء بن ابى رَباح قال زُرْتُ عائشة رضيها
مع عُبَيْد بن عُمَيْر الليثىّ فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرةَ اليومَ كان المؤمنون يَفِرُّ
احدُهم بدينه الى الله والى رسوله مخافةَ أن يُفْتَن عليه فأمّا اليومَ فقد أظهر اللهُ الاسلامَ
واليومَ يَعْبُدُ ربَّه حيث شاء ولكن جهادٌ ونيّةٌ، حدّثنا زكرياء بن يحيى قال حدّثنا
ابنُ نُمَيْر قال هِشامٌ فأخبرنى ابى عن عائشة أنّ سعدًا قال اللهمّ إنّك تعْلَم أنّه ليس احدٌ
أحَبَّ الىّ أن أُجاهدَهم فيكَ من قوم كذّبوا رسولَك وأخرجوه اللهمّ فانّى أظُنُّ أنّك قد
وضعتَ الحَرْبَ بيننا وبينهم وقال ابانُ بن يزيد حدّثنا هشام عن ابيه اخبرتْنى عائشةُ
من قوم كذّبوا نبيّك واخرجوه من قريش، حدّثنى مَطَرُ بن الفَضْل قال حدّثنا رَوْحُ بن

عُبادة قال حدثنا هشام قال حدثنا عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنةً فمكث بمكّة ثلث عشرة سنةً يُوحَى اليه ثمّ أُمر بالهجرة فهاجر عشرَ سنين ومات وهو ابنُ ثلث وستّين، حدثنى مَطَرٌ قال حدثنا رَوْحُ بن عُبادة قال حدثنا زكرياء بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكّة ثلث عشرة وتُوفّى وهو ابن ثلث وستّين، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبَيْد الله عن عُبيد بن حُنَين عن ابى سعيد الخُدْرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إنّ عَبْدًا خَيّره الله بَيْنَ أنْ يُؤتيَه من زَهْرة الدنيا ما شآء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فدَيْناك بآبآئنا وأمّهاتنا فعجبْنا له وقال الناسُ انظُروا الى هذا الشيخ يُخْبِرُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن عَبْد خيّره اللهُ بين أن يؤتيَه من زَهْرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبآئنا وأمّهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخيَّرَ وكان ابو بكر هو أعْلَمَنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ من أمَنّ الناس علىّ فى صُحْبته وماله ابا بكر ولو كنتُ مُتّخِذا خليلا من أُمّتى لاتّخذتُ أبا بكر الّا خُلّةَ الاسلام لا يَبْقَيَنّ فى المسجد خَوْخَةٌ الّا خوخةُ ابى بكر، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل قال ابنُ شهاب فأخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ عائشة زوجَ النبى صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقلْ ابوَىّ قطّ الا وهما يَدينان الدينَ ولم يَمُرّ علىّ يومٌ يأتينا فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طَرَفَى النهار بُكْرةً وعشيّةً فلمّا ابتُلى المسلمون خرج ابو بكر مُهاجرًا نحو أرض الحبشة حتى اذا بلغ بَرْكَ الغِماد لقيه ابنُ الدَّغِنَة وهو سيّدُ القارة فقال أين تُريد يا ابا بكر فقال ابو بكر أخرجنى قومى فأُريد أن أَسيح فى الارض وأَعْبُدَ ربّى فقال ابنُ الدَّغِنة فإنّ مثْلَك يا ابا بكر لا يَخرج ولا يُخْرَج إنّك تكسب المعدومَ وتَصِلُ الرَّحِمَ

وتَحْمِل الكَلَّ وتَقْرِى الضَّيْفَ وتُعِينُ على نوائب الحَقّ فأنا لك جارٌ ارجعْ واعبُدْ ربَّك ببلدك فرجع وارتحل معه ابنُ الدَّغِنة فطاف ابنُ الدَّغِنة عشيّةً فى أشراف قريش فقال لهم انّ ابا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخْرَجُ اتُخْرِجون رَجُلا يَكْسِب المعدوم ويَصِل الرَّحِمَ ويَحْمِل الكَلَّ ويَقْرِى الضَّيْف ويُعين على نوائب الحَقّ فلم تُكَذِّب قُرَيشٌ بجوار ابن الدَّغِنة وقالوا لابن الدَّغِنة مُرْ أبا بكر فَلْيَعْبُدْ رَبَّه فى داره فليُصلّ فيها وليَقْرأْ ما شآء ولا يؤذِنا بذلك ولا يَستعلنْ به فانّا نَخْشَى أن يَفتِن نسآءنا وأبنآءنا فقال ذلك ابنُ الدَّغِنة لابى بكر فلَبِث ابو بكر بذلك يَعبد رَبَّه فى داره ولا يَستَعْلِن بصَلاته ولا يَقرأ فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفنآء داره وكان يصلّى فيه ويَقرأ القرآن فيتقذّف عليه نسآء المشركين وأبنآؤهم يَعْجَبون منه ويَنظرون اليه وكان ابو بكر رَجُلا بَكّاءً لا يَمْلِك عينيه اذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشرافَ قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدَّغِنة فقدم عليهم فقالوا انّا كُنّا أَجَرْنا ابا بكر بجوارك على أن يَعْبُد رَبَّه فى داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنآء داره فأعْلَن بالصلوة والقرآءة فيه وانّا قد خشينا أن يَفْتِن نسآءنا وأبنآءنا فانْهَهُ فانْ أَحَبّ أن يَقتصر على أن يَعْبُد رَبّه فى داره فعل وان أبَى الّا أن يُعْلِن بذلك فسَلْه أن يَرُدّ اليك ذِمّتَك فانّا قد كرِهْنا أن نُخْفِرك ولَسْنا مُقِرّين لابى بكر الاستعْلانَ قالت عائشة فأتى ابنُ الدَّغِنة الى ابى بكر فقال قد علِمْتَ الذى عاقدتُ لك عليه فامّا أن تَقْتصر على ذلك وامّا أن تَرجع الىّ ذِمّتى فانّى لا أُحِبّ أن تَسمع العَرَبُ أنّى أُخْفِرتُ فى رَجُلٍ عقدتُ له فقال ابو بكر فانّى أَرُدّ اليك جوارَك وأَرضَى بجوار الله عزّ وجلّ والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكّة فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم للمسلمين انّى أُرِيتُ دار هجْرتكم ذاتَ نَخْل بين لابتين وهما الحَرّتان فهاجَر مَن هاجر قِبَل المدينة ورَجع عامّةُ مَن كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهّز ابو بكر قِبَل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلك

فانّى أرجو أن يُؤذَن لى فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بأبى أنت وأُمّى قال نعمْ فحبس ابو بكر نَفْسَه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَصْحَبه وعلف راحلتَيْن كانتا عنده ورقَ السَّمُرِ وهو الخَبَطُ اربعةَ أَشْهُرٍ قال ابنُ شهاب قال عُرْوة قالت عائشةُ فبينما نحن يوما جلوسٌ فى بيت ابى بكر فى نَحْرِ الظَّهيرة قال قائلٌ لابى بكر هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُتقنِّعا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فدًى له أبى وأُمّى والله ما جآء به فى هذه الساعة الّا أمْرٌ قالت فجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأُذِن له فدخل فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لابى بكر أَخرِجْ مَن عندك فقال ابو بكر انّما هُمْ اهلُك بأبى أنت يا رسول الله قال فانّى قد أُذِن لى فى الخروج قال ابو بكر الصَّحابةَ بأبى أنتَ يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمْ قال ابو بكر فخُذْ بأبى أنت يا رسول الله إحدَى راحلتَىَّ هاتَيْن قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالثَّمَن قالت عائشة فجهَّزْناهما أَحَثَّ الجِهاز وصنعْنا لهما سُفْرةً فى جِرابٍ فقطعتْ اسمآء بنتُ ابى بكر قطعةً من نطاقها فربطتْ به على فم الجِراب فبذلك سُمّيتْ ذاتَ النِّطاق قالت ثم لحق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغارٍ فى جَبَلِ ثَوْرٍ فكمَنا فيه ثلثَ ليالٍ يَبيت عندهما عبدُ الله ابن ابى بكر وهو غلامٌ شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ فيدّلِجُ من عندهما بسَحَرٍ فيُصْبِح مع قُرَيش بمكّة كبائتٍ فلا يَسمع أمْرًا يُكْتادان به الّا وعاه حتى يأتيَهما بخبر ذلك حين يختلط الظَّلامُ ويَرْعَى عليهما عامرُ بن فُهَيْرة مولى ابى بكر مِنْحةً من غنمٍ فيُرِيحها عليهما حين تذهب ساعةٌ من العشآء فيَبِيتان فى رِسْلٍ وهو لَبَنُ مِنْحتِهما ورَضيفِهما حتى ينعق بهما عامر بن فُهَيْرة بغَلَس يفعل ذلك فى كلّ ليلة من تلك الليالى الثلث واستأجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رَجُلا من بنى الدِّيل وهو من بنى عبد بن عَدِىّ هاديًا خِرِّيتا والخِرّيتُ الماهرُ بالهِداية قد غمس حِلْفا فى آل العاص بن وائل السَّهْمىّ وهو على دين كُفّار قريش

فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غارَ ثورٍ بعد ثلث ليالٍ براحلتيهما صُبْحَ ثلث وانطلق
معهما عامر بن فُهَيرة والدليلُ فأخذ بهم طريقَ السواحلِ قال ابن شهاب واخبرنى عبد
الرحمن بن مالك المُدْلجىّ وهو ابن اخى سُراقة بن جُعْشُم أنّ اباه أخبره أنه سمع سُراقة
ابن جُعْشُم يقول جآءنا رُسُلُ كُفّار قُريش يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى
بكر دِيَةَ كُلِّ واحد منهما لِمَنْ قتله او أَسره فبينما أنا جالس فى مجلس من مجالس قومى
بنى مُدْلِجٍ اذْ أقبل رَجُلٌ منهم حتى قام علينا ونحن جُلوس فقال يا سُراقةُ اِنّى قد
رأيتُ آنِفا أَسْوِدَةً بالساحل أُراها محمدا وأصحابَه قال سُراقة فعرفتُ أنّهم هُم فقلتُ له اِنّهم
ليسوا بهم ولكنّك رأيتَ فلانا وفُلانا انطلقوا بأَعْيُننا ثم لَبِثتُ فى المجلس ساعةً ثم قمتُ
فدخلتُ فأمرتُ جاريتى أن تخرج بفرسى وهى من ورآء أَكَمة فتحبسَها علىّ واخذتُ رُمْحى
فخرجتُ به من ظهر البيت فخططتُ بزُجِّه الارضَ وخفضتُ عاليَه حتى أتيتُ فرسى فركبتها
فرفعتُها تُقرِّب بى حتى دنوتُ منهم فعثرتْ بى فرسى فخررْتُ عنها فقمتُ فأهويتُ يدى
الى كِنانتى فاستخرجتُ منها الأزلامَ فاستقسمتُ بها أَضُرُّهم ام لا فخرج الذى اكرهُ فركبتُ
فرسى وعصيتُ الأزلام تُقَرِّبُ بى حتى اذا سمعتُ قرآءةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا
يَلتفتُ وابو بكر يُكْثِر الالتفاتَ ساختْ يدا فرسى فى الارض حتى بَلغتا الرُّكبتَيْن فخررتُ
عنها ثم زجرتُها فنهضتْ فلم تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيها فلمّا استوتْ قائمةً اذا لأثرِ يدَيْها عُثانٌ
ساطعٌ فى السمآء مثلُ الدُّخان فاستقسمتُ بالازلام فخرج الذى أكْرَهُ فناديْتُهم بالامان فوقفوا
فركبتُ فرسى حتى جئتُهم ووَقَع فى نفسى حين لَقيتُ ما لَقيتُ من الحَبْس عنهم أن
سَيَظْهر امرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له اِنّ قومَك قد جَعلوا فيك الدِّيةَ وأخبرتُهم
أخبارَ ما يُريد الناسُ بهم وعَرضتُ عليهم الزّادَ والمتاعَ فلم يَرْزآنى ولم يسألانى الّا أن قال
أَخْفِ عنّا فسألتُه أن يَكتب لى كتاب أَمْنٍ فأمر عامرَ بن فُهيرة فكتب فى رُقْعةٍ من أَدَم ثم

مضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَقى الزُّبير فى رَكْب من المسلمين كانوا تُجّارا قافلين من الشام فكسا الزُّبير رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابَ بياضٍ وسَمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكّة فكانوا يَغدون كلّ غَداة الى الحَرّة فينتظرونه حتى يَرُدّهم حَرُّ الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلمّا أَوَوْا الى بيوتهم أَوْفى رجلٌ من يهودَ على أُطُمٍ من آطامهم لِأَمْرٍ ينظر اليه فبَصُرَ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مُبيَّضين يزول بهم السَّرابُ فلم يَملك اليهوديُّ أن قال بأعلى صوته يا مَعشر العرب هذا جَدُّكم الذى تنتظرون فثار المسلمون الى السِّلاح فتلقّوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بظَهْر الحَرّة فعَدل بهم ذاتَ اليَمين حتى نزل بهم فى بنى عَمْرو بن عَوْف وذلك يومَ الاثنَيْن من شهر ربيع الاوّل فقام ابو بكر للناس وجَلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطَفق مَن جاء من الانصار ممّن لم ير رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُحَيّى ابا بكر حتى اصابت الشمسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأقبل ابو بكر حتى ظَلّل عليه بردائه فعَرف الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلَبث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عَمْرو ابن عوف بِضْع عشرةَ ليلة وأُسّس المسجد الذى أُسّس على التَّقْوى وصلّى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلتَه فسار يَمشى معه الناسُ حتى بركتْ عند مَسْجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلّى فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين وكان مِرْبَدًا للتَّمْر لسُهَيل وسَهْل غلامَيْن يتيمَيْن فى حَجر اسعدَ بن زُرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركتْ به راحلته هذا إن شاء الله المَنْزِلُ ثم دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الغُلامَيْن فساوَمَهما بالمِرْبَد ليتّخذه مسجدا فقالا لا بَلْ نَهَبُهُ لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَقبله منهما هِبَةً حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطَفِق

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللَّبِنَ فى بُنْيانه ويقول وهو ينقل اللَّبِنَ

هذا الحِمالُ لا حِمالُ خَيْبَرْ ‏ ‏ هذا أبَرُّ ربَّنا وأَطْهَرْ

اللهمّ إنّ الأَجرَ أَجْرُ الآخرة يقول فَارْحَمِ الانصارَ والمهاجرةَ فتمثّل بشعر رجل من المسلمين لم يُسَمَّ لى قال ابن شهاب ولم يبلُغْنا فى الاحاديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثّل ببيت شِعْرٍ تامّ غير هذه الابيات، حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا هشام عن ابيه وفاطمةَ عن اسمآء صنعتُ سُفْرةً للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر حين اراد المدينةَ فقلتُ لابى ما أَجِدُ شيئًا أَربطُه الّا نطاقى قال فشُقّيه ففعلتُ فسُمّيتُ ذاتَ النِّطاقَيْن قال ابن عبّاس أسمآء ذاتُ النِّطاق، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء قال لمّا أقبل النبىّ صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سُراقة بن جُعْشم فدعا عليه النبىّ صلى الله عليه وسلم فساخَتْ به فرسُه قال ادْعُ الله لى ولا أَضُرُّك فدعا له قال فعَطِش النبىّ صلى الله عليه وسلم فمرّ براعٍ فقال ابو بكر فاخذتُ قدحا فحلبتُ فيه كُثْبةً من لَبَن فأتيتُه فشرب حتى رضيتُ، حدثنى زكريّآء بن يحيى عن أبى أُسامة عن هشام بن عُروة عن ابيه عن أسمآء أنّها حملتْ بعبد الله بن الزُّبير قالت فخرجتُ وأنا مُتِمٌّ فأتيتُ المدينةَ فنزلتُ بقُبآء فولدتُه بقُبآء ثم أتيتُ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فوضعه فى حَجْره ثم دعا بتَمْرة فمَضَغها ثم تَفَل فى فيه فكان اوّلَ شىء دخل جوفَه رِيقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حَنّكه بتَمْرة ثم دعا له وبَرّك عليه وكان اوّلَ مولودٍ وُلد فى الاسلام، تابعه خالد بن مَخْلَد عن علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن اسمآء أنّها هاجرتْ الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حُبْلَى، حدثنا قُتَيْبة عن أبى أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اوّلُ مولود وُلد فى الاسلام عبد الله بن الزُّبير أتَوا به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخذ النبىُّ صلى

الله عليه وسلم تَمْرةً فلاكها ثم أدخلها فى فيه فأوّلُ ما دخل بَطْنَه رِيقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنى محمد قال حدثنا عبد الصّمد قال حدثنى ابى قال حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب قال حدثنا أنس بن مالك قال أقبل نبىّ الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مُرْدِفٌ ابا بكر وابو بكر شيخ يُعْرَف والنبىُّ صلى الله عليه وسلم شابٌّ لا يُعْرَف قال فيَلْقى الرجلُ ابا بكر فيقول يا ابا بكر مَن هذا الرجلُ الذى بين يديك فيقول هذا الرجلُ الذى يَهديني السبيلَ قال فيَحْسِب الحاسبُ أنّه انّما يعنى الطريق وانّما يعنى سبيلَ الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لَحِقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لَحِق بنا فالتفت نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهمّ اصرَعْه فصرَعه فرسُه ثم قامت تُحَمْحِمُ فقال يا نبىّ الله مُرْنى بما شئتَ قال فقِفْ مكانَك لا تتركَنّ احدًا يَلْحَق بنا قال فكان أوّلَ النهار جاهدًا على نبىّ الله صلى الله عليه وسلم وكان آخرَ النهار مَسْلحةً له فنزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جانبَ الحَرّة ثم بَعث الى الانصار فجآءوا الى نبىّ الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فسلّموا عليهما وقالوا اركبا آمِنَيْن مُطاعَيْن فركب نبىّ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحَفّوا دونهما بالسلاح فقيل فى المدينة جآء نبىُّ الله جآء نبىّ الله فأقبل يَسير حتى نَزل جانبَ دارِ ابى أيّوب فانّه ليُحدِّث اهلَه اذ سَمع به عبد الله بن سَلام وهو فى نَخْل لأهله يَخترف لهم فعَجِل أن يَضع الذى يَخترف لهم فيها فجآء وهى معه فسَمع من نبىّ الله صلى الله عليه وسلم ثم رَجع الى اهله فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أىُّ بيوت اهلنا أقربُ فقال ابو أيّوب أنا يا نبىّ الله هذه دارى وهذا بابى قال فانطلِقْ فهَيِّئْ لنا مَقيلا قال قُوما على بركة الله فلمّا جآء نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم جآء عبد الله بن سَلام فقال أشهدُ أنّك رسول الله وأنّك جئتَ بحقّ وقد عَلِمتْ يهودُ أنّى سَيّدُهم وابنُ سيّدهم وأعلمُهم وابنُ أعلمِهم فادعُهم فسَلْهم عنّى قبل أن

يَعلموا أنّى قد أسلمتُ فإنّهم إن يَعلموا أنّى قد أسلمتُ قالوا فيّ ما ليس فيّ فأرسل نبيّ الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود وَيْلَكم اتّقوا اللهَ فوالله الذى لا إله الّا هو إنّكم لتعلمون أنّى رسول الله حقّا وأنّى جئتكم بحقّ فأسلِموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبيّ صلى الله عليه وسلم قالها ثلث مرار قال فأىّ رَجُل فيكم عبدُ الله بن سلام قالوا ذاك سيّدُنا وابنُ سيّدِنا وأعلمُنا وابنُ أعْلَمِنا قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان لِيُسْلِم قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان لِيُسْلِم قال يا ابنَ سلام اْخرجْ عليهم فخَرج فقال يا مَعْشر اليهود اتّقوا الله فوالذى لا إله الّا هو إنّكم لتعْلمون أنّه رسول الله وأنّه جآء بحقّ فقالوا كذبتَ فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ‌، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر عن عُمر بن الخطّاب قال كان فَرض للمهاجرين الأوّلين اربعةَ آلاف فى اربعةٍ وفَرض لابن عُمر ثلثةَ آلاف وخمسَ مائة فقيل له هو من المهاجرين فلِمَ نَقَصْتَه من اربعةِ آلاف فقال انّما هاجر به أبواه يقول ليس هو كَمَنْ هاجر بنَفْسه ‌، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابى وائل عن خبّاب قال هاجَرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعتُ شقيقَ بن سَلمة قال حدثنا خَبّاب قال هاجرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وَجْهَ الله ووَجب أجْرُنا على الله فمنّا مَن مَضى لم يأكل من أجْره شيئًا منهم مُصْعَب بن عُمَير قُتل يومَ أُحُد فلم نجِدْ شيئًا نُكفّنه فيه الّا نَمِرةً كُنّا اذا غَطّينا بها رأسَه خرجتْ رِجْلاه وإذا غطّينا رِجْلَيْه خرج رأسُه فأمَرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نُغطّى رأسَه بها ونَجْعَل على رِجْليه من الإذْخِر ومنّا مَن أيْنعتْ له ثمرتُه فهو يَهْدِبها ‌، حدثنا يحيى بن بِشْر قال حدثنا رَوح قال حدثنا عَوْف عن معاوية ابن قُرّة قال حدثنى ابو بُرْدة بن ابى موسى الأشعرىّ قال قال لى عبد الله بن عُمر هل

تدرى ما قال ابى لأبيك قال قلتُ لا قال فانّ أبي قال لأبيك يا ابا موسى هل يَسُرّك اسلامُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتُنا معه وجهادُنا معه وعَمَلُنا كُلُّه بَرَدَ لنا وأنّ كُلَّ عَمَلٍ عمِلْناه بعده نَجَوْنا منه كَفافًا راسًا براسٍ قال ابى لا والله قد جاهَدْنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَلَّيْنا وصُمْنا وعمِلْنا خيرا كثيرا وأَسلم على ايدينا بَشَرٌ كثيرٌ وانّا لَنَرجو ذلك فقال ابى لكنّى انا والذى نفسُ عُمر بيده لَوَددتُّ أنّ ذلك بَرَدَ لنا وأنّ كُلَّ شىء عَمِلْنا بعده نجونا منه كَفافا راسا براسٍ قلتُ انّ أباك والله خيرٌ من ابى، حدثنى محمد بن صبّاح أو بَلَغنى عنه قال حدثنا اسمعيل عن عاصم عن ابى عثمن قال سمعتُ ابنَ عُمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يَغْضَب قال قدمتُ أنا وعُمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدْناه قائلا فرجعْنا الى المنزل فأرسلنى عُمر فقال آذهبْ فانظُرْ هل آستيقظ فأتيتُه فدخلتُ عليه فبايعتُه ثم انطلقتُ الى عُمر فأخبرتُه أنّه قد استيقظ فانطلقْنا اليه نُهَرْوِلُ هَرْوَلةً حتى دَخَل عليه فبايعه ثم بايعتُه، حدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُرَيْح بن مَسْلَمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن أبيه عن ابى اسحق قال سمعْتُ البرآء يحدّث قال ابتاع ابو بكر من عازب رَحْلا فحملتُه معه قال فسأله عازبٌ عن مَسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُخِذ علينا بالرَّصَد فخرجْنا لَيْلا فأحْيَيْنا ليلتَنا ويومَنا حتى قام قائم الظَّهيرة ثم رُفعتْ لنا صَخْرةٌ فأتيناها ولها شىءٌ من ظلّ قال ففرشتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فَرْوةً معى ثم اضطّجع عليها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فانطلقتُ أَنْفُضُ ما حَوله فاذا أنا براعٍ قد أقبل فى غُنَيْمة يُريد من الصَّخْرة مثلَ الذى أرَدْنا فسألتُه لِمَنْ أنت يا غلامُ فقال أنا لفلان فقلتُ له هل فى غنمك من لَبَن قال نعم قلتُ له هل أنت حالبٌ قال نعمْ قال فأخذ شاةً من غَنمه فقلتُ له آنْفُضِ الضَّرْعَ قال فحلب كُثْبةً من لَبَن ومعى اداوةٌ من ماء وعليها خِرْقةٌ قد رَوّأْتُها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصَبَبْتُ

على اللَّبَن حتى بَرد أسْفلُه ثم أتيتُ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ اشرِبْ يا رسول الله فشَرِب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رَضيتُ ثم ارتحلْنا والطَّلَبُ فى أثَرِنا قال البرآء فدخلتُ مع ابى بكر على اهله فاذا عائشةُ ابنتُه مضطجعةٌ قد اصابَتْها حُمّى فرأيتُ أباها يقبّل خدَّها وقال كيف أنتِ يا بُنَيّةُ، حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن حِمْير قال حدثنا ابرهيم بن ابى عبلة أنّ عُقْبة بن وَسّاج حدثه عن أنس خادم النبى صلى الله عليه وسلم قال قَدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم وليس فى اصحابه أشمطُ غيرُ ابى بكر فغلّفها بالحِنّآء والكَتَم وقال دُحَيم حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى ابو عُبَيد عن عُقْبة بن وَسّاج قال حدثنى أنسُ بن مالك قال قَدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ فكان أسَنَّ اصحابه ابو بكر فغلّفها بالحِنّآء والكَتم حتى قنأ لَوْنُها، حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن وَهْب عن يونس عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ أبا بكر تزوّج امرأةً من كَلْب يقال لها أُمّ بكر فلمّا هاجر ابو بكر طلّقها فتزوّجها ابنُ عمّها هذا الشاعرُ الذى قال هذه القصيدة رثى كُفّارَ قُريش

وما ذا بالقَليبِ قَليبِ بَدْرٍ   مِنَ الشِّيزَى تُزيَّنُ بالسَّنامِ
وما ذا بالقَليبِ قَليبِ بَدْرٍ   مِنْ القَيْنَاتِ والشَّرْبِ الكرامِ
تُحَيِّينَا السَّلامةَ أُمُّ بَكْرٍ   وهل لى بعد قَوْمى من سَلامِ
يُحدّثُنا الرسولُ بأنْ سَنَحْيا   وكيف حياةُ أصدآءٍ وهامِ،

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن ثابت عن أنس عن ابى بكر قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار فرفعتُ راسى فاذا أنا بأقدام القوم فقلتُ يا نبىّ الله لو أنّ بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكُتْ يا ابا بكر اثنانِ اللهُ ثالثُهما، حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا الوليدُ بن مسلم قال حدثنا الاوزاعىّ ح وقال محمد بن يوسف

حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى الزُّهرىّ قال حدثنى عطآء بن يزيد الليثى قال حدثنى ابو سعيد قال جآء أعرابىّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فسَأله عن الهجرة فقال وَيْحَك إنّ الهجرة شانُها شَديدٌ فهل لك من ابل قال نعمْ قال فتُعْطِى صدقتَها قال نعم قال فهل تَمْنَحُ منها قال نعم قال فتَحْلُبها يومَ وِرْدِها قال نعمْ قال فاعملْ من ورآء البحار فإنّ الله لَنْ يَتِرَكَ من عَمَلِك شيئًا ، ٤٦ باب مَقدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينةَ

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا ابو اسحق سَمع البرآء قال أوّلُ مَن قدم علينا مُصْعَب بن عُمَير وابنُ أُمّ مكتوم ثمّ قدم علينا عمّار بن ياسر وبلالٌ ، حدثنى محمد ابن بشار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال اوّلُ مَن قدم علينا مُصْعَب بن عُمَير وابنُ أُمّ مكتوم وكانوا يُقْرِءون الناسَ فقدم بلال وسَعْدٌ وعمّار بن ياسر ثمّ قدم عُمر بن الخطّاب فى عشرين من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمّ قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم فما رأيتُ اهلَ المدينة فرحوا بشىء فرحَهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الامآء يَقُلْن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأتُ سَبِّح اسمَ رَبِّك الاعلى فى سُوَرٍ من المُفصَّل ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة أنّها قالت لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وُعِكَ ابو بكر وبلالٌ قالتْ فدخلتُ عليهما فقلتُ يا أَبتِ كيف تجدُك ويا بلالُ كيف تجدُك قالت فكان ابو بكر اذا أخذَتْه الحُمّى يقول

كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى اهله 	والموتُ أَدْنى من شِراك نَعْله

وكان بلالٌ اذا أُقْلِعَ عنه الحُمّى يرفع عَقيرتَه ويقول

أَلا ليتَ شِعْرى هل أَبيتَنّ ليلةً 	بوادٍ وحَوْلى اِذْخِرٌ وجَليلُ
وهل أَرِدَنْ يومًا مياهَ مَجَنَّةٍ 	وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفيلُ

قالت عائشةُ فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فقال اللهمّ حَبِّبْ الينا المدينةَ كحُبِّنا مكّةَ او أشدَّ وصَحِّحْها وبارِكْ لنا فى صاعِها ومُدِّها وانقُلْ حُمّاها وآجعلْها بالجُحْفةِ، حدّثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى قال حدثنى عروةُ بن الزُّبير أنّ عُبَيد الله بن عَدِىّ بن الخِيار أخبره دَخل على عثمن ح وقال بشر بن شُعَيْب حدثنى ابى عن الزهرى قال حدثنا عروة بن الزبير أنّ عُبَيد الله بن عَدِىّ بن الخِيار اخبره قال دخلتُ على عثمن فتشهّد ثمّ قال أمّا بعد فإنّ الله بَعث محمدا بالحقّ وكنتُ ممّن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بُعث به محمدٌ ثمّ هاجرتُ هجرتَيْن ونِلْتُ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعتُه فوالله ما عصيتُه ولا غششتُه حتى توفّاه الله، تابعه اسحق الكلبىُّ قال حدثنا الزهرىّ مثله، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنا مالك ح واخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عبّاس أخبره أنّ عبد الرحمن بن عوف رَجع الى اهله وهو بمِنًى فى آخِرِ حَجّة حَجّها عُمرُ قال فوجدنى فقال عبد الرحمن فقلتُ يا أمير المؤمنين إنّ المَوْسِمَ يَجمع رَعاعَ الناس وغَوْغاءهم وإنّى أرى أن تُمْهِل حتى تقدَم المدينةَ فإنّها دارُ الهِجْرة والسُّنّة وتَخْلُص لأهل الفِقْه وأشراف الناس وذَوِى رأيِهم وقال عُمر لَأَقومَنّ فى أوّلِ مقام أقومه بالمدينة، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال اخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أنّ أمّ العَلاء امرأةً من نسائهم بايعَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم أخبرتْه أنّ عثمن بن مَظْعون طار لهم فى السُّكْنَى حين قرعَت الانصارُ على سُكْنَى المهاجرين قالت أمُّ العَلاء فاشتكى عثمنُ عندنا فمرّضتُه حتى تُوُفّى وجعلْناه فى اثوابه فدَخل علينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ رحمةُ الله عليك أبا السّائب شهادَتى عليك لقد أكْرَمك اللهُ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم وما يُدْرِيك أنّ الله أكْرَمَه

قالت فلتُ لا أدْرِى بأبى انت وأُمّى يا رسول الله فمَن قال أمّا هو فقد جآءه واللهِ اليقينُ وانّى لأرجو له الخيرَ وما أدرى واللهِ وأنا رسولُ الله ما يُفْعَل به قالت فوالله أُزَكِّى احدًا بعده قالت فأَحْزَنَنى ذلك فنِمْتُ فأُرِيتُ لعثمن عينا تجرى فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فقال ذلك عَمَلُه، حدثنى عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قال كان يوم بُعاثٍ يوما قَدّمه الله عزّ وجلّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وقد افترق ملآؤهم وقُتلتْ سَراتُهم فى دخولهم فى الاسلام، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنى غُندر قال حدثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّ ابا بكر دَخل عليها والنبىُّ صلى الله عليه وسلم عندها يومَ فِطْرٍ او أَضْحى وعندها قَيْنتان تُغنّيان بما تعازفَت الانصار يومَ بُعاث فقال ابو بكر مِزْمارُ الشيطان مرّتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعْهُما يا أبا بكر إنّ لكلّ قوم عِيدا وإنّ عيدَنا هذا اليومُ، حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث ح وحدثنى اسحق بن منصور قال اخبرنا عبدُ الصّمد قال سمعتُ أبى يحدِّث قال حدثنا ابو التيّاح يزيد بن حُمَيد الضُّبَعى قال حدثنا أنس بن مالك قال لمّا قَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ نَزل فى عُلْو المدينة فى حَىّ يُقال لهم بنو عمرو بن عَوْف قال فأقام فيهم اربع عشرة ليلة ثمّ أرسل الى مَلَأ بنى النجّار قال فجآءوا متقلّدى سيوفهم قال وكأنّى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر رِدْفُه ومَلَأُ بنى النجّار حوله حتّى ألقى بفنآء ابى ايّوب قال فكان يُصَلّى حيث أدركتْه الصلوةُ ويصلّى فى مرابض الغَنَم قال ثمّ أُمِر ببنآء المسجد فأرسل الى مَلَأ بنى النجّار فجاءوا فقال يا بنى النجّار ثامنونى حائطَكم هذا قالوا لا واللهِ لا نَطْلب ثمنَه الّا الى الله قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خِرَبٌ وكان فيه نَخْل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقبور المشركين فنُبِشَتْ وبالخَرِب فسُوِّيَتْ وبالنَّخْل فقُطع قال فصَفُّوا النَّخْلَ قبلة المسجد
قال وجَعلوا عِضادتَيْه حجارةً قال وجَعلوا يَنقلون ذلك الصَّخْرَ وهم يَرْتجزون ورسولُ الله صلى
الله عليه وسلم معهم يقولون اللهمّ انّه لا خيرَ الّا خيرُ الآخرة فانصُر الانصار والمهاجرة،
٤٧ باب اقامة المُهاجر بمكّة بعد قضاء نُسُكه حدثنا ابرهيم بن حَمْزة قال حدثنا حاتم
عن عبد الرحمن بن حُميد الزهرىّ قال سمعتُ عُمر بن عبد العزيز يَسأل السائبَ بن
أُختِ النَّمِر ما سمعتَ فى سُكْنَى مكّة قال سمعتُ العَلاء بن الحضرمىّ يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثٌ للمهاجر بعد الصَّدَر، ٤٨ باب التاريخ من أين أرّخوا التاريخ
حدثنا عبد الله بن مَسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سَهْل بن سعد قال ما
عَدُّوا من مَبعث النبى صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدّوا الا من مَقدمه المدينةَ،
حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا مَعْمر عن الزهرىّ عن عروة عن
عائشة قال فُرِضَتِ الصلوةُ ركعتَيْن ثم هاجر النبىّ صلى الله عليه وسلم ففُرِضَتْ اربعًا وتُرِكَتْ
صلوةُ السَّفَرِ على الاوّل، تابعه عبد الرزّاق عن مَعْمَر، ٤٩ باب قول النبى صلى الله عليه
وسلم اللهمّ أَمْضِ لأصحابى هجرتَهم ومَرْثِيَتِه لِمَن مات بمكّة حدثنا يحيى بن قَزَعة قال
حدثنا ابرهيمُ عن الزهرى عن عامر بن سَعْد بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم عامَ
حَجّة الوداع يَعُودنى من وَجع أَشفيتُ منه على الموت فقلتُ يا رسول الله بَلغ بى من الوَجع
ما تَرى وأنا ذو مال ولا يَرِثنى الّا ابنةٌ لى واحدةٌ أَفأتصدّق بثُلُثَىْ مالى قال لا قال أفأتصدّق
بشَطْره قال لا الثُّلُثُ يا سَعْد والثُّلث كثيرٌ إنّك أن تَذر ورثتك أَغنياء خيرٌ من أن
تَذرهم عالةً يتكفّفون الناسَ ولَسْتَ بنافق نَفقةً تَبتغى بها وجهَ الله الّا أَجَرك اللهُ بها
حتّى اللُّقْمة تَجعلُها فى فِى امرأتك قلتُ يا رسول الله أُخَلَّفُ بعد أصحابى قال انّك لَن تُخَلَّف
فتَعمل عَملًا تَبتغى به وَجْهَ الله الّا ازددتَ بها درجةً ورِفْعةً ولَعلّك تُخَلَّف حتى يَنْتفع بك

أقوامٌ ويُضَرّ بك آخَرون اللهمّ أَمْضِ لأصحابى هِجْرتَهم ولا تَرُدَّهم على اعقابهم لكن البائسُ سعدُ بن خَولةَ يَرْثى له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يُتوفّى بمكّة وقال احمد بن يونس وموسى عن ابرهيم أن تَذَر وَرثتَك ٠ ٥٠ باب كيف آخى النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع لمّا قدمْنا المدينةَ وقال ابو جُحَيْفة آخى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبى الدَّرْداء ٠ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن حُمَيد عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينةَ فآخَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارىّ فعرض عليه أن يُناصفه اهلَه ومالَه فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى أهلك ومالك دُلّنى على السُّوق فربح بها شيئًا من أَقِط وسَمْن فرآه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعد أيّام وعليه وَضَرٌ من صُفْرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَهْيَم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوّجتُ امرأةً من الانصار قال فما سُقْتَ فيها قال وَزْنَ نَواة من ذهب فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو بشاة ٠ ٥١ باب حدثنى حامد بن عُمر عن بِشْر بن المفضّل قال حدثنا حُمَيد عن أنس أنّ عبد الله بن سَلام بلغه مَقْدَمُ النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ فأتاه يَسْألُه عن أشياء فقال انّى سائلُك عن ثلث لا يَعلمهنّ الّا نبىٌّ ما أوّلُ أشراط الساعة وما أوّلُ طعام يأكله اهلُ الجنّة وما بالُ الولد يَنْزِع الى أبيه والى أُمّه قال اخبرنى به جبرئيلُ آنفا قال ابنُ سَلام ذاك عَدُوّ اليهود من الملائكة قال أمّا أوّلُ أشراط الساعة فنارٌ تَحشُرهم من المَشْرِق الى المغرب وأمّا أوّلُ طعام يأكله اهلُ الجنّة فزيادةُ كَبِد الحُوت وأمّا الولَدُ فاذا سَبق ماءُ الرجُل ماءَ المرأة نزع الولدَ فاذا سَبق ماءُ المرأة ماءَ الرجُل نزعت الولدَ قال أشْهَدُ أنْ لا اله الّا الله وأنّك رسولُ الله قال يا رسول الله إنّ اليهود قومٌ بُهْتٌ فسَلْهم عنّى قبل أن يَعلموا اسلامى فجاءت اليهودُ فقال أىُّ رَجُل

فيكم عبدُ الله قالوا خيرُنا وابنُ خيرنا وأفضلُنا وابنُ أفضلنا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم
أرأيتم إن أسلم عبدُ الله قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم
عبدُ الله فقال أشهدُ أنْ لا إلٰه الّا اللهُ وأنّ محمدا رسول الله فقالوا شرُّنا وابنُ شرّنا وتنقّصوه
قال هذا كنتُ أخاف يا رسول الله ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو
سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مُطْعِم قال باعَ شريكٌ لى دراهمَ فى السُّوق نسيئةً فقلتُ
سبحان الله أيَصْلُح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتُها فى السُّوق فما عابه علىّ احدٌ
فسألتُ البراءَ بن عازب فقال قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ ونحن نتبايع هذا
البَيْعَ فقال ما كان يدًا بيدٍ فليس به بأسٌ وما كان نسيئةً فلا يَصْلُح والْقَ زيدَ بن أرْقَم
فسَلْه فانّه كان أعْظَمَنا تجارةً فسألتُ زيدَ بن أرْقَمَ فقال مثلَه وقال سفين مرّةً فقال قدم
النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ ونحن نتبايع وقال نسيئةً الى الموسم أو الحَجِّ ، ٥٢ باب
اتيان اليهود النبىَّ صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادُوا صاروا يهودا وأمّا قوله
هُدْنا تُبْنا هائدٌ تائبٌ حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا قُرّةُ عن محمد عن ابى هريرة
عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بى عشرةٌ من اليهود لآمن بى اليهود حدثنا
احمد او محمد بن عُبَيد الله الغُدانىّ قال حدثنا حمّاد بن أُسامة قال اخبرنا ابو عُمَيس
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابى موسى قال دخل النبى صلى الله عليه
وسلم المدينةَ واذا أُناسٌ من اليهود يُعظّمون عاشوراء ويصومونه فقال النبى صلى الله عليه
وسلم نحن أحَقُّ بصومه فأمر بصومه ، حدثنى زياد بن أيّوب قال حدثنا هُشيم قال اخبرنا
ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال لمّا قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم
المدينةَ وجد اليهودَ يصومون عاشوراء فسُئلوا عن ذلك فقالوا هو اليومُ الذى أظْفَر الله
فيه موسى وبنى اسرائيل على فِرْعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم نحنُ أولى بموسى منكم وأمر بصومه، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله عن يونس عن الزهرى قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يَسْدُل شعرَه وكان المُشْرِكون يفرقون رُؤُسَهم وكان اهلُ الكتاب يَسْدِلون رؤوسَهم وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُحِبّ موافقة اهل الكتاب فيما لم يُؤْمَر فيه بشىء ثم فَرَق النبى صلى الله عليه وسلم رأسَه، حدثنا زياد بن أيّوب قال حدثنى هُشيم قال اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال هم اهلُ الكتاب جَزَّؤوه أجْزآء فآمنوا ببعضه وكَفروا ببعضه يَعْنى قوله تعالى ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ، ٥٣ باب اسلام سَلْمان الفارسىّ رضه حدثنا الحسن بن عُمر بن شقيق قال حدثنا مُعْتَمِر قال حدثنا ابى وحدثنا ابو عثمن عن سلمان أنّه تداوله بضعة عشر من رَبّ الى رَبّ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عوف عن ابى عثمن قال سمعتُ سلمان يقول أنا من رامَ هُرْمُز، حدثنى الحسن بن مُدْرِك قال حدثنى يحيى بن حمّاد قال اخبرنا ابو عَوانة عن عاصم الأحول عن ابى عثمن عن سلمان قال فَتْرةٌ بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستُّ مائة سنة ،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٤ كتاب المغازى

١ باب غزوة العُشَيْرة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وَهْب قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال كنتُ الى جَنْب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبىّ صلى الله عليه

وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوتَ أنت معه قال سَبْعَ عشرة قلتُ فأيّهم كانت أوّلَ قال العُشَيْر او العُشيرة فذكرتُ لقتادة فقال العُشَيْرُ قال ابن اسحق أوّلُ ما غزا النبىّ صلى الله عليه وسلم الأبواءَ ثمّ بُواطَ ثمّ العُشَيْرة ' ٢ باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم مَن يُقْتَل ببَدْر حدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُرَيح بن مَسلمة قال حدثنا ابرهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال حدثنى عَمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود حدّث عن سعد بن مُعاذ أنه كان صديقا لأُميّة بن خَلَف وكان أُميّةُ اذا مرّ بالمدينة نزل على سعد وكان سَعْد اذا مرّ بمكّة نزل على أُميّة فلمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ انطلق سَعْد مُعْتَمِرا فنزل على أُميّة بمكّة فقال لأُميّة ٱنظُرْ لى ساعةَ خَلْوَةٍ لَعلّى أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نِصْف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا با صَفْوانَ مَن هذا معك قال هذا سعدٌ فقال له ابو جَهْل ألا أراك تطوف بمكّة آمنا وقد آوَيْتُم الصُّباةَ وزعَمْتُم أنّكم تنصرونهم وتُعينونهم أمَا والله لولا أنّك مع ابى صفوان ما رجعتَ الى أهلِك سالما فقال له سَعْد ورَفَع صوتَه عليه أمَا والله لَئِنْ منعتَنى هذا لأَمْنعنّك ما هو أشدُّ عليك منه طريقَك على المدينة فقال له أُميّة لا ترفَعْ صوتَك يا سَعْدُ على أبى الحَكَم فإنّه سيّدُ اهل الوادى فقال سَعْد دَعْنا عنك يا أُميّة فوالله لقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّهم قاتلوك قال بمكّة قال لا أَدْرى ففزِع لذلك أُميّةُ فزعا شديدا فلمّا رَجع أُميّةُ الى اهله قال يا أُمّ صفوان الم ترى ما قال لى سعد قالت وما قال لك قال زَعم أنّ محمدا اخبرهم انهم قاتلىّ فقلتُ له بمكّة لا ادرى قال أُميّة والله لا أَخْرُجُ من مكّة فلمّا كان يومُ بدر استنفر ابو جَهْل الناسَ فقال أَدْرِكوا عِيرَكم فكره أُميّةُ أن يَخرج فأتاه ابو جَهل فقال يا با صفوان إنّك متى ما يَراك الناسُ قد تخلّفتَ وأنت سيّدُ اهل الوادى تخلّفوا معك فلم يزلْ به ابو جَهْل حتى قال أمّا إذْ غلبتَنى فوالله لأشترينّ أَجْوَدَ

بَعِير بمكّة ثم قال أُمَيّة يا أُمّ صفوان جهّزينى فقالت له يا با صفوان وقد نَسِيتَ ما قال لك أخوك اليثربىّ قال لا ما أُرِيدُ أن أجوزَ معهم الّا قريبا فلمّا خرج أميّةُ أخذ لا ينزل منزلا الّا عقل بعيرَه فلم يَزَلْ بذلك حتى قتله الله عزّ وجلّ ببدر، ٣ باب قِصّة غزوة بَدْر وقول الله تعالى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللّٰهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ الى فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ وقال وَحْشىّ قتل حَمْزةُ طُعَيْمَةَ بن عَدِىّ بن الخِيار يومَ بَدْرٍ فَوْرِهِمْ غَضَبِهِم وقوله تعالى وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللّٰهُ إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ اَلشوكةُ الحِدّةُ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أنّ عبد الله بن كعب قال سمعتُ كعبَ بن مالك يقول لم أَتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير أنّى تخلّفتُ فى غزوة بدر ولم يُعاتَبْ احدٌ تخلّف عنها انّما خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم يريد عِيرَ قُرَيش حتى جَمع اللّٰهُ بينهم وبين عدوّهم على غير ميعاد، ٤ باب قوله تعالى إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ الى قوله ٱلْعِقَابِ حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا اسرائيل عن مُخارق عن طارق بن شهاب قال سمعتُ ابن مسعود يقول شَهِدتُّ من المِقْداد بن الاسود مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ أنا صاحبَه احبُّ الىّ ممّا عُدِل به أَتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قومُ موسى ٱذْهَبْ أنت وربُّك فقاتلا ولكنّا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخَلْفَك فرأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أَشْرَقَ وَجْهُه وسرّه، حدثنى محمد بن عبد الله بن حَوْشَب قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا خالد عن عِكْرمة عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ بَدْر اللهمّ انّى أَنشُدُك عَهْدَك ووَعْدَك اللهمّ انْ شئتَ لم تُعْبَدْ فأَخذ ابو بكر بيده فقال حَسْبُك فخرج وهو يقول سيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ، ٥ باب حدثنى ابرهيم بن موسى قال

اخبرنا هشام أَنّ ابنَ جُرَيْجٍ أخبرهم قال اخبرنى عبدُ الكريم أنّه سمع مِقْسَمًا مولى عبد الله
ابن الحارث عن ابن عبّاس أنّه سَمعه يقول لا يَستوى القاعدون من المُؤمنين عن بَدْر
والخارجون الى بَدْر، ٦ بابُ عِدّة اصحاب بَدْر حدثنا مُسْلِم بن ابرهيم قال حدثنا شُعبة
عن ابى اسحق عن البرآء قال اسْتُصْغِرْتُ أنا وابنُ عُمر ح وحدثنى محمودٌ قال حدثنا
وَهْب عن شعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال اسْتُصْغِرتُ أنا وابنُ عُمر يومَ بَدْر وكان
المهاجِرون يومَ بَدْر نيِّفًا على ستّين والانصارُ نيِّفًا واربعين ومائتَيْن، حدثنا عمرو بن خالد
قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء يقول حدثنى اصحابُ محمد
صلى الله عليه وسلم ممّن شهد بَدْرا انّهم كانوا عِدّةَ اصحاب طالوتَ الذين أجازوا معه
النَّهْرَ بضعةَ عشرَ وثلثَ مائة قال البرآء لا واللهِ ما جاوَز معه النَّهْرَ الّا مؤمنٌ، حدثنا عبدُ
الله بن رَجآء قال حدثنا اسرائيلُ عن ابى اسحق عن البرآء قال كُنّا أَصحابَ محمد نَتحدّث
أنّ عِدّةَ اصحاب بَدْر على عِدّة أَصحاب طالوتَ الذين جاوزوا معه النَّهْرَ ولم يُجاوِزْ معه
الّا مؤمنٌ بضعةَ عشر وثلث مائة، حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا يحيى
عن سفين عن ابى اسحق عن البرآء ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابى
اسحق عن البرآء قال كُنّا نتحدّث أنّ اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعِدّة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا معه النَّهْرَ وما جاوز معه الّا مؤمنٌ، ٧ بابُ دُعاء النبى صلى الله
عليه وسلم على كُفّارِ قُريش شيبةَ وعُتْبة والوليد وأبى جَهْل وهلاكهم حدثنى عَمْرو بن
خالد قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحق عن عَمرو بن ميمون عن ابن مسعود
قال استَقْبَل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبةَ فدعا على نفر من قُريش على شيبة بن
ربيعة وعُتْبة بن ربيعة والوليد بن عُتْبة وابى جَهْل ابن هشام فَأَشْهَدُ بالله لقد رأيتُهم
صَرْعى قد غيّرتهم الشمسُ وكان يوما حارًا، ٨ بابُ قتْل ابى جَهْل ابن هشام حدثنى

ابن نُمَيْر قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا قَيْس عن عبد الله بن مسعود أنّه أتى ابا جَهْل وبه رَمَقٌ يومَ بَدْر فقال له ابو جَهْل هل أعْمَدُ من رَجُل قتلتموه، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهير قال حدثنا سليمن انّ أَنَسا حدثهم قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عَمْرو بن خالد قال حدثنا زُهير عن سليمن التَّيْمىّ أنّ أنسا حدّثهم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن يَنظر ما صَنع ابو جَهْل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ٱبنا عَفْرآء حتى بَرد قال أنت ابا جَهْل فأخذ بلِحْيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رَجلٍ قتله قومُه، حدثنى محمد بن المُثنى قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن سليمن التَّيْمىّ عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يومَ بَدْر مَن يَنظر ما فَعل ابو جَهْل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ٱبنا عَفْرآء حتى بَرد فأخذ بلِحْيته قال أأنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومُه او قال قتلتموه، حدثنى ابن المثنّى قال حدثنا مُعاذ بن مُعاذ قال حدثنا سليمن قال اخبرنا أنَس بن مالك نحوه، حدثنا على بن عبد الله قال كتبتُ عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابرهيم عن ابيه عن جَدّه فى بَدْر يعنى حديثَ ٱبنَى عَفْرآء، حدثنى محمد بن عبد الله الرَّقاشىّ قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ ابى يقول حدثنا ابو مِجْلَز عن قيس بن عُباد عن على بن ابى طالب أنه قال أنا اوّلُ مَن يَجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس وفيهم أُنزلت هٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ فى ستّة من قُريش علىّ وحَمْزة وعُبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعُتْبة بن ربيعة والوليد بن عُتْبة، حدثنا اسحق بن ابرهيم الصوّاف قال حدثنا يوسف بن يعقوب كان يَنزل فى بنى ضُبَيعة وهو مولى لبنى سَدُوس قال وحدثنا سليمن التَّيْمىّ عن ابى مِجْلَز عن قيس بن عُباد قال قال علىّ فينا نزلتْ هذه الآية هٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ، حدثنى يحيى بن جعفر قال حدثنا وكيع عن سفين عن

ابى هاشم عن ابى مِجْلَز عن قيس بن عُباد قال سمعتُ أبا ذَرّ يُقْسِم لنزلت هذه الآيات فى هؤلاء الرَّهط الستّة يومَ بَدْر نحوه، حدثنا يعقوب بن ابرهيم الدَّوْرَقىّ قال حدثنا هُشَيم عن ابى هاشم عن ابى مِجْلَز عن قيس بن عُباد قال سمعتُ ابا ذَرّ يُقْسِم قَسَمًا إنّ هذه الآية هَذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ نزلت فى الذين برزوا يومَ بَدْر حَمْزة وعلىّ وعُبَيدة بن الحارث وعُتْبة وشَيبة ابنَى ربيعة والوليد بن عُتْبة، حدثنى احمد بن سعيد أبو عبد الله قال حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق سأل رجُلٌ البراءَ وأنا أَسْمع قال أَشَهِد علىٌّ بَدْرا قال بارز وظاهَرَ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابرهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جَدّه عبد الرحمن قال كاتبتُ أُمَيّة بن خَلَف فلمّا كان يومُ بدر فذكر قَتْلَه وقَتْلَ ابنه فقال بلالٌ لا نجوتُ إن نجا أُمَيّةُ، حدثنا عبدان ابن عثمن قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن الأَسْوَد عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأ وَٱلنَّجْمِ فسَجد بها وسَجد مَن معه غيرَ أنّ شيخا أَخذ كَفًّا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يَكْفِينى هذا قال عبد الله فلقد رأيتُه بعدُ قُتل كافرا، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن مَعْمَر عن هشام عن عُرْوة قال كان فى الزُّبير ثلثُ ضربات بالسيف احداهنّ فى عاتقه قال إن كنتُ لَأُدخِلُ اصابعى فيها قال ضُرب ثِنْتَيْن يومَ بَدْر وواحدةً يومَ اليَرْموك قال عُرْوةُ وقال لى عبدُ الملك ابن مروان حين قُتل عبد الله بن الزُّبير يا عُرْوة هل تعرف سيفَ الزُّبير قلتُ نعم قال فما فيه قلتُ فيه فَلّةٌ فُلّها يومَ بدر قال صدقتَ بهنّ فُلول من قِراع الكتائب ثم رَدّه على عُروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلثة آلاف وأخذه بعضُنا ولوَددتُ أنّى كنتُ اخذتُه، حدثنى فَرْوة قال حدثنا علىّ عن هشام عن ابيه قال كان سيفُ الزُّبير بن العوّام مُحَلًّى بفضّة قال

هشام وكان سيفُ عُرْوة مُحَلًّى بفضّة، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ اصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يومَ اليَرْموك ألا تَشُدّ فنَشُدُّ معك قال انّى إن شددتُّ كذَبْتم فقالوا لا نَفْعَلُ فحمل عليهم حتى شَقّ صفوفَهم فجاوزهم وما معه أحدٌ ثم رَجع مُقْبِلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضَرْبتَيْن على عاتقه بينهما ضربةٌ ضُرِبَها يومَ بَدْر قال عروة كنتُ أُدْخِلُ اصابعى فى تلك الضربات أَلْعَبُ وأنا صَغِير قال عُرْوة وكان معه عبد الله بن الزُّبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فَرَس ووَكّل به رَجُلًا، حدثنى عبد الله بن محمد سَمع رَوْح بن عُبادة حدثنا سَعيد ابن ابى عَروبة عن قتادة قال ذَكَر لنا أنسُ بن مالك عن ابى طَلْحة انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم أَمر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقُذِفوا فى طَوِىّ من أطواء بَدْر خَبِيث مُخْبِث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعَرْصة ثلث ليال فلمّا كان ببدر اليومَ الثالثَ أَمر براحلته فشُدّ عليها رَحْلُها ثم مَشى واتّبعه اصحابُه وقالوا ما نُرَى يَنطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شَفة الرَّكِىّ فجعل يُناديهم بأسمآئهم وأسمآء آبآئهم يا فُلان ابنَ فلان ويا فُلان بنَ فَلان أيسُرّكم أنّكم أَطَعْتم الله ورسولَه فانّا قد وجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا فهل وجدتُّم ما وَعد رَبُّكم حَقًّا قال فقال عُمر يا رسول الله ما تُكَلِّم مِنْ أَجْساد لا أَرواحَ لها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم والذى نفسُ محمد بيده ما أنتم بأَسمع لِمَا أقول منهم، قال قتادة أَحْياهم الله حتى أَسْمعهم قولَه توبيخا وتَصغيرا ونَقْمةً وحَسْرةً ونَدَمًا، حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عطآء عن ابن عبّاس الذين بَدّلوا نِعْمَةَ الله كُفْرًا قال هم والله كُفّارُ قُرَيش قال عمرو هم قريش ومحمدٌ صلى الله عليه وسلم نِعْمةُ الله وأَحَلّوا قومَهم دارَ البوار قال النارُ يومَ بَدْر، حدثنى عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه قال ذُكِرَ عند عائشة أنّ ابن عُمر رَفَع الى النبى صلى الله

عليه وسلم انّ الميّتَ ليُعذَّبُ فى قبره ببكآء اهله فقالت وَهَلَ ابنُ عُمر انما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انّه لَيُعذَّب بخطيئته وذنبه وانّ اهلَه لَيَبْكون عليه الآن قالت وذلك
مثلُ قوله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القَليب وفيه قَتْلَى بدر من المشركين
فقال لهم مثلَ ما قال انّهم لَيَسْمَعون ما أقول وانّما قال انّهم لَيَعْلَمون الآن أنّ ما كنتُ
أقول لهم حَقٌّ ثم قرأتْ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ يقول حين
تبوّؤوا مقاعدَهم من النار، حدثنا عثمن قال حدثنا عَبْدة عن هشام عن ابيه عن ابن
عُمر قال وقف النبىّ صلى الله عليه وسلم على قليبِ بَدْر فقال هل وجدتّم ما وَعد ربُّكم
حَقًّا ثم قال انّهم الآن يسمعون ما أقول فذُكر لعائشة فقالت انّما قال النبى صلى الله
عليه وسلم انّهم الآن ليعلمون أنّ الذى كنتُ أقول لهم هو الحَقّ ثم قرأتْ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ
ٱلْمَوْتَى حتّى قرأتِ الآية، ٩ بابٌ فضل مَن شَهِد بَدْرًا حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا معٰوية بن عَمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيْد قال سمعتُ أنَسا يقول أُصيب
حارثةُ يومَ بَدْر وهو غُلامٌ فجآءتْ أُمّه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
قد عرفتَ منزلةَ حارثةَ منّى فإن يَكُ فى الجَنّة أَصْبِرْ واحتسبْ وإن تَكُن الأُخرى ترى
ما أصنعُ فقال وَيْحَكِ او هَبِلْتِ أَوَجَنّةٌ واحدةٌ هى أنّها جِنانٌ كثيرةٌ وانّه فى جَنّة الفِردَوْس،
حدثنى اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله بن إدْريس قال سمعتُ حُصَيْن بن عبد
الرحمن عن سعد بن عُبَيْدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن على قال بعثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبا مَرْثَد الغَنَوىّ والزُّبير بن العوّام وكُلّنا فارسٌ قال انطلقوا حتى تأتوا
رَوضةَ خاخٍ فإنّ بها امرأةً من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابى بَلْتعة الى المشركين
فأدركْناها تَسير على بَعيرٍ لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُلْنا الكتابَ فقالتْ
ما معنا الكتابُ فأنخْناها فالتمسْنا فلم نَرَ كتابا فقُلْنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه

وسلم لَتُخْرِجِنّ الكتابَ او لَنُجَرِّدَنّكِ فلمّا رأتِ الجِدَّ أَهْوَتْ الى حُجْزَتِها وهى مُحْتَجِزةٌ بكساء فأخرجتْه فانطلقْنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عُمر يا رسول الله قد خان اللهَ ورسولَه والمؤمنين فدَعْنى فلأضرب عُنُقَه فقال ما حَمَلك على ما صنعتَ قال والله ما بى أنْ لا اكون مؤمنا بالله ورسوله أردتُّ أن تكون لى عند القوم يَدٌ يَدفع الله بها أهلى ومالى وليس احدٌ من أصحابك الّا له هُناك من عَشيرته مَن يَدفع اللهُ به عن اهله وماله فقال صَدق ولا تقولوا له الّا خيرا فقال عُمر انّه قد خان اللهَ ورسولَه والمؤمنين فدَعْنى فلأضْرِبَ عُنُقَه فقال أَلَيس من اهل بَدْر فقال لَعلّ الله اطّلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وَجبتْ لكم الجنّةُ او فقدْ غفرتُ لكم فدَمعتْ عينَا عُمر وقال اللّهُ ورسولُه أَعلمُ ؛

١٠ بب حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن الغَسيل عن حمزة بن ابى أُسَيْد والزُّبير بن المُنْذِر بن أبى أُسَيد عن ابى أُسَيْد قال قال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ بدر اذا أكثبوكم فارموهم واستَبْقُوا نَبْلَكم ؛ حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو احمد الزُّبَيْرىّ قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابى أُسَيْد والمُنْذِر بن ابى اسيد عن ابى أُسَيْد قال قال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ بدر اذا أَكْثَبوكم يعنى أَكْثَروكم فارموهم واستَبْقوا نَبْلَكم ؛ حدثنى عمرو ابن خالد قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء بن عزب قال جعل النبىّ صلى الله عليه وسلم على الرُّماة يومَ أُحُدٍ عبدَ الله بن جُبَيْر فأصابوا منّا سَبْعين وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه أصاب من المشركين يومَ بَدْر اربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قَتيلا قال ابو سفين يومٌ بيوم بَدْر والحَرْبُ سِجَالٌ ؛ حدثنى محمد بن العلآء قال حدثنا أبو أُسامة عن بُرَيْد عن جَدّه ابى بُرْدة عن ابى موسى أُراه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال واذا الخيرُ ما جآء اللهُ به من الخير بعدُ وثوابُ الصِّدْق الذى آتانا

بعدُ يومِ بَدْرٍ، حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جَدّه قال قال عبدُ الرحمن بن عوف إنّى لَفِى الصّفّ يومَ بَدْرٍ اذا التفتُّ فاذا عن يمينى وعن يسارى فَتَيانِ حديثا السِّنّ فكأنّى لم آمَنْ بمكانهما اذ قال لى احدُهما سرًّا من صاحبه يا عَمّ أَرِنى أبا جَهْلٍ فقلتُ يا ابن أخى وما تَصنع به قال عاهدتُّ اللهَ إن رأيتُه أن أقتُلَه او اموتَ دونَه فقال لى الآخَرُ سرًّا من صاحبه مثلَه قال فما سَرَّنى أنّى بين رجُلَيْن مكانَهما فأشَرْتُ لهما اليه فشَدّا عَلَيْه مثلَ الصَّقْرَيْن حتى ضَرباه وهما ابنا عَفْراءَ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرنى عمرو بن أَسِيد ابن جارِيَةَ الثقفىّ حَليفُ بنى زُهْرة وكان من اصحاب ابى هريرة عن ابى هريرة قال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عشرةً عينًا وأمّر عليهم عاصمَ بن ثابت الأنصارىّ جَدَّ عاصم ابن عُمر بن الخطّاب حتى اذا كانوا بالهَدْأة بين عُسْفان ومكّة ذُكروا لحَىّ من هُذَيل يقال بنو لحيان فنفروا لهم بقَريبٍ من مائة رجل رام فاقتصّوا آثارَهم حتى وَجدوا مأكَلَهم التَّمْرَ فى منزلٍ نزلوه فقالوا تَمْرُ يثربَ فاتَّبَعُوا آثارَهم فلمّا أحَسَّ بهم عاصمٌ وأصحابُه لجَـُٔوا الى موضعٍ فأحاط بهم القومُ فقالوا لهم انزلوا فأعْطوا بأيديكم ولكم العَهْدُ والميثاقُ أن لا نَقتل منكم احدًا فقال عاصمُ بن ثابت أيّها القومُ أمّا أنا فلا أنْزِل فى ذِمّة كافرٍ اللهمّ أخبِرْ عنّا نبيَّك فرَمَوهم بالنَّبْل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثةُ نَفَرٍ على العَهْد والميثاق منهم خُبَيْبٌ وزيد بن الدَّثِنَة ورجلٌ آخَرُ فلمّا استمكنوا منهم أَطلقوا أوتارَ قسيّهم فربطوهم بها قال الرجلُ الثالث هذا أوّلُ الغَدْر واللهِ لا أَصْحَبُكم إنّ لى بهؤلآء اسْوةً يُريد القَتْلَى فجرّروه وعالجوه فأبى أن يَصْحبهم فانطُلِق بخُبَيب وزيد بن الدَّثِنة حتى باعوهما بعد وَقْعة بَدْر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خُبَيْبا وكان خُبَيْب هو قَتل الحارثَ بن عامر يومَ بَدْرٍ فلبث خُبَيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قَتْلَه فاستعار من بعض بنات الحارث مُوسًى يَستحدّ بها فأعارت فدرج

بُنَىٌّ لها وهى غافلةٌ حتى أتاه فوجدتْه مُجْلِسَه على فَخِذه والموسى بيده قالت ففزعتُ فزعةً عَرفها خُبَيْبٌ فقال أتَخْشَيْن أن أقتُله ما كنتُ لأفعل ذلك قالت والله ما رأيتُ أسيرا قطّ خيرا من خُبَيب والله لقد وجدتُه يوما يأكل قِطْفا من عنب فى يده وإنّه لمُوثَقٌ بالحديد وما بمكّة من ثمرة وكانت تقول إنّه لرِزْقٌ رَزَقه الله خُبَيْبا فلمّا خرجوا به من الحَرَم ليَقتلوه فى الحِلّ قال لهم خُبَيْب دَعونى أُصَلّى ركعتَيْن فتركوه فركع ركعتَيْن فقال والله لولا أن تحسبوا أنّ ما بى جَزعٌ لزدتُ اللهمّ أَحْصِهم عَدَدا واقتُلْهم بِدَدًا ولا تُبْقِ منهم احدا وقال

فلَسْتُ أُبالى حين أُقْتَلُ مُسْلِمًا   على أىّ جَنْبٍ كان لله مَصْرَعِى
وذلك فى ذات الالٰه وإنْ يَشَأْ   يُبارِكْ على أوصال شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثمّ قام اليه ابو سِرْوعة عُقْبة بن الحارث فقتله وكان خُبَيْب هو سَنّ لكلّ مُسْلِم قُتل صَبْرًا الصلوةَ وأَخبر اصحابَه يومَ أُصيب خبرَهم وبعث ناسٌ من قُرَيش الى عاصم بن ثابت حين حُدّثوا أنّه قُتل أن يُؤْتَوْا بشىء منه يُعْرَف وكان قتل رَجُلا من عُظَمائهم فبعث الله لعاصم مثلَ الظُّلّة من الدَّبْر فحمَتْه من رُسُلهم فلم يَقدروا أن يَقطعوا منه شيئا وقال كعبُ ابن مالك ذَكروا مُرارةَ بن الرَّبيع العَمْرِىَّ وهلالَ بن أُميّةَ الواقفىَّ رَجُلَيْن صالحَيْن قد شهدا بَدْرا، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ليثٌ عن يحيى عن نافع أنّ ابن عُمر ذُكر له أنّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل وكان بَدْريًّا مَرِض فى يوم جُمْعة فركب اليه بعدَ أن تعالى النهارُ واقتربَتِ الجُمعةُ وترَك الجمعةَ وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ أباه كتب الى عُمر بن عبد الله بن الأرْقم الزهرىّ يأمُره أن يَدخل على سُبَيْعة بنت الحارث الأَسْلَميّة فيَسألها عن حديثها وعمّا قال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين استَفتَتْه فكَتب عُمر بن عبد الله بن الأرقم الى عبد الله بن عُتْبة

يُخْبِرُه أنّ سُبَيْعة بنتَ الحارث اخبرَتْه أنّها كانت تحت سَعْد بن خَوْلة وهو من بنى عامر
ابن لُؤَىّ وكان مِمَّنْ شهد بَدْرًا فتُوُفّى عنها فى حَجّة الوداع وهى حاملٌ فلم تَنْشَبْ أن
وَضعتْ حَمْلَها بعد وفاته فلمّا تَعَلّتْ من نِفاسها تجمّلتْ للخُطّاب فدخل عليها ابو السَّنابِل
ابن بَعْكَكٍ رَجُلٌ من بنى عبد الدّار فقال لها ما لى أَراكِ تجمّلْتِ للخُطّاب تَرْجِين النِّكاحَ
وانّكِ واللهِ ما أنتِ بناكحٍ حتى تَمُرّ عليكِ اربعةُ اشهرٍ وعَشْرٌ قالت سُبَيْعَةُ فلمّا قال لى
ذلك جمعتُ علىّ ثيابى حين أَمسيتُ وأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسَأَلْتُه عن
ذلك فأفتانى بأنّى قد حَلَلْتُ حين وضعتُ حَمْلى وأمرنى بالتزوّج إن بدا لى، تابعه أصبغُ عن
ابن وَهْب عن يونس وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب وسألْناه فقال حدثنى
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبانَ مولى بنى عامر بن لُؤَىّ انّ محمد بن إياس بن البُكَيْر
وكان ابوه شَهِد بَدْرا اخبره، ١١ باب شهود الملائكة بَدْرًا حدثنا اسحق بن ابرهيم
قال اخبرنا جَرِير عن يحيى بن سَعيد عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع الزُّرَقىّ عن ابيه وكان
أبوه من اهل بَدْر قال جآء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تَعُدّون اهلَ
بدر فيكم قال من أفضل المسلمين او كلمةً نحوَها قال وكذلك من شَهِد بَدْرًا من الملائكة،
حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد عن يحيى عن مُعاذ بن رفاعة بن رافع وكان
رِفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العَقَبة وكان يقول لابنه ما يسُرّنى أنّى شهدتُّ
بدرا بالعقبة قال سأل جبرئيلُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بهذا، حدثنى اسحق بن
منصور قال اخبرنا يَزيد بن هٰرون قال حدثنا يحيى سَمع مُعاذ بن رِفاعة أنّ مَلَكا سأل
النبىَّ صلى الله عليه وسلم نحوَه وعن يحيى أنّ يزيد بن الهادِ اخبره أنّه كان معه يومَ
حدّثه مُعاذ هذا الحديث فقال يزيدُ قال مُعاذ إنّ السائلَ هو جبرئيلُ عم، حدثنى
ابرهيم بن موسى قال اخبرنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا خالد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس

أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يومَ بدر هذا جبرئيل آخذٌ برأس فرسه عليه أداةُ الحَرْب ، ١٢ باب حدثنى خليفةُ قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال حدثنا سَعيد عن قتادة عن أَنَس قال مات أبو زيد ولم يَترك عَقِبًا وكان بَدْرِيًّا ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا الليث قال حدثنى يحيى بن سَعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خَبّاب أنّ ابا سعيد بن مالك الخُدْرىّ قَدِم من سَفر فقدّم اليه اهلُه لَحْمًا من لحوم الاضاحى فقال ما أنا بآكله حتى أسْأل فانطلق الى اخيه لأُمّه وكان بَدْريًّا قتادةَ بن النعمن فسأله فقال انّه حَدث بعدك أمرٌ نَقْضٌ لِما كانوا يُنْهَوْن عنه من أكل لحوم الأضْحى بعد ثلثة ايّام ، حدثنى عُبَيد الله بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هِشام بن عُرْوة عن ابيه قال قال الزُّبير لَقِيتُ يومَ بدر عُبيدةَ بن سعيد بن العاص وهو مدَجّجٌ لا يُرَى منه الّا عيناه وهو يُكْنَى أبا ذاتِ الكَرِش فقال أنا ابو ذاتِ الكَرِش فحملتُ عليه بالعنزة فطعَنْتُه فى عينه فمات قال هشام فأُخبرتُ أنّ الزبير قال لقد وضعتُ رِجْلى عليه ثم تمطّأتُ فكان الجَهْدُ أن نزعتُها وقد انثنى طَرفاها قال عُرْوة فسأله ايّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهُ ايّاها فلمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها ابو بكر فأعطاه ايّاها فلمّا قُبض ابو بكر اخذها ثم سألها ايّاه عُمرُ فأعطاه ايّاها فلمّا قُبض عُمر اخذها ثم طلبها عثمنُ منه فأعطاه ايّاها فلمّا قُتل عثمن وَقعتْ عند آل علىّ فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قُتل ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله أنّ عُبادة بن الصّامت وكان شهد بَدْرًا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعونى ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّ ابا حُذيفة وكان ممّن شهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنّى سالمًا وأَنكحه

بِنتَ أخيه هِنْدًا بنتَ الوليد بن عُتْبة وهو مولًى لامرأة من الانصار كما تبنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدًا وكان مَن تبنّى رَجُلا فى الجاهليّة دعاه الناسُ اليه ووَرِث من ميراثه حتى أنزل الله ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ فجآءت سَهْلَةُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ ، حدثنا علىّ قال حدثنا بِشْرُ بن المفضّل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت دَخَل علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم غداةَ بُنِىَ علىّ فجَلس على فِراشى كمجلسك منّى وجُوَيريات يَضرِبْن بالدُّفّ يَنْدُبْن مَن قُتل من آبائى يوم بَدْر حتى قالت جاريةٌ وفينا نبىٌّ يَعلم ما فى غد فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا وقُولى ما كنت تقولين ، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمن عن محمد بن أبى عَتِيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أنّ ابن عبّاس قال اخبرنى ابو طلحة صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال لا تَدخل الملائكةُ بيتًا فيه كَلْبٌ ولا صورةٌ يُريد صورةَ التماثيل التى فيها الأرواحُ ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبسةُ قال حدثنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنا علىّ بن الحُسَيْن انّ حسين بن على اخبره انّ عليًّا قال كانت لى شارفٌ من نَصيبى من المَغْنَم يومَ بَدْر وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَعطانى ممّا أفآء اللهُ من الخُمْس يومئذ فلمّا أردتُ أن أبْتَنِىَ بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم واعدتُ رَجُلا صَوّاغا فى بنى قينقاع أن يَرتحل مَعى فنأتىَ بإذْخِرٍ فأردتُ أن أبيعه من الصوّاغين فنستعينَ به فى وليمة عُرْسى فبينما أنا أجمع لشارفىَّ من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاىَ مُناختانِ الى جَنْب حُجْرة رَجُل من الأنصار حتى جمعتُ ما جمعتُ فاذا أنا بشارفىّ قد أُجِبّتْ أسْنِمَتُهما وبُقِرَتْ خواصِرُهما وأُخِذ من أكبادهما

فلم أَمْلِكْ عَيْنَىَّ حين رأيتُ المَنظَرَ قلتُ مَن فَعل هذا قالوا فعله حمزةُ بن عبد المُطّلب وهو فى هذا البيت فى شَرْبٍ من الأنصار عنده قَيْنة وأصحابُه فقالت فى غِنائها *ألا يا حَمْزَ للشُّرُف النِّوآء* فوثب حمزة الى السيف فأجَبَّ أسنمتَهما وبَقَر خواصرَهما وأخذ من أكبادهما قال علىٌّ فانطلقتُ حتى أدْخُل على النبىّ صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعَرف النبىُّ صلى الله عليه وسلم الذى لَقِيتُ فقال ما لك قلتُ يا رسول الله ما رأيتُ كاليوم عَدا حمزةُ على ناقتَىَّ فأجَبَّ أسْنِمَتَهما وبَقَر خواصرَهما وها هو ذا فى بيت معه شَرْبٌ فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بردآئه فارتدى ثم انطلق يَمشى واتّبعتُه أنا وزيد بن حارثة حتى جآء البيتَ الذى فيه حمزةُ فاستأذَن عليه فأذن له فطَفِق النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَلوم حمزةَ فيما فَعل فاذا حمزةُ ثَمِلٌ مُحْمَرّةٌ عيناه فنظر حمزةُ الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم صَعّد النَّظَرَ فنَظر الى رُكْبَته ثم صَعّد النَّظَر فنَظر الى وَجْهه ثم قال حمزةُ وهل أنتم الّا عَبِيدٌ لأَبى فعَرف النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه ثَمِلٌ فنَكَص رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن عَقِبَيْه القَهْقَرَى فخَرج وخرجْنا معه، حدثنى محمد بن عبّاد قال اخبرنا ابن عُيَيْنة قال أَنفَذه لنا ابن الاصبهانىّ سَمعه من ابن مَعْقِل أنّ عليّا كَبّر على سهل بن حُنَيْف فقال انّه شَهد بدرا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنه سَمع عبد الله بن عُمر يُحدِّث أنّ عُمر بن الخطّاب حين تأيّمتْ حفصةُ بنتُ عُمر من خُنَيس بن حُذافة السَّهْمىّ وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بَدْرا تُوُفّى بالمدينة قال عُمر فلقيتُ عثمن بن عفّان فعَرضتُ عليه حفصةَ فقلتُ إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ بنتَ عُمر قال سأَنظر فى أمرى فلَبِثتُ ليالى فقال قد بدا لى أن لا أتزوّج يومى هذا قال عُمر فلَقِيتُ ابا بكر فقلتُ إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ بنتَ عُمر فصَمَت ابو بكر فلم يرجع الىّ شيئًا فكنتُ عليه أوجَدَ منّى على عثمن

فلبثتُ ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتُها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلّك وجدتَ علىّ حين عرضتَ علىّ حفصة فلم أرجعْ اليك قلتُ نعم قال فانّه لم يمنعنى أن أرجع اليك فيما عرضتَ علىّ الّا أنّى قد علمتُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكُنْ لأُفْشِىَ سِرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلْتُها، حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عَدِىّ عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نفقةُ الرجل على أهْله صدقةٌ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال سمعتُ عروة بن الزبير يحدّث عُمر بن عبد العزيز فى إمارته قال أخّر المُغيرةُ بن شعبة العَصْرَ وهو اميرُ الكوفة فدخل عليه ابو مسعود عُقْبةُ بن عَمْرو الأنصارىّ جَدُّ زيد بن حَسَن شهد بدرا فقال لقد علمتَ نزل جبرئيل فصلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خمسَ صلوات ثم قال هكذا أُمِرْتُ كذلك كان بَشِيرُ بن ابى مسعود يحدّث عن ابيه، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة عن الأعمش عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عَلقمة عن ابى مسعود البَدْرىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة مَن قرأهما فى ليلة كَفَتاهُ قال عبد الرحمن فلقيتُ أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألتُه فحدّثنيه، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى محمود بن الرَّبيع أنّ عِتْبان بن مالك وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ممّن شهد بَدْرا من الانصار أنه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبسةُ قال حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألتُ الحُصَيْن بن محمد وهو احدُ بنى سالم وهو من سُراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عِتْبان بن مالك فصدّقه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعْيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكْبَر بنى

عَدِىّ وكان ابوه شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم أنّ عُمر استعمل قُدامةَ بن مَظْعون على البَحْرَين وكان شهد بَدْرًا وهو خالُ عبدِ الله بن عُمر وحفصةَ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسمآء قال حدثنا جُويرِيةُ عن مالك عن الزهرىّ انّ سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خَدِيج عبدَ الله بن عُمر أنّ عَمّيْه وكانا شَهِدا بدرا اخبراه أنّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرآء المزارع قلتُ لسالم فتُكْرِيها أنت قال نعمْ إنّ رافعا أَكْثَر على نَفْسه، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن حُصَيْن بن عبد الرحمن سمعتُ عبدَ الله بن شَدّاد بن الهاد الليثىّ قال رأيت رِفاعةَ بن رافع الانصارىّ وكان شهد بدرا، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر ويونس عن الزهرىّ عن عروة بن الزُّبير أنه أخبره أنّ المِسْوَر بن مَخْرمة أخبره أنّ عمرو بن عوف وهو حَليف لبنى عامر بن لُؤىّ وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث ابا عُبَيْدة بن الجَرّاح الى البحرَيْن يَأتى بجزيتها وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم هو صالَح أهلَ البَحْرَين وأمّر عليهم العلآء بن الحضرمىّ فقدم ابو عُبيدة بمال من البحرين فسمعتِ الانصارُ بقُدومِ ابى عُبيدة فوافوا صلوةَ الفَجْر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا انصرف تعرّضوا له فتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظُنُّكم سمعتم انّ أبا عبيدة قدم بشىء قالوا أَجَلْ يا رسول الله قال فأَبْشِروا وأَمِّلوا ما يَسُرُّكم فوالله ما الفَقْرُ أَخشى عليكم ولكن أخشى أن تُبْسَط عليكم الدنيا كما بُسِطَتْ على مَن كان قَبْلكم فتنافسوها كما تنافَسوها وتُهْلِككم كما أهلكَتْهم، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن نافع انّ ابن عُمر كان يَقتل الحَيّات كُلَّها حتى حدثه ابو لُبابة البَدْرىُّ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نَهى عن قَتْل جِنّان البيوت فأمسك عنها، حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فُلَيْح عن موسى بن عُقْبة قال ابن شهاب

حدثنا أنس بن مالك انّ رجالا من الانصار استأذنوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عبّاس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج عن الزهرى عن عطآء بن يزيد عن عُبيد الله بن عَدِىّ عن المقداد بن الأسود وحدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمّه قال اخبرنى عطآء بن يزيد الليثى ثم الجُندَعى أنّ عُبيد الله بن عَدِىّ بن الخيار أخبره أنّ المقداد بن عمرو الكندىّ وكان حليفا لبنى زُهْرة وكان ممّن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتَ إن لقيتُ رَجُلا من الكُفّار فاقتتلنا فضرب احدى يدىّ بالسيف فقطعها ثم لاذ منّى بشجرة فقال أسلمتُ لله أأقتُله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتُله فقال يا رسول الله انّه قطع احدى يدىّ ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتُله فإن قتلتَه فإنّه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنّك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال، حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن عُلَيّة قال حدثنا سليمن التَّيْمىّ قال حدثنا أنسٌ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ بدر من ينظر ما صنع ابو جَهْل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرآء حتى بَرَد فقال أأنت أبا جَهْل قال ابنُ عُلَيّة قال سليمن هكذا قالها أنسٌ قال أأنت أبا جَهْل قال وهل فوق رَجُل قتلتموه قال سليمن او قال قتله قومُه قال وقال ابو مِجْلَز قال ابو جَهْل فلو غيرُ أكّار قتلنى، حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن عُبَيد الله بن عبد الله قال حدثنى ابن عبّاس عن عُمر لمّا تُوفّى النبى صلى الله عليه وسلم قلتُ لأبى بكر انطلق بنا الى إخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بَدْرا فحدّثتُ به عروةَ بن الزُّبير فقال هما عُوَيْم بن ساعدة

ومَعْنُ بن عدىّ ، حدثنى اسحق بن ابرهيم سمع محمد بن فُضَيْل عن اسمعيل عن قيس كان عطآء البدريّين خمسة آلاف وقال عُمر لأُفضّلنّهم على مَن بعدهم، حدثنى اسحق ابن منصور قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن محمد بن جُبَير عن ابيه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المغرب بِالطُّور وذلك أوّلُ ما وَقَر الايمانُ فى قلبى وعن الزهرىّ عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أُسارَى بَدْر لو كان المُطْعِم بن عدىّ حَيًّا ثم كلّمنى فى هؤلآء النَّتْنَى لَتركتُهم له وقال الليثُ عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب وَقعتِ الفِتْنَةُ الأُولى يعنى مَقْتَل عثمن فلم تُبْقِ من اصحاب بَدْر أحدًا ثم وَقعت الفتنةُ الثانيةُ يعنى الحَرّةَ فلم تُبْقِ من اصحاب الحُدَيْبية احدًا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طَباخٌ ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عُمر النُّمَيْرىّ قال حدثنا يونس بن يزيد قال سمعتُ الزهرىّ قال سمعتُ عُرْوة بن الزبير وسعيدَ بن المسيّب وعَلقمة بن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كُلٌّ حدثنى طائفةً من الحديث قالت فأقبلتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ فعَثرتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فى مِرْطها فقالت تَعِسَ مِسْطَحٌ فقلتُ بِئْس ما قلتِ تَسُبّين رجلا شَهِد بدرا فذكر حديثَ الافك، حدثنى ابرهيم بن المُنْذِر قال حدثنا محمد بن فُلَيح بن سليمن عن موسى بن عُقْبة عن ابن شهاب قال هذه مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُلْقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقّا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناسٌ من اصحابه يا رسول الله تُنادى ناسًا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسْمَع لما قلتُ منهم فجميعُ مَن شَهِد بدرا من قريش ممّن ضُرب له بسَهْمه احدٌ وثمانون رجُلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزُّبير قُسمتْ سُهمانُهم فكانوا مائةً والله اعلمُ ، حدثنى ابرهيم بن موسى قال

اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن الزُّبير قال ضربت يومَ بَدْر للمهاجرين بمائة سَهْم ، ١٣ باب تسمية مَن سُمّى من اهل بدر فى الجامع النبيُّ محمدُ ابن عبد الله الهاشمى صلى الله عليه وسلم ، عبدُ الله بن عثمن ابو بكر الصّدّيقُ القرشىّ ، عُمر بن الخطّاب العدوىّ ، عثمن بن عفّان خلّفه النبىّ صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه ، علىّ بن ابى طالب الهاشمىّ ، اياس بن البُكَيْر ، بلال بن رَبَاح مولى ابى بكر القرشىّ الصّدّيق ، حمزةُ بن عبد المُطّلب الهاشمىُّ ، حاطب بن ابى بَلْتَعة حَالِفٌ لقريش ، ابو حُذَيفة ابن عُتْبة بن ربيعة القرشىّ ، حارثة بن الرُّبَيّع الانصارىّ قُتل يومَ بدر وهو حارثةُ بن سُراقة وكان فى النظارة ، خُبَيْب بن عدىّ الانصارىّ ، خُنَيْس بن حُذافة السَّهْمىّ ، رفاعة بن رافع الانصارىّ ، رِفاعة بن عبد المُنْذِر ابو لُبابة الانصارىّ ، الزبير بن العوّام القُرشىّ ، زيد بن سَهْل ابو طلحة الانصارىّ ، ابو زيد الانصارىّ ، سعد ابن مالك الزهرىّ ، سَعْد بن خَولة القُرشىّ ، سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل القرشىّ ، سَهْل بن حُنَيْف الانصارىّ ، ظُهَيْر بن رافع الانصارى واخوه ، عبد الله بن مسعود الهُذَلىّ ، عُتْبة بن مسعود الهذلى اخوه ، عبد الرحمن بن عوف الزهرىّ ، عُبَيْدة بن الحارث القرشىّ ، عُبادة بن الصّامت الانصارىّ ، عَمرو بن عوف حليفُ بنى عامر بن لُوَىّ ، عُقْبة ابن عمرو الانصارىّ ، عامر بن ربيعة العَنْزىّ ، عاصم بن ثابت الانصارى ، عُوَيْم بن ساعدة الانصارىّ ، عِتْبان بن مالك الانصارىّ ، قُدامة بن مظعون ، قتادة بن النعمن الانصارى ، مُعاذ بن عَمرو بن الجموح ، معوّذ بن عفرآء واخوه ، مالك بن ربيعة ابو أُسَيْد الانصارىّ ، مِسْطَح بن أُثاثة بن عَبّاد بن المُطلب بن عبد مناف ، مُرارة بن الربيع الانصارى ، مَعْن ابن عَدىّ الانصارى ، مِقْداد بن عمرو حَليف لبنى زُهْرة ، هلال بن أُمَيّة الانصارى ،

١٤ باب حديث بنى النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فى دِيَة الرجُلَيْن

وما أرادوا من الغَدْر بالنبى صلى الله عليه وسلم وقال الزهرىّ عن عُرْوة كانت على راس ستّة اشهر من وَقْعة بدر قبل أُحُدٍ وقول الله تعالى هُوَ ٱلَّذِى أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وجعله ابن اسحق بعد بئر مَعونة وأُحُد حدثنى اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا ابن جُرَيج عن موسى ابن عُقْبة عن نافع عن ابن عُمر قال حاربت النَّضيرُ وقُرَيْظة فأجلى بنى النضير وأقرّ قُرَيْظة ومَنّ عليهم حتى حاربت قُرَيْظة فقتل رجالهم وقسم نِساءهم وأموالهم واولادهم بين المسلمين الا بعضهم لَحِقوا بالنبىّ صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجْلَى يهودَ المدينة كلّهم بنى قينقاع وهم رَهْطُ عبد الله بن سلام ويهودَ بنى حارثة وكُلّ يهود بالمدينة، حدثنى الحسن ابن مُدْرِك قال حدثنا يحيى بن حمّاد قال حدثنا أبو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَير قال قلتُ لابن عبّاس سورةُ الحَشْر قال قُلْ سورةُ النَّضير تابعه هُشَيْم عن ابى بشر، حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعتُ أَنَس بن مالك قال كان يجعل الرجلُ للنبى صلى الله عليه وسلم النَّخَلات حتى افتتح قُرَيْظة والنضير فكان بعد ذلك يَرُدّ عليهم، حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عُمر قال حَرّق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بنى النضير وقطع وهى البُوَيرة فنزلتْ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللّٰهِ، حدثنى اسحق قال اخبرنا حبّان قال اخبرنا جُوَيرية بن أسماء عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حرّق نَخْلَ بنى النضير قال ولها يقول حسّانُ بن ثابت

وهان على سَراة بنى لُؤَىّ   حريقٌ بالبُوَيْرة مستطيرُ

فأجابه ابو سفين بن الحارث

أدام اللهُ ذلك من صَنيع   وحَرّق فى نواحيها السَّعيرُ

ستَعلم أيُّنا منهـا بنُزْه وتَعلـم أىَّ أَرضَيْنا تَضِيرُ

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنا مالك بن أَوس بن الْحَدَثان النَّصْرىّ أنّ عُمر بن الخطّاب دعاه اذ جآءه حاجبُه يَرْفَا فقال هل لك فى عثمن وعبد الرحمن والزُّبير وسعد يستأذنون قال نعم فأَدْخَلهم فلبث قليلا ثم جآء فقال هل لك فى عبّاس وعلىّ يَستأذنان قال نعم فلمّا دخلا قال عبّاس يا أمير المؤمنين اقضِ بينى وبين هذا وهما يختصمان فى الذى أفاء اللهُ على رسوله من بنى النضير فاستَبّ علىٌّ وعبّاس فقال الرَّهْطُ يا امير المؤمنين اقضِ بينهما وأَرِحْ احدَهما من الآخر فقال عُمر اتّئِدوا أَنشدُكم بالله الذى باذنه تقوم السمآء والارض هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركْنا صدقةٌ يريد بذلك نَفْسَه قالوا قد قال ذلك فأقبل عُمر على علىّ وعبّاس فقال أَنشُدُكما بالله هل تَعْلَمان أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانّى أُحدِّثُكم عن هذا الامر إنّ الله سبحانه كان خصّ رسولَه فى هذا الفىء بشىء لم يُعْطِه أحدًا غيرَه فقال وَمَا أَفَآءَ ٱللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ الى قوله قَدِيرٌ فكانت هذه خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم واللهِ ما احتازها دُونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بَقِى هذا المالُ منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُنْفِق على أهله نفقةَ سَنَتِه من هذا المال ثم يأخُذ ما بَقِى فيَجعله مَجْعَلَ مال الله فعَمِل ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَياتَه ثم تُوفّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أنا ولىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقَبضه ابو بكر فعَمِل فيه بما عَمِل به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ وأقبل على علىّ وعبّاس وقال تَذْكُران أنّ أبا بكر فيه كما تقولان واللهُ يَعلم انّه فيه لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثم توفّى اللهُ ابا بكر فقلتُ أنا ولىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضتُه سَنَتَيْن من امارتى أعملُ فيه

ما عَمِل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكرٍ واللهُ يَعلمُ أنّى فيه لَصادق بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحَقّ ثم جئتُمانى كِلَاكُما وكلمتُكما واحدةٌ وأمْرُكما جميعٌ فجئتَنى يعنى عبّاسا فقلتُ لكما إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تَركنا صدقةٌ فلمّا بدا لى أن أدفعه اليكما قلتُ إنْ شئتُما دفعتُه اليكما على أنّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتَعملان فيه بما عَمِل فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملتُ فيه منذ وَلِيتُ والّا فلا تكلّمانى فقُلْتُما ادْفَعْه الينا بذلك فدفعتُه اليكما فتَلتمسانِ منّى قضاءً غير ذلك فوالله الذى بإذنه تقوم السَّماءُ والارضُ لا أقضى فيه بقضاءٍ غير ذلك حتى تقوم الساعةُ فإن عجزتُما عنه فادفعا الىّ فأنا أكفيكماه قال فحدّثتُ هذا الحديثَ عروةَ بن الزبير فقال صَدَق مالك بن أوس أنا سمعتُ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول أَرسَل ازواجُ النبى صلى الله عليه وسلم عثمنَ الى ابى بكر يسألْنَه ثُمُنَهنّ ممّا أفاءَ اللهُ على رسوله فكنتُ أنا أَرُدُّهنّ فقلتُ لهنّ ألا تَتّقِين الله ألَمْ تَعْلَمْن أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صدقةٌ يريد بذلك نفسه إنّما يأكل آلُ محمد فى هذا المال فانتهى أزواجُ النبى صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتُهنّ قالت فكانت هذه الصدقةُ بيَد علىّ منعها علىٌّ عبّاسا فغلبه عليها ثم كان بيَد الحَسَن بن علىّ ثم بيد الحُسَين بن علىّ ثم بيَد علىّ بن الحسين وحَسَن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهى صدقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَقًّا، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة أنّ فاطمةَ والعبّاس أتَيا أبا بكر يَلتمسان ميراثَهما أرضَه من فَدَك وسَهْمَه من خيبر فقال ابو بكر سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا نُورَث ما تَرَكْنا صدقةٌ انّما يأكُل آلُ محمد فى هذا المال واللهِ لَقرابةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحَبُّ الىّ أن أَصِلَ من قرابتى، ١٥ باب قَتل كعب بن الأشرف

حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا سفين قال عَمْرٌو سمعتُ جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لِكَعْب بن الأشرف فإنّه قد آذى اللهَ ورسولَه فقام محمد بن مَسلمة فقال يا رسول الله أَتُحِبّ أن أَقْتُلَه قال نعم قال فَأْذَن لى أن أقول شيئا قال قُلْ فأتاه محمد بن مَسْلمة فقال انّ هذا الرجل قد سألنا صدقةً وانّه قد عنّانا وانّى قد أتيتُك أستَسْلِفُك قال وأيضا والله لَتَمَلُّنّه قال انّا قد اتّبعْناه فلا نُحِبّ أن نَدعه حتى نَنْظُرَ الى أَىّ شىء يَصير شأنُه وقد أَرَدْنا أن تُسْلِفنا وَسْقًا او وَسْقَين وحدّثنا غير مرّة فلم يَذكر وَسْقا او وَسْقَين فقلتُ له فيه وَسْقٌ او وَسْقان فقال أُرى فيه وسقا او وَسْقين فقال نعمْ آرْهَنونى قال أَىّ شىء تُريد قال آرهنونى نساءكم قالوا كيف نَرْهنك نساءنا وأنت اجملُ العَرَب قال فآرهنونى ابناءكم قالوا كيف نَرهنك ابناءنا فيُسَبّ احدُهم فيُقال رُهِنَ بوَسْق او وَسْقين هذا عارٌ علينا ولكنّا نَرهنك اللّأْمَة قال سفين يعنى السلاحَ فواعده أن يأتيَه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلةَ وهو أخو كعب من الرّضاعة فدعاهم الى الحِصْن فنزل اليهم فقالت له امرأتُه أين تخرج هذه الساعةَ فقال انّما هو محمد بن مَسلمة وأخى ابو نائلة وقال غيرُ عمرو قالت أَسمع صوتا كأنه يَقطر منه الدّمُ قال انّما هو أخى محمد بن مَسلمة ورَضيعى ابو نائلة انّ الكريم لو دُعى الى طَعْنة بلَيْل لأجاب قال ويَدخل محمد بن مسلمة معه برجُلَيْن قيل لسفين سمّاهم عمرو قال سَمّى بعضَهم قال عَمْرو جاء معه برجُلَيْن وقال غيرُ عمرو أبو عَبْس بن جَبْر والحارث بن أوس وعبّاد بن بِشْر قال عَمرو جاء معه برجُلَيْن فقال اذا ما جاء فانّى قائلٌ بشعره فأَشَمّه فاذا رأيتمونى استمكَنْتُ من راسه فدونكم فاضربوه وقال مَرّةً ثمّ أُشِمُّكم فنزل اليهم متوشّحا وهو يَنفح منه رِيحُ الطّيب فقال ما رأيتُ كاليوم ريحا اى أَطْيَبَ وقال غيرُ عمرو قال عندى أعطَرُ نساء العرب وأكملُ العَرَب قال عمرو فقال أتَأذن لى أن أَشَمّ راسَك قال نعم فشَمّه ثمّ أَشَمّ اصحابَه ثمّ قال أتأذن لى قال نعم

فلمّا استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبروه ،

١٦ باب قتل أبى رافع عبد الله بن ابى الحُقَيْق ويقال سلامُ بن ابى الحُقيق كان بخَيْبر ويقال فى حِصْن له بأرض الحجاز قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن البرآء قال بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَهْطًا الى ابى رافع فدَخل عليه عبد الله بن عَتِيك بيتَه ليلا وهو نائم فقتله، حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء بن عازب قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع اليهودىّ رجالا من الانصار وأمّر عليهم عبدَ الله بن عَتِيك وكان ابو رافع يُوذى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ويُعين عليه وكان فى حِصْن له بأرض الحجاز فلمّا دَنَوا منه وقد غربت الشمس وراحَ الناسُ بسَرْحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإنّى مُنْطَلِق ومُتَلَطِّف للبوّاب لَعلّى أن أدخُلَ فأقبل حتى دَنَا من الباب ثم تقنّع بثوبه كأنّه يقضى حاجةً وقد دَخل الناسُ فهَتف به البوّابُ يا عبد الله إن كنتَ تُريد أن تدخل فادخُلْ فإنّى أُريد أن أُغْلِق البابَ فدَخلتُ فكَمنتُ فلمّا دَخل الناسُ أَغلق البابَ ثم عَلّق الأغاليق على وَدّ قال فقمتُ الى الأقاليد فأخذتُها ففتحتُ البابَ وكان ابو رافع يُسْمَرُ عنده وكان فى علالىّ له فلمّا ذَهب عنه أهلُ سَمَره صَعدتُ اليه فجعلتُ كلّما فتحتُ بابا أغلقتُ علىّ من داخل قلتُ إنّ القومَ إن نَذِروا بى لم يخلصوا الىّ حتى أقتله فانتهيتُ اليه فاذا هو فى بيت مُظْلِم وَسْطَ عِياله لا أدرى اين هو من البيت فقلتُ ابا رافع قال مَن هذا قال فأَهويتُ نحو الصوت فأضْرِبُه ضَرْبةً بالسيف وأنا دَهِش فما أغنيتُ شيئا وصاح فخرجتُ من البيت فأمْكُثُ غير بعيد ثم دخلتُ اليه فقلتُ ما هذا الصوتُ يا با رافع فقال لأُمّك الوَيْلُ إنّ رَجُلا فى البيت ضربنى قبلُ بالسَّيْف قال فأَضْرِبُه ضربةً أثْخَنَتْه ولم أقتُلْه ثم وضعتُ ضَبِيبَ السَّيْف

فى بَطْنه حتى أُخذ فى ظَهره فعرفتُ أَنّى قتلتُه فجعلتُ أَفتح الابوابَ بابًا بابًا حتى انتهيتُ الى درجةٍ له فوضعتُ رِجْلى وأَنا أُرَى أَنّى قد انتهيتُ الى الارض فوقعتُ فى ليلة مُقْمِرة فانكسرتْ ساقى فعصّبتُها بعمامة ثمّ انطلقتُ حتى جلستُ على الباب فقلتُ لا أَخرُجُ الليلةَ حتى أَعلمُ أَقتلتُه فلمّا صاح الدِّيكُ قام الناعى على السُّور فقال أَنعى أَبا رافع تاجرَ اهلِ الحجاز فانطلقتُ الى اصحابى فقلتُ النَّجا فقد قتل اللهُ ابا رافع فانتهيتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدّثتُه فقال ٱبْسُطْ رِجْلَك فبسطتُّ رِجْلى فمسحها فكأنّما لم أَشتكها قطُّ •

حدثنا احمد بن عثمن قال حدثنا شُرَيْح بن مَسلمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعتُ البراءَ بن عازب قال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع عبدَ الله بن عَتيك وعبدَ الله بن عُتْبة فى ناسٍ معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عَتيك ٱمْكُثوا انتم حتى أَنطلِق أَنا فأَنظُر قال فتلطّفتُ أَن أَدْخُل الحِصْنَ ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقَبَس يَطلبونه قال فخشيتُ أَن أُعْرَف قال فغطّيتُ راسى وجلستُ كأنّى أَقضى حاجةً ثمّ نادى صاحبُ الباب مَن أَراد أَنْ يَدخل فليَدخل قبل أَن أُغْلقه فدخلتُ ثمّ اختبأتُ فى مَرْبط حِمارٍ عند باب الحِصْن فتعشّوا عند ابى رافع وتحدّثوا حتى ذهب ساعةٌ من الليل ثمّ رَجعوا الى بيوتهم فلمّا هَدأَت الاصواتُ ولا أَسمعُ حَركةً خرجتُ قال ورأيتُ صاحبَ الباب حيث وَضع مفتاحَ الحِصْن فى كُوّة فأَخذتُه ففتحتُ به بابَ الحِصْن قال قلتُ إِن نَذِر بى القومُ انطلقتُ على مَهَل ثم عَمدتُّ الى ابواب بيوتهم فغلّقتُها عليهم من ظاهر ثمّ صَعِدتُّ الى ابى رافع فى سُلّم فاذا البيتُ مُظْلِمٌ قد طَفِئَ سراجُه فلم أَدْرِ أَيْنَ الرجلُ فقلتُ يا با رافع قال مَن هذا فعَمدتُّ نحو الصوت فأَضْرِبُه وصاح فلم تُغْنِ شيئا قال ثم جئتُ كأَنّى أُغيثُه فقلتُ ما لَك يا با رافع وغيّرتُ صوتى فقال أَلا أُعْجِبك لأُمّك الويلُ دَخل علَىّ رَجُلٌ فضربنى بالسَّيْف قال فعَمدتُّ له ايضا فأَضْرِبُه أُخْرَى

فلم تُغن شيئًا فصاح وقام اهله قال فجئتُ وغيّرتُ صوتى كهيئة المُغيث فاذا هو مُسْتَلْقٍ على ظَهْره فأضَعُ السيفَ فى بَطْنه ثم أَنْكفِئُ عليه حتى سمعتُ صوتَ العَظْم ثم خرجتُ دَهِشًا حتى أتيتُ السُّلَّمَ أُريدُ أن أنزل فأَسْقُطُ منه فانخلعتْ رِجْلى فعصّبتُها ثم أتيتُ اصحابى أَحْجُلُ فقلتُ انطلقوا فبَشِّروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فانّى لا أَبْرَحُ حتى أسمع الناعيةَ فلمّا كان فى وَجْه الصُّبْح صَعِد الناعيةُ فقال أَنْعَى أبا رافع قال فقمتُ أَمْشى ما بى قَلَبَةٌ فأدركتُ أصحابى قبل أن يأتوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فبشّرتُه

١٧ باب غزوة أُحُد وقول الله تعالى وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وقوله تعالى وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا الى قوله وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وقوله تعالى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللّٰهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا بِإِذْنِهِ الى قوله وَٱللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وقوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ أَمْوَاتًا حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريّآء بن عَدِىّ قال اخبرنا ابن المُبارك عن حَيْوَةَ عن يزيد بن ابى حَبِيب عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قَتْلى أُحُد بعد ثمانى سنين كالمودّع للأَحْيآء والأموات ثم طَلَع المنبرَ فقال إنّى بين أَيديكم فَرَطٌ وأنا شَهِيدٌ عليكم وإنّ مَوْعِدَكم الحَوْضُ وإنّى لأَنظر اليه من مقامى هذا وإنّى لستُ أَخْشَى عليكم أن تُشْرِكوا ولكن أَخْشَى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانتْ آخِرَ نَظْرةٍ نظرتُها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عُبَيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال لَقِينا المشركين يومئذ وأَجلس النبىّ صلى الله عليه وسلم جَيشا من الرُّماة وأمّر عليهم عبدَ الله وقال لا تبرحوا وإنْ رأيتمونا ظهروا علينا فلا تُعِينونا فلمّا لَقِينا هربوا حتى رأيتُ النسآء يَشْتَدِدْنَ فى الجبل يرفَعْن عن سُوقِهِنّ قد بَدَتْ خلاخلُهنّ فأَخذوا يقولون الغَنيمةَ الغَنيمةَ فقال عبد الله عَهِد النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأَبَوْا فلمّا

ابوا ضُرِف وجوهُهم فأُصيب سبعون قتيلا وأَشْرَف ابو سفين فقال أَفي القوم محمدٌ فقال لا تجيبوه قال أَفي القوم ابنُ ابى قُحافة قال لا تجيبوه فقال أَفي القوم ابن الخطّاب فقال انّ هؤلآء قُتلوا فلو كانوا أحيآء لأجابوا فلم يَملِك عُمر نفسَه فقال كذبتَ يا عَدُوَّ الله أَبْقى اللهُ لك ما يُخْزيك قال ابو سفين أُعْلُ هُبَلْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَجيبوه قالوا ما نَقول قال قولوا اللهُ أَعْلى وأَجَلُّ قال ابو سفين لنا العُزّى ولا عُزّى لكم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَجيبوه قالوا ما نقول قال قُولوا اللهُ مولانا ولا مَوْلَى لكم قال ابو سفين يومٌ بيومِ بدر والحَرْبُ سِجالٌ وتجدون مُثْلَةً لم آمُرْ بها ولم تَسُؤْني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال اصطَبح الخمرَ يومَ أُحُدٍ ناسٌ ثم قُتلوا شُهدآء ‹ حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم انّ عبد الرحمن بن عوف أُتِيَ بطعام وكان صائما فقال قُتل مُصْعَب بن عُمَير وهو خيرٌ منّى كُفّن فى بُرْدة إن غُطِّيَ راسُه بَدَتْ رِجْلاه وإنْ غُطِّيَ رِجْلاه بدا راسُه وأُراه قال وقُتل حمزة وهو خيرٌ منّى ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط او قال أُعْطِينا من الدنيا ما أُعْطِينا وقد خَشِينا أن تكون حَسَناتُنا قد عُجِّلت لنا ثم جَعل يبكى حتى ترك الطعامَ ‹ حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع جابر بن عبد الله قال رجلٌ للنبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد أَرأَيتَ إن قُتلتُ فأَيْنَ أنا قال فى الجنّة فألقى تَمَرات فى يده ثم قاتل حتى قُتل ‹ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن خبّاب قال هاجرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نَبْتَغى وَجْهَ الله فوَجب أَجْرُنا على الله ومنّا مَن مَضى او ذَهب لم يأكُلْ من أَجْره شيئًا كان منهم مُصْعَب بن عُمَير قُتل يومَ أُحُد لم يترك الّا نَمِرةً كُنّا اذا غَطَّيْنا بها راسَه خرجتْ رِجْلاه واذا غُطّى بها رِجْلاه خَرج راسُه فقال النبى صلى الله عليه وسلم غَطُّوا بها راسَه واجعلوا

او قال أَلْقُوا على رِجْلَيه من الإذخر ومنّا مَن قد أَيْنَعَت له ثمرته فهو يَهْدِبُها ، حدثنا
حسّان بن حسّان قال حدثنا محمد بن طَلْحة قال حدثنا حُمَيد عن أَنَس أنّ عمّه
غاب عن بَدْر فقال غِبْتُ عن أوّل قتال النبى صلى الله عليه وسلم لئن أشهدنى اللهُ مع
النبى صلى الله عليه وسلم لَيَرَيَنّ اللهُ ما أُجِدُّ فلقى يومَ أُحُد فهزم الناسُ فقال اللّهمّ انّى
أَعتذر اليك ممّا صنع هؤلآء يعنى المسلمين وأبرأُ اليك ممّا جآء به المشركون فتقدّم
بسيفه فلقى سعدَ بن مُعاذ فقال أَيْنَ يا سَعْدُ انّى أَجِدُ رِيحَ الجَنّة دون أُحُد فمضى
فقُتل فما عُرِفَ حتى عرفَتْه اخته بشامة او ببنانه وبه بضْعٌ وثمانون من طَعْنة وضربة
ورَمْية بسَهْم ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال حدثنا ابن
شهاب قال اخبرنى خارجةُ بن زيد بن ثابت أنّه سمع زيد بن ثابت يقول فقدتُ آية من
الأحزاب حين نسخْنا المصحف كنتُ أسمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها
فالتمسْناها فوجدْناها مع خُزيمة بن ثابت الأنصارىّ من المُؤمنين رِجالٌ صَدَقوا ما عاهدوا
اللهَ عليه فمنهم مَن قَضَى نَحْبَه ومنهم مَن يَنتظر فألحقْناها فى سورتها فى المُصْحَف ،
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعْبة عن عدىّ بن ثابت قال سمعتُ عبدَ الله بن يزيد
يحدّث عن زيد بن ثابت قال لمّا خرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى أُحُد رَجع ناسٌ
ممّن خرج معه وكان اصحابُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فرْقتَيْن فرقةٌ تقول نُقاتلهم وفرقةٌ
تقول لا نُقاتلهم فنزلت فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا وقال انّها
طَيْبَةُ تَنْفى الذُّنُوبَ كما تَنْفى النارُ خَبَثَ الفضّة ، ١٨ باب قوله تعالى اذْ هَمَّتْ
طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا الآية حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عُيَيْنة عن
عمرو عن جابر قال نزلتْ فينا هذه الآية اذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا بنى سَلِمة
وبنى حارثة وما أُحِبّ أنها لم تنزل وَٱللَّهُ يَقُولُ وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا حدثنا قُتيبة قال حدثنا

سفين عن عمرو عن جابر قال قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هل نكحتَ يا جابرُ قلتُ نعم قال ما ذا بكْرا أمْ ثيّبا قلتُ لا بل ثيّبا قال فهلّا جاريةً تُلاعِبُك قلتُ يا رسول الله إنّ ابى قُتل يومَ أُحُد وترك تِسْعَ بَنَاتٍ كُنّ لى تسع اخوات فكرهتُ أن أجمع اليهنّ جاريةً خَرْقآء مثلَهنّ ولكنّ امرأةً تَمشطهنّ وتقوم عليهنّ قال أصبتَ، حدّثنى احمد ابن ابى سُريج قال اخبرنا عُبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن فِراس عن الشَّعْبى قال حدثنى جابر بن عبد الله انّ أباه استُشْهِد يومَ أُحُد وترك عليه دَينا وترك ستّ بنات فلمّا حَضر جِزازُ النّخل قال أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ قد علمتَ أنّ والدى قد استُشْهد يومَ أُحُد وترك دينا كثيرًا وانّى أُحِبُّ أن يَراك الغُرمآء فقال اذهبْ فبَيْدِر كلّ تمْر على ناحيةٍ ففعلتُ ثمّ دعوتُه فلمّا نَظروا اليه كأنّما أُغْرُوا بى تلك الساعة فلمّا رأى ما يصنعون اطاف حول أعظمها بَيْدَرًا ثلث مرّات ثمّ جَلس عليه ثم قال ادعُ لى اصحابَك فما زال يَكيلُ لهم حتى أدّى اللهُ عن والدى أمانتَه وأنا أرضى أن يُؤدّى الله أمانةَ والدى ولا أرجعُ الى اخواتى بتَمْرة فسلّم الله البيادرَ كلّها وحتى أنّى أنظر الى البَيْدَر الذى كان عليه النبىّ صلى الله عليه وسلم كأنّها لم تَنقُصْ تَمْرةً واحدةً، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جدّه عن سعد ابن ابى وقّاص قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد ومعه رَجُلان يقاتلان عنه عليهما ثيابٌ بيض كأشدّ القتال ما رأيتُهما قبلُ ولا بعدُ، حدّثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا مروان بن مُعْوية قال حدثنا هاشم بن هاشم السَّعْدىّ قال سمعتُ سعيدَ ابن المسيّب يقول سمعتُ سعدَ بن ابى وقّاص يقول نَثَل لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم كنانتَه يومَ أُحد فقال ارْمِ فداك ابى وأُمّى، حدّثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ سعيدَ بن المسيّب يقول سمعتُ سَعْدا يقول جَمع لى النبىّ صلى الله

عليه وسلم ابوَيْه يومَ أُحُد، حدثنا قُتيبة قال حدثنا لَيْث عن يحيى عن ابن المسيّب أنّه قال قال سَعْد بن ابى وَقّاص لقد جَمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد ابوَيْه كِلاهما يُريد حين قال فَداك أبى وأُمّى وهو يُقاتل، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا مِسْعَر عن سعد عن ابن شدّاد قال سمعتُ عليّا يقول ما سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَجمع ابوَيْه لِأحد غيرِ سَعد، حدثنا يَسَرة بن صفوانَ قال حدثنا ابرهيم عن أبيه عن عبد الله بن شَدّاد عن علىّ قال ما سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم جَمع ابوَيْه لِأحد الّا لسَعْد بن مالك فانّى سمعتُه يقول يومَ أُحُد يا سعدُ آرْمِ فداك أبى وأُمّى، حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زَعم ابو عثمن أنّه لم يَبْقَ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الأيّام الّتى يُقاتل فيهنّ غيرُ طلحة بن عُبَيد الله وسَعْد عن حديثهما، حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا حاتم بن ابى الأَسْوَد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعتُ السائبَ بن يزيد قال صحبتُ عبد الرحمن بن عوف وطلحةَ بن عُبيد الله والمقداد وسَعْدا فما سمعتُ أحدا منهم يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم الّا أنّى سمعتُ طلحةَ يحدّث عن يوم أُحُد، حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيتُ يدَ طلحةَ شلّاء وَقَى بها النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز عن أنس قال لمّا كان يومُ أُحُد انهزم الناسُ عن النبى صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفة له وكان ابو طلحة رجُلا راميا شديد النَّزْع كسر يومئذ قوسَيْن او ثلثا وكان الرجلُ يَمُرّ معه بجَعْبة من النَّبْل فيقول انثُرْها لابى طلحة قال ويُشْرِف النبىّ صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بِأبى أنتَ وأُمّى لا تُشْرِفْ يُصِبْك سَهْمٌ من سِهام القوم نَحْرى

دُونِ نُحُورِكَ ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ ابى بكر وأُمَّ سُلَيْم وإنّهما لَمُشَمِّرتان أَرَى خَدَمَ سُوقِهما تَنْقُزان القِرَبَ وقال غيرُه تنقلان القِرَبَ على مُتونهما تُفْرِغانه فى افواه القوم ثمّ ترجعان فتملآنها ثمّ تجيئان فتُفْرِغانه فى افواه القوم ولقد وَقع السيفُ من يد ابى طلحة إمّا مرّتَيْن وإمّا ثلثا، حدّثنى عُبَيد الله بن سَعيد قال حدّثنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يومُ أُحُدٍ هُزم المشركون فصَرخ ابليسُ اى عباد الله أُخراكم فرجعتْ أُولاهم فاجتلدتْ هى وأُخراهم فبَصُر حُذَيفةُ فاذا هو بأبيه اليمانِ فقال اى عبادَ الله أَبى أَبى قالت فوالله ما احتجزوا عنه حتى قتلوه فقال حذيفةُ يَغفر اللهُ لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حُذيفة بقيّةُ خيرٍ حتى لَحق بالله عزّ وجلّ، ١٩ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ الآية حدّثنا عبدان قال اخبر ابو حمزة عن عثمن بن مَوْهَب قال جاء رجلٌ حَجّ البيتَ فرأى قوما جُلوسا فقال مَن هٰؤلاء القعودُ قال هٰؤلاء قُريش قال مَن الشيخُ قال ابن عُمر فأتاه فقال إنّى سائلُك عن شىء أَتُحدّثُنى قال أَنْشُدُك بحُرْمة هذا البيت أَتَعْلَم أنّ عثمن فرّ يومَ أُحُدٍ قال نعم قال فتَعلمه تغيّب عن بَدْر فلم يَشْهَدْها قال نَعَمْ قال فتَعلم أنّه تخلّف عن بيعة الرِّضْوان فلم يَشهدها قال نعم فكبّر فقال ابن عُمر تعالَ لأُخْبِرك ولأُبيّنَ لك عمّا سألتَنى عنه أمّا فرارُه يومَ أُحُد فأَشْهَدُ أنّ الله عفا عنه وأمّا تَغيُّبه عن بَدْر فانّه كان تحته بنتُ النبى صلى الله عليه وسلم وكانت مريضةً فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّ لك أَجْرَ رجُلٍ ممّن شَهِد بدرا وسهمَه وأمّا تغيُّبُه عن بيعةِ الرِّضْوان فانّه لو كان أحدٌ أَعَزَّ ببَطْنِ مكّة من عثمن لَبَعثه مكانَه فبَعث عثمنَ وكان بيعةُ الرِّضْوان بعد ما ذَهب عثمنُ الى مكّة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده اليُمْنى هذه يدُ عثمنَ فضَرب بها على يده فقال هذه لعثمن آذهبْ بها الآن معك، ٢٠ باب قوله تعالى إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ تُصْعِدون

تَذهبون أَصْعد وصَعِد فوق البيت حدثنى عمرو بن خالد قال حدثنا زُهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال جَعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجّالة يومَ أُحُد عبدَ الله بن جُبَير وأَقبلوا مُنْهَزمين فذاك اذ يَدْعوهم الرسولُ فى أُخراهم ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا الى قوله بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ وقال لى خليفةُ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أَنَس عن أبى طلحة قال كنتُ فيمن تغشّاه النُّعاسُ يومَ أُحُد حتى سَقط سَيْفى من يدى مرارا يَسقط وآخُذه ويَسقط وآخذه ‹ ٢١ باب قوله تعالى لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ قال حُمَيد وثابت عن أَنَس شُجّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد فقال كيف يُفْلِح قومٌ شَجّوا نبيّهم فنزلتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ حدثنا يحيى بن عبد الله السُّلَمىّ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال حدثنى سالم عن أبيه أنه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا رَفع رأسه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفَجْر يقول اللهمّ العَنْ فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سَمع الله لِمَن حَمِده ربّنا ولك الحمدُ فأنزل اللهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ الى قوله ظَالِمُونَ وعن حَنْظلة بن ابى سفين قال سمعتُ سالمَ بن عبد الله يقول كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدعو على صفوان بن أُمَيّة وسُهَيل بن عمرو والحارث ابن هشام فنزلتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ الى قوله فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ‹ ٢٢ باب ذكر أُمّ سَليط حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثَعْلبة ابن ابى مالك انّ عُمر بن الخطّاب قسم مُروطا بين نسآء اهل المدينة فبقى منها مِرْطٌ جيّدٌ فقال له بعضُ مَن عنده يا امير المؤمنين أَعْطِ هذا بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريد أُمّ كُلْثوم بنتَ علىّ قال عُمر أُمُّ سَليط أَحَقُّ به وأُمُّ سَليط من نسآء الانصار ممّن بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال عُمر فإنّها كانت تَزْفِرُ لنا القِرَبَ

يومَ أُحُد ، ٢٣ بابُ قَتْل حمزة بن عبد المُطّلب رضه حدثنى ابو جَعْفر محمد بن عبد الله قال حدثنى حُجَيْن بن المثنّى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سَلمة عن عبد الله بن الفَضْل عن سليمن بن يَسار عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْرىّ قال خرجتُ مع عُبيد الله بن عَدِىّ بن الخِيار فلمّا قدمْنا حِمْصَ قال لى عُبيد الله بن عَدِىّ هل لك فى وَحْشِىّ نَسْأَله عن قتل حمزة قلتُ نعم وكان وَحْشىٌّ يَسكن حِمْصَ فسألْنا عنه فقيل لنا هو ذاك فى ظلّ قصْر كأنّه حَمِيتٌ قال فجئنا حتى وَقَفْنا عليه بيَسيرٍ فسلّمنا فردّ السلامَ قال وعُبيد الله مُعْتَجِرٌ بعمامته ما يرى وَحْشىٌّ الّا عينيه ورِجْلَيْه فقال عُبيد الله يا وحشىُّ أَتَعْرِفُنى قال فنظر اليه ثمّ قال لا والله الّا انّى أَعْلَم أنّ عدىّ بن الخِيار تزوّج آمرأةً يقال لها أُمّ قِتال بنتُ ابى العيص فولدتْ غُلاما بمكّة فكنتُ أَسترضع له فحملتُ ذلك الغُلامَ مع أُمّه فناولتُها ايّاه فلكأنّى نظرتُ الى قَدَمَيْك قال فكشف عُبيد الله عن وجهه ثمّ قال ألا تُخْبِرُنا بقتل حمزة قال نعم إنّ حمزة قَتَل طُعَيْمةَ بن عدىّ بن الخِيار بن نوفل ببدر فقال لى مولاى جُبَيْر بن مُطْعِم إن قتلتَ حمزةَ بعمّى فأنت حُرٌّ قال فلمّا أن خرج الناسُ عام عَيْنَين وعَيْنَيْنُ جَبَلٌ بحِيال أُحُد بينه وبينه وادٍ خرجتُ مع الناس الى القتال فلمّا أن اصطفّوا للقتال خرج سِباعٌ فقال هل من مُبارز قال فخرج اليه حمزةُ بن عبد المطّلب فقال يا سباع يا ابن أُمّ أنمار مُقَطِّعة البُظور أَتُحادُّ اللهَ ورسولَه قال ثمّ شدّ عليه فكان كأمْسِ الذّاهب قال وكَمَنْتُ لحمزة تحت صَخْرة فلمّا دنا منّى رميتُه بحَرْبتى فأَضَعُها فى ثُنّته حتى خرجتْ من بين وَرِكَيْه قال فكان ذلك العَهْدَ به فلمّا رَجع الناسُ رجعتُ معهم فأقمتُ بمكّة حتى فشا فيها الاسلامُ ثم خرجتُ الى الطائف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رُسُلا وقيل لى أنّه لا يَهِيج الرُّسُلَ قال فخرجتُ معهم حتى قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رآنى قال أنتَ وَحْشىٌّ قلتُ نعم قال أنتَ قتلتَ حمزةَ

قلتُ قد كان من الامر ما بلغكَ قال فهل تستطيع أن تُغيِّب وَجْهَكَ عَنّى قال فخرجتُ فلمّا قُبِض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فخرج مُسَيْلَمَةُ الكذّابُ قلتُ لأخرجنّ الى مُسَيْلمة لَعَلّى أقتُلُه فأكافِئَ به حمزةَ قال فخرجتُ مع الناس فكان من أَمْره ما كان قال فاذا رَجُلٌ قائم فى ثُلْمة جدار كأنّه جَمَلٌ أَوْرَقُ ثائرُ الراس قال فرميتُه بحَرْبتى فوضعتُها بين ثَدْيَيْه حتى خرجتْ من بين كَتِفَيْه قال ووَثَب اليه رجلٌ من الأنصار فضَرَبه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضْل فأخبرنى سليمن بن يسار أنّه سمع عبد الله بن عُمر يقول فقالت جاريةٌ على ظهر بيتٍ وا أميرَ المؤمنين قتله العبدُ الأسْوَدُ، ٢٤ باب ما أصاب النبىَّ صلى الله عليه وسلم من الجراح يومَ أُحُدٍ حدّثنى اسحق بن نصر قال حدّثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام سَمع أبا هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اشتدّ غَضَبُ الله على قوم فعلوا بنبيّه يُشير الى رباعيته اشتدّ غَضَبُ الله على رَجُلٍ يَقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله، حدّثنى مَخْلَد بن مالك قال حدّثنا يحيى بن سعيد الأُموىّ قال اخبرنا ابنُ جُريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس قال اشتدّ غَضَبُ الله على مَن قتله النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله اشتدّ غَضَبُ الله على قوم دَمَّوْا وجهَ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم، حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا يعقوب عن ابى حازم أنّه سَمع سهلَ بن سعد وهو يُسْأَل عن جُرْح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أمْ والله انّى لأعْرِفُ مَن كان يَغْسل جُرْحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن كان يَسكب الماءَ وبما دُووِىَ قال كانت فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَغسله وعلىٌّ يَسكب الماءَ بالمِجَنّ فلمّا رأتْ فاطمةُ أن الماءَ لا يزيد الدم الا كثرةً أخذتْ قطعةً من حَصيرٍ فأحرقتْها فألصقتْها فاستمسك الدمُ وكُسرت رباعيتُه يومئذ وجُرح وجهُه وكُسرت البيضةُ على راسه، حدّثنى عمرو بن علىّ قال حدّثنا ابو عاصم قال حدّثنا ابنُ جُريج عن عمرو بن

دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس قال اشتدّ غضبُ الله على مَن قتله نبىٌّ واشتدّ غضبُ الله على مَن دَمَّى وَجْهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢٥ باب الذين استجابوا الله والرسول حدّثنى محمد قال حدّثنا ابو مُعاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة آلّذين استجابوا اللهَ والرسولَ من بعد ما اصابهم القَرْحُ للذين أَحسنوا منهم واتّقوا اجرٌ عَظيمٌ قالت لعُرْوة يا ابن اختى كان أَبَواك منهم الزُّبير وابو بكر لمّا أَصاب نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم ما أَصاب يومَ أُحُد فانصرف عنه المشركون خاف أن يَرجعوا فقال مَن يَذهب فى اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر والزُّبير ، ٢٦ باب مَن قُتل من المسلمين يومَ أُحُدٍ منهم حمزة واليمانُ وأَنس بن النَّضْر ومُصْعَب بن عُمَير حدّثنى عمرو ابن على قال حدّثنا معاذ بن هشام قال حدّثنى ابى عن قتادة قال ما نَعْلَم حيًّا من أَحياء العرب اكثر شهيدا أَعزّ يومَ القيٰمة من الانصار قال قتادة وحدّثنا أَنس أنّه قُتل منهم يومَ أُحُد سبعون ويومَ بئر مَعونة سبعون على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة سبعون على عهد ابى بكر يومَ مُسَيْلمة الكذّاب ، حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انّ جابر بن عبد الله أخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قَتْلى أُحُد فى ثوب واحد ثمّ يقول أيُّهم أَكْثرُ أَخْذًا للقران فإذا أُشيرَ له الى أحد قدّمه فى اللّحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يومَ القيٰمة وأَمر بدَفْنهم بدمائهم ولم يصلّ عليهم ولم يُغْسَلوا قال وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمعتُ جابر بن عبد الله قال قُتل ابى جعلتُ أَبْكى وأكشف الثوبَ عن وجهه فجعل اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم يَنهَوْنَنى والنبى صلى الله عليه وسلم لم يَنْهَ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَبْكه او ما تَبكيه ما زالت الملآئكةُ تُظلّه بأجنحتها حتى رُفع ، حدّثنى محمد بن العلآء قال

حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن جَدّه ابى بردة عن ابى موسى أُرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ فى رؤياى انّى هززتُ سيفا فانقطع صدرُه فاذا هو ما أُصيب من المؤمنين يومَ أُحُد ثم هَزَزْتُه أُخرى فعاد أَحْسَنَ ما كان فاذا هو ما جآء الله به من الفَتْح واجتماع المؤمنين ورَأيتُ فيها بَقَرًا واللهُ خيرٌ فاذا هم المؤمنون يوم أُحُد، حدثنا احمد بن يونس حدثنا زُهَيْر قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن خَبّاب قال هاجرْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغى وجهَ الله فوَجب أَجْرُنا على الله فمنّا مَن مَضَى او ذهب لم يأكُلْ من أجْره شيئًا كان منهم مُصْعَب بن عُمَيْر قُتل يومَ أُحُد فلم يَتْرُك الّا نَمِرةً كُنّا اذا غَطّيْنا بها راسَه خرجتْ رِجْلاه واذا غُطّى بها رِجْلاه خَرج رأسُه فقال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم غَطُّوا بها راسَه او قال أَلْقُوا على رِجْليه من الاذخر ومنّا مَن أَينعتْ له ثمرتُه فهو يَهْدُبُها، ٢٧ باب أُحُدٌ يُحِبُّنا قاله عبّاس بن سَهْل عن أبى حُمَيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى نصر بن على قال اخبرنى ابى عن قُرّة ابن خالد عن قَتادة قال سمعتُ أنسا أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا جَبَلٌ يُحِبّنا ونُحبّه، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو مولى المُطّلب عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طَلع له أُحُدٌ فقال هذا جَبَل يُحِبّنا ونُحبّه اللهمّ انّ ابرهيم حَرّم مكّة وانّى حَرّمْتُ ما بين لابَتَيْها، حدثنى عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عُقْبة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خَرج يوما فصلّى على اهل أُحُد صلاتَه على الميّت ثم انصرف الى المنبر فقال انّى فَرَطٌ لكم وأنا شهيد عليكم وانّى لأنظر الى حَوْضى الآن وانّى أُعْطيتُ مفاتيحَ خزائن الارض او مفاتيحَ الارض وانّى والله ما أخاف عليكم أن تُشْرِكوا بعدى ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها، ٢٨ باب غزوة الرجيع ورِعْل وذَكْوانَ وبئر معونة وحديث عَضَل والقارة

وعاصم بن ثابت وخُبَيْب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عُمر أنّها بعد أُحُد

حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن مَعْمَر عن الزهرىّ عن عَمْرو ابن ابى سفين الثَّقَفىّ عن ابى هريرة قال بَعث النبىّ صلى الله عليه وسلم سَرِيّةً عَيْنًا وأَمَّر عليهم عاصمَ بن ثابت وهو جَدُّ عاصم بن عُمر بن الخطّاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عُسْفان ومَكّة ذُكِرُوا لِحَىّ من هُذَيْل يقال لهم بنو لِحْيان فتَبعوهم بقريب من مائة رامٍ فاقتَصّوا آثارَهم حتى أَتَوا مَنْزِلًا نزلوه فوَجدوا فيه نَوَى تَمْرٍ تزوّدوه من المدينة فقالوا هذا تَمْرُ يثرب فتَبعوا آثارَهم حتى لَحقوهم فلمّا انتهى عاصم واصحابه لَجَأوا الى فَدْفَد وجآء القومُ فأحاطوا بهم فقالوا لكم العَهْدُ والميثاقُ ان نزَلْتُم الينا أن لا نَقْتُل منكم رجُلا فقال عاصمٌ أمّا أنا فلا أنزِل فى ذمّة كافرٍ اللهمّ أَخْبِرْ عنّا رسولَك فقاتَلوهم فرَمَوْهم حتى قَتلوا عاصما فى سبعةِ نَفَرٍ بالنَّبْل وبَقى خُبَيْب وزَيْدٌ ورجُل آخَرُ فأَعْطَوْهم العَهْدَ والميثاقَ فلمّا أَعْطَوهم العَهْدَ والميثاقَ نزلوا اليهم فلمّا استمكنوا منهم حَلّوا أوتارَ قِسِيّهم فربطوهم بها فقال الرجلُ الثالثُ الذى معهما هذا اوّلُ الغَدْر فأبى أن يَصحبهم فجَرّروه وعالَجوه على أن يَصحبهم فلم يَفعل فقتلوه وانطلقوا بخُبَيْب وزيد حتى باعوهما بمكّة فاشترى خُبَيْبا بنو الحارث بن عامر بن نَوْفل وكان خُبَيْب هو قَتل الحارثَ يومَ بَدْر فمكث عندهم أَسيرا حتى اذا أَجْمَعوا قَتْلَه استعار موسًى من بعض بنات الحارث ليَستحدّ بها فأعارَتْه قالت فغفلتُ عن صَبىّ لى فدَرج اليه حتى أتاه فوضعه على فَخِذه فلمّا رأيتُه فَزِعْتُ فَزْعةً عَرف ذلك منّى وفى يده الموسى فقال أتَحْسبين أن أَقتلَه ما كنتُ لأَفْعَلَ ذلك إن شآء اللهُ وكانت تقول ما رأيتُ أَسيرا قَطُّ خيرًا من خُبَيْب لقد رأيتُه يأكل من قِطْف عِنَب وما بمكّة ثمرةٌ وإنّه لَموثَق فى الحديد وما كان الا رِزْقًا رزقه اللهُ فخرجوا به من الحَرَم ليقتلوه فقال دَعُونى أُصلّى رَكْعتَيْن ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تَروا أنّ ما بى جَزَعٌ من الموت لَزِدتُّ فكان أَوّلَ مَن سَنّ الركعتَيْن

عند القتل هو وقال اللهمّ أَحْصِهم عَدَدًا ثم قال

فلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِما   على أىّ شِقّ كان لله مَصْرَعِى

وذلك فى ذاتِ الإلٰه وإنْ يَشَأْ   يُبارِكْ على أَوصالِ شِلْوٍ مُمزَّعِ

ثم قام اليه عُقْبة بن الحارث فقتله وبعث قُرَيش الى عاصم لِيُؤْتَوْا بشىء من جسده يَعرفونه وكان قَتَل عَظيما من عُظَمآئهم يومَ بدر فبَعث الله عليهم مثلَ الظُّلّة من الدَّبْرِ فحَمَتْه من رُسُلهم فلم يَقدروا منه على شىء، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع جابرا يقول الذى قتل خُبَيْبا هو ابو سِرْوَعَة، حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال بَعث النبىّ صلى الله عليه وسلم سبعين رَجُلا لحاجةٍ يقال لهم القُرّآء فعَرض لهم حَيّان من بنى سُلَيْم رِعْلٌ وذَكْوان عند بئرٍ يقال لها بئرُ معونة فقال القومُ والله ما إيّاكم أَرَدْنا إنّما نحن مُجْتازون فى حاجة للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم فى صلوة الغداة وذلك بدءُ القنوت وما كُنّا نَقْنُت قال عبد العزيز وسأل رجلٌ أَنَسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ من القرآءة قال لا بَلْ عند فراغ من القرآءة، حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس قال قنت النبى صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحيآء من العرب، حدثنى عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ رِعْلا وذَكْوان وعُصَيّة وبنى لحيان استمدّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَدُوّ فأمدّهم بسبعين من الانصار كُنّا نُسَمّيهم القُرّآء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويُصَلّون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلَغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو فى الصُّبْح على أَحْيَآء من أحيآء العرب على رِعْل وذكوان وعُصَيّة وبنى لحيان قال أَنَس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إنّ ذلك رُفع بَلّغُوا عنّا قومَنا

أَنَّا قد لَقِينا رَبَّنا فرضى عنّا وأرضانا وعن قتادة عن انس حدّثه ان نبىّ الله صلى الله عليه وسلم قَنَت شهرا فى صلوة الصُّبح يَدْعو على أَحياء من أحياء العرب على رِعْل وذَكْوان وعُصَيّة وبنى لِحيان زاد خليفةُ حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا أَنَس انّ اولئك السَّبْعين من الانصار قُتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثنى أَنَسٌ انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث خالَه أَخًا لِأُمّ سُلَيم فى سبعين راكبا وكان رئيسَ المشركين عامرُ بن الطُّفَيل خَيَّر بين ثلث خصال فقال يكون لك اهلُ السَّهْل ولى اهلُ المَدَر او أكونُ خليفتَه او أَغْزوك بأهل غطفان بأَلْف وأَلْف فطُعن عامر فى بيت أُمّ فلان فقال غُدّةٌ كغُدّة البَكْر فى بيتِ آمرأة من آل بنى فلان آئتونى بفرسى فمات على ظهر فرسه فانطلق حَرامٌ أخو أُمّ سُلَيْم وهو رجلٌ أَعرجُ ورجلٌ من بنى فلان قال كُونا قريبا حتّى آتيَهم فان آمنونى كُنْتُم وان قتلونى أَتَيتم أصحابكم فقال أَتُؤمنونى أُبلِّغ رسالةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدّثهم فأَوْمَأُوا الى رَجُل فأتاه من خَلْفه فطَعنه قال همّام أحسبه حتى أنفذه بالرُّمْح قال اللهُ اكبرُ فُزْتُ وربِّ الكعبة فلُحِق الرجلُ فقُتلوا كُلّهم غيرَ الأعرج كان فى راسِ جَبَل فأنزل الله عزّ وجلّ علينا ثمّ كان من المنسوخ إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِىَ عَنَّا وَأَرْضَانَا فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم عليهم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبنى لِحيان وعُصيّة الذين عصوا اللهَ ورسولَه ، حدثنا حبّان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر قال اخبرنا ثُمامةُ بن عبد الله بن أنس أنّه سَمع أنَس بن مالك يقول لمّا طُعن حرامُ بن مِلْحانَ وكان خالَه يومَ بئر معونة قال بالدّم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثمّ قال فُزْتُ وربِّ الكعبة ، حدثنى عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن عائشة قالت استأذن النبىَّ صلى الله عليه وسلم ابو بكر فى الخروج حين اشتدّ

عليه الأذى فقال له أَقِمْ فقال يا رسول الله أَتَطْمَعُ أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّى لأرجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فأتاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم ظُهْرًا فناداه فقال اخْرِجْ مَن عندك فقال ابو بكر انّما هُما ابنتاى فقال أَشَعرتَ أنّه قد أُذِنَ لى فى الخروج فقال يا رسول الله الصُّحْبةَ فقال النبى صلى الله عليه وسلم الصحبةَ قال يا رسول الله عندى ناقتان قد كنتُ أعددتُّهما للخروج فأعطى النبىَّ صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجَدْعآء فركبا وانطلقا حتى أَتيا الغارَ وهو بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فُهيرة غُلامًا لعبد الله بن الطُّفَيْل بن سَخْبرة اخى عائشة لأُمّها وكانت لأبى بكر مِنْحَةٌ فكان يَروح بها ويغدو عليهم ويُصْبِح فيَدّلِج اليهما ثم يَسْرح فلا يَفْطُنُ به احدٌ من الرِّعآء فلمّا خرجا خَرج معهما يُعْقِبانه حتى قدم المدينةَ فقتل عامر بن فُهَيْرة يومَ بئر معونة وعن ابى أُسامة قال هشام بن عروة فأخبرنى ابى قال لمّا قُتل الذين ببئر معونة وأُسر عمرو بن أُميّة الضَّمْرىّ قال له عامر بن الطُّفَيْل من هذا وأشار الى قتيل فقال له عمرو بن أُميّة هذا عامر بن فُهَيرة فقال له رأيتُه بعد ما قُتل رُفع الى السمآء حتى إنّى لأنظر الى السمآء بينه وبين الارض ثم وُضع فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم خَبَرُهم فنعاهم فقال إنّ اصحابَكم قد أُصيبوا وإنّهم قد سألوا ربّهم فقالوا ربّنا أَخْبِرْ عنّا اخوانَنا بما رَضينا عنك ورضيتَ عنّا فأخبرهم عنهم وأُصيبَ يومئذ فيهم عُرْوة بن أسمآء بن الصَّلْت فسُمّى عروة به ومُنْذِر بن عمرو سُمّى به مُنْذِرٌ، حدّثنى محمد قال حدّثنا عبد الله قال اخبرنا سليمن التَّيْمىّ عن ابى مِجْلَز عن أنَس قال قَنت النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعد الرُّكوع شَهْرا يَدْعو على رِعْل وذَكْوان ويقول عُصَيّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَه، حدّثنى يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أَنَس بن مالك قال دَعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الذين قَتلوا ببئر معونة ثلثين صباحا يدعو على رِعْل ولِحْيان وعُصَيّة

عصَتِ اللهَ ورسولَه قال أَنس فأَنزل الله تعالى لنبيّه فى الذين قُتلوا ببئر معونة قرآنا قرأناه حتى نُسخ بعدُ بَلِّغوا قَوْمَنَا فَقَدْ لَقِينا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا ورَضِينَا عَنْهُ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصمٌ الاحوَلُ قال سألتُ أنسَ بن مالك عن القنوت فى الصلوة فقال نعم فقلتُ كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلتُ فإنّ فلانا اخبرنى عنك أنّك قلتَ بعده قال كذب انّما قنت النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا إنّه كان بَعث ناسا يقال لهم القُرّآء وهم سبعون رَجلا الى ناسٍ من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ قِبَلَهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شَهْرا يدعو عليهم، ٢٩ باب غزوة الخندق وهى الأَحزاب قال موسى بن عُقْبة كانت فى شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبَيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم عَرضه يومَ أُحُد وهو ابن اربع عشرةَ سَنة فلم يُجِزْه وعَرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سهل بن سَعْد قال كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الخندق وهم يحفرون ونحن نَنْقُل التُّرابَ على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ لا عَيْشَ الّا عيشُ الآخرة فاغفرْ للمهاجرين والأنصار، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا مُعٰوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيْد قال سمعتُ أَنَسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المُهاجرون والانصارُ يحفرون فى غداة باردةٍ فلم يكن عَبيدٌ يَعملون ذلك لهم فلمّا رأى ما بهم من النَّصَب والجُوع قال اللهمّ إنّ العيش عيش الآخرة فاغفرْ للانصار والمهاجرة فقالوا مُجيبين له نحن الذين بايَعوا محمدا على الجِهاد ما بقينا أَبَدا، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن

أنس قال جَعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التُّراب على مُتونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بَقينا أبدًا قال يقول النبىُّ صلى الله عليه وسلم وهو يُجيبهم اللهمّ انّه لا خيرَ الّا خيرُ الآخرة فبارِكْ فى الأنصار والمهاجرة قال يُؤتَوْن بمثل كفّى من الشعير فيُصْنَع لهم باهالة سَنِخة تُوضَع بين يدَى القوم والقومْ جياعٌ وهى بَشعة فى الحَلْق ولها ريحٌ مُنْتِنٌ، حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن أَيْمَن عن ابيه قال أتيتُ جابرا فقال انّا يومَ الخندق نحْفِر فعرضتْ كُدْية شديدة فجآءوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كُدْيةٌ عَرضتْ فى الخندق فقال أنا نازلٌ ثم قام وبَطْنه معصوبٌ بحَجَر ولبثْنا ثلاثةَ أيّام لا نذوق ذَواقا فأخذ النبىّ صلى الله عليه وسلم المِعْوَل فضرب فعاد كثيبا أَهْيَل او أَهْيَم فقلتُ يا رسول الله ٱئْذَنْ لى الى البيت فقلتُ لامرأتى رأيتُ بالنبىّ صلى الله عليه وسلم شيئًا ما فى ذلك صَبْرٌ فعندك شىء قالت عندى شعير وعناقٌ فذبحتُ العناقَ وطحنتُ الشعيرَ حتى جعلْنا اللَّحْمَ فى البُرْمة ثم جئتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم والعجينُ قد انكسر والبُرْمةُ بين الأثافىّ قد كادتْ ان تنضجَ فقال طُعَيِّم لى فقُمْ أنت يا رسول الله ورجُلٌ او رجُلان قال كم هو فذكرتُ له قال كثيرٌ طيّبٌ قال قُلْ لها لا تنْزِعُ البُرْمةَ ولا الخُبْزَ من التنّور حتى آتى فقال قُوموا فقام المهاجرون والانصار فلمّا دخل على امرأته قال وَيْحَكِ جآء النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومَن معهم قالت هل سألك قلتُ نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخُبْزَ ويجعل عليه اللَّحْمَ ويخمّر البُرْمةَ والتنّورَ اذا أخذ منه ويقرّب الى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبزَ ويغرف حتى شبعوا وبقى بقيّةٌ قال كُلى هذا وأهدى فانّ الناسَ أصابتهم مجاعةٌ، حدثنى عمرو بن على قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابى سفين قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال لمّا حُفِر الخندقُ

رأيتُ بالنبيّ صلى الله عليه وسلم خَمَصًا فانكفأتُ الى امرأتى فقلتُ هل عندكِ شىء فإنّى رأيتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم خَمَصًا شديدا فأخرجتْ الىّ جِرابا فيه صاعٌ من شعير ولنا بُهَيْمَةٌ داجِنٌ فذبحتُها وطحنتْ ففرغتْ الى فراغى وقطعتُها فى بُرْمتِها ثمّ وَلّيتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تَفْضَحْنى برسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن معه فجئتُه فساررْتُه فقلتُ يا رسول الله ذبحْنا بُهَيْمَةً لنا وطحنتْ صاعا من شعيرٍ كان عندنا فتعالَ أنتَ ونَفَرٌ معك فصاح النبىّ صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق إنّ جابرا قد صَنع سورًا فحَىَّ هَلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُنْزِلُنّ بُرْمَتَكم ولا تَخْبِزُنّ عجينَكم حتى أَجىء فجئتُ وجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقدم الناسَ حتى جئتُ امرأتى فقالت بكَ وبكَ فقلتُ قد فعلتُ الذى قُلْتِ فأخرجتْ عجينَنا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى بُرْمَتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ٱدْعُ خابزةً فلْتَخْبِزْ معى واقدَحى من بُرْمتكم ولا تُنْزِلوها وهمْ أَلْفٌ فأُقْسِمُ بالله لقد أَكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإنّ بُرْمَتَنا لتَغِطّ كما هى وإنّ عجيننا لَيُخْبَزُ كما هو، حدّثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدّثنا عبدة عن هشام عن أَبيه عن عائشة رضها اذْ جاءوكم من فوقكم ومن أسفلَ منكم وإذْ زاغت الابصارُ وبلغت القلوبُ الحناجرَ قالت كان ذلك يومَ الخندق، حدّثنا مسلم بن ابرهيم قال حدّثنا شعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يَنقل التُّرابَ يوم الخندق حتى أغمرَ بَطْنَه او أغبرَ بَطْنَه يقول

وَٱللّهِ لَوْلَا اللّهُ ما ٱهْتَدَيْنا ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنا
فأَنْزِلَنْ سكينةً عَلَيْنا وثَبِّتِ الأَقْدامَ إن لاقَيْنا
إنّ الاولى قد بغوا علينا اذا أرادوا فِتْنَةً أَبَيْنا

ورفع صوته أَبَيْنا أَبَيْنا، حدّثنا مسدّد قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدّثنى

الحكم عن مجاهد عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نُصِرْتُ بالصبا وأُهلكتْ عادٌ بالدَّبور، حدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُرَيْحُ بن مَسْلمة قال حدثنى ابرهيم ابن يوسف قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب يحدِّث قال لمّا كان يومُ الأحزاب وخَنْدق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأيتُه يَنقل من تُراب الخندق حتى وارى عَنّى الغُبارُ جِلْدةَ بَطْنه وكان كثيرَ الشَّعَر فسمعتُه يَرتجز بكلمات ابن رواحة وهو يَنقل من التراب ويقول

اللهمّ لَوْلَا أنت ما اهتدَيْنا ولا تصدّقْنا ولا صَلَّيْنا
فأَنزِلَنْ سكينةً علينا وثَبِّتِ الأَقدامَ إن لاقَيْنا
إنّ الأُولى قد رَغِبوا علينا وإنْ أرادوا فتنةً أَبَيْنا

قال ثمّ يمدّ صوتَه بآخرها، حدثنى عَبْدة بن عبد الله قال حدثنا ابنُ عبد الصَّمَد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه أنّ ابن عُمر قال أوّلُ يوم شهدتُه يومُ الخندق، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عُمر قال واخبرنى ابنُ طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عُمر قال دخلتُ على حفصة ونَسَواتُها تَنْطُف قلتُ قد كان فى أمْرِ الناس ما تَرَيْن فلم يُجْعَل لى من الأمر شىءٌ فقالت الْحَقْ بهم فإنّهم يَنتظرونك وأَخشى ان يكون فى احتباسك عنهم فُرْقة فلم تَدَعْه حتى ذهب فلمّا تفرّق الناسُ خَطَب معٰويةُ قال مَن كان يريد أن يتكلّم فى هذا الامر فليُطْلِعْ لنا قرنَه فلَنَحْنُ احقُّ به منه ومن ابيه قال حَبيبُ بن مسلمة فهلّا اجَبْتَه قال عبد الله فحللتُ حُبْوتى وهممتُ أن أقول أحقُّ بهذا الامر منك مَن قاتلك وأباك على الاسلام فخشيتُ أن أقول كلمةً تُفرّق بين الجمع وتَسْفِك الدمَ ويُحْمَلُ عنّى غيرُ ذلك فذكرتُ ما أعدّ اللهُ فى الجِنان قال حَبيبٌ حُفِظْتَ وعُصِمْتَ، قال محمودٌ عن عبد

الرزاق ونوساتُها، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن ابى اسحق عن سليمن بن صُرَد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب نغزوهم ولا يغزوننا، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل قال سمعتُ أبا اسحق يقول سمعتُ سليمن بن صُرَد يقول سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول حين أُجْلِىَ الأحزابُ عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم، حدثنى اسحق قال حدثنا رَوْح قال حدثنا هشام عن محمد عن عَبِيدة عن علىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يومَ الخندق مَلأَ اللهُ عليهم بيوتَهم وقُبورَهم نارا كما شَغلونا عن صلوة الوُسْطَى حتى غابت الشمسُ، حدثنا المكّىّ بن ابرهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر ابن عبد الله أنّ عُمر بن الخطّاب جآء يومَ الخندق بعد ما غَربت الشمسُ جَعل يَسُبّ كُفّارَ قريش وقال يا رسول الله ما كِدتُ أن أُصَلّى حتى كادت الشمسُ تَغرب قال النبى صلى الله عليه وسلم وأنا والله ما صَلّيْتُها فنزلْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بُطْحانَ فتوضّأ للصلوة وتوضّأْنا لها فصلّى العَصْرَ بعد ما غربت الشمس ثم صلّى بعدها المغربَ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب مَن يَأتينا بخَبَرِ القوم فقال الزبيرُ أنا ثم قال مَن يَأتينا بخَبَرِ القوم فقال الزبيرُ أنا ثم قال مَن يَأتينا بخبرِ القوم فقال الزُّبيرُ أنا قال إنّ لكُلّ نبىّ حواريًا وحوارىّ الزُّبيرُ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الّا اللهُ وحدَه أعَزّ جُنْدَه ونَصر عبدَه وغَلب الأحزابَ وَحْدَه فلا شىء بعدَه، حدثنى محمد قال اخبرنا الفزارىّ وعَبْدة عن اسمعيل بن ابى خالد قال سمعتُ عبد الله بن ابى أَوْفَى يقول دَعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهمّ مُنْزِلَ الكتاب سريعَ الحِسَاب اهزِم الاحزابَ اللهمّ اهزِمْهم

وزلزِلْهم ، حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عُقْبة عن سالم ونافع عن عبد الله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قَفَل من الغَزْو او الحجّ او العُمرة يَبدأ فيكبّر ثلثَ مرّات ثم يقول لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تائِبُون عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنا حَامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وَعْدَه ونَصَر عبدَه وهَزَم الاحزابَ وَحْدَه ، ٣٠ باب مَرجِع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومَخْرجه الى بنى قُرَيظة ومُحاصرته إيّاهم حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابن نُمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها قالت لمّا رَجع النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووَضع السلاحَ واغتسل أتاه جبرئيل عم فقال قد وضعتَ السلاحَ والله ما وضعناه اُخْرُجْ اليهم قال فالى أَيْن قال هاهنا وأشار بيده الى بنى قُريظة فخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم اليهم ، حدثنا موسى قال حدثنا جَرير بن حازم عن حُمَيد بن هلال عن أَنَس قال كأنّى أَنْظُر الى الغُبار ساطعًا فى زُقاق بنى غَنْم موكب جبرئيل صلواتُ الله عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قُريظة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جُويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عُمر قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب لا يُصَلِّيَنّ احدٌ العَصْرَ الّا فى بنى قُريظة فأدرك بعضَهم العَصْرُ فى الطريق فقال بعضُهم لا نُصلّى حتى نأتيها وقال بعضُهم بل نصلّى لم يُرِدْ منّا ذلك فذُكِر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يُعَنِّف واحدا منهم ، حدثنى ابن ابى الاسود قال حدثنا مُعْتَمِر ح وحدثنى خليفة قال حدثنا مُعتَمِر قال سمعت ابى عن أَنَس قال كان الرجلُ يَجْعَل للنبىّ صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قُريظةَ والنضيرَ وإنّ اهلى أَمَرونى أن آتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأسأله الذى كانوا أَعْطَوْه او بعضه وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم قد أعطاه

أمّ أيْمن فجاءتْ أمّ ايمن فجعلت الثوبَ فى عُنقى تقول كلّا والذى لا اله الا هو لا يُعْطيكم وقد أعطانيها او كما قالت والنبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لكِ كذا وتقول كلّا والله حتى أعطاها حسبتُ أنه قال عشرة امثاله او كما قال، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعتُ أبا أُمامة قال سمعتُ أبا سعيد الخدرىّ يقول نزل اهلُ قُرَيظةَ على حُكْم سعد بن مُعاذ فأرسل النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حِمارٍ فلمّا دَنَا من المسجد قال للانصار قُوموا الى سيّدكم او أَخْيَرِكم فقال هؤلاء نزلوا على حُكْمك فقال تُقْتَل مقاتلتُهم وتُسْبَى ذراريُّهم قال قضيتَ بحكم الله وربّما قال بحُكْم المَلِك، حدثنا زكريّاء بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نُمَير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت أُصيب سَعْدٌ يومَ الخندق رماه رَجُل من قريش يقال له حِبّان بن العَرِقة رماه فى الأَكْحَل فضرب النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْمةً فى المسجد ليعودَه من قريب فلمّا رَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وَضع السِّلاحَ واغتسل فأتاه جبرئيل وهو ينفض راسَه من الغُبار فقال قد وضعتَ السلاحَ والله ما وضعتُه آخرجْ اليهم قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فأينَ فأشار الى بنى قُريظة فأتاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حُكْمه فردّ الحُكَم الى سَعْد قال فانّى أَحْكُمُ فيهم أن يُقْتَل المقاتلةُ وأن تُسْبَى النساء والذريّةُ وأن تُقْسَم أموالُهم قال هشام فأخبرنى ابى عن عائشة رضها أنّ سعدا قال اللهمّ انّك تَعْلَم أنه ليس أحدٌ أَحَبَّ الىّ أن أُجاهدهم فيك من قوم كذّبوا رسولَك وأَخرجوه اللهمّ فانّى أَظُنّ أنّك قد وضعتَ الحَرْبَ بيننا وبينهم فان كان بَقِى من حَرْب قُرَيش شىء فأَبْقِنى له حتى أُجاهدَهم فيك وان كنتَ قد وضعتَ الحربَ فافْجُرْها واجعلْ مَوتتى فيها فانفجرتْ من لَبّته فلم يَرُعْهم وفى المسجد خيمةٌ من بنى غفار الّا الدمُ يَسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قِبَلكم فاذا سَعْدٌ يَغْذو

جُرْحُه دَمًا فمات منها رحمه الله ، حدثنا حجّاج بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنى عَدِىّ أنّه سمع البرآء قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لحسّان آهْجُهم او هاجِهم وجبرئيل معك وزاد ابرهيم بن طهمان عن الشيبانىّ عن عدىّ بن ثابت عن البرآء بن عازب قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ قُرَيظة لحسّان بن ثابت آهْجُ المشركين فإنّ جبرئيل معك ، ٣١ باب غزوة ذات الرِّقاع وهى غزوة مُحارِبِ خَصَفَةَ من بنى ثعلبة من غطفان فنزل نَخْلًا وهى بعد خيبر لأنّ أبا موسى جآء بعد خَيْبر قال ابو عبد الله وقال لى عبدُ الله بن رجآء اخبرنا عِمْران القَطّانُ عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلمة عن جابر بن عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صلّى بأصحابه فى الخوف فى غزوةِ السابعة غزوةِ ذات الرقاع وقال ابن عبّاس صلّى النبى صلى الله عليه وسلم الخوفَ بذى قَرَد وقال بكر بن سَوادة حدثنى زياد بن نافع عن ابى موسى أنّ جابرا حدثهم صلّى النبى صلى الله عليه وسلم بهم يومَ مُحارب وثعلبة وقال ابن اسحق سمعتُ وهبَ بن كيسان قال سمعتُ جابرا خَرج النبىّ صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نَخْلٍ فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتالٌ وأخاف الناسُ بعضُهم بَعْضا فصلّى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الخوف وقال يزيد عن سَلمة غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم يومَ القَرَد ، حدثنى محمد ابن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال خرجْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن ستّةُ نَفَر بيننا بعيرٌ نَعْتَقِبه فنَقِبتْ أقدامُنا ونَقِبتْ قدَماىَ وسَقطتْ أظفارى فكُنّا نَلُفّ على أرجلنا الخِرَقَ فسُمّيتْ غزوةَ ذاتِ الرقاع لمّا كُنّا نُعصّب من الخِرَق على أرجلنا وحدّث ابو موسى بهذا ثم كَرِه ذاك قال ما كنتُ أصنعُ بأن أذكُره كأنّه كَرِه أن يكون شىءٌ من عَمله أفشاه ، حدثنا قُتيبة بن سعيد عن مٰلك عن يزيد بن رُومان عن صالح بن خوّات عمّن شَهِدَ

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ ذات الرقاع صلوةَ الخوف أنّ طائفةً صفّت معه وطائفةٌ وُجاهَ العَدُوّ فصلّى بالتى معه ركعةً ثم ثبت قائما وأتمّوا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفّوا وُجاه العَدُوّ وجآءت الطائفةُ الأُخرى فصلّى بهم الركعةَ التى بَقِيَتْ من صلاته ثم ثبت جالسا وأتمّوا لأنفسهم ثم سلّم بهم قال مالك وذلك احسنُ ما سمعتُ فى صلوة الخوف وقال مُعاذ حدثنا هشام عن ابى الزبير عن جابر كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنَخْل فذكر صلوةَ الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أَسْلَم أنّ القاسم بن محمد حدثه قال صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى أنمار، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوّات عن سَهْل بن ابى حَثْمة قال يقوم الامامُ مستقبل القبلة وطائفةٌ منهم معه وطائفة من قِبَل العَدُوّ وجوهُهم الى العدوّ فيُصلّى بالذين معه ركعةً ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعةً ويسجدون سجدتَيْن فى مكانهم ثم يذهب هؤلآء الى مقام اولئك فيجىء اولئك فيركع بهم ركعةً فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتَيْن، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوّات عن سهل بن ابى حَثْمة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثلَه، حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنى ابن ابى حازم عن يحيى سَمع القاسم اخبرنى صالح بن خوّات عن سَهْل حدّثه قوله، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم أنّ ابن عُمر قال غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَل نَجْد فوازَيْنا العدوّ فصافَفْنا لهم، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن سالم بن عبد الله بن عُمر عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى باحدى الطائفتَيْن والطائفةُ الأُخرى مُواجِهةُ العدوّ ثم انصرفوا فقاموا فى مقام اصحابهم اولئك فجآء اولئك فصلّى بهم ركعةً ثم سلّم عليهم ثم قام هؤلآء فقضَوْا

ركعتيهم وقام هؤلآء فقضوا ركعتيهم، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى قال حدثنى سِنانٌ وابو سَلمة انّ جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَل نَجْد ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن محمد بن ابى عَتيق عن ابن شهاب عن سِنان بن ابى سِنان الدُّؤَلى عن جابر بن عبد الله اخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبل نجد فلمّا قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل مَن معه فأدركتْهم القائلةُ فى وادٍ كثير العِضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرّق الناسُ فى العِضاه يستظلّون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سَمُرة فعلّق بها سيفَه قال جابر فنِمْنا نَوْمةً ثم اذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابىٌّ جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ هذا اخترط سيفى وأنا نائمٌ فاستيقظتُ وهو فى يده صَلْتًا فقال مَن يمنعك منّى قلتُ اللهُ فها هو ذا جالسٌ ثم لم يعاقبْه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبانُ حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلمة عن جابر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتَيْنا على شجرة ظليلة تركْناها للنبى صلى الله عليه وسلم فجآء رجُلٌ من المشركين وسيفُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مُعَلَّق بالشجرة فاخترطه فقال تخافُنى قال لا قال فمَن يمنعك منى قال اللهُ فتهدّده اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم وأُقيمت الصلوة فصلّى بطائفة ركعتَين ثم تأخّروا وصلّى بالطائفة الأُخرى ركعتَيْن وكان للنبى صلى الله عليه وسلم اربعٌ وللقوم ركعتان، وقال مسدّد عن ابى عَوانة عن ابى بشر اسمُ الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها مُحارِبَ خَصَفَةَ وقال ابو الزبير عن جابر كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنَخْل فصَلّى الخوف وقال ابو هريرة صلّيتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة نجد صلوةَ الخوف وانّما جآء ابو هريرة الى النبى صلى الله عليه وسلم ايّامَ خَيْبَرَ، ٣٢ باب غزوة بنى المصطلق

من خُزاعة وهى غزوة المُرَيْسيع قال ابن اسحق وذلك سنةَ ستٍّ وقال موسى بن عُقْبة سنةَ اربع وقال النعمن بن راشد عن الزهرىّ كان حديثُ الافْك فى غزوة المُرَيْسيع حدثنا قُتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن محمد ابن يحيى بن حَبّانَ عن ابن مُحَيْريز أنّه قال دخلتُ المسجدَ فرأيتُ أبا سعيد الخدرىّ فجلستُ اليه فسألتُه عن العَزْل قال ابو سعيد خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصَبْنا سَبْيًا من سَبْى العَرَب فاشتهَيْنا النِّساءَ واشتدّ علينا العُزْبة واحببنا العَزْلَ فأرَدْنا أن نَعزل وقلنا نَعْزِلُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين أظْهرنا قبل أن نَسأله فسألْناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تَفعلوا ما من نَسَمة كائنة الى يوم القيٰمة الّا وهى كائنةٌ، حدثنى محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن ابى سَلَمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوةَ نَجْد فلمّا أدركتْه القائلةُ وهو فى وادٍ كثير العِضاه فنَزل تحت شجرة واستظلّ بها وعلّق سيفَه وتفرّق الناسُ فى الشجر يستظلّون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابىٌّ قاعدٌ بين يديه فقال إنّ هذا أتانى وأنا نائمٌ فاخترط سيفى فاستيقظتُ وهو قائم على راسى مُخترطٌ صَلْتا قال مَن يمنعك منّى قلتُ اللهُ عزّ وجلّ فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يُعاقِبْه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، ٣٣ باب غزوة أنمار حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سُراقة عن جابر بن عبد الله الأنصارىّ قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة أنمار يصلّى على راحلته متوجّها قِبَل المشرق متطوّعا، ٣٤ باب حديث الافك والافك بمنزلة النِّجْس والنَّجَس تقول افْكُهم وأَفْكُهم فمَن قال أَفَكَهم يقول صَرَفهم عن الايمان وكذّبهم كما قال يُؤْفَكُ عنه مَن أُفِكَ يُصْرَف عنه مَن صُرِف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن

سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عُرْوة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة ابن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهلُ الافك ما قالوا وكُلّهم حدثنى طائفةً من حديثها وبعضُهم كان أَوْعَى لحديثها من بعض وأَثْبَتَ له اقتصاصا وقد وَعَيتُ عن كُلّ رجل منهم الحديثَ الذى حدثنى عن عائشة رضها وبعضُ حديثهم يصدّق بعضا وإن كان بعضُهم أَوْعَى له من بعض قالوا قالت عائشةُ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سَفرا أَقْرع بين أزواجه فأيّتهنّ خرج سَهْمُها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشةُ فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمى فخرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أُنْزِل الحجابُ فكنتُ أُحْمَلُ فى هودج وأُنْزَلُ فيه فسِرْنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودَنونا من المدينة قافلين آذن ليلةً بالرّحيل فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيشَ فلمّا قضيتُ شانى أقبلتُ الى رَحْلى فلمستُ صَدْرى فاذا عِقْدٌ لى من جَزْع أظفار قد انقطع فرجعتُ فالتمستُ عِقْدى فحبسنى ابتغآؤه قالت وأقبل الرَّهْطُ الذين كانوا يرحلون بى فاحتملوا هودجى فحملوه على بعيرى الذى كنتُ اركب عليه وهم يحسبون أنّى فيه وكان النسآء اذذاك خفافا لم يَهْبُلْن ولم يَغْشَهنّ اللّحمُ انما يأكُلْنَ العُلْقَةَ من الطعام فلم يستنكر القومُ خِفّةَ الهودج حين رفعوه وحملوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السِنّ فبعثوا الجمل فساروا فوجدتُ عِقْدى بعد ما استمرّ الجيشُ فجئتُ منازلَهم وليس بها منهم داعٍ ولا مُجيب فتيممتُ منزلى الذى كنتُ به وظننتُ أنّهم سيفقدونى فيرجعون الىّ فبينا أنا جالسةٌ فى منزلى غلبتْنى عينى فنمتُ وكان صفوان بن المُعَطّل السُّلمىّ ثم الذكوانىّ من ورآء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سوادَ انسانٍ نائم فعرفنى حين رآنى وكان رآنى قبل الحجاب فاستيقظتُ باسترجاعه حين

عرفنى فخمّرتُ وجهى بجلبابى ووالله ما تكلّمنا بكلمة ولا سمعتُ منه كلمةً غير استرجاعه وهَوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمتُ اليها فركبتُها فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش مُوغرين فى نَحْر الظهيرة وهم نُزول قالت فهلك مَن هلك وكان الذى تولّى كِبْرَ الافك عبدُ الله بن أُبَىّ ابنُ سلولَ، قال عُرْوة أُخْبِرْتُ أنّه كان يُشاع ويُتحدّث به عنده فيُقِرّه ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يُسَمّ من اهل الافك الّا حسّانُ بن ثابت ومِسْطَح بن أُثاثة وحَمْنَةُ بنتُ جَحْش فى ناسٍ آخَرين لا عِلْمَ لى بهم غيرَ أنّهم عُصْبَةٌ كما قال اللهُ وإنّ كِبْرَ ذلك يقال له عبدُ الله بن أُبَىّ ابن سلولَ قال عُرْوة كانت عائشة تكْرَه أن يُسَبّ عندها حسّانُ وتقول انّه الذى قال

فإنّ أبى ووالدَه وعِرْضى   لعِرْض محمد منكم وِقاءُ

قالت عائشة رضها فقدِمْنا المدينةَ فاشتكيتُ حين قدمتُ شهرا والناسُ يُفيضون فى قول اصحاب الافك وأنا لا أشعُر بشىء من ذلك وهو يَرِيبُنى فى وجعى انّى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الذى كنتُ أرى منه حين اشتكى انّما يدخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيُسلّم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يَرِيبنى ولا أشْعر بالشرّ حتى خرجتُ حين نقهتُ فخرجتْ معى أُمُّ مِسْطَح قِبَلَ المناصع وكان متبرَّزنا وكُنّا لا نخرج الّا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتّخذ الكُنُفَ قريبا من بيوتنا قالت وأمْرُنا أمْرُ العرب الأوّلِ فى البرّيّة قِبَلَ الغائط وكُنّا نتأذّى بالكُنُف ان نتّخذها عند بيوتنا قالت فانطلقتُ أنا وأُمُّ مِسْطَح وهى ابنةُ ابى رُهْم بن المطّلب بن عبد مناف وأُمُّها بنتُ صَخْر بن عامر خالةُ أبى بكر وابنُها مِسْطَح بن أُثاثة بن عبّاد بن المطّلب فأقبلتُ أنا وأُمُّ مِسْطَح قِبَلَ بيتى حين فرغنا من شاننا فعثرتْ أُمُّ مِسْطَح فى مِرْطها فقالت تَعِس مِسْطَح فقلتُ لها بئس ما قلتِ أتَسُبّين رجلا شهد بدرا فقالت اى هَنْتاهُ ولم تسمعى ما قال

قالت وقلتُ وما قال فأخبرتْنى بقول اهل الافك قالت فازددتُّ مرضًا على مرضى فلمّا رجعتُ الى بيتى دخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسلّم ثمّ قال كيف تيكُمْ فقلتُ له أتأذَنُ لى أن آتِىَ أبوَىّ قالت وأُريد أن أستيقن الخبر من قِبلهما قالت فأذِن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لأُمّى يا أمّتاه ما ذا يتحدّث الناسُ قالت يا بُنَيّةُ هَوِّنى عليكِ فوالله لَقَلّ ما كانت امرأةٌ قطّ وضيئةٌ عند رجل يُحبّها لها ضرائرُ الّا كَثّرْنَ عليها قالت فقلتُ سبحان الله أوَلقد تحدّث الناسُ بهذا قالت فبكيتُ تلك الليلةَ حتى اصبحتُ لا يرقأ لى دمْع ولا أكتحل بنوم ثمّ اصبحتُ أبكى قالت ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم علىّ بن ابى طالب وأُسامةَ بن زيد حين استلبث الوَحْىُ يسألُهما ويستشيرهما فى فراق اهله قالت فأمّا أُسامةُ فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يَعلم من براءة اهله وبالذى يَعلم لهم فى نفسه فقال أُسامةُ أهلُك ولا نَعلم الّا خيرا وأمّا علىٌّ فقال يا رسول الله لم يُضيِّق اللهُ عليك والنساءُ سواها كثيرٌ وسَلِ الجاريةَ تَصْدُقْك قالت فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَريرة فقال اى بريرةُ هل رأيتِ من شىء يُريبُك قالت له بريرةُ والذى بعثك بالحقّ ما رأيتُ عليها أمْرًا قطّ أَغْمِصُه أكثر من أنّها جاريةٌ حديثةُ السِّنّ تنام عن عجين اهلها فتأتى الدّاجِنُ فتأكله قالت فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أُبَىّ وهو على المنبر فقال يا مَعْشَرَ المُسْلمين مَن يَعذرنى من رَجُل قد بَلغنى عنه أذاهُ فى اهلى والله ما علمتُ على أهلى الّا خيرا ولقد ذكروا رَجُلا ما علمتُ عليه الا خيرا وما يدخل على اهلى الّا معى قالت فقام سَعْدٌ اخو بنى عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أَعْذِرك فإن كن من الأَوْس ضربتُ عُنُقَه وان كن من اخواننا من الخزرج أمرْتَنا ففعَلْنا أمْرَك قالت وقام رَجُلٌ من الخزرج وكانت أُمّ حسّانَ بنت عمّه من فَخِذه وهو سعد بن عُبادة وهو سيّدُ الخزرج قالت فكان

قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحميّة فقال لسعد كذبتَ لعَمْر الله لا تقتُله ولا تقدرُ على قتله ولو كان من رَهْطك ما أحببتَ أن يُقتَل فقام أُسيد بن حُضَير وهو ابن عمّ سعد فقال لسعد بن عُبادة كذبتَ لعَمْر الله لنقتُلنّه فإنّك منافق تُجادل عن المنافقين فثار الحيّان الاوسُ والخزرجُ حتى همّوا أن يقتتلوا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزلْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُخفّضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيتُ يومى ذلك كُلّه لا يَرقأُ لى دمْعٌ ولا أكتحلُ بنوم قالت وأصبح أبواى عندى وقد بكيتُ ليلتَيْن ويومًا لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لى دمْعٌ حتى إنّى لأظُنّ أنّ البكاءَ فالقٌ كبدى فبينا ابواى جالسانِ عندى وأنا أبكى فاستأذنتْ علىّ امرأةٌ من الانصار فأذنتُ لها فجلستْ تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلّم ثمّ جلس قالت ولم يَجلس عندى مُنْذُ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يُوحَى اليه فى شأنى بشىء قالت فتشهّد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثمّ قال أمّا بعد يا عائشة انّه بلغنى عنْكِ كذا وكذا فإنْ كنتِ بريّةً فسيُبرّئكِ اللهُ وإنْ كنتِ ألْممتِ بذنْب فاستغفرى الله وتوبى اليه فإنّ العبْدَ اذا اعترف ثم تاب تاب اللهُ عليه قالت فلمّا قضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلَص دمْعى حتى ما أُحِسّ منه قطْرةً فقلتُ لأبى أجِبْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال أبى والله ما أدْرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لأُمّى أجيبى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت أُمّى والله ما أدْرى ما أقولُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ وأنا جاريةٌ حديثةُ السّنّ لا أقرأ من القرآن كثيرًا إنّى والله لقد علمتُ لقد سمعتم هذا الحديثَ حتى استقرّ فى أنفسكم وصدّقتم به فلئن قلتُ لكم إنّى بريّةٌ لا تُصدّقوننى ولئن اعترفتُ لكم بأمْرٍ واللهُ يَعلم انّى منه بريئة لتُصدّقُنّى فوالله لا

أَجِدُ لى ولكم مَثَلًا الّا أبا يوسف حين قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللّهُ المستعانُ على ما تَصِفُون
ثمّ تحوّلتُ فاضطجعتُ على فراشى واللّهُ يَعلم أنّى حينئذ بَرِيّة وأنّ الله مبرِّئى ببرآءتى ولكن
واللّهِ ما كنتُ أَظُنّ أنّ الله يُنْزِل فى شانى وَحْيًا يُتْلَى لَشَانى فى نفسى كان أَحْقَرَ من أن
يتكلّم اللّهُ فِىَّ بِأَمْرٍ ولكن كنتُ أرجو أن يَرَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم
رُؤيا يُبَرِّئُنى اللّهُ بها فواللّه ما رام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَجْلِسَه ولا خَرج أحدٌ
من اهل البيت حتى أُنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء حتى انه ليتحدّر منه
من العرق مثلُ الجُمان وهو فى يوم شاتٍ من ثِقَل القول الذى أُنزل عليه قالت فسُرِّىَ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَضحك فكانت أوّلَ كلمة تكلّم بها أن قال يا
عائشة أمّا اللّهُ عزّ وجلّ فقد بَرّأكِ قالت فقالت أُمّى لى قومى اليه فقلتُ واللّهِ لا أقوم
اليه فإنّى لا أَحمد الّا اللّهَ عزّ وجلّ قالت وأَنزل اللّهُ عزّ وجلّ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُوا بِٱلْإِفْكِ
عُصْبَةٌ مِنْكُم العَشْرَ الآيات ثمّ أَنزل اللّهُ تعالى هذا فى برآءتى قال ابو بكر وكان يُنْفِق على
مِسْطَح بن اثاثة لقرابته منه وفَقْره واللّهِ لا أُنْفِق على مِسْطَح شيئًا أبدًا بعد الذى قال
لعائشة ما قال فأنزل اللّهُ عزّ وجلّ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ
قال ابو بكر بَلَى وَٱللّهِ انّى لَأُحِبُّ أَنْ يَغفر اللّهُ لى فرَجع الى مِسْطَح النفقة التى كان
يُنْفِق عليه وقال واللّه لا أَنزِعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم سَأل زَيْنَبَ بنتَ جَحْش عن أَمْرِى فقال لزينب ما ذا علمتِ او رأيتِ فقالت يا
رسول الله أَحْمِى سَمْعِى وبَصَرى واللّهِ ما علمتُ الّا خيرا قالت عائشةُ وهى التى كانت تُسامِينى
من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها اللّهُ بالوَرَع قالت وطَفِقَتْ اختُها حَمْنَةُ تُحارِبُ
لها فهلكتْ فيمن هَلك قال ابنُ شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرَّهْط
ثم قال عُرْوةُ قالت عائشةُ واللّهِ انّ الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذى

نفسى بيده ما كشفتُ من كَنَفِ أُنثى قَطّ قالت ثمّ قُتل بعد ذلك فى سبيل الله، حدثنا عبد الله بن محمد قال أَمْلَى علىّ هشامُ بن يوسف من حِفْظه قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال قال لى الوليد بن عبد الملك أَبَلَغك أنّ عليّا كان فيمن قذف عائشةَ رضها قلتُ لا ولكن قد أَخبرنى رجُلان من قومك ابو سَلَمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنّ عائشة رضها قالت لهما كان علىّ مسلِّما فى شانها فراجعوه فلم يَرجِع، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن حُصَين عن ابى وائل قال حدثنى مسروق بن الاجدع حدّثتْنى أُمّ رُومانَ وهى أُمّ عائشةَ رضها قالت بينا أنا قاعدةٌ أنا وعائشةُ رضها اذْ وَلَجَتِ امرأةٌ من الانصار فقالت فَعل اللهُ بفلانٍ وفعل فقالت أُمّ رُومانَ وما ذاك قالت ابنى فيمن حَدّث الحديثَ قالت وما ذاك قال كذا وكذا قالت عائشةُ سَمِع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالتْ نعم قالت وابو بكر قالت نعمْ فخرّتْ مَغْشيّا عليها فما أفاقت الّا وعليها حُمّى بنافضٍ فطرحتُ عليها ثيابَها فغطّيتُها فجآء النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما شانُ هذه قلتُ يا رسول الله اخذَتْها الحُمّى بنافضٍ قال فلعلّ فى حديثٍ تُحُدّث قالت نعم فقعدَتْ عائشةُ فقالت والله لئن حَلَفتُ لا تصدّقونى ولئن قلت لا تَعْذِرونَنى مَثَلى ومَثَلُكم كيعقوب وبنيه واللهُ المستعانُ على ما تَصِفون قالت فانصرف ولم يَقُلْ شيئًا فأَنزل اللهُ عُذْرَها قالت بحمد الله لا بحمد احدٍ ولا بحمدكَ، حدثنى يحيى قال حدثنا وكيع عن نافع بن عُمر عن ابن ابى مُلَيكة عن عائشة رضها كانت تَقرأ اذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وتقول الوَلْقُ الكَذِبُ قال ابن ابى مُلَيْكة وكانت أَعْلَمَ من غيرها بذلك لأنّه نزل فيها، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنى عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبتُ أَسُبُّ حسّانَ عند عائشة فقالت لا تَسُبّه فانه كان يُنافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشةُ استاذَن النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى هِجاء

المشركين قال كيف بنسبى قال لأَسُلَّنَّك كما تُسَلّ الشَّعْرةُ من العَجين وقال محمد بن عُقْبة حدثنا عثمن بن فَرْقَد قال سمعتُ هِشاما عن ابيه قال سببتُ حسّانَ وكان ممّن كثر عليها، حدثنى بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابى الضُّحى عن مسروق قال دخلْنا على عائشة وعندها حسّان بن ثابت يُنْشِدها شِعْرًا يُشَبِّب بأبيات له قال

حَصَانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافِلِ

فقالت له عائشة لكنّك لستَ كذلك قال مسروق فقلتُ لها لِمَ تأذنين له أن يَدخل عليك وقد قال اللهُ وَٱلَّذِى تَوَلَّى كِبْرَه مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ قالت وأَىُّ عذابٍ أشدُّ مِنَ ٱلْعَمَى فقالت إنّه كان يُنافِحُ او يُهاجى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٣٥ باب غزوة عُمْرة الحُديبية وقول الله لَقَدْ رَضِىَ ٱللّٰهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ الآية حدثنا خالد بن مَخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنى صالح بن كيسان عن عُبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الحُديبية فأصابَنا مَطَرٌ ذاتَ ليلة فصَلّى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلوةَ الصُّبْح ثم أَقبل علينا فقال أَتدرُون ما ذا قال ربُّكم قُلْنا اللهُ ورسولُه اعلمُ فقال قال اللهُ أَصبح من عِبادى مؤمنٌ بى وكافرٌ بى فأمّا مَن قال مُطِرْنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمنٌ بى كافرٌ بالكواكب وأمّا مَن قال مُطِرْنا بنجم كذا وكذا فهو مؤمنٌ بالكواكب كافرٌ بى، حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّامٌ عن قتادة أنّ أنسا اخبره قال اعتمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم اربعَ عُمَرٍ كُلّهنّ فى ذى القعدة الّا الّتى كانت مع حجّته عُمرةً من الحُدَيْبية فى ذى القعدة وعُمرةً من العام المُقْبِل فى ذى القعدة وعمرةً من الجِعْرانة حيث قسم غنائمَ حُنَين فى ذى القعدة وعُمْرةً مع حجّته، حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علىّ بن

المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة أنّ أباه حدّثه قال انطلقنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عامَ الحديبية فأحْرَمَ اصحابُه ولم أُحْرِمْ، حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال تَعُدّون انتم الفَتْحَ فتحَ مكّةَ وقد كان فتحُ مكّةَ فَتْحًا ونحن نَعُدّ الفَتْحَ بيعةَ الرضوان يومَ الحديبية كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائةً والحديبية بئرٌ فنزحْناها فلم نَترُكْ فيها قَطْرةً فبلغ ذلك النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرِها ثم دعا بإناءٍ من مآء فتوضّأ ثم مضمض ودعا ثم صَبّه فيها فتركْناها غيرَ بعيد ثم انّها أَصدرَتْنا ما شئنا نحن وركابُنا، حدثنى فضل بن يعقوب قال حدثنا الحَسَن بن محمد بن أَعْيَنَ ابو علىّ الحرّانىّ قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحق قال أنبأنا البرآء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحديبية ألفًا واربع مائة او اكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئرَ وقعد على شفيرها ثم قال آئتونى بدَلْوٍ من مآئها فأُتِى به فبَصَق فدعا ثم قال دَعُوها ساعةً فأَرْوَوْا أنفسَهم وركابَهم حتى ارتحلوا، حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابنُ فُضَيل قال حدثنا حُصَيْن عن سالم عن جابر قال عَطِش الناسُ يومَ الحديبية ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين يديه رَكْوَةٌ فتوضأ منها ثم أَقبل الناسُ نحوه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا مآءٌ نتوضّأ ولا نَشرب الّا ما فى رَكْوتك قال فوضع النبىّ صلى الله عليه وسلم يدَه فى الرَّكْوة فجعل المآء يفُور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشرِبْنا وتوضّأنا فقلتُ لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كُنّا مائةَ الف لَكفانا كُنّا خمس عشرةَ مائةً، حدثنى الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا يزيد بن زُريع عن سعيد عن قتادة قلتُ لسعيد بن المسيَّب بلغنى أنّ جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائةً فقال لى سعيدٌ حدثنى جابرٌ كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا

النبيّ صلى الله عليه وسلم يومَ الحديبية ، تابعه ابو داود قال حدثنا قرّة عن قتادة تابعه محمد بن بشّار حدثنا ابو داود وحدثنا شعبة ، حدثنا على قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحديبية انتم خيرُ اهل الارض وكُنّا الفا واربع مائة ولو كنتُ أُبْصِرُ اليوم لَأَرَيْتُكم مكانَ الشجرة ، تابعه الأعمشُ سَمع سالما سَمع جابرا أَلْفًا وأربع مائة وقال عُبَيد الله بن مُعاذ حدثنا ابى قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرّة قال حدثنى عبد الله بن ابى أَوْفى كان اصحابُ الشجرة الفا وثلثمائة وكانت أَسْلَمُ ثُمُنَ المهاجرين ، تابعه محمد بن بشّار حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة ، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس أنه سَمع مِرْداسا الأسلميّ يقول وكان من اصحاب الشجرة يُقْبَض الصالحون الأوّلُ فالأوّلُ وتَبْقَى حُفالة كحُفالة التَّمْرِ والشعيرِ لا يَعبأ اللهُ بهم شيئا ، حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن عروة عن مروان والمِسْوَر بن مَخْرَمةَ قالا خَرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم عامَ الحُدَيْبية فى بِضْع عشرةَ مائة من اصحابه فلمّا كان بذى الحُلَيفة قَلّد الهَدْىَ وأَشْعَر وأَحْرم منها لا أُحْصِى كم سمعتُه من سفين حتى سمعتُه يقول لا أَحْفَظُ من الزُّهرىّ الاشعار والتقليدَ فلا أَدْرِى يعنى موضعَ الاشعار والتَّقْليد والحديثَ كُلَّه ، حدثنى الحَسَن بن خَلَف قال حدثنا اسحق بن يوسف عن ابى بِشْر وَرْقاءَ عن ابن ابى نَجيح عن مُجاهد قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عُجْرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقَمْلُه يَسْقُط على وجهه فقال أَيُؤذيك هوامُّك قال نَعَمْ فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَحْلِق وهو بالحُديبية لم يتبيّن لهم أنّهم يَحِلّون بها وهم على طَمَعٍ أن يدخلوا مكّة فأنزل اللهُ الفِدْيةَ فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُطْعِم فَرَقًا بين ستّة مساكين او يُهْدِىَ شاةً او يصومَ ثلثةَ أيّام ، حدثنا

اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن ابيه قال خرجتُ مع عُمر بن الخطّاب الى السُّوق فلحقتْ عُمرَ امرأةٌ شابّةٌ فقالت يا أميرَ المؤمنين هَلك زوجى وترك صِبْيةً صغارا والله ما يُنْضجون كُراعا ولا لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ وخَشيتُ أن تأكلَهم الضَّبُعُ وأنا بنتُ خُفاف بن ايماء الغفارىّ وقد شهد ابى الحُدَيبيةَ مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقف معها عُمر ولم يَمْضِ ثم قال مَرْحبا بنَسَبٍ قريبٍ ثم انصرف الى بعير ظَهيرٍ كان مربوطا فى الدار فحمل عليه غِرارتَيْن ملأهما طعاما وحمل بينهما نَفقةً وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلَنْ يَفْنَى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجلٌ يا أميرَ المؤمنين اكثرْتَ لها فقال عُمر ثَكلَتْك أُمُّك والله انّى لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصَر حِصْنًا زمانا فافتتحاه ثم أَصبحْنا نَستفىءُ سُهْمانَهما فيه، حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا شبابةُ بن سوّار ابو عمرٍو الفزارىُّ قال حدثنا شعبةُ عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أبيه قال لقد رأيتُ الشجرةَ ثم أَتيتُها بعدُ فلم اعرفْها قال محمودٌ ثم أُنْسِيتُها بعدُ، حدثنا محمود قال حدثنا عُبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقتُ حاجّا فمررتُ بقوم يُصَلّون قلتُ ما هذا المسجدُ قالوا هذه الشجرةُ حيث بايع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَيْعةَ الرِّضْوان فأتيتُ سعيدَ بن المسيّب فأخبرتُه فقال سعيدٌ حدثنى ابى أنّه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجْنا من العام المُقْبِل نَسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إنّ اصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم لم يَعْلَموها وعَلِمْتموها أنتم فانتم أعلمُ، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارقٌ عن سعيد بن المسيّب عن ابيه أنه كان ممّن بايع تحت الشجرة فرجعْنا اليها العامَ المُقْبِلَ فعَمِيَتْ علينا، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن طارق ذُكرتْ عند سعيد بن المسيّب الشجرةُ فضحك فقال اخبرنى ابى وكان شهدها، حدثنا آدم بن ابى إياس قال

حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال سمعتُ عبد الله بن ابى أَوْفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قومٌ بصدقة قال اللهمّ صلّ عليهم فأتاه ابى بصدقته فقال اللهمّ صلّ على آل ابى أَوْفى؛ حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمن عن عمرو ابن يحيى عن عبّاد بن تميم قال لمّا كان يومُ الحَرّة والناسُ يبايعون لعبد الله بن حَنْظلة فقال ابن زيد على ما يبايعُ ابنَ حنظلةَ الناسُ قيل له على الموت قال لا أُبايِعُ على ذلك احدًا بعد رسول صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحُدَيْبِيَة؛ حدثنا يحيى بن يَعْلَى المُحاربىّ قال حدثنا ابى حدثنا اياسُ بن سَلمة بن الأَكْوَع قال حدثنى ابى وكان من اصحاب الشجرة قال كُنّا نصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعةَ ثمّ نَنْصرف وليس للحيطان ظلّ يُستظَلّ فيه؛ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبيد قال قلتُ لِسَلمة بن الأَكْوَع على أىّ شىء بايَعْتُمْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحُدَيْبِية قال على الموت؛ حدثنى احمد بن أشكاب قال حدثنا محمد بن فُضَيل عن العلاء بن المسيّب عن ابيه قال لَقِيتُ البراءَ بن عازب فقلتُ طُوبَى لك صحبتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وبايعتَه تحت الشجرة فقال يا ابن اخى انّك لا تدرى ما أَحْدَثْنا بعده؛ حدثنى اسحق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معٰوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابى قلابة أنّ ثابت بن الضحّاك اخبره أنه بايَع النبىَّ صلى الله عليه وسلم تحتَ الشجرة؛ حدثنى احمد بن اسحق قال حدثنا عثمن بن عُمر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن أَنَس بن مالك انّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا قال الحديبية قال اصحابه هنيئًا مريئًا فما لنا فأنزل اللهُ تعالى لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ قال شعبة فقدمتُ الكوفةَ فحدّثتُ بهذا كلّه عن قتادة ثم رجعتُ فذكرتُ له فقال أمّا انّا فتحنا لك فعَنْ أَنَس وامّا هنيئًا مريئًا فعَنْ عكرمة؛ حدثنى عبد الله بن محمد قال

حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مَجْزأة بن زاهر الأَسْلَمىّ عن ابيه وكان ممّن شهد الشجرة قال انّى لَأُوقِدُ تحت القدْر بلُحوم الحُمُر اذْ نادى منادِى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لُحوم الحُمُر وعن مَجْزأة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمُه أُهْبان بن أوس وكان اشتكى رُكْبتَه فكان اذا سَجد جعل تحت ركبته وِسادةً ، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار عن سُويد بن النعمن وكان من اصحاب الشجرة كان النبىّ صلى الله عليه وسلم وأَصحابُه أُتُوا بسَويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة ، حدثنى محمد بن حاتم بن بَزِيع قال حدثنا شاذانُ عن شعبة عن ابى جَمْرة سألتُ عائذَ بن عمرو وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل يُنْقَض الوِتْرُ قال اذا اوترتَ من أوّله فلا تُوتِرْ من آخره ، حدثنى عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسير فى بعض أسفاره وعُمر بن الخطّاب يسير معه ليلا فسأله عُمر عن شىء فلم يُجِبْه رسولُ صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يُجِبْه ثم سأله فلم يُجِبْه وقال عُمر ثَكِلَتْك أُمُّك عُمر نَزَرْتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلثَ مرّات كُلَّ ذلك لا يُجيبُك قال عُمر فحرّكتُ بعيرى ثم تقدّمتُ أَمامَ المسلمين وخشيتُ أن يَنزل فىَّ قرآنٌ فما نَشِبْتُ ان سمعتُ صارخا يَصرُخ بى قال فقلتُ لقد خشيتُ أن يكون قد نزل فىَّ قرآنٌ وجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسلّمتُ عليه فقال لقد أُنزِلتْ علىّ الليلة سورةٌ لهى أَحَبُّ الىّ ممّا طَلعتْ عليه الشمسُ ثم قرأ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ، قال ابو عبد الله يَستصرخنى من الصُّراخ استصرخنى استغاث بى يَصْرخِىّ ، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين قال سمعتُ الزهرىّ حين حَدّث هذا الحديثَ حفظتُ بعضَه وثبّتنى مَعْمَرُ عن عُرْوة بن الزبير عن المِسْور بن مَخْرمة

ومروان بن الحكم يَزيد احدُهما على صاحبه قالا خَرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم عامَ الحُدَيْبية فى بضع عشرة مائة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا أتى ذا الحُلَيْفة قلّد الهَدْىَ وأشعره وأَحرم منها بعُمرة وبَعث عينا له من خُزاعة وسار النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتى كان بغَدير الأَشطاط أتاه عينُه فقال إنّ قُريشا قد جمعوا لك جُموعا وقد جمعوا لك الأَحابيش وهم مقاتِلوك وصادّوك عن البيت ومانعوك فقال أَشيروا أيّها الناسُ علىّ أَتَرَوْن أن أَميل الى عيالهم وذرارىّ هؤلآء الذين يُريدون أن يَصُدّونا عن البيت فإن يأتونا كان اللهُ عزّ وجلّ قد قَطع عينا من المشركين والّا تركْناهم محْرُوبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجتَ عامدا لهذا البيت لا تُريد قَتْلَ أَحد ولا حَرْبَ أَحَد فتوجّهْ له فمن صَدّنا عنه قاتَلْناه قال آمضوا على اسم الله ؛ حدثنى اسحق قال اخبرنى يعقوب قال حدثنى ابن اخى ابن شهاب عن عمّه قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبَيْر أنّه سمع مروانَ بن الحَكَم والمِسْوَر بن مَخْرمة يُخبِران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عُمْرة الحُدَيْبية فكان فيما اخبرنى عروة عنهما أنّه لمّا كاتب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُهَيْلَ بن عمرو يومَ الحُدَيْبية على قضيّة المُدّة وكان فيما اشترط سُهيل بن عمرو انّه لا يأتيك منّا احدٌ وانْ كان على دينك الّا رددتَه الينا وخلّيتَ بيننا وبينه وأَبَى سُهَيْلٌ أن يُقاضىَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الّا على ذلك فكَرِه المؤمنون ذلك وآمْعضوا فتكلّموا فيه فلمّا ابى سُهَيْل أن يُقاضى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الّا على ذلك كاتبه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فردّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل ابن عمرو ولم يأتِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم احدٌ من الرجال الّا ردّه فى تلك المدّة وان كان مسلما وجاءت المؤمناتُ مهاجراتٍ وكانت أُمّ كلثوم بنتُ عُقْبة بن ابى مُعَيْط ممّن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتِقٌ فجآء اهلُها يَسألون رسولَ الله

صلى الله عليه وسلم أن يَرجعها اليهم حتى أنزل الله فى المؤمنات ما أنزل، قال ابن شهاب واخبرنى عُرْوة أنّ عائشة قالت إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَمْتحن مَن هاجر من المومنات بهذه الآية يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ وعن عمّه قال بلغنا حين أَمر اللهُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يَرُدّ الى المشركين ما أنفقوا على مَن هاجر من أزواجهم وبلغنا أنّ ابا بَصير فذكره بطُوله، حدّثنا قُتيبة عن مالك عن نافع أنّ عبد الله بن عُمر حين خرج معتمرا فى الفِتْنة فقال إن صُددتُّ عن البيت صنَعْنا كما صنَعْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَهَلّ بعُمْرة من أَجْلِ أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أَهَلّ بعمرة عامَ الحُدَيْبية، حدّثنا مسدّد قال حدّثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنّه أهلّ وقال إن حِيل بينى وبينه فعلتُ كما فعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم حين حالت كُفّارُ قُريش بينه وبينه وتلا لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، حدّثنا عبدُ الله بن محمد بن أسماء قال حدّثنا جُويريةُ عن نافع انّ عبيد الله ابن عبد الله وسالمَ بن عبد الله اخبراه أنّهما كلّما عبدَ الله بن عُمر، حدّثنا موسى ابن اسمعيل قال حدّثنا جُويريةُ عن نافع أنّ بعضَ بنى عبد الله قال له لو أَقَمْتَ العامَ فانّى أخاف أن لا تَصل الى البيت قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كُفّار قُريش دون البيت فنَحر النبىّ صلى الله عليه وسلم هداياه وحَلق وقَصّر اصحابُه أُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ عُمرةً فان خُلِّيَ بينى وبين البيت طُفْتُ وان حِيل بينى وبين البيت صنعتُ كما صنع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فسار ساعةً ثمّ قال ما أرى شانَهما الّا واحدا أُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ حَجّة مع عُمْرتى فطاف طَوافا واحدا وسَعْيا واحدا حتى حَلّ منهما جميعا، حدّثنى شُجاع بن الوليد سَمع النَّضْرَ بن محمد قال حدّثنا صَخْرٌ عن نافع قال إنّ الناس يتحدّثون أنّ ابن عُمر أَسْلم قبل عمر وليس كذلك

ولكنْ عُمرُ يومَ الحديبية أرسل عبد الله الى فَرس له عند رجل من الأنصار يأتى به ليُقاتل عليه ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُبايع عند الشجرة وعُمر لا يدرى بذلك فبايعه عبدُ الله ثمّ ذهب الى الفرس فجآء به الى عُمر وعُمر يَستلئم للقتال فأخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فهى التى يتحدّث الناسُ أنّ ابن عُمر أسلم قبل عُمر وقال هشام بن عَمّار حدثنا الوليد بن مُسْلِم قال حدثنا عُمر بن محمد العُمرىّ قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر أنّ الناسَ كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم يومَ الحديبية تفرّقوا فى ظِلال الشَّجَر فاذا الناسُ مُحْدِقون بالنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله ٱنظُرْ ما شانُ الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثمّ رجع الى عُمر فخرج يُبايع، حدثنا ابنُ نُمير قال حدثنا يَعْلَى قال حدثنا اسمعيل سمعتُ عبد الله بن ابى أوفى كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطُفْنا معه وصلّى فصلّيْنا معه وسعى بين الصفا والمروة فكُنّا نَستره من اهل مكّة لا يُصيبه احدٌ بشىء، حدثنى الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مِغْوَل سمعتُ ابا حَصين قال قال ابو وائل لمّا قَدم سَهْلُ بن حُنَيف من صِفّين أتيناه نَستخبر فقال اتّهِموا الرأىَ فلقد رأيتُنى يومَ ابى جَنْدَل ولو أستطيعُ أن أَرُدّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَه لرَددتُ واللهُ ورسولُه أَعلمُ وما وضَعْنا أسيافَنا على عَواتقنا لِأَمر يُفْظِعُنا الّا أَسْهَلْنَ بنا الى أَمْرٍ نَعرِفُه قبل هذا الأَمر ما نَسُدّ منها خُصْمًا الّا انفجر علينا خُصْمٌ ما نَدْرى كيف نأتى له، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن مُجاهد عن ابن ابى لَيْلى عن كَعْب بن عُجْرة قال أَتى علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الحُديبية والقَمْلُ يتناثر على وَجْهى قال أيُؤذيك هَوامُّ راسك قلتُ نعم قال فاحلقْ وصُمْ ثلثةَ أيّام

او أَطْعِمْ ستّةَ مساكين او انسُكْ نسيكةً قال أيّوبُ لا أَدْرِى بأَىّ هذا بَدأَ، حدثنى محمد
ابن هشام ابو عبد الله قال حدثنا هُشَيم عن ابى بشر عن مُجاهد عن عبد الرحمن بن
ابى ليلى عن كعب بن عُجْرة قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحُديبية ونحن
مُحْرِمون وقد حَصَرَنا المشركون قال وكانت لى وَفْرةٌ فجعلت الهوامُّ تَساقَطُ على وَجْهى فمرّ
بى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال أَتُؤذيك هوامُّ راسِك قلتُ نعم قال وأُنزلتْ هذه الآية
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ، ٣٦ باب
قصّة عُكْلٍ وعُرَيْنة حدثنى عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا
سعيد عن قتادة أنّ أنسا حدّثهم أنّ ناسا من عُكْل وعُرَيْنة قدموا المدينة على النبى
صلى الله عليه وسلم وتكلّموا بالاسلام فقالوا يا نبىّ الله إنّا كنّا اهل ضَرْع ولم نكن أهلَ
ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذَوْد وراعٍ وأمرهم أن يخرجوا
فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحيةَ الحَرّة كفروا بعد اسلامهم
وقتلوا راعىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذَّودَ فبلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم
فبعث الطلَبَ فى آثارهم فأمر بهم فسَمَروا أَعْيُنَهم وقَطَعوا أيديَهم وتُرِكوا فى ناحية الحَرّة حتى
ماتوا على حالهم قال قتادة وبلغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يَحُثّ على
الصدقة ويَنْهى عن المُثْلة، ٣٧ باب غزوة ذى قَرَد وهى الغزوة التى أغاروا على لقاح
النبى صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
عن يزيد بن ابى عُبيد قال سمعتُ سَلَمةَ بن الأكوع يقول خرجتُ قبل أن يؤذَّن
بالأُولى وكانت لِقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَرْعَى بذى قَرَد قال فلقينى غُلامٌ لعبد
الرحمن بن عوف فقال أُخذتْ لِقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ مَن أَخذها قال
غَطفانُ قال فصرختُ بثلاث صَرَخات يا صباحاهُ قال فأسمعتُ ما بين لابتَى المدينة ثم اندفعتُ

على وجهى حتى أدركتُهم وقد أخذوا يَستقون من المآء فجعلتُ أرميهم بنَبْلى وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكْوَعْ اليومُ يومُ الرُّضَّعْ وأرتجز حتى استنقذتُ اللقاحَ منهم واستلبتُ منهم ثلثين بُرْدةً قال وجآء النبىُّ صلى الله عليه وسلم والناسُ فقلتُ يا نبىّ الله قد حَمَيْتُ القومَ المآءَ وهُمْ عِطاشٌ فابعثْ اليهم الساعةَ فقال ابن الاكوع مَلَكْتَ فأَسْجِحْ قال ثم رجعْنا ويُرْدِفنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلْنا المدينةَ وقال شعبةُ وأَبانُ وحمّادٌ عن قتادة من عُرَيْنةَ وقال يحيى بن ابى كثير وأيّوب عن ابى قِلابة عن انس قدم نَفَرٌ من عُكْل، حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا حفص بن عُمر ابو عُمر الحَوْضىُّ قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا ايّوب والحجّاج الصوّافُ قال حدثنى ابو رَجآء مولى ابى قِلابة وكان معه بالشام أنّ عُمر بن عبد العزيز استشار الناسَ يوما فقال ما تقولون فى هذه القَسامة فقالوا حَقٌّ قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضتْ بها الخلفآء قبلك قال وابو قِلابة خَلْفَ سريره فقال عنبسةُ بن سعيد فأين حديثُ أنس فى العُرَنيّين قال ابو قلابة ايّاىَ حدّثه أنسُ بن مالك قال عبد العزيز بن صُهَيب عن أنس من عُرَيْنةَ وقال ابو قلابة عن انس من عُكْل ذَكَرَ القصّةَ، ٣٨ باب غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بُشَيْر بن يسار أنّ سُويد بن النعمن اخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ خيبر حتى اذا كنّا بالصَّهْبآء وهى من أدْنَى خيبر صلّى العصر ثم دعا بالازواد فلم يُؤْتَ الّا بالسَّويق فأمر به فثُرِّىَ فأكل وأكلْنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضْنا ثم صلّى ولم يتوضّأ، حدثنا عبد الله بن مَسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سَلمة بن الاكوع قال خرجْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسِرْنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامرُ الا تُسْمِعُنا من هُنَيْهاتك وكان عامرٌ رَجُلا شاعرًا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللّهُمَّ لولا أنْتَ ما اهتدَيْنا ولا تصدّقْنا ولا صَلّيْنا

فاغفرْ فداءً لك ما اتّقَيْنا وثَبِّتِ الاقدام إن لاقَيْنا

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً علَيْنا إنّا اذا صِيحَ بنا أتَيْنا

وبالصِّياحِ عَوَّلوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن هذا السائقُ قالوا عامر بن الأكوع قال يَرحمه الله قال رَجلٌ من القوم وجبَتْ يا نبيّ الله لولا أمتعتَنا به فأتينا خيبر فحاصَرْناهم حتى اصابتْنا مَخْمصة شديدة ثم إنّ الله تعالى فتحها عليهم فلمّا أمْسى الناسُ مساءَ اليوم الذى فُتحتْ عليهم أوقدوا نيرانا كثيرةً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما هذه النيرانُ على أىّ شىء تُوقدون قالوا على لَحْم قال على أىّ لَحْم قالوا لَحْمُ حُمُرِ الإِنْسِيّة قال النبى صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجُلٌ يا رسول الله أوْنُهْرِيقها ونَغسلها قال او ذاك فلمّا تصافّ القومُ كان سيفُ عامر قصيرا فتناول به ساقَ يهوديّ ليَضربه ويرجعُ ذُبابُ سيفه فأصاب عينَ رُكْبة عامر فمات منه قال فلمّا قفلوا قال سلمةُ رآنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذٌ بيدى قال ما لك قلتُ له فداك ابى وأُمّى زعموا أنّ عامرا حَبِطَ عَمَلُه قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم كَذَبَ مَن قاله وإنّ له أجْرَيْن وجمع بين اصبعَيْه انّه لجاهدٌ مُجاهدٌ قلّ عربيٌّ مشى بها مِثْلَه حدثنا قُتيبة قال حدثنا حاتم نشأ بها،

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُميد الطويل عن أنَس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يَقربهم حتى يُصْبِح فلمّا أصبح خرجَت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلمّا رأوه قالوا محمّدٌ والله محمدٌ والخَميسُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم خَرِبتْ خيبرُ انّا اذا نزلْنا بساحة قوم فساءَ صباحُ المُنْذَرين،

حدثنا صَدقةُ بن الفضل قال اخبرنا ابن عُيَينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين

عن انس بن مالك قال صبّحنا خيبر بُكْرةً فخرج اهلُها بالمَساحى فلمّا بَصُروا بالنبى صلى الله عليه وسلم قالوا محمدٌ واللهِ محمدٌ والخَميسُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم اَللهُ اكبرُ خَرِبتْ خيبرُ انّا اذا نزلْنا بساحةِ قوم فساءَ صباحُ المُنْذَرين فأصَبْنا من لحوم الحُمر فنادى مُنادِى النبى صلى الله عليه وسلم انّ اللهَ ورسولَه يَنْهيانكم عن لحوم الحُمُر فانّها رِجْسٌ، حدثنى عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا أيّوب عن محمد عن أنس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاءٍ فقال أُكِلَت الحُمُرُ فسكت ثمّ أتى الثانيةَ فقال أُكِلَت الحُمُرُ فسكت ثمّ أتى الثالثةَ فقال أُفْنِيَت الحُمُر فأمر مناديا فنادى فى الناس انّ الله ورسولَه يَنْهَيانِكم عن لحوم الحُمُر الأهليّة فأُكْفِئَت القُدورُ وانّها لتفور باللحم، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الصُّبْحَ قريبا من خيبر بغَلَس ثمّ قال اَللهُ أكبرُ خربت خيبر انّا اذا نزلْنا بساحةِ قوم فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ فخرجوا يَسْعَون فى السِّكَك فقتل النبىُّ صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسَبَى الذُّرّيّةَ وكان فى السَّبْى صفيّةُ فصارت الى دِحْيةَ الكَلْبىّ ثمّ صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فجَعل عِتْقَها صداقَها فقال عبد العزيز بن صُهَيْب لثابت يا با محمد أأنتَ قلتَ لانس ما أصدقها فحرّك ثابتٌ راسَه تصديقا له، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صُهَيب قال سمعتُ انس بن مالك يقول سَبَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم صفيّةَ فأعتقها وتزوّجها قال ثابت لأنس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابى عثمن عن ابى موسى قال لمّا غزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ او قال لمّا توجّه رسول الله صلى الله عليه الى خيبر أشرف الناسُ على وادٍ فرفعوا اصواتَهم بالتكبير اَللهُ اكبرُ اَللهُ اكبرُ لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربَعوا على أنفسكم

انّكم لا تدعون أصَمّ ولا غائبا انّكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خَلْفَ دابّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَمِعنى وانا اقول لا حول ولا قوّة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلتُ لَبّيك يا رسول الله قال ألا أدُلّك على كلمة من كنز الجنّة قلتُ بلى يا رسول الله فِداك ابى وأمّى قال لا حول ولا قوّة الا بالله، حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدىّ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلمّا مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخَرون الى عسكرهم وفى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذّةً ولا فاذّةً الّا اتّبعها يَضربها بسيفه فقال ما أجزأ منّا اليومَ احدٌ كما اجزأ فلانٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنّه من اهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبُه قال فخرج معه كلّما وقف وقف معه واذا أسرع أسْرع معه قال فجُرِح الرجلُ جُرْحا شديدا فاستعجل الموتَ فوضع سيفَه بالارض وذُبابَه بين ثَدْيَيْه ثمّ تحامل على سيفه فقتل نفسَه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشْهَد أنّك رسول الله قال وما ذاك قال الرجلُ الذى ذكرتَ آنفا انه من اهل النار فأعظم الناسُ ذلك فقلتُ أنا لكم به فخرجتُ فى طلبه ثمّ جُرِح جُرْحا شديدا فاستعجل الموتَ فوضع نَصْلَ سيفه فى الارض وذُبابه بين ثَدْيَيه ثمّ تحامل عليه فقتل نفسَه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إنّ الرجلَ ليَعْمَل عملَ الجنّة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وإن الرجل ليَعمل عمل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنّة، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد ابن المسيّب أنّ ابا هريرة قال شهِدْنا خيبرَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممّن معه يَدّعى الاسلامَ هذا من اهل النار فلمّا حضر القتالُ قاتل الرجلُ أشَدَّ القتال حتى كثرتْ به الجِراحةُ فكاد بعضُ الناس يرتاب فوجد الرجلُ ألَمَ الجِراحة فاهوى بيده الى

كنانته فاستخرج منها أَسْهُمًا فنحر بها نفسه فاشتدّ رجالٌ من المسلمين فقالوا يا رسول الله صَدَّق اللهُ حديثك انتحر فلانٌ فقتل نفسه فقال قُمْ يا فلانُ فأَذِّنْ أن لا يَدخل الجنّة الّا مؤمنٌ إنّ الله يؤيّد الدينَ بالرجل الفاجر، تابعه معمر عن الزهرى وقال شبيبٌ عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى ابن المسيَّب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أنّ ابا هريرة قال شهدْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرىّ عن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهرى وقال الزُّبَيْدى اخبرنى الزهرى انّ عبد الرحمن بن كعب اخبره انّ عبيد الله بن كعب قال حدثنى مَن شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر وقال الزهرىّ واخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا المكّى بن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن ابى عُبَيد قال رأيتُ أثَرَ ضربة فى ساقِ سَلمة فقلتُ يا با مُسْلِم ما هذه الضربةُ قال هذه ضربةٌ اصابتْنى يومَ خيبر فقال الناسُ أُصيب سلمةُ فأتيتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاثَ نفثات فما اشتكيتُها حتى الساعةِ، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل قال التقى النبىّ صلى الله عليه وسلم والمشركون فى بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كلُّ قوم الى عسكرهم وفى المسلمين رجلٌ لا يَدَعُ من المشركين شاذّةً ولا فاذّةً الّا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ احدٌ منّا ما أجزأ فلانٌ فقال انّه من اهل النار فقالوا أيُّنا من اهل الجنّة إن كان هذا من اهل النار فقال رجلٌ من القوم لأتبعَنّه فاذا أسْرع وأبطأ كنتُ معه حتى جُرح فاستعجل الموتَ فوضع نصابَ سيفه بالارض وذُبابَه بين ثَدْيَيْه ثم تحامل عليه فقتل نفسَه فجاء الرجلُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أشْهَدُ أنك رسولُ الله فقال وما ذاك فاخبره فقال إنّ الرجل ليَعمل بعَمَل اهلِ الجنّة فيما يبدو للناس وانّه من اهل النار ويَعمل بعملِ اهلِ النار فيما

يبدو للناس وانه من اهل الجنّة، حدثنا محمد بن سعيد الخزاعىّ قال حدثنا زياد بن الربيع عن ابى عِمْران قال نظر أَنَسٌ الى الناس يومَ الجُمُعة فرأى طيالسةً فقال كأنّهم الساعةَ يهودُ خيبر، حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبيد عن سلمة قال كان علىٌّ بن ابى طالب تخلّف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان رَمِدًا فقال أنا أتخلّف عن النبى صلى الله عليه وسلم فلحق به فلمّا بتْنا الليلةَ التى فُتحتْ قال لأُعْطِينّ الرايةَ غدًا او ليأخذنّ الرايةَ غدا رجلٌ يُحبّه الله ورسوله يَفتح الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علىٌّ فأعطاه ففُتح عليه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابى حازم قال اخبرنى سهلُ بن سعد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومَ خيبر لأُعْطينّ هذه الرايةَ غدا رجلا يَفتح الله على يديه يُحبّ اللهَ ورسولَه ويُحبّه اللهُ ورسولُه قال فبات الناسُ يدوكون ليلتَهم أيُّهم يُعْطاها فلمّا اصبح الناسُ غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجو أن يُعْطاها فقال أين علىُّ بن ابى طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكى عينَيْه قال فأرسلوا اليه فأُتى به فبصق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنْ لم يكن به وَجَعٌ فأعطاه الرايةَ فقال علىٌّ يا رسول الله أُقاتِلُهم حتى يكونوا مثلَنا فقال آنفُذْ على رِسْلك حتى تنزل بساحتهم ثم آدعُهم الى الاسلام وأخبِرْهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه فوالله لأن يَهْدى اللهُ بك رجلا واحدا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم، حدثنا عبد الغفّار بن داود قال حدثنا يعقوب ح وحدثنى احمد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرىّ عن عمرو مولى المطّلب عن انس بن مالك قال قدمْنا خيبر فلما فتح اللهُ عليه الحصنَ ذُكر له جمالُ صفيّةَ بنتِ حُيَىّ بن أخطب وقد قُتل زوجُها وكانت عروسا فاصطفاها النبىُّ صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغْنا سَدَّ الصَّهْباء حَلّتْ فبنى

بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمّ صنع حَيْسا فى نِطَع صغير ثم قال آذِنْ مَن حولك فكانت تلك وليمتَه على صفيّة ثمّ خرجْنا الى المدينة فرأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُحوِّى لها وراءه بعَباءة ثم جلس عند بعيره فيَضع رُكْبتَه وتضع صفيّةُ رِجْلَها على رُكْبته حتى تَركبَ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن يحيى عن حُمَيد الطويل سَمع انَس بن مالك انّ النبى صلى الله عليه وسلم أقام على صفيّة بنتِ حُيَىّ بطريق خيبر ثلثة ايّام حتى أعْرس بها وكانت فيمن ضُرب عليها الحجاب، حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابى كثير قال اخبرنى حُميد أنه سمع أنَسا يقول اقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثَ ليالٍ يُبْنَى عليه بصفيّة فدعوتُ المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خُبْز ولا لَحْم وما كان فيها الّا أن أَمر بلالا بالأنطاع فبُسطَتْ فألقى عليها التَمْرَ والأقِطَ والسَّمْنَ فقال المسلمون احدى امّهات المؤمنين وان لم يَحْجُبْها فهى ممّا ملكتْ يمينُه فلمّا ارتحل وَطَّأ لها خَلْفَه ومَدّ الحجابَ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا وَهْبٌ قال حدثنا شعبةُ عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن مُغَفّل قال كُنّا مُحاصِرِى خيبر فرمى انسانٌ بجِراب فيه شَحْمٌ فنزوتُ لآخُذَه فالتفتُّ فاذا النبىّ صلى الله عليه وسلم فاستحيَيْتُ، حدثنى عُبَيْد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يومَ خيبر عن أكل الثُّوم وعن لحوم الحُمُر الأهليّة نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولُحوم الحُمُر الاهليّة عن سالم، حدثنا يحيى ابن قَزَعة قال حدثنا ملك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنَىْ محمد بن علىّ عن ابيهما عن على بن ابى طالب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مُتْعة النساء يومَ خيبر وعن أكل لحوم الحُمُر الانسيّة، حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد

الله قال اخبرنا عُبَيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يومَ خيبر عن لحوم الحُمر الاهليّة، حدثنى اسحق بن نصر قال حدثنا محمد ابن عُبيد قال حدثنا عُبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عُمر نهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحُمر الاهليّة، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علىّ عن جابر بن عبد الله قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر عن لحوم الحُمُر الاهليّة ورَخّص فى الخيل، حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا عبّاد عن الشيبانىّ قال سمعتُ ابنَ ابى أوفى يقول أصابتْنا مجاعةٌ يومَ خيبر فانّ القدورَ لتَغلِى قال وبعضُها نَضِجتْ فجآء منادِى النبى صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحُمر شيئًا وأَهريقوها قال ابن ابى اوفى فتحدّثْنا أنّه إنّما نهى عنها لانها لم تُخمَّس وقال بعضُهم نهى عنها البتّةَ لانّها كانت تأكل العَذِرةَ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى عدىٌّ بن ثابت عن البرآء وعبد الله ابن ابى اوفى انّهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأصابوا حُمُرًا فأطبخوها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدورَ، حدثنى اسحق قال حدثنا عبد الصّمد قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عدىّ بن ثابت سمعتُ البرآءَ وابنَ ابى اوفى يحدّثانِ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يومَ خيبر وقد نصبوا القدورَ اكفئوا القدورَ، حدثنا مسلم قال حدثنا شعبةُ عن عدىّ بن ثابت عن البرآء قال غزَوْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوَه، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابى زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البرآء قال أَمرنا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر أن نُلْقِىَ الحُمُرَ الاهليّة نيّئةً ونَضيجةً ثم لم يَأْمُرْنا بأكله بعدُ، حدثنى محمد بن ابى الحُسَين قال حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنى ابى عن عاصم عن عامر عن ابن عبّاس قال لا أدرى أَنَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجلِ أنّه

كان حَمولةَ الناس وكره أن تذهب حمولتُهم او حَرّمه فى يوم خيبر لحمَ الحُمُر الاهليّة، حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدةُ عن عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر قال قَسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر للفرس سَهْمَين وللرجل سَهْمًا قال فسّره نافع فقال اذا كان مع الرجل فَرَسٌ فله ثلثةُ أسْهم فإن لم يكن له فرسٌ فله سَهْمٌ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب أنّ جُبير بن مُطْعِم اخبره قال مشيتُ انا وعثمن ابن عفّان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقُلْنا اعطيتَ بنى المُطّلب من خُمْس خيبر وتركتَنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انّما بنو هاشم وبنو المطّلب شىء واحدٌ فقال جُبَير ولم يَقسم النبىّ صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئًا، حدثنا محمد بن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا بُرَيْد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال بلغنا مَخْرجُ النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليَمَن فخرجْنا مُهاجِرين اليه أنا وأخوانِ لى وأنا اصغرُهم احدُهما ابو بردة والآخر ابو رُهْم امّا قال بِضعًا وامّا قال فى ثلثة وخمسين او اثنَيْن وخمسين رجُلا من قومه فركبْنا سفينةً فألقتْنا سفينتُنا الى النجاشىّ بالحبشة فوافَقْنا جعفرَ بن ابى طالب فأقَمْنا معه حتى قدمْنا جميعا فوافَقْنا النبىّ صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبرَ وكان أُناسٌ من الناس يقولون لنا يعنى لأهل السفينة سبقْناكم بالهجْرة ودخلتْ أسمآء بنتُ عُميس وهى ممّن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم زائرةً وقد كانت هاجرتْ الى النجاشىّ فيمن هاجر فدخل عُمر على حفصة وأسمآء عندها فقال عُمر حين رأى أسمآءَ مَن هذه قالت اسمآء بنتُ عُمَيس قال عُمر أَالحبشيّةُ هذه البحريّةُ هذه قالت اسمآء نَعَمْ قال سبقْناكم بالهجْرة فنحن احقّ برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبتْ وقالتْ كلّا والله كنتم مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يُطْعِمُ جائعَكم ويَعِظُ جاهلَكم وكُنّا فى دار أَوْفى ارض البُعَدآء البُغَضآء بالحبشة وذلك فى الله وفى رسول الله وأَيْمُ الله لا أَطْعَمُ طعاما ولا أَشرَبُ شَرابا حتى أذكر ما قلتَ للنبى صلى الله عليه وسلم ونحن كُنّا نُوذَى ونخاف وسأذكر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أَكذِبُ ولا أزيغ ولا أَزيدُ عليه فلمّا جاء النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت يا نبىّ الله إنّ عُمر قال كذا وكذا قال فما قلتِ له قالت قلتُ له كذا وكذا قال ليس بأَحَقَّ بى منكم وله ولاصحابه هجرةٌ واحدةٌ ولَكُمْ أَنْتُمْ أَهلَ السفينة هجرتانِ قالت فلقد رأيتُ ابا موسى واصحابَ السفينة يأتوننى أرسالاً يَسأَلوننى عن هذا الحديث ما من الدنيا شىء هُمْ به أَفرحُ ولا أَعظمُ فى أنفسهم ممّا قال لهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم، قال ابو بُردة قالت اسمآء ولقد رأيتُ ابا موسى وإنّه لَيَستعيد هذا الحديثَ منّى، وقال ابو بردة عن ابى موسى قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّى لَأَعرف اصواتَ رُفْقة الاشعريّين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأَعرف مَنازلَهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنتُ لم أَرَ مَنازلَهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حَكيمٌ اذا لَقى الخيلَ او قال العدوَّ قال لهم إنّ أَصحابى يَأْمُرونكم أن تَنظُروهم، حدثنا اسحق بن ابرهيم سَمع حفصَ بن غِياث قال حدثنا بُرَيْد عن ابى موسى قال قَدِمْنا على النبى صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبرَ فقَسم لنا ولم يَقْسِم لاحد لم يَشهد الفَتْحَ غيرَنا، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا معوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن مالك بن أَنَس قال حدثنى ثَوْرٌ قال حدثنى سالم مولى ابن مُطيع انه سَمع ابا هريرة يقول افتتحْنا خيبرَ فلم نَغْنَم ذَهَبًا ولا فضّة وانّما غنمْنا البقرَ والابلَ والغنم والمتاعَ والحوائطَ ثمّ انصرفْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى القُرى ومعه عبدٌ له يقال له مِدْعَمٌ أَهداه له احدُ بنى الضِّباب فبينما هو يَحُطّ رَحْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه

سَهْمٌ عائرٌ حتى أصاب ذلك العَبْدَ وقال الناسُ هنيئًا له الشهادةُ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل والذى نفسى بيده إنّ الشَّمْلَةَ التى أصابها يومَ خيبرِ من المغانم لم
تُصِبْها المَقاسم لَتَشْتَعِل عليه نارا فجآء رجلٌ حين سَمع ذلك من النبى صلى الله عليه
وسلم بشِراك او بشِراكَيْن فقال هذا شىء كنتُ أَصَبْتُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شِرَاكٌ او شِراكان من نار، حدثنا سعيد بن مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنى
زيد عن ابيه انه سَمع عُمر بن الخطاب يقول أما والذى نفسى بيده لولا أن أترك آخِرَ
الناس بَبّانا ليس لهم شىءٌ ما فُتحتْ علىّ قَرْيَةٌ الّا قَسَمْتُها كما قَسم النبىُّ صلى الله عليه
وسلم خيبرَ ولكنّى أتركها خِزانةً لهم يَقتسمونها، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا
ابنُ مهدىّ عن مالك بن أنس عن زيد بن أَسلم عن ابيه عن عُمر قال لولا آخِرُ
المسلمين ما فُتحتْ عليهم قَرْيَة الّا قَسمتُها كما قَسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ،
حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ الزهرىّ وسَأله اسمعيل بن أُمَيّة
قال اخبرنى عنبسةُ بن سعيد أنّ ابا هريرة أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له
بعضُ بنى سعيد بن العاص لا تُعْطِه فقال ابو هريرة هذا قاتلُ ابنِ قَوْقَلٍ فقال وا عَجَباه
لوَبْرٍ تَدَلَّى من قَدوم الضّأن ويُذْكَر عن الزُّبيدىّ عن الزهرىّ اخبرنى عَنْبسة بن سعيد
أنه سَمع ابا هريرة يُخْبِر سعيدَ بن العاص قال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبانَ
على سَرِيّة من المدينة قِبَلَ نجد قال ابو هريرة فقدم ابانُ واصحابُه على النبى صلى الله عليه
وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإنّ حُزُم خيلهم لَلِيفٌ قال ابو هريرة قلتُ يا رسول الله لا
تَقْسِمْ لهم قال أبانُ وأنت بهذا يا وَبْرُ تَحَدَّر من راسِ ضالٍ فقال النبى صلى الله عليه
وسلم يا أبانُ اجلِسْ ولم يَقْسِمْ لهم قال ابو عبد الله الضالُ السِّدْرُ، حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى قال اخبرنى جَدّى أنّ أَبانَ بن سعيد أقبل الى

النبى صلى الله عليه وسلم فسلّم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتلُ ابن قَوْقَل
فقال أبانُ لابى هريرة واعجبا لك وَبْرٌ تدأدأ من قَدومِ ضانٍ يَنْعَى علىّ آمرأً أكرمه الله
بيدى ومنعه أن يُهينَنى بيده ، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل
عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ فاطمةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسلتْ الى ابى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّا أفآء اللهُ عليه
بالمدينة وفَدَك وما بقى من خُمْس خيبر فقال ابو بكر إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صدقةٌ انما يأكل آلُ محمد فى هذا المال وإنّى والله لا أُغيّر شيئا من
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولأعملَنّ فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ابو بكر أن
يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدتْ فاطمةُ على ابى بكر فى ذلك فهجرتْه فلم تُكلّمْه حتى
تُوُفّيتْ وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستّة أشهر فلمّا تُوُفّيتْ دفنها زوجُها علىٌّ
ليلا ولم يُؤذِنْ بها ابا بكر وصلّى عليها وكان لعلىّ من الناس وَجْهٌ حياةَ فاطمة فلمّا تُوُفّيتْ
استنكر علىٌّ وجوهَ الناس فالتمس مُصالحةَ ابى بكر ومُبايعتَه ولم يكن يُبايع تلك الأشهرَ
فأرسل الى ابى بكر أنِ ائتنا ولا يأتنا احدٌ معك كراهيةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ فقال عُمرُ لا والله لا
تدخُلْ عليهم وحدَك فقال ابو بكر وما عَسَيْتَهم أن يفعلوه بى والله لآتينّهم فدخل عليهم
ابو بكر فتشهّد علىٌّ فقال انّا قد عرفْنا فضْلَك وما اعطاك اللهُ ولم نَنْفَس عليك خيرا
ساقه اللهُ اليْك ولكنّك استبددتَ علينا بالأمر وكنّا نُرَى لقرابتنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضتْ عينا ابى بكر فلمّا تكلّم ابو بكر قال والذى نفسى
بيده لَقرابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الىّ أن أَصِلَ من قرابتى وأمّا الذى
شَجَر بينى وبينكم من هذه الاموال فانّى لم آلُ فيها عن الخير ولم أَتْرُكْ أمرا رأيتُ رسولَ

الله صلى الله عليه وسلم يَصْنَعه فيها الّا صنعتُه فقال علىٌّ لابى بكرٍ موعدُك العشيّةُ للبيعة فلمّا صلى ابو بكرٍ الظُّهْرَ رَقِىَ على المنبر فتشهّد وذَكر شانَ علىّ وتخلُّفَه عن البيعة وعُذْرَه بالذى اعتَذر اليه ثمّ استغفر وتشهّد علىٌّ فعظّم حقَّ ابى بكرٍ وحدّث أنه لم يَحْمِلْه على الذى صَنع نفاسةٌ على ابى بكرٍ ولا إنكارٌ للذى فضّله الله به ولكنّا كُنّا نَرى لنا فى هذا الامر نصيبا فاستُبِدّ علينا فوجدْنا فى أنْفُسنا فسُرّ بذلك المسلمون وقالوا أَصبتَ وكان المُسْلِمون الى علىّ قريبا حين راجع الامرَ المعروفَ، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا حَرَمِىٌّ قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى عُمارةُ عن عكرمة عن عائشة قالتْ لمّا فُتحتْ خيبرُ قُلْنا الآنَ نَشْبَعُ من التَّمْرِ، حدثنا الحسن قال حدثنا قُرّة بن حبيب قال حدثنا عبدُ الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عُمر قال ما شبِعْنا حتى فتحْنا خيبرَ،

٣٩ باب استعمال النبى صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد المجيد بن سُهيل عن سعيد بن المسيّب عن ابى سعيد الخُدْرىّ وابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجُلا على خيبر فجآء بتَمْرٍ جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّ تَمْرِ خيبرَ هكذا قال لا والله يا رسول الله انّا لنَأْخُذ الصاعَ من هذا بالصاعَيْن والصاعَيْن بالثلٰثة فقال لا تَفعلْ بِعِ الجمعَ بالدراهم ثمّ ابتَعْ بالدراهم جَنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد انّ ابا سعيد وابا هريرة حدثاه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث اخا بنى عدى من الانصار الى خيبر فأمّره عليها وعن عبد المجيد عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة وابى سعيد، ٤٠ باب مُعاملة النبى صلى الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويرية عن نافع عن عبد الله قال أَعطى النبىُّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ اليهودَ أن يَعملوها ويَزرَعوها ولهم شَطْرُ ما يَخرج منها، ٤١ باب الشاة التى سُمّتْ للنبى صلى الله عليه وسلم بخيبر

رواه عُرْوة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال
حدثنا الليثُ قال حدثنى سعيد عن ابى هريرة لمّا فُتحتْ خيبرُ أُهْدِيَتْ لرسول الله صلى
الله عليه وسلم شاةٌ فيها سَمٌّ، ٤٢ باب غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدّد قال حدثنا
يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال أَمَّرَ رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم أُسامةَ على قوم فطَعنوا فى إمارته فقال ان تَطعنوا فى إمارته فقد طَعَنْتم فى
إمارةِ ابيه من قَبْله وأَيْمُ الله لقد كان خَلِيقا للامارة وإن كان مِن أَحَبِّ الناس الىّ وإنّ
هذا لَمِن احَبِّ الناس الىّ بعده، ٤٣ باب عُمْرة القضاء ذكره انسٌ عن النبى صلى
الله عليه وسلم حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال
لمّا اعتمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فأَبَى اهلُ مكّة ان يَدَعوه يدخل
مكّة حتى قاضاهم على أن يُقيم بها ثلثةَ أيّام فلمّا كَتَب الكتابَ كتبوا هذا ما قاضى
عليه محمّدٌ رسول الله قالوا لا نُقِرُّ لك بهذا لو نَعْلم أنّك رسول الله ما منَعْناك شيئا
ولكنْ أنتَ محمد بن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله قال لِعلىّ بن
ابى طالب امْحُ رسولُ الله قال لا والله لا أَمحوك أبدًا فأخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكتابَ وليس يُحْسِنُ يَكْتُب فكَتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا
يُدْخِلُ مكّةَ السلاحَ الّا السيفَ فى القِراب وأن لا يَخرج من اهلها بأحد إن اراد أن
يَتْبعه وأن لا يَمنع من اصحابه احدًا إن أراد أن يُقيم بها فلمّا دخلها ومضى الأَجَلُ
أَتَوْا عليًّا فقالوا قُلْ لصاحبك اخرُجْ عنّا فقد مضى الاجَلُ فخرَج النبىُّ صلى الله عليه
وسلم فتبعتْه ابنةُ حمزةَ تُنادى يا عَمِّ يا عمّ فتناولها علىٌّ فأخذ بيدها وقال لفاطمةَ دونكِ
بنتَ عَمّكِ فحملتْها فاختصم فيها علىٌّ وزيدٌ وجعفر قال علىٌّ انا اخذتُها وهى بنتُ عَمّى
وقال جعفر ابنةُ عَمّى وخالتُها تحتى فقال زيدٌ بنتُ اخى فقضى بها رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم لخالتها وقال الخالةُ بمنزلة الأُمّ وقال لعليّ أنتَ منّى وأنا منك وقال لجعفر أشبهتَ خَلْقِى وخُلُقِى وقال لزيد أنت أخونا ومولانا قال علىّ ألا تتزوّج بنتَ حمزة قال انّها بنتُ أخى من الرضاعة، حدّثنى محمد هو ابن رافع قال حدّثنا سُرَيج قال حدّثنا فُلَيْح ح قال وحدّثنى محمد بن الحُسَين بن ابرهيم قال حدّثنى ابى قال حدّثنا فُلَيْح بن سليمن عن نافع عن ابن عُمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مُعْتمِرًا فحال كُفّارُ قريش بينه وبين البيت فنحر هَدْيَه وحلق راسه بالحُدَيْبِية وقاضاهم على أن يعتمر العامَ المُقْبِلَ ولا يَحمِلَ سلاحا عليهم الّا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أَحبّوا فاعتمر من العام المُقْبِل فدخلها كما كان صالحهم فلمّا أن اقام بها ثلثا امروه أن يخرج فخرج، حدّثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدّثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلتُ انا وعُروة بن الزبير المسجدَ فاذا عبدُ الله بن عُمر جالسٌ الى حُجْرة عائشة ثمّ قال كم اعتمر النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اربعًا ثمّ سمِعْنا استِنانَ عائشة قال عروة يا أُمّ المؤمنين ألَا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعَ عُمَرٍ فقالت ما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم عُمْرةً الّا وهو شاهدُه وما اعتمر فى رَجَب قطّ، حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا سفين عن اسمعيل بن ابى خالد سَمِع ابنَ ابى أَوْفى يقول لمّا اعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سترْناه من غِلْمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، حدّثنا سليمن بن حرب قال حدّثنا حمّاد هو ابن زيد عن ايّوب عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انّه يَقدم عليكم وَفْدٌ وَهَنَتْهم حُمّى يثرب وأَمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَرْمُلوا الأشواطَ الثلثة وأن يَمشوا ما بين الركنَيْن ولم يَمنَعْه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواطَ كلّها الا الابقاءُ عليهم، حدّثنا محمد عن سفين بن عُيَيْنة عن عمرو

عن عطآء عن ابن عبّاس قال انّما سَعَى النبىّ صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة لِيُرِى المشركين قُوّتَه وزاد ابنُ سَلمة عن أيّوب عن سعيد عن ابن عبّاس قال لمّا قَدم النبىّ صلى الله عليه وسلم لعامه الذى استأمن قال ارمُلوا لِيُرِى المشركين قُوّتَهم والمشركون من قِبَل قُعَيْقِعانَ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا ايّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال تزوّج النبىّ صلى الله عليه وسلم ميمونةَ وهو مُحْرِمٌ وبنى بها وهو حَلالٌ وماتت بسَرِفَ، زاد ابنُ اسحق حدثنى ابن ابى نَجيح وأبانُ بن صالح عن عطآء ومُجاهد عن ابن عبّاس تزوّج النبىُّ ميمونةَ فى عمرة القضآء، ٤٤ باب غزوة مُؤتة من ارض الشام حدثنا احمد قال حدثنا ابنُ وَهْب عن عَمْرو عن ابن ابى هلال قال وأخبرنى نافع أنّ ابن عُمر اخبره أنّه وَقف على جعفر يومئذ وهو قتيلٌ فعَددتُ به خمسين بين طَعْنة وضَرْبة ليس منها شىء فى دُبُره، حدثنا احمد بن ابى بكر قال حدثنا مُغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن ابن عُمر قال أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة مؤتة زيدَ بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قُتل زَيْدٌ فجعفرٌ وان قُتل جعفرٌ فعبدُ الله بن رواحة قال عبد الله كنتُ فيهم فى تلك الغزوة فالتمَسْنا جعفرَ بن ابى طالب فوجدْناه فى القَتْلى ووجدْنا ما فى جَسده بِضْعا وتسعين من طعنة ورَمْيَة، حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن حُميد بن هلال عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نَعى زيدا وجعفرا وابنَ رواحة للناس قبل أن يَأتيَهم خبرُهم فقال أَخذ الرايةَ زيدٌ فأُصيبَ ثم أَخذ جعفر فأُصيب ثم أَخذ ابنُ رواحة فأُصيب وعيناه تَذرفان حتى أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله حتى فتح اللهُ عليهم، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيى بن سعيد قال اخبرتْنى عَمْرةُ قالت سمعتُ عائشة تقول لمّا جآء قَتْلُ ابن رواحة وابنِ حارثة وجعفرِ بن

ابى طالب جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعْرَف فيه الحُزْنُ قالت عائشة وأنا أطّلع من صائر الباب تَعْنِى من شقّ الباب فأتاه رجلٌ فقال اى رسولَ الله انّ نساءَ جعفر قلت فذكر بُكاءَهُنّ فأمره أن يَنهاهنّ قالت فذهب الرجلُ ثم أتى فقال قد نَهيتُهنّ وذكر أنه لم يُطِعْنَه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غَلَبْنَنا فزعمتْ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحْثُ فى أفواههنّ من التُّراب قالت عائشةُ رضيها فقلتُ أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ فوالله ما أنت تَفْعَل وما تركتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العَنَاء، حدثنى محمد ابن ابى بكر قال حدثنا عُمر بن علىّ عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر قال كان ابنُ عُمر اذا حَيّا ابنَ جعفر قال السلامُ عليك يا ابن ذى الجناحَيْن، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن ابى حازم قال سمعتُ خالد بن الوليد يقول لقد انقطعتْ فى يدى يومَ مؤتةَ تسعةُ أسياف فما بقى فى يدى الّا صفيحةٌ يمانيةٌ، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيسٌ قال سمعتُ خالدَ ابن الوليد يقول لقد دُقّ فى يدى يومَ مؤتةَ تسعةُ أسياف وصبرتْ فى يدى صفيحةٌ لى يمانيةٌ، حدثنى عِمْران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فُضَيْل عن حُصَين عن عامر عن النعمن بن بشير قال أُغْمِىَ على عبد الله بن رَواحةَ فجعلتْ أُخْتُه عَمْرةُ تبكى وا جَبَلاه وا كذا وا كذا تُعدِّد عليه فقال حين أفاق ما قلتِ شيئًا الا قيل لى أنت كذاك، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عَبْثَرٌ عن حُصَين عن الشعبىّ عن النعمن بن بشير قال أُغْمِىَ على عبد الله بهذا فلمّا مات لم تَبْكِ عليه، ٤٥ باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم أُسامةَ بن زيد الى الحُرُقات من جُهينة حدثنى عمرو بن محمد قال حدثنا هُشَيم قال اخبرنا حُصَيْن قال اخبرنا ابو ظَبْيان قال سمعتُ أُسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحُرَقة فصَبَّحْنا القومَ فهزمْناهم فلحقتُ أنا

ورجلٌ من الانصار رجُلا منهم فلمّا غَشِيناه قال لا اله الا الله فكفّ الانصاريُّ وطعَنْتُه برُمْحِى حتى قتلتُه فلمّا قدمْنا بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا أُسامةُ أقتلتَه بعد ما قال لا اله الا الله قلتُ كان متعوِّذا فما زال يكرّرها حتى تمنّيتُ أنّى لم اكن أسلمتُ قبل ذلك اليوم، حدّثنا قُتيبةُ بن سعيد قال حدّثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبيد قال سمعتُ سَلمةَ بن الأكْوَع يقول غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سَبْع غزوات وخرجتُ فيما يَبعث من البُعوث تسع غزوات مرّةً علينا ابو بكر ومرّةً علينا أُسامةُ وقال عمر بن حفص حدّثنا ابى عن يزيد بن ابى عُبيد قال سمعتُ سَلمة يقول غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سبعَ غزوات وخرجتُ فيما يَبعث من البُعوث تسع غزوات علينا مرّةً ابو بكر ومرّةً أُسامةُ، حدّثنا ابو عاصم الضحّاك بن مَخلد قال اخبرنا يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة بن الأكوع قال غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوتُ مع ابن حارثةَ استعمله علينا، حدّثنا محمد بن عبد الله قال حدّثنا حمّاد بن مَسْعَدةَ عن يزيد عن سَلمة غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبرَ والحُدَيْبيةَ ويومَ حُنَين ويومَ القَرَد وقال يزيد ونسيتُ بقيّتهم، ٤٦ باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب ابن ابى بَلْتَعة الى اهل مكة يُخبرهم بغزو النبى صلى الله عليه وسلم حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا سفين عن عمرو بن دينار قال اخبرنى الحسنُ بن محمد أنه سمع عُبَيْد الله بن ابى رافع يقول سمعتُ عليّا يقول بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبيرَ والمقدادَ فقال انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ فانّ بها ظعينةً معها كتابٌ فخُذوا منها قال فانطلقْنا تَعادَى بنا خيلُنا حتى أتينا الروضةَ فاذا نحن بالظعينة قُلْنا أَخرجى الكتابَ قالت ما معى كتابٌ فقُلْنا لتُخرِجِنّ الكتابَ او لنُلْقِيَنّ الثيابَ قال فاخرجَتْه من عِقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بَلتعةَ الى ناسٍ من

المشركين بمكّة يُخْبِرُهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطِبُ ما هذا قال يا رسولَ الله لا تَعْجَلْ علىّ انّى كنتُ آمرأً مُلْصَقا فى قريش يقول كنتُ حَليفا ولم اكن من أنفسها وكان مَن معك من المهاجرين مَن لهم قراباتٌ يحمون أَهليهم وأموالَهم فأحببتُ اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتّخذ عندهم يدًا يحمون قرابتى ولم أفعله ارتدادا عن دينى ولا رِضًا بالكُفْر بعد الاسلام فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَما انّه قد صَدقكم فقال عُمر يا رسول الله دَعْنى أَضرِبْ عُنُقَ هذا المنافق فقال انه قد شَهِد بدرًا وما يُدْرِيك لعلّ الله اطّلع على مَن شَهِد بدرا فقال اعمَلوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم فأنزل الله السورةَ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِٱلْمَوَدَّةِ الى قوله فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ، ٤٧ باب غزوة الفتح فى رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ ابن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفَتْح فى رمضان قال وسمعتُ ابن المسيّب يقول مثلَ ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبره أنّ ابن عبّاس قال صام النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديدَ المآءَ الذى بين قُدَيد وعُسْفان أَفطر فلم يزل مُفْطِرًا حتى انسلخ الشهرُ ، حدثنى محمود قال اخبرنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر قال اخبرنا الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرةُ آلاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينةَ فسار هو ومَن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديدَ وهو مآءٌ بين عُسْفان وقُدَيْد أَفطر وافطروا قال الزهرىّ وانّما يُؤخَذ من أَمْر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخِرُ فالآخِرُ ، حدثنا عيّاش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبى

صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حُنَين والناسُ مُختَلِفون فصائمٌ ومُفْطِر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لَبَن او ماء فوضعه على راحته او راحلته ثم نَظَر الى الناس فقال المُفْطِرون للصُّوّم أفْطِروا او قال عبدُ الرزّاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عبّاس خَرج النبيّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْح وقال حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن مُجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال سافر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام حتى بلغ عُسْفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهارا لِيُرِيَه الناسَ فأفْطر حتى قَدم مكّة قال وكان ابنُ عبّاس يقول صام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى السَّفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر، ٤٨ باب أيْن رَكَز النبىّ صلى الله عليه وسلم الرايةَ يومَ الفَتْح حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه لمّا سار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح فبَلَغ ذلك قُريشا خرج ابو سفين بن حرب وحكيم بن حِزام وبُدَيل بن ورقاء يَلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يَسيرون حتى اتوا مَرّ الظَّهْران فاذا هم بنيران كأنّها نيرانُ عَرفة فقال ابو سفين ما هذه لكأنّها نيرانُ عرفةَ فقال بُدَيل بن ورقاء نيرانُ بنى عمرو فقال ابو سفين عَمْرٌو أقلُّ من ذلك فرآهم ناسٌ من حَرَس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتَوا بهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ابو سفين فلمّا سار قال للعباس احبِسْ أبا سفين عند خَطم الجبل حتى يَنظر الى المسلمين فحبسه العبّاس فجعلَت القبائلُ تَمُرّ مع النبى صلى الله عليه وسلم تَمُرّ كتيبةً كتيبةً على ابى سفين فمرّتْ كتيبةٌ فقال يا عبّاس مَن هذه قال هذه غِفارٌ قال ما لى ولغفار ثم مَرّتْ جُهينةُ قال مثلَ ذلك ثم مَرّت سعدُ بن هُذَيم فقال مثلَ ذلك ثم مرّتْ سُلَيمٌ فقال مثل ذلك حتى أقبلتْ كتيبةٌ لم يُرَ مِثْلُها قال مَن

هذه قال هؤلآء الانصارُ عليهم سعدُ بن عُبادة معه الرايةُ فقال سعدُ بن عُبادةُ يا با سفين اليومُ يومُ المَلْحمة اليومَ تُستحَلّ الكعبةُ فقال ابو سفين يا عبّاس حبّذا يومَ الذِمار ثمّ جآءتْ كتيبةٌ وهى أقلّ الكتائب فيهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واصحابُه ورايةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلمّا مرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأبى سفين قال ألَمْ تَعلم ما قال سعدُ بن عُبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعدٌ ولكنْ هذا يومٌ يُعَظِّم اللهُ فيه الكعبةَ ويومٌ تُكْسَى فيه الكعبةُ قال وأَمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن تُركَزَ رايتُه بالحَجون وقال عُروةُ فاخبرنى نافع بن جُبير بن مُطْعِم قال سمعتُ العبّاسَ يقول للزُّبير بن العوّام يا با عبد الله هٰهنا أمرَك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن تَركُزَ الرايةَ قال وأَمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالدَ بن الوليد أن يَدخل من أعلى مكّة من كَدآء ودَخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم من كُدًا فقُتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حُبَيْش بن الاشعر وكُرْزُ بن جابر الفِهْرىّ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن معوية بن قُرّة سمعتُ عبدَ الله بن مُغَفّل يقول رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْح مكّة على ناقته وهو يَقرأ سورةَ الفَتْح يُرجّع وقال لولا أن يَجتمع الناسُ حولى لرَجّعتُ كما رَجّع، حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا سَعْدانُ ابن يحيى قال حدثنى محمد بن ابى حَفْصة عن الزهرىّ عن علىّ بن حُسَيْن عن عمرو ابن عثمن عن أُسامة بن زيد أنه قال زَمَنَ الفَتْح يا رسول الله أين تَنزل غدا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عَقيل من مَنزل ثم قال لا يَرِث الكافرُ المؤمنَ ولا يرث المؤمنُ الكافرَ قيل للزهرىّ مَن وَرِث ابا طالب قال وَرِثه عَقيل وطالبٌ قال مَعمر عن الزهرى أين تنزل غدا فى حَجّته ولم يقل يونس حَجّته ولا زَمَنَ الفَتْح، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال اخبرنا ابو الزِناد عن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله

عليه وسلم قال منزلُنا إن شآء الله اذا فتح الله الخَيفُ حيث تقاسموا على الكُفْر، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حُنَيْنا منزلُنا غدًا إن شآء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكُفْر، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكّة يومَ الفَتْح وعلى راسه المِغْفَر فلمّا نزعه جآء رجلٌ فقال ابنُ خَطَل متعلّق بأستار الكعبة فقال اقتُلْه قال مالك ولم يكن النبىّ صلى الله عليه وسلم فيما نُرَى والله اعلمُ يومئذ مُحْرِمًا، حدثنا صدقةُ بن الفَضْل قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن ابن ابى نَجيح عن مُجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله قال دخل النبىّ صلى الله عليه وسلم مكّة يومَ الفَتْح وحول البيت ستّون وثلاثمائة نُصُب فجعل يَطْعُنها بعُود فى يَده ويقول جآء الحَقّ وزَهق الباطِلُ جآء الحَقّ وما يُبْدِئُ الباطِلُ وما يُعيدُ، حدثنى اسحق قال حدثنا عبدُ الصَّمَد قال حدثنى ابى قال حدثنا ايوبُ عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قَدم مكة أبى أن يَدخل البيتَ وفيه الآلِهة فأمر بها فأُخرِجَتْ وأُخْرِج صورةُ ابرهيم واسمعيل فى ايديهما من الأزلام فقال قاتَلهم اللهُ لقد عَلموا ما استَقسما بها قطّ ثمّ دَخل البيت فكبّر فى نواحى البيت وخرج ولم يصلّ فيه، تابعه مَعْمَر عن ايوب قال وُهَيْب حدثنا ايّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٤٩ باب دخول النبى صلى الله عليه وسلم من اعلى مكّة وقال الليث حدثنى يونس اخبرنى نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يومَ الفَتْح من اعلى مكّة على راحلته مُرْدِفًا أُسامةَ بن زيد ومعه بلال ومعه عثمن بن طلحة من الحَجَبة حتى أناخ فى المسجد فأمره أن يَأْتى بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامةُ بن زيد وبلالٌ

وعثمن بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثمّ خرج فاستبق الناسُ فكان عبد الله بن عُمر اوّلَ من دَخل فوجد بلالًا ورآء الباب قائما فسأله أين صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأشار الى المكان الذى صلّى فيه قال عبدُ الله فنسيتُ أن أسأله كم صلّى من سَجْدة، حدّثنا الهيثم بن خارجة قال حدّثنا حَفْص بن مَيْسرة عن هشام بن عروة عن ابيه أنّ عائشة اخبرتْه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم دَخل عام الفَتْح من كدآء التى بأعلى مكّة، تابعه ابو أُسامة ووُهَيْب فى كدآء، حدّثنى عُبيد بن اسمعيل قال حدّثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه دخل النبيّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْح من اعلى مكّة من كَدآء،

٥٠ باب منزل النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدّثنا ابو الوليد قال حدّثنا شُعبة عن عمرو عن ابن ابى ليلى قال ما اخبرنا احدٌ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى الضُّحَى غيرُ أُمّ هانئٍ فانّها ذكرتْ أنه يومَ الفتح اغتسل فى بيتها ثمّ صلى ثمانى ركعات قالت لم أره صلّى صلوةً أخفّ منها غير أنّه يُتمّ الركوع والسجود،

٥١ باب حدّثنى محمد بن بشّار قال حدّثنا غندر قال حدّثنا شعبة عن منصور عن ابى الضُّحَى عن مسروق عن عائشة كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى رُكوعه وسجوده سبحانَك اللهمّ ربّنا وبحمدك اللهمّ اغفرْ لى، حدّثنا ابو النعمن قال حدّثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر يُدْخِلنى مع اشياخ بَدْر فقال بعضُهم لِمَ تُدْخِلُ هذا الفتى معنا ولنا أبناءٌ مثلُه فقال انّه ممّن قد علِمْتم قال فدعاهم ذاتَ يوم ودعانى معهم قال وما أُرِيتُه دَعانى يومئذ الّا ليُرِيَهم منّى فقال ما تقولون فى إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ورأيتَ الناسَ يَدخلون فى دين الله أفواجا حتى ختم السورةَ فقال بعضُهم أُمِرْنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نُصِرْنا وفُتح علينا وقال بعضُهم لا ندرى ولم يَقُل بعضُهم شيئًا فقال لى ابن عبّاس أكذاك تقول قلتُ لا قال فما تقول

قلتُ هو أَجَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْلَمه اللهُ له اذا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ فَتْحُ مكّة فذاك عَلامةُ أَجلِك فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا قال عُمر ما أَعلمُ منها الّا ما تَعْلَم ، حدثنا سعيدُ بن شُرَحْبِيل قال حدثنا لَيْثٌ عن المَقْبُرِىّ عن ابى شُرَيْح العَدَوِىّ أنّه قال لعمرو بن سعيد وهو يَبعث البُعوثَ الى مكّة آئذَنْ لى أَيُّها الأمير أُحدِّثْك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغَدَ من يوم الفَتْح سَمِعَتْه أُذُناىَ ووعاه قَلْبى وأَبصرتْه عيناى حين تكلّم به انه حَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عليه ثمّ قال انّ مكّة حَرّمها اللهُ ولم يحرِّمْها الناسُ ولا يحلّ لامرئٍ يُؤْمن بالله واليوم الآخِر أن يَسفك بها دَمًا ولا يَعْضِد بها شجرا فإنْ احدٌ تَرخّص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقُولوا له انّ الله أَذن لرسوله ولم يَأْذن لكم وانّما أُذن لى فيها ساعةً من نهار وقد عادتْ حُرْمتُها اليومَ كحُرْمتها بالأَمْس ولْيُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ فقيل لابى شُرَيْح ما ذا قال لك عمرو قال قال انا أَعلمُ بذلك منْك يا با شُرَيْح انّ الحرم لا يُعيذ عاصيا ولا فارًّا بدَم ولا فارًّا بخَرْبة قال ابو عبد الله الخَرْبةُ البَليّةُ ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا لَيْثٌ عن يزيد بن ابى حبيب عن عطآء بن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله أنّه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول عامَ الفَتْح وهو بمكّة انّ اللهَ ورسولَه حَرّم بيعَ الخمر ، ٥٣ باب مُقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكّة زمن الفتْح حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين ح وحدثنا قَبيصةُ قال حدثنا سفين عن يحيى بن ابى اسحق عن أَنَس قال أَقَمْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرةً نَقْصُرُ الصلوةَ ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصمٌ عن عكرمة عن ابن عباس قال أَقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمكّة تسعةَ عشر يوما يصلّى ركعتَيْن ، حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال اقمْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ تسع عشرة نَقْصُرُ الصلوةَ وقال ابن عبّاس ونحن نَقْصُر

ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زِدْنا أَتْمَمْنا ٬ ٥٣ باب وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الله بن ثَعلبة بن صُعَيْرٍ وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد مَسح وجهَه عامَ الفَتْح حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هِشام عن مَعْمر عن الزهرىّ عن سُنَين ابى جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيّب قال وزعم ابو جميلة أنّه أَدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وخرج معه عامَ الفَتْح٬ حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن ابى قِلابة عن عَمْرو بن سَلِمة قال لى ابو قلابة الا تَلْقاه فتَسْأَلَه قال فلَقيتُه فسَأَلْتُه فقال كُنّا بماء مَمَرَّ الناس وكان يَمُرّ بنا الرُّكْبانُ فنَسأَلُهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجُلُ فيقولون يَزعم أنّ الله أَرسله وأَوحى اليه اوحى اللهُ كذا وكنتُ أَحفظُ ذاك الكلامَ فكأنّما يُقَرُّ فى صَدْرى وكانت العربُ تَلَوَّم باسْلامهم الفَتْحَ فيقولون اتْرُكوه وقومَه فانّه إن ظهر عليهم فهو نبىٌّ صادقٌ فلمّا كانت وقعةُ اهل الفتح بادر كُلُّ قوم باسلامهم وبَدر أبى قومى باسلامهم فلمّا قدم قال جئتُكم والله من عند النبى صلى الله عليه وسلم حَقًّا فقال صَلُّوا صلوةَ كذا فى حين كذا وصلّوا صلوةَ كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلوةُ فليؤذّنْ احدُكم وليؤمَّكم اكثرُكم قرآنا فنظروا فلم يكن احدٌ اكثرَ قرآنا منّى لِما كنتُ أَتلقّى من الرُّكْبان فقدّمونى بين ايديهم وأنا ابنُ سِتٍّ او سبع سنين وكانت علَىّ بُرْدةٌ كنتُ اذا سجدتُ تقلّصتْ عنّى فقالت امرأةٌ من الحَىّ ألَا تُغَطّون عنّا آستَ قارئكم فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فَرِحتُ بشىء فَرَحى بذلك القميص٬ حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ عائشة رضها قالت كان عُتْبة بن ابى وقّاص عهد الى اخيه سَعْد أن يَقْبِض ابنَ وليدة زَمْعَةَ وقال عُتْبة انّه ابنى فلمّا قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكّةَ فى الفَتْح أَخذ سعدُ بن ابى

وقّاص ابنَ وليدةَ زَمْعَةَ فأقبل به الى النبى صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبدُ بن زَمْعَةَ فقال سعد بن ابى وقّاص هذا ابنُ أخى عَهِد الىّ انه ابنُه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخى هذا ابن زمعة وُلد على فِراشه فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زَمْعة فاذا أَشْبَهُ الناس بعُتْبة بن ابى وقّاص فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبدَ بن زمعة من أجل أنّه وُلد على فِراشه وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم احْتَجِبى منه يا سودةُ لِمَا رأى من شَبَه عُتْبة بن ابى وقّاص قال ابن شِهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ للفراش وللعاهر الحَجَرُ قال ابن شهاب كان ابو هريرة يَصيح بذلك، حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ امراة سَرَقَتْ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفَتْح ففزِع قومُها الى أُسامة بن زيد بن حارثة يَستشفعونه قال عُرْوة فلمّا كلّمه أُسامةُ فيها تلوّن وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتُكلّمنى فى حَدّ من حدود الله قال أُسامةُ استَغْفِرْ لى يا رسول الله فلمّا كان العَشِىُّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهلُه ثمّ قال أمّا بعدُ قال فانّما أهْلَكَ الناسَ قبلكم أنّهم كانوا اذا سَرق فيهم الشريفُ تركوه واذا سَرق فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحَدَّ والذى نفسُ محمد بيده لو أنّ فاطمةَ بنتَ محمد سَرقتْ لقطعتُ يدَها ثمّ أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقُطعتْ يدُها فحَسُنتْ توبتُها بعد ذلك وتزوّجتْ قالتْ عائشةُ وكانت تأتى بعد ذلك فأرفعُ حاجتَها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا عاصم عن ابى عثمن قال حدثنى مُجاشعٌ قال أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بأخى بعد الفتح فقلتُ يا رسول الله جئتُك بأخى لتُبايعَه على الهجرة قال ذَهب اهلُ الهجرة بما فيها فقلتُ على أىّ شىء تُبايعه قال أُبايعُه على

الاسلام والايمان والجهاد فلقيتُ ابا مَعْبَد بعدُ وكان اكبرَهما فسألتُه فقال صَدق مجاشعٌ ، حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضَيْل بن سليمن قال حدثنا عاصم عن ابى عثمن النَّهْدىّ عن مجاشع بن مسعود قال انطلقتُ بابى مَعْبد الى النبى صلى الله عليه وسلم ليُبايعه على الهجرة قال مضت الهجرةُ لأهلها أُبايعه على الاسلام والجهاد فلقيتُ ابا مَعْبد فسألتُه قال فقال صَدق مُجاشع وقال خالدٌ عن ابى عثمن عن مُجاشع أنّه جآء بأخيه مُجالد ، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبة عن ابى بِشْر عن مجاهد قلتُ لابن عُمر أُريد أن أُهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكنْ جهادٌ فانطلقْ فاعرِضْ نَفْسَك فإنْ وجدتَّ شيئًا والّا رجعتَ وقال النَّضْرُ اخبرنا شُعْبَةُ قال اخبرنا ابو بِشْر سمعتُ مجاهدًا قلتُ لابن عُمر لا هجرةَ اليومَ او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلَه ، حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزةَ قال حدثنى ابو عمرو الاوزاعىّ عن عبدة بن ابى لُبابة عن مجاهد بن جَبْر المكّىّ أنّ ابن عُمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح ، حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة حدثنى الاوزاعىّ عن عطآء بن ابى رَباح قال زُرْتُ عائشة مع عبيد بن عُمير فسألها عن الهجْرة فقالت لا هجرة اليومَ كان المؤمنُ يفرّ احدُهم بدينه الى الله والى رسوله مخافةَ أن يُفْتَن عليه فأمّا اليومَ فقد أَظهر اللهُ الاسلامَ فالمؤمنُ يعبد ربَّه حيث شآء ولكن جهادٌ ونيّةٌ ، حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج قال اخبرنى حَسَنُ بن مُسْلم عن مجاهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يومَ الفَتْح فقال إنّ الله حَرّم مكّة يومَ خَلق السموات والارضَ فهى حرامٌ بحرام الله الى يوم القيمة لم تحلّ لأحد قبْلى ولا تحلّ لاحد بعدى ولم تَحْلِلْ لى قطّ الا ساعةً من الدّهر لا يُنَفّر صيدُها ولا يُعْضَد شوكُها ولا يُخْتَلى خلاها ولا تحلّ لُقطتها الا لمُنْشِد فقال العبّاس بن عبد المطّلب الّا الاذخرَ يا رسول الله

فإنّه لا بُدّ منه للقَيْن والبيوت فسَكت ثم قال الّا الاذخِرَ فإنه حَلالٌ وعن ابن جُريج قال اخبرنى عبدُ الكريم عن عكرمة عن ابن عبّاس بِمِثْل هذا او نحوِ هذا رواه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ٥٤ بابٌ قول الله تعالى وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا اسمعيل قال رأيتُ بِيَدِ عبد الله بن ابى أوفى ضربةً ضُرِبْتُها مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم حُنين قلتُ شهدتَّ حُنينا قال قبل ذلك ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابى اسحق سمعتُ البراءَ وجاءه رجلٌ فقال يا با عُمارةَ أَتوَلَّيتَ يومَ حُنين قال أمّا أنا فأشْهَدُ على النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يُوَلِّ ولكن عَجِل سَرَعانُ القوم فرَشَقَتْهم هوازِنُ وابو سفين بن الحارث آخِذٌ براسِ بَغْلته البيضاء يقول

أَنَا النبىُّ لا كَذِبْ   أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ ،

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قيل للبراء وأنا أَسمعُ أَوَلَّيتم مع النبى صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَين فقال أمّا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رُماةً فقال

أنا النبىُّ لا كَذِبْ   أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ ،

حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سَمع البراءَ وسأله رجلٌ من قيس أفَرَرْتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ حُنين فقال لكنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لم يَفِرّ كانت هوازِنُ رُماةً وإنّا لمّا حَمَلْنا عليهم انكشفوا فأكْبَبْنا على الغنائم فاستُقْبِلْنا بالسِّهام ولقد رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم على بَغْلته البيضاء وإنّ أبا سفين بن الحارث آخِذٌ بزمامها وهو يقول

أنا النبىُّ لا كَذِبْ   أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ

قال اسرآئيل وزُهَيْرٌ نزل النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن بَغْلته ، حدثنا سعيدُ بن عُفَيْر

قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيْل عن ابن شهاب ح وحدثنى اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن أخى ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزُّبير أنّ مروان والمِسْوَر بن مَخْرمة اخبراه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جآءه وَفْدُ هوازنَ مُسْلمين فسألوه أن يَرُدّ اليهم أموالَهم وسَبْيَهم فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَعِى مَن ترَوْن وأَحَبُّ الحديث الىّ أَصْدَقُه فاختاروا احدى الطائفتَيْن امّا المالَ وامّا السَّبْىَ وقد كنتُ استأْنَيْتُ بكُمْ وكان انتظرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِضْعَ عشرة ليلةً حين قَفَل من الطائف فلمّا تبيّن لهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرُ رادّ اليهم الا احدى الطائفتَيْن قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهلُه ثم قال أمّا بعد فانّ اخوانكم قد جآءونا تائبين وأنى قد رأيتُ أن أرُدّ اليهم سَبْيَهم فمَن أَحَبّ منكم أن يُطيِّب ذلك فليَفعلْ ومَن أحَبّ منكم أن يكون على حَظّه حتى نُعْطِيَه ايّاه من أوّل ما يُفِىءُ اللهُ علينا فليَفْعَلْ فقال الناسُ قد طَيَّبْنا ذلك يا رسول الله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّا لا نَدْرى مَن أَذِن منكم فى ذلك ممّن لم يَأذن فارجعوا حتى يَرفع الينا عُرَفآؤكم امْرَكم فرجع الناسُ فكَلّمهم عُرَفآؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروهُ أنّهم قد طيّبوا وأَذنوا هذا الذى بَلَغنا عن سَبْى هوازن، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن نافع أنّ عُمر قال يا رسول الله ح وحدثنى محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال لمّا قَفَلْنا من حُنين سأل عُمر النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن نَذْر كان نَذره فى الجاهلية اعتكاف فأمره النبىُّ صلى الله عليه وسلم بوَفآئه وقال بعضهم حمّادٌ عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر ورواه جرير بن حازم وحمّاد بن سَلمة عن ايّوب عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عُمر بن كثير بن أفلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ حُنَين فلمّا التقيْنا كانت للمسلمين جولةٌ فرأيتُ رجُلا من المشركين قد علا رَجُلًا من المُسْلمين فضربتُه من ورآئه على حَبْل عاتقه بسيف فقطعتُ الدّرْعَ وأقْبَل علىّ فضمّنى ضَمّةً وجدتُّ منها رِيحَ الموتِ ثمّ أدركه الموتُ فأرسلنى فلحقتُ عُمرَ بن الخطّاب فقلتُ ما بالُ الناس قال أمْرُ الله ثمّ رجعوا فجلس النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن قتل قتيلا له عليه بيّنةٌ فله سَلبُه فقلتُ مَن يَشهد لى ثمّ جلستُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مثْلَه فقلتُ مَن يُشهد لى ثمّ جلستُ قال ثمّ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مثلَه فقمتُ فقال ما لَك يا با قتادة فأخبرتُه فقال رجلٌ صَدق وسَلَبُه عندى فأرضه منه فقال ابو بكر لَاهَا الله إذًا لا يَعمِدُ الى أَسَد من أُسْد الله يُقاتل عن الله ورسوله فيُعْطِيَك سَلَبَه فقال النبى صلى الله عليه وسلم صَدق فأعْطِه فأعطانيه فابتَعتُ به مَخْرَفًا فى بنى سَلمة وإنّه لأوّلُ مالٍ تأثّلتُه فى الاسلام وقال الليثُ حدثنى يحيى بن سعيد عن عُمر بن كثير بن أَفْلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة أنّ ابا قتادة قال لمّا كان يومُ حُنين نظرتُ الى رجل من المسلمين يقاتل رَجُلا من المشركين وآخَرُ من المشركين يَختِله فأسرعتُ الى الذى يَخْتِله فرفع يدَه ليَضربنى فأضربُ يدَه فقطعتُها ثمّ اخذنى فضمّنى ضَمّا شديدا حتى تخوّفتُ ثمّ برك فتحلّل ودفعتُه ثمّ قتلتُه وانهزم المسلمون وانهزمتُ معهم فاذا بعُمر بن الخطّاب فى الناس فقلتُ له ما شانُ الناس قال أمْرُ الله ثم تراجع الناسُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن اقام بيّنةً على قتيل قتله فله سَلَبُه فقمتُ لألتمسَ بيّنةً على قتيلى فلم أَرَ احدًا يَشْهَدُ لى فجلستُ ثمّ بدا لى فذكرتُ أمْرَه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجلٌ من جلسآئه سلاحُ هذا القتيل الذى يَذكر

عندى فأرضه منه فقال ابو بكر كَلا لا يُعْطِه أُضَيْبِعَ من قريش ويَدعُ أَسَدًا من أُسْد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأدّاه الىّ فاشتريتُ منه خِرافا فكان أوّلَ مالٍ تأثّلتُه فى الاسلام ٠ ٥٥ باب غزوة أوطاس حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال لمّا فرغ النبىّ صلى الله عليه وسلم من حُنين بَعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دُريدَ ابن الصِّمّة فقُتل دُرَيد وهَزم اللهُ اصحابَه قال ابو موسى وبَعثنى مع ابى عامر فرُمِىَ ابو عامر فى رُكْبَته رماه جُشَمىّ بسَهْم فأثْبَتَه فى رُكْبته فانتهيتُ اليه فقلتُ يا عَمّ مَن رماك فأشار الى ابى موسى فقال ذاك قاتلى الذى رمانى فقصدتُّ له فلَحقتُه فلمّا رآنى وَلّى فاتّبعتُه وجعلتُ أقول له الا تَسْتَحيى ألَا تَثْبُتُ فكَفّ فاختلفْنا ضربتَيْن بالسيف فقتلتُه ثم قلتُ لابى عامر قَتل اللهُ صاحبَك قال فانزِعْ هذا السَّهمَ فنزعتُه فنزا منه الماءُ قال يا بْنَ اخى اقرِئْ النبىَّ صلى الله عليه وسلم السلامَ وقُلْ له استغفرْ لى واستَخْلَفنى ابو عامر على الناس فمَكث يسيرا ثم مات فرجعتُ فدخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته على سرير مُرْمَل وعليه فراشٌ قد أثّر رمالُ السرير بظهره وجَنْبَيْه فأخبرتُه بخبرنا وخَبَرِ ابى عامر وقال قُلْ له استَغْفِرْ لى فدعا بماءٍ فتوضّأ ثم رَفع يديه اللهمّ اغفرْ لعبيد ابى عامر ورأيتُ بياضَ ابطَيْه ثم قال اللهمّ اجعَلْه يوم القيمة فوق كثير من خَلْقك من الناس فقلتُ ولى فاستَغفِرْ لى فقال اللهمّ اغفرْ لعبد الله بن قيس ذَنْبَه وأَدخِلْه يوم القيمة مُدْخَلا كريما قال ابو بُرْدة احدٰهما لابى عامر والاخرى لابى موسى ٠ ٥٦ باب غزوة الطائف فى شوال سنة ثمان قاله موسى بن عُقْبة حدثنا الحُميدىّ سمع سفين حدثنا هشام عن ابيه عن زينب بنت ابى سلمة عن أُمّها أُمّ سَلمة قال دَخل علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وعندى مُخَنَّث فسمعتُه يقول لعبد الله بن ابى أُميّة يا عبد الله أرأيتَ إن فَتَح الله عليكم الطائفَ غدًا

فعليك بابنة غَيْلانَ فإنّها تُقْبِل بأربع وتُدْبِر بثمان وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَدخلنّ هؤلاء عليكنّ وقال ابن عُيَيْنة وقال ابن جُرَيج المخنّث هِيتٌ، حدثنا محمود قال حدثنا ابو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصِرٌ الطائفَ يومئذ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابى العبّاس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عَمْرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائفَ فلم يَنَلْ منهم شيئًا قال انّا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نَذهب ولا نَفْتَحُه وقال مرّةً نَقْفل فقال اغْدُوا على القتال فغدَوا فأصابهم جِراحٌ فقال انّا قافلون غدًا إن شآء الله فأعجبهم فضحك النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرّةً فتبسّم قال قال الحُميدىّ حدثنا سفين الخَبَرَ كُلَّه، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندرٌ قال شُعبة عن عاصم سمعتُ ابا عثمن قال سمعتُ سعدا وهو اوّلُ مَن رمى بسهم فى سبيل الله وابا بكرة وكان تَسوّر حصنَ الطائف فى أُناس فجآء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالا سمعْنا النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن ادّعى الى غير ابيه وهو يَعلم فالجنّة عليه حَرام، وقال هشام اخبرنا مَعْمَر عن عاصم عن ابى العالية او ابى عثمن النَّهْدى سمعتُ سعدا وابا بكرة قال عاصمٌ قلتُ لقد شهد عندك رجلان حَسْبُك بهما قال أَجَلْ أمّا احدُهما فأوّلُ مَن رمى بسهم فى سبيل الله وأمّا الآخَر فنزل الى النبىّ صلى الله عليه وسلم ثالثَ ثلثة وعشرين من الطائف، حدثنى محمد بن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال كنتُ عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو نازلٌ بالجِعْرّانة بين مكّة والمدينة ومعه بلالٌ فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم أعرابىٌّ فقال ألا تُنْجِزُ لى ما وَعدتّنى فقال له أَبْشِرْ فقال قد أَكْثرْتَ علىّ من أَبْشِرْ فأقبل على ابى موسى وبلال كهيئة الغَضْبان فقال رَدّ البُشْرى فاقبلا انتما قالا قبلْنا ثم دعا بقَدَح فيه مآء فغسل يديه ووَجْهَه فيه ومجّ فيه

ثم قال اشْرَبا منه وأَفْرِغا على وجوهكما ونُحورِكما وابشِرا فأخذا القَدحَ ففعلا فنادتْ أُمُّ سَلمة من وراء السِتْر أن أَفْضِلا لأُمِّكما فأَفضَلا لها منه طائفةً، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابن جُريج قال اخبرنى عطاء أنّ صَفْوان بن يَعْلَى بن اميّة اخبره أنّ يَعْلَى كان يقول ليتنى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يُنْزَل عليه قال فبينا النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوبٌ قد أُظِلّ به معه فيه ناسٌ من اصحابه اذ جاءه أعرابىٌّ عليه جُبّة متضمِّخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل أَحْرم بعُمْرة فى جُبّة بعد ما تضمَّخ بطيب فأشار عُمر الى يَعْلى بيده أن تَعالَ فجآء يَعْلى فأدْخل راسَه فاذا النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُحْمَرّ الوجه يَغِطّ كذلك ساعةً ثم سُرّى عنه فقال أين الذى يسألنى عن العُمْرة آنفا فالتُمِس الرجل فأُتى به فقال أمّا الطيبُ الذى بك فاغْسِلْه ثلثَ مرّات وأمّا الجُبّة فانزِعْها ثم اصنَعْ فى عُمرتك كما تصنع فى حجّك، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لمّا أفآء اللهُ على رسوله يومَ حُنَين قسم فى الناس فى المؤلّفة قلوبُهم ولم يُعْطِ الانصارَ شيئًا فكأنّهم وُجِدوا اذْ لم يُصِبْهم ما اصاب الناسَ او كأنّهم وجدوا اذْ لم يُصِبْهم ما اصاب الناسَ فخطبهم فقال يا مَعْشَر الانصار الم أجِدْكم ضُلّالا فهداكم الله بى وكنتم متفرِّقين فألّفكم الله بى وعالةً وكنتم عالةً فأغناكم اللهُ بى كلّما قال شيئًا قالوا اللهُ ورسولُه أَمَنُّ قال ما يمنعكم أن تُجيبوا رسولَ الله كلّما قال شيئًا قالوا اللهُ ورسولُه أَمَنُّ قال لو شئتم قُلْتُم جئتَنا كذا وكذا أترْضَون انْ يَذهبَ الناسُ بالشاة والبعير وتَذهبون بالنبىّ الى رحالكم لولا الهجرة لكنتُ امرأً من الانصار ولو سَلَك الناسُ واديا او شِعْبا لسَلكتُ وادىَ الانصار وشِعْبَها الانصارُ شِعارٌ والناسُ دِثارٌ انّكم ستَلْقَوْن بعدى أَثَرةً فاصبِروا حتى تَلْقَونى على الحوض، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشامٌ قال

اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى قال حدثنى أنسُ بن مالك قال قال ناسٌ من الأنصار حين أفآء الله على رسوله ما أفآء من أموال هوازن فطفق النبىّ صلى الله عليه وسلم يُعْطى رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر اللهُ لرسول الله يُعْطى قريشا ويَتركنا وسيوفنا تقطر من دمآئهم قال انسٌ فحُدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم فى قُبّة من أَدَم ولم يَدعُ معهم غيرهم فلمّا اجتمعوا قام النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما حديثٌ بلغنى عنكم فقال فقهآء الانصار أمّا رؤسآؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأمّا ناسٌ منّا حديثةٌ أسنانُهم فقالوا يغفر اللهُ لرسول الله يُعْطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمآئهم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم فانّى أُعْطى رجالا حديثى عهدٍ بكُفْرٍ أتألّفهم أمَا ترضون أن يَذهب الناسُ بالاموال وتَذهبون بالنبىّ الى رحالكم فوالله لَما تنقلبون به خيرٌ ممّا ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رَضينا فقال لهم النبىّ صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرةً شديدةً فاصبروا حتى تَلْقَوا اللهَ ورسولَه فإنّى على الحوض قال انسٌ فلم يَصبروا ؛ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شُعْبَة عن ابى التَّيَاح عن أَنس قال لمّا كان يومُ فَتْح مكّة قَسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غنآئم فى قريش فغضبت الانصارُ قال النبى صلى الله عليه وسلم أمَا تَرْضون أن يَذهب الناسُ بالدُّنْيا وتَذهبون برسول الله قالوا بلى قال لو سَلك الناسُ واديًا او شِعْبا لسَلكتُ وادِىَ الانصار او شِعْبَهم ؛ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا أزْهَرُ عن ابن عَون قال أنبأنا هشام بن زيد بن أَنس عن أَنس لمّا كان يومُ حُنين التقى هوازِنُ مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرةُ آلاف والطُّلقآء فأدبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبّيك يا رسول الله وسَعْدَيْك لبّيْك نحن بين يدَيْك فنزل النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبدُ الله ورسولُه فانهزم المشركون فأعطى الطُّلقآء والمهاجرين ولم يُعْطِ الأنصارَ شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم فى قُبّة فقال أمَا ترضون أن يَذهب الناسُ

بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديًا وسلكت الانصارُ شِعْبا لاخترتُ شِعْبَ الانصار، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ قتادة عن انس قال جمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال انّ قُريشا حديثُ عهدٍ بجاهليّةٍ ومُصيبةٍ وانّى اردتُ أن أُجْبِرَهم وأتألّفهم أما ترضون أن يَرجع الناسُ بالدُّنْيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناسُ واديا وسلكت الانصارُ شِعْبا لسَلكتُ وادِىَ الانصار او شِعْبَ الانصار، حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال لمّا قسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم قِسْمةَ حُنَين قال رجلٌ من الانصار ما اراد بها وجهَ الله فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فتغيّر وجهُه ثمّ قال رحمةُ الله على موسى لقد أُوذِىَ بأكثر من هذا فصَبر، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال لمّا كان يومُ حُنين آثر النبىُّ صلى الله عليه وسلم ناسا أَعْطى الاقرعَ مائةً من الابل وأعطى عُيينة مثلَ ذلك وأعطى ناسا فقال رجلٌ ما أُرِيدَ بهذه القِسْمة وجهُ الله فقلتُ لأُخْبِرَنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال رَحِم اللهُ موسى قد أُوذِىَ بأكثر من هذا فصَبر، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا مُعاذ بن مُعاذ قال حدثنا ابنُ عون عن هشام ابن زيد بن انس عن أنس بن مالك قال لمّا كان يومُ حُنين أقبلتْ هوازنُ وغطفان وغيرُهم بنَعَمهم وذراريّهم ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرةُ آلاف ومن الطُّلقآء فأدْبَروا عنه حتى بَقى وَحْدَه فنادى يومئذ نداءين لم يَخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشرَ الانصار قالوا لَبّيْك يا رسول الله أَبْشِرْ نحن معك ثمّ التفت عن يساره فقال يا معشرَ الانصار قالوا لبّيْك يا رسول الله أَبْشِرْ نحن معك وهو على بَغْلة بيضآء فنزل فقال أنا عبدُ الله ورسولُه فانهزم المشركون وأصاب يومئذ غنائمَ كثيرةً فقسم فى المهاجرين

والطُّلقآء ولم يُعْطِ الانصارَ شيئًا فقالت الانصارُ اذا كانت شديدةٌ فنحن نُدْعَى ويُعْطَى الغنيمةَ غيرُنا فبلغه ذلك فجمعهم فى قُبّةٍ فقال يا معشر الانصار ما حديثٌ بلغنى عنكم فسكتوا فقال يا مَعْشَرَ الأنصار ألا ترضون أن يَذهب الناسُ بالدنيا وتَذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو سَلك الناسُ واديًا وسَلكت الانصارُ شِعْبا لَأخذتُ شِعْبَ الانصار وقال هشام قلتُ يا با حمزة وأنتَ شاهدٌ ذلك قال وأيْنَ أَغِيبُ عنه ، ٥٧ بابُ السريّة الى قِبَل نجد حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد قال حدثنا ايّوب عن نافع عن ابن عُمر قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم سريّةً قِبلَ نجد فكنتُ فيها فبَلغتْ سُهمانُنا اثنَىْ عشر بعيرا ونُفِّلْنا بعيرا بعيرا فرجعتُ بثلثة عشرةَ بعيرا ، ٥٨ بابُ بَعْث النبى صلى الله عليه وسلم خالدَ بن الوليد الى بنى جَذيمة حدثنا محمودٌ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا معمر ح وحدثنى نُعَيم قال حدثنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعْمر عن الزهرىّ عن سالم عن ابيه قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم خالدَ بن الوليد الى بنى جَذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يُحْسِنوا أن يقولوا أَسلَمْنا فجعلوا يقولون صبأْنا صبأْنا فجعل خلد يَقتل ويَأسر ودَفع الى كلّ رجل منّا اسيرَه حتى اذا كان يومٌ أَمر خالدٌ أن يَقتل كلُّ رجل منّا أسيرَه فقلتُ واللهِ لا أَقْتلُ أَسيرى ولا يَقتل رجلٌ من اصحابى أَسيرَه حتى قدمْنا على النبى صلى الله عليه وسلم فذكرْناه فرفع يديه وقال اللهمّ انّى أبرأُ اليك ممّا صَنع خالدٌ مرّتَيْن ، ٥٩ بابُ سريّة عبد الله بن حُذافة السَّهْمىّ وعلقمة بن مُجَزِّز المُدْلجىّ ويقال أنها سريّة الأنصار حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثنى سَعْد بن عُبَيدة عن ابى عبد الرحمن عن علىّ قال بعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم سريّةً واستَعمل رجُلا من الانصار وأمرهم أن يُطيعوه فغضب قال ليس أَمركم النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن تُطيعونى قالوا بلى قال

فاجمعوا حَطَبًا فجمعوا فقال أَوْقِدوا نارا فأَوْقَدوها فقال ادخُلوها فهَمّوا وجعل بعضُهم يُمْسِك بعضا ويقولون فررْنا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خَمَدت النارُ فسَكن غَضَبُه فبَلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال لو دَخلوها ما خَرجوا منها الى يوم القيٰمة الطاعةُ فى المعروف، ٦٠ باب بعث ابى موسى ومُعاذ بن جبل الى اليمن قبل حَجّة الوداع حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابى بُرْدة قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومُعاذ بن جبل الى اليَمَن قال وبَعث كلَّ واحد منهما على مِخْلاف قال واليَمَن مِخلافان ثم قال يَسِّرا ولا تُعسِّرا وبَشِّرا ولا تُنفِّرا فانطلق كلُّ واحد منهما الى عَمله قال وكان كلُّ واحد منهما اذا سار فى أَرْضه كان قريبا من صاحبه أَحْدَث به عَهْدًا فسَلّم عليه فسار مُعاذ فى ارضه قريبا من صاحبه ابى موسى فجآء يَسير على بَغْلته حتى انتهى اليه فاذا هو جالسٌ وقد اجتمع اليه الناسُ واذا رجُلٌ عنده قد جُمعتْ يداه الى عُنُقه فقال له مُعاذٌ يا عبد الله بن قَيْس أَيُّمَ هذا قال هذا رَجُل كَفر بعد اسلامه قال لا أَنْزِلُ حتى يُقْتَل قال انّما جِىء به لذلك فانزلْ قال ما أَنْزِلُ حتى يُقْتَل فأَمر به فقُتِل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تَقرأ القرآنَ قال أَتَفوّقُه تفوُّقًا قال فكيف تقرأ أنت يا مُعاذ قال أَنامُ اوّلَ الليل فأَقوم وقد قضيتُ جُزْءى من النوم فأقرأ ما كتب اللهُ لى فاحتسبتُ نومتى كما احتسبتُ قومتى، حدثنا اسحق قال حدثنا خالد عن الشيبانىّ عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى الاشعرىّ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بَعثه الى اليمن فسأله عن أَشْرِبَة تُصْنَع بها فقال ما هى قال البِتْعُ والمِزْرُ فقلتُ لابى بُرْدة ما البِتْعُ قال نَبيذُ العَسَل والمِزْرُ نَبيذُ الشَّعير فقال كلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ رواه جريرٌ وعبدُ الواحد عن الشيبانىّ عن ابى بُرْدة، حدثنا مُسْلِم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيدُ بن ابى بُرْدة عن ابيه قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم جَدّه

ابا موسى ومُعاذا الى اليمن فقال يَسِّرا ولا تُعَسِّرا وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبىّ الله إنّ ارضَنا بها شرابٌ من الشعير المِزْرُ وشرابٌ من العَسَل البِتْعُ فقال كُلُّ مُسْكِرٍ حَرام فانطلقا فقال مُعاذٌ لابى موسى كيف تَقرأ القرآنَ قال قائما وقاعدًا وعلى راحلتى وأتَفَوَّقُه تفوّقا قال أمّا أنا فأَقوم وأنام فأَحتَسِبُ نَوْمَتى كما أَحتَسِبُ قومتى وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار مُعاذٌ أبا موسى فاذا رجُلٌ مُوثَقٌ فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودىٌّ أَسْلَمَ ثم ارتدّ فقال مُعاذٌ لَأَضْرِبَنّ عُنُقَه تابعه العَقَدىّ ووَهْبٌ عن شُعْبة وقال وَكيعٌ والنَّضْرُ وابو داودَ عن شُعْبة عن سَعيد عن ابيه عن جَدّه عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنى عبّاس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن أيّوب بن عائذ قال حدثنا قيس بن مُسْلِم قال سمعتُ طارقَ بن شهاب يقول حدثنى ابو موسى قال بَعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومى فجئتُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُنيخٌ بالأَبْطَح فقال أَحَجَجْتَ يا عبد الله بن قيس قلتُ نعم يا رسول الله قال كيف قُلْتَ قال قلتُ لَبَّيْك إهلالٌ كإهلالك قال فهل سُقْتَ مَعَك هَدْيا قلتُ لم أَسُقْ قال فطُفْ بالبَيْتِ واْسْعَ بين الصفا والمروة ثم حِلَّ ففعلتُ حتى مَشطتْنى امرأةٌ من نساء بنى قيس ومكثنا بذلك حتى استُخْلِف عُمرُ، حدثنى حِبّانُ اخبرنا عبدُ الله عن زكرياء بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ عن ابى مَعْبَد مولى ابن عبّاس قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمُعاذ بن جَبل حين بَعثه الى اليَمن إنّك ستأتى قوما اهلَ كتاب فاذا جِئْتَهم فادعُهم الى أن يَشهدوا أن لا اله الّا الله وأنّ محمدا رسولُ الله فإنْ هم اطاعوا لك بذلك فأَخْبِرْهم أنّ الله قد فرض عليهم خَمْسَ صلوات فى كلّ يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأَخْبِرْهم أنّ الله قد فرض عليهم صدقةً تُؤْخَذ من أغنيائهم فتُرَدّ على فقرائهم فإن هم اطاعوا لك بذلك فإيّاك وكرائمَ أَمْوالهم واتّقِ دعوةَ المظلوم فإنّه ليس بينه وبين

الله حجابٌ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن حَبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبير عن عمرو بن ميمون أنّ مُعاذا لمّا قَدِم اليمن صلى بهم الصُّبْحَ فقرأ وَٱتَّخَذَ ٱللّٰهُ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلًا فقال رجلٌ من القوم لقد قَرّتْ عينُ أُمّ ابرهيم زاد مُعاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث مُعاذا الى اليمن فقرأ مُعاذ فى صلوة الصُّبْح سورةَ النسآء فلمّا قرا وَٱتَّخَذَ ٱللّٰهُ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلًا قال رجلٌ خَلْفَه قَرّتْ عينُ أُمّ ابرهيم ، ٦١ باب بعث على بن ابى طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حَجّة الوداع حدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُريح بن مَسْلمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابى اسحق قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء قال بَعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليَمن ثم بَعث عليّا بعد ذلك مكانَه فقال مُرْ اصحابَ خالد مَن شآء منهم أن يُعقِّب معك فليُعَقِّبْ ومَن شآء فليُقْبِلْ فكنتُ فيمن عَقّب معه قال فغَنِمتُ أَواقِيَّ ذواتِ عَدَد، حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا روح بن عُبادة قال حدثنا علىّ بن سُوَيْد بن منجوف عن عبد الله بن بُريدة عن ابيه قال بَعث النبى صلى الله عليه وسلم عليّا الى خالد ليَقبض الخُمُسَ وكنتُ أُبْغِض عليّا وقد اغتسل فقلتُ لخالد ألا تَرى الى هذا فلمّا قدِمْنا على النبى صلى الله عليه وسلم ذكرتُ له ذلك فقال يا بُريدة أتُبْغِض عليّا فقلتُ نعم قال لا تُبْغِضْه فإنّ له فى الخُمُس أكثرَ من ذلك، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن عُمارة بن القَعقاع بن شُبْرُمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى نُعْم قال سمعتُ ابا سعيد الخُدْرىّ يقول بَعث علىٌّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذُهَيْبة فى أَديم مقروظ لم تُحصَّل من تُرابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عُيينة بن بَدْر وأَقرع بن حابس وزَيْد الخَيْل والرابع إمّا عَلْقمة وإمّا عامر بن الطُّفَيْل فقال رجل من اصحابه كُنّا نحن

أحقّ بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنونى
وأنا أمينُ مَن فى السماء يأتينى خبرُ السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائرُ
العينين مُشْرِفُ الوجنتين ناشزُ الجبهة كثُّ اللحية محلوق الراس مُشمَّرُ الازار فقال يا رسول
الله اتّقِ الله قال ويلك أولستُ أحقَّ اهل الارض أن يتّقى الله قال ثم ولّى الرجلُ قال
خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضربُ عنقه قال لا لعلّه أن يكون يصلّى فقال خالدٌ
وكم من مُصَلٍّ يقول بلسانه ما ليس فى قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّى
لم أُومَرْ أن أُنقّب عن قلوب الناس ولا أشُقّ بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مُقَفٍّ وقال
انّه يَخرج من ضِئضِئِ هذا قومٌ يتلون كتابَ الله رَطْبا لا يُجاوزُ حناجرَهم يمرُقون من
الدين كما يمرق السَّهْمُ من الرَّميّة وأظنّه قال لئن أدركتُهم لأقتُلنّهم قتلَ ثمودَ ، حدثنا
المكّى بن ابرهيم عن ابن جُريج قال عطاء قال جابرٌ أمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم عليّا
أن يُقيم على إحرامه ، زاد محمد بن بكر عن ابن جُريج قال جابر فقدم على بن ابى
طالب بسعايته فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم بِمَ أهللتَ يا علىُّ قال بما أهلّ به النبىّ
صلى الله عليه وسلم قال فأهْدِ وامكُثْ حَراما كما أنت قال وأهدى له علىٌّ هَدْيا ، حدثنا
مسدّد قال حدثنا بِشْر بن المفضّل عن حُمَيد الطويل قال حدثنا بكر أنّه ذكر لابن عُمر
أنّ أنسا حدّثهم أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أهلّ بعُمرة وحَجّة فقال أهلّ النبىُّ صلى
الله عليه وسلم بالحجّ وأهْلَلْنا به فلمّا قدِمْنا مكّة قال مَن لم يكن معه هَدْىٌ فليجعلْها
عمرةً وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم هَدْىٌ فقدم علينا علىّ بن ابى طالب من
اليمن حاجّا فقال النبى صلى الله عليه وسلم بمَ أهللتَ فإنّ معنا أهلك قال أهللتُ بما أهلّ
به النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال فأمسِكْ فإنّ معنا هَدْيا ، ٦٣ باب غزوة ذى الخَلَصة
حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد قال حدثنا بيانٌ عن قيس عن جرير قال كان بيتٌ فى

الجاهليّة يقال له ذو الخلصة والكعبةُ اليمانيَةُ والكعبةُ الشاميّةُ فقال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم ألَا تُرِيحُنى من ذى الخلصة فنفرتُ فى مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا مَن وجدْنا عنده فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فدعا لنا ولِأَحْمَسَ، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيسٌ قال قال لى جَرِير قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم ألَا تريحُنى من ذى الخلصة وكان بيتًا فى خَثْعم يُسمّى كعبةَ اليمانيَةَ فانطلقتُ فى خمسين ومائة فارس من أَحْمَس وكانوا اصحابَ خَيْل وكُنْتُ لا أَثْبُتُ على الخيل فضرب على صدرى حتى رأيتُ أَثَرَ اصابعه فى صدرى وقال اللهمّ ثَبِّتْه واجعلْه هاديا مَهْديّا فانطلق اليها فكسرها وحرّقها ثمّ بَعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ جرير والذى بَعثك بالحقّ ما جئتُك حتى تركتُها كأنّها جَمَل أَجْربُ قال فبارك فى خيل أَحْمَس ورجالها خمسَ مرّات، حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو أُسامةَ عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن جرير قال قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألَا تُرِيحُنى من ذى الخَلَصة فقلتُ بلى فانطلقتُ فى خمسين ومائة فارس من أَحْمَس وكانوا اصحابَ خَيْل وكنتُ لا أَثْبُتُ على الخيل فذكرتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضرب يدَه على صَدْرى حتى رأيتُ أَثَرَ يده فى صَدْرى وقال اللهمّ ثَبِّتْه واجعلْه هاديا مهديّا قال فما وقعتُ عن فَرَس بعدُ قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخَثْعم وبَجِيلةَ فيه نُصُبٌ تُعْبَدُ يقال له الكعبةُ قال فأتاها فحرّقها بالنار وكسرها قال ولمّا قَدِم جريرٌ اليَمَنَ كان بها رجُلٌ يَستقسم بالازلام فقيل له انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم هٰهنا فان قدر عليك ضَرب عُنُقَه قال فبينما هو يَضرب بها اذْ وَقف عليه جَرير فقال لتكسرَنّها ولتشهدَنّ أن لا اله الّا الله او لَأضربنّ عُنُقَك قال فكسرها وشهد ثم بَعث جريرٌ رَجُلا من أَحْمَس يُكْنَى أبا أَرْطاةَ الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشِّره بذلك فلمّا أَتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى

بَعثك بالحَقّ ما جئتُ حتى تركتُها كأنّها جَمَلٌ أَجْرَبُ قال فبَرّك النبى صلى الله عليه وسلم على خيلِ احْمَس ورجالها خمسَ مَرّات ، ٦٣ بابُ غزوة ذات السلاسل وهى غزوة لَخْم وجُذام قاله اسمعيل بن ابى خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هى بلادُ بَلِيّ وعُذْرَةَ وبنى القَيْن حدثنا اسحق قال حدثنا خالد عن خالد الحَذّاء عن ابى عثمن أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث عمرو بن العاص على جَيْش ذاتِ السلاسل قال فأَتيتُه فقلتُ اىُّ الناس أَحَبُّ اليك قال عائشةُ قلتُ من الرجال قال ابوها قلتُ ثم مَن قال عُمر فعَدّ رجالا فسكتُّ مخافةَ أن يَجعلنى فى آخرهم ، ٦٤ بابُ ذهاب جَرير الى اليمن حدثنى عبد الله بن ابى شيبة العَبْسىّ قال حدثنا ابنُ ادريس عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن جرير قال كنتُ باليمن فلَقيتُ رجلَيْن من اهل اليَمن ذا كَلاعٍ وذا عَمْرٍو فجعلتُ أُحدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عَمْرٍو لَئِن كان الذى تَذكر من أَمْرِ صاحبك لقد مَرّ على أَجَله مُنْذُ ثلث وأَقبلا معى حتى اذا كُنّا فى بعض الطريق رُفع لنا رَكْبٌ من قِبَل المدينة فسألناهم فقالوا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واستُخْلِف ابو بكر والناسُ صالحون فقالا أَخبرْ صاحبَك أنّا قد جئنا ولعلّنا سنعود إن شآء الله ورَجعا الى اليمن فأخبرتُ ابا بكر بحديثهم قال أَفلا جئتَ بهم فلمّا كان بعدُ قال لى ذو عَمْرٍو يا جريرُ إنّ بك عَلَيّ كرامةً وإنّى مُخْبِرك خَبَرا إنكم مَعْشَرَ العرب لَن تزالوا بخير ما كنتم اذا هَلك اميرٌ تأمّرتم فى آخَرَ فاذا كانت بالسيف كانوا مُلوكا يَغضبون غَضَبَ الملوك ويَرْضَون رضاءَ الملوك ، ٦٥ بابُ غزوة سِيف البَحْر وهم يتلقّون عِيرًا لقُريش واميرهم ابو عُبيدة ابن الجَرّاح حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن وَهْب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله انّه قال لمّا بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَعْثا قِبَل الساحل وأَمّر عليهم ابا عُبيدة ابن الجَرّاح وهم ثلث مائة فخرجْنا فكنّا ببعض الطريق

فَنِىَ الزادُ فأمر ابو عُبيدة بأزواد الجيش فجُمع فكان مِزْوَدَىْ تَمْرٍ فكان يقوّتُنا كلّ يوم قليلا قليلا حتى فَنِىَ فلم يكن يُصيبُنا الّا تَمْرةٌ تَمْرةٌ فقلتُ ما تُغْنِى عنكم تَمرةٌ فقال لقد وجَدْنا فَقْدَها حين فَنِيَت ثم انتهَيْنا الى البَحْر فاذا حُوتٌ مثلُ الظَّرِب فأكل منه القومُ ثمانى عشرةَ ليلةً ثم أَمَرَ ابو عُبيدة بضِلَعَيْن من أضلاعه فنُصِبا ثم أَمَر براحلةٍ فرُحِلَتْ ثم مَرّتْ تحْتَهما فلم تُصِبْهما، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الذى حَفِظْناه من عمرو بن دينار سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول بَعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب واميرُنا ابو عُبيدة بن الجرّاح نَرصُد عيرَ قُريش فأقَمْنا بالساحل نصْفَ شَهْرٍ فأصابَنا جُوعٌ شديدٌ حتى أكَلْنا الخَبَطَ فسُمّى ذلك الجيشُ جيشَ الخَبَط فأَلْقَى لنا البحرُ دابّةً يقال لها العَنْبَرُ فأكلْنا منه نصْفَ شَهْرٍ وادّهَنّا من وَدَكه حتى ثابتْ الينا أجسامُنا فأخذ ابو عُبيدة ضِلَعا من أضلاعه فنَصبه فعَمد الى أطْول رجل معه قال سفين مَرّةً ضِلَعا من أضلاعه وأَخذ رَجُلا وبعيرا فمَرّ تحتَه فقال جابر وكان رجلٌ من القوم نحر ثلثَ جزائر ثم نحر ثلثَ جزائرَ ثم نحر ثلثَ جزائرَ ثُمّ إنّ أبا عُبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح أنّ قيس بن سَعْد قال لابيه كنتُ فى الجيش فجاعوا قال انحرْ قال نحرتُ قال ثم جاعوا قال انحرْ قال نحرتُ قال ثم جاعوا قال انحرْ قال نحرتُ قال ثم جاعوا قال انحرْ قال نُهِيتُ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جُريج قال اخبرنى عمرو أنّه سَمع جابرا يقول غزونا جيشَ الخَبَط وأُمّر ابو عُبيدة فجُعْنا جُوعا شديدا فألقى لنا البَحْرُ حُوتا ميّتا لم يُرَ مثلُه يقال له العنبرُ فأكلْنا منه نصفَ شَهْرٍ فأخذ ابو عبيدة عَظْما من عظامه فمرّ الراكبُ تحته واخبرنى ابو الزُبَيْر أنه سَمع جابرا يقول قال ابو عُبيدة كُلوا فلمّا قدمْنا المدينةَ ذكرْنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كُلوا رِزْقًا أَخرجه اللهُ أَطْعِمُونا إن كان معكم فأتاه بعضُهم بعُضْوٍ فأكله، ٦٦ باب حَجّ ابى بكرٍ بالناس فى سنة

تِسْع حدثنى سليمن بن داود ابو الرَّبيع قال حدثنا فُلَيْح عن الزهرى عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ ابا بكر بَعثه فى الحَجّة الّتى أمّره النبىّ صلى الله عليه وسلم عليها قبل حَجّة الوداع يومَ النَّحْر فى رَهْط يُؤَذِّن فى الناس أن لا يَحُجّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يطوفَنّ بالبيت عُرْيانٌ، حدثنى عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيلُ عن ابى اسحق عن البراء قال آخِرُ سورة نزلتْ كاملةً بَرآءةُ وآخِرُ آية نزلت خاتمةُ سورة النسآء يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فى الكَلَالَةِ، ٦٧ باب وَفْد بنى تَميم حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن ابى صَخْرةَ عن صفوان بن مُحْرِز المازنىّ عن عمران بن حُصَين قال أَتَى نَفَرٌ من بنى تميم النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال اقْبَلوا البُشْرَى يا بنى تميم قالوا يا رسولَ الله قد بَشَّرْتَنا فأَعْطِنا فرُوِى ذلك فى وَجْهه فجآء نَفَرٌ من اليَمَن فقال اقْبَلوا البُشْرَى اذْ لم يَقْبَلْها بنو تميم قالوا قد قَبِلْنا يا رسول الله، ٦٨ باب غزوة عُيَيْنة قال ابن اسحق غزوةُ عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر بنى العَنْبَر من بنى تَميم بَعثه النبىّ صلى الله عليه وسلم اليهم فأَغار وأصاب منهم ناسا وسَبى منهم نسآء حدثنا زهير بن حَرْب قال حدثنا جرير عن عُمارة بن القَعقاع عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال لا أَزالُ أُحِبُّ بنى تميم بعد ثلث سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُها فيهم هم أَشَدُّ أُمّتى على الدجال وكانت فيهم سَبِيّةٌ عند عائشة فقال أَعْتِقيها فانّها من ولد اسمعيل وجاءتْ صدقاتُهم فقال هذه صدقاتُ قومٍ او قَوْمى، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُريج اخبرهم عن ابن ابى مُلَيْكة أنّ عبد الله بن الزبير اخبرهم انّه قدم رَكْبٌ من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أَمِّر القعقاع بن مَعْبَد بن زُرارة قال عُمر بل أَمِّر الأقرع بن حابس قال ابو بكر ما أردتَ الّا خِلافى قال عُمر ما أردتُ خِلافَك فتماريا حتى ارتفعتْ أصواتُهما فنزل فى ذلك يا

أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا حَتَّى ٱنْقَضَتْ، ٦٩ باب وَفْد عبد القيس حدثنى اسحق
قال اخبرنا ابو عمر العَقَدِىّ قال حدثنا قُرّة عن ابى جمرة قلتُ لابن عبّاس إنّ لى جَرّة
يعنى جارية تَنْتَبِذُ لى نبيذا فأَشْرَبُه حُلْوا فى جَرّ إن اكثرتُ منه فجالستُ القومَ فأطلتُ
الجلوسَ خَشِيتُ أن أفتضح فقال قَدم وَفْدُ عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بالقوم غيرَ خزايا ولا نَدَامَى فقالوا يا رسول الله إنّ بيننا وبينك المشركين
ومُضر وإنّا لا نصلُ اليك الّا فى أشهُر الحُرُم حَدِّثْنا بجُمَل من الأَمْرِ إن عَمِلْنا به دخَلْنا
الجنّة ونَدعو به مَن ورآءنا قال آمُرُكم بأربع وأنهاكم عن أَرْبع الايمانُ بالله هَلْ تدرون ما
الايمانُ بالله شَهادةُ أن لا اله الّا الله وإقامُ الصلوة وإيتآء الزكوة وصومُ رمضان وأن تُعْطوا
من المغانم الخُمُسَ وأنهاكم عن اربع ما انتُبِذ فى الدّبّآء والنَّقير والحَنْتَم والمزفّت، حدثنا
سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ابى جَمْرة قال سمعتُ ابن عبّاس يقول
قَدم وَفْد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انّا هذا الحَىّ
من ربيعة وقد حالتْ بيننا وبينك كفّارُ مُضَر فلسْنا نَخْلُص اليك الّا فى شَهْر حرام فمُرْنا
بأشيآء نَأْخُذ بها ونَدْعو اليها مَن ورآءنا قال آمُرُكم بأربع وأنهاكم عن اربع الايمانُ بالله
شهادةُ أن لا اله الّا اللهُ وعَقَدَ واحدةً وإقامُ الصلوة وإيتآء الزكوة وأن تُؤدّوا خُمْسَ
ما غَنِمْتم وأنهاكم عن الدُّبّآء والنّقير والحَنْتَم والمزفّت، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا
ابنُ وَهْب قال اخبرنى عَمْرو وقال بكر بن مُضَر عن عمرو بن الحارث عن بُكَيْر انّ كُرَيْبا
مولى ابن عبّاس حَدّثه أنّ ابن عبّاس وعبد الرحمن بن أَزْهَر والمِسْوَر بن مَخْرَمة أرسلوا
الى عائشة فقالوا اقرأْ عليها السلامَ منّا جميعا وسَلْها عن الركعتين بعد العَصْر فإنّا أُخْبِرْنا
أنّك تُصَلّيها وقد بَلغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عبّاس وكنتُ
أَضْرِب مع عُمر الناسَ عنهما قال كُرَيْب فدخلتُ عليها وبلّغتُها ما ارسلونى فقالتْ سَلْ أُمّ

سَلمة فأَخبَرْتُهم فرَدّونى الى أُمّ سَلمة بمثل ما أَرسلونى الى عائشة فقالت أُمّ سلمة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَنهى عنهما وانّه صَلّى العَصْرَ ثمّ دَخل علَىّ وعندى نِسْوةٌ من بنى حَرام من الانصار فصَلّاهما فأرسلتُ اليه الخادمَ فقلتُ قومى الى جَنْبه فقولى تقول أُمّ سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الَمْ أَسْمَعْك تَنْهَى عن هاتَيْن الركعتَيْن فأَراك تُصَلّيهما فإن أشار بيده فاستأخِرى ففعلَت الجاريةُ فأشار بيده فاستأخرتْ عنه فلمّا انصرف قال يا بنتَ ابى أُميّةَ سألتِ عن الركعتَيْن بعد العَصْر وانّه أتانى أُناسٌ من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشَغلونى عن الركعتَيْن اللتَيْن بعد الظهر فهُما هاتانِ ، حدّثنى عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدّثنا ابو عامر عبد الملك قال حدّثنا ابرهيم هو ابن طهمان عن ابى جَمْرة عن ابن عبّاس قال اوّلُ جُمعةٍ جُمِّعَتْ بعد جُمعة جُمِّعَتْ فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد عبد القيس بجُواثا من البَحْرَيْن ،

٧٠ بابُ وَفْد بنى حَنيفة وحديثِ ثُمامةَ بن أُثال حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدّثنا الليثُ قال حدّثنى سعيدُ بن ابى سعيد انّه سَمع ابا هريرة قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَل نَجْد فجاءت برجل من بنى حَنيفة يقال له ثُمامةُ بن أُثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثُمامةُ فقال عندى خيرٌ يا محمد إن تَقتلْنى تَقتلْ ذا دَمٍ وإن تُنْعِم تُنْعِمْ على شاكرٍ وان كنتَ تُريد المالَ فسَلْ منه ما شئتَ فتُرِك حتى كان الغَدُ ثم قال له ما عندك يا ثُمامةُ قال ما قلتُ لك إن تُنْعِم تُنْعِم على شاكرٍ فتَرَكه حتى كان بعد الغَد فقال ما عندك يا ثُمامة قال عندى ما قلتُ لك فقال أَطْلِقوا ثُمامةَ فانطلق الى نَخْل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجدَ فقال أَشهدُ أن لا اله الا الله وأنّ محمدا رسول الله يا محمّد والله ما كان على الارض وَجْهٌ أَبْغَضَ الىّ من وَجْهك فقد أَصبح وَجْهُك أَحَبَّ الوجوه الىّ والله ما كان من دين أَبْغَض

الىّ من دينك فأَصبح دينُك أَحَبَّ الدِّينِ الىّ واللهِ ما كان من بَلَد أَبْغَضَ الىّ من بلدك فأَصبح بلدُك احبَّ البلاد الىّ وإنّ خَيْلك اخذتْنى وأنا أُريد العُمْرة فما ذا ترى فبَشّره النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأمره أن يَعتمر فلمّا قَدم مكّةَ قال له قائلٌ صَبَوْتَ قال لا ولكن أَسْلمتُ مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا واللهِ لا تأتيكم من اليمامة حَبّةُ حِنْطة حتى يَأذَن فيها النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن عبد الله بن ابى حُسَين قال حدثنا نافعُ بن جُبَير عن ابن عبّاس قال قَدم مُسَيْلمةُ الكذّابُ على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فجَعل يقول إن جَعل لى محمدٌ الأَمْرَ من بعده تَبِعْتُه وقَدمها فى بَشَرٍ كثير من قومه فأقبل اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابتُ بن قَيس بن شَمّاس وفى يَد رسول الله صلى الله عليه وسلم قِطْعةُ جَريد حتى وَقف على مُسَيْلمة فى اصحابه فقال لو سألتَنى هذه القطعةَ ما أعطيتُكها ولَن تَعْدُوَ أَمْرَ الله فيك ولئن أَدْبرتَ ليَعقِرنّك الله وإنّى لأُراك الذى أُريتُ فيه ما رأيتُ وهذا ثابتٌ يُجيبك عنّى ثمّ انصرف عنه قال ابن عبّاس فسألتُ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انّك أُرَى الذى أُريتُ ما رأيتُ فأخبرنى ابو هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائمٌ رأيتُ فى يَدَىّ سُوارَيْن من ذهب فأَهمّنى شانُهما فأُوحِىَ الىّ فى المنام أن انْفُخْهما فنفختُهما فطارا فأوّلتُهما كذّابَيْن يَخرجان بعدى احدُهما العَنْسىّ والآخَرُ مُسَيْلمة، حدثنى اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبدُ الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام أنّه سمع أبا هُريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أُتيتُ بخزائن الارض فوُضع فى كَفّى سواران من ذهب فكَبُرا علَىّ فأُوحِىَ الىّ أَن انفُخْهما فنفختُهما فذهبا فأوّلتُهما الكذّابَيْن اللَّذَيْن أنا بينهما صاحبَ صَنْعاء وصاحبَ اليمامة، حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال سمعتُ مَهْدىّ ابن ميمون قال سمعتُ ابا رجاء العُطارِدىّ يقول كُنّا نَعْبُد الحَجَرَ فاذا وجَدْنا حجرا هو

أَخْيَرُ منه القيناه فأخذنا الآخَرَ فاذا لم نجد حجرا جَمَعْنا جُثْوَةً من تُراب ثم جِئْنا بالشاة فحلبْنا عليه ثم طُفْنا به فاذا دَخل شهرُ رَجَب قُلْنا مُنْصِلُ الأَسِنّة فلا نَدَعُ رُمْحًا فيه حديدةٌ ولا سَهْما فيه حديدةٌ الا نزعْناه فألقيناه شهرَ رَجَب وسمعتُ أبا رجآء يقول كنتُ يومَ بُعث النبى صلى الله عليه وسلم غُلاما أَرْعَى الابل على أهلى فلمّا سمعْنا بخُروجه فررْنا الى النار الى مُسَيلمة الكذّاب، ٧١ بابُ قِصّة الاسود العَنْسى حدّثنى سعيد بن محمد الجَرْمىّ قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن عُبيدة بن نشيط وكان فى موضع آخر اسمُه عبد الله انّ عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال بَلغنا أنّ مُسَيْلمة الكذابَ قَدم المدينةَ فنزل فى دار بنت الحارث وكان تحتَه ابنةُ الحارث بن كُرَيْز وهى أُمّ عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابتُ بن قَيس ابن شمّاس وهو الذى يقال له خَطيبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يَد رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضِيبٌ فوَقف عليه فكلّمه فقال له مُسَيْلمة إنْ شئتَ خلّيْنا بينك وبين الأمر ثم جعلتَه لنا بعدك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لو سألْتنى هذا القضيبَ ما أَعْطَيْتُكه وانّى لأَراك الذى أُريتُ فيه ما رأيتُ وهذا ثابتُ بن قَيْس وسيُجيبُك عنّى فانصرف النبىّ صلى الله عليه وسلم قال عُبيد الله بن عبد الله سألتُ عبد الله بن عبّاس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكرها فقال ابن عبّاس ذُكر لى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أُريتُ أنّه وُضع فى يدَىّ سواران من ذهب فقطعتُهما وكرهتُهما فأُذن لى فنفختُهما فطار فأوّلتُهما كذّابَيْن يخرجان فقال عُبيد الله احدُهما العَنْسىّ الذى قتله فَيْرُوزُ باليمن والآخَرُ مُسَيْلمةُ الكذّابُ، ٧٢ باب قصّة اهل نَجْران حدّثنى عبّاس بن الحُسَيْن قال حدثنا يحيى بن آدم عن اسرآئيل عن ابى اسحق عن صِلَة بن زُفَر عن حُذَيْفة قال جآء السيّدُ والعاقبُ صاحبا نَجْرانَ الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم يُرِيدانِ أن يُلاعِناه فقال احدُهما لصاحبه لا تفعلْ فوالله لَئِنْ كان نبيّا فلاعنّا لا نُفْلِحُ نحن ولا عَقِبُنا من بعدنا قالا انّا نُعْطِيك ما سألتَنا وابعثْ معنا رجُلا أَمينا ولا تَبعثْ معنا الّا امينا فقال لأَبْعَثَنّ معكم رجُلا أَمينا حَقّ أَمِينٍ حَقّ أَمِينٍ فاستَشرفَ لها اصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قُمْ يا با عُبَيدة ابن الجَرّاح فلمّا قام قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذا امينُ هذه الأُمّة ، حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شُعْبةُ قال سمعتُ ابا اسحق عن صِلة بن زُفَر عن حُذيفة قال جآء اهلُ نجران الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعثْ معنا رجُلا أَمينا فقال لَأَبْعَثَنّ اليكم رجلا امينا حَقّ امينٍ فاستَشرف لها الناسُ فبَعث ابا عُبَيدة ابن الجَرّاح ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قِلابة عن أَنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكُلّ أُمّة امينٌ وأَمينُ هذه الأُمّة ابو عُبيدة ابن الجَرّاح ،

٧٣ بابُ قصّة عُمان والبَحْرَيْن حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين سَمِع ابنُ المُنكَدِر جابرَ بن عبد الله يقول قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لو قد جآء مالُ البحرَيْن لقد أَعْطَيْتُك هكذا وهكذا وهكذا ثلٰثا فلم يَقدم مالُ البَحْرَيْن حتى قُبِض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلمّا قدم على ابى بكر أَمر مُناديًا فنادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم دَيْنٌ او عِدَةٌ فليأتنى قال جابرٌ فجئتُ ابا بكر فأخبرتُه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لو جآء مالُ البحرَيْن أَعْطيتُك هكذا وهكذا وهكذا ثلثا قال فأعطانى قال جابر فلقيتُ ابا بكر بعد ذلك فسألتُه فلم يُعْطِنى ثمّ أتيتُه فلم يُعْطِنى ثمّ أَتيتُه الثالثةَ فلم يُعْطِنى فقلتُ له قد أَتيتُك فلم تُعْطِنى ثمّ أَتيتُك فلم تُعْطِنى ثمّ أتيتُك فلم تُعْطِنى فإمّا أن تُعْطِيَنى وإمّا أن تَبْخَلَ عنّى فقال أَقُلْتَ تَبْخَل عنّى وأَىُّ دآء أَدْوَى من البُخْل قالها ثلثا ما منعتُك من مرّة الّا أنا أُريد أن أُعْطِيَك وعن عمرو عن

محمد بن علىّ قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول جئتُه فقال لى ابو بكر عُدَّها فعددتُّها فوجدتُّها خمسَ مائة فقال خُذْ مِثْلَيها مرّتَيْن ، ٧٤ باب قُدوم الأشعريّين واهل اليمن وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم هُمْ منّى وأنا منهم حدثنا عبد الله بن محمد واسحق بن نَصْر قالا حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابنُ ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابى موسى قال قدمتُ أنا وأخى من اليمن فمكثْنا حِينًا ما نُرَى ابنَ مسعود وأُمّه الّا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولُزومهم له ، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عبدُ السلام عن ايّوب عن ابى قِلابة عن زَهْدَم قال لمّا قدم ابو موسى أَكرم هذا الحَىَّ من جَرْم وانّا لَجُلوسٌ عنده وهو يتغدّى دَجاجا وفى القوم رجلٌ جالسٌ فدعاه الى الغدآء فقال انّى رأيتُه يأكل شيـًٔا فقَذِرْتُه قال هَلُمّ فانّى رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يأكُلُه فقال انّى حَلَفْتُ أن لا آكُلَه فقال هَلُمّ أُخبِرْك عن يمينك انّا أَتينا النبىَّ صلى الله عليه وسلّم نفرٌ من الاشعريّين فاستحمَلْناه فأَبَى أن يحملنا فاستحمَلْناه فحَلف أن لا يحملنا ثمّ لم يَلبث النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن أُتِىَ بنَهْب ابِلٍ فأَمر لنا بخَمْس ذَوْد فلمّا قبضْناها قُلْنا تغفّلْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم يمينَه لا نُفْلِح بعدَها أبدًا فأتيتُه فقلتُ يا رسول الله انّك حلفتَ أن لا تَحملنا وقد حَمَلْتَنا قال أَجَلْ ولكن لا أَحْلِفُ على يَمين فأَرَى غيرَها خيرا منها الّا أَتيتُ الذى هو خيرٌ منها ، حدثنى عمرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو صَخْرة جامع بن شَدّاد قال حدثنا صفوان بن مُحْرِز المازنىّ قال حدثنا عمرانُ بن حُصَين قال جـآءتْ بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَبْشِروا يا بنى تَميم قالوا أَمّا اذْ بشّرتَنا فأَعطِنا فتغيّر وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجـآء ناسٌ من اهل اليمن فقال اقبلوا البُشْرَى اذْ لم يَقبلها بنو تميم قالوا قد قبلْنا يا رسول الله ، حدثنا عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدثنا وَهْب

ابن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمانُ هٰهنا فأشار بيده الى اليمن والجفآءُ وغِلَظُ القلوب فى الفَدَّادين عند اصول أذناب الابل حيث يَطْلُعُ قَرْنا الشيطان ربيعةَ ومُضَر، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شعبة عن سليمن عن ذَكْوان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم اهلُ اليمن هم أرَقُّ افئدةً وألْيَنُ قلوبا الايمانُ يمانٍ والحكمة يمانيةٌ والفَخْرُ والخُيَلآءُ فى اصحاب الابل والسكينةُ والوقارُ فى اهل الغنم وقال غُنْدَرٌ عن شعبة عن سليمن سمعتُ ذكوانَ عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا اسمعيل قال حدثنا أخى عن سليمن عن ثور بن زيد عن ابى الغَيْث عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمانٍ والفِتْنة هٰهنا وهٰهنا يَطلع قَرْنُ الشيطان، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم اهلُ اليمن اضعفُ قلوبا وأرَقُّ افئدة الفِقْهُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ، حدثنا عبدانُ عن ابى حَمْزة عن الأعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كنّا جلوسا مع ابن مسعود فجآء خبّابٌ فقال يا با عبد الرحمن أيَسْتطيع هٰؤلآء الشبابُ أن يَقْرَؤوا كما تَقرأُ قال أما إنّك ان شئتَ أمرتُ بَعْضَهم فيقرأُ عليك قال اجَلْ قال اقْرأْ يا علقمة فقال زيد بن حُدَير اخو زياد بن حُدَيْر أتأمر علقمة أن يَقرأَ وليس بأقرئنا قال أما انّك ان شئتَ اخبرتُك بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى قومك وقومه فقرأتُ خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحْسن قال عبدُ الله ما أقرأُ شيئًا الّا وهو يقرؤه ثم التفت الى خَبّاب وعليه خاتم من ذهب فقال الم يَأْن لهذا الخاتم أن يُلْقى قال امّا انّك لَن تراه علىّ بعد اليوم فألقاه رواه غندرٌ عن شعبة، ٧٥ باب قصّة دوس والطُّفَيْل بن عمرو الدوسى حدثنا ابو نُعيم قال

حدثنا سفين عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال جآء الطُّفَيْل ابن عمرو الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنّ دوسا قد هلكتْ عصَتْ وأُبتْ فادعُ الله عليهم فقال اللهمّ اهد دوسا وأْتِ بهم ، حدثنى محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابى هريرة قال لمّا قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم قلتُ فى الطريق

يا ليلةً من طُولِها وعنائها   على أنّها من دارة الكفْرِ نجّتِ

وأَبَق لى غُلام فى الطريق فلمّا قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعتُه فبينا أنا عنده اذْ طلع الغُلامُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غُلامُك فقال هو لوَجْه الله فأعتقه ، ٧٦ باب وفد طيّء وحديث عَدِيّ بن حاتم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حُرَيْث عن عَدِيّ ابن حاتم قال أَتَيْنا عُمَرَ فى وَفْد فجعل يَدْعو رجلا رجُلا يُسَمّيهم فقلتُ أمَا تَعْرِفُنى يا امير المؤمنين قال بلى أَسلمتَ اذْ كفروا وأَقبلتَ اذْ أَدْبروا ووَفيتَ اذْ غَدروا وعَرفتَ اذْ أَنكروا فقال عَدِيّ فلا أُبالى إذًا ، ٧٧ باب حَجّة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزبير عن عائشة رضها قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع فأَهْلَلْنا بعمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كان معه هَدْىٌ فلْيُهِلّ بالحجّ مع العمرة ثمّ لا يَحِلّ حتى يَحِلّ منهما جميعا فقدمتُ معه مكّة وأنا حائضٌ ولم أَطُفْ بالبيت ولا بين الصّفا والمَرْوة فشكوتُ ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انْقُضى راسَكِ وامتَشِطى وأَهِلّى بالحجّ ودَعِى العمرةَ ففعلتُ فلمّا قَضَيْنا الحجّ أَرْسلَنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابى بكر الى التّنْعيم فاعتمرتُ فقال هذه مكانُ عُمْرتِك قالت فطاف الذين أَهَلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمَرْوة ثمّ حَلّوا ثمّ طافوا طوافا آخر بعد أن رَجعوا من

مِنًى وأمّا الذين جمعوا الحجّ والعُمْرة فانّما طافوا طوافا واحدا، حدثنى عمرو بن علىّ قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جُرَيج قال حدثنى عطاء عن ابن عبّاس اذا طاف بالبيت فقد حلّ فقلتُ من أَيْن قال هذا ابن عبّاس قال من قول الله سبحانه ثمّ محِلُّها الى البيت العَتيق ومن أَمْر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابَه أن يحِلّوا فى حَجّة الوداع قلتُ انّما كان ذلك بعد المعرَّف قال كان ابن عبّاس يراه قبلُ وبعدُ، حدثنى بيان قال حدثنا النضْرُ قال اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعتُ طارق بن شهاب عن ابى موسى الاشعرىّ قال قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم بالبَطْحاء فقال احَجَجْتَ قلتُ نعمْ قال كيف أَهْلَلْتَ قلتُ لَبّيكَ بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طُفْ بالبَيْت وبالصفا والمَرْوة ثمّ حِلّ فطُفْتُ بالبيت وبالصفا والمَرْوة وأَتيتُ امْرأةً من قيس ففَلَتْ راسى، حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا أَنَس بن عِياض قال حدثنا موسى ابن عُقْبة عن نافع أنّ ابن عُمر اخبره أنّ حَفْصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته انّ النبى صلى الله عليه وسلم أَمر ازواجه أن يَحْلِلْن عامَ حَجّة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لَبّدتُّ راسى وقلّدتُّ هَدْيِى فلستُ أَحِلُّ حتى أَنْحر هَدْيِى، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعىّ قال اخبرنى ابن شهاب عن سليمن بن يسار عن ابن عبّاس أنّ آمرأةً من خَثْعم استَفْتَت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع والفَضْل بن عبّاس رديفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ فريضةَ الله على عباده أَدركتْ ابى شيخا كبيرا لا يَستطيع أن يَستوِى على الراحلة فهل يَقضى أن أَحُجّ عنه قال نعمْ، حدثنى محمد قال حدثنا سُرَيج بن النعمن حدثنا فُليح بن سليمن قال حدثنا نافع عن ابن عُمر قال أَقبل النبىّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْح وهو مُرْدِفٌ أُسامةَ على القَصْواء ومعه بلالٌ وعثمن بن طلحة

حتى أَناخ عند البيت ثم قال لعثمن ائتنا بالمِفْتَاح فجآءه بالمِفْتَاح ففَتَح له البابَ فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وأُسامةُ وبلالٌ وعثمن ثم أَغلقوا عليهم البابَ فمَكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناسُ الدُّخولَ فسبقْتُهم فوجدتُ بلالا قائما وراءَ الباب فقلتُ له أَين صلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذَيْنِك العمودَيْن المقدَّمَيْن وكان البيتُ على ستّة أَعْمدة شَطْرَيْن صلّى بين العَمودَيْن من الشَّطْر المقدَّم وجَعل بابَ البيت خَلْفَ ظَهْره واستقبل بوَجْهه الذى يَستقبلك حين تلجُ البيتَ بينه وبين الجدار قال ونَسيتُ أن أَسْأَله كم صلّى وعند المكان الذى صلّى فيه مرمرة حَمْرآء، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنى عروة بن الزبير وابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرَتْهما أنّ صفيّة بنت حُيَىّ زوج النبى صلى الله عليه وسلم حاضتْ فى حَجّة الوداع فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَحابِسَتُنا هى فقلتُ إنّها قد أَفاضتْ يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم فَلْتَنْفِرْ، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنى عمرو بن محمد أنّ أَباه حدّثه عن ابن عُمر قال كُنّا نتحدّث بحجّة الوداع والنبىّ صلى الله عليه وسلم بين أَظْهُرنا فلا نَدْرى ما حَجّة الوداع فحَمد اللهَ وأَثنى عليه ثم ذَكر المَسيحَ الدجّالَ فأَطْنب فى ذِكْره وقال ما بَعث اللهُ من نَبىّ الّا أَنذره أُمّتَه أَنذره نُوحٌ والنّبيّون من بعده وإنّه يَخرج فيكم فما خَفى عليكم من شانه فليس يَخفى عليكم إنّ رَبّكم ليس على ما يَخفى عليكم ثلثا إنّ رَبّكم ليس بأَعْوَر وإنّه أَعْوَرُ العين اليُمْنى كأَنّ عينه عِنَبةٌ طافيةٌ أَلَا إنّ اللهَ حَرّم عليكم دمآءكم وأَموالَكم كحُرْمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا أَلَا هَلْ بَلّغتُ قالوا نعمْ قال اللهمّ اشهَدْ ثلثا وَيْلَكم او وَيْحَكم انظُروا لا تَرجعوا بعدى كُفّارا يَضربُ بعضُكم رقابَ بعض، حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحق

قال حدثنى زيد بن أرقم انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرةَ غزوة وانّه
حجّ بعد ما هاجر حجّةً واحدةً لم يحجّ بعدها حجّةَ الوداع قال ابو اسحق وبمكّة أُخرى ،
حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن علىّ بن مُدْرِك عن ابى زُرْعة بن عمرو بن
جرير عن جرير أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فى حجّة الوداع لجرير استنصت الناسَ
فقال لا ترجعوا بعدى كُفّارا يضرب بعضكم رقابَ بعض ، حدثنا محمد بن المثنى قال
حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا ايّوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمانُ قد استدار كهيئته يومَ خلق الله السموات والارض
السنةُ اثنا عشر شهرا منها اربعةٌ حُرُم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ورجبُ
مُضَر الذى بين جُمادى وشعبان أىُّ شهر هذا قلنا اللهُ ورسولُه أعلمُ فسكت حتى ظننّا
أنّه سيُسمّيه بغير اسمه قال أليس ذا الحجّة قلنا بلى قال أىُّ بلد هذا قلنا اللهُ ورسوله
أعلمُ فسكت حتى ظننّا أنّه سيُسمّيه بغير اسمه قال أليس البلدةَ قلنا بلى قال فأىُّ يوم
هذا قلنا اللهُ ورسوله اعلم فسكت حتى ظننّا أنّه سيُسمّيه بغير اسمه قال أليس يومَ
النَّحْر قلنا بلى قال فإنّ دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرامٌ
كحُرْمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربّكم فيسألكم عن أعمالكم
الا فلا ترجعوا بعدى ضُلّالا يضرب بعضكم رقابَ بعض ألا ليُبلّغ الشاهدُ الغائبَ فلعلّ
بعضَ مَن يبلغه أن يكون أوعى له من بعض مَن سمعه فكان محمدٌ اذا ذكره يقول صدق
النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلّغتُ مرّتين ، حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا سفين الثّورىُّ عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أنّ ناسا من اليهود
قالوا لو نزلتْ هذه الآيةُ فينا لاتّخذنا ذلك اليومَ عيدا فقال عُمر أيّةُ آية فقالوا اليومَ
اكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتى ورضيتُ لكم الاسلامَ دينًا فقال عُمر انّى لأعلمُ

أَىَّ مكانٍ أُنزِلتْ أُنْزِلتْ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واقِفٌ بعرفةَ، حدثنا عبدُ الله ابن مَسْلمة عن مالك عن ابى الأَسْوَد محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عُرْوة عن عائشة قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنّا مَن أَهَلّ بعُمرة ومنّا مَن أَهَلّ بحَجّة ومنّا مَن أَهَلّ بحَجّ وعُمْرة وأَهَلّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالحَجّ فأمّا مَن أَهَلّ بالحجّ او جمع الحَجّ والعُمْرة فلم يَحِلّوا حتى يوم النَّحْر، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع، حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك مثلَه، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال حدثنا ابن شهاب قال حدثنا عامر بن سَعْد عن أَبيه قال عادنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع من وَجَع أَشْفيتُ منه على الموت فقلتُ يا رسول الله بَلَغ بى من الوَجَع ما ترى وأنا ذو مالٍ ولا يَرِثُنى الّا بنتٌ لى واحدةٌ فأتصدّقُ بثُلُثَىْ مالى قال لا قلتُ أفأتصدّقُ بشَطْره قال لا قلتُ فالثُّلُثُ قال الثُّلُثُ والثُّلُثُ كثيرٌ وإنّك أن تَذَر وَرَثَتَك أَغنياءَ خيرٌ من أن تَذَرهم عالةً يتكفّفون الناسَ ولستَ تُنْفِق نَفَقةً تبتغى بها وجهَ الله الّا أُجِرْتَ بها حتى اللُّقْمة تجعلها فى آمرأتك قلتُ يا رسول الله أُخَلَّف بعد أصحابى قال إنّك لن تُخَلَّف فتعملَ عَمَلا تبتغى بها وجهَ الله الّا ازددتَ به درجةً ورِفْعةً ولعلّك تُخَلَّف حتى يَنتفع بك أقوامٌ ويُضَرّ بك آخرون اللهمّ أَمْضِ لأصحابى هجرتَهم ولا تَرُدّهم على أَعقابهم لكن البائسُ سعد بن خولةَ رَثَى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُوفّى بمكة، حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع أنّ ابن عُمر اخبرهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلق راسَه فى حَجّة الوداع، حدثنا عُبَيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جُرَيج قال اخبرنى موسى ابن عُقْبة عن نافع اخبره ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حَلق فى حَجّة الوداع

وأُناس من اصحابه وقصّر بعضهم، حدثنا يحيى بن قَزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عُبَيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس اخبره أنه أقبل يَسير على حِمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمِنًى فى حجّة الوداع يصلّى بالناس فسار الحمارُ بين يدى بعض الصفّ ثم نزل عنه فصفّ مع الناس، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى قال سُئل أُسامةُ وأنا شاهدٌ عن سَيْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّته فقال العَنَقَ فاذا وَجد فَجْوةً نَصّ، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدىّ بن ثابت عن عبد الله ابن يزيد الخَطْمىّ أنّ ابا ايوب اخبره انه صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع المغربَ والعشاءَ جميعا، ٧٨ باب غزوة تبوك وهى غزوة العُسْرة حدثنا محمد ابن العَلاء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال أرسلنى اصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحُمْلانَ لهم اذْ هم معه فى جيش العُسْرة وهى غزوة تبوك فقلتُ يا نبىَّ الله إنّ أصحابى ارسلونى اليك لتَحْملهم فقال والله لا أَحْمِلُكم على شىء ووافقتُه وهو غَضْبانُ ولا أَشْعر ورجعتُ حَزِينا من مَنْع النبى صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم وَجد فى نَفْسه عَلَىّ فرجعتُ الى أصحابى فاخبرتُهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم أَلْبَثْ الّا سُوَيْعةً اذْ سمعتُ بلالا ينادى أَيْنَ عبد الله بن قيس فأَجَبْتُه فقال أَجِبْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدعُوك فلمّا أتيتُه قال خُذْ هاتَيْن القرينتَيْن وهذَيْن القرينَيْن لستّة أَبْعرة ابتاعهنّ حينئذ من سَعْد فانطلقْ بهنّ الى اصحابك فقُلْ انّ الله او قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهنّ فانطلقتُ اليهم بهنّ فقلتُ إنّ النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا أَدَعُكم حتى يَنطلق معى بعضكم

الى مَن سَمع مقالةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَظُنّوا أنّى حدّثتُكم شيئا لم يَقُلْه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى والله إنّك عندنا لمصدَّق ولنَفْعلنّ ما أَحْبَبْتَ فانطلق ابو موسى بنَفَرٍ منهم حتى أَتَوا الذين سَمِعوا قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْعَه إيّاهم ثم إعطاءَهم بعدُ فحدّثوهم بمثل ما حدّثهم به ابو موسى، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحَكَم عن مُصْعب بن سَعْد عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليًّا فقال أتُخَلِّفنى فى الصبيان والنساء قال ألا تَرْضى أن تكون منّى بمنزلة هرون من موسى الّا أنّه ليس نبىٌّ بعدى وقال ابو داودَ حدثنا شعبة عن الحَكَم قال سمعتُ مصعبا، حدثنى عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنى ابن جُرَيج قال سمعتُ عطاء يُخْبِر قال اخبرنى صفوان بن يَعْلَى ابن اميّة عن ابيه قال غزوتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم العُسْرة قال كان يَعْلَى يقول تلك الغزوة أَوْثَق اعمالى عندى قال عطاء فقال صفوان قال يَعْلى فكان لى أَجيرٌ فقاتل انسانا فعَضّ احدُهما يدَ الآخَر قال عطاء فلقد اخبرنى صفوانُ أيّهما عَضّ الآخَر فنَسِيتُه قال فانتزع المعضوضُ يدَه من فى العاضّ فانتزع احدى ثنيّتَيْه فأتيا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيّتَه قال عطاء وحسبتُه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أَفَيَدَعُ يدَه فى فيك تَقْضَمُها كأنّها فى فى فَحْل يَقْضمها، ٧٩ باب حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أنّ عبد الله بن كعب وكان قائدَ كعب من بنيه حين عَمِىَ قال سمعتُ كعبَ بن مالك يحدّث حين تخلّف عن قصّة تبوك قال كعب لم أتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير أنّى كنتُ تخلّفتُ فى غزوة بَدْر ولم يُعاتَب احدٌ تخلّف عنها انّما خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ غيرَ قُرَيش حتى جَمع اللهُ بينهم وبين عدوّهم على غير ميعاد ولقد شهدتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ العَقَبة حين تواثقْنا على الاسلام وما أُحِبّ أنّ لى بها مَشهَدَ بَدْرٍ وإن كانت بدر أَذكر فى الناس منها كان من خَبَرى أنّى لم أكنْ قطّ أقوى ولا أَيْسَرَ حين تخلّفتُ عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعتْ عندى قبله راحلتان قطّ حتى جمعتُهما فى تلك الغزاة ولم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُريد غزوةً الا وَرّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوةُ غزاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حَرّ شديد واستقبل سَفَرا بعيدا ومَفازا وعدُوّا كثيرا فجَلّى للمسلمين أمْرَهم ليتأهّبوا أُهْبَةَ غزوِهم فأخبرهم بوَجْهه الذى يُريد والمُسْلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرٌ لا يَجمعهم كتابٌ حافظ يريد الديوانَ قال كعبٌ فما رجُلٌ يريد أن يتغيّب الّا ظنّ أنه سيَخفَى له ما لم يَنزِلْ فيه وَحْىُ الله وغزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوةَ حين طابت الثمارُ والظِّلالُ وتجهّز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطَفِقْتُ أغْدو لكَىْ أتجهّز معهم فأرجع ولم أَقضِ شيئًا فأقول فى نَفْسى أنا قادرٌ عليه فلم يزلْ يتمادى بى حتى اشتدّ بالناس الجِدُّ فأصْبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أَقضِ من جَهازى شيئًا فقلتُ أتجهّز بعده بيومٍ او يومَيْن ثم أَلْحَقُهم فغدوتُ بعد أن فصلوا لأتجهّز فرجعتُ ولم أَقضِ شيئًا ثم غدوتُ ثم رجعتُ ولم أَقضِ شيئًا فلم يزل بى حتى اسرعوا وتفارطَ الغَزْوُ وهَمَمْتُ أن أرتحل فأُدْرِكهم وليتنى فعلتُ فلم يقدَّر لى ذلك فكنتُ اذا خرجتُ فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطُفْتُ فيهم أَحْزَنَنى أنّى لا أَرَى الّا رجلا مغموصا عليه النِّفاقُ او رجُلا ممّن عَذر اللهُ من الضُّعفآء ولم يَذكُرْنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالسٌ فى القوم بتبوك ما فعل كعبُ بن مالك فقال رجُلٌ من بنى سَلِمة يا رسول الله حَبسه

بُرْداه ونَظَرُه في عِطْفه فقال مُعاذ بن جَبَل بِئْسَ ما قُلْتَ واللهِ يا رسول الله ما عَلِمْنا عليه الّا خيرا فسَكَت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعبُ بن مالك فلمّا بلغني انّه تَوَجّه قافلا حضرني هَمّي وطَفِقْتُ أتذكّر الكَذِبَ وأقول بما ذا أَخْرُجُ من سَخَطه غدا واستعنتُ على ذلك بكُلّ ذى رأى من اهلى فلمّا قيل إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظَلّ قادما زاح عنّى الباطلُ وعرفتُ أنّى لن أَخْرُج منه أبدًا بشىء فيه كَذِبٌ فأجمعتُ صِدْقَه وأَصْبَح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سَفَر بدأ بالمَسْجد فيَركع فيه ركعتَيْن ثمّ جلس للناس فلمّا فعل ذلك جآءه المخلّفون فطَفِقوا يَعتذِرون اليه ويَحْلِفون له وكانوا بِضْعةً وثمانين رجلا فقَبِل منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلانيتَهم وبايعهم واستَغْفر لهم ووَكَل سرائرَهم الى الله فجئتُه فلمّا سلّمتُ عليه تبسّم تبسُّمَ المُغْضَب ثمّ قال تعالَ فجئتُ أمْشى حتى جلستُ بين يديه فقال لى ما خلّفك الم تكن قد ابتعتَ ظَهْرَك فقلتُ بلى إنّى والله يا رسول الله لو جلستُ عند غيرك من اهل الدنيا لرأيتُ أن سأخرج من سَخَطه بعُذْر ولقد أُعطيتُ جَدَلا ولكنّى والله لقد علمتُ لئن حدّثتُك اليومَ حديثَ كَذِب ترْضَى به عنّى لَيُوشِكَنّ اللهُ أن يُسْخِطك علىّ ولئن حدّثتُك حديثَ صِدْق تَجِدُ علىّ فيه إنّى لأرجو فيه عَفْوَ الله لا واللهِ ما كان لى من عُذْر واللهِ ما كنتُ قطّ أقْوَى ولا أيْسَرَ منّى حين تخلّفتُ عنك فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّا هذا فقد صَدَق فقُمْ حتى يَقضى اللهُ فيك وثار رجالٌ من بنى سَلِمة فاتّبعونى فقالوا لى واللهِ ما عَلِمناك كنتَ أذْنبْتَ ذَنْبًا قبل هذا ولقد عجزتَ ان لا تكون اعتذرْتَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلّفون قد كان كافيَك ذَنْبَك استغفارُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنّبوننى حتى أردتُ أن أرجع فأُكذّبَ نفسى ثم قلتُ لهم هل لَقِىَ هذا مَعِى احدٌ قالوا نَعَمْ رجُلان قالا مثْلَ ما قلتَ فقيل لهما

مثلُ ما قيل لك فقلتُ مَن هُما قالوا مُرارةُ بن الربيع العَمْرىّ وهلال بن أُميّةَ الواقفىّ فذكروا لى رَجُلَيْن صالحَيْن قد شهدا بدْرا فيهما أُسْوةٌ فَمضيتُ حين ذكروهما لى ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُسْلمين عن كلامنا أيُّها الثلثة من بين مَن تخلّف عنه فاجتنبَنا الناسُ فتغيّروا لنا حتى تنكّرتْ فى نَفْسى الارضُ فما هى التى أَعرِفُ فلبِثْنا على ذلك خمسين ليلةً فأمّا صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيان وأمّا أنا فكنتُ أشبَّ القومِ وأجْلَدَهم وكنتُ أَخْرج فأشهَدُ الصلوةَ مع المسلمين واطوف فى الأسواق ولا يكلّمنى احدٌ وآتِى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأُسَلّمُ عليه وهو فى مَجْلسه بعد الصلوة فأقولُ فى نفسى هل حرّك شفتَيْه بردّ السلام علىّ ام لا ثمّ أُصَلّى قريبا منه فأُسارِقُه النَّظَر فاذا أَقْبَلْتُ على صلوتى أقبل الىّ فاذا التفتُّ نحوه أَعرض عنّى حتى اذا طال علىّ ذلك من جَفْوة الناس مشيتُ حتى تسوّرتُ جِدارَ حائط ابى قتادة وهو ابنُ عمّى وأحَبُّ الناس الىّ فسلّمتُ عليه فوالله ما ردّ علىّ السلامَ فقلتُ يا با قتادة أَنْشُدُك بالله هل تَعلمنى أُحبّ الله ورسولَه فسكت فعُدتُّ له فنَشدتُّه فسكت فعُدتُّ له فنشدتُّه فقال اللهُ ورسولُه أعْلَمُ ففاضت عيناى وتولّيتُ حتى تسوّرتُ الجدارَ قال فبينا أنا أَمْشى بسوق المدينة اذا نبطىٌّ من أنباط اهل الشام ممّن قدم بالطعام يَبيعُه بالمدينة يقول مَن يَدُلّ على كعب بن مالك فطفق الناسُ يُشيرون له حتى اذا جآءنى دفع الىّ كتابا من مَلِك غسّان فاذا فيه أمّا بَعْدُ فانّه قد بلغنى أنّ صاحبَك قد جَفاك ولم يَجْعَلْك اللهُ بدار هَوانٍ ولا مَضْيَعة فالحقْ بنا نُواسِك فقلتُ لمّا قرأتُها وهذا ايضا من البَلآء فتيمّمتُ بها التنّورَ فسجرتُه بها حتى اذا مضتْ اربعون ليلةً من الخمسين اذا رسولٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينى فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمُرك أن تعتزل امرأتَك فقلتُ أُطَلّقها أمْ ما ذا أَفْعَل قال لا بل اعتزلْها ولا تقربْها وأرسل الى صاحبَىّ مثلَ ذلك فقلتُ لامرأتى

أَلْحَقِى بأهلِكِ فتكونى عندهم حتى يقضى اللهُ فى هذا الأمْر قال كعْبٌ فجاءتِ امرأةُ هِلال ابن أُميّة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّ هلالَ بن أميّة شيخٌ ضائعٌ ليس له خادم فهل تكْرَه أن أخدُمَه قال لا ولكن لا يَقرَبْكِ قالت إنّه واللهِ ما به حَركةٌ الى شىء واللهِ ما زال يَبْكى مُنْذُ كان من أمْره ما كان الى يومه هذا فقال لى بعضُ أهْلِى لو استأذنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك كما أذِن لامرأةِ هلال بن اميّة أن تخدمه فقلتُ واللهِ لا أستأذِنُ فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما يُدْرِينى ما يقول رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجُلٌ شابٌّ فلَبِثتُ بعد ذلك عشر ليالٍ حتى كَملتْ لنا خمسون ليلة من حينِ نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلمّا صلّيتُ صلوةَ الفَجْرِ صُبْحَ خمسين ليلة وأنا على ظهر بيتٍ من بيوتنا فبينا أنا جالسٌ على الحال الّتى ذكر اللهُ قد ضاقت علَىّ نَفْسى وضاقت علىّ الارضُ بما رَحُبتْ سمعتُ صوتَ صارخٍ أوفى على جبل سَلْع بأعْلَى صوته يا كعب بن مالك أَبْشِرْ قال فخررتُ ساجدا وعرفتُ أن قد جآء فَرَجٌ وآذن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلّى صلوةَ الفَجْرِ فذهب الناسُ يُبشِّروننا وذهب قِبَلَ صاحبَىّ مبشِّرون وركض رجلٌ الىّ فرسا وسَعَى ساعٍ من أسْلَم فأوْفى على الجبل وكان الصوتُ أسْرعَ من الفرس فلمّا جآءنى الذى سمعتُ صوتَه يُبَشِّرنى نزعتُ له ثوبَىّ فكسوته إيّاهما ببُشْراه واللهِ ما أملك غيرَهما يومئذ واستعرْتُ ثوبَيْن فلبستُهما وانطلقتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقّانى الناسُ فَوْجا فَوْجا يُهَنِّئوننى بالتّوبة يقولون لتَهْنِك توبةُ الله عليك قال كعبٌ حتى دخلتُ المسجدَ فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ حوله الناسُ فقام الىّ طلحةُ ابن عُبيد الله يُهَرْوِل حتى صافحنى وهنّأنى واللهِ ما قام الىّ رجلٌ من المهاجرين غيرُه ولا أنساها لطَلْحة قال كعبٌ فلمّا سلّمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسولُ

الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلمّا جلست بين يديه قلت يا رسول الله إنّ من توبتى أن أنخلع من مالى صدقةً الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خيرٌ لك قلت فانّى أمسك سهمى الذى بخيبر فقلت يا رسول الله إنّ الله انّما نجّانى بالصدق وإنّ من توبتى أن لا أحدّث الّا صدقًا ما بقيت فوالله ما أعلم احدًا من المسلمين أبلاه الله فى صدق الحديث مذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ممّا أبلانى وما تعمّدت مذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبًا وإنّى لأرجو أن يحفظنى الله فيما بقيت وأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه وسلم لَقَدْ تَابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ الى قوله وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ فوالله ما أنعم الله علىّ من نعمة قطّ بعد أن هدانى للاسلام أعظم فى نفسى من صدقى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن لا اكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإنّ الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحى شرّ ما قال لأحد فقال الله سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ الى قوله فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ قال كعبٌ تخلّفنا أيّها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا وليس الذى ذكر الله ممّن خُلّفنا عن الغزو وانّما هو تخليفه ايّانا وإرجاؤه أمرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه٬ ٨٠ باب نزول النبى صلى الله عليه وسلم الحجر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفىّ قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن

الزهرىّ عن سالم عن ابن عُمر قال لمّا مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بالحِجْر قال لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسَهم أن يُصيبكم ما أصابهم الا أن تكونوا باكين ثم قنّع راسَه وأسرع السَّيْرَ حتى أجاز الوادىَ ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عُمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحِجْر لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين الّا أن تكونوا باكين أن يُصيبكم مثل ما اصابهم ، ٨١ باب حدثنا يحيى بن بُكَيْر عن الليث عن عبد العزيز بن ابى سَلمة عن سعد بن ابرهيم عن نافع ابن جُبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه مُغيرة بن شعبة قال ذهب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض حاجاته فقمتُ أسْكُب عليه الماء لا أعْلَمه الّا قال فى غزوة تبوك فغسل وجهَه وذهب يَغسل ذراعيه فضاق عليه كُمّ الجُبّة فأخرجهما من تحت جُبّته فغسلهما ثم مَسح على خُفّيه ، حدثنا خالد بن مَخلد قال حدثنا سليمن عن عمرو بن يحيى عن عبّاس ابن سَهْل بن سعد عن ابى حُميد قال أقبلْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفْنا على المدينة قال هذه طابةُ وهذا أُحُدٌ جَبَلٌ يُحبّنا ونُحبّه ، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حُميد الطويلُ عن انس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجع من غزوة تبوك فدَنا من المدينة فقال إنّ بالمدينة أقواما ما سِرْتم مَسيرا ولا قطعتم واديا الّا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العُذْرُ ، ٨٢ باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كِسرى وقيصر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حُذافة السَّهْمىّ وأمره أن يَدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيمُ البَحْرَيْن الى كِسْرى فلمّا قرأ مزّقه فحسبتُ أنّ ابن المسيّب

قال فدعا عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُمَزَّقوا كُلَّ ممزَّق ' حدثنا عثمن بن الهَيْثَم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابى بكرة قال لقد نفعنى اللهُ بكلمة سمعتُها من رسول الله أيّامَ الجَمَل بعد ما كِدتُ أن أَلْحَق بأصحاب الجَمَل فأُقاتِلُ معهم قال لمّا بَلَغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنّ اهلَ فارسَ قد ملّكوا عليهم بنتَ كِسْرى قال لن يُفْلِح قومٌ وَلّوا أَمْرَهم امرأةً ' حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين سمعتُ الزهرىّ يقول سمعتُ السّائبَ بن يزيد يقول أَذْكُرُ أنّى خرجتُ مع الغلمان الى ثنيّة الوداع نتلقّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرّةً مع الصبيان ' حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن السائب أَذْكُرُ أنّى خرجتُ مع الصبيان نتلقّى النبىَّ صلى الله عليه وسلم الى ثنيّة الوداع مَقْدَمَه من غزوة تبوك ' ۸۳ باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن أمّ الفَضْل بنتِ الحارث قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثمّ ما صلّى لنا بعدها حتّى قبضه اللهُ ' حدثنا محمد بن عَرْعَرة قال حدثنا شعبة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر بن الخطّاب يُدْنى ابنَ عبّاس فقال له عبد الرحمن بن عوف إنّ لنا أبناءً مثلَه فقال انه من حيث تَعلم فسأل عمرُ ابنَ عبّاس عن هذه الآية اذا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فقال أَجَلُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم اعلَمه ايّاه فقال ما أَعلمُ منها الا ما تعلم فقال يونس عن الزهرىّ قال عُرْوة قالت عائشة كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه يا عائشة ما أزالُ أَجِدُ أَلَمَ الطعام الذى أكلتُ بخيبر فهذا أوانُ وجدتُّ انقطاعَ أَبْهَرى من ذلك السمّ ' حدثنا حِبّانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرنى عُرْوة أنّ

عائشة اخبرته انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نَفث على نفسه بالمعوّذات ومَسح عنه بيده فلمّا اشتكى وَجَعَه الذى توفّى فيه طفقتُ أنْفُثُ عنه بالمعوّذات التى كان ينفث وأمسحُ بيد النبى صلى الله عليه وسلم عنه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ابن عُيينة عن سليمن الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يومَ الخميس وما يومُ الخميس اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَعُه فقال ائتونى أكتبْ لكم كتابا لَنْ تضلّوا بعده ابدًا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبىّ تنازُعٌ فقالوا ما شانه أَهَجر استفهموه فذهبوا يَرُدّون عنه فقال دَعونى فالذى انا فيه خيرٌ ممّا تدعونى اليه وأوصاهم بثلاث قال أَخرجوا المشْركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوَفْدَ بنحو ما كنتُ أُجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنَسيتُها، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس قال لمّا حُضِر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجالٌ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم هَلُمّوا أَكْتُبْ لكم كتابا لا تضلّوا بعده فقال بعضُهم انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجَعُ وعندكم القرانُ حَسْبُنا كتابُ الله فاختلف اهلُ البيت واختصموا فمنهم مَن يقول قَرِّبوا يَكتبْ لكم كتابا لا تَضلّوا بعده ومنهم مَن يقول غيرَ ذلك فلمّا أَكثَروا اللَّغْوَ والاختلافَ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قُوموا قال عبيدُ الله فكان ابنُ عبّاس يقول إنّ الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يَكتب لهم ذلك الكتابَ لاختلافهم ولَغَطهم، حدثنا يَسَرةُ بن صفوان بن جَميل اللَّخْمىّ قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عُرْوة عن عائشة قالت دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ فى شكواه الذى قُبض فيه فسارّها بشىء فبكتْ ثمّ دعاها فسارّها فضحكتْ فسألْناها عن ذلك فقالت سارّنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّه يُقْبَض فى وجعه الذى تُوفّى فيه فبكيتُ ثمّ

سارّنى فاخبرنى أنّى أوّلُ اهلِ بيته يَتبعه فضحكتُ ، حدّثنى محمد بن بشّار قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شعبةُ عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنتُ أسمع أنّه لا يموت نبىٌّ حتّى يخيَّر بين الدنيا والآخرة فسمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه واخذته بُحّةٌ يقول مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِم الآية فظننتُ أنّه خُيِّرَ ، حدّثنا مسلم قال حدّثنا شعبة عن سعد عن عُرْوة عن عائشة رضها قالت لمّا مرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه جعل يقول فى الرَّفيق الأَعْلَى ، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ عائشة رضها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيحٌ يقول إنّه لم يُقْبَض نبىٌّ قطّ حتّى يَرى مَقعده من الجنّة ثمّ يُحَيَّا او يخيَّر فلمّا اشتكى وحضره القَبْضُ ورأسُه على فخذ عائشة غُشِىَ عليه فلمّا أفاق شَخَصَ بصرُه نحو سَقْف البيت ثمّ قال اللهمّ فى الرَّفيق الأَعْلَى فقلتُ إذَنْ لا يختارُنا فعرفتُ انه حديثُه الذى كان يحدّثنا وهو صحيحٌ ، حدّثنى محمد قال حدّثنا عَفّان عن صَخْر بن جُوَيرِيَة عن عبد الرحمن بن ابى بكر على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مُسْنِدَتُه الى صَدْرى ومع عبد الرحمن سِوَاكٌ رَطْبٌ يستنّ به فأَبَدَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصرَه فأخذتُ السواكَ فقَضَمْتُه ونفضتُه وطيّبتُه ثمّ دفعتُه الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستنّ به فما رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم استنّ استنانا قطّ احسنَ منه فما عدا أن فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رفع يدَه او اصبعَه ثمّ قال فى الرفيق الأعلى ثلاثا ثمّ قضى وكانت تقول مات بين حاقِنَتى وذاقِنتى ، حدّثنا مُعَلّى ابن أَسَد قال حدّثنا عبد العزيز بن مختار قال حدّثنا هشام بن عُرْوة عن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير انّ عائشة اخبرته أنّها سَمِعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأصغَتْ اليه قبل ان يموت وهو مُسْنِدٌ الىّ ظهرَه يقول اللهمّ اغفرْ لى وارحمنى وألحقنى بالرّفيق ،

حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا ابو عَوانة عن هِلال الوزّان عن عروة عن عائشة
قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى لم يَقُمْ منه لَعَنَ اللهُ اليهودَ اتّخذوا
قبورَ أنبيائهم مساجدَ قالت عائشة لولا ذلك لَأُبْرِزَ قبرُه خُشِىَ أن يُتّخذ مسجدا ،
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبىّ صلى الله عليه وسلم وإنّه لَبَين حاقنتى
وذاقنتى فلا أكرهُ شدّة الموت لِأَحَدٍ ابدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سعيد
ابن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عبيد الله
ابن عبد الله بن عُتبة بن مسعود انّ عائشة قالت لمّا ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشتدّ به وَجَعُه استأذن أزواجَه أن يمرّض فى بيتى فأَذِنّ له فخرج وهو بين رجُلَيْن
تَخُطّ رجلاه فى الارض بين عبّاس بن عبد المطّلب وبين رجل آخر قال عُبيد الله فأَخبرتُ
عبد الله بالذى قالت عائشة فقال لى عبد الله بن عبّاس هل تدرى مَن الرجل الآخر
الذى لم تُسمّ عائشةُ قال قلتُ لا قال ابن عباس هو على بن ابى طالب فكانت عائشة
تحدّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا دخل بيتى واشتدّ به وجعه قال هَرِيقوا
علىّ من سبع قِرَب لم تُحْلَل أَوْكِيَتُهنّ لَعَلّى أعهَد الى الناس فأجلَسْناه فى مِخْضَب لحَفْصة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثمّ طَفِقْنا نَصُبّ عليه من تلك القِرَب حتى طَفِق يُشير
الينا بيده أن قد فَعَلْتُنّ قالت ثمّ خرج الى الناس فصلّى بهم وخطبهم وأخبرنا عُبيد
الله بن عبد الله بن عُتْبة انّ عائشة وابن عبّاس قالا لمّا نُزِل برسول الله صلى الله عليه
وسلم طَفِق يَطرح خميصةً له على وجهه فاذا اغتمّ كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك
لَعْنةُ الله على اليهود والنصارى اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ يحذّر ما صنعوا اخبرنى
عُبيد الله أنّ عائشة قالت لقد راجعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وما

حملنى على كثرة مراجعته الّا أنه لم يَقَعْ فى قلبى أن يُحِبّ الناسُ بعده رجُلا قام مقامه أبدا ولا كنتُ أُرَى أنه لن يقوم احدٌ مقامه الّا تشاءم الناسُ به فأردتُ أن يَعدل ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ابى بكر رواه ابنُ عُمر وابو موسى وابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم؛ حدثنى اسحق قال اخبرنا بِشْرُ بن شُعَيْب بن ابى حَمْزة حدثنى ابى عن الزهرىّ اخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك الانصارىّ وكان كعبُ بن مالك أحدَ الثلثة الذين تِيب عليهم أنّ ابن عباس اخبره أنّ علىّ بن ابى طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى تُوفّى منه فقال الناسُ يا با حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئًا فأخذ بيده عبّاس ابن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلث عبدُ العَصَا وانّى والله لَأُرَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سوف يُتَوَفّى من وجعه هذا انّى لَأعرف وجوهَ بنى عبد المطلب عند الموت اذهبْ بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلْنسألْه فيمن هذا الامرُ ان كان فينا عَلِمْنا ذلك وان كان فى غيرنا علِمْناه فأوصى بنا فقال علىّ انّا والله لئن سألناها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فمنعْناها لا يُعْطِيناها الناسُ بعده وانّى والله لا أسْألُها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم؛ حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال حدثنى أنسُ بن مالك أنّ المسلمين بينهم فى صلوة الفجْر من يوم الاثنين وابو بكر يصلّى لهم لم يفجأهم الّا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف سِتْرَ حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صُفوف فى الصلوة ثم تَبسّم يَضحك فنكص ابو بكر على عَقِبَيْه ليَصل الصّفّ وظنّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يَخرج الى الصلوة فقال أنَسٌ وهمّ المسلمون أن يَفتتنوا فى صلاتهم فَرَحًا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أَتِمّوا صلاتكم ثم دَخل الحجرة وأرخى

السِتْرَ، حدثنى محمد بن عُبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عُمر ابن سعيد قال اخبرنى ابن ابى مُلَيْكة انّ ابا عَمْرٍو ذكوان مولى عائشة اخبره أنّ عائشة كانت تقول إنّ من نِعَم الله علىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفّى فى بيتى وفى يومى وبين سَحْرى ونَحْرى وأنّ الله جمع بين ريقى وريقه عند موته ودخل علىّ عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مُسْنِدةٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه ينظر اليه وعرفتُ أنه يُحِبّ السِواكَ فقلتُ آخُذُه لك فأشار برأسه أن نَعَمْ فتناولتُه فاشتدّ عليه وقلتُ أُلَيِّنُه لك فأشار برأسه أنْ نعم فليّنتُه فأمرّه وبين يديه رَكْوةٌ او عُلْبةٌ يَشُكّ عُمَرُ فيها ماۤء فجعل يُدْخِل يدَيْه فى الماۤء فيَمسح بهما وجهَه يقول لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ إِنّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ ثم نصب يدَه فجعل يقول فى الرَّفيق الأعلى حتى قُبض ومالت يدُه، حدثنا اسمعيل قال حدثنا سليمن ابن بلال قال حدثنا هشام بن عُرْوة قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يَسأل فى مرضه الذى مات فيه يقول أين أنا غدا أين انا غدا يريد يومَ عائشة فأَذِنَ له أزواجُه يكون حيث شاۤء فكان فى بيت عائشة حتى مات فيها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يدور علىّ فيه فى بيتى فقبضه الله وإنّ راسَه لبين نَحْرى وسَحْرى وخالط ريقُه ريقى قالت دخل علىّ عبد الرحمن بن ابى بكر ومعه سِواك يَستَنّ به فنَظَر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له أَعْطِنى هذا السواكَ يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمتُه ثم مضغتُه فأعْطيتُه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستَنّ به وهو مستَسْنِدٌ الى صَدْرى، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن عائشة قالت تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفى يومى وبين سَحْرى ونَحْرى وكانت احدانا تُعوّذه بدعاۤء اذا مرض فذهبتُ أُعوّذه فرفع راسَه الى السماۤء وقال فى الرّفيق الأعلى فى الرّفيق الأعلى ومرّ عبد الرحمن وفى يده جريدةٌ رَطْبةٌ فنظر اليه

النبىّ صلى الله عليه وسلم فظننتُ أنّ له بها حاجةً فاخذتُها فمضغتُ راسَها ونفضتُّها فدفعتُها اليه فاستنّ بها كأحْسَنِ ما كان مُسْتَنًّا ثمّ ناولنيها فسقطتْ يدُه او سقطتْ من يده فجمع الله بين ريقى وريقه فى آخر يوم من الدنيا وأوّلِ يومٍ من الآخرة، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة انّ عائشة اخبرته انّ ابا بكر أقبل على فرس من مَسْكَنه بالسُّنْح حتى نزل فدخل المسجدَ فلم يكلّم الناسَ حتى دخل على عائشة فتيمّم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو مُغَشّى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكبّ عليه فقبّله وبكى ثم قال بأبى وأُمّى انت والله لا يَجمع اللهُ عليك موتتَيْن امّا الموتةُ التى كُتِبَتْ عليك فقد مُتَّها وحدثنى ابو سلمة عن ابن عبّاس أنّ ابا بكر خرج وعُمر بن الخطّاب يكلّم الناسَ فقال اجلسْ يا عُمر فأبى عُمر أن يَجلس فأقبل الناسُ اليه وتركوا عُمر فقال ابو بكر امّا بعد فمَن كان منكم يَعبد محمّدًا فإنّ محمدا قد مات ومَن كان منكم يعبد اللهَ فإنّ الله حَىٌّ لا يموت قال اللهُ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ الى قوله ٱلشَّاكِرِينَ وقال والله لكأنّ الناسَ لم يعلموا أنّ اللهَ أنزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقّاها منه الناسُ كُلُّهُمْ فما أَسْمَعُ بَشَرا من الناس الّا يتلوها فاخبرنى ابن المسيّب أنّ عُمر قال ما هو الّا أن سمعتُ ابا بكر تلاها فعَقِرْتُ حتى ما تُقِلّنى رِجْلاى وحتى أَهويتُ الى الارض حين سمعتُه تلاها علمتُ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد مات، حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنى يحيى ابن سعيد عن سفين عن موسى بن ابى عائشة عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن عائشة وابن عبّاس أنّ ابا بكر قبّل النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد ما مات، حدثنا على قال حدثنا يحيى وزاد فقالت عائشة رضها لدَدْناه فى مرضه فجعل يُشير الينا أن لا تَلُدّونى فقلنا كراهيةُ المريض للدواء فلمّا أفاق قال الم أنْهكم أن تلدّونى قلنا كراهيةُ

المريض للدوآء فقال لا يَبْقى احدٌ فى البيت الّا لُدّ وأنا أنْظُرُ الّا العبّاس فانّه لم يَشهدكم رواه ابن ابى الزِّناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنى عبد الله بن محمد قال اخبرنا أَزْهَرُ قال اخبرنا ابن عون عن ابرهيم عن الاسود قال ذُكر عند عائشة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُوصى الى علىّ فقالتْ مَن قاله لقد رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وانّى لَمُسْنِدتُه الى صَدْرى فدعا بالطَّسْت فانْخَنث فمات فما شعرتُ فكيف أُوصى الى علىّ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا مالك بن مِغْول عن طلحة سألتُ عبدَ الله بن ابى أَوْفى أَوْصى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلتُ كيف كُتب على الناس الوصيّةُ او أُمِرُوا بها فقال أَوْصَى بكتاب الله، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ابو الأَحْوَص عن ابى اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درْهما ولا عبدا ولا أَمَةً الّا بَغْلَته البيضآء الّتى كان يركبها وسلاحَه وأَرْضًا جعلها لابن السبيل صدقةً، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد عن ثابت عن انس قال لمّا ثَقل النبيُّ صلى الله عليه وسلم جعل يتغشّاه فقالت فاطمةُ وا كَرْبَ اباه فقال لها ليس على ابيك كَرْبٌ بعد اليوم فلمّا مات قالت يا أبتاهْ أجاب ربًّا دعاهُ يا ابتاهْ مَن جَنّةُ الفِرْدوس مأواهْ يا ابتاهْ الى جبرئيل نَنْعاهْ فلمّا دُفن قالت فاطمةُ يا أنسُ اطابتْ أَنْفُسكم أن تحْثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التُّرابَ، ٨٤ باب آخِرِ ما تكلّم النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا بِشْرُ بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهرىّ فاخبرنى سعيد بن المسيّب فى رجال من اهل العِلْم أنّ عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انّه لم يُقْبَض نبىٌّ حتى يُرَى مَقْعدَه من الجَنّة ثم يُخيَّر فلمّا نُزِل به وراسُه على فَخِذى غُشِىَ عليه ثم أفاق فأشخص بَصَرَه الى سَقْف البيت ثم قال اللّهمّ الرفيقَ الأعلى فقلتُ اذَنْ لا يختارُنا وعرفتُ أنّه الحديثُ الذى كان يحدّثنا وهو صحيحٌ

قالت فكانت آخِرَ كلمةٍ تكلّم بها اللهمّ الرفيقَ الاعلى، ٨٥ باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة وابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لبث بمكّة عشر سنين ينزل عليه القرآنُ وبالمدينة عشرا، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفّى وهو ابنُ ثلث وستّين قال ابن شهاب واخبرنى سعيدُ بن المسيّب مثلَه، ٨٦ باب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت تُوُفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ودِرْعُه مَرْهونةٌ عند يهودىّ بثلثين، ٨٧ باب بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم أُسامةَ بن زَيد فى مرضه الذى تُوُفّى فيه حدثنا ابو عاصم عن الفُضَيل بن سليمن قال حدثنا موسى ابن عُقْبة عن سالم عن ابيه استعمل النبىّ صلى الله عليه وسلم أُسامةَ فقالوا فيه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قد بلغنى أنّكم قُلتم فى أُسامة وإنّه أَحَبُّ الناس الىّ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث بَعْثًا وأَمَّر عليهم أُسامةَ بن زيد فطَعن الناسُ فى إمارته فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تَطْعنوا فى إمارته فقد كنتم تَطْعنون فى إمارة أبيه من قَبْل وأَيْمُ الله ان كان لَخليقًا للامارة وإن كان لَمِن أَحَبّ الناس الىّ وإنّ هذا لَمِن أَحَبّ الناس الىّ بعده، ٨٨ باب حدثنا اصبغ قال اخبرنى ابن وَهْب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابن ابى حبيب عن ابى الخَيْر عن الصُّنابِحىّ أنه قال له متى هاجرتَ قال خرجْنا من اليمن مهاجرين فقدمْنا الجُحْفة فأقبل راكبٌ فقلتُ له الخَبَرَ فقال دفنّا النبىّ صلى الله عليه وسلم مُنْذُ خَمْس قلتُ هل سمعتَ فى ليلة القَدْر شيئا قال نعمْ اخبرنى بلالٌ مؤذّنُ النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه فى السَّبْع فى العَشْر الأَواخِر، ٨٩ باب

كم غزا النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال سألتُ زيدَ بن أَرْقم كم غزوتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعَ عشرة قلتُ كم غزا النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تسعَ عشرة، حدثنا عبد الله ابن رجآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال حدثنا البرآء قال غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم خمسَ عشرة، حدثنى احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد ابن حَنْبَل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمن عن كَهْمَس عن ابن بُريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستّ عشرة غزوة،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٥ كتاب تفسير القران

سورة فاتحة الكتاب ١

الرحمن والرحيم اسمان من الرَّحْمَة الرحيم والراحمُ بمعنًى واحدٍ كالعليم والعالم،

١ باب ما جاء فى فاتحة الكتاب وسُمّيت أمّ الكتاب لأنّه يُبْدَأُ بكتابتها فى المصاحف ويُبْدَأُ بقرآءتها فى الصلوة والدينُ الجزاء فى الخير والشرّ كما تَدينُ تُدانُ وقال مجاهد بالدّين بالحساب مَدينين محاسَبين حدثنا مسدّد حدثنا يحيى عن شُعْبة قال حدثنى خُبَيْبُ بن عبد الرحمن عن حَفْص بن عاصم عن ابى سعيد بن المُعَلّى قال كنتُ أُصلّى فى المسجد فدعانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلَمْ أُجِبْهُ فقلتُ يا رسول الله انّى كنتُ أُصلّى قال ألَمْ يقل اللهُ تعالى استجيبوا لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ اذا دَعَاكُمْ ثم قال لَأُعَلّمَنّك سورةً هى

اعظمُ السُّوَرِ فى القرآنِ قبل أن تَخْرُجَ من المسجد ثمّ اخذ بيدى فلمّا اراد أن يخرجَ قلتُ له أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سورةً هى اعظمُ سورة فى القرآن قال الحمدُ لله رَبِّ العالَمِين هى السَّبْعُ المَثَانى والقرآن العظيمُ أُوتِيتُه، ٢ بابُ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِّينَ حدثنا عبدُ الله بن يوسف اخبرنا مالكٌ عن سُمَىّ عن أبى صالح عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الإمامُ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِّينَ فقُولُوا آمِين فمن وَافَقَ قولُه قولَ الملائكةِ غُفِرَ لَهُ ما تقدّم مِن ذنْبه،،

سورة البقرة ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١ بابُ قول الله عزّ وجلّ وعَلَّمَ آدَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا حدثنا مُسْلِمُ بن ابرهيمَ حدثنا هشام قال حدثنا قتادةُ عن أَنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وقال لى خليفةُ حدّثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال اخبرنا سعيدٌ عن قتادة عن أَنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وَيَجْتَمِع المؤمنون يومَ القيٰمة فيقولون لَو استشْفَعْنا الى ربّنا فيأتون آدم عليه السلامُ فيقولون أَنْتَ ابو الناسِ خَلَقَكَ الله بيده وأَسْجَدَ لك ملائكتَه وعَلّمك أسماءَ كلّ شىء فاشْفَعْ لنا عند ربّك حتى يُرِيحنا من مكاننا هذا فيقولُ لَسْتُ هناكم ويَذْكُر ذَنْبَهُ فيستَحْيِى آئتوا نُوحًا فانّه أَوّلُ رسولٍ بعثه اللهُ تعالى الى اهل الارض فيأتونه فيقولُ لستُ هناكم ويذكر سؤالَه رَبَّه ما ليس له به عِلْم فيَسْتَحْيِى فيقول آئتوا خليلَ الرحمن فيأتونه فيقول لستُ هناكم آئتوا موسى عبدًا كَلّمه الله وأَعْطاه التورٰيةَ فيأتونه فيقول لستُ هناكم ويذكر قَتْلَ النَّفْس بغير نفسٍ فيستَحْيِى من ربّه فيقول آئتوا عيسى عبدَ الله ورسولَه وكَلِمةَ اللهِ ورُوحَه فيقول لستُ هُناكم آئتوا محمّدًا صلى الله عليه وسلم عبدًا غفر

الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فيأتونى فأنطلق حتى أستأذن على ربّى فاذا رأيتُ ربّى
وقعتُ له ساجدًا فيدعنى ما شاء الله ثم يقال ارفع راسك وسَلْ تُعْطَ وقُلْ يُسْمَعْ واشفع
تُشَفَّعْ فأرفع راسى فأحمده بتحميد يعلّمنيه ثم أشفع فيحدّ لى حدًّا فأدخلهم الجنّة ثم أعود
اليه فاذا رأيتُ ربّى مثله ثم أشفع فيحدّ لى حدًّا فأدخلهم الجنّة ثم أعود الثالثة ثم الرابعة
فأقول ما بقى فى النار الّا من حبسه القرآن ووجب عليهم الخلود قال ابو عبد الله الّا من
حبسه القرآن يعنى قول الله عزّ وجلّ خالدين فيها ، ٢ باب قال مجاهد الى شياطينهم
أصحابهم من المنافقين والمشركين، محيطٌ بالكافرين الله جامعهم، على الخاشعين على المؤمنين
حقًّا، قال مجاهد بقوّةٍ يعمل بما فيه وقال ابو العالية مرضٌ شكٌّ صبغةَ دينَ وما خلفها
عبرةٌ لمن بقى لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم، الولاية مفتوحةٌ مصدر
الولاء وهو الربوبيّة واذا كسرت الواو فهى الامارة وقال بعضهم الحبوب التى تؤكل كلّها فوم
وقال قتادة فباءوا انقلبوا يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا ارادوا
أن يحمّقوا انسانًا قالوا راعنا لا تجزى لا تغنى ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى
آثاره ، ٣ باب قوله تعالى ولا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون حدثنا عثمن بن شيبة
حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألتُ
النبىّ صلى الله عليه وسلم أىّ الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك
قلتُ انّ ذلك لعظيمٌ قلتُ ثم أىٌّ قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلتُ
ثم أىٌّ قال أن تزانى حليلة جارك ، ٤ باب قول الله تعالى وظلّلنا عليكم الغمام وقال
مجاهد المنّ صمغةٌ والسلوى الطير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن
عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة
من المنّ وماؤها شفاءٌ للعين ، ٥ باب قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية رغدًا واسعًا

كَثِيرًا حدثنا محمدٌ حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدىّ عن ابن المبارك عن مَعْمَر عن همّام ابن مُنَبِّه ابى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال قيل لِبنى اسرآئيلَ ٱدْخُلوا البابَ سُجَّدًا وقُولوا حِطَّةٌ فدخلوا يَزْحَفُون على أَسْتاهِهم وبدّلُوا وقالوا حِنْطةٌ حَبّةٌ فى شَعْرَة ،

٦ باب قوله تعالى مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ وقال عِكْرِمة جَبْرَ وَمِيكَ وسَرَاف عَبْدٌ ايلُ اللهُ حدثنا عبدُ الله بن مُنِير قال سمعتُ عبدَ الله بن بكر قال حدّثنا حُمَيْد عن أنس قال سَمِع عبدُ الله بن سَلام بقدوم رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى ارضٍ يَخْتَرِف فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال انّى سائلُك عن ثلاثٍ لا يَعْلَمُهن الّا نبىٌّ فما أوّلُ أشْراطِ الساعةِ وما أوّلُ طعامِ اهلِ الجنّة وما يَنْزِعُ الوَلَدَ الى أبيه او الى أُمّه قال اخبرنى بهنّ جِبْرئيلُ آنِفًا قال جبرئيلُ قال نعمْ قال ذاك عدوّ اليهود من الملآئكة فقرأ هذه الآية مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ أمّا اوّلُ أشراط الساعة فنارٌ تَحْشُر الناسَ من المَشْرِق الى المَغرب وأمّا اوّلُ طعام يأكله اهلُ الجنّة فزِيادَةُ كَبِدِ حُوتٍ واذا سَبق ماءُ الرجلِ ماءَ المرأة نزع الوَلَدَ واذا سَبَق ماءُ المرأة نزعتْ قال أَشْهَدُ أنْ لا اله الّا اللهُ وأَشْهَدُ أنّك رسولُ الله يا رسولَ الله إنّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ وإنّهم إنْ يَعلموا بإسْلامى قَبْلَ أنْ تَسْأَلَهم يَبْهَتونى فجاءت اليهودُ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أىُّ رَجُلٍ عبدُ الله فيكم قالوا خيرُنا وابنُ خَيْرِنا وسيّدُنا وابنُ سيّدِنا قال أرَأَيْتم إن أسْلَم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذَه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشْهَدُ أنْ لا اله الّا اللهُ وأنّ محمدًا رسول الله فقالوا شرُّنا وابن شرِّنا فانْتَقَصوه قال فهذا الذى كنتُ أخافُ يا رسولَ الله ، ٧ باب قول الله عز وجل مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا حدثنا عَمْرو بن علىّ حدثنا سفين عن حبيب عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال عمرُ أقْرأُنا أُبَىٌّ وأقْضانا علىٌّ وانّا لَنَدَعُ من قول أُبَىّ وذاك أنّ أُبيًّا يقول لا أَدَعُ شَيْئًا سمعْتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

قال اللّٰه تعالى ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا ، ٨ باب قوله تعالى وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللّٰهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن عبد الله بن ابى حُسَين قال حدثنا نافعُ ابن جُبَير عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كَذَّبَنى ٱبْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ وشَتَمَنى ولم يكن له ذلك فأمّا تَكْذِيبُهُ إيّاى فزعم أَنّى لا أَقْدِر أن أُعيدَه كما كان وأمّا شَتْمُه إيّاى فقوله لِى وَلَدٌ فسُبْحانى أَنْ أَتَّخِذ صاحِبَةً او وَلَدًا ،

٩ باب قوله تعالى وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرٰهِيمَ مُصَلًّى مَثابَةً يَثوبون يَرْجعون حدثنا مُسَدَّدٌ عن يحيى بن سعيد عن حُمَيْد عن أَنَس قال قال عمر رضه وافَقْتُ اللّهَ تعالى فى ثلاث او وافَقَنى رَبّى فى ثلاث قلتُ يا رسول الله لو اتَّخَذتَ من مقام ابرهيم مصلًّى وقُلتُ يا رسولَ الله يدخُلُ عليك البَرُّ والفاجِرُ فلَوْ أَمَرْتَ أُمّهاتِ المؤمنين بالحِجاب فأَنْزل الله تعالى آيَةَ الحِجابِ قال وبَلَغنى معاتَبَةُ النبى صلى الله عليه وسلم بعضَ نسائه فدخلتُ عليهنّ قلتُ انِ انتهَيْتُنّ او لَيُبَدِّلَنّ اللهُ رسولَه خيرًا منكُنّ حتى أتيتُ إِحْدَى نسائه قالت يا عُمرُ أَمَا فى رسول الله ما يعظُ نساءَهُ حتى تَعِظَهُن أنتَ فأنزل اللهُ تعالى عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ الآيةَ وقال ابنُ أبى مَرْيَم اخبرنا يحيى بن أيّوب حدثنى حُمَيْد قال سمعتُ أَنَسًا عن عمر ،

١٠ باب قوله تعالى وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمٰعِيلُ القواعدُ اساسُه واحدتُها قاعِدةٌ والقواعِدُ من النساء واحدتُها قاعدةٌ حدثنا اسمعيلُ حدثنى مالكٌ عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنّ عبدَ الله بن محمد بن ابى بكر أَخْبر عبدَ الله بن عُمر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَلَمْ تَرَىْ أَنّ قومَكِ بَنَوا الكعبةَ واقْتَصروا عن قواعد ابرهيم فقلتُ يا رسول الله ألَا تَرُدُّها على قواعِد ابرٰهيمَ قال لَوْلا حِدْثانُ قومِكِ بالكُفْر فقال عبد الله بن عُمر لَئِنْ كانت عائشةُ سَمِعَتْ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أُرَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ترك

استلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيانِ الْحِجْرَ الّا أنّ البيت لم يُتَمَّم على قواعد ابرهيم ٠ ١١ باب
قول الله عز وجل قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا عثمن بن
عمر اخبرنا علىّ بن المبارك عن يحيى بن ابى كَثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان
اهلُ الكتاب يقرؤون التورٰية بالعِبْرانيّة ويُفَسِّرُونها بالعربيّة لأهل الاسلام فقال رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم لا تُصَدِّقوا اهلَ الكتاب ولا تُكَذِّبُوهُ وقُولوا آمَنّا بالله الآية ٠ ١٢ باب قوله
تعالى سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الآية حدثنا ابو نُعَيم سمع زُهَيْرا عن
ابى اسْحق عن البرآء أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى الى بَيْتِ المَقْدِس ستّةَ عشرَ
شَهْرا او سَبْعةَ عشرَ شَهْرا وكان يُعْجِبُه أن تكونَ قِبْلَتُه قِبَلَ البَيْت وأنّه صلّى أوْ صَلّاها
صلٰوةَ العَصْرِ وصلّى مَعَهُ قومٌ فخرج رجلٌ مِمّن كان صلّى معه فمرّ على اهل المسجد وهم
راكعون قال أَشْهَدُ بالله لقَدْ صلّيتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مكّةَ فداروا كما هم قِبَلَ البيت
وكان الذى مات على القِبْلة قبل أن تحوّل قِبَلَ البيت رجالٌ قُتِلوا لم نَدْرِ ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى
وَمَا كَانَ ٱللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ٠ ١٣ باب قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا الآية
حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جريرٌ وابو أُسامةَ واللفظُ لجريرٍ عن الأعْمَش عن ابى صالح
وقال ابو أُسامةَ حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يُدْعَى نُوحٌ يومَ القيمة فيقول لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ يا رَبِّ فيقول هَلْ بلّغتَ فيقول نعم
فيُقال لأُمّته هل بلّغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول مَنْ يَشْهَد لك فيقول محمّدٌ وأُمّتُه
فتَشْهَدُونَ انّه قد بلّغ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فذلك قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ
أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ والوَسَطُ العَدْلُ ٠ ١٤ باب قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا
ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ الآية حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى
عن سُفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر بَيْنا الناسُ يُصَلّون الصُّبْحَ فى مسجد

قباء إذْ جاء جاء فقال قد أُنْزِل الله على النبى صلى الله عليه وسلم قُرْآنًا أنْ يَسْتَقْبِل الكَعْبة فاسْتَقْبِلوها فتوَجَّهوا الى الكعبة، ١٥ باب قوله تعالى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَاء الآية حدثنا على بن عبد الله حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه عن أنس قال لَمْ يَبْقَ مِمَّن صلّى القِبْلَتَيْن غيرى، ١٦ باب وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ الآية حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال بينما الناسُ فى الصُّبْح بقُباء جاءَهم رَجُلٌ فقال إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل عليه الليلةَ قرآنٌ وأُمِرَ أن يستقبل الكعبةَ ألَا فاستَقْبِلُوها وكان وَجْهُ الناسِ الى الشام فاستداروا بوجوهِهِمْ الى الكَعْبة، ١٧ باب ٱلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ الآية حدثنا يحيى بن قَزَعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال بَيْنا الناس بقُباء فى صلوة الصُّبح إذْ جاءَهم آتٍ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل عليه الليلةَ قرآنٌ وقد أُمِر أَنْ يَسْتَقْبِل الكعبةَ فاستقبلوها وكانت وجوهُهم الى الشام فاستداروا الى الكعبة، ١٨ باب وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا الآية حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سُفْين قال حدثنى ابو اسحق قال سمعتُ البراء قال صَلَّيْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نَحْوَ بيتِ المَقدس ستّةَ عشر شهرًا ثم صُرِفُوا نحو القبلة، ١٩ باب قوله وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ الآية شَطْرَهُ تِلْقَاءَهُ حدثنا مُوسَى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مُسْلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عُمَرَ يقول بَيْنَا الناسُ فى الصُّبْح بقباء إذْ جاءَهم رَجُلٌ فقال أُنْزِلَ الليلةَ قرآنٌ فأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجّهوا الى الكعبة وكان وُجُوهُ الناس الى الشام، ٢٠ باب قوله فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ حدثنا قُتَيْبة بن سعيد حدثنا مالكٌ عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عُمَرَ قال بَيْنا الناسُ فى صلوة الصُّبح بقباء إذْ جاءَهم آتٍ فقال إنّ رسولَ

الله صلى الله عليه وسلم قد أُنْزل عليه الليلة وقد أُمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكان وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة ٭ ٢١ باب قوله إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ ٱللَّهِ الآية شعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عبّاس الصفوانُ الحَجَرُ ويقال الحجارة المُلْس التى لا تُنْبِتُ شيئًا الواحد صفوانة بمعنى الصَّفَا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عُرْوة عن ابيه أنّه قال قلت لعائشة زَوْج النبى صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديثُ السِّنّ أرايتِ قولَ الله تبارك وتعالى إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا فما أرى على أحد شيئًا ألّا يطّوّف بهما فقالت عائشة كَلّا لو كانت كما تقول كانت فلا جُناحَ عليه أنْ لا يَطّوّف بهما انّما أُنْزِلت هذه الآية فى الأنْصار كانوا يُهِلّون لِمَناة وكانت مناةُ حَذْوَ قُدَيْد وكانوا يتحرّجون أنْ يطوفوا بين الصّفا والمَرْوة فلمّا جاء الاسْلامُ سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنْزل اللهُ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سُفين عن عاصم بن سليمن سألتُ أَنَس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كُنّا نَرَى أنّهما من أَمْرِ الجاهليّة فلمّا كان الاسْلامُ أمْسَكْنا عنهما فأَنْزل اللهُ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ الى قوله أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ٭ ٢٢ باب قوله وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَنْدَادًا يعنى أَضْدادًا واحدُها نِدٌّ حدثنا عَبْدانُ عن أبى حَمْزة عن الأعْمش عن شقيق عن عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمةً وقُلْتُ أُخْرَى قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن مات وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دون الله نِدًّا دَخل النارَ وقلتُ أنا مَن مات وهو لا يَدْعُو نِدًّا دخل الجنّة ٭ ٢٣ باب قوله يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ الى قوله عَذَابٌ أَلِيمٌ عُفِىَ تُرِكَ حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سُفين قال حدثنا عَمْرو قال سمعت مُجاهدًا

قال سمعتُ ابنَ عبّاس يقول كان فى بنى اسرائيلَ القصاص ولم يكن فيهم الدِّيَةُ فقال الله لهذه الأمّة كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنْثَى بِٱلْأُنْثَى فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فالعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الديةَ فى العَمْدِ وَاتِّبَاعٌ بالمعروف واداءٌ اليه باحْسان يَتَّبِعُ بالمَعْرُوف ويُؤدِّى باحْسان ذلك تخفيف من رَبّكم ورَحْمَةٌ ممّا كُتِبَ على مَن كان قَبْلكم فَمَن اعْتَدى بعد ذلك فله عَذابٌ أليمٌ قَتَلَ بَعْدَ قبول الدية، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاريُّ قال حدثنا حُمَيْدٌ أنّ أنسا حدّثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كِتابُ اللهِ القصاصُ، وحدثنى عبد الله بن مُنير سمع عبدَ الله بن بكر السَّهْمىّ قال حدثنا حُمَيْدٌ عن أَنَس أنّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَه كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جارِيَةٍ فطلبُوا اليها العَفْوَ فَأَبَوْا فعرضُوا الأَرْشَ فَأَبَوْا فَأَتَوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأَبَوْا إلّا القصاصَ فأَمَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أَنَس بن النَّضْر يا رسولَ الله أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ لا وَٱلّذى بَعَثك بالحَقّ لا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أَنَسُ كتابُ الله القِصاصُ فرَضِىَ القومُ فعَفَوْا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِنّ من عِبادِ الله مَنْ لو أَقْسَم على الله لَأَبَرَّهُ، ٢٤ باب قوله يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال أخبرنى نافعٌ عن ابن عُمر قال كان عاشوراءَ يَصُومه أهلُ الجاهليّة فلمّا نزل رمضانُ قال من شاء صامَه ومن شاء لم يَصُمْه، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشةَ قالت كان عاشوراء يُصام قبل رمضان فلمّا نزل رمضانُ قال مَن شاء صام ومن شاء أَفْطر، حدثنى محمود قال اخبرنا عُبَيْد الله عن اسرائيل عن مَنصور عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال دَخل عليه الأَشْعَثُ وهو يَطْعم فقال اليومَ عاشوراء فقال كان يصامُ قبل ان يُنْزَل رمضانُ فلمّا نزل رمضانُ تُرِك فادْنُ فكُلْ، حدثنى

محمد بن المُثَنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت كان يومُ عاشوراءَ تَصومه قُرَيْش فى الجاهليّة وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يصومه فلمّا قَدِم المدينةَ صامَه وأَمر بصيامه فلمّا نزل رمضان كان رمضان الفريضةَ وتُرِك عاشوراءُ فكان من شاءَ صامه ومن شاءَ لم يَصُمْه، ٢٥ باب قوله أَيّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُون وقال عطآء يُفْطِر من المرض كلّه كما قال الله وقال الحسن وابرهيم ومجاهد فى المُرْضِع والحامل اذا خافتا على أَنْفسهما او وَلَدِهما تُفْطِران ثم تَقْضِيان وأَمّا الشيخ الكبير اذا لم يُطِق الصيامَ فقد أَطْعَمَ انس بعد ما كَبِر عامًا او عامَيْن كُلّ يوم مسكينا خُبْزًا او لَحْما وأَفْطَر قراءةُ العامّة يُطيقُونَهُ وهو اكثرُ وحدثنى اسحق قال اخبرنا رَوْحٌ قال حدثنا زكرياءُ بن اسحق قال حدثنا عمرو ابن دينار عن عطآء انّه سمع ابن عبّاس يقرأُ وعلى الّذين يُطَوَّقُونَه فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ قال ابن عبّاس لَيْستْ بمَنْسوخةٍ هو الشيخ الكبيرُ والمرأةُ الكبيرةُ لا يَستطيعان أَن يَصوما فَيُطْعِمان مكانَ كُلّ يومٍ مِسْكينًا، ٢٦ باب قوله فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ حدثنا عَيّاش بن الوليد قال حدثنا عبد الأَعْلَى قال حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر انه قرأ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ قال هى منسوخةٌ، حدثنا قتيبةُ قال حدثنا بكر بن مُضَر عن عمرو بن الحارث عن بُكَيْر بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأَكْوَع عن سلمة قال لمّا نزلتْ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ كان من اراد ان يُفْطِر ويَفْتَدِىَ حتى نزلت الآيةُ التى بعدها فنسختْها، قال ابو عبد الله مات بُكَيْر قبل يزيد، ٢٧ باب قوله أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَٱلْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ

لَكُمْ حدثنا عُبيد الله عن اسرآئيـل عن ابى اسحق عن البرآء ح وحدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُريح بن مَسْلمة قال حدثنى ابرهيم بن يوسف عن أبيه عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء يقول لمّا نزل صَوْمُ رمضانَ كانوا لا يَقْرَبُون النساء رمضانَ كُلَّه وكان رجالٌ يَخونون انفسَهم فأنْزل الله تعالى انّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُم الآية، ٢٨ باب قوله وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي ٱلْمَسَاجِدِ الى قوله يَتَّقُونَ العاكف المُقيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حُصين عن الشعبىّ عن عدىّ قال أَخذ عَدىٌّ عِقالا ابيض وعِقالا أَسْوَدَ حتّى كان بَعْضُ اللَّيْل نَظَرَ فلم يَسْتَبِينا فلمّا أَصْبح قال يا رسولَ الله جَعلتُ تحت وِسَادتى قال إنّ وِسادَك اِذًا لَعريضٌ انْ كان الخيطُ الأبيضُ والاسْودُ تحت وسادتك، حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جريرٌ عن مُطَرِّف عن الشَّعْبىّ عن عَدىّ بن حاتم قال قلتُ يا رسول الله ما الخيطُ الأبيضُ من الخيط الأَسْوَدِ أَهُما الخيطانِ قال انّك لَعَرِيضُ القفا اِن أَبْصَرْتَ الخَيْطَيْن ثمّ قال لا بَلْ هُما سوادُ الليلِ وبياضُ النهار، حدثنا ابن ابى مَرْيم قال حدثنا ابو غَسّان محمد بن مُطَرِّف حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد قال وأُنْزِلت وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ولم يُنْزَل مِنَ الفَجْرِ وكان رِجالٌ اذا ارادوا الصَّوْمَ رَبَط احدُهم فى رِجْلَيْه الخَيْطَ الابيضَ والخيطَ الاسودَ ولا يزال يأكُل حتّى يتبيّن له رُؤْيَتُهما فأَنْزل الله بعده مِنَ الفَجْرِ فَعَلِمُوا انّما يعنى اللَّيْلَ من النهار، ٢٩ باب قوله وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَى وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال كانوا اذا أَحْرَموا فى الجاهليّة أَتَوُا البيتَ من ظَهْره فأَنْزل اللهُ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ

مِنْ ظُهُورِهَا وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَى وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، ٣٠ باب وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلّٰهِ فَإِنِ ٱنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر اتاه رَجُلان فى فِتْنة ابن الزُّبير فقالا إنّ الناس صُيِّعوا وأنت ابن عُمر وصاحبُ النبى صلى الله عليه وسلم فما يَمْنَعك أنْ تخرُج فقال يمنَعنى أنّ الله حرّم دَمَ أخى قالا ألَمْ يَقُل اللهُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فقال قاتَلْنا حتى لم تكُنْ فِتْنةٌ وكان الدينُ لِلّٰه وأنْتم تُريدون أنْ تقاتلوا حتى تكون فِتْنةٌ ويكونَ الدينُ لغيرِ الله وزاد عثمن بن صالح عن ابن وَهْب قال اخبرنى فلانٌ وحَيْوةُ بن شريح عن بكر بن عَمْرو المَعَافرىّ أنّ بُكَيْر بن عبد الله حدّثه عن نافع أنّ رَجُلا أَتَى ابنَ عُمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حَمَلك على أن تحجّ عامًا وتعتمر عامًا وتترك الجهادَ فى سبيل الله قد عَلمتَ ما رَغّب اللهُ فيه قال يا ابنَ اخى بُنى الاسلامُ على خَمْسٍ ايمانٍ بالله ورسوله والصلوةِ الخَمْس وصيامِ رمضانَ وأداءِ الزكوةِ وحَجِّ البَيت قال يا با عبد الرحمن ألا تَسْمع ما ذكر اللهُ فى كتابه وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا الى أمرِ الله قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قال فَعَلْنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلامُ قليلًا فكان الرجلُ يُفْتَنُ فى دِينه إمّا قتلوه وإمّا يُعَذّبوه حتى كثر الاسلامُ فلم تَكُنْ فِتْنةٌ فما قَوْلُك فى عَلىّ وعثْمن قال أمّا عُثْمن فكان اللهُ عفا عنه وأمّا أنْتم فكرهتم أن تَعفوا عنه وأما عَلىٌّ فابنُ عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخَتَنُه وأشار بيده فقال هذا بَيْتُه حَيْثُ تَرَوْن ، ٣١ باب قوله وَأَنْفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ ٱللّٰهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ التَّهْلُكة والهلاكُ واحدٌ حدثنا اسحق قال اخبرنا النَّضْر قال حدثنا شُعْبة عن سليمن قال سمعتُ ابا وائل عن حُذَيْفة وَأَنْفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ قال نزلَتْ فى النَّفَقة ، ٣٢ باب قوله فَمَنْ كَانَ

مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ عن عبد الرحمن بن الاصْبَهانىّ قال سمعتُ عبدَ الله بن مَعْقِل قال قعدتُّ الى كَعْب بن عُجْرة فى هذا المَسْجِد يعنى مَسْجِد الكُوفة فسأَلْتُه عن فِدْيَة من صِيام فقال حُمِلْتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم والقَمْلُ يَتناثر على وَجْهِى فقال ما كُنْتُ أُرَى أَنّ الجَهْدَ قد بَلَغ بك هذا ما تَجِدُ شاةً قلتُ لا قال صُمْ ثلاثةَ أيّام او اطْعِمْ ستّة مساكين لكُلّ مسكين نصفُ صاع من طعام واحلِقْ رَأْسَك فنزلَتْ فِىَّ خاصّةً وهِىَ لَكُمْ عامّةً ، ٣٣ باب قوله فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن عِمْران بن حُصين قال أُنزلت آيةُ المُتْعَة فى كتاب الله ففعلْناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يَنزل قرآنٌ يُحرِّمه ولم يَنْهَ عنها حتى مات قال رَجل برأيه ما شاء ، ٣٤ باب لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ حدثنا محمد قال اخبرنى ابن عُيَيْنة عن عمرو عن ابن عبّاس قال كانت عُكاظُ ومَجَنّةُ وذو المَجاز أَسْواقَ الجاهليّة فتأثّموا أن يَتّجروا فى المواسم فنزلت لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِى مَوَاسِمِ الْحَجِّ ، ٣٥ باب ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قُرَيْش ومن دان دِينَها يَقِفُون بالمُزْدَلِفة وكانوا يُسَمَّوْن الحُمْسَ وكان سائرُ العرب يَقِفون بعرفات فلمّا جاء الاسلامُ أَمر اللهُ نبيَّه أن يَأْتى عَرَفاتٍ ثم يَقِف بها ثم يُفيضَ منها فذلك قوله تعالى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، حدثنى محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضَيل بن سُليمن حدثنا موسى بن عُقْبة قال اخبرنى كُرَيب عن ابن عبّاس قال يَطُوف الرَّجلُ بالبَيْت ما كان حَلالا حتى يُهِلّ بالحَجّ فاذا رَكِب الى عَرَفة فمن تيسّر له هَدْيُه من الابل او البَقَر او الغَنَم ما تَيسّر له من ذلك اىّ ذلك شاء غيرَ أَنّ مَن لم يَتيسّر له فعليه ثلثةُ أيّام فى الحَجّ وذلك قبل يوم عَرَفة فان كان آخر يوم من الأيّام الثلثة يومُ عرفة

فلا جُناحَ عليه ثمّ لِيَنْطلِق حتى يَقِف بعرفات من صلوة العصر الى أن يكون الظَّلامُ ثمّ لِيَدْفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يَبْلغوا جَمْعا الذى يَبِيتون به ثمّ لِيَذْكروا اللهَ كثيرا او أَكْثِروا التكبيرَ والتهليلَ قبل أن تُصْبِحوا ثمّ أَفِيضوا فانّ الناس كانوا يُفيضون وقال اللهُ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ انَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ حَتّى تَرْموا الجَمْرةَ ، ٣٦ باب وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ حدثنا ابو معْمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ ربّنا آتنا فى الدنيا حَسنةً وفى الآخرة حَسنةً وقِنا عذابَ النار ، ٣٧ باب قوله وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ وقال عطآء النَّسْلُ الحيوانُ حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُليكة عن عائشة تَرْفعه قال أَبْغَضُ الرجالِ الى الله الألَدُّ الخَصِمُ وقال عبدُ الله حدثنا سفين حدّثنى ابن جُريج عن ابن ابى مُليكة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ٣٨ باب أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ الى قَرِيبٌ حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُريج قال سمعتُ ابن ابى مُليكة يقول قال ابن عبّاس حتى اذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنّوا أنّهم قد كُذِبوا خَفيفةً ذَهَب بها هُنالك وتلا حَتّى يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَا انَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ فلقيتُ عُروة ابن الزُّبير فذكرتُ له ذلك فقال قالتْ عائشة مَعاذ الله وَالله ما وَعد اللهُ ورسوله من شَىْء قطّ الّا عَلم انه كائن قبل أن يموت ولكن لم يَزل البلآء بالرُّسُل حتى خافوا أن يكون من معهم يُكذِّبوهم وكانت تقرأها وظَنّوا أنّهم قد كُذِّبوا مُثقَّلةً ، ٣٩ باب نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ الآية حدثنا اسحق قال اخبرنا النَّضْر بن شميل قال اخبرنا ابن عَوْن عن نافع قال كان ابن عُمر اذا قرأ القرآنَ لم يتكلّم حتى يَفرغ منه

فأخذتُ عليه يومًا فقرأ سورةَ البَقَرَة حتّى انتهى الى مكانٍ قال تَدْرِى فيما أُنْزِلَتْ قلتُ لا قال أُنْزِلَتْ فى كذا وكذا ثمّ مضى وعن عبد الصّمد حدّثنى ابى حدّثنى ايّوب عن نافع عن ابن عُمر فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ قال يَأْتِيهَا فِى، رَوَاهُ محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر، حدّثنا ابو نعيم قال حدّثنا سُفْين عن ابن المُنكدر سمعتُ جابرًا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورآئها جآء الولدُ أَحْوَل فنزلتْ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ، ٤٠ باب وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ حدّثنا عُبيد الله بن سعيد قال حدّثنا ابو عامر العَقَدىّ قال حدّثنا عبّاد بن راشد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنى مَعْقِل بن يسار قال كانت لى أُخْتٌ تُخْطَبُ الىّ وقال ابرهيم عن يونس عن الحسن حدّثنى مَعْقِل بن يسار، حدّثنا ابو معمر قال حدّثنا عبد الوارث قال حدّثنا يونس عن الحسن أنّ أُخْتَ مَعْقِل بن يسار طَلّقها زوجها فتركها حتى انْقضتْ عِدّتُها فخطبها فأبى مَعْقِلٌ فنزلتْ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ، ٤١ باب وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ الى بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَعْفُونَ يَهَبْنَ حدّثنى أُميّة بن بِسْطام قال حدّثنا يَزيد بن زُريع عن حبيب عن ابن ابى مُلَيكة قال ابن الزُّبير قلتُ لعُثمن بن عفّان وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قال قد نَسَخَتْها الآيةُ الأُخرى فلِمَ تَكْتُبُها او تَدَعُها قال يا ابن اخى لا أُغيّرُ شيئًا منه من مكانه حدّثنا اسحق قال حدّثنا رَوْح قال حدّثنا شِبْل عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قال كانت هذه العِدّةُ تَعْتَدُّ عند اهل زَوْجها واجبٌ فأنْزل الله وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِى أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ قال جَعل الله لها تَمامَ السَّنة سبعةَ أَشْهُرٍ

وعشرين ليلةً وصيّةً إنْ شآءتْ سَكَنتْ فى وصيّتها وإنْ شآءتْ خَرجتْ وهو قولُ الله تعالى
غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فالعِدّةُ كما هِيَ واجبٌ عليها زَعم ذلك عن
مجاهد وقال عطاء قال ابن عبّاس نَسَخَتْ هذه الآيةُ عِدّتَها عند أهْلها فتَعْتَدُّ حيثُ
شآءتْ وهو قولُ الله تعالى غَيْرَ إِخْرَاجٍ قال عطآء إن شاءت اعْتَدّتْ عند أهْلها وسَكَنتْ فى
وَصيّتها وإن شاءتْ خَرجتْ لقول اللهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ قال عطآء ثمّ جاء
الميراثُ فنَسخ السُّكْنَى فتَعْتَدُّ حيث شاءتْ ولا سُكْنَى لَهَا، وعن محمد بن يوسف قال
حدثنا وَرْقاء عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابى نجيح عن عطآء عن ابن
عبّاس قال نَسخَتْ هذه الآيةُ عِدّتَها فى اهلها فتَعْتَدّ حيث شاءتْ لقول الله عز وجل غَيْرَ
إِخْرَاجٍ نحوَهُ حدثنى حِبّانُ قال حدثنا عبد الله بن المبارَك قال اخبرنا عبد الله بن
عَوْن عن محمد بن سيرين قال جَلستُ الى مَجْلس فيه عُظْمٌ من الأنصار وفيهم عبد الرحمن
ابن ابى لَيْلى فذكرتُ حديثَ عبد الله بن عُتْبة فى شان سُبَيْعة بنْتِ الحارث فقال عبد
الرحمن ولكن عَمُّه كان لا يقول ذلك فقلتُ إنّى لَجرِىٌّ إن كَذبتُ على رَجُل فى جانب
الكوفة ورفع صَوْتَه قال ثمّ خرجتُ فلَقيتُ مالكَ بن عامر او مالكَ بن عَوْف قلتُ كيف
كان قولُ ابن مَسْعود فى المُتوفَّى عنها زوجُها وهى حاملٌ فقال قال ابن مسعود أتَجْعَلون
عَليها التغْليظَ ولا تَجْعلون لها الرُّخْصةَ لَنزلَتْ سورةُ النِّساء القُصْرى بعد الطُّولى وقال ايّوب
عن محمد لقيتُ ابا عَطيّةَ مالكَ بن عامر، ٤٢ باب حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلٰوةِ ٱلْوُسْطَى
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة
عن عَلىّ قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبد الرحمن قال حدثنا يحيى
ابن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا محمد عن عَبيدة عن علىّ أنّ النبىّ صلى الله
عليه وسلم قال يومَ الخَنْدَق حَبَسونا عن صلوة الوُسْطَى حتى غابت الشمسُ ملأ اللهُ قبورَهم

وبيوتهم وأجوافهم شكّ يحيى نارا ، ٤٣ باب وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ مُطِيعِينَ حدثنا مسدد قال
حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابى خالد عن الحارث بن شُبَيْل عن ابى عَمْرٍو الشَّيْبانىّ عن
زيد بن أرقم قال كُنّا نتكلّم فى الصلوة يُكلّم احدُنا أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه
الآية حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَاةِ ٱلْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فأُمِرْنا بالسُّكوت ، ٤٤ باب
قول الله عز وجلّ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ
تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ، رِجَالًا قياما راجلٌ قائمٌ وقال ابن جُبير كُرْسِيُّهُ عِلْمُه يقال بَسْطَةً زيادةً
وفَضْلًا أَفْرِغْ أَنْزِلْ وَلَا يَؤُودُهُ يُثْقِلُه آدنى أَثْقَلَنى والآدُ والأَيْدُ القُوّة فَبُهِتَ ذَهَبَتْ حُجَّتُه لا
أَنِيسَ فيها عروشها أبنيتها السِّنَةُ النُّعاس نُنْشِرُها نُخْرِجها إِعْصَارٌ ريحٌ عاصفٌ تَهُبّ من
الارض الى السماء كعمودٍ فيه نارٌ ، وقال ابن عبّاس صَلْدًا ليس عليه شىءٌ ، وقال عِكْرِمة
وابِلٌ مطرٌ شديدٌ الطَّلُّ النَّدَى وهذا مَثَلُ عَمَلِ المؤمن يَتَسَنَّهْ يتغيّرْ حدثنا عبد الله بن
يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع انّ عبد الله بن عُمر كان اذا سُئل عن صلوة الخَوْف
قال يتقدّمُ الامامُ وطائفةٌ من الناس فيُصلّى بهم الامامُ ركعةً وتكونُ طائفةٌ منهم بينهم
وبين العدوّ لم يُصلّوا فاذا صلّوا الذين معه ركعةً استأخروا مكانَ الذين لم يُصلّوا ولا
يُسلّمون ويتقدّمُ الذين لم يُصلّوا فيُصلّون معه ركعةً ثمّ ينصرفُ الامامُ وقد صلّى ركعتين
فيقومُ كلُّ واحد من الطائفتين فيُصلّون لأنفسهم ركعةً بعد ان ينصرف الامامُ فيكون
كلُّ واحد من الطائفتين قد صلّى ركعتين فإنْ كان خوفٌ هو اشدُّ من ذلك صلّوا رجالا
قياما على أقدامهم أو ركبانا مُستقبلى القِبْلة او غيرَ مُستقبليها قال مالك قال نافع لا
أُرى عبدَ الله بن عُمر ذكر ذلك الّا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٤٥ باب
وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ حدثنا عبد الله بن ابى الأسود
قال حدثنا حُميد بن الاسود ويزيد بن زُرَيع قالا حدثنا حَبيب بن الشهيد عن ابن ابى

مُلَيْكَةَ قال قال ابن الزُّبَيْر قلتُ لعثمن هذه الآيةُ التى فى البقرة وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا الى قوله غَيْرَ إِخْرَاجٍ قد نسختْها الأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا قال تَدَعُهَا يا ابن اخى لا أُغَيِّرُ شيئًا مِنْهُ من مكانه قال حُميد او نَحْوَ هذا، ٤٦ باب وَإِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتَى فَصُرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى سَلَمة وسعيد عن ابى هُريرة قال قال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم نحن أَحَقُّ بالشَّكِّ من ابرهيم اذْ قال رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتَى قال أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بلى وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى، ٤٧ باب أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ الى قوله يَتَفَكَّرُونَ حدثنا ابرهيم قال حدثنا هشام عن ابن جُرَيج قال ابن موسى سمعتُ عبد الله بن ابى مُليكة يُحدِّث عن عُبيد بن عُمَيْر قال قال عُمر يوما لأَصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم فِيمَ تَرَوْن هذه الآيةَ نزلتْ أَيَوَدُّ احدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ قالوا اللهُ أَعْلَم فغضب عُمرُ فقال قولوا نَعْلَمُ او لا نَعْلَمُ فقال ابن عبّاس فى نَفْسى منها شىءٌ يا امير المؤمنين قال عُمر يا ابن اخى قُلْ ولا تَحْقِرْ نَفْسَك قال ابن عبّاس ضُرِبتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ قال عُمرُ أَىُّ عَمَلٍ قال ابن عبّاس لِعَمَلٍ قال عُمر لِرَجُلٍ غَنِىٍّ يعْمل بطاعة الله عزّ وجلّ ثُمّ بَعث الله له الشيطان فعَمل بالمعاصى حتى أَغْرَق اعمالَه فَصُرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ، ٤٨ باب لَا يَسْأَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا، يقال أَلْحَف علىّ وَأَلَحّ علىّ وأَحْفانى بالمَسْئلة فيُحْفِكم يُجْهِدْكم حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنى شريك بن ابى نَمِر انّ عطاءَ بن يسار وعبد الرحمن ابن ابى عَمْرة الأَنصارىّ قالا سَمِعْنا ابا هُرَيْرة يقول قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليس المسكينُ الذى تَرُدُّه التَّمْرةُ والتَّمْرتان ولا اللُّقْمةُ ولا اللُّقْمتان انّما المسكين الذى يَتَعفّف واقْرَأُوا إِن شِئْتُم يعنى قوله لَا يَسْأَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا، ٤٩ باب وَأَحَلَّ ٱللهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبٰوا المَسّ الجُنُون حدثنا عُمر بن حَفْص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمش

قال حدثنا مُسلم عن مسروق عن عائشة قالت لمّا نزلت الآياتُ من آخر سُورة البقرة فى الرِّبٰوا قرأها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على النّاس ثمّ حرّم التّجارةَ فى الخَمْرِ ، ٥٠ بابٌ يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا يُذْهِبُه حدثنا بِشْرُ بنُ خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شُعْبة عن سليمن الأعمش سمعتُ ابا الضُّحى يُحدّث عن مسروق عن عائشة أنّها قالت لمّا أُنْزِلَت الآياتُ الاواخرُ من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهنّ فى المسجد فحرّم التّجارةَ فى الخَمْرِ ، ٥١ بابٌ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ فَاعْلَمُوا حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شُعْبة عن منصور عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت لمّا أُنْزِلت الآياتُ من آخرِ سورة البقرة قرأهنّ النّبىُّ صلى الله عليه وسلم فى المَسْجد وحرّم التّجارة فى الخَمْرِ ، ٥٢ بابٌ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وقال لنا محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والأعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالتْ لمّا أُنْزِلت الآياتُ من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهنّ علينا ثمّ حرّم التّجارة فى الخَمْرِ ، ٥٣ بابٌ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّٰهِ حدثنا قَبِيصة بن عُقْبة قال حدثنا سفين عن عاصم عن الشَّعْبىّ عن ابن عبّاس قال آخرُ آيةٍ نزلتْ على النبىّ صلى الله عليه وسلم آيةُ الرِّبٰوا ، ٥٤ بابٌ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حدثنا محمد قال حدثنا النُّفَيْلىّ قال حدثنا مِسْكين عن شُعْبة عن خالد الحَذّاء عن مَرْوان الأصْفَر عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن عُمر انّه قال انّها قد نُسِخَتْ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ الآية ، ٥٥ بابٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الآية وقال ابن عبّاس إِصْرًا عَهْدًا ويقال غُفْرَانَكَ مَغْفِرَتَكَ فَاغْفِرْ لنا حدثنا اسحٰق قال اخبرنا رَوْح قال اخبرنا شُعْبة عن خالد الحَذّاء عن مروان الأصْفر عن رَجُل

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَحْسِبُهُ ابنَ عُمر إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ قال نَسَخَتْهَا الآيَةُ الّتى بَعْدَهَا،

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ال عمران ٣

تُقَاةً وتَقِيَّةً واحدةٌ، صِرٌّ بَرْدٌ، شَفَا حُفْرَةٍ مثلُ شفا الرَّكِيَّةِ وهو حَرْفُهَا، تُبَوِّئُ تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا، المُسَوَّمُ الّذى له سِيمَا بعلامةٍ او بصُوفةٍ او بما كان، رِبِّيُّونَ الجميعُ والواحدُ رِبِّيٌّ، تَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلونهم، غُزًّا واحدُها غازٍ، سَنَكْتُبُ سَنَحْفَظُ، نُزُلًا ثوابًا ويجوز ومُنْزَلٌ من عند الله كقولك أنزلتُه وقال مجاهدٌ والخَيْلُ المُسَوَّمَةُ المُطَهَّمَةُ الحِسانُ، قال ابن جُبَيْر وحَصُورًا لا يأتى النساء، وقال عِكْرِمةُ من فَوْرِهِمْ من غَضَبِهِمْ يومَ بَدْرٍ وقال مجاهدٌ يُخْرِجُ الحَىَّ النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيِّتَةً ويُخْرِجُ منها الحَىَّ الإبْكارُ أوّلُ الفَجْرِ والعَشِىُّ مَيْلُ الشَّمس اراه الى أن تَغْرُبَ، باب مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ، وقال مُجاهِدٌ الحَلالُ والحَرامُ وأُخَرُ متشابهاتٌ يُصَدِّقُ بعضُه بعضًا كقوله تعالى وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وكقوله جلّ ذِكْرُه وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وكقوله وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى زَيْغٌ شَكٌّ ابْتِغاءَ الفِتْنَةِ المُشْتَبِهاتِ وَالرَّاسِخُونَ يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة قال حدثنا يزيد بن ابرهيم التُّسْتَرِىُّ عن ابن ابى مُلَيْكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالتْ تلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيةَ هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ الى قوله أُولُوا الْأَلْبَابِ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ،

٢ بَابُ قوله تعالى وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هريرة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما من مَوْلود يُولَد إلّا وَالشَّيْطانُ يَمَسُّه حين يُولَد فيَسْتَهِلُّ صارخًا من مَسّ الشَّيْطان إيّاه إلّا مَرْيَمَ وابْنَها ثمّ يقول ابو هريرة وَٱقرءوا ان شِئْتم وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، ٣ بَابُ قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لا خَلَاقَ لَهُمْ لا خَيْرَ أَلِيمٌ مُؤْلِمٌ مُوجِعٌ من الأَلَم وهو فى موضع مُفْعِل حدثنا حَجّاج بن مِنْهال قال حدثنا ابو عوانة عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من حَلَف بِيَمِينِ صَبْرٍ لِيَقْتَطِع بها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِى اللهَ وهو عَلَيْه غَضْبانُ فأَنْزل اللهُ تصديقَ ذلك إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ الى آخِرِ الآية قال فدخل الأَشْعَثُ بن قَيْس وقال ما يُحَدِّثُكم ابو عبد الرحمن قُلْنا كذا وكذا قال فِىَّ أُنْزِلَتْ كانت لى بِئْرٌ فى ارض ابنِ عَمٍّ لى قال النبى صلى الله عليه وسلم بَيِّنَتُك او يَمِينُه قلتُ اذًا يَحْلِفَ يا رسولَ الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن حلف على يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بها مالَ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ وهو فيها فاجِرٌ لَقِى اللهَ وهو عليه غَضْبانُ ، حدثنا علىّ هو ابن ابى هاشم سَمِع هُشَيْمًا قال اخبرنا العوّام بن حوشب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابى أَوْفَى أنّ رجلًا اقام سِلْعةً فى السُّوق فحلف بها لقد أُعْطِىَ بها ما لم يُعْطَه لِيُوقِع فيها رجلًا من المسلمين فنزلت إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى آخر الآية ، حدثنى نَصْر بن علىّ بن نَصْر قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جُرَيج عن ابن ابى مُلَيكة انّ امرأتَيْن كانتا تَخْرُزان فى بيت او فى الحُجْرة فخرجتْ احداهما وقد أُنْفِذ بإِشْفا فى كَفّها فادّعتْ على الاخرى فرُفع الى ابن عبّاس فقال ابن عبّاس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَوْ يُعْطَى الناسُ بدَعْواهم لَذهب دماء قوم واموالهم ذكّروها بالله وآقرءوا عليها إنَّ ٱلَّذِينَ يَشتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ فذكّروها فاعترفتْ فقال ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم اليمينُ على المُدَّعَى عليه ، ۴ باب قوله تعالى قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ سَوَآءٍ قَصْدٍ حدثنى ابرهيم ابن موسى عن هشام عن مَعْمَر ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال حدثنى ابن عبّاس قال حدثنى ابو سفين من فيه الى فىّ قال انْطلقتُ فى المُدّة التى كانتْ بينى وبين نبى الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام اذْ جىء بكتاب من النبى صلى الله عليه وسلم الى هِرَقْل قال وكان دِحْية الكَلْبىّ جاء به فدفعه الى عظيم بُصْرى فدفعه عظيمُ بُصْرى الى هرقل قال فقال هِرَقْلُ هل هاهنا احدٌ من قوم هذا الرجلِ الذى يَزْعم انّه نبىٌّ فقالوا نعمْ قال فدُعيتُ فى نَفَر من قُريش فدخلْنا على هرقل فأَجْلَسَنا بين يدَيْه فقال أيُّكم أقْربُ نَسَبا من هذا الرّجل الذى يزعم أنّه نَبىٌّ فقال ابو سُفْين فقلتُ أنا فأَجْلسونى بين يديه وأجْلَسوا أصْحابى خَلْفى ثم دَعا بتَرْجُمانه فقال قُلْ لهم انّى سائلٌ هذا عن هذا الرّجل الذى يَزْعم أنّه نبىٌّ فانْ كذبنى فكَذِّبوه قال ابو سُفْين وأَيْمُ الله لولا أنْ يُؤثَر علىَّ الكَذبُ لكذبتُ ثم قال لتَرْجُمانه سَلْه كيف حَسَبُه فيكم قال قلتُ هو فينا ذُو حَسَب قال فهَلْ كان من آبائه مَلِكٌ قال قلتُ لا قال فهَل كُنْتم تتّهمونه بالكذب قبل أن يَقول ما قال قلتُ لا قال أيَتبعه اشرافُ الناس ام ضُعَفاؤهم قال قلتُ بَلْ ضُعفاؤهم قال يَزيدون او يَنْقُصون قال قلتُ لا بَلْ يَزيدون قال هل يَرْتدُّ احدٌ منهم عن دِينه بعد ان يَدْخل فيه سُخْطةً له قال قلتُ لا قال فهلْ قاتَلْتموه قال قلتُ نَعمْ قال فكيف كان قِتالُكم ايّاه قال قلتُ تكون الحربُ بَيْننا وبَيْنه سِجالًا يُصيب منّا ونُصيب منه قال

فهل يَغْدِر قال قلتُ لا ونحن منه في هذه المدّة لا نَدْرى ما هو صانع فيها قال والله ما أمْكَننى من كلمة أُدْخِلُ فيها شيئًا غيرَ هذه قال فهل قال هذا القولَ احدٌ قبله قلتُ لا ثم قال لتَرْجُمانه قُلْ له انّى سألتُك عن حَسَبه فيكم فزعمتَ أنّهُ فيكم ذو حَسب وكذلك الرُّسل تُبْعَثُ في أحْساب قومها وسألْتُك هَلْ كان في آبائه ملكٌ فزعمتَ أنْ لا فقلتُ لو كان من آبائه ملكٌ قلتُ رَجُلٌ يَطْلب مُلْكَ آبائه وسألْتُك عن أتْبَاعه أضُعَفاؤُهم ام أشْرافهم فقلتَ بل ضعفاؤُهم وهم أتْباعُ الرُّسل وسألْتُك هَلْ كُنْتم تتّهمونه بالكَذِب قبل أن يقولَ ما قال فزعمتَ أنْ لا فعرفتُ انّه لم يَكُنْ ليَدع الكَذِبَ على الناس ثم يَذْهب فيَكْذب على الله وسألْتُك هل يَرْتَدُّ احدٌ منهم عن دينه بعد أنْ يَدْخُل فيه سَخْطَةً له فزعمتَ أنْ لا وكذلك الايمانُ اذا خالَطَ بَشاشَةَ القلوب وسألْتُك هل يَزيدون ام يَنْقُصون فزعمت أنّهم يَزيدون وكذلك الايمانُ حتى يَتِمّ وسألتُكَ هلْ قاتَلْتُموه فزعمتَ انكم قاتَلْتموه فتكونَ الحربُ بينكم وبينه سِجالا ينالُ منكم وتنالون منه وكذلك الرُّسل تُبْتلَى ثم تكون لها العاقبةُ وسألْتك هل يَغْدِرُ فزعمْتَ أنّه لا يَغْدِرُ وكذلك الرسل لا تَغْدِر وسألتُك هل قال احدٌ هذا القولَ قبله فزعمتَ أنْ لا فقلتُ لو كان قال هذا القولَ احدٌ قبله قلتُ رَجُلٌ أيتمّ بقول قيلَ قبْله قال ثم قال بما يأمُرُكم قال قلتُ يأمُرنا بالصّلوة والزّكوة والعَفاف قال انْ يَكُ ما تقول فيه حقًّا فانّه نبيٌّ وقد كنتُ أعْلَمُ أنّه خارجٌ ولم اكُنْ أظُنّه منكم ولو أنّى أعْلَمُ أنّى أخْلُص اليه لأحْببتُ لِقاءه ولو كنتُ عنده لغَسلتُ عن قدميه وليَبْلُغَنّ مُلْكُه ما تحت قَدَمَىّ قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هِرَقْلَ عظيم الروم سلامٌ على من اتّبَع الهُدَى امّا بَعْدُ فانّى أدْعوك بدعاية الاسْلام أسْلِمْ تَسْلَمْ وأسْلِمْ يُؤْتِك اللهُ أجْرَك مرّتَيْن فانْ توَلّيْتَ فانّ عليك اثْمَ الأريسيّين ويا أهْلَ الكتاب تَعالَوْا الخ

كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ الى قوله اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، فلمّا فرغ من قرآءة الكتاب ارْتفعَت الاصْواتُ عنده وكَثُر اللَّغَطُ وأُمِرَ بنا فأُخْرِجْنا قال فقلتُ لأصحابى حين أُخرِجْنا لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبى كَبْشَة انّه لَيَخافُه مَلِكُ بنى الأَصْفَرِ فما زِلْتُ مُوقِنًا بأَمْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه سَيَظْهَرُ حتى أَدْخل اللهُ علىَّ الاسْلامَ قال الزهرىّ فدعا هِرَقْلُ عُظماء الرُّوم فجمعهم فى دارٍ له فقال يا مَعْشَرَ الرُّوم هل لكم فى الفَلاح والرُّشْد آخِرَ الأَبَد وأن يَثْبُت لكم مُلْككم قال فحاصوا حَيْصةَ حُمُرِ الوَحْش الى الأبْواب فوجدوها قد غُلِقَتْ فقال علىَّ بهم فدعا بهم فقال انّى إنّما اخْتَبرتُ شِدّتكم على دِينكم فقد رأيتُ منكم الّذى احببتُ فسَجدوا له ورَضُوا عنه، ٥ باب قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا الى بِهِ عَلِيمٌ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالكٌ عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة انّه سمع أنس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكْثَر انصارىٍّ بالمدينة نَخْلًا وكان أحبَّ أمْواله اليه بَيْرُحاءُ وكانتْ مُسْتقبلةَ المَسْجد وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدْخلها ويَشرب من مآءٍ فيها طيّبٍ فلمّا أُنْزِلَتْ لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة فقال يا رسول الله إنّ الله يقول لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وإنّ أحبَّ أمْوالى الىّ بَيْرُحاءُ وإنّها صَدَقةٌ لِلّه أرْجُو بِرَّها وذُخْرَها عند الله فضَعْها يا رسول الله حيث أراك اللهُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بَخٍ ذلك مالٌ رائحٌ ذلك مالٌ رائحٌ وقد سمعتُ ما قلتَ وإنّى أرى أن تَجعلها فى الأقْرَبين قال ابو طلحةَ ما أفْعَلُ يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى أقاربه وفى بنى عَمّه قال عبدُ الله بن يوسف ورَوح بن عُبادة ذلك مالٌ رابحٌ، حدثنى يحيى بن يحيى قال قرأتُ على مالك مالٌ رائحٌ، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصارىّ قال حدّثنا ابى عن ثمامة عن أنس قال فجعلها لحسّان وأُبَىّ وأنا أقْرَبُ اليه ولم يَجعل لى منها شيئًا، ٦ باب قوله تعالى قُلْ فَأْتُوا بِٱلتَّوْرَيةِ فَٱتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع
عن عبد الله بن عُمر أنّ اليهود جآءوا الى النبى صلى الله عليه وسلم برَجُل منهم وامْرأة
قد زَنَيَا فقال لهم كيف تفْعَلون بمَن زنا منكم قالوا نُحَمِّمُهما ونَضْرِبُهما فقال ألا تَجِدُون
فى التَّوْرِيةِ الرَّجْمَ فقالوا لا نَجِدُ فيها شيئًا فقال لهم عبد الله بن سلام كَذَبْتُم فَأْتُوا
بِالتَّوْرِيةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فوضع مِدْراسُها الذى يَدْرسها منهم كفّه على آية
الرَّجْمِ فطَفِق يَقْرأُ ما دُون يَده وما وراءها ولا يَقْرأُ آيةَ الرَّجْم فنزع يَدَه عن آية الرَّجْم
فقال ما هٰذه فلمّا رَأَوْا ذلك قالوا هى آيةُ الرَّجْم فأَمر بهما فرُجِما قريبًا من حَيْث
مَوْضعُ الجنائز عند المَسْجد فرأيتُ صاحبَها يَحْنى عليها يَقيها الحِجارةَ ، ٧ باب كُنْتُمْ
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ حدثنا محمد بن يوسف عن سُفْين عن مَيْسرة عن ابى حازم
عن ابى هريرة كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قال خَيْرُ الناسِ للناس يَأْتُون بهم فى السلاسل
فى أَعْناقهم حتى يَدْخلوا فى الاسلام ، ٨ باب إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا حدثنا
على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عَمرو وسمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول فينا
نزلَتْ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَٱللّٰهُ وَلِيُّهُمَا قال نحن الطائفتان بنو حارثة
وبنو سَلمة وما نُحبُّ وقال سفين مرّة وما يسرُّنى أنها لم تَنْزِلْ لقول الله وَٱللّٰهُ وَلِيُّهُمَا ،
٩ باب لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ الآية حدثنا حِبّان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا مَعْمر عن الزُّهْرىّ قال حدثنى سالمٌ عن ابيه انّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفع رأسَه من الرّكوع فى الرَّكْعة الآخرة من الفَجْر يقول اللّهمّ الْعَنْ فلانا وفلانا
وفلانا بَعْدَ ما يقول سمع اللهُ لمَن حَمِده رَبَّنا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فأنزل اللهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ
شَىْءٌ الى قوله فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ رَواه اسحق بن راشد عن الزُّهْرىّ ، حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال حدثنا ابنُ شهاب عن سعيد بن المسيّب وابى سَلمة

ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يَدْعو على أحد او يدعو لأحد قنت بعد الرُّكوع فربما قال اذا قال سمع اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّهُمّ رَبّنا لك الحمْدُ اللّهُمّ أَنْجِ الوليدَ بن الوليد وسلمة بن هشام وعيّاش بن ابى ربيعة اللّهُمّ اشْدُدْ وَطْأتك على مُضَر واجْعَلْها سِنِينَ كَسِنى يُوسفَ يَجْهر بذلك وكان يقول فى بعض صلوته فى صلوة الفَجْرِ اللّهُمّ الْعَنْ فُلانًا وفلانًا لِأَحْيَاء من العرب حتى أنْزل اللهُ لَيْسَ لَكَ من الأَمْرِ شَىْءٌ الآية ، ١٠ بابٌ قوله تعالى وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ فى آخركم وهو تانيث آخِرِكُمْ وقال ابن عبّاس احْدَى الحُسْنَيَيْن فَتْحًا او شهادةً حدثنا عَمرو بن خالد قال حدثنا زُهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال جَعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجّالة يَوْمَ أُحُدٍ عبدَ الله بن جُبير واقْبلوا مُنْهَزِمين فذلك اذْ يَدْعُوهم الرسولُ فى أُخراهم ولم يَبْقَ مع النبى صلى الله عليه وسلم غيرُ اثْنَىْ عَشَرَ رجلًا ، ١١ بابٌ قوله تعالى أَمَنَةً نُعاسًا حدثنا اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب البَغَوِىّ قال حدثنا حُسين بن محمد قال حدثنا شَيْبان عن قتادة قال حدثنا أَنس أنّ ابا طَلْحة قال غَشِيَنا النُّعاسُ ونحن فى مَصافِّنا يومَ أُحُدٍ قال فجعل سَيْفى يَسْقط من يدى وآخُذُه ويَسْقُطُ وآخُذُه ، ١٢ بابٌ قوله تعالى ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ القَرْحُ الجِراحُ استجابوا أجابُوا يَسْتجيب يُجيب ، ١٣ بابٌ قوله تعالى إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم الآية حدثنا احمد بن يونس أُراه قال حدثنا ابو بكر عن ابى حَصين عن ابى الضُّحى عن ابن عبّاس حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ قالها ابرهيمُ حين أُلْقِىَ فى النار وقالها محمدٌ صلى الله عليه وسلم حين قالوا إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسْرآئيل عن ابى حَصين عن ابى الضُّحى عن ابن عبّاس

قال كان آخِرَ قول ابرهيم حِينَ أُلْقِىَ فى النّار حَسْبِىَ ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، ١٤ باب قوله تعالى وَلَا تَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الآية سَيُطَوَّقُون كقولك طَوَّقْتُه بطَوْق حدثنا عبد الله بن مُنِير سمع ابا النَّضْر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن آتاه اللهُ مالاً فلم يُؤَدِّ زكوته مُثِّل له مالُه شُجاعًا أَقْرَع له زَبِيبَتان يُطَوَّقُه يومَ القيمة يأخذ بلِهْزِمَتَيْه يعنى بِشِدْقَيْه يقول أنا مالُكَ أنا كَنْزُكَ ثم تلا هٰذه الآيَة وَلَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الى آخر الآية ، ١٥ باب قوله تعالى وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أَنّ أُسامة بن زيد اخبره أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَكب على حِمار على قَطيفة فَدَكِيّة وأَرْدف أُسامةَ بن زيد وراءه يَعودُ سعد بن عبادة فى بنى الحارث بن الخزرج قبل وَقْعة بَدْرٍ قال حتى مَرّ بمَجْلِس فيه عبدُ الله بن أُبَىّ ابن سَلول وذلك قبل ان يُسْلِم عبدُ الله بن أُبَىّ فاذا فى المَجْلِس أَخْلاطٌ من المُسْلمين والمُشْركين عبَدَةِ الأَوْثان واليهودِ والمُسْلمين وفى المَجْلِس عبدُ الله بن رواحة فلمّا غَشِيَت المَجْلِسَ عَجاجةُ الدّابّةِ خَمّر عبدُ الله بن أُبَىّ أَنْفَه بردائه ثم قال لا تُغَبِّرُوا علينا فسلّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وَقَف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآنَ فقال عبدُ الله بن ابىّ ابن سلولَ أَيُّها المَرْءُ انّه لا أَحْسَنُ ممّا تَقول إنْ كان حَقًّا فلا تُؤذِينا به فى مَجْلِسنا ارْجِعْ الى رَحْلك فمن جاءك فاقْصُصْ عليه فقال عبد الله بن رَواحة بلى يا رسولَ الله فاغْشَنا به فى مجالسنا فإنّا نُحِبُّ ذلك فاسْتَبّ المُسْلمون والمُشْركون واليهودُ حتى كادوا يَتثاورون فلم يَزَل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهم حتى سَكنوا ثم ركب النبىُّ صلى الله عليه وسلم دابّتَه فسار حَتى دَخل على سعد بن

عُبادة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا سعدُ الم تَسمعْ ما قال ابو حُباب يُريد عبدَ الله بن أُبَىّ قال كذا وكذا قال سعدُ بن عبادة يا رسولَ الله آعْفُ عنه واصْفَحْ فوالّذى أَنْزل عليك الكتابَ لقد جاء اللهُ بالحقّ الذى أَنْزل عليك لقد اصْطَلح اهل هذه البُحَيْرة على ان يُتَوِّجوه فيُعَصِّبونه بالعِصابة فلمّا ابى اللهُ ذلك بالحقّ الذى أَعْطاك اللهُ شَرِق بذلك فذلك فَعل به ما رأيتَ فعَفا عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم وأَصْحابُه يَعْفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أَمَرهم اللهُ ويَصْبِرون على الأَذَى قال اللهُ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُم وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا الآية وقال اللهُ وَدَّ كَثِيرٌ من اهل الكتاب لو يَرُدّونكم من بعد ايمانكم كُفّارا حَسَدا من عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ الى آخر الآية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يَتأوّلُ فى العَفْو ما أمره اللهُ به حتى أَذِن اللهُ فيهم فلمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا فقتل الله به صناديدَ كفّارِ قُرَيش قال ابنُ أُبَىّ ابن سلولَ ومَنْ معه من المشركين وعَبَدةِ الأَوْثان هذا أَمْرٌ قد توجّه فبايَعُوا الرسولَ صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأَسْلَموا ‹ ١٦ باب لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا حدّثنا سعيد بن مَرْيم قال اخبرنا محمد بن جَعْفر قال حدثنى زيد بن أَسْلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى أنّ رجالا من المنافقين على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغَزْو تَخَلّفوا عنه وفَرِحوا بمَقْعَدهم خِلافَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعْتَذروا اليه وحَلفوا وأَحَبّوا أنْ يُحْمَدوا بما لم يَفْعَلوا فنزلتْ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُوا الآية حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام أنّ ابن جُرَيج اخبرهم عن ابن ابى مُلَيْكة أنّ عَلْقمة بن وقّاص اخبره أنّ مَرْوان قال لبَوّابه اذْهَبْ يا رافع الى ابن عبّاس فقُلْ لَئِنْ كان كُلُّ امْرِئ فرِح بما أُوتِىَ وأَحَبّ أن يُحْمَد بما لم يَفعل مُعَذَّبا لَنُعَذَّبَنّ أَجْمعون

فقال ابن عبّاس وما لكم ولهذه انّما دعا النبىّ صلى الله عليه وسلم يَهُودَ فسَأَلهم عن شىء فكتموه ايّاه وأَخْبَرُوه بغَيْره فأَرَوْه أَنْ قد اسْتَحْمَدوا اليه بما أَخْبَروه عنه فيما سَأَلهم وفرحوا بما أُوتوا من كِتْمانهم ثمّ قرأ ابنُ عبّاس وَإِذْ أَخَذَ ٱللّٰهُ مِيثَاقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ كذلك حتى قوله يَفْرَحُون بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، تابعه عبد الرزّاق عن ابن جُريج، حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا الحجّاج عن ابن جُريج قال اخبرنى ابن ابى مُلَيْكة عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف أنّه اخبره أنّ مروان بهذا، ١٧ باب قوله تعالى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ الآية حدثنا سعيد بن ابى مَرْيم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى شريك بن عبد الله بن ابى نَمِر عن كُريب عن ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالتى مَيْمونة فتحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أَهْله ساعة ثمّ رَقد فلمّا كان ثُلُثُ الليل الآخِرُ قعد فنظر الى السماء فقال إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ ثمّ قام فتوضّأ واستنّ فصلّى احدى عشرة ركعة ثمّ أذّن بلالٌ فصلّى رَكْعتَيْن ثمّ خرج فصلّى الصُّبْحَ، ١٨ باب قوله تعالى ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ عن مالك بن أنس عن مَخْرَمة بن سليمن عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالتى ميمونة فقلتُ لَأَنْظُرَنَّ الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطُرِحَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وِسَادةٌ فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طُولها فجَعل يَمْسح النَّوْمَ عن وجهه ثمّ قرأ الآيات العَشْرَ الاواخرَ من آلِ عِمْرانَ حتى خَتم ثم أَتَى شَنًّا مُعَلَّقا فأَخذه فتوضّأ ثمّ قام يُصَلّى فقُمْتُ فصَنعتُ مثلَ ما صَنع ثم جِئْتُ فقُمتُ الى جَنْبِه فوَضع يَدَه على رَأْسى ثم أَخذ بأُذُنى فجعل يَفْتِلها ثم صلّى رَكْعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم أَوْتَرَ،

١٩ باب قوله تعالى رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مَعْنُ بن عيسى قال حدثنا مالك عن مَخْرمة بن سليمن عن كُرَيْب مَولى عبد الله بن عبّاس انّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّه باتَ عند ميمونةَ زَوْجِ النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالَتُه قال فاضطَجَعْتُ في عَرْضِ الوسادة واضطَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَهْلُه في طُولِها فنام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتّى انْتصف الليْلُ او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيْقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يَمْسح النومَ عن وجهه بيدَيْه ثم قرأ العَشْر الآياتِ الخواتم من سورة آلِ عِمْرانَ ثم قام الى شَنٍّ مُعَلَّقة فتوضّأ منها فأَحْسَن وضوءه ثم قام يُصلّي فصنعتُ مثل ما صَنع ثم ذهبتُ فقمتُ الى جَنْبه فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه اليُمْنَى على راسي وأخذ بأُذُني بيده اليُمْنى يَفْتلها فصلّى ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم أَوْتر ثم اضطجع حتّى جاءه المؤذّن فقام فصلّى ركعتَيْن خفيفتَيْن ثم خرج فصلّى الصُّبْحَ ،

٢٠ باب قوله تعالى رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ الآية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مَخْرمة بن سُليمن عن كُرَيْب مَوْلى ابن عبّاس انّ ابن عبّاس اخبره أنه بات عند ميمونةَ زَوْجِ النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالَتُه فقال قال فاضطَجعتُ في عَرْضِ الوسادة واضطجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واهلُه في طُولِها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انْتصف الليلُ او قبله بقليلٍ او بعده بقليل استيْقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يَمْسح النومَ عن وجهه بيديه ثم قرأ العَشْرَ الآيات الخواتمَ من سورة آلِ عِمرانَ ثم قام الى شَنٍّ مُعَلَّقة فتوضّأ منها فأَحْسن وضوءه ثم قام يصلّي قال ابن عبّاس فقمتُ فصنعتُ مثلَ ما صَنع ثم ذهبتُ فقمتُ الى جَنْبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي وأخذ باذُني اليمنى يَفْتلها فصلّى ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن

ثم أَوْتر ثم اضطجع حتّى جاءه المؤذن فقام فصلّى ركعتَيْن خفيفتَيْن ثم خرج فصلّى الصُّبْح .

سورة النساء ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس يَسْتَنْكِفُ يستكبر قواماً قوامُكم من معائشكم لَهُنَّ سبيلًا يعنى الرَّجْمَ للثَّيِّبِ والجَلْدَ للبِكْرِ وقال غيرُه مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ يعنى اثنتَيْن وثَلاثٍ وأربعٍ ولا تُجاوِزُ العَرَبُ رُباعَ ، ١ باب قوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَامَى حدّثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامٌ عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة انّ رجُلًا كانَتْ له يَتيمةٌ فنَكَحها وكان لها عَذْقٌ وكانت يُمْسكها عليه ولم يَكُن لها من نَفْسه شىءٌ فنزلَتْ فيه وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَامَى أَحْسِبُه قال كانت شَرِيكَتَه فى ذلك ٱلْعَذْقِ وَفِى مَالِه ، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنا ابرهيم بن سَعْد عن صالح ابن كَيْسان عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزُبَيْر انّه سأل عائشة عن قول الله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَامَى فقالت يا ابنَ أُخْتِى هذه اليتيمة تكون فى حَجْر وَلِيّها تَشْرَكه فى ماله ويُعْجِبه مالُها وجمالُها فيُريد وَلِيُّها أن يتزوّجها بغَيْر أنْ يُقْسِط فى صَداقها فيُعْطِيَها مثلَ ما يُعْطِيها غيرُه فنُهوا عن أن يَنْكِحوهنّ إلّا أن يُقْسِطوا لهنّ ويَبْلغوا لهنّ أعْلى سُنّتهنّ فى الصَّداق فأُمِروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النّساء سواهنّ قال عُرْوة قالتْ عائشة وإنّ الناسَ استَفْتَوْا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قالتْ عائشة وقولُ الله تعالى فى آية أُخْرى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ رَغْبَةُ أحدِكم عن يَتيمته حين تكونُ قليلةَ المال والجَمال قالتْ

فَنُهوا أَنْ يَنْكِحوا مَن رَغِبوا فى ماله وجَماله من يتامى النّساء الّا بالقِسْط من أُجْلِ
رَغْبتِهم عَنْهُنّ اذا كُنّ قليلات المال والجَمال ، ٢ باب قوله تعالى وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ الآية بِدارًا مُبادَرةً اعْتَدْنا أعْدَدْنا أَفْعَلْنا
من العَتاد حدثنى اسحٰق قال اخبرنا عبد الله بن نُمَيْر حدثنا هشام عن ابيه عن
عائشة فى قوله تعالى وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أنّها نَزَلَتْ
فى مال اليتيم اذا كان فَقِيرًا انّه يأكل منه مكان قيامه عليه بمَعْروف ، ٣ باب قوله تعالى
وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ الآية حدثنا احمد بن حُمَيْد قال اخبرنا
عُبيد الله الأَشْجَعىّ عن سُفْين عن الشَّيْبانىّ عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس وَإِذَا حَضَرَ
الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ قال هى مُحْكَمَةٌ ولَيْسَتْ بمنسوخة تابعه سعيد عن
ابن عبّاس ، ۴ باب قوله تعالى يُوصِيكُمُ اللّٰهُ حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام
انّ ابن جُرَيْج اخبرهم قال اخبرنى ابن مُنْكَدِر عن جابر قال عادنى النبى صلى الله عليه
وسلم وابو بكر فى بنى سَلِمة ماشِيَيْن فوَجدنى النبىّ صلى الله عليه وسلم لا أَعْقِلُ فدَعا
بماء فتوضّأ منه ثم رَشّ علىّ فأَفَقْتُ فقُلْتُ ما تأمرنى أنْ أَصْنع فى مالى يا رسولَ الله فنزلت
يُوصِيكُمُ اللّٰهُ فِى أَوْلَادِكُم الآية ، ٥ باب قوله تعالى وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ حدثنا
محمد بن يوسف عن وَرْقاء عن ابن ابى نَجيح عن عطاء عن ابن عبّاس قال كان المالُ
للوَلَد وكانت الوصيّةُ للوالدَيْن فنسخ اللهُ من ذلك ما أَحَبّ فجَعل للذَّكَر مثلَ حَظّ الأُنْثَيَيْن
وجَعل للأَبَوَيْن لكلّ واحد منهما السُّدُس والثُّلُث وجَعل للمرأة الثُّمن والرُّبع وللزَّوْج الشَّطْر
والرُّبْع ، ٦ باب قوله تعالى لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا ٱلنِّسَاءَ كَرْهًا الآية ويُذْكَر عن
ابن عبّاس لا تَعْضُلُوهُنّ لا تَقْهَروهنّ حُوبًا اثْمًا تَعُولُوا تَميلوا نِحْلَةً النِّحْلة المَهْر
حدثنا محمد بن مقاتل قال حدثنا أَسْباط بن محمّد قال حدثنا الشَّيْبانىّ عن عِكْرِمة

عن ابن عبّاس قال الشَّيْبانىّ وذكره ابو الحسن السُّوائىُّ ولا اظنّه ذكره الّا عن ابن عبّاس يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا ٱلنِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه احقّ بامرأته ان شآء بعضهم تزوّجها وإنْ شاؤا زوّجوها وان شاؤا لَمْ يزوّجوها فهُمْ أحقّ بها من اهلها فنزلت هذه الآية فى ذلك ، ٧ باب قوله تعالى وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ الآية موالى وأولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العمّ والمولى المُنْعِمُ المُعْتِقُ والمولى المُعْتَق والمولى المليك والمولى مولى فى الدين حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا ابو أُسامة عن ادريس عن طلحة بن مُصَرِّف عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ قال وَرَثَةً وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ كان المهاجرون لما قدموا المدينة يَرِثُ المهاجرُ الأنصارىَّ دون ذوى رحمه للأُخُوَّة التى آخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ نُسِخَتْ ثم قال وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ من النَّصْر والرِّفادة والنَّصيحة وقد ذهب الميراث ويُوصَى له سمع ابو أُسامة ادريسَ وسمع ادريسُ طلحةَ ، ٨ باب قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يعنى زِنَةَ ذرّةٍ حدثنى محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حَفْص بن مَيْسَرة عن زيد بن أَسْلَم عن عطآء بن يَسار عن ابى سَعيد الخُدْرىّ أنّ أُناسا فى زَمَن النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هَلْ نَرى ربّنا يوم القيمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم هَلْ تُضارُّون فى رُؤية الشمس بالظهيرة ضَوْءًا ليس فيها سَحابٌ قالوا لا قال وهَلْ تُضارُّون فى رُؤية القَمَر ليلةَ البَدْر ضَوْءًا ليس فيه سَحابٌ قالوا لا قال النبى صلى الله عليه وسلم ما تضارّون فى رؤية الله عزّ وجلّ يومَ القيمة الّا كما تُضارّون فى رؤية احدهما اذا كان يومُ القيمة أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ تَتْبَعُ كُلُّ أُمّة ما كانَتْ تَعْبُد فلا يَبْقى من كان يَعْبُدُ غيرَ الله من الأَصْنام والأَنْصاب الّا يَتَساقطون فى النار حتى اذا لم

يَبْقَ الّا من كان يعبد الله بَرٌّ او فاجرٌ وغُبّراتُ اهْل الكتاب فيُدْعَى اليهودُ فيقال لهم من كُنْتم تعبدون قالوا كُنّا نَعْبد عُزَيرَ بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتّخذ اللهُ من صاحبة ولا وَلَد فما ذا تَبْغون فقالوا عَطِشْنا رَبّنا فاسْقِنا فيُشارُ ألا تَرِدُون فيُحْشَرون الى النار كانّها سرابٌ يَحْطِمُ بعضُها بعضا فيتساقطون فى النّار فيُدْعَى النصارى فيقال لهم من كُنْتم تَعْبدون قالوا كُنّا نَعْبد المسيحَ بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتّخذ اللهُ من صاحبة ولا وَلَد فيقال لهم ما ذا تبغون فكذلك مثلُ الاوّل حتى اذا لم يَبْقَ الّا من كان يَعْبد الله من بَرٍّ او فاجرٍ اتاهم رَبُّ العالمين فى أدْنَى صُورة من الّتى رأوْهُ فيها اوّلَ مَرّة فيقالُ ما ذا تَنْتَظِرون تَتْبع كلُّ أمّة ما كانت تَعْبد قالوا فارَقْنا الناس فى الدّنْيا على أفْقَرِ ما كُنّا اليهم ولم نُصاحِبْهم ونحن نَنْتظر رَبّنا الّذى كُنّا نَعْبُد فيقولُ أنَا رَبُّكم فيقولُون لا نُشْرِكُ بالله شيئا مَرّتَيْن او ثلاثاً ‹ ٩ باب قوله تعالى فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَآءِ شَهِيدًا المُخْتَالُ والخَتّالُ واحدٌ نَطْمِسُ نُسَوِّيها حتى تعودَ كأقْفائهم طَمس الكتابَ مَحاه، جَهَنَّمَ سَعِيرًا وُقُودًا حدّثنا صدقة قال اخبرنى يحيى عن سُفين عن سليمن عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال يحيى بعضُ الحديث عن عَمْرو بن مرّة قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقْرأْ علَىّ قلتُ أقْرأُ عليك وعَلَيْكَ أُنْزِلَ قال فانّى أُحِبُّ أن أسْمعه من غيرى فقرأتُ عليه سورةَ النِّسَآءِ حتى بلغتُ فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَآءِ شَهِيدًا قال امْسِكْ فاذا عَيْناهُ تَذْرِفان ‹ ١٠ باب قوله تعالى وَاِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى اَوْ عَلَى سَفَرٍ اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ صَعِيدًا وَجْهَ الْأَرْض وقال جابرٌ كانت الطّواغيتُ الّتى يَتحاكمون اليها فى جُهَيْنَةَ واحدٌ وفى أَسْلَمَ واحدٌ وفى كلّ حَىّ واحدٌ كُهّانٌ يَنْزِلُ عليهم الشيطانُ وقال عُمر الجِبْتُ السِّحْرُ والطّاغُوتُ الشيطانُ وقال عِكْرمة الجِبْتُ بلسان الحَبَشة شيطانٌ والطاغوتُ الكاهِنُ، حدّثنا محمد قال اخبرنا عَبْدة

عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلّوا وهم على غير وضوء فأنزل الله يعنى آية التيمّم، ١١ باب قوله تعالى أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ ذوى الأمر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جُرَيج عن يَعْلى بن مُسْلم عن سَعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ قال نزلت فى عبد الله بن حُذافة بن قَيْس بن عَدِىّ اذْ بعثه النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى سَرِيّة، ١٢ باب فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جَعْفر قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ عن عُرْوة قال خاصم الزُّبَير رجلًا من الأنصار فى شَرِيج من الحَرّة فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اسْقِ يا زُبير ثم أَرْسل الماء الى جارك فقال الأنصارىُّ يا رسول الله انْ كان ابنَ عمّتك فتلوّن وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسْق يا زُبير ثم احْبِس الماء حتى يرجع الى الجَدْر ثم أَرْسل الماء الى جارك واسْتَوْعى النبى صلى الله عليه وسلم للزبير حقّه فى صَريح الحُكْم حين أَحْفَظه الأنصارىُّ كان أشار عليهما بأمْر لهما فيه سَعَة قال الزُّبير فما أَحْسبُ هذه الآيات الّا نزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، ١٣ باب قوله تعالى فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ الآية حدثنا محمد بن عبد الله بن حَوْشَب قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابيه عن عُرْوة عن عائشة قالت سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبىٍّ يَمْرَضُ الا خُيِّر بين الدُّنيا والآخرة وكان فى شَكْواه الذى قُبِض فيه اخذَتْه بُحّة شديدة فسمعْتُه يقول مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ فعلمْتُ انّه خُيِّر، ١۴ باب قوله تعالى وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ الى الظَّالِمِ أَهْلُهَا حدثنى عبد الله

ابن محمّد قال حدّثنا سفين عن عُبيد الله قال سمعتُ ابن عبّاس قال كُنْتُ أنا وأُمّى
مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ حدّثنا سُلَيْمٰن بن حرب قال حدّثنا حمّاد بن زَيْد عن أيُّوبَ عن ابن
ابى مُلَيْكة أنّ ابنَ عبّاسٍ تَلا الّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَانِ قال كنتُ أنا
وأُمّى مِمّن عَذَرَ اللهُ، ويُذْكَرُ عن ابن عبّاس حَصِرَتْ ضاقَتْ تَلْوُوا أَلْسِنَتَكُمْ بالشّهادة،
وقال غيره الْمُرَاغَمُ المهاجَرُ راغَمْتُ هاجرتُ قَوْمى، مَوْقُوتًا مُوَقَّتًا وَقْتَه عليهم، ١٥ باب
قوله تعالى فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللّٰهُ أَرْكَسَهُمْ قال ابن عبّاس بدّدهم فِئَةٌ جماعةٌ
حدّثنى محمد بن بشّار قال حدّثنا غُنْدَر وعبد الرحمٰن قالا حدّثنا شُعْبة عن عَدِىّ
عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ رَجَع ناسٌ من
أصحاب النبى صلّى الله عليه وسلم من أُحُد وكان الناسُ فيهم فِرْقَتَيْن فَرِيقٌ يقول اُقْتُلْهم وفريقٌ
يقولُ لا فنزلَتْ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وقال إنّها طَيْبَةُ تَنْفى الخَبَثَ كما تَنْفى
النارُ خبثَ الفضّة أَذَاعُوا بِهِ أَفْشَوْه يَسْتَنْبِطونه يَسْتخرجونه حَسِيبًا كافيا الّا اناثًا يعنى
المَواتَ حَجَرًا او مَدَرًا وما أَشْبَهَه مَرِيدًا مُتَمَرِّدا فَلَيُبَتِّكُنَّ بَتّكه قَطَعه قِيلًا وقَوْلًا واحدٌ طَبع
ختم، ١٦ باب قوله تعالى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ حدّثنا آدم بن ابى
اياس قال حدّثنا شعبة قال حدّثنا مُغيرةُ بن النُّعْمٰن قال سمعتُ سعيدَ بن جُبَيْر قال
آية اخْتلف فيها اهْلُ الكوفة فرحَلْتُ فيها الى ابن عبّاس فسألْتُه عنها فقال نزلَتْ هذه
الآية وَمَنْ يَقْتُلْ مؤمنًا متعمّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ هى آخِرُ ما نزل وما نسخها شىء، ١٧ باب
قوله تعالى وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا السِّلْمُ السَّلَم والسَّلامُ واحدٌ
حدّثنى علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سُفْين عن عَمْرو عن عَطاء عن ابن عبّاس وَلَا
تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا قال قال ابن عبّاس كان رَجُلٌ فى غُنَيْمة له
فلَحِقه المسلمون فقال السلامُ عليكم فقتلوه وأَخذوا غُنَيْمَتَه فأَنْزل الله فى ذلك الى قوله

عَرَضَ ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا تِلْكَ ٱلْغُنَيْمَةُ قال قرأ ابن عبّاس السَّلَامَ، ١٨ باب قوله تعالى لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدّثنى ابرهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب قال حدّثنى سَهْل بن سعد السّاعدىّ أنّه رَأى مروانَ بن الحَكَم فى المَسْجِد فأقبلتُ حتّى جلستُ الى جَنْبِه فأخْبرنا أنّ زيد بن ثابت اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمْلى عليه لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ الله فجآءه ابنُ أُمّ مكتوم وهو يُمِلُّها علىّ قال يا رسول الله والله لو أستطيعُ الجِهادَ لجاهدتُّ وكان أعْمَى فأنزل الله على رسوله وفَخِذُه على فَخِذِى فثَقُلَتْ علىّ حتّى خِفْتُ أن تُرَضّ فَخِذى ثمّ سُرِّى عنه فأنزل اللهُ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شُعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال لمّا نزلَتْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ دَعَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدًا فكتبها فجآء ابنُ أُمّ مكتوم فشكى ضرارةً فأنزل الله غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ، حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء رضه قال لما نزلت لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱدْعوا فُلانًا فجآءه ومعه الدَّواةُ وٱللَّوحُ او الكَتِفُ فقال اكْتُبْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وخَلْفَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ابن أُمّ مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضَرِيرٌ فنزلَتْ مكانَها لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام انّ ابن جُريج اخبرهم ح وحدّثنى اسحق قال اخبرنا عبد الرزّاق اخبرنا ابن جُريج اخبرنى عبدُ الكريم أنّ مِقْسَمًا مَوْلى عبد الله بن الحارث اخبره أنّ ابن عبّاس اخبره لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ وَٱلْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ،

١٩ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا

مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا الآية حدّثنا عبد الله بن يَزِيد المُقْرِئُ قال حدثنا حَيْوَة وغَيْرُه قالا حدّثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الأَسْوَد قال قُطِع على أَهْل المدينة بَعْثٌ فاكْتُتِبْتُ فيه فلَقِيتُ عِكْرِمة مولى ابن عبّاس فأَخبرتُه فنهانى عن ذلك أَشَدَّ النَّهْيِ ثم قال اخبرنى ابن عبّاس أَنّ ناسا من المُسْلمين كانوا مع المشركين يُكَثِّرون سوادَ المُشْرِكين على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْتِي السَّهْمُ فيُرْمَى به فيُصيبُ احدَهم فيَقْتُله او يُضْرَبُ فيُقْتَل فأنزل اللهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِم الآية رَوَاهُ اللَّيْثُ عن ابى الأَسْوَد ، ٢٠ باب قوله تعالى إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا حدّثنا ابو النُّعْمان قال حدثنا حَمّاد عن ايّوب عن ابن ابى مُلَيكة عن ابن عبّاس إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ قال كانتْ أُمّى ممّن عَذَر اللهُ ، ٢١ باب قوله تعالى فَأُولَٰئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا حدّثنا ابو نُعيم قال حدّثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى العشاءَ اذ قال سَمِع اللهُ لمن حَمِده ثم قال قبلَ أن يَسْجد اللهمّ نَجِّ عيّاشَ بن ابى ربيعة اللهمّ نَجِّ سلمةَ بن هشام اللهمّ نَجِّ الوليدَ بن الوليد اللهمّ نَجِّ المُسْتَضْعَفِين من المؤمنين اللهمّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَرَ اللهمّ اجْعَلْها سِنِين كَسِنى يوسف ،

٢٢ باب قوله تعالى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ حدّثنا محمد بن مُقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حَجّاج عن ابن جُرَيج قال اخبرنى يَعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى قال عبدُ الرحمن بن عوف كان جَرِيحا ، ٢٣ باب قوله تعالى وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَاءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ فِي يَتَامَى ٱلنِّسَاءِ حدّثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدّثنا ابو أُسامة قال هشام بن عُرْوة اخبرنى عن ابيه عن عائشة وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَاءِ قُلِ ٱللَّهُ

يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ الى قوله وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قالَتْ هُوَ الرَّجُل تكون عنْدَهُ اليتيمة هو وَلِيُّها ووارِثُها فشَرِكَتْه فى مَاله حتى فى العَذْق فيَرغب أَنْ يَنْكحها ويَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجها رَجُلًا فيَشْرِكه فى ماله بما شَرِكته فيَعْضُلُها فنزلَتْ هٰذه الآيَةُ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا وقال ابن عبّاس شِقَاقٌ تَفاسُدٌ ، ٢٤ باب قوله تعالى وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنْفُسُ ٱلشُّحَّ هَوَاهُ فى الشَّىْء يَحرِص عليه كالْمُعَلَّقَة لا هِىَ أَيِّمٌ ولا ذاتُ زَوْجٍ نُشُوزًا بُغْضًا حدثنا محمد ابن مُقاتِل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قالَت الرَّجُل يكون عِنْدَه المرأة ليس بمُسْتَكْثِرٍ منها يريد أَنْ يُفارِقَها فتقولُ أَجْعَلُك من شانى فى حِلٍّ فنزلَتْ هٰذه الآيَةُ فى ذلك ، ٢٥ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ وقال ابن عبّاس أَسْفل النّار نَفَقًا سَرَبًا حدثنا عُمَر ابن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمش قال حدّثنى ابرهيم عن الأَسْود قال كُنّا فى حَلْقة عبد الله فجاءَ حُذَيْفة حتى قام علينا فسَلّم ثم قال لقد أُنْزِلَ النِّفاقُ على قومٍ خَيْرٍ منكم قال الأَسْود سُبْحانَ الله إِنّ الله يقول إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ فتبسّم عبد الله وجَلس حُذَيْفة فى ناحيةِ المسجد فقام عبدُ الله فتفرّق أَصْحابُه فرمانى بالحصا فأَتَيْتُه فقال حُذَيْفة عَجِبتُ من ضَحِكه وقد عَرف ما قلتُ لقد أُنزِل النِّفاقُ على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ، ٢٦ باب قوله تعالى إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الى قوله ويُونُسَ وهٰرُونَ وسُلَيْمٰنَ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سُفْين قال حدّثنى الأَعْمش عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يَنْبَغى لأَحد أَن يَقول أَنا خيرٌ من يونس بن مَتّى ، حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فُليح قال حدثنا هلال عن عطآء بن يَسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خَير من يونس بن مَتّى فقد كذب ، ٢٧ باب قوله تعالى يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللّٰهُ

يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَالَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَٱلْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ او ابنٌ وهو مصدر من تَكَلَّلَه النَّسَبُ ، حدثنا سُليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن ابى اسحق سمعتُ البراءَ آخِرُ سُورة نزلتْ براءةٌ وآخِرُ آيةٍ نزلتْ يَسْتَفْتُونَكَ ،،

سورة المائدة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حُرُمٌ واحدُها حَرامٌ فَبِمَا نَقْضِهِمْ بِنَقْضِهِم الّتي كتب الله جَعل الله تَبُوءُ تَحْمِل وقال غيرُه الاغْراء التَّسْليط دائرةٌ دَوْلة أُجُورَهُنَّ مُهُورَهنّ قال سُفين ما فى القرآن آيةٌ أشدُّ علىّ من لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا ٱلتَّوْرٰيةَ وَٱلْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَخْمَصَةٍ مجاعةٍ مَنْ أَحْيَاهَا يعنى من حَرَّمَ قَتْلَها الّا بحقٍّ أَحْيَى الناسَ منه جميعًا شِرْعَةً ومِنْهاجًا سَبيلًا وسُنّةً الْمُهَيْمِنُ الامِينُ القرآنُ امينٌ على كُلِّ كتابٍ قَبْلَه ، ٢ باب قوله تعالى عَزَّ وجَلَّ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سُفين عن قَيْس عن طارق بن شهاب قالت اليهودُ لِعُمرَ إنّكم تَقْرَؤُنَ آيةً لو نزلَتْ فينا لَاتَّخَذْناها عِيدًا فقال عُمرُ إنّى لَأَعْلَمُ حيثُ أُنْزِلتْ واين أُنْزِلتْ وأَيْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أُنْزِلتْ يوم عَرَفة وأنا والله بعَرَفة قال سُفْين وأَشُكُّ كان يومَ الْجُمْعة أَمْ لا ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، ٣ باب قوله تعالى فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا تَيَمَّمُوا تَعَمَّدُوا آمِّينَ عامِدين أَمَمْتُ وتَيَمَّمْتُ واحدٌ وقال ابن عبّاس لَمَستم وتَمَسُّوهنّ واللّاتى دَخلتم بِهِنّ والافْضاء النِّكاحُ حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة زوجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم قالتْ خرجْنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسْفاره حتّى اذا كُنّا بالبَيْداء او بذات الجَيْش انْقطَعَ عِقْدٌ لى فأقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناسُ معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى ابى بكر الصّدّيق فقالوا ألا ترى ما صَنعتْ عائشة اقامتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واضِعٌ رأسَه على فَخِذى قد نام فقال حَبسْتِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والناسَ وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالتْ عائشةُ فعاتَبنى ابو بكر وقال ما شاء اللهُ أن يقولَ وجَعل يَطْعُننى بيده فى خاصرتى ولا يَمْنعنى من التحرُّك الّا مكانُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فَخِذى فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أصْبح على غير ماء فأنزل اللهُ آيةَ التّيمُّم فتَيمَّموا فقال أُسيد بن حُضَيْر ما هى بأوّل برَكتكم يا آلَ ابى بكر فبعثْنا البعيرَ الّذى كنتُ عليه فاذا العقدُ تحْته ‹ حدّثنا يحيى بن سُليمن قال حدّثنى ابن وَهْب قال اخبرنى عَمرو أنّ عبد الرحمن بن القاسم حدّثه عن ابيه عن عائشة سَقطتْ قِلادةٌ لى بالبَيْداء ونحن داخلون المدينةَ فأناخ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ونزل فثَنى رأسَه فى حَجْرى راقدًا أقْبل ابو بكر فلكزنى لَكْزةً شديدةً وقال حَبستِ الناسَ فى قِلادة فبِىَ الموتُ لمكانِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوْجَعنى ثمّ إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اسْتيْقظ وقد حضرت الصّبحُ فالتُمِس الماءُ فلم يُوجد فنزلتْ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى ٱلصَّلٰوةِ الآية فقال أُسيد بن حُضير لقد بارك اللهُ للنّاس فيكم يا آلَ ابى بكر ما أَنْتُمْ الّا برَكةٌ لهم ‹ ٤ باب قوله تعالى فَٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا اِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ حدّثنا ابو نُعيم قال حدّثنا اسرآئيل عن مُخارق عن طارق بن شِهاب سَمعتُ ابن مسعود قال شَهدتُّ من المِقْداد ح وحدّثنى حَمْدان بن عُمر قال حدّثنا النَّضر قال حدّثنا الأشْجَعىُّ عن سُفين عن مُخارق عن طارق عن عبد

الله قال قال المِقْدادُ يومَ بَدْرٍ يا رسول الله إنّا لا نقول لك كما قالَتْ بنو اسرائيلَ لموسى اَذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ولٰكن امْضِ ونحن معك فكأنّه سُرِّيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وَكيعٌ عن سُفين عن مُخارق عن طارق أنّ المقداد قال ذلك للنبيّ صلى الله عليه وسلم، ٥ باب قوله تعالى إِنَّما جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا الى قوله أَوْ يُنْفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ، المُحارَبةُ لله الكُفْرُ به حدّثنا عليُّ بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاريُّ قال حدّثنا ابن عَوْن قال حدّثني سَلْمٰن ابو رجآء مَوْلى ابى قِلابة عن ابى قلابة انّه كان جالسا خَلْفَ عُمر بن عبد العَزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادتْ بها الخلفآء فالْتفت الى ابى قلابة وهو خَلْفَ ظَهْره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابةَ قلتُ ما علمتُ نَفْسا حَلّ قتلُها فى الاسْلام الّا رَجُلٌ زَنى بعد إحْصان او قَتل نَفْسا بغير نفس او حاربَ اللهَ ورسولَه فقال عَنْبسةُ حدّثنا أَنس بكذى وكذى قلتُ إيّاى حدّث أنس قال قَدم قوم على النبى صلى الله عليه وسلم فكلّموه فقالوا قد استَوْخَمْنا هذه الأرْضَ فقال هذه نَعَمٌ لنا تَخْرُجُ فَاخْرُجوا فيها فاشْربوا من ألبانها وأبْوالها فخرجوا فيها فشَربوا من أبْوالها وألْبانها فاسْتَصحّوا ومالوا على الرّاعى فقتلوه واطّردوا النَّعَمَ فما يُسْتَبْطأُ من هؤلاء قَتلوا النفسَ وحاربوا اللهَ ورسولَه وخوّفوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال سُبْحان الله فقلتُ تَتّهِمُنى قال حدّثنا بهذا أنسٌ قال وقال يا أهْلَ كَذى انّكم لَنْ تزالوا بخَيْر ما أُبْقِىَ هذا فيكم او مثلُ هذا، ٦ باب قوله تعالى وَٱلْجُرُوحُ قِصَاصٌ حدّثنى محمد بن سلام قال اخبرنا الفَزاريُّ عن حُميد عن أَنس قال كَسرت الرُّبَيِّعُ وهى عَمّةُ أنس ابن مالك ثنيّةَ جاريةٍ من الأنصار فطَلب القومُ القِصاصَ فأتَوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأمَرَ النبى صلى الله عليه وسلم بالقِصاص فقال أَنس بن النَّضْر عمُّ أَنس بن مالك لا والله

لا يُكْسَر ثَنِيَّتها يا رسول الله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أَنَسُ كتابُ اللهِ القصاصُ
فرَضِىَ القومُ وقَبلوا الأَرْشَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ مِن عبادِ الله لو أَقْسَم
على الله لَأَبَرّه ، ٧ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ حدثنا محمد
ابن يوسف قال حدثنا سُفين عن اسمعيل عن الشعْبىّ عن مسروق عن عائشة قالتْ مَنْ
حدّثك أنّ محمدا كتم شيئًا ممّا أُنْزِل عليه فقد كذب وهو واللّهِ يقول يا أَيُّهَا الرَّسُولُ
بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآيَةَ ، ٨ باب قوله تعالى لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ
حدثنا على بن سَلَمةَ قال حدثنا مالك بن سُعَيْر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة
أُنْزِلتْ هذه الآيةُ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ فى قَوْلِ ٱلرَّجُلِ لا واللّهِ وبَلَى واللهِ حدثنا
احمد بن ابى رَجاء قال حدثنا النَّضْرُ عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ اباها
كان لا يَحْنَثُ فى يمين حتى أَنْزَلَ اللهُ كَفّارةَ اليمينِ قال ابو بكر لا أَرَى يَمِينًا أَرَى غيرَها
خَيْرًا منها إلّا قَبِلْتُ رُخْصةَ اللهِ وفعلتُ الذى هو خَيْرٌ ، ٩ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا
ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ حدثنا عمرو بن عَون قال حدثنا خالد
عن اسمعيل عن قَيْس عن عبد الله قال كُنّا نَغْزُو مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وليس
معنا نساءٌ فقُلْنا أَلَا نَخْتَصِى فنهانا عن ذلك ورَخّص لنا بعد ذلك أَنْ نتزوّج المرأة بالثَّوْب
ثم قرأ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ، ١٠ باب قوله إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ
وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ وقال ابن عبّاس الأَزْلامُ القِداحُ
يَقْتَسِمُونَ بها فى الأمور النُّصُبُ أَنْصابٌ يَذْبَحُون عليها وقال غيرُه الزَّلَمُ القِدْحُ لا رِيشَ
له وهو واحد الأَزْلام والاسْتِقْسامُ أَنْ يُجِيلَ القِداحَ فإنْ نَهَتْه انْتَهى وإنْ أَمَرَتْه فَعلَ ما
تأمُرُه وقد أَعْلَمُوا القِداحَ أَعْلامًا بضُرُوبٍ يَسْتقسمون بها وفعلتُ منه قَسَمْتُ والقُسومُ
المَصْدرُ ، حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز بن

عُمر بن عبد العزيز قال حدثنى نافع عن ابن عُمر قال نزل تحريم الخمر وإنّ بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شرابُ العِنَب، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن عُلَيّة قال حدثنا عبد العزيز بن صُهيب قال قال أنس بن مالك ما كان لنا خمرٌ غير فَضيخكم هذا الذى تُسمّونه الفضيخ فإنّى لقائمٌ أسقى أبا طَلْحة وفلانا وفلانا اذ جاء رَجلٌ فقال وهل بلغكم الخبرُ فقالوا وما ذاك قال حُرّمت الخمرُ قالوا أهرِقْ هذه القِلالَ يا أنسُ قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرَّجل، حدثنا صَدَقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عُيينة عن عَمْرو عن جابر قال صَبّح أُناسٌ غداةَ أُحُد الخمرَ فقُتلوا من يومهم جميعا شهداءَ وذلك قبلَ تحريمها، حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلىّ اخبرنا عيسى وابن ادريس عن ابى حيّانَ عن الشَّعْبىّ عن ابن عُمرَ قال سمعتُ عُمر على منبر النبى صلى الله عليه وسلم يقول أمّا بعدُ أيّها الناسُ انه نزل تحريمُ الخمر وهى من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمرُ ما خامر العقلَ، ١١ باب قوله تعالى لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا الى قوله وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ حدثنا ابو النُّعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس أنّ الخمر التى أُهريقت الفضيخُ وزادنى محمدٌ عن ابى النعمن قال كنتُ ساقىَ القوم فى منزل ابى طلحة فنزل تحريمُ الخمر فأمر مُناديًا فنادى فقال ابو طلحة اخْرُجْ فانْظُرْ ما هذا الصوتُ قال فخرجتُ فقلتُ هذا منادٍ ينادى ألَا انّ الخمرَ قد حُرّمتْ فقال لى اذهبْ فأهرِقْها قال فجرَتْ فى سِكك المدينة قال وكانتْ خمرُهم يومئذ الفضيخُ فقال بعضُ القوم قُتل قومٌ وهى فى بطونهم قال فأنزل اللهُ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا، ١٢ باب قوله تعالى لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حدثنا مُنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودىّ قال حدثنا ابى قال حدثنا شُعْبة عن موسى بن أنس عن أنس قال

خَطَبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُطْبَةً ما سمعتُ مثلَها قطُّ قال لو تَعْلَمون ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتم قليلا ولَبَكَيْتم كثيرًا قال فغَطَّى أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وُجُوهَهم لَهُمْ خَنِينٌ فقال رَجُل مَن أبى قال فلانٌ فنزلتْ هذه الآيةُ لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ رواه النَّضْرُ ورَوْح بن عُبادةَ عن شُعْبةَ ، حدثنا الفضل بن سَهْل قال حدثنا ابو النَّضْر قال حدثنا ابو خَيْثَمة قال حدثنا ابو الجُوَيْرِيَة عن ابن عبّاس قال كان قَوْم يَسْئَلون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استِهْزآءً فيقول الرَّجُل مَن أبى ويقول الرَّجُل تَضِلُّ ناقتُه ايْنَ ناقتى فأنْزَل الله فيهم هذه الآيةَ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حَتّى فَرَغَ من الآية كُلِّها ، ١٣ باب قوله تعالى مَا جَعَلَ اللّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ واذ قال اللهُ وإذْ هاهنا صِلَةٌ المآئِدَةُ أَصْلُها مَفْعولةٌ كعيشة راضية وتَطْليقة بائنة والمعنى مِيدَ بها صاحبُها من خَيْرٍ يقال مادنى يَمِيدُنى وقال ابن عبّاس مُتَوَفِّيكَ مُمِيتُكَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسَيِّب قال البَحِيرةُ الّتى يُمْنَع دَرُّها للطَّواغيت فلا يَحْلُبها أَحَدٌ من الناس والسّائبةُ الّتى كانوا يُسَيِّبونها لآلهتهم لا يُحْمَل عليها شَىْءٌ فقال ابو هُرَيرة قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَأيتُ عَمْرو بن عامر الخُزاعىَّ يَجُرُّ قُصْبَه فى النّار كان أوّلَ مَن سَيَّب السَّوائبَ والوَصيلةُ الناقةُ البِكْرُ تُبَكِّر فى اوّل نِتاج الابل ثمّ تُثَنِّى بعدُ بأُنْثَى وكانوا يُسَيِّبونها لطَواغيتهم إنْ وصلَتْ احْداهما بالأُخْرَى ليس بينهما ذَكَر والحامى فَحْلُ الابل يَضْرِب الضِّرابَ المعدودَ فاذا قضى ضِرابَه ودَعوه للطَّواغيت وأَعْفَوه من الحَمْل فلم يُحْمَلْ عليه شىءٌ وسَمَّوْه الحامىَ ، قال لى ابو اليمان اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرىّ سمعتُ سعيدا قال يُخْبِره بهذا قال وقال ابو هريرة سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ رواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة سمعتُ النبى

صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد بن ابى يعقوب ابو عبد الله الكرمانىّ قال حدثنا حسّان ابن ابرهيم قال حدّثنا يونس عن الزُّهرىّ عن عروة أنّ عائشة رضها قالتْ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأيتُ جهنّم يَحْطِم بَعْضُها بَعْضًا ورأيتُ عَمْرًوا يَجُرُّ قُصْبَه وهو أوّلُ من سَيَّب السَّوائبَ ۰ ١٤ باب قوله تعالى وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنْتَ أَنْتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبة قال اخبرنا المُغيرة بن النُّعْمن قال سمعتُ سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال خَطَب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيُّها النّاسُ إنّكُمْ مَحْشورون الى الله حُفاةً عُراةً غُرْلًا ثمّ قال كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ الى آخرِ الآية ثمّ قال أَلَا وإنّ اوّل الخلائق يُكْسى يومَ القيٰمة ابرٰهيمُ أَلَا وإنّه يُجاءُ برجال من أُمّتى فيُؤْخَذُ بهم ذاتَ الشمال فأقولُ يا رَبِّ أُصَيْحابى فيُقال انّك لا تَدْرى ما أَحْدَثوا بَعْدَك فأقولُ كما قال العبدُ الصّالحُ وكُنْتُ عليهم شَهيدًا ما دُمْتُ فيهم فلمّا تَوَفَّيْتَنى كنتَ انتَ الرَّقيبَ عليهم فيقال إنّ هؤلاء لم يَزالوا مُرْتَدّين على أعْقابهم مذ فارَقْتَهم، ١٥ باب قوله تعالى إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سُفين قال اخبرنا المغيرة بن النعمن قال حدثنى سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّكم محشورون وإنّ ناسا يُؤْخَذُ بهم ذاتَ الشِّمال فأقولُ كما قال العبدُ الصّالحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ الى قوله ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞

سورة الانعام ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس فِتْنَتُهُمْ مَعْذِرَتُهم، مَعْرُوشَاتٍ ما يُعْرَش من الكَرْم وغيرِ ذلك، حَمُولَةً ما

يُحْمَل علينا ولَلَبَسْنا لشَبَّهْنا ، يَنْأَوْنَ يَتباعدون ، تُبْسَلُ تُفْضَحِ ، أُبْسِلُوا فُضِحُوا باسِطُوا أَيْدِيهِم البَسْطُ الضَّرب اِسْتَكْثَرْتُم مِنَ ٱلْإِنْسِ أَضْلَلْتم كثيرا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ جَعَلُوا لله من ثَمَراتهم ومالهم نَصيبا وللشَّيْطان والأَوْثان نَصيبا أَكِنَّةً واحدها كنان ، أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ يعنى هل يَشْتَمِل الّا على ذَكَر او أُنْثَى فلمَ تُحَرِّمون بَعْضا وتُحِلّون بَعْضا مَسْفُوحًا مُهْرَاقًا صَدَفَ أَعْرَض أُبْلِسُوا أُويِسُوا وأُبْسِلُوا أُسْلِمُوا سَرْمَدًا دائما اِسْتَهْوَتْهُ أَضَلَّتْه تَمْتَرُونَ يَشُكّون ، وَقْرٌ صَمَمٌ وَأَمَّا ٱلْوِقْرُ فَإنَّهُ الحِمْلُ ، أَسَاطِيرُ واحدها أُسْطُورَةٌ وإسْطارَةٌ وهي التُّرَّهاتُ البَأْسَآءُ من البَأْس ويكونُ من البُؤس ، جَهْرَةً مُعَايَنَةً الصُّوَرُ جماعةُ صُورة كقَوْله سُورَةٌ وسُوَرٌ مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مثلُ رَهَبُوتٌ خَيْرٌ من رَحَموت وتقول تُرْهَبُ خَيْرٌ مِن أن تُرْحَمَ جَنَّ أَظْلَم يقال على الله حُسْبانُه اى حِسابُه ويقال حُسْبانًا مَرامى ورُجومٌ للشياطين مُسْتَقَرٌّ في الصُّلْبِ ومُسْتَوْدَعٌ فى الرَّحِمِ القِنْوُ العِذْقِ والاثنانِ قِنْوانِ والجماعةُ ايضا قِنْوانٌ مثل صِنْوٍ وصِنْوان ، ١ بَاب قوله تعالى وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتِحُ الغَيْب خَمْسٌ إِنّ الله عِنْدَه عِلْمُ السّاعة ويُنَزِّلُ الغَيْثَ ويَعْلَم ما فى الأرحام وما تَدْرِى نفسٌ ما ذا تَكْسِب غدًا وما تَدْرِى نفسٌ بِأَىِّ أرض تموت إِنّ الله عليم خَبير ، ٢ بَاب قوله تعالى قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُم الآية يَلْبِسكم يَخْلِطكم من الالتباس يَلْبِسُوا يَخْلِطُوا شِيَعًا فِرَقًا حدثنا ابو النُّعمن قال حدثنا حَمّاد بن زَيْد عن عَمْرو بن دينار عن جابر قال لمّا نزلتْ هذه الآية قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعُوذ بِوَجْهِك قال او من تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قال أَعُوذ بِوَجْهِك او يَلْبِسكم شِيَعًا ويُذيق بعضكم بأسَ بَعْض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أَهْوَنُ او هذا أَيْسَرُ ،

٣ باب قوله تعالى وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ حدّثنى محمّد بن بشّار قال حدثنا ابن
ابى عدىّ عن شعبة عن سليمن عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لمّا نزلت وَلَمْ
يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أصحابه وأيّنا لم يظلم فنزلت إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ، ٤ باب
قوله تعالى وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا
ابن مهدىّ قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى العالية قال حدّثنى ابن عمّ نبيّكم
يعنى ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خيرٌ من
يونس بن متّى ، حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدّثنا شعبة قال اخبرنا سعد بن ابرهيم
قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خيرٌ من يونس بن متّى ، ٥ باب قوله تعالى أُولٰئِكَ
الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ حدّثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام أنّ ابن
جريج اخبرهم قال اخبرنى سليمن الأحول أنّ مجاهدا اخبره أنّه سأل ابن عبّاس أفى
ص سجدة فقال نعم ثمّ تلا وَوَهَبْنَا الى قوله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ثمّ قال هو منهم زاد يزيد
ابن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوّام عن مجاهد قلت لابن عبّاس
فقال نبيّكم ممّن أمر أن يقتدى بهم ، ٦ باب قوله تعالى وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ
ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الآية وقال ابن عبّاس كُلّ ذى ظفر البعير والنعامة
والحوايا المبعر ، وقال غيره هادوا صاروا يهودًا وأمّا قوله هُدْنا تُبْنا هائد تائب حدثنا عمرو
ابن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد
الله قال سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لمّا حرّم الله عليهم شحومها
جملوه ثمّ باعوه فأكلوها وقال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد حدّثنا يزيد كتب الىّ عطاء
سمعت جابرا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مثله ، ٧ باب قوله تعالى وَلَا تَقْرَبُوا

ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن عَمْرو عن ابى وائل عن عبد الله قال لا أَحَدَ أَغْيَرُ من الله ولذلك حرّم الفواحش مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ولا شىء أَحَبُّ اليه المَدْحُ من الله ولذلك مَدَحَ نَفْسَه قلتُ سمعتَه من عبد الله قال نَعَمْ قلتُ ورفعه قال نَعَمْ ، ٨ باب قوله تعالى وَكِيلٌ حَفِيظٌ ومُحِيطٌ بِهِ قُبُلًا جَمْعُ قَبِيلٍ والمعنى انّه ضروبٌ للعذاب كلّ ضَرْبٍ منها قَبِيلٌ زُخْرُفُ كُلُّ شىء حَسَّنْتَه ووَشَّيْتَه وهو باطلٌ فهو زُخْرُفٌ وحَرْثٌ حِجْرٌ حرام وكُلُّ مَمْنوع فهو حِجْرٌ مَحْجُورٌ والحِجْر كُلُّ بناء بنيتَه ويقال للأُنْثَى من الخَيْل حِجْرٌ ويقال للعَقْل حِجْرٌ وحِجًا وأَمّا الحِجْر فموضعُ ثمودَ وما حَجَرْتَ عليه من الأَرض فهو حِجْرٌ ومنه سُمّى حَطِيمُ البَيْت حِجْرًا كأنّه مُشْتَقٌّ من مَحْطوم مثلُ قَتيل من مَقْتول وأَمّا حَجْرُ اليَمامة فهو منزل ، ٩ باب قوله تعالى هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمْ لغةُ أهل الحجاز هَلُمَّ للواحد والاثْنَيْن والجميع وَكِيلٌ حَفِيظٌ ومُحِيطٌ بِهِ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عُمارةُ قال حدثنا ابو زُرْعة قال حدثنا ابو هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعةُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ من مَغْرِبها فاذا رآها الناسُ آمَنَ مَن عليها فذلك حين لا يَنْفَع نفسا ايمانُها لم تكن آمنَتْ من قبلُ ، حدثنى اسحق قال اخبرنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمر عن همّام عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعةُ حَتّى تَطْلع الشمسُ من مَغْرِبها فاذا طلعتْ ورآها الناسُ آمنوا أَجْمعون وذلك حين لا يَنْفَع نفسا ايمانُها ثمّ قرأ الآية .

سورة الاعراف ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس ورِيَاشًا المالُ انّه لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ فى الدُّعاء وغيره عَفَوْا كَثُرُوا وكَثُرَتْ

أَمْوالُهُمْ الْفَتّاح القاضى افْتَحْ بَيْنَنَا اقْضِ بيننا نَتَقْنَا رَفَعْنا انْبَجَسَتْ انْفَجَرتْ مُتَبَّرٌ خُسْرانٌ آسَا أَحْزَنُ يأيَس تَحْزَن وقال غَيْرُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ يَقُولُ مَا مَنعك أَنْ تَسْجُد يَخْصِفَانِ أَخَذا الخِصافَ من وَرَق الجَنَّة يُؤَلِّفَانِ الوَرَقَ يَخْصِفان الوَرقَ بعضه الى بَعْض سَوْآتِهِمَا كِنايَةٌ عن فَرْجَيْهِما وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ هو هاهنا الى يَوْم القِيمة والحِينُ عِنْدَ العَرَب من ساعة الى ما لا يُحْصَى عَدَدُها الرِّيَاش والرِيش واحِدٌ وهو ما ظَهر من اللِّباس قَبِيلُهُ جِيلُه الذى هو منهم ادَّارَكُوا اجتمعوا ومَشَاقُّ الإنسان والدّابّة كُلّها يُسمّى سُمُوما واحدها سَمٌّ وهى عَيْناه ومَنْخِراه وفَمُه وأُذُناه ودُبُره وإحْلِيله غَوَاشٍ ما غُشُوا به نُشُرًا مُتَفرِّقَةً نَكِدًا قليلًا يَغْنَوْا يَعِيشوا حَقِيقٌ حَقٌّ اسْتَرْهَبُوهُمْ من الرَّهْبة تَلَقَّفُ تَلَقَّمُ طَائِرُهُمْ حَظُّهم طُوفانٌ من السَّيْل ويُقال للمَوْت الكَثير الطُّوفانُ القُمَّل الحَمْنانُ يُشْبِهُ صِغارَ الحَلَم عُرُوشٌ وعَرِيشٌ بِناءٌ سُقِطَ كُلُّ مَن نَدِم فقد سُقِطَ فى يَدِه الأَسْباطُ قبائلُ بنى اسرائيلَ يَعْدُونَ يَتَعَدَّوْنَ له يُجاوِزون تَعْدَّى تجاوَزَ شُرَّعًا شوارِعَ بَئِيسٍ شديد أَخْلَدَ قَعد وتقاعَس سَنَسْتَدْرِجُهُمْ نأتيهم من مأمَنِهِم كقوله تعالى فَأَتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنْ جِنَّةٍ من جُنون أَيَّانَ مُرْسَاهَا مَتَى خُروجُها فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بها الحَمْلُ فأتَمَّتْه يَنْزَغَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ طَيْفٌ مُلِمٌّ به لَمَمٌ ويقال طائفٌ وهو واحدٌ يَمُدُّونَهُمْ يُزَيِّنُونَ وخِيفَةً خَوْفًا وخُفْيَةً من الاخْفاء والآصالُ واحدها أَصِيلٌ وهو ما بين العَصْر الى المغرب كقولك بُكْرَةً وأَصِيلًا ١ باب قوله عز وجل إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن عَمْرو ابن مُرّة عن ابى وائل عن عبد الله قال قلتُ أَنْتَ سمعتَ هذا من عبد الله قال نعمْ ورَفعه قال لا أَحَدَ أَغْيَرُ من الله فلذلك حَرّم الفواحشَ ما ظَهر منها وما بَطَن ولا أَحَدَ أَحَبُّ اليه المِدْحةُ من الله فلذلك مدح نَفْسَه ٢ باب قوله تعالى وَلَمَّا جَآءَ مُوسَى

لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلٰكِنِ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ قال ابن عبّاس أَرِنِى أَعْطِنِى حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سُفْيٰن عن عَمْرو بن يحيى المازنىّ عن ابيه عن ابى سعيد الْخُدْرِىّ قال جاء رَجُلٌ من اليهود الى النبىّ صلى الله عليه وسلم قد لُطِم وَجْهُه وقال يا مُحَمَّدُ اِنّ رجلا من أَصْحابك من الأَنْصار لَطَم فى وَجْهى قال ٱدْعُوه فدَعَوْه قال لِمَ لَطمتَ وَجْهَه قال يا رسول الله اِنّى مَرِرتُ باليَهودىّ فسمِعْتُه يَقول والّذى اصْطَفى موسى على البَشر فقلتُ وعلى محمّد فأَخذَتْنى غَضْبةٌ فلَطمْتُه قال لا تُخَيِّرونى من بين الأَنبيآء فإنّ النّاس يَصْعقون يومَ القيٰمة فأكون أَوّلَ من يُفيقُ فاذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمةٍ من قوائم العَرْش فلا أَدْرى أَفاقَ قَبْلى أم جُزِىَ بصَعْقة الطُّورِ المَنُّ والسَّلْوَى، حدثنا مُسْلِم قال حدثنا شُعبة عن عبد الملك عن عَمْرو بن حُرَيْث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكَمْأَةُ مِنَ المَنّ ومَآؤُها شِفَآءٌ للعَيْنِ، ٣ باب قوله تعالى قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللّٰهِ وَكَلِمَاتِهِ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ حدثنا عبد الله قال حدثنا سُليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هٰرون قالا حدثنا الوَليد بن مُسْلم قال حدثنا عبد الله بن العلآء بن زَبْر قال حدّثنى بُسْر بن عُبيد الله قال حدثنى ابو إِدْريس الخَوْلانىُّ قال سمِعْتُ ابا الدَّرْدآء يقول كانتْ بين ابى بَكْر وعُمر مُحاورةٌ فأَغْضب ابو بكرٍ عُمرَ فانْصَرف عنهُ عُمرُ مُغْضَبا فاتّبَعه ابو بكر يَسْأله أن يَسْتَغْفر له فلم يَفْعل حتّى أَغْلَق بابَه فى وَجْهِه فأَقْبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدَّرْدآء ونَحنُ عنده فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّا صاحبُكم هذا فقد غامر قال ونَدم عُمرُ على

ما كان منه فأقبل حتى سلّم وجلس الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وقصّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبرَ قال ابو الدَّرْدآء وغضب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقولُ واللهِ يا رسول الله لَأنا كُنْتُ أَظْلَمَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أَنْتم تاركُوا لِى صاحبِى هَلْ أَنْتُمْ تاركُوا لِى صاحِبِى إنّى قلتُ يا أيّها النّاسُ إِنّى رَسُولُ ٱللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ فقُلْتُمْ كَذَبْتَ وقال ابو بكر صَدَقْتَ ، ٤ باب قوله تعالى وَقُولُوا حِطَّةٌ حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام ابن مُنَبِّه أنّه سمع ابا هُرَيرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فبدّلوا فدخلوا يَزْحَفُون على أَسْتاهِهم وقالوا حَبَّةٌ فى شَعْرَةٍ ، ٥ باب قوله تعالى خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ العُرْفُ المَعْرُوفُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ ابن عبّاس قال قدم عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيْفة فنزل على ابن اخيه الحُرِّ بن قَيْس وكان من النَّفَر الّذين يُدْنيهم عُمرُ وكان القُرّآء أصحابَ مجالس عُمرَ ومشاورته كُهُولا كانوا او شُبّانا فقال عُيينة لابن اخيه يا ابن أخى لك وَجْهٌ عِنْدَ هذا الأمير فَٱسْتَأْذِنْ لى عليه قال سَأَسْتَأْذِنُ لك عليه قال ابنُ عبّاس فاستأذن الحُرُّ لعُيَيْنة فأذن له عُمرُ فلمّا دَخل عليه قال هِىْ يا ابن الخَطّاب فوالله ما تُعْطينا الجَزْلَ ولا تَحْكُمُ بيننا بالعَدْل فغضب عُمرُ حتى هَمّ أَنْ يُوقِعَ به فقال له الحُرُّ يا أمير المؤمنين إنّ الله تعالى قال لنبيّه خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ وإنّ هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عُمرُ حين تلاها عليه وكان وَقّافا عند كتاب الله ، حدثنا يحيى قال حدثنا وَكيع عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزُّبير خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ قال ما أَنْزل اللهُ الّا فى أَخْلاق الناس وقال عبد الله بن بَرّاد حدثنا ابو أُسامة قال

حدثنا هشامٌ أخْبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبير قال أَمر اللهُ نبيَّه أن يأْخذ العَفْوَ من أخْلاق النَّاس او كما قال،

سورة الانفال ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ قُلِ ٱلْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ قال ابن عبّاس الأَنْفالُ المغانمُ قال قتادةُ رِيحُكُم الْحَرْب يقال نافِلَةٌ عَطِيَّةٌ حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سُليمن قال اخبرنا هُشيم قال اخبرنا ابو بشْر عن سعيد بن جُبير قلتُ لابن عبّاس سورةُ الأَنْفَالِ قال نزلَتْ فى بَدْرٍ الشَّوْكَةُ الْحَدّ مُرْدِفِينَ فَوْجا بعد فَوْجٍ رَدِفنى وأَرْدَفنى اى جاءَ بَعْدى ذُوقُوا باشِرُوا وجَرِّبوا وليس هذا من ذَوْقِ الفمِ فَيَرْكُمُهُ يَجْمَعُهُ شَرِّدْ فَرِّقْ وَإِنْ جَنَحُوا طَلَبوا والسِّلْمُ والسَّلامُ واحد يُثْخِنَ يَغْلِبَ، وقال مجاهد مُكَآءً اِدْخالُ أَصابِعِهِمْ فى أَفْواهِهِمْ وَتَصْدِيَةً الصَّفِيرُ لِيُثْبِتُوكَ لِيَحْبِسوك إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ قال هُمْ نَفَرٌ من بنى عبد الدار، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا وَرْقاءُ عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِين لَا يَعْقِلُونَ قال هُمْ نَفَرٌ من بَنى عبد الدّار، ٢ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ اِلَيْهِ تُحْشَرُونَ، اسْتَجِيبُوا أَجِيبُوا لِمَا يُحْيِيكُمْ يُصْلِحُكم حدثنى اسحق قال اخبرنا رَوْح قال حدثنا شُعبة عن خُبيب بن عبد الرحمن سمعتُ حَفْصَ بن عصم يحدّث عن ابى سعيد ابن المُعلّى قال كنتُ أُصَلّى فمرّ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى فلم آته حتّى

صلّيتُ ثم أتيتُه فقال ما منعك أنْ تأتيني ألمْ يقلِ اللّهُ يا أيّها الّذين آمنوا استجيبوا لله وللرّسولِ اذا دعاكم ثم قال لأعلّمنّك أعظمَ سورةٍ في القرآن قبلَ أن أخْرجَ فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخْرُجَ فذكرتُ له وقال مُعاذ حدّثنا شُعبة عن خُبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجُلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمدُ لله ربِّ العالمين السّبعُ المثاني ، ٣ باب قوله تعالى وإذْ قالوا اللّهمّ إنْ كانَ هذا هو الحقَّ منْ عندكَ فأمطرْ علينا حجارةً من السّماء أو ائتنا بعذابٍ أليمٍ قال ابن عُيينة ما سمّى اللّهُ مطرا في القرآن الّا عذابا وتُسمّيه العربُ الغيْثَ وهو قوله تعالى يُنزّلُ الغيْثَ منْ بعْد ما قنطوا حدثنا احمد قال حدثنا عُبيد الله بن مُعاذ قال حدثنا ابى حدثنا شُعبة عن عبد الحميد هو ابن كرْديد صاحبُ الزّيادي سمع أنس بن مالك قال ابو جهْل اللّهمّ إنْ كان هذا هو الحقّ من عنْدك فأمطرْ علينا حجارةً من السّماء او ائتنا بعذابٍ أليمٍ فنزلتْ وما كانَ اللّهُ ليُعذّبهمْ وأنتَ فيهمْ وما كانَ اللّهُ معذّبهمْ وهمْ يستغفرونَ وما لهمْ أنْ لا يعذّبهمُ اللّهُ وهمْ يصدّون عن المسجد الحرام الآية ، ٤ باب قوله تعالى وما كانَ اللّهُ ليعذّبهمْ وأنتَ فيهمْ وما كانَ اللّهُ معذّبهمْ وهمْ يستغفرونَ حدثنا محمد بن النّضر قال حدثنا عُبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابى قال حدثنا شُعبة عن عبد الحميد صاحب الزّيادي سمع أنس بن مالك قال قال ابو جهْل اللّهمّ إنْ كانَ هذا هو الحقّ من عندكَ فأمطرْ علينا حجارةً من السّماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلتْ وما كانَ اللّهُ ليعذّبهمْ وأنتَ فيهمْ وما كانَ اللّهُ معذّبهمْ وهمْ يستغفرونَ وما لهمْ أنْ لا يعذّبهمُ اللّهُ وهمْ يصدّونَ عن المسجد الحرام الآية ، ٥ باب قوله تعالى وقاتلوهمْ حتّى لا تكونَ فتنةٌ حدثنا الحسن ابن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيْوة عن بكر بن عمْرو عن بُكير عن نافع عن ابن عُمر أنّ رجُلا جاءه فقال يا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر اللهُ

فى كتابه وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا الى آخر الآية فما يَمْنعك أَنْ لا تُقاتِلَ كما ذكر اللّهُ فى كتابه فقال يا ابن اخى أَغْتَرُّ بهذه الآية وَلَا أُقاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ من أَنْ أَغْتَرَّ بهذه الآية التى يقول اللّهُ تعالى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الى آخرها قال فإِنّ اللّهَ يقول وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قال ابن عُمر قد فَعَلْنا على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذْ كان الاسلامُ قليلا فكان الرَّجلُ يُفْتَنُ فى دينه إمّا يَقْتُلوه وإمّا يُوثِقوه حتّى كَثُرَ الاسْلامُ فلم تَكُنْ فِتْنةٌ فلمّا رأى أنّه لا يُوافِقُه فيما يُريد قال فما قَوْلُك فى عَلِيّ وعُثْمان قال ابن عُمَر ما قَوْلى فى عليّ وعثمانَ أمّا عثمانُ فكان اللّهُ قد عَفا عنه فكرِهْتُمْ أن تَعْفوا عنه وأمّا عَلِيٌّ فابن عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخَتَنُه وأشار بيده وهذا بَيْتُه أو بَيْنُه حيثُ تَرَوْن، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا بَيانٌ أنّ وَبَرة حدّثه قال حدثنى سعيد بن جُبير قال خرج علينا أَوْ إلينا ابنُ عُمر فقال رَجُلٌ كيف تَرى فى قِتال الفِتْنة فقال وهلْ تَدْرى ما الفِتْنةُ كان محمّدٌ صلى الله عليه وسلم يُقاتِل المُشْركين وكان الدُّخولُ عليهم فِتْنةً وليس كقِتالِكم على المُلْكِ، ٦ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفين عن عمرو عن ابن عبّاس لمّا نزلتْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ فكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ فقال سُفين غير مرّة أَنْ لا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ ثم نزلَتْ ٱلْآنَ خَفَّفَ ٱللّهُ عَنْكُمْ الآية فكتب أَنْ لا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ زاد سُفين مرّةً نزلَتْ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ قال سُفين وقال ابن شُبْرُمةَ وَأُرى الأَمْرَ بالمَعْروف والنَّهْى عَنِ المُنْكَر مِثْلَ هذا، ٧ باب قوله تعالى ٱلْآنَ خَفَّفَ ٱللّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا الآية الى قوله وَٱللّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ حدثنا يحيى بن عبد الله

السُّلمىّ قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جَرِير بن حازم قال اخبرنى الزُّبير بن خِرّيت عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت إنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ شقّ ذلك على ٱلْمُسْلمين حين فُرِض عليهم ألّا يَفِرّ واحدٌ من عَشَرةٍ فجآء ٱلتَّخْفيف فقال ٱلْآنَ خَفَّفَ ٱللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا قال فلمّا خَفّف ٱللّٰهُ عنهم من العِدّة نَقص من الصَّبْر بقدر ما خَفّف عنهم ٭

سورة براءة ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِيجَةً كُلّ شىء أَدْخَلْتَه فى شىء الشُّقّةُ السَّفر الخَبَالُ الفَساد والخَبالُ الموتُ ولَا تَفْتِنّى لا تُوَبِّخْنى كَرْهًا وكُرْهًا واحدٌ مُدَّخَلًا يَدْخُلون فيه يَجْمَحُونَ يُسْرِعون وَٱلْمُؤْتَفِكَاتِ ائتفكتْ انْقَلَبَتْ بها الأَرْضُ أَهْوَى أَلْقاه فى هُوّة عَدْنٍ خُلْدٍ عدنتُ بأَرْضٍ اى أَقَمْتُ ومنه مَعْدِنٌ ويقال فى مَعْدِنِ صِدْقٍ فى مَنْبِتِ صِدْقٍ الخَوَالِفُ الخالِفُ الذى خَلَفنى فقعد بَعْدى ومنه يَخْلُفه فى الغابِرين ويجوز أَنْ يكون النّساء من الخالِفة وان كان جَمْعَ الذكور فانّه لم يُوجَدْ على تَقْديرِ جَمْعه الّا حَرْفَيْن فارِسٌ وفوارِسُ وهالِكٌ وهَوالِكُ الخَيْرَاتُ واحدُها خَيْرة وهى الفواضِلُ مُرْجَوْنَ مُؤَخَّرُونَ الشَّفَا شَفِيرٌ وهو حَدُّه والجُرُفُ ما تَجَرَّفَ من السُّيُولِ والأَوْدِية هارٍ هائرٌ لَأَوَّاهٌ شَفَقًا وفَرَقًا وقال الشاعر

إذا ما قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

١ باب قوله تعالى بَرَآءَةٌ مِنَ ٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وقال ابن عبّاس أُذُنٌ يُصَدِّقُ تُطَهِّرُهُمْ بها وتُزَكِّيهِمْ بها ونَحْوُ هذا كثيرٌ والزَّكوةُ الطاعةُ والاخلاصُ ولا يُؤْتُون الزَّكوة لا يَشْهَدُون أَنْ لا اله الّا الله يُضَاهِئُونَ يُشَبِّهون حدّثنا ابو الوَليد قال حدّثنا

شُعْبة عن ابى اسْحق قال سمعتُ البرآء يقول آخِرُ آية نزلتْ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَالَةِ وآخِرُ سُورةٍ نَزَلَتْ برآءة ، ٢ باب قوله عزّ وجلّ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللّٰهِ وَأَنَّ ٱللّٰهَ مُخْزِي ٱلْكَافِرِينَ ، سِيحُوا سِيرُوا حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى اللّيث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب واخبرنى حُميد بن عبد الرحمن انّ ابا هريرة قال بَعثنى ابو بكر فى تلك الحَجّة فى مُؤذّنين بَعثهم يومَ النّحْر يُؤذّنون بمِنًى أن لا يَحُجّ بعد العامِ مُشْرِكٌ ولا يَطوف بالبَيْت عُرْيانٌ قال حُميد بن عبد الرحمن ثم أَرْدفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعَلىّ بن ابى طالب وأَمره أنْ يُؤذّن ببَرآءةَ قال ابو هريرة فأَذّن معنا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فى اهلِ مِنًى ببرآءةَ وأَنْ لَا يَحُجّ بعدَ العام مشركٌ ولا يَطُوفَ بالبَيْتِ عُرْيانٌ ، ٣ باب قوله تعالى وَأَذَانٌ مِنَ ٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللّٰهَ بَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللّٰهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، آذَنَهم أَعْلَمَهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا اللّيث حدثنى عُقيل قال ابن شهاب فأَخْبرنى حُميد بن عبد الرحمن انّ ابا هُريرة قال بَعثنى ابو بكر فى تلك الحَجّة فى المؤذّنين بَعثهم يومَ النّحر يُؤذّنون بمِنًى أنْ لا يَحُجّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يَطوف بالبَيت عُرْيانٌ قال حُميد ثم أَرْدف النبىُّ صلى الله عليه وسلم علىَّ بن ابى طالب فأَمره أنْ يُؤذّن ببرآءة قال ابو هُريرة فأَذّن معنا علىٌّ فى أَهْل مِنًى يومَ النّحْرِ ببرآءة وأَنْ لا يَحُجّ بعدَ العام مُشْرِكٌ ولا يطوف بالبَيْت عُرْيانٌ ، ٤ باب قوله تعالى إِلَّا ٱلَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب أنّ حُمَيْد بن عبد الرحمن اخبره أنّ ابا هُريرة اخبره أنّ ابا بكر بَعثه فى الحَجّة التى أَمّره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حَجّة الوَداع فى رَهْط يُؤذّن فى النّاس الا يَحُجّنّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يطوف بالبَيْت

عُرْيانٌ فكان حُميد يقول يومُ النَّحْرِ يومُ الحَجِّ الأكبر من أجْلِ حديث ابى هريرة ، ٥ باب قوله تعالى فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا زيد بن وَهْب قال كُنّا عند حُذَيْفة فقال ما بَقِىَ من أصحاب هذه الآية إلّا ثلثةٌ ولا من المُنافقين الّا اربعةٌ فقال اعرابىٌّ انكم اصحابُ محمدٍ تُخْبِرُونا فلا نَدْرِى فما بالُ هؤلآء الّذين يَبْقُرون بُيُوتنا ويَسْرِقُون أَعْلاقَنا قال أُولائك الفُسّاقُ أَجَلْ لم يَبْقَ منهم الّا اربعةٌ أحدُهم شيخٌ كبيرٌ لو شَرِب الماءَ البارِدَ لَمَا وَجَد بَرْدَه ، ٦ باب قوله تعالى وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ حدثنا الحَكَمُ بن نافع قال اخبرنا شُعيبٌ قال حدثنا ابو الزِّناد أنّ عبد الرحمن الأعرجَ حدّثه أنّه قال حدّثنى ابو هريرة أنّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنزُ أحدِكم يومَ القيٰمة شُجاعًا أَقْرَعَ ، حدثنا قُتيبة بن سَعيد قال حدثنا جَريرٌ عن حُصين عن زَيْد بن وَهْب قال مررتُ على ابى ذَرّ بالرَّبَذة فقلتُ ما أَنْزَلَك بهذه الأرض قال كُنّا بالشام فقرأتُ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ قال مُعاويةُ ما هذه فينا ما هذه الّا فى أهْل الكتاب قال قلتُ انّها لَفينا وفيهم ، ٧ باب قوله عزّ وجلّ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ وقال احمد بن شَبيب بن سعيد حدثنا ابى عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أَسْلَم قال خَرَجْنا مع عبد الله بن عُمر فقال هذا قبلَ أنْ تُنْزَل الزكوةُ فلمّا أُنْزِلتْ جعلها اللهُ طُهْرًا للأموال ، ٨ باب قوله تعالى إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، القَيِّمُ هو القائمُ حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بَكْرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ الزمانَ قد

اسْتَدار كَهَيْئَتِه يومَ خَلَقَ اللهُ السّموات والأرْضَ السَّنَةُ آثْنا عشرَ شَهْرًا منها ارْبعةٌ حُرُمٌ ثلثةٌ مُتواليات ذُو القَعْدة وذُو الحِجّة والمُحَرَّمُ ورَجبُ مُضَرَ الذى بين جُمادى وشَعْبان ،

٩ بابُ قوله تعالى ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ اِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ معنا ناصِرُنا السَّكِينة فَعِيلة من السُّكُونِ

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حَبّانُ قال حدثنا همّام قال حدثنا ثابت قال حدثنا أنَس قال حدثنى ابو بكر قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الغار فرأيتُ آثارَ المُشْرِكين قلتُ يا رسولَ الله لو أنّ احدهم رَفَع قَدَمَه رآنا قال ما ظَنُّك باثْنَيْنِ اللهُ ثالِثُهما ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيينة عن ابن جُرَيج عن ابن ابى مُلَيكة عن ابن عبّاس انّه قال حين وَقَع بينه وبين ابن الزُّبير قلتُ ابوه الزُّبيرُ وأُمُّه أسْماءُ وخالتُه عائشةُ وجَدُّه ابو بكر وجَدَّتُه صَفيّةُ فقلتُ لسفين اسنادَه فقال حدثنا فشَغله انْسانٌ ولم يَقُل ابنُ جُرَيج ، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنى يحيى بن مَعين قال حدثنا حَجّاج قال ابن جُرَيج قال ابن ابى مُلَيْكة وكان بينهما شَىْءٌ فغَدوتُ على ابن عبّاس فقلتُ أتُريد أنْ تُقاتل ابنَ الزُّبير فتُحِلّ حَرمَ الله فقال معاذَ الله اِنّ اللهَ كَتب ابنَ الزُّبير وبَنى أُمَيّة مُحِلّين وانّى والله لا أُحِلُّه أبدا قال قال الناس بايعْ لابن الزُّبير فقلتُ وأيْنَ بهذا الأمْر عنه أمّا ابوه فحوارىُّ النبىّ صلى الله عليه وسلم يُريد الزُّبيرَ أمّا جَدُّه فصاحبُ الغارِ يُريدُ ابا بكر وأمُّه فذاتُ النِّطاقِ يُريد أسْماءَ وأمّا خالتُه فأُمُّ المُؤمنين يُريدُ عائشةَ وأمّا عَمّتُه فزَوْجِ النبى صلى الله عليه وسلم يُريدُ خَديجةَ وامّا عَمّةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فجَدّتُه يريدُ صَفيّةَ ثُمّ عَفيفٌ فى الاِسْلام قارِئٌ للقرآن والله اِنْ وَصَلُونى وَصَلُونى من قَريب واِنْ رَبُّونى رَبُّونى اكفاءٌ كرامٌ فآثَرَ التُّوَيْتاتِ والأُسامات والحُمَيْدات يُريدُ أبْطُنًا من بنى أسَد بنى تُوَيْت وبنى أُسامةَ وبنى حُمَيْد أسَد اِنّ ابن ابى العاص بَرَزَ يَمْشى القُدَمِيّةَ يعنى عبدَ الملك بن مَرْوان وانّه لَوَى ذَنَبَه يعنى ابن الزُّبير ، حدثنا محمد بن عُبيد

ابن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرنى ابن ابى مُليكة دَخلْنا على ابن عبّاس فقال أَلَا تَعْجَبون لابن الزّبير قام فى أَمْره هذا فقلتُ لَأُحاسِبَنّ نفسى له ما حاسَبْتُها لِأَبى بكر ولا لِعُمر ولَهما كانا أَوْلَى بِكُلّ خيرٍ منه وقلتُ ابنُ عَمّة النبىّ صلى الله عليه وسلم وابن الزُّبير وابن ابى بكر وابنُ اخى خَديجة وابن أُخْتِ عٰئشة فاذا هو يَتعلّى عَنّى ولا يُريدُ ذلك فقلتُ ما كُنتُ أَظُنُّ أَنّى أَعْرِض هذا من نفسى فيَدَعه وما أُراه يُريد خَيرا وإِنْ كان لا بُدّ أَنْ يَرُبَّنى بنو عَمّى أَحَبُّ إِلَىّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنى غيرُهم ' ١٠ باب قوله عزّ وجلّ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ قال مجاهد يَتأَلّفهم بالعَطيّة حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابى نُعْم عن ابى سعيد قال بُعث الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بشىء فقسمه بين اربعة وقال أَتأَلّفهم فقال رجلٌ ما عَدَلْتَ فقال يَخْرج من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يَمْرُقون من الدّين ' ١١ باب قوله تعالى اَلَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يلمزون يَعيبون وجُهْدَهُمْ طاقتَهم حدثنى بِشْر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جَعْفَر عن شُعبة عن سُليمن عن ابى وائل عن ابى مَسْعود قال لمّا أُمِرْنا بالصّدقة كُنّا نَتحامَلُ فجاء ابو عَقيل بنِصْف صاع وجاء إِنْسانٌ بأَكْثَر منه فقال المنافقون إِنّ اللهَ لَغَنِىٌّ عن صَدقة هذا وما فعل هذا الآخَرُ إِلّا رياءً فنزلتْ اَلَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ الآيةَ ' حدثنى اسحق بن ابرهيم قال قلتُ لِأُسامةَ أَحَدّثَكم زائدةُ عن سُليمن عن شَقيق عن ابى مسعود الأنصارىّ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْمُر بالصّدقة فيَحْتالُ أَحَدُنا حتى يَجىء بالمُدّ وإِنّ لِأَحَدِهم اليومَ مائةَ أَلْف كأنّه يُعَرِّض بنفسه ' ١٢ باب قوله تعالى اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً حدثنا عُبيد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لمّا تُوُفّى عبد الله بن أُبَىّ جاء ابنه

عبدُ الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يُعْطِيه قميصه يُكفّن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يُصَلِّي عليه فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليصلّي عليه فقام عُمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تُصلّي عليه وقد نهاك ربُّك أن تُصلّي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّما خيّرني الله فقال اسْتَغْفِرْ لَهُمْ او لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إن تستغفرْ لهم سبعين مرّة وسأزيده على السّبعين قال انّه مُنافق قال فصلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل وقال غيره حدثني الليثُ حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن عمر بن الخطّاب انه قال لمّا مات عبد الله بن أُبَيّ بن سلول دُعِيَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليصلّي عليه فلمّا قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وثبتُ اليه فقلتُ يا رسولَ الله أتُصلّي على ابن أُبَيّ وقد قال يومَ كذا كذا وكذا قال أُعدّدُ عليه قوله فتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال أَخِّرْ عنّي يا عُمر فلمّا اكثرتُ عليه قال إنّي خُيِّرتُ فاخترتُ لو أعلمُ انّي إنْ زدتُّ على السبعين يُغْفَر له لزدتُّ عليها قال فصلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يَمكثْ الّا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا الى قوله وَهُمْ فَاسِقُونَ قال فعجبْتُ بعدُ من جُرْأَتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واللهُ ورسولُه أَعْلَمُ ، ١٣ باب قوله تعالى وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ حدثني ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا أنس بن عِياض عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر أنه قال لمّا تُوُفّي عبدُ الله بن أُبَيّ جاءَ ابنُه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفّنه فيه ثم قام يصلّي عليه فأخذ عُمر بن الخطّاب بثوبه فقال تصلّي عليه وهو مُنافق وقد نهاك الله أن تستغفر

لهم قال انّما خَيّرنى اللهُ او أَخْبَرنى فقال اسْتَغْفِرْ لهم او لا تَسْتَغْفِرْ لهم إنْ تستغفر لهم سبعين مَرّة فلنْ يَغفر اللهُ لهم فقال سأَزِيدُه على سبعين فصَلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصَلّيْنا معه ثم أَنزل اللهُ عليه وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِه انّهُمْ كَفَرُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِه وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ • ١٤ باب قوله تعالى سَيَحْلِفُونَ بِٱللّٰهِ لَكُمْ اذَا ٱنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله أنّ عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعتُ كعبَ بن مالك حين تخلّف عن تبوك والله ما أَنْعَم الله علَيّ من نِعْمة بعد اذ هَدانى أَعْظَم من صِدْقِى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَن لا أكونَ كذبْتُه فأَهْلِكَ كما هلك الذين كذبوا حين أُنْزِلَ الوحىُ سَيَحْلِفُونَ بِٱللّٰهِ لَكُمْ اذَا ٱنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ الى ٱلْفَاسِقِينَ • ١٥ باب قوله تعالى يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ لَا يَرْضَى عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ وَآخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللّٰهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا مُؤمّل هو ابن هِشام قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا عَوْفٌ قال حدثنا ابو رَجاء قال حدثنا سَمُرة بن جُنْدَب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتانى الليلةَ آتيانِ فابتعثانى فانتهينا الى مدينة مَبْنِيّة بلَبِنِ ذَهَب ولَبِنِ فِضّة فتلقّانا رجالٌ شَطْرٌ من خَلْقِهم كأَحسن ما أنت رآءٍ وشَطْرٌ كأَقْبَح ما أنت رآءٍ قالا لهم آذهَبوا فقَعوا فى ذلك النَّهْر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السُّوءُ عنهم فصاروا فى أَحْسن صورة قالا لى هذه جنّةُ عَدْن وهاذاك مَنْزِلُك قالا أَمّا القومُ الذين كانوا شَطْرٌ منهم حَسَنٌ وشَطْرٌ منهم قَبيحٌ فانّهم خلطوا عَمَلًا صالحا وآخَرَ سَيِّئًا تجاوز اللهُ عنهم • ١٦ باب قوله تعالى مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عبد الرزّاق

قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب عن ابيه قال لمّا حضرتْ ابا طالب الوفاةُ دَخل عليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جَهْل وعبد الله بن ابى أُميّة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَىْ عَمِّ قُلْ لا اله الّا الله أُحاجُّ لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبدُ الله بن ابى أُميّة يا با طالب أَتَرْغبُ عن ملّة عبد المطّلب فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لَأَستغفرنّ لكَ ما لم أُنْهَ عنك فنزلتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ ٱلْجَحِيمِ ،

١٧ باب قوله تعالى لَقَدْ تَابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ حدثنا احمد بن صالح قال حدثنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى يونس ح قال احمد وحدثنا عَنْبَسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الرحمن بن كَعْب قال اخبرنى عبد الله بن كعب وكان قائدَ كَعْب من بَنِيه حين عَمِىَ قال سمعتُ كعبَ بن مالك فى حديثه وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا قال فى آخر حديثه إنّ من توبتى أن أَنخلع من مالى صدقةً الى الله ورسوله فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَمْسِكْ بعضَ مالك فهو خيرٌ لك ،

١٨ باب قوله تعالى وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ حدثنى محمد قال حدثنا احمد بن ابى شُعَيْب قال حدثنا موسى ابن أَعْيَنَ قال حدثنا اسحق بن راشد انّ الزهرىّ حدثه قال اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعتُ أبى كعبَ بن مالك وهو أحدُ الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها قَطُّ غيرَ غزوتَيْن غزوة العُسْرة وغزوة بَدْر قال فأجمعتُ صِدْقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضُحًى وكان قَلّ ما يَقدم من سَفَرٍ سافره الّا ضُحًى وكان يَبدأ بالمسجد فيركع ركعتين
ونهى النبيّ صلى الله عليه وسلم عن كَلامى وكلامِ صاحبَيّ ولم يَنْهَ عن كلام أحدٍ من
المتخلّفين غيرِنا فاجتنب الناسُ كلامَنا فلَبثتُ كذلك حتى طال علىّ الأمْرُ وما من شىء
أَهَمّ إِلَىّ من أن أموت فلا يصلّى علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم او يَموتَ رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم فأكونَ من الناس بتلك المَنْزِلة فلا يكلّمنى أحدٌ منهم ولا يصلّى علىّ فأنزل
الله تعالى توبتَنا على نبيّه صلى الله عليه وسلم حين بَقِىَ الثُّلُثُ الآخِرُ من الليل ورسولُ
الله صلى الله عليه وسلم عند أُمّ سَلَمة وكانت أُمّ سَلَمة مُحْسِنةً فى شأنى مَعْنِيّةً فى أَمْرى
فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أُمّ سَلَمة تِيبَ على كَعْب قالت أَفَلا أُرْسِلُ اليه
فأُبَشِّرَه قال اذًا يَحْطِمكم الناسُ فيَمْنَعونكم النَّوْمَ سائرَ الليلة حتى اذا صَلّى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوةَ الفَجْرِ آذَنَ بتوبة الله علينا وكان اذا استَبْشَر استنار وجهُه حتى
كأنّه قِطْعةٌ من القمر وكُنّا أيّها الثلاثة الذين خُلِّفوا خُلِّفْنا عن الامر الذى قُبِلَ من
هؤلآء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التَّوْبةَ فلمّا ذُكِر الذين كذبوا رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم من المتخلّفين واعتذروا بالباطل ذُكِروا بشَرّ ما ذُكِر به أحدٌ قال الله يَعْتَذِرُونَ
إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللّٰهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ
وَسَيَرَى ٱللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ الآيةَ ، ١٩ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ
وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ حدّثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك انّ عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائدَ
كعب بن مالك قال سمعتُ كعب بن مالك يحدّث حين تخلّف عن قصّة تبوك فوالله
ما أَعْلَمُ احدًا أبلاه الله فى صِدْق الحديث أَحْسَنَ مِمّا أَبْلانى ما تعمّدتُ منذُ ذكرتُ
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كَذِبًا وأَنزل الله على رسوله لَقَدْ

تَابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ الى قوله وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ ‹ ٢٠ باب قوله
تعالى لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ من الرَّأْفة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى ابن
السَّبَّاق أنّ زَيْدَ بن ثابت الأنصارىّ وكان ممّن يَكتب الوَحْىَ قال أَرْسَلَ الىّ ابو بكر مَقْتَلَ
أَهْلِ اليمامة وعنده عُمَر فقال ابو بكر إنّ عُمر أتانى فقال إنّ القَتْل قد استحَرّ يومَ اليمامة
بالناس وإنّى أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القتلُ بالقُرّاء فى المواطن فيَذْهَبَ كثيرٌ من القرآنِ الّا أَنْ
تَجْمَعوه وإنّى لَأَرَى أَنْ تَجْمعَ القرآنَ قال ابو بكر قلتُ لِعُمَر كيف أَفْعَلُ شيئًا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عُمر هو واللهِ خيرٌ فلم يَزَلْ عُمرُ يُراجعنى فيه حتّى
شَرح اللهُ لذلك صَدْرى ورَأَيْتُ الّذى رَأَى عُمرُ قال زيد بن ثابت وعُمر عنده جالسٌ
لا يَتكلَّم فقال ابو بكر إنّك لَرَجُلٌ شابٌّ عاقلٌ ولا نَتَّهِمُك كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْىَ لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فتتبَّعِ القرآنَ فاجْمَعْهُ فواللهِ لو كلَّفنى نَقْلَ جَبَلٍ من الجبال ما كان
أَثْقَلَ علَىّ ممّا أَمَرنى به من جَمْعِ القرآن قلتُ كيف تَفْعَلان شيئًا لم يَفْعَلْه النبىُّ صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو واللهِ خَيْرٌ فلم أَزَلْ أُراجِعُه حتّى شرح اللهُ صَدْرى لِلّذى
شَرح اللهُ له صَدْرَ ابى بكر وعُمَرَ فقُمْتُ فتَتَبَّعْتُ القرآنَ أَجْمَعُه من الرِّقاع والأَكْتاف والعُسُب
وصُدُور الرِّجال حتّى وَجدتُّ من سورة التَّوْبَة آيَتَيْن مع خُزَيْمَة الأَنْصارىّ لم أَجِدْهُما مَعَ
أَحَد غيرِه لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ الى آخرها
وكانَتِ الصُّحُفُ الّتى جُمع فيها القرآنُ عند ابى بَكْر حتى توفّاه الله ثمّ عند عُمَر حتّى
توفّاه اللهُ ثمّ عند حَفْصَة بنتِ عمرَ ‹ تابعه عُثْمن بن عُمَرَ واللَّيْثُ عن يونس عن ابن
شهاب وقال اللَّيْثُ حدثنى عبدُ الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابى خُزَيْمَةَ
الأَنْصارىّ وقال موسى عن ابرهيم حدثنا ابن شهاب مع ابى خُزَيْمَةَ وتابعه يَعْقوب بن

ابرهيم عن أبيه وقال ابو ثابت حدثنا ابرهيم وقال مع خُزَيْمَةَ او ابى خُزَيْمَةَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،

سورة يونس ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فنبت بالماء من كُلِّ لَوْنٍ وقالوا ٱتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحانَهُ هُوَ الغَنِىُّ ، وقال زيد بن أَسْلَم أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ محمدًا صلى الله عليه وسلم وقال مُجاهد خَيْرٍ يُقَالُ تِلْكَ آياتُ يعنى هٰذه أَعْلام القرآنِ ومِثْلُه حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمِ المعنى بكم دَعْوَيهُمْ دُعَآؤُهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَنَوْا من الهَلَكة أحاطَتْ به خَطِيئتُه فَأَتْبَعَهُمْ واتَّبَعَهُمْ واحدٌ عَدْوًا من العُدْوان وقال مجاهدٌ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُمْ بِٱلْخَيْرِ قَوْلُ الإنسانِ لِوَلَدِه ومالِه إذا غَضِبَ اللّٰهُمَّ لا تُبارِكْ فيه والعَنْهُ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ لَأُهْلِكَ مَن دُعِىَ عليه فَلَأَماتَه أَحْسَنُوا الْحُسْنَى مِثْلُها حُسْنَى وزِيادَةٌ مَغْفِرَةٌ ورِضْوانٌ وقال غَيْرُه النَّظَرُ إِلى وَجْهِه الكِبْرِياءُ المُلْكُ ، باب قوله تعالى وَجَاوَزْنَا بِبَنِى إِسْرَآئِيلَ ٱلْبَحْرَ الى قوله وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ نُنَجِّيكَ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَهُو النَّشَزُ المَكانُ المُرْتَفِعُ حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال قَدِمَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ واليهودُ تَصُومُ يومَ عَاشُوراءَ فقالوا هذا يَوْمٌ ظَهَر فيه موسى على فِرْعون فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لأَصْحابه أَنْتُمْ احَقُّ بموسى منهم فصُومُوا ،

سورة هود ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابو مَيْسرة الأَوَّاهُ الرَّحيم بالحَبَشة وقال ابن عبّاس بَادِىَ ٱلرَّأْيِ ما ظَهَر لَنَا وقال
مُجاهد الجُودِىُّ جَبَلٌ بالجزيرة وقال الحَسَنُ انّكَ لَأَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ يَسْتَهْزِءُونَ به
وقال ابن عبّاس أَقْلِعِي أَمْسِكِي قال ابن عبّاس عَصِيبٌ شديدٌ لَا جَرَمَ بَلَى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ
نَبَعَ المآء وقال عِكْرِمةُ وَجْهُ الأرض، ١ بَابُ قوله تعالى أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا
مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
وقال غيره وحاق نَزَل يَحِيقُ يَنْزِل يَؤُوسٌ فَعُولٌ من يَئِسْتُ وقال مجاهد تَبْتَئِسْ تَحْزَن
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ شَكٌّ وامْتِرآءٌ فى الحقّ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ من الله إِنِ اسْتَطاعوا حدثنا الحسن
ابن محمد بن صبّاح قال حدثنا حَجّاج قال قال ابن جُرَيج اخبرنى محمد بن عبّاد بن
جَعْفر أنّه سمع ابْنَ عبّاس يَقْرَأُ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ قال سأَلْتُه عنها فقال أُنَاسٌ كانوا
يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فيُفْضُوا الى السمآء وأَنْ يُجامِعوا نساءهم فيُفْضُوا الى السمآء فنزل
ذلك فيهم، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُرَيج قال واخْبرنى
محمد بن عبّاد بن جَعْفر انّ ابن عبّاس قرأ أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ قلتُ يا با العبّاس
ما تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ قال كان الرَّجُلُ يُجامع امْرأتَه فيَسْتَحْيِى او يَتَخَلَّى فيَسْتَحْيِى فنزلتْ
أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ، حدثنا الحُمَيديُّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمْرو قال قرأ
ابن عبّاس أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ وقال غيره
عن ابن عبّاس يَسْتَغْشُونَ يُغَطُّون رُؤُوسَهُمْ سِىءَ بِهِمْ سآء ظَنُّه بقومه وضاق بهم بأَضْيافه
بِقِطْعٍ من اللَّيْل بسَواد وقال مجاهد أُنِيبُ أَرْجِعُ، ٢ بَابُ قوله تعالى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى

ٱلْمَاء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرج عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق أُنْفِقْ عَلَيْكَ وقال يَدُ الله مَلْآى لَا تَغيضها نَفقةٌ سَحّاءُ اللَّيْلَ والنهارَ وقال أرأيْتم ما أنْفق مُنْذُ خَلق السماء والأَرْضَ فإنّه لم يَغِضْ ما فى يده وكان عَرْشُه على الماء وبِيَده الميزانُ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ اعْتَرَاكَ افْتعلتْ من عَروْته اى أَصَبْتُه ومنه يَعْرُوه واعترانى آخِذٌ بناصيتها اى فى مُلْكه وسُلْطانه عَنِيدٌ وعَنُودٌ وعانِدٌ واحد هو تاكيدُ التَّجَبُّر اسْتَعْمَرَكُمْ جعلكم عُمّارًا أَعْمَرْتُه الدار فهى عُمْرَى جَعلْتُها له نَكِرَهُمْ وأَنْكَرَهُمْ واستَنْكَرَهُمْ واحد حَمِيدٌ مَجِيدٌ كأنّه فَعيلٌ من ماجد مَحْمود من حَمِدَ سِجّيل الشَّديدُ الكبير سِجّيل وسِجّين واللّامُ والنُّونُ أُخْتان وقال تَميم بن مُقْبِل

ورَجْلةٍ يَضربون البَيْضَ ضاحيةً ضَرْبًا تَواصَى بِه الأَبْطالُ سِجّينا

٣ باب قوله تعالى وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا الى أهل مَدْين لأنّ مَدْيَنَ بَلَدٌ ومثلُه وسَلِ الْقَرْيَةَ سَلِ الْعِيرَ يعنى أَهْلَ القرْية والعِير ورَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا يقول لَمْ يَلْتَفِتوا اليه ويقالُ اذا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حاجتَه ظَهَرْتَ بحاجَتى وجَعلتَنى ظِهْرِيًّا والظِّهْرِيُّ هاهنا أَنْ تأخُذ معك دابّةً او وِعاءً تَسْتَظْهِرُ به أَرَاذِلُنَا سُقّاطُنا إِجْرَامى هو مَصْدر من أَجْرَمْتُ وبَعضُهم يقول جَرَمْتُ الْفُلْكُ والفَلَكُ واحدٌ وهى السَّفينةُ والسُّفُن مَجْرَاهَا مَسيرُها ومُرْسَاهَا مَوْقفُها وهو مَصدرُ أَجْرَيْتُ وأَرْسَيتُ حَبَسْتُ ويُقْرَأُ مَرْسَيٰها من رَسَتْ هى ومَجْراها من جَرَتْ هى ومُجْرِيها ومُرْسِيها من فُعِلَ بها الرّاسِيَاتُ ثابِتاتٌ ٤ باب قوله تعالى وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ هٰؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ واحدُ الأَشْهاد شاهدٌ مثل صاحب وأَصْحاب حدثنا مُسدّد قال حدثنا يَزيد بن زُرَيع قال حدثنا سَعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صَفْوان بن مُحْرِز قال بينما ابن عُمر يَطوف اذْ عَرض رَجُلٌ فقال يا با عبد الرّحمن او قال يا ابن عُمر سَمِعْتَ النبيّ صلى الله عليه وسلم فى النَّجْوَى فقال سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم

يقول يُدْنَى المؤمنُ من ربّه وقال هشام يَدْنو المؤمنُ حتّى يَضع عليه كنفه فيُقرّره بذنوبه
تَعْرِفُ ذنبَ كذا يقول أَعْرِفُ يقول رَبِّ أَعْرِفُ مَرّتَيْن فيقول سَترتُها فى الدنيا وأَغْفِرُها لك
اليومَ ثمّ تُطْوَى صحيفةُ حَسناته وأَمّا الآخَرون او الكُفّارُ فيُنادَى على رُؤوسِ الأَشْهاد هُؤُلَآءِ
ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ وقال شَيْبانُ عن قتادة حدثنا صَفْوانُ ، ٥ باب قوله تعالى
وَكَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ ٱلْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ الرِّفْدُ المَرْفودُ العَوْن
المُعين رَفَدتُّه اعَنْتُه تَرْكَنوا تَميلوا فلولا كان فهلّا كان أُتْرِفوا أُهْلِكوا وقال ابن عبّاس
زَفيرٌ وشَهيقٌ شَديدٌ وَصَوْتٌ ضَعيفٌ حدثنا صَدَقةُ بن الفَضْل قال اخبرنا ابو مُعوية قال
حدثنا بُرَيْد بن ابى بُرْدة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إِنَّ ٱللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ قال ثمّ قرأ وَكَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا
أَخَذَ ٱلْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ، ٦ باب قوله تعالى وَأَقِمِ ٱلصَّلٰوةَ طَرَفَيِ
ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ ٱللَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّآتِ ذٰلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ وَزُلَفًا ساعاتٍ
بعدَ ساعات ومنه سُمّيت المُزْدَلِفةُ الزُّلَفُ مَنْزِلةٌ بعدَ مَنْزِلة وأَمّا زُلْفَى فمَصْدَرٌ
من القُرْبَى ازدلفوا اجتمعوا أَزْلَفْنا جمعْنا ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد هو ابن زُرَيع
قال حدثنا سُليمن التَّيْمىّ عن ابى عُثْمن عن ابن مسعود أَنّ رَجُلا أَصاب من امرأة قُبْلةً
فأَتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأُنزلتْ عليه وَأَقِمِ ٱلصَّلٰوةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ
وَزُلَفًا مِنَ ٱللَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ قال الرجلُ أَلِى
هذه قال لِمَنْ عَمِلَ بها من أُمّتى ،،

سورة يوسف ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فُضَيْل عن حُصَيْنٍ عن مُجاهد مُتْكًا الأُتْرُجُّ قال فُضَيْل الأُتْرُجُّ بالحَبَشة مُتْكًا وقال ابن عُيَيْنة عن رَجُل عن مُجاهد مُتْكًا كُلُّ شَىْء قُطِع بالسِّكِّين وقال قتادةُ لَذُو عِلْمٍ عامِلٌ بما عَلِم وقال ابنُ جُبير صُواعَ مَكُّوكُ الفارِسىُّ الذى يَلْتقى طَرَفاه كانَتْ تَشْرَبُ به الأَعاجِمُ وقال ابن عبّاس تُفَنِّدُونَ تُجَهِّلُونَ وقال غيرُه غيابة كُلُّ شىء غَيَّب عنك شَيْئًا فهو غيابةٌ والجُبُّ الرَّكِيّةُ التى لم تُطْوَ بِمُؤْمِنٍ لنا بِمُصَدِّق أَشُدَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فى النُّقْصانِ يقال بَلَغَ أَشُدَّهُ وبَلَغوا أَشُدَّهُمْ وقال بَعْضُهم واحِدُها شَدٌّ والمُتَّكَأُ ما اتَّكَأْتَ عليه لِشَراب او لِحديثٍ او لِطَعامٍ وأَبْطَلَ الذى قال الأُتْرُجُّ ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ الأُتْرُجُّ فلمّا احْتُجَّ عليهم بأنّه المُتَّكَأُ من نمارِقَ فَرُّوا الى شَرٍّ منه فقالوا انّما هو المُتْكُ ساكِنَةَ التّاء وانّما المُتْكُ طَرَفُ البَظْرِ ومن ذلك قيل لها مَتْكاءُ وابنُ المَتْكاءِ فان كان ثَمَّ أُتْرُجٌّ فانّه بعدَ المُتَّكَإِ شَغَفَها يقال الى شِغافِها وهو غِلافُ قَلْبِها وأمّا شَعَفَها فمِن المَشْعُوفِ أَصْبُ أَمِيلُ أَضْغاثُ أَحْلامٍ ما لا تَأْوِيلَ له والضِّغْثُ مِلْءُ اليَدِ من حَشِيش وما أَشْبَهَهُ ومنه وخُذْ بِيَدِك ضِغْثًا لا من قوله أَضْغاثُ أَحْلامٍ واحدها ضِغْثٌ نَمِيرُ من المِيرة ونَزْدادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ما يَحْمِلُ بَعِيرٌ آوَى اليه ضَمَّ اليه السِّقايَةُ مِكْيالٌ تَفْتَؤُ لا تَزال حَرَضًا مُحْرَضًا يُذِيبُكَ الهَمُّ تَحَسَّسُوا تَخَبَّرُوا مُزْجاةٍ قَليلةٍ غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ اللّهِ عامّةٌ مُجَلِّلَةٌ

١ باب قوله تعالى وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إبْرٰهِيمَ وَإسْحٰقَ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبدُ الصّمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكَرِيمُ بن الكريم بن الكريم بن الكريم يُوسف

ابن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ، ٢ باب قوله تعالى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ حدثنى محمد قال اخبرنا عَبْدَةُ عن عُبيد الله عن سعيد بن ابى سَعيد عن ابى هُريرة قال سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَىُّ النّاس أَكْرَمُ قال أَكْرَمُهم عند الله أَتْقاهم قالوا ليس عن هذا نَسْأَلُك قال فأَكْرَمُ الناس يُوسف نبى الله ابن نبىّ الله بن نبىّ الله بن خَليل الله قالوا ليس عن هذا نَسْأَلُك قال فَعَنْ مَعادِن العَرَب تَسْأَلونى قالوا نَعَمْ قال فخِيارُكم فى الجاهليّة خِيارُكم فى الاسْلام اذا فَقِهوا تابَعه ابو أُسامةَ عن عُبيد الله ، ٣ باب قوله تعالى قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ سَوَّلَتْ زَيَّنَتْ حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن صالح عن ابن شهاب ح قال وحدثنا الحَجّاجُ قال حدثنا عبد الله بن عمر النُّميرىّ قال حدثنا يونس بن يزيد الأَيْلىُّ قال سمعتُ الزُّهْرىّ سمعتُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر وسعيد بن المسيَّب وعَلْقمةَ بن وَقّاص وعُبيدَ الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أَهلُ الافْك ما قالوا فبرّأها اللهُ كُلٌّ حدّثنى طائفةً من الحديث قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم إِنْ كنتِ بريئةً فسيُبَرِّئُكِ اللهُ وإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بذَنْب فاسْتَغْفِرى اللهَ وتُوبِى اليه قلتُ إِنّى واللهِ لا أَجِدُ مَثَلًا اِلّا ابا يوسف فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وأَنْزل اللهُ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُا بِالْإِفْكِ العَشْرَ الآيَاتِ ، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانةَ عن حُصَيْن عن ابى وائل قال حدّثنى مَسْروقُ ابن الأَجْدَع قال حدّثتْنى أُمُّ رومانَ وهى أُمُّ عائشةَ قالتْ بَيْنا أنا وعائشة أَخَذَتْها الحُمّى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لَعَلَّ فى حَديثٍ تُحُدِّثَ قالتْ نَعَمْ وقَعَدَتْ عائشةُ قالتْ مَثَلى ومَثَلُكم كيعقوبَ وبَنيه بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ، ٤ باب قوله تعالى وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قال عِكْرِمةُ هَيْتَ لَكَ بالحَوْرانيّة هَلُمَّ وقال ابن جُبَيْر تعالَهْ حدثنى احمد

ابن سعيد قال حدثنا بشر بن عُمر قال حدثنا شُعْبة عن سُليمٰن عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود هَيْتُ لَكَ إِنّما نقرأها كما عُلِّمْناها مَثْوَاهُ مُقامُه وَأَلْفَيَا وَجَدا أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ أَلْفَيْنَا وعن ابن مَسْعود بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سُفْيٰن عن الأَعْمش عن مُسْلم عن مسروق عن عبد الله انّ قُرَيْشًا لمّا أَبْطَـُٔوا عن النبى صلى الله عليه وسلم بالاسْلام قال اللهُمّ اكْفِنِيهِم بسَبْع كسَبْع يوسف فأَصابَتْهم سَنَةٌ حَصَّتْ كُلّ شَىْء حتّى أَكَلوا العِظامَ حتّى جَعل الرَّجُلُ يَنْظُرُ الى السّمآء فيَرى بينه وبينها مِثْلَ الدُّخان قال الله فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قال الله إِنَّا كاشِفو العذابِ قليلا إِنّكم عائدون أَفيُكْشَفُ عنهم العَذابُ يومَ القيٰمة وقد مَضى الدُّخانُ ومَضَت البَطْشةُ ٥ باب قوله تعالى فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَٱسْأَلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱللَّاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَا لِلّٰهِ وحَاشَ وحَاشَا تَنْزِيهٌ واستِثْناءٌ حَصْحَصَ وَضَحَ حدثنا سعيدُ بن تَلِيد قال حدّثنا عبد الرحمٰن بن القٰسم عن بكر بن مُضَر عن عَمْرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شِهاب عن سعيد بن المسيِّب وابى سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرْحَمُ اللهُ لُوطًا لقد كان يأوى الى رُكْنٍ شديد ولو لَبِثْتُ فى السِّجْن ما لَبِث يُوسفُ لَأَجَبْتُ الدّاعىَ ونحن أَحَقُّ من ابرٰهيم إِذْ قال له أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بلى ولٰكنْ لِيَطْمَئِنَّ قلبى

٦ باب قوله تعالى حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْأَسَ ٱلرُّسُلُ حدثنا عبدُ العَزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن صالح عن ابن شِهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عائشة رضها قالت له وهو يَسْأَلُها عن قول الله تعالى حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْأَسَ ٱلرُّسُلُ قال قلتُ أَكُذِبُوا أَمْ كُذِّبُوا قالَتْ عائشةُ كُذِّبوا قُلْتُ فقد اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فما هو بالظَّنِّ قالَتْ أَجَلْ لَعَمْرِى لقد اسْتَيْقَنُوا بذلك فقلتُ لها وظَنّوا أَنّهم كُذِبُوا قالَتْ معاذَ الله لَمْ تَكُن الرُّسُلُ

تَظُنَّ ذلك بربّها قلتُ فما هذه الآية قالتْ هُمْ أَتْباعُ الرُّسُلِ الّذين آمنوا بربّهم وصدّقوهم فطال عليهم البَلآء واستأخر عنهم النَّصْرُ حتى اذا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ ممّنْ كذّبهم من قومهم وظَنّت الرُّسُلُ أنّ أتْباعَهم قد كَذّبوهم جآءهم نَصْرُ الله عند ذلك، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرى قال اخبرنى عُرْوةُ فقلتُ لعلّها كُذِبوا مُخَفّفةً قالت مَعاذَ الله نحْوَه ،،

سورة الرعد ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس كَباسِطِ كَفّيْهِ مَثَلُ المُشْرِك الّذى عَبد مع الله إلَهًا غيرَه كمثل العَطْشان الذى يَنْظُرُ الى ظِلّ خياله فى المآء من بَعيد وهو يُريد أن يَتناوله ولا يَقْدِرُ، وقال غيره سَخّر ذلك مُتَجاوِرَاتٌ مُتَدانِياتٌ المَثُلاتُ واحِدُها مَثُلةٌ وهى الاشْباهُ والامْثال وقال إلّا مِثْلَ أيّامِ ٱلّذِينَ خَلَوْا بِمِقْدارٍ بِقَدْرٍ مُعَقِّباتٌ ملائكةٌ حَفَظةٌ تُعَقِّبُ الأُولى منها الأُخْرى ومنه قيل العَقِيبُ يقال عقّبتُ فى أثَرِه المِحَالُ العُقوبةُ كباسِطِ كَفّيْهِ لِيَقْبِضَ على المآء رَابِيًا من رَبَا يَرْبُوا أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ المَتاعُ ما تمتّعتَ به جُفَآءً أجْفَأَت القِدْرُ اذا غَلَت فعَلاها الزَّبَدُ ثمّ يَسْكُن فيَذْهَبُ الزَّبَدُ بلا مَنْفَعَة فكذلك يُمَيِّزُ الحَقُّ من الباطل المِهَادُ الفِراشُ يَدْرَؤُون يَدْفَعُون درأتُه دفعتُه سَلامٌ عليكم اى يقولون سَلامٌ عليكم وَإلَيْهِ مَتابِ تَوْبَتِي أَفَلَمْ يَيْأَسْ لم يَتبيّنْ قارِعَةٌ داهِيَةٌ فَأَمْلَيْتُ أَطَلْتُ من المَلِيّ والمُلاوة ومنه مَلِيًّا ويُقَالُ لِلْواسِع الطَّويلِ من الأرض مَلًا من الأرض أَشَقُّ أَشَدُّ من المَشَقّة مُعَقِّبَ مُغَيِّرَ وقال مجاهدٌ متجاوِراتٌ طَيِّبُها وخَبِيثُها السِّباخُ صِنْوانٌ النَّخلتان او اكثرُ فى أصْلٍ واحدٍ وغَيْرُ صِنْوانٍ وحْدَها بمآء واحدٍ كصالح بَنِى آدم وخَبِيثِهم ابوهم واحدٌ السَّحَابَ الثِّقالَ الذى فيه المآء كباسِطِ كفّيْه يَدْعو المآء بلسانه ويُشيرُ اليه بيده فلا يأتيه أبدًا سالتْ

أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا تَمْلَأُ بَطْنَ وَادٍ زَبَدًا رَابِيًا زَبَدُ السَّيْلِ خَبِيثُ الْحَدِيدِ وَالْحِلْيَةِ ، ١ باب قوله تعالى اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ غِيضَ نُقِصَ حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا مَعْن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيحُ الغَيْب خَمْسٌ لا يَعْلمها إلّا الله لا يَعلم ما فى غَدٍ إلّا الله ولا يَعْلم ما تَغِيضُ الأَرْحامُ إلّا اللهُ ولا يَعْلم متى يَأْتى المَطَرُ أَحَدٌ إلّا اللهُ ولا تَدْرى نَفْسٌ بأىّ أَرْضٍ تموت ولا يَعْلم مَتى تَقوم السّاعةُ إلّا اللهُ ❊

سورة ابرهيم ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس هَادى داعى وقال مُجاهد صَديدٌ قَيْحٌ وَدَمٌ ، وقال ابن عُيَيْنة اذْكُروا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ أَيَادِىَ الله عِنْدَكم وأيّامَه ، وقال مُجاهد مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ رَغِبْتم اليه فيه يَبْغُونَهَا عِوَجًا يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ أَعْلَمَكم آذَنَكم رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْوَاهِهِمْ هذا مَثَلٌ كَفُّوا عَمّا أُمِروا به مَقَامِى حيثُ يُقيمه الله بين يَدَيْه مِنْ وَرَائِه قُدّامَه لَكُمْ تَبَعًا واحدُها تابعٌ مثلُ غَيَبٍ وغائب بِمُصْرِخِكُمْ اسْتَصْرَخَنى اسْتَغاثنى يَسْتَصْرِخُه من الصُّراخ وَلَا خِلَالَ مصدرُ خالَلْتُه خِلالًا ويجوز ايضا جمعُ خُلّةٍ وخلالٍ اجْتُثَّتْ اسْتُوصِلَتْ

١ باب قوله تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَاءِ تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ حدثنى عُبيد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كُنّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَخْبِرونى بشجرةٍ تُشْبِه او كالرجل المسلم لا يَتحاتّ وَرَقُها ولا ولا ولا تُؤْتِى أُكُلَها كلَّ حين قال ابن عمر فوقع فى نفسى أنّها النخلةُ ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلّمان فكرهتُ أن أتكلم فلمّا لم يقولوا شيئًا قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم هي النخلة فلمّا قُمْنا قلتُ لعمر يا أبتاهُ والله لقد وَقع في نفسي أنها النخلة فقال ما مَنعك أن تكلّم قال لم أركم تكلّمونَ فكرهتُ أن اتكلم أوْ أقول شيئًا قال عُمر لأن تكون قلتَها أحبُّ الىّ من كذا وكذا ، ٢ باب قوله تعالى يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مَرْثد قال سمعتُ سَعْد بن عُبيدة عن البَرَآء بن عازب أنّ رسُول الله صلى الله عليه وسلم قال المُسْلم اذا سُئل في القَبْر يَشْهَدُ أن لا الهَ الا الله وانّ محمدًا رَسُول الله فذلك قوله يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ، ٣ باب قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْرًا أَلَمْ تَعْلَم كقوله أَلَمْ تَرَ كَيْفَ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا ٱلْبَوَارُ الهلاك بار يَبُور بَوْرًا قَوْمًا بُورًا هالكين حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سُفْين عن عَمْرو عن عطاء سمع ابن عبّاس يقول ألم تر الى الذين بدّلوا نعمة الله كفرًا قال هم كُفّارُ أهْل مكة ،،

سورة الحجر ١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ الحقّ يرجع الى الله وعليه طريقُه وقال ابن عبّاس لَعَمْرُكَ لَعَيْشُكَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ وقال غيرُه كتاب مَعْلوم أجَلٌ لَوْمَا تَأْتِينَا هَلّا تأتينا شِيَعٌ أُمَم والاوليآء ايضًا شِيَعٌ وقال ابن عبّاس يُهْرَعُونَ مُسْرِعِينَ لِلْمُتَوَسِّمِينَ للناظرين قال سُكِّرَتْ غُشِّيَتْ بُرُوجًا مَنَازِلَ للشمس والقمر لَوَاقِحَ مَلاقِحَ مُلْقِحَةً حَمَإٍ جماعةُ حَمْأَة وهو الطّين المتغيّرُ والمَسْنُونُ المَصْبُوبُ تَوْجَلْ تَخَفْ دَابِرَ آخِرَ لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ الامامُ كلُّ ما ائتممتَ واهتديتَ به ،

١ باب قوله تعالى إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ حدثنا على ابن عبد الله

قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة يَبلغ به النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى اللهُ الأمرَ فى السّماء ضَرَبَت الملائكةُ بأجنحتها خُضعانا لقوله كأنّه سِلْسلةٌ على صَفْوان قال علىٌّ وقال غيرُه صَفْوانٌ يَنْفُذهم ذلك فاذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربّكم قالوا الّذى قال الحقّ وهو العلىّ الكبيرُ فيَسمعها مسترِقُو السّمْع ومُسترِقو السّمْع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيٰن بيده وفرّج بين أصابع يده اليمنى نَصبها بعضها فوق بعض فربّما أدرك الشهابُ المستمعَ قبل أن يَرمى بها الى صاحبه فيُحْرِقُه وربّما لم يُدْرِكه حتى يرمى بها الى الّذى يَليه الى الّذى هو أسْفل منه حتى يُلْقُوها الى الارض وربّما قال سفيٰن حتى تَنتهى الى الارض فتُلْقَى على فَم الساحر فيَكذب مَعَها مائةَ كَذْبة فيُصدَّق فيقولون لم يُخْبِرْنا يومَ كذا وكذا يكون كذا وكذا فوَجَدْناه حقّا للكلمة الّتى سُمِعَتْ من السّماء، حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عكْرمة قال ابو هريرة اذا قضى الله الأمرَ وزاد والكاهنِ وحدثنا سفين فقال قال عمرو سمعتُ عكرمةَ قال حدثنا ابو هريرة قال اذا قضى اللهُ الأمْرَ وقال على فَم السّاحرِ قلتُ لسفين انت سمعت عَمْرا قال سمعتُ عكرمة قال سمعتُ ابا هريرة قال نعمْ قلت لسُفين انّ انسانا رَوى عنك عن عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة وَيرْفعه أنّه قرأ فُزِّعَ قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا أدْرى سَمِعَه هكذا أم لا قال سفين وَهْىَ قراءتُنا، ٢ بابُ قوله تعالى وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ حدثنا ابرٰهيم بن المُنْذر قال حدثنا مَعْن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصْحاب الحِجْرِ لا تَدْخلوا على هاؤلآء القوم الّا أن تكونوا باكين فإنْ لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثلُ ما أصابهم، ٣ بابُ قوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعْبة عن خُبيب بن عبد

الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلّى قال مَرَّ بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أُصَلّى فدعانى فلم آته حتى صليتُ ثم أتيتُ فقال ما منعك أن تأتى فقلتُ كنتُ أُصَلّى فقال الم يَقل الله يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ ثم قال أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ قبل أن أَخْرُجَ من المسجد فذهب النبىّ صلى الله عليه وسلم ليَخرج فذكرتُه فقال ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ هى السبعُ المثانى والقرانُ العظيمُ الذى أُوتيتُه، حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمُّ القران هى السبعُ المثانى والقرانُ العظيمُ، ٤ باب قوله تعالى ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ المُقْتَسِمين الذين حَلفوا ومنه لا أُقسم اى أُقْسِمُ ويُقْرَأُ لَأُقْسِمُ وقاسَمَهما حَلَفَ لهما ولم يَحْلِفا لَهُ وقال مجاهدٌ تقاسَموا تحالفوا حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ قال هُمْ أَهْلُ الكتاب جَزَّؤوه أجزاءً فآمنوا ببَعْضه وكفروا ببعضه حدثنى عُبَيْد الله بن موسى عن الأَعْمش عن ابى ظَبْيان عن ابن عباس كما أَنْزَلْنا على المقتسمين قال آمَنوا ببعض وكفروا ببعض اليهودَ والنصارى، ٥ باب قوله تعالى وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ قال سالم اليقين المَوْتُ،،

سورة النحل ١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

رُوحُ القُدُس جبرئيلُ نزل به الروحُ الامينُ فى ضَيْقٍ يُقال أَمرٌ ضَيْقٌ وضَيِّقٌ مثل هَيْنٍ وهَيِّنٍ ولَيْنٍ ولَيِّنٍ ومَيْتٍ ومَيِّتٍ، وقال ابن عباس فى تَقَلُّبِهم اختلافهم وقال مجاهد تَميد تَكفَّأُ، مُفْرَطُون مَنْسِيّون وقال غيره فاذا قرأتَ القران فاستَعِذْ بالله هذا مُقدَّم ومُؤخَّر وذلك

أنّ الاستعاذةَ قبل القرآءة معناها الاعتصامُ بالله قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ البيان، الدِّفء ما ٱسْتَدْفَأْتَ تُرِيحون بالعَشِيّ وتَسْرَحُونَ بالغَداة بِشِقٍّ يعنى المَشَقّةَ على تَخَوُّف تَنَقُّص، الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً وهى تُؤنّث وتُذكّر وكذلك النَّعَمُ الأَنْعَام جماعة النّعم سَرَابِيلَ قُمُص، تَقِيكُمْ ٱلْحَرَّ وأمّا سرابيل تقيكم بأسكم فانّها الدُّرُوعُ دَخَلًا بينكم كُلّ شىء لم يصحّ فهو دَخَلٌ، وقال ابن عباس حَفَدَةً من وَلَدِ الرجل السَّكَرُ ما حُرِّم من ثَمْرتها والرِّزْق الحَسَن ما أحلّ ٱللّهُ وقال ابن عُيَيْنة عن صدقة أَنْكَاثًا هى خَرْقَاء كانت اذا أبرمتْ غَزْلَها نقضَتْهُ وقال ابنُ مَسْعود الأُمّة مُعَلِّم الخَيْر والقانِتُ المطيع، ١ باب قوله تعالى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ الى أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ حدّثنا موسى ابن اسمٰعيل قال حدّثنا هرون بن موسى ابو عبد الله الاعْوَرُ عن شُعَيْب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَدْعو اعوذ بك من البُخْل والكَسَل وأَرْذَل العمر وعَذاب القبر وفتنة الدجّال وفتنة المَحْيَا والممات،،

سورة بنى اسرائيل ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدّثنا آدم قال حدّثنا شُعْبة عن ابى اسحٰق قال سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد قال سمعتُ ابنَ مَسْعود قال فى بنى اسرائيل والكَهْف ومَرْيَم انّهن من العِتاق الأُوَل وهُنّ من تِلَادى قال ابن عبّاس فَسَيُنْغِضُونَ يَهُزّون فقال غيره نَغَضَتْ سِنُّك اى تحرّكتْ، ٢ باب قوله تعالى وَقَضَيْنَا الى بَنِى اسْرَآئِيلَ أخْبَرْنَاهُمْ أنّهم سيفسدون والقَضَآء على وجوه وقضى رَبُّكَ أَمَرَ رَبُّك ومنه الحُكم انّ ربّك يَقْضِى بينهم ومنه الخَلْق فقضاهُنّ سَبْعَ سموات، نَفِيرًا مَن ينفر معه، وَلِيُتَبِّرُوا يُدَمِّروا ما عَلَوا حَصِيرًا مَحْبِسا مَحْصَرًا حَقَّ وجب مَيْسورًا لَيِّنا خِطْأً اثْما وهو اسم من خَطِئْتُ والخَطَأُ مفتوح مصدره من الاثم خَطِئْتُ بمعنى أخطأْتُ

لَنْ تَخْرِقَ لَنْ تَقْطَعَ وإذ هُمْ نَجْوَى مصدر من ناجيتُ فوصفهم بها والمعنى يتناجَوْن رُفاتًا حُطامًا، وَٱسْتَفْزِزْ استخفّ بخيلك الفرسان، والرجل الرَّجّالة واحدها راجِلٌ مثل صاحب وصَحْب وتاجر وتَجْر، حاصبًا الريح العاصف والحاصبُ أيضا ما ترمى به الريح ومنه حَصَبُ جهنّم يُرْمَى به فى جهنّم هو حَصَبُها ويقال حَصَبَ فى الارض ذَهَبَ والحَصَبُ مُشتقٌّ من الحَصْباء الحجارة، تَارَةً مَرّةً وجماعته تِيَرة وتارات لَأَحْتَنِكَنَّ لأستأصلنّهم يقال احتنك فلان ما عِنْد فلان من عِلْم استقصاه طائره حَظّه، قال ابن عباس كلُّ سُلطان فى القران فهو حُجّة وَلِيٌّ من الذُّلِّ لم يُحالِفْ أحدًا، ٣ باب قوله تعالى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حدثنا عَبْدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المُسَيَّب قال ابو هريرة أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِىَ به بإيلياء بقَدَحَيْن من خَمْر ولَبَن فنظر اليهما فأخذ اللبنَ قال جبرئيل الحمد لله الذى هداك للفطرة لَوْ اخذتَ الخمر غَوَتْ أُمَّتُكَ، حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعتُ جابر بن عبد الله قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لمّا كَذَّبنى قريشٌ قُمْتُ فى الحِجر فجَلّى الله لى بيتَ المقدس فطفقتُ أُخْبِرُهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابرٰهيم حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمّه لمّا كذّبنى قريشٌ حين أُسْرِىَ بى الى بيت المقدس نَحْوَه قاصفا ريحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شىء، ٤ باب قوله تعالى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ كَرَّمْنا وأَكْرَمْنا واحدٌ ضِعْفَ الحيوة وضِعْفَ الممات عذاب الحياة وعذاب الممات خِلافَكَ وخَلْفَكَ سواءٌ ونَأَى تباعَدَ، شَاكِلَتِهِ ناحيته وهى من شَكْله، صَرَّفْنا وَجَّهْنا، قَبِيلًا مُعاينَةً ومقابلةً وقيل القابلة لانّها مقابلتُها وتَقْبل وَلَدَها خَشْيَةَ الانْفاقِ أَنْفَقَ الرجل أَمْلَقَ ونَفِقَ الشىء ذهب، قَتُورًا مُقْترا، لِلأَذْقان مُجْتَمَع اللَّحْيَيْن والواحد ذَقَنٌ وقال مجاهد مَوْفُورًا وافرا تبيعًا ثائرًا وقال

ابن عبس نصيرًا خَبَتْ طَفِئَتْ وقال ابن عباس لا تُبَذِّرْ لا تُنْفِقْ فى الباطل ابتغاءَ رَحْمَةٍ رِزْقٍ مَثْبُورًا ملعونًا، لَا تَقْفُ لا تَقُلْ فَجَاسُوا تَيَمَّمُوا يُزْجِى الْفُلْكَ يُجْرِى الْفُلْكَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ للوجوه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سُفين اخبرنا منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال كُنَّا نقول لِلْحَىِّ اذا كثروا فى الجاهلية أَمِرَ بَنُو فلان، حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين وقال أَمَرَ، ٥ باب قوله تعالى ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ اِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا ابو حيّان التَّيْمِىّ عن ابى زرعة ابن عمرو بن جرير عن ابى هريرة قال أُتِىَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلَحْمٍ فرُفِع اليه الذِّراعُ وكانت تُعْجِبُه فنَهِس منها نَهْسة ثم قال أنا سيِّدُ الناس يومَ القيٰمة وهل تَدْرون مِمَّ ذلك يَجمع اللهُ الناس الاوّلين والآخِرين فى صعيد واحد يُسْمِعهم الداعى ويَنفذهم البَصَرُ وتَدْنوا الشمسُ فيَبلغ الناسَ من الغَمّ والكَرْب ما لا يطيقون ولا يَحْتَملون فيقولُ الناسُ أَلَا تَرَوْن مَا قد بَلَغكم أَلا تَنظرون مَن يَشفع لكم الى ربّكم فيقول بَعْضُ الناس لبَعْضٍ عليكم بآدم فيأتون آدمَ فيقولون له أنتَ أبُو البَشَر خَلقك الله بيده ونفخ فيك من رُوحه وأمر الملائكةَ فسَجدوا لك اشفعْ لنا الى ربّك أَلَا تَرَى اِلى ما نحن فيه ألا تَرى الى ما قد بَلَغَنا فيقول آدمُ اِنّ رَبّى قد غَضب اليَوْمَ غَضَبًا لم يَغضبْ قبله مثلَه ولَن يَغْضَبَ بعده مثلَه اِنّه نَهانى عن الشجرة فعصيتُه نَفْسى نَفْسى نَفْسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نُوحٍ فيأتون نوحًا فيقولون يا نوح اِنّك انتَ أوّلُ الرُّسُل الى أهل الأرض وقد سَمّاك اللهُ عبدًا شَكورًا اشفعْ لنا الى رَبّك ألا تَرى اِلى ما نحن فيه فيقول اِنّ رَبّى قد غضب اليومَ غَضَبًا لم يَغضب قبله مثلَه ولن يغضب بعده مثلَه واِنّه قد كانت لى دَعْوةٌ دَعَوْتُها على قَوْمى نَفْسى نَفْسى نَفْسى اذهَبوا الى غيرى اذهَبوا الى ابرٰهيم فيأتون ابرهيمَ فيقولون يا ابرٰهيمُ أنتَ نَبىُّ الله وخليلُه من أهل الأرض اشفعْ لنا الى رَبّك ألَا تَرى اِلى ما نحن

فيه فيقولُ لهم إنّ ربّى قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثلَه ولن يغضب بعده مثلَه وإنّى قد كنت كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ فذكرهنّ ابو حيّان فى الحديث نفسى نفسى نفْسى نفْسى اذهبوا الى غيرى آذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسولُ الله فضّلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفعْ لنا الى ربّك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إنّ ربّى قد غضب اليوم غضبًا لم يغضبْ قبله مثلَه ولن يغضب بعده مثلَه وإنّى قد قتلتُ نفسًا لم أُومَرْ بقتلها نفْسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى آذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسولُ الله وكلمتُه ألقاها الى مريم وروحٌ منه وكلّمتَ الناسَ فى المهْدِ صبيًّا اشفعْ لنا الى ربّك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى إنّ ربّى قد غضب اليومَ غضبا لم يغضب قبله مثلَه ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذَنْبًا نفسى نفسى نفسى اذهَبُوا الى غيرى اذهبوا الى محمّد فيأتون محمّدًا فيقولون يا محمّد أنت رسول الله وخاتمُ الأنبياء وقد غفر اللهُ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر اشفعْ لنا الى ربّك ألا ترى الى ما نحن فيه فأنطلق فآتى تحت العرش فأقع ساجدًا لربّى ثم يفتح اللهُ علىّ من محامده وحُسْن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد قبْلى ثم يقال يا محمّدُ ارفعْ رأسك سَلْ تُعْطَهْ واشفعْ تُشفّعْ فأرفعُ راسى فأقول أُمّتى يا ربّ أُمّتى يا ربّ أُمّتى يا ربّ فيقال يا محمّد أدْخِلْ من أُمّتك مَنْ لا حسابَ عليهم من الباب الأيْمن من أبواب الجنّة وهم شُركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذى نفسى بيده إنّ ما بين المِصْراعَيْن من مصاريع الجنّة كما بين مكّة وحِمْير أو كما بين مكّة وبُصْرى ،

٦ باب قوله تعالى وآتينا داوُدَ زبورًا حدّثنى اسحٰق بن نصر حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خُفّف على داوُدَ القِرآءةُ فكان يأمُرُ بدابّته لتُسْرَج فكان يقرأ قبل ان يفْرُغ يعنى القرآن ، ٧ باب قوله

تعالى قُلِ ٱدْعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا حدثنى عمرو بن على حدثنا يحيى قال حدثنا سفين حدثنى سليمن عن ابرٰهيم عن ابى مَعْمر عن عبد الله الى ربّهم الوسيلة قال كان ناسٌ من الانس يَعْبُدون ناسًا مِن الجنّ فأَسْلَم الجنُّ وتمسّك هؤلآء بدينهم زاد الأشجعىّ عن سفين عن الاعمش قُلِ ٱدْعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ ‹ ٨ باب قوله تعالى أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ الآية حدثنا بِشْر بن خالد اخبرنا محمد بن جَعْفر عن شُعْبة عن سُلَيْمن عن ابرٰهيم عن ابى معمر عن عبد الله فى هذه الآية ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ قال كان ناسٌ من الجنّ يعبدون فأَسْلموا ‹ ٩ باب قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال هى رؤيا عَيْن أُريها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِىَ به والشجرةُ الملعونة شجرةُ الزقوم ‹ ١٠ باب قوله تعالى إِنَّ قُرْآنَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا قال مجاهد صلوةُ الفَجْر حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزُّهْرىّ عن ابى سلمة وابن المُسَيَّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فَضْلُ صلوة الجميع على صلوة الواحد خَمْسٌ وعشرون دَرَجةً وتَجْتمع ملآئكةُ الليل وملآئكةُ النّهار فى صلوة الصبح يقول ابو هريرة اقرءوا إن شئتم وَقُرْآنَ الفجر إِنّ قرانَ الفَجْر كان مشهودًا ‹ ١١ باب قوله تعالى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا حدثنا اسمعيلُ بن أَبان قال حدثنا ابو الأَحْوَص عن آدم بن على قال سمعتُ ابن عُمر يقول إنّ الناس يَصيرون يومَ القيمة جُثًى كُلُّ أُمّة تَتْبع نبيَّها يقولون يا فلانُ اشفعْ حتى تَنْتهى الشفاعة الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فذلك يومَ يَبْعَثه اللهُ المقامَ المحمودَ ورواه حمزةُ بن عبد الله عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ‹ حدثنا على ابن عيّاش قال حدثنا

شُعَيْبُ بن ابى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قال حين يَسْمَع النّداء اللهمّ رَبَّ هذه الدعوة التّامّة والصّلوة القائمة آتِ محمّدًا الوسيلة والفضيلة وابْعَثْه مقامًا الذى وَعَدْتَه حَلَّتْ له شفاعتى يومَ القيمة ؛

١٢ باب قوله تعالى وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ الاية يَزْهَقُ يَهْلِكُ حدثنا الحميدى قال حدثنا سُفين عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مَسْعُود قال دَخل النبىّ صلى الله عليه وسلم مكّة وحَوْلَ البيت ستّون وثلثماية نُصُب فجعل يَطْعَنها بعُودٍ فى يده ويقول جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ إِنَّ ٱلْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ؛

١٣ باب قوله تعالى وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ حدثنا عمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال بينما أنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حَرْثٍ وهو متّكئٌ على عَسيب اذْ مرّ اليهود فقال بعضُهم لبعضٍ سَلُوه عَن الروح فقال ما رَابَكم اليه وقال بعضُهم لا يَستقبلكم بشىء تَكْرهونه فقالوا سَلُوه فسألوه عن الروح فأَمسك النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يَرُدّ عليهم شيئًا فعلمتُ أنّه يوحى اليه فقمتُ مقامى فلمّا نزل الوحى قال وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وما أُوتِيتُمْ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ؛

١٤ باب قوله تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال اخبرنا ابو بِشْر عن سَعيد بن جُبَير عن ابن عباس فى قوله تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قال نزلت ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُخْتَفٍ بمكّة كان اذا صلّى بأصحابه رفع صوتَه بالقران فاذا سمع المشركون سَبُّوا القرانَ ومَن أَنزله ومن جآء به فقال الله عز وجل لنبيّه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ أى بقرآءتك فيَسْمَعَ المشركون فيَسُبّوا القرانَ وَلَا تُخَافِتْ بها عن أصحابك فلا تُسْمِعهم وابتغ بين ذلك سَبيلًا ؛ حدثنا طَلْق بن غَنّام قال حدثنا

زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها قالت أُنْزِل ذلك فى الدُّعآء،

سورة الكهف ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تَقْرِضُهم تَتْرُكُهم وكان له ثُمُرٌ ذَهَبٌ وفِضَّةٌ وقال غيره جماعة الثَّمر بَاخِعٌ مُهْلِكٌ، أَسَفًا نَدَمًا، الكَهْف الفَتْح فى الجبل، والرَّقيمُ الكتابُ مَرْقوم مكتوبٌ من الرَّقم، رَبَطْنا على قلوبهم أَلْهَمْناهم صَبْرًا لولا ان ربطْنا على قلبها شَطَطًا افراطا، الوَصيدُ الفِناء جمعه وصائد ووُصُدٌ ويقال الوصيدُ الباب مُؤْصَدة مُطْبَقةٌ آصد الباب واوصد، بَعَثْناهم أَحْيَيْناهم أَزْكَى أكثرُ ويقال أَحَلُّ ويقال اكثر رَيْعا قال ابن عبّاس أُكُلَها ثمرها ولم تَظْلِم لم تَنْقُصْ، وقال سعيد عن ابن عباس الرَّقيمُ اللوحُ من رَصاص كتب عاملُهم أسماءَهم ثم طَرَحَه خِزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وأَلَتْ تَئِلُ تَنْجو قال مجاهد مَوْئِلًا مُحْرَزًا لا يَستطيعون سَمْعًا لا يَعْقلون، ١ باب قوله تعالى وَكَانَ ٱلْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سَعْد قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى على بن حُسَين أنّ حسين بن علىّ أخبره عن على أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طَرَقه وفاطمةَ قال الا تُصلّيان رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ لم يَسْتبِنْ فُرُطًا نَدَمًا سُرادقُها مثل السُّرادق والحُجرة التى تُطيف بالفساطيط يُحاوره من المحاورة لَكِنّا هو الله ربّى اىْ لكن انا هو الله ربّى ثم حَذَف الألفَ وأَدْغم احدى النُّونين فى الاخرى زَلَقا لا يَثْبت فيه قَدَمٌ هنالك، الوِلاية مصدر الوَلِيّ عُقْبى عاقبة وعُقْبى وعُقْبةٌ واحد وهى الآخرة قُبُلًا وقِبَلًا وقَبَلًا استئنافا لِيُدْحِضوا لِيُزِيلوا الدَّحْضُ الزَّلَقُ، ٢ باب قوله تعالى وَإِذْ قالَ

موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا زمانا وجمعه أحقاب
حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرنى سعيد بن جبير قال
قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل
فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثنى أبى بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن موسى قام خطيبا فى بنى اسرآئيل فسئل أى الناس اعلم فقال أنا فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم
منك قال موسى يا رب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيث ما
فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن
نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه
فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه
مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غدآءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى أمر الله به فقال له فتاه أرأيت اذ اوينا
الى الصخرة فإنى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر
عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا
على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فإذا رجل مسجى
ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بنى
اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معى صبرا يا
موسى إنى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه فقال موسى ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فقال له الخضر

فان اتَّبَعْتَنِى فلا تَسْأَلْنِى عن شىء حتى أُحْدِثَ لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البَحْرِ فمرّتْ سفينة فكلّموهم أن يحملوهم فعرفوا الخَضِر فحملوه بغير نَوْل فلمّا ركبا فى السّفينة لم يفْجَأ الّا والخضر قد قلع لَوْحا من ألواح السّفينة بالقَدُوم فقال له موسى قَوْمٌ حملونا بغير نَوْل عمدتَّ الى سفينتهم فخرقْتَها لتُغْرِق أهلَها لقد جئت شيئا امْرًا قال الم اقل انّك لن تستطيعَ مَعِى صبرًا قال لا تؤاخذْنى بما نسيتُ ولا تُرْهِقْنى من أَمْرِى عُسْرًا قال وقال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأُولَى من موسى نسْيانا قال وجاء عُصْفور فوقع على حَرْف السفينة فنقر فى البحر نَقْرةً فقال له الخضرُ ما عِلْمِى وعِلْمُك من علم الله الّا مثلَ ما نقص هذا العُصْفورُ من هذا البَحْرِ ثم خرجا من السّفينة فبينما هما يمشيان على ساحل البَحْرِ اذ أَبْصَرَ الخضر غلامًا يلْعب مع الغلمان فأخذ الخضر راسَه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له مُوسى اقتلتَ نفسًا زاكية بغير نفس لقد جئتَ شيئا نُكْرا قال الم أقل لك أنّك لن تستطيع معى صبرًا قال وهذا أشدّ من الأُولى قال ان سألْتُك عن شىء بعدها فلا تصاحِبْنِى قد بلغْتَ من لَدُنّى عُذْرًا فانطلقا حتى اذا أتيا اهلَ قرية استطْعما أهْلَها فأبَوْا ان يُضَيِّفوهما فوجدا فيها جدارًا يُرِيد أن يَنْقَضّ قال مائلٌ فقام الخَضِر فأقامه بيده فقال مُوسى قومٌ أتيناهم فلم يُطْعِمونا ولم يُضَيِّفونا لو شئتَ لاتّخذتَ عليه أَجْرًا قال هذا فِراقُ بينى وبينك الى قوله ذلك تأويلُ ما لم تستطعْ عليه صَبْرًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وَدِدْنا أنّ مُوسى كان صَبَر حتى يَقُصَّ اللهُ علينا من خبرهما قال سعيد ابن جبير فكان ابن عباس يَقرأ وكان أمامَهم مَلِكٌ يأخذ كُلَّ سفينة صالحة غَصْبًا وكان يقرأ وأمّا الغلامُ فكان كافرًا وكان ابواه مُؤمنين، ٣ باب قوله تعالى فلمّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيَا حُوتَهُما فاتّخذ سَبِيلَهُ فى البَحْرِ سَرَبًا مَذْهبًا يَسْرب يَسْلك ومنه وسارِبٌ بالنهار حدثنا ابرٰهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جريج أخبرهم قال اخبرنى يَعْلَى بن

مُسْلِم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدُهما على صاحبه وغيرُهما قد سمعتُه
يُحَدِّثُه عن سعيد بن جبير قال انّا لعند ابن عبّاس فى بيته اذ قال سَلُونى قُلْتُ اى
ابا عبّاسٍ جَعلنى الله فِداءك بالكوفة رجلٌ قاصٌّ يقال له نَوْف يَزعم أنّه ليس بموسى بنى
اسرآئيل أمّا عمرو فقال لى قال كذب عدوُّ الله وأمّا يَعْلى فقال لى قال ابن عبّاس حدثنى
أُبَىّ بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال
ذكّر الناسَ يَوْمًا حتى اذا فاضت العيون ورقّت القلوب وَلّى فأَدركه رَجُل فقال اى رسولَ
الله هل فى الارض احدٌ اعلمُ منك قال لا فعَتَب عليه اذ لم يَرُدّ العلم الى الله قيل بلى
قال أىْ ربّ وأين قال بمَجْمع البحرَيْن قال اىْ ربّ اجْعَل لى علما أعلم ذلك به فقال لى
عَمْرو حَيثُ يُفارقك الحوتُ وقال لى يَعْلَى قال خذ نونا ميّتا حيث يُنْفَخ فيه الروح فأخذ
حوتا فجعله فى مِكْتَل فقال لفتاه لا اُكَلِّفك الّا أن تخبرنى بحيث يُفارقك الحوتُ قال ما
كلّفتَ كبيرًا فذلك قوله جلّ ذكره وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ لَيْسَتْ عن سعيد
قال فبينما هو فى ظلّ صَخْرة فى مكان ثَرْيَانَ اذ تضرّبَ الحوتُ وموسى نائم فقال فتاه لا
أُوقِظه حتّى اذا استيقظ نَسِى أن يُخْبِره وتضرّبَ الحوتُ حتى دخل البحرَ فأمسك اللهُ
عنه جِرْيَةَ البحر حتى كأنّ أثَره فى حَجَر قال لى عمرو هكذا كأنّ أثَره فى حَجَرٍ وحلّق بين
اِبْهامَيْه واللتَيْن تَلِيانِهما لقد لَقِينا من سَفَرنا هذا نصبًا قال لقد قطع اللهُ عنك النَّصَبَ
ليست هذه عن سعيد أخبره فرَجَعا فوَجَدا خَضِرًا قال لى عُثْمن بن ابى سُليمن على
طِنْفِسة خضراء على كَبِد البَحْر قال سعيد بن جبير مُسَجًّى بثوبه قد جعل طرفه تحت
رِجْلَيه وطرفه تحت راسه فسلّم عليه موسى فكشف عن وَجْهه وقال هل بأَرْضى من سلام
مَنْ أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فما شأنُك قال جئتُ
لِتُعَلِّمنى ممّا عُلِّمتَ رَشَدًا قال أما يَكفيك أن التورية بيدَيْك وأنّ الوَحْىَ يأتيك يا موسى

إنّ لى علمًا لا ينبغى لك أن تعلمه وإنّ لك علما لا ينبغى لى أن أعلمه فأخذ طائرٌ
بمنقاره من البحر وقال والله ما علمى وما علمك فى جَنْب علم الله الّا كما أخذ هذا الطائرُ
بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابرَ صغارًا تحمل أهلَ هذا الساحل
الى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبدُ الله الصالحُ قال قلنا لسعيد خضرٌ قال نعم
لا نحمله بأجرٍ فخرقها ووتد فيها وتدًا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئًا
إمرًا قال مجاهد منكرًا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرًا كانت الأولى نسيانًا
والوسطى شرطًا والثالثة عمدًا قال لا تؤاخذنى بما نسيتُ ولا ترهقنى من أمرى عسرًا
لقيا غلامًا فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانًا يلعبون فأخذ غلامًا كافرًا ظريفًا
فأضجعه ثم ذبحه بالسكّين قال أقتلت نفسًا زكيّةً بغير نفسٍ لم تعمل بالحنث وكان ابن
عبّاس قرأها زكيّة زاكيةً مسلمةً كقولك غلامًا زكيًّا فانطلقا فوجدا جدارًا يريد ان ينقضّ
فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبتُ أنّ سعيدا قال فمسحه
بيده فاستقام قال لو شئت لاتّخذت عليه أجرًا قال سعيد أجرًا نأكله وكان وراءهم وكان
أمامهم قرأها ابن عبّاس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هُدَد بن بُدَد والغلام
المقتول اسمه يزعمون جَيْسور ملكٌ يأخذ كلّ سفينة غصبًا فأردتُ اذا هى مرّتْ به أن
يدعها لعيبها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدّوها بقارورة ومنهم من
يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرًا فخشينا ان يرهقهما طغيانًا وكفرًا أن يحملهما
حبّه على ان يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربّهما خيرًا منه زكوة وأقرب رحمًا لقوله
أقتلت نفسًا زكيّة وأقرب رحمًا هما به أرحم منهما بالأوّل الّذى قتل خضرٌ وزعم غير سعيد
أنّهما أُبدلا جارية وأمّا داود بن ابى عاصم فقال غير واحد انها جارية، ٤ باب قوله
تعالى فلمّا جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا الى قوله عجبًا صنعًا

عملا حِوَلًا حوّلا قال ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِى فَٱرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا إِمْرًا ونُكْرًا داهيةً يَنْقَضّ
ينقاض كما تَنْقاض السِّنّ لَتَخِذْتَ واتّخذتَ واحد، رُحْمًا من الرُّحْم وهى اشدّ مبالغة من
الرحمة ويُظَنّ انه من الرحيم وتُدعى مكّة أُمّ رُحْم اى الرحمة تنزل بها حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنى سفين بن عُيَيْنة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال
قلتُ لابن عباس إنّ نَوْفًا البِكالىّ يزعم أنّ موسى بنى اسرائيل ليس بموسى الخَضِر فقال
كذب عدوّ الله حدثنا أُبَىّ بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى
خطيبا فى بنى اسرائيل فقيل له أىّ الناس أعْلم قال أنا فعتب الله عليه اذ لم يَرُدّ العِلْم
اليه وأَوحى اليه بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادى بِمَجْمَعِ ٱلْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قال اىْ رَبّ كيف
السَّبيل اليه قال تأْخذ حُوتًا فى مِكْتَل فحيثُ ما فقدتَ الحوت فَٱتَّبِعْهُ قال فخرج موسى
ومعه فتاه يُوشَع بن نُون ومعهما الحُوتُ حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عِنْدَها قال فوضع
مُوسى رَأْسه فنام قال سفين وفى حديث غير عمرو قال وفى أَصْل الصخرة عين يُقال لها
الحيوة لا يُصيب من مائها شىء الّا حَيِىَ فأصاب الحوتَ من ماء تلك العَيْن قال فتحرّك
وانسلّ من المِكْتَل فدخل البَحْر فلمّا استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الاية قال ولم
يجد النصَبَ حتى جاوز ما أُمِر به قال له فتاه يُوشَعُ بن نون أرأيتَ اذْ أَوَيْنَا الى الصَّخْرة
فَإِنّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ الاية قال فرجَعا يَقُصّان فى آثارهما فوجدا فى البَحْر كالطّاق مَمَرّ الحُوت
فكان لفتاه عَجَبًا وللحوت سَرَبًا قال فلمّا انتهيا الى الصخرة إذا هُما برجل مُسَجًّى بثَوْب
فسلّم عليه موسى قال وأَنّى بأرضك السلامُ من انت فقال انا موسى قال مُوسى بنى
اسرائيل قال نعم قال هل أَتّبِعُك على أن تُعَلّمنى ممّا عُلّمتَ رَشَدًا قال له الخَضِرُ يا موسى
انّك على عِلْم من عِلْم الله عَلّمكه الله لا أَعْلَمُه وأنا على عِلْم من علم الله علّمنيه الله لا
تَعلمه قال بَلَى أتّبعك قال فان اتّبعتنى فلا تَسْأَلْنى عن شىء حتى أُحْدِث لك منه ذِكْرًا

فانطلقا يَمْشيان على السّاحل فمرّتْ بهما سفينةٌ فعُرِف الخضر فحملوهم فى سفينتهم بغير نَوْل يقول بغير أجْرٍ فركبا السّفينةَ ووقع عُصْفور على حَرْف السفينة فغمس منْقارَه فى البَحر فقال الخضر لموسى ما عِلْمك وعِلْمى وعِلْم الخلائق فى علم الله الا مقدارُ ما غَمس هذا العُصْفور منْقارَه قال فلم يفجأْ موسى اذ عَمد الخضر الى قدوم فخرق السفينةَ فقال له موسى قَوْمٌ حملونا بغير نَوْل عمدتَّ الى سفينتهم فخرقتَها لتُغْرِقَ أَهْلَها لقد جئتَ الاية فانطلقا اذا هُما بغلام يَلْعَب مع الغلمان فأخذ الخضر رَاسَه بيده فقطعه فقال له موسى أَقتلتَ نفسًا زكيّة بغير نفس لقد جئتَ شيئًا نُكرًا قال الم أَقُلْ لك انّك لَنْ تَسْتطيعَ مَعِي صَبْرًا الى قوله فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فوجدا فيها جدارًا يُرِيدُ أن يَنقضّ فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى انّا دخلْنا هذه القرية فلم يُضيّفونا ولم يُطْعِمُونا لو شئتَ لاتّخذتَ عليه أجرًا قال هذا فراقُ بينى وبينك سأُنبّئك بتأويل ما لم تستطعْ عليه صَبْرًا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَدِدْنا أنّ موسى صَبَر حتّى يُقَصّ علينا من أَمْرِهما قال وكان ابن عبّاس يقرأ وكان أَمامَهم مَلِكٌ يَأخذ كلّ سفينة صالحة غَصْبًا وأمّا الغُلام فكان كافرًا، ٥ باب قوله تعالى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابن شعبة عن عمرو بن سعيد عن مُصْعَب قال سألتُ ابى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكم بالأَخْسَرين أَعْمالا هم الحَرُوريّةُ قال لا هم اليهودُ والنصارى أمّا اليهود فكذّبوا محمّدًا صلى الله عليه وسلم وأمّا النصارى فكفروا بالجنّة وقالوا لا طعامَ فيها ولا شرابَ والحَروريّة الذين يَنْقُضون عهدَ الله من بعد ميثاقه وكان سَعْد يُسَمّيهم الفاسقين،

٦ باب قوله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الاية حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابى مَرْيم اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثنى ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّه

ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد مثله ❊

سورة مريم ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعنى قوله أسمع بهم وأبصر، الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم الى المعاصى ازعاجا وقال مجاهد إدا عوجا، قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا إدا قولا عظيما ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلى يصلى نديا والنادى واحد مجلسا، ١ باب قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادى مناديا يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون، ٢ باب قوله تعالى وما نتنزل إلا بأمر ربك حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا اكثر

مِمَّا تَزُورُنَا فنزلت وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ، ٣ باب قوله
أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين
عن الاعمش عن ابى الضحى عن مَسْرُوق قال سمعتُ خَبَّابًا قال جِئْتُ العاصَ بن وائل
السَّهْمِيّ أتقاضاهُ حَقًّا لى عنده فقال لا أُعْطِيك حتّى تَكْفر بمحمد فقلتُ لا حتّى تموت
ثم تُبْعَثَ قال وانّى لَمَيّتٌ ثم مبعوث قلتُ نعم قال اِنّ لى هناك مالا وولدًا فأقضيكه
فنزلتْ هذه الآيةُ أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مالاً وَوَلَدًا رواه الثَّوْرِيّ وشعبة
وحفص وابو مُعاوية ووكيع عَن الاعمش ، ٤ باب قوله تعالى أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِنْدَ
ٱلرَّحْمٰنِ عَهْدًا الاية قال مَوْثِقًا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفين عن الاعمش عن
ابى الضحى عن مسروق عن خَبّاب قال كنتُ قَيْنًا بمكّة فعملتُ للعاص بن وائل السَّهْمِى
سَيْفًا فجئت أتقاضاه فقال لا أُعْطِيك حتّى تَكْفر بمحمّد قلتُ لا أكفر بمحمّد حتى يُمِيتك
الله ثم يُحْيِيك قال اذا أماتنى الله ثم بَعثنى وَلِى مالٌ وولدٌ فأنزل اللهُ أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ
بِآيَاتِنَا وقال لَأُوتَيَنَّ مالا وولدًا أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ امِ ٱتَّخَذَ عِنْدَ الرحمن عهدًا قال مَوْثِقًا ولم
يَقُل الاشجعيّ عن سفين سيفا ولا موثقا ، ٥ باب قوله تعالى كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ
وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمن سمعتُ أبا الضُّحى يُحدّث عن مسروق عن خبّاب قال كنتُ قَيْنًا فى الجاهلية
وكان لى دين على العاص بن وائل فأتاه يتقاضاه فقال لا أُعْطِيك حتى تكفر بمحمد
فقال والله لا اكفرُ حتّى يُمِيتَك الله ثم يبعث قال فذَرْنى حتى أموت ثم أُبْعَثَ فسَوْف
أُوتَى مالاً وولدًا فأقضيك فنزلتْ هذه الاية أَفَرَأَيْتَ الذى كفر بآياتنا وقال لَأُوتَيَنّ مالا
وولدًا ، ٦ باب قوله تعالى وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا وقال ابن عبّاس الجبالُ هَدًّا هَدْمًا
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مَسْرُوق عن خبّاب قال

كنتُ رَجُلًا قَيْنا وكان لى على العاص بن وائل دَيْنٌ فأتيْتُه أتقاضاه فقال لى لا أُقْضِيك حتّى تَكْفُر بمحمد قال قلتُ لن أَكْفُر به حتى تموت ثم تُبْعَث قال وإنّى لمبعوث من بَعْد الموت فسَوْف أقضيك اذا رجعتُ الى مالٍ وَوَلَدٍ فنزلتْ أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وقال لَأُوتَيَنَّ مالًا وولَدًا اطَّلع ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخذ عند الرحمن عَهْدا كَلَّا سَنَكْتُبُ ما يقول ونَمُدّ له من العذاب مَدًّا ونَرِثُه ما يقول وَيَأْتِينا فَرْدًا.

سورة طه ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال عكرمة والضحّاك بالنَّبَطية طَهَ يا رجل يقال كُلُّ ما لم يَنْطِق بحَرْف او فيه تَمْتَمَةٌ او فَأْفَأَةٌ فهى عُقْدة أَزْرِى ظَهْرِى فيُسْحِتَكم يُهْلِكَكم المُثْلَى تأنيث الأَمْثَل يقول بدينكم يقال خُذِ المُثْلَى خُذِ الامثل ثم ٱئْتُوا صَفًّا يقال هل اتيتَ الصَّفَّ اليومَ يعنى المُصَلَّى الذى يُصَلَّى فيه فأَوْجَس أَضمر خَوْفًا فذهبت الواو من خِيفة لكسرة الخاء فى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ اى على جُذُوعِ خطبك بالُك مِساس مصدرُ ماسّه مِساسا لنَنْسِفَنّه لنَذْرِيَنّه قاعًا يَعْلُوه الماء والصَّفْصَف المستوى من الارض، وقال مجاهد من زينة القوم الحُلِىّ الذى استعاروا من آل فرعون فقَذَفْناها فأَلْقَيْناها أَلْقَى صنع فَنَسِىَ هم يقولونه أخطأ الرَّبَّ لا يَرْجع إليهم قولا العِجْلُ هَمْسًا حِسّ الأَقْدام حشرتَنى أَعْمَى عن حُجّتى وكنتُ بصيرًا فى الدنيا وقال ابن عُيَيْنة أَمْثَلُهم أعدلُهم، وقال ابن عبّاس هَضْما لا يُظْلَم فيُهْضَم من حسناته عِوَجًا واديًا أَمْتًا رابيةً سيرتَها حالتَها الاولى النُّهَى التُّقَى ضَنْكًا الشَّقاءَ هَوَى شَقِىَ المقدّس المبارك طُوًى اسم الوادى بمَلْكِنا بأَمْرِنا سُوًى مَنْصَفٌ بينهم يَبَسًا يابِسًا على قَدَرٍ مَوْعِدٍ لَا تَنِيَا تَضْعُفا، ١ باب قوله تعالى وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسى حدّثنا

الصَّلْتُ بن محمد قال قال حدثنى مَهْدِىّ بن مَيْمُون قال حدثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدمُ ومُوسَى قال موسى لآدم أنتَ الذى أشقيتَ الناسَ وأخرجتَهم من الجَنّة قال له آدمُ أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأَنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتَّها كتب علىَّ قبل أن يَخلقنى قال نعم فحجّ آدمُ موسى، اليَمُّ البَحْر، ٢ باب قوله تعالى وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا الى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا الى قوله وَمَا هَدَى حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا رَوْح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بِشْر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال لمّا قَدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ واليهودُ تصوم عاشوراَء فسألهم فقالوا هذا اليومُ الّذى ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم نحن أَوْلى بموسى منهم فصُوموه، ٣ باب قوله تعالى فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أَيّوب بن النَّجّار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حاجّ موسى آدمَ فقال له أنت الذى أخرجتَ الناس من الجَنّة بذَنْبك وأَشقيتَهم قال قال آدمُ يا موسى أنت الذى اصطفاك اللهُ برسالته وبكلامه أَتَلُومُنى على أَمْرٍ كتبه اللهُ علىَّ قبل ان يَخْلُقنى او قدّره علىَّ قبل أن يَخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجّ آدمُ موسى ✻

سورة الانبياء ٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غُنْدر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال

سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هنّ من العتاق الأُوَل وهنّ من تلادى وقال قتادة جُذاذًا قطّعهن وقال الحسن فى فلك مثل فَلْكة المِغْزَل يَسْبَحون يدورون، قال ابن عبّاس نَفَشَتْ رَعَتْ يُصْحَبُونَ يُمْنَعون أُمّتكم أُمّة واحدةً، قال دينُكم دينٌ واحد وقال عكرمة حَصَبُ حَطَبُ بالحَبَشيّة وقال غيره أَحَسّوا تَوَقّعوه من أَحسستُ خامدين هامدين حَصيدٌ مستأصَلٌ يقع على الواحد والاثنَيْن والجميع لا يستحسرون لا يَعْيَوْن ومنه حسير وحَسَرتُ بَعيرى عَميق بعيد نُكِسوا رُدّوا صَنْعَةَ لَبُوسٍ الدُروع تقطّعوا أمرَهم اختلفوا الحَسيسُ والحِسّ والجَرْس والهَمْس واحدٌ وهو من الصوت الخفىّ، آذنّاك أَعْلَمْناك آذَنْتُكم اذا أَعْلَمْتَه فأنت وهو على سَوآء لم تَغْدِر وقال مجاهد لعلّكم تُسْأَلون تَفْهَمون ارتضى رضى التماثيلُ الاصنام السِجِلُّ الصحيفةُ، ٢ باب قوله تعالى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمن شيخٌ من النَخَع عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنّكم محشورون الى الله عُراةً غُرْلًا كما بدأنا اوّلَ خَلْقٍ نُعيده وَعْدًا علينا إنّا كُنّا فاعلين ثم إنّ اوّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القيمة ابرهيمُ أَلَا إنّه يُجآء برجال من أُمّتى فيُؤْخَذُ بهم ذات الشمال فأقول يا ربّ أُصَيْحابى فيقال لا تدرى ما أَحْدَثوا بَعْدَك فأقول كما قال العَبْدُ الصالح وكنتُ عليهم شهيدا ما دُمْتُ فيهم الى قوله شهيدٌ فيُقال إنّ هؤلاء لم يزالوا مُرْتَدّين على أعقابهم منذ فارقتَهم،،

سورة الحج ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنّين وقال ابن عبّاس اذا تمنّى أَلقى الشيطانُ فى أمنيّته

اذا حدّث أَلقى الشيطانُ فى حديثه فيُبْطل اللهُ ما يُلْقى الشيطانُ ويُحْكم الله آياته ويقال أمنيّته قرآءته الّا أمانىّ يقرؤن ولا يكْتبون وقال مجاهد مَشيد بالقصّة وقال غيره يَسْطُون يَفْرُطون من السَّطْوة ويقال يَسْطُون يَبْطِشون وهُدُوا الى الطيّب من القول أُلْهِموا الى القرآن وهُدوا الى صراط الحَميد الاسلام قال ابن عباس بسَبَب الى السَّماء بحَبْل الى سَقْف البيت تَذْهل تَشْغل ٬ ١ باب قوله تعالى وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَارَى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخُدْرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجلّ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ يا آدم يقول لبّيك ربّنا وسَعْدَيْك فينادى بصَوْت انّ الله يَأْمُرك أن تُخْرِج من ذريّتك بَعْثا الى النار قال يا ربّ وما بَعْثُ النار قال من كل ألْف أُرَاه قال تِسْعَ مائة وتسعةً وتسعين فحينئذ تضع الحاملُ حَمْلَها ويَشيب الوليدُ وترى الناسَ سكارى وما هم بسُكارى ولكنّ عذابَ الله شديدٌ فشقّ ذلك على الناس حتى تغيّرتْ وجوهُهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسعَ مائة وتسعةٌ وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم فى الناس كالشَّعَرة السوداء فى جَنْب الثَّوْر الابيض او كالشَّعَرة البيضاء فى جَنْب الثَّوْر الاسود وانّى لأرجو أن تكونوا رُبْعَ أهل الجنّة فكبّرْنا ثم قال ثُلُثَ أهل الجنّة فكبّرنا ثم قال شَطْرَ أهل الجنّة فكبّرْنا قال ابو أُسامة عن الاعمش ترى الناسَ سُكْرى وما هم بسكارى قال من كلّ الف تسعَ مائة وتسعةً وتسعين وقال جرير وعيسى ابن يونس وابو مُعاوية سَكْرى وما هم بسَكْرى ٬ ٢ باب قوله تعالى وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ الى قوله ذٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ أَتْرَفْنَاهُمْ وَسَّعْنَاهُمْ حدثنا ابرٰهيم بن الحرث قال حدثنا يحيى بن ابى بُكَيْر قال حدثنا اسرآئيل عن ابى حَصين عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال ومن الناس مَن يَعْبُدُ الله على حرف قال كان الرجل يَقدم المدينةَ فإن

ولدت امرأته غلامًا ونُتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تُنْتَجْ خيله قال هذا دينُ سَوْءٍ ، ٣ باب قوله تعالى هٰذانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ حدثنا حجّاج ابن منهال قال حدثنا هُشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابى مِجْلز عن قيس بن عُبَاد عن ابى ذرّ انه كان يُقْسِم فيها انّ هذه الآية هٰذان خَصْمان اختصموا فى ربّهم نزلتْ فى حَمْزة وصاحبَيْه وعُتْبة وصاحبَيْه يومَ برزوا فى يوم بدر رواه سفين عن ابى هاشم عن ابى مِجْلز قولَه ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعتُ ابى قال حدثنا ابو مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد عن على بن ابى طالب قال أنا اوّلُ مَن يَجْثو بين يدى الرّحمن للخصُومة يومَ القيٰمة قال قيس وفيهم نزلتْ هذان خَصْمان اختصموا فى رَبّهم قال هُمُ ٱلّذين بارزوا يومَ بدر علىٌّ وحمزةُ وعُبيدةُ وشيبةُ بن ربيعة وعُتْبةُ بن ربيعة والوليدُ بن عُتْبةَ ،

سورة المومنين ٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عُيينة سَبْعَ طَرَآئِقَ سَبْعَ سموات لَهَا سابقون سَبقتْ لَهُم السّعادةُ قلوبُهم وَجِلَةٌ خائفين قال ابن عباس هَيْهَاتَ بَعيدٌ بَعيدٌ وقال مجاهد فَٱسْئَلِ ٱلعَادِّين الملائكة لَنَاكِبُونَ لَعَادِلُون كالِحون عابسون وقال غيره من سُلالة الولدُ والنُّطْفةُ السُّلالةُ والجِنّة والجُنون واحد والغُثاء الزَّبَدُ وما ارتفع عن الماء وما لا يُنْتَفع به ،

سورة النور ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ خِلَالِهِ من بين أضعاف السحاب سَنَا برقه الضّيآء مُذْعنين يقال للمُسْتَخْذى مُذْعِن

أشتاتا وشَتَّى وشَتَات وشَتّ واحدٌ وقال ابن عبّاس سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا بَيَّنّاها وقال غيرُه سُمّى القرآن لجماعة السُّوَر وسُمّيت السورة لأنّها مقطوعة من الأُخرى فلمّا قُرِن بعضها الى بعض سُمّى قرآنا ، وقال سعيد بن عياض الثُّماليّ المِشْكوة الكَوّة بلسان الحَبَشيّة وقوله إنّ علينا جَمْعَه وقُرْآنَه تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأْناه فاتّبعْ قرآنه فاذا جمعْناه وألّفناه فاتّبعْ قرآنه اى ما جُمع فيه فاعمل بما أمَرَك الله وانْتَهِ عمّا نهاك الله ويقال ليس لِشعره قُرْآن اى تأليف وسُمّى الفرقانُ لانّه يَفْرِق بين الحقّ والباطل ويقال للمرأة ما قرأتْ بِسَلًا قطّ اى لم تَجْمع فى بطنها ولدًا ويقال فَرَضْناها أنزلْنا فيها فرائض مختلفةً ومَن قرأ فَرَّضْنَاهَا يقول فَرَضْنا عليكم وعلى مَن بعدكم وقال مجاهد والطِّفْل الذين لم يَظْهروا اى لم يَدْروا لِما بهم من الصِّغر ، ١ باب قوله عزّ وجلّ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ الاية حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنى الزهرى عن سَهْل بن سَعْد ان عُوَيْمِرًا أتى عاصمَ بن عدىّ وكان سيّد بنى عَجْلان فقال كيف تقولون فى رجل وَجد مع امرأته رجلا أيَقْتُله فتقْتلونه ام كيف يصنع سَلْ لى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصمٌ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائلَ فسأله عُوَيْمِر فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائلَ وعابها قال عُوَيْمِر والله لا أنتهى حتى أسألَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاءه عُويمر فقال يا رسول الله رجلٌ وجد مع امرأته رَجُلًا أيقتله فتقتلونه أم كيف يَصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآنَ فيك وفى صاحبتك فأمرهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمّى اللهُ فى كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله إن حَبَسْتُها فقد ظلمتها وطَلّقها فكانت سُنّةً لِمَن كان بعدهما المُتَلاعِنَيْن ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أَسْحَمَ أَدْعَجَ العينين عظيمَ

الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجِ السَّاقَيْنِ فلا أحسبُ عويمرًا إلّا قد صدق عليها وإن جاءت به أُحيمر كأنه وَحَرَة فلا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إلّا قد كذب عليها فجاءت به على النَّعْت الذى نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تَصْديق عويمر فكان بعدُ يُنسَب الى أُمّه ، ٢ باب قوله تعالى وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ حدثنا سليمن بن داود ابو الربيع قال حدثنا فُلَيْح عن الزهرى عن سَهْل بن سعد أنّ رجلًا أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيتَ رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتَقْتلونه ام كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر فى القران من التَّلاعُن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قُضى فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهدٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سُنّةً ان يُفرَّق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنُها يُدْعَى اليها ثم جَرَت السنّةُ فى الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض اللهُ لها ،

٣ باب قوله تعالى وَيَدْرَأُ عنها العذابَ أن تَشْهد أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِٱللّٰهِ إِنَّهُ لَمِنَ ٱلْكَاذِبِينَ حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن هشام بن حَسّان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس أنّ هلال بن أُمَيّة قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سَحْماء فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم البَيِّنةُ أو حَدٌّ فى ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدُنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البيّنة فجعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقول البيّنةُ والّا حَدٌّ فى ظهرك فقال هلالٌ والذى بعثك بالحق انى لَصادقٌ فلَيُنْزِلَنّ اللهُ ما يبرّئ ظَهْرى من الحَدّ فنزل جبرئيل وأنزل عليه وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ فقرأ حتى بلغ إن كان من الصّادقين فانصرف النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجآء هلالٌ فشهد والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الله يَعلم أنّ أحدكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ ثم قامت فشهدتْ فلمّا كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها مُوجِبة قال ابن عباس فتلكّأتْ

ونكصتْ حتى ظننّا أنها ترْجع ثمّ قالت لا أَفْضَحُ قوْمى سائرَ اليوم فمضتْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَبصرُوها فإن جاءت به أَكحلَ العيْنَيْن سابغَ الأَلْيَتَيْن خَدَلّجَ السّاقيْن فهو لشريك بن سَحْماء فجاءتْ به كذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لوْلا ما مضى من كتاب الله لكان لى ولها شأْنٌ ٤ بابٌ قوله تعالى وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ ٱللّٰهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ حدثنا مُقدّم بن محمد بن يحيى قال حدثنا عمّى القسم بن يحيى عن عُبَيْد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر أنّ رجُلًا رَمَى امرأته فانتفى من ولدها فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَمر بهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال اللهُ ثمّ قضى بالولد للمرأة وفرّق بين المتلاعنَيْن ٥ بابٌ قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِنْهُمْ مَا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ أَفّاك كَذّاب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معمر عن الزُّهْرى عن عُرْوة عن عائشة والذى تولّى كِبْرَه قالت عبد الله بن ابى بن سَلول ٦ بابٌ قوله تعالى وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذَا سُبْحَانَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ لولا جاءُوا عليه بأَربعة شهداء فاذْ لم يأتوا بالشهداء فأُولٰئك عند الله هم الكاذبون حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المُسَيّب وعَلْقمةُ بن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهلُ الإفك ما قالوا فبرّأها الله ممّا قالوا وكُلٌّ حدّثنى طائفةً من الحديث وبَعْضُ حديثهم يُصَدِّق بعضا وإن كان بعضُهم أَوْعَى له من بعض الذى حدّثنى عروة عن عائشة أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج أقرع بين ازواجه فأيّتُهنّ خرج سَهْمُها خرج بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سَهْمى فخرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجابُ فأنا أُحْمَل فى هودجى وأُنْزَل فيه فسِرْنا حتى اذا فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ودَنَوْنا من المدينة قافلين آذن ليلةً بالرحيل فقُمْتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيش فلمّا قضيتُ شأنى أقبلتُ الى رَحْلى فاذا عقدٌ لى من جَزْع ظفار قد انقطع فالتمستُ عِقْدى وحَبسنى ابتغاؤه واقبل الرَّهْطُ الذين كانوا يَرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنتُ ركبتُ وهم يَحْسِبُون أنّى فيه وكان النساءُ اذذاك خِفافًا لم يُثْقِلْهنّ اللحمُ انما تاكل العُلْقةَ من الطعام فلم يَستنكر القومُ خِفّةَ الهودج حين رفعوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السنّ فبعثوا الجمل وساروا فوجدتُّ عِقْدى بعد ما استمرّ الجيش فجئتُ منازلَهم وليس بها داعٍ ولا مجيبٌ فأممتُ منزلى الذى كنتُ به وظَننتُ أنّهم سيَفْقِدونى فيَرْجِعون الىّ فبينا انا جالسة فى منزلى غَلبتْنى عينى فنمتُ وكان صفوانُ بن المعطّل السُّلَمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فأدّلج فأصبح عند منزلى فرأى سَوادَ انسانٍ نائم فأتانى فعرفنى حين رآنى وكان يَرانى قبل الحجاب فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفنى فخمّرتُ وجهى بجلبابى والله ما كلّمنى كلمةً ولا سمعتُ منه كلمةً غير استرجاعه حتى أناخ راحلتَه فوطئ على يديها فركبتُها فانطلق يقود بى الراحلةَ حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا مُوغِرين فى نَحر الظهيرة فهَلَك مَن هلك وكان الذى تولّى الافْكَ عبدُ الله بن أُبَىّ ابن سَلُول فقدمنا المدينةَ فاشتكيتُ حين قدمتُ شهرًا والناسُ يُفيضون فى قول أصحاب الافك لا اشعُر بشىء من ذلك وهو يَريبنى فى وَجَعى أنّى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الذى كنتُ أرى منه حين اشتكى انّما يَدْخُل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيُسَلّم ثم يقول كيف تِيكُم ثم ينصرف فذاك الذى يَريبنى ولا أشعر بالشّرّ حتى خرجتُ بعد ما

نَقِهتُ فخرجتْ معى أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المناصع وهو متبرَّزُنا وكُنّا لا نَخْرُجُ الا لَيْلًا الى ليل
وذلك قبل ان نَتَّخِذَ الكُنُفَ قريبًا من بيوتنا وأَمْرُنا أَمْرُ العرب الاوَّلِ فى التبرُّز قِبَلَ الغائط
فكُنّا نتأذّى بالكُنُف أن نتّخذها عند بيوتنا فانطلقتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ وهى ابنة أبى رُهْمِ
ابن عبد مناف وأُمُّها بنتُ صَخْرِ بن عامر خالةُ ابى بكر الصّديق وابنُها مِسْطَحُ بن
أُثاثة فأقبلتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتى قد فرغنا من شأننا فعثرتْ أُمُّ مسطح فى مِرْطِها
فقالت تَعِسَ مسطحٌ فقلتُ لها بئسَ ما قُلْتِ أَتَسُبِّين رجلا شهد بَدْرًا قالت أَىْ هَنْتاهْ
أَوَلَمْ تَسْمَعى ما قال قالت قلتُ وما قال قالت فاخبرتْنى بقول أهل الافك فازددتُ مَرَضًا
على مَرَضى فلمّا رجعْتُ الى بيتى ودَخَلَ علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى سَلَّم
ثم قال كيف تيكم فقلتُ أتأذَن لى أن آتِيَ أبوَيَّ قالت وأنا حينئذ أُريد أن أستيقن
الخَبَرَ من قِبَلِهما قالتْ فأَذِن لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجئتُ أبوَيَّ فقلتُ لأُمّى يا
أُمّتاه ما يَتحدّث الناس قالتْ يا بُنَيَّة هوِّنى عليكِ فوالله لقلّ ما كانت امراة قطّ وَضِيئة
عند رجل يُحبّها ولها ضرائر الا كَثَّرْنَ عليها قالت فقلتُ سبحان الله ولقد تحدّث
الناس بهذا قالت فبكيتُ تلك الليلة حتّى أصبحْتُ لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى
أصبحْتُ ابكى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علىَّ بن ابى طالب وأُسامة بن زيد
حين استلبث الوَحْىُ يستأمرُهما فى فراق أهله قالت فأمّا أُسامة بن زيد فأشار على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذى يَعْلَم من برآءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه من الوُدّ
فقال يا رسول الله أهلُكَ وما نعلم الّا خَيْرًا وأمّا علىُّ بن ابى طالب فقال يا رسول الله لم
يُضَيِّق الله عليك والنسآء سواها كثيرٌ وان تَسْأَل الجارية تَصْدُقْك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بَريرةَ فقال اى بَريرة هل رأيتِ من شىء يَريبك قالتْ بَريرة لا والّذى
بَعَثك بالحَقّ ان رأيتُ عليها أمرًا أغمِصُه عليها اكثر من أنّها جارية حديثة السّنّ تنام

عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ
من عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
يا مَعْشر المسلمين مَنْ يَعْذِرنى من رجل قد بَلَغنى أذاه فى أهل بيتى فوالله ما علمتُ
على أهلى إلّا خيرًا ولقد ذكروا رَجُلًا ما عَلِمْتُ عليه إلّا خيرًا وما كان يدخل على أهلى
إلّا معى فقام سعدُ بن مُعاذ الانصارىّ فقال يا رسول الله انا أَعْذِرك منه إن كان من
الأَوْس ضربتُ عُنُقَه وإن كان من إخواننا من الخزرج امرتَنا ففعلْنا أمْرَك قالت فقام
سعدُ بن عُبادة وهو سيّد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحًا ولكن احتملتْه الحَمِيّةُ فقال
لسَعْد كذبتَ لَعَمْرُ الله لا تَقْتُلُه ولا تَقْدِرُ على قَتْله فقام أُسَيْد بن حُضَيْر وهو ابن عَمّ
سعد بن مُعاذ فقال لسَعْد بن عُبادة كذبتَ لَعَمْرُ الله لنَقْتُلَنّه فإنّك مُنافق تجادل عن
المنافقين فتثاور الحيّان الأَوْس والخزرج حتّى هَمّوا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم على المنبر فلم يزلْ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفّضهم حتى سكتوا وسكت
قالتْ فمكثتُ يومى ذلك لا يَرقأُ لى دَمْع ولا أكتحل بنوم قالت فاصبح ابواى عندى
وقد كنتُ ليلتين ويومًا لا اكتحل بنوم ولا يَرْقأ لى دمع يَظُنّان أنّ البُكاء فالقٌ كَبِدى
قالت فبينما هُما جالسان عندى وأنا ابكى فاستاذنتْ علىّ امرأةٌ من الانصار فأَذِنْتُ لها
فجلسَتْ تَبْكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرًا
لا يُوحَى اليه فى شأنى قالت فتشهّد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
أمّا بعد يا عائشة فإنّه قد بلغنى عنكِ كذا وكذا فإن كنتِ بريئةً فسيبرّئك الله وإن
كنتِ ألممتِ بذَنْب فاستغفرى اللهَ وتوبى اليه فإنّ العَبْد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى
الله تاب اللهُ عليه قالت فلمّا قضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقالتَه قَلَصَ دَمْعى حتى ما

احسّ منه قطرةً فقلتُ لأبى أَجِبْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما قال والله ما أدرى
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لأُمّى أَجِيبى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
قالت ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلتُ وانا جاريةٌ حديثةُ
السنّ لا اقرأُ كثيرا من القران انّى والله لقد علمتُ لقد سمعتم هذا الحديث حتّى استقرّ فى انفسكم
وصدّقتم به فلئن قلتُ لكم انّى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تُصدِّقونى بذلك ولئن
اعترفتُ لكم بأَمْرٍ والله يعلم أنّى منه بريئة لتصدِّقُنّى والله ما اجد لكم مَثَلا
الّا قولَ ابى يوسف قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ على ما تصفون قالت ثم تحوّلتُ
فاضطجعتُ على فراشى قالتْ وأنا حينئذ أعلم أنّى بريئة وأنّ والله يُبَرِّئُنى ببرآءتى ولكن
والله ما كنتُ أظنّ أنّ الله مُنْزِلٌ فى شانى وَحْيًا يُتْلَى ولَشانى فى نفسى كان أَحْقَرَ من
أن يتكلم الله فىّ بأَمْرٍ يُتْلَى ولكن كنتُ أرجو أن يَرَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
فى النَّوْم رُؤْيا يُبَرِّئُنى اللهُ بها قالتْ فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
خرج احدٌ من أهل البيت حتّى أُنْزِل عليه فأخذه ما كان تأخذه من البُرَحاء حتى انه
لَيَتَحَدَّرُ منه مثلُ الجُمان من العَرَق وهو فى يوم شاتٍ من ثقل القول الذى ينزل عليه
قالتْ فلمّا سُرِّىَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرِّىَ عنه وهو يَضْحَك فكانت أَوَّلَ
كلمةٍ تكلّم بها يا عائشة أمّا الله عزّ وجلّ فقد بَرّأَكِ فقالت أُمّى قُومى اليه قالت فقلتُ
والله لا أقوم اليه ولا أَحْمَدُ الّا اللهَ عز وجل وأنزل اللهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ
مِنْكُم لَا تَحْسَبُوهُ العشرَ الايات كلَّها فلمّا أنزل اللهُ هذا فى برآءتى قال ابو بكر الصدّيق
رضه وكان يُنْفِق على مِسْطَح بن أُثاثة لقرابته منه وفقرِه والله لا أُنْفِق على مِسْطَح
شَيْئًا أبدًا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ
أَنْ يُؤْتُوا أُولِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهَاجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ

أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قال ابو بكر بَلَى والله إنّى احبّ ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقةَ التى كان يُنْفِق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدًا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينبَ ابنةَ جحش عن أمرى فقال يا زينب ما ذا علمتِ او رأيتِ فقالت يا رسول الله احمى سمعى وبَصَرى ما علمت الا خَيْرًا قالت وهى التى كانت تُسامينى من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَصَمَها الله بالوَرَع وطفقتْ اختُها حَمْنةُ تُحارب لها فهلكتْ فيمن هلك من اصحاب الافك ، ٧ بابٌ قوله تعالى وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ وقال مجاهد تَلَقَّوْنه يرويه بعضكم عن بعض تُفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُلَيْمن عن حُصين عن ابى وائل عن مَسْرُوق عن أُمّ رومان ام عائشة أنّها قالت لما رُمِيَتْ عائشة خرّتْ مغشيًا عليها ، ٨ بابٌ قوله تعالى إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُم وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وتَحْسبونه هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام انّ ابن جُرَيْج اخبرهم قال ابن ابى مُلَيْكة سمعتُ عائشة تَقْرأ اِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ما يكون لنا أن نتكلّم بهذا سبحانك هذا بُهْتانٌ عظيمٌ ، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سَعيد بن ابى حُسَيْن قال حدثنى ابن ابى مُلَيْكة قال استأذن ابنُ عباس قبل موتها على عائشة وهى مغلوبةٌ قالت أخشى أنْ يُثْنِى علىّ فقيل ابنُ عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت آئذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتّقيتُ قال فأنْتِ بخير إن شآء الله زَوْجةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرًا غيرَكِ ونَزل عُذْرُك من السّماء ودَخل ابنُ الزُّبير خلافَه فقالتْ دخل ابن عبّاس فأثْنَى علىّ وودِدتُ أنّى كنتُ نِسْيًا مَنسيًّا ، حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهّاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن

عبّاس رضى الله عنه استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نَسْيًا مَنْسِيًّا ، ٩ باب قوله تعالى يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابى الضُّحى عن مَسْرُوق عن عائشة قالت جآء حسّان ابن ثابت يستأذن عليها قلتُ اتأذنين لهذا قالت أَوَلَيْسَ قَدْ أصابه عَذابٌ عَظيمٌ قال سُفْيٰن تعنى ذهابَ بَصَرِه فقال

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنّ بريبةٍ   وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافل

قالت لكن أنتَ ، ١٠ باب قوله تعالى وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدىّ أنبأنا شُعْبة عن الأعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق قال دخل حَسّان بن ثابت على عائشة فشبّب وقال

حَصانٌ رزانٌ ما تُزَنّ بريبةٍ   وتُصْبِحُ غرثى من لحوم الغوافل

قالت لستَ كذاك قلتُ تَدَعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله وَٱلَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ منهم فقالت وأىُّ عذاب اشدُّ من العمى وقالت وقد كان يَرُدّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١١ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال أَبُو أُسامة عن هشام بن عُرْوة قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت لمّا ذُكِرَ من شأنى الذى ذُكر وما علمتُ به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فىّ خطيبًا فتشهّد فحمد اللهَ وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال أمّا بَعْدُ أشيروا علىّ فى اناسٍ أَبَنوا أَهْلى وايمُ الله ما علمتُ على اهلى من سُوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سُوء قطّ

ولا يَدْخل بيتى قطّ الّا وأنا حاضر ولا غبت فى سَفَرٍ الا غاب مَعِى فقام سعد بن مُعاذ فقال ائذنْ لى يا رسول الله ان نضرب أعناقهم وقام رَجُل من بنى الخزرج وكانت امّ حسّان ابن ثابت من رَهْط ذلك الرجل فقال كذبتْ امّا والله لو كانوا من الاوس ما احببتَ ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شرّ فى المسجد وما علمتُ فلمّا كان مَسَآءَ ذلك اليَوْم خرجتُ لبَعْض حاجتى ومعى أمّ مِسْطح فعثرتْ وقالت تعس مسطح فقلتُ اى أُمّ تسبّين ابنك ثم عثرت الثانية فقالت تَعِس مِسْطح فانتهرتُها فقالت والله ما أَسُبّه الّا فيكِ فقلتُ فى أىّ شانى قالت فبقرتْ لى الحديثَ فقلتُ وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعتُ الى بيتى كانِ الذى خرجتُ له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا وَوُعِكْتُ فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أَرسِلْنى الى بيت ابى فأَرْسل مَعِى الغلام فدخلتُ الدار فوجدتُ أمّ رومان فى السفْل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أُمّى ما جآء بكِ يا بُنَيّة فأخبرتُها وذكرتُ لها الحديثَ واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منّى فقالت يا بُنَيّة خفّفى عليكِ الشانَ فانّه والله لقلّما كانت امْرأة حسنآء عند رجل يحبّها لها ضرائرُ الّا حَسَدْنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منّى قلتُ وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرتُ وبكيتُ فسمع ابو بكر صَوْتى وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمّى ما شانها قالت بلغها الذى ذُكر من شانها ففاضت عَيْناه قال اقسمتُ عليكِ اى بنيّة الا رَجَعتِ الى بيتك فرجَعْتُ ولقد جآء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى فسأل عنّى خادمتى فقالت لا والله ما علمتُ عليها عَيْبًا الّا أنّها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال أَصدُقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمتُ عليها الا ما يعلم الصّائغ على تبر الذّهب الاحمر وبلغ الأمْرُ الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال

سبحان الله والله ما كشفتُ كنف أُنثى قَطّ قالت عائشةُ فقُتل شهيدًا فى سبيل الله
دنت واصْبح ابَواىَ عندى فلم يزالا حتى دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
صلى العَصْر ثم دخل وقد اكتنفنى ابواى عن يمينى وعن شمالى فحمد اللهَ واثنى عليه ثم قال
أمّا بَعْد يا عائشة ان كنتِ قارفتِ سُوءً او ظلمتِ فتوبى الى الله فانّ الله يَقبل التوبةَ عن عباده
قالت وقد جآءتِ امرأةٌ من الانصار فهى جالسَةٌ بالباب فقلت ألا تَسْتحيى من هذه المرأة
أن تذكر شيئًا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتُّ الى ابى فقلتُ أجِبْهُ قال فما
ذا أقول فالتفتُّ الى أُمّى فقلتُ أجيبيه فقالت أقُول ما ذا فلمّا لم يُجيباه تشهّدتُ
فحمدتُ الله وأثنيتُ عليه بما هو اهله ثم قلت أمّا بعد فوالله لئن قلتُ لكم انّى لم أفعل
واللهُ يشهد انّى لصادقة ما ذاك بنافعى عندكم لقد تكلّمتم به وأُشْرِبَتْه قلوبُكم وان قلتُ
انّى فعلتُ واللهُ يعلم أنّى لم افعَل لتقولنّ قد بآءتْ به على نفسها وانّى والله ما أجد لى
ولكم مَثَلا والتمستُ اسمَ يعقوب فلم أقدر عليه الّا ابا يوسف حين قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ
ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وأُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتْنا
فرُفع عنه وانّى لأتبيّن السرورَ فى وَجْهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشرى يا عائشة فقد أنزل
اللهُ براءتكِ قالت وكنتُ أشدَّ ما كنتُ غَضَبًا فقال لى أبَوَاى قُومى اليه فقلتُ لا والله
لا اقومُ اليه ولا أحمدُه ولا أحمدُكما ولكن احمد اللهَ الذى انزل براءتى لقد سمعتموه فما
انكرتموه ولا غيّرتموه وكانت عائشة تقول امّا زَيْنبُ ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم
تقل الا خيرًا وامّا أُخْتها حَمْنَةُ فهلكتْ فيمن هلك وكان الذى يتكلّم فيه به مِسْطَح
وحسّان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول وهو الذى كان يَستوشيه ويجمعه
وهو الذى تولّى كبره منهم هو وحَمْنةُ قالت فحلف ابو بكر أن لا ينفع مِسْطَحًا بنافعة
ابدًا فأنزل الله عزّ وجلّ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ الى اخر الآية يعنى ابا بكر والسَّعَة

أَنْ يُؤْتُوا أُولِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْمَسَاكِينَ يعنى مسطحًا الى قوله أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللّٰهُ لَكُمْ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربّنا انّا لنحبّ ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ، ١٢ باب قوله تعالى وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وقال احمد بن شَبيب حدثنا ابى عن يونس قال ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة قالت يرحم الله نسآء المهاجرات الأُوَل لمّا انزل الله وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ شققْن مروطهن فاختمرن به ، حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن الحَسَن بن مُسْلم عن صفيّة بنت شيبة ان عائشة كانت تقول لمّا نزلت هذه الاية وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ أخذْنَ أُزُرَهن فشققْنها من قبل الحواشى فاختمرْن بها ،

سورة الفرقان ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس هَبَآءً مَنْثُورًا ما تَسْفى به الريحُ ، مَدَّ ٱلظِّلَّ ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، سَاكِنًا دائمًا عليه دليلا طلوعُ الشمس خِلْفَةً مَن فاته من الليل عَمَلٌ أدركه بالنهار أَوْ فاته بالنهار أدْركه بالليل ، وقال الحَسَن هَبْ لنا من أزواجنا وذُرّيّاتنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ فى طاعة الله وما شىء أقرّ لعَيْن المؤمن من ان يرى حَبيبَه فى طاعة الله ، وقال ابن عباس ثُبورًا وَيْلا وقال غيره السعير مُذكّر والتسعّر والاضطِرامُ التوقّدُ الشديد ، تُمْلَى عليه تُقْرأ عليه من أمليتُ وأمللتُ ، الرَّسُّ المَعْدِنُ جمعه رِسَاس ما يَعْبَأُ يقال ما عَبَأْتُ به شيئًا لا يعتدّ به غَرامًا هلاكًا ، وقال مجاهد وعَتَوْا طَغَوْا وقال ابن عُيَيْنة عاتية عَتَتْ عن الخُزّان ، ١ باب قوله تعالى ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادى حدثنا

شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك أنّ رَجُلًا قال يا نَبِيّ الله يُحْشَرُ الكافرُ على وَجهه يومَ القيمة قال أليس الذى أمشاه على الرِّجْلَيْن فى الدنيا قادرًا على أن يُمْشِيَه على وجهه يَوْمَ القيمة قال قتادة بلى وَعِزّةِ ربّنا، ٢ باب قوله تعالى وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا العقوبة حدثنا مُسَدّد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى منصور وسليمن عن ابى وائل عن ابى مَيْسرة عن عبد الله قال وحدثنى واصلٌ عن ابى وائل عن عبد الله قال سألتُ أَوْ سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَىُّ الذنب عند الله أكبرُ قال أن تجعل لِلّه نِدًّا وهو خلقك قلتُ ثم أىّ قال ثمّ أن تقتل وَلَدَك خَشْيةَ أن يَطْعم مَعَك قلت ثم أىّ قال ثم أن تُزانى بحليلة جارك قال ونزلتْ هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى القاسم بن ابى بَزّة أنه سأل سعيد بن جبير هَلْ لِمَنْ قَتل مُؤمنا متعمّدا من توبة فقرأتُ عليه وَٱلَّذِينَ لَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ فقال سَعيد قرأتُها على ابن عبّاس كما قرأتَها علىّ فقال هٰذه مكّيّة نسختْها آيةٌ مَدَنيّة الّتى فى سورة النساء، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنى غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير قال اختلف أهْل الكوفة فى قتل المؤمن فرحلتُ فيه الى ابن عبّاس فقال نزلت فى آخر ما نزل ولم ينسخها شىء، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سألتُ ابن عباس عن قوله تعالى فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ قال لا توبة له وعن قوله جلّ ذكره لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلٰهًا آخَرَ قال كانت هذه فى الجاهلية،

٣ باب قوله تعالى يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا حدثنا سعيد بن

حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سل ابن عباس عن قوله تعالى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ وقوله تعالى وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ حتى بلغ إِلَّا مَنْ تَابَ فسألته فقال لمّا نزلت قال اهل مكّة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التى حرّم الله الا بالحقّ وأتينا الفواحش فأنزل الله إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صالحًا الى قوله غفورًا رحيمًا، ٥ باب قوله تعالى فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّآتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا حدثنا عبدان قال اخبرنا ابى عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرنى عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فسألته فقال لم ينسخها شىء وعن وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ قال نزلت فى اهل الشرك، ٦ باب قوله تعالى فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمسٌ قد مضين الدخانُ والقمرُ والرومُ والبطشة واللزامُ فسوف يكون لزامًا،،

سورة الشعراء ٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تَعْبَثُونَ تَبْنُونَ، هَضِيمٌ يتفتّت اذا مُسّ مُسَحَّرِينَ المسحورين لَيْكَةُ والأَيْكَةُ جمع أيكة وهى جمع شجر يَوْمَ الظُّلَّةِ اظلال العذاب إيّاهم مَوْزُونٌ معلوم كالطَّوْدِ الجَبَل الشِّرْذِمَةُ طائفةٌ قليلةٌ فى السَّاجِدِينَ المُصَلِّين، قال ابن عباس لعلكم تَخْلُدُونَ كأنّكم الرِّيعُ الأيفاعُ من الارض وجمعه ريعةٌ وأرباع واحد الريعة مَصَانِعَ كلّ بناء فهو مصنعة فَرِهِينَ مَرِحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تَعْثَوْا أشدّ الفساد عاث يعيث عيثًا الجِبِلَّةَ

الخلق جَبَل خَلَق ومنه جُبُلا وجِبِلّا وجُبْلًا يعنى الخَلْق قال ابن عباس ولا تُخْزِنى يَوْمَ يُبْعَثُون وقال ابرهيم بن طَهْمان عن ابن ابى ذئب عن سعيد بن ابى سعيد المَقْبُرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ ابرٰهيم رأى أَبَاه يَوْمَ القيٰمة عليه والغَبَرةُ القَتَرة ١ باب حدثنا اسمٰعيل قال حدثنا اخى عن ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يَلقى ابرٰهيم أَباه فيقول يا ربّ انّك وعدتَنى ان لا تُخْزِنى يَوْمَ يُبْعَثون فيقول الله انى حرّمتُ الجَنّة على الكافرين ،

٢ باب قوله تعالى وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ أَلِنْ جانبك حدثنا عمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمش قال حدثنى عمرو بن مُرّة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لمّا نزلتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ صَعَد النبى صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادى يا بنى فِهْر يا بنى عَدِىّ لبطونٍ مِنْ قُرَيش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أَرْسَلَ رَسُولًا لينظر ما هو فجاء ابو لَهَب وقُرَيش فقال أرأيتم لو اخبرتُكم أنّ خيلًا بالوادى تريد ان تُغير عليكم أَكُنْتم مُصَدّقِىَّ قالوا نعم ما جرّبْنا عليك الّا صِدْقا قال فانّى نذيرٌ لكم بين يَدَى عذاب شديد فقال ابو لَهَب تبًّا لك سائرَ اليوم أَلِهٰذا جَمَعْتنا فنزلتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ وَمَا كَسَبَ ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المُسَيّب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أَنزل اللهُ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ قال يا مَعْشَرَ قُرَيْش او كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أُغْنِى عنكم من الله شيئًا يا بنى عبد مناف لا أُغْنِى عنكم من الله شيئًا يا عبّاس بن عبد المطّلب لا أُغْنِى عنك من الله شيئًا ويا صفيّةُ عَمّةَ رسول الله لا أُغْنِى عَنْكِ من الله شيئًا ويا فاطمةُ بنتَ محمد سَلِينى ما

شيئتِ من مالى لا أُغْنِى عنك من الله شيا تابعه اصبغ عن ابن وَهْب عن يونس عن ابن شهاب ‌٭

سورة النمل ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

والخَبْءُ ما خبأتَ لَا قِبَلَ لا طاقةَ الصَّرْحُ كُلُّ مِلَاطٍ اتُّخِذ من القوارير والصَّرْحُ القصْر وجماعته صروحٌ، وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سريرٌ كريمٌ حسن الصنعة وغلآء الثمن مُسْلِمِينَ طائعين رَدِفَ اقترب جَامِدَةً قائمةً أَوْزِعْنِى اجعلنى، وقال مجاهد نَكِّرُوا غَيِّرُوا وَأُوتِينا العِلْمَ يقوله سليمن الصَّرْحُ بِرْكةُ مآء ضرب عليها سليمن قواريرَ أَلْبسها اياه ٭

سورة القصص ٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَه الا مُلْكه ويقال الّا ما أُريد به وجهُ الله وقال مجاهد الأَنْبَاء الحُجَجُ، ١ باب قوله تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَشَآءُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعَيْب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيَّب عن ابيه قال لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ جآءه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جَهْل وعبدَ الله بن ابى أُمَيَّة بن المغيرة فقال اىْ عَمِّ قُلْ لا اله الا الله كلمةً أُحاجُّ لك بها عند الله فقال ابو جَهْل وعبد الله بن ابى أُمَيَّة أَتَرْغب عن ملّة عبد المطّلب فلم يزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعْرضها عليه ويُعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخرَ ما كلّمهم على ملّة عبد المطّلب وأَبَى أن يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم والله لأستغفرنّ لك ما لم أُنْهَ عنك فأنزل الله مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وأنزل الله فى ابى طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشَآءُ قال ابن عبّاس أُولِى الْقُوَّةِ لا يرفعها العصْبة من الرجال لَتَنُوءُ لَتُثْقِل فارغا الّا مِنْ ذكر موسى الفَرِحين المَرِحين قُصِّيهِ اتّبعى أَثَرَه وقد يكون أن يَقُصّ الكلامَ نحن نَقُصّ عليك عن جُنُب عن بُعْدٍ عن جنابةٍ واحدٌ وعن اجتنابٍ ايضا يَبْطِش ويَبْطُش يأتمرون يتشاوَرون الى العُدْوان والعدآء والتعدّى واحدٌ آنَسَ أَبْصَرَ الجِذْوةُ قطْعةٌ غليظةٌ من الخشب لَيْس فيها لَهَبٌ والشهاب فيه لَهَبٌ والحيّاتُ أجناس الجانُّ والافاعى والاساوِدُ رِدْأً مُعِينًا قال ابن عبّاس يُصَدِّقُنى وقال غيره سَنَشُدّ سَنُعِينُك كلّما عَزَّزْتَ شيئا فقد جَعَلْتَ له عَضُدًا مقبوحين مُهْلَكين وَصَّلْنا بيّنّاه وأتممناه يُجْبَى يُجْلَب بَطِرَتْ أَشِرَتْ فى أُمِّهَا رَسُولًا أُمُّ القُرَى مكّةُ وما حولها تُكِنّ تُخْفِى اكننتُ الشىء أخفيته وكننتُه خَفَيْتُه وأظهرتُه وَيْكَ أَنَّ ٱللَّهَ مثْلُ ألم تَرَ أن الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمن يشآء ويَقْدِر يُوَسِّع عليه ويُضيِّق عليه، حدثنا محمد بن مُقاتل اخبرنا يَعْلَى حدثنا سفين العُصْفرىّ عن عكرمة عن ابن عباس لَرَادُّك الى مَعادٍ قال الى مكّة،،

سورة العنكبوت ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد وكانوا مُسْتَبْصِرِين ضلالةً فَلَيَعْلَمَنَّ الله عَلِمَ الله ذلك انّما هى بمنزلة فَلْيَمِيزَ الله كقوله لِيَمِيزَ الله الخبيثَ من الطيّب أَثْقالا مع اثقالهم أَوْزارَهم،،

سورة الروم ٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

آلم غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فلا يَرْبُوا عند الله مَنْ أَعطى يَبتغى افضلَ فلا أَجْرَ لَه فيها، قال مجاهد يُحْبَرُونَ يُنعَّمون يَمْهَدون يُسَوُّون المضاجعَ الوَدْقُ المطرُ، قال ابن عباس هل لكم ممّا ملكتْ أَيمانُكم فى الآلِهة وفيه تخافونهم ان يَرِثوكم كما يَرِث بعضُكم بعضا يَصَّدَّعون يَتفرّقون فاصْدَعْ وقال غيره ضُعْفٌ وضَعْفٌ لغتان وقال مجاهد السُّوأَى الإساءةُ جزآءُ المُسيئين، حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سُفين قال حدثنا منصور والاعمش عن ابى الضُّحى عن مَسْرُوق قال بينما رجل يحدّث فى كندة فقال يجىء دُخانٌ يومَ القيمة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارِهم ويأخذ المؤمنَ كهيئة الزُّكام ففزِعْنا فأتينا ابنَ مَسْعُود وكان متّكيًا فغضب فجلس فقال مَن علم فليقل ومن لم يَعْلم فليقلْ الله اعلم فإنّ من العلم ان يقول لما لا يَعلم لا أَعلمُ فانّ الله قال لنبيّه قُلْ ما أَسْئلكم عليه من أَجْرٍ وما أنا من المتكلّفين وانّ قريشا أَبْطَئُوا عن الاسلام فدَعَا عليهم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال اللهمّ أَعِنّى عليهم بسَبْعٍ كسبع يوسف فاخذتْهم سَنَةٌ حتى هلكوا فيها واكلوا الميتةَ والعِظامَ ويرى الرجلُ ما بين السمآء والارض كهيئة الدُّخان فجآءه ابو سفين فقال يا محمد جئتَ تأمرنا بصلة الرَّحم وانّ قومَك قد هلكوا فادعُ الله فقرأ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ الى قوله عائدُون أَفَيُكْشَف عنهم عذابُ الآخرة اذا جآء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى يومَ بَدْر ولِزامًا يومَ بَدْر، الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى، باب لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ لدين الله خُلُقُ الاوّلين دينُ الاوّلين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن

الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مَوْلود الا يُولد على الفطرة فأبَواه يهوِّدانه او ينصّرانه او يُمَجِّسانه كما تُنْتَج البهيمةُ بهيمةً جَمْعاءَ هل تُحِسّون فيها من جدعاء ثم يقول فِطْرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديلَ لخلق الله ذلك ٱلدينُ القيّمُ،

سورة لقمان ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لمّا نزلت هذه الآية ٱلَّذِين آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شقّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أيُّنا لَمْ يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمع الى قول لقمان لابنه إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عظيم، ٢ باب قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ حدثنى اسحق عن جرير عن ابى حيّان عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَوْمًا بارزًا للناس اذ اتاه رَجُل يمشى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورُسُله ولقائه وتؤمنَ بالبَعْث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلامُ قال الاسلام أن تعبد الله ولا تُشْرِك به شيئًا وتُقيم الصلوة وتؤتى الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحْسانُ قال الاحْسان أن تعبد الله كأنّك تراه فان لم تكن تراهُ فانه يراك قال يا رسول الله متى السّاعةُ قال ما المسْئولُ عنها بأعْلَمَ من السّائل ولكن سأُحَدِّثك عن اشراطها اذا ولدت الأمَةُ ربّتَها فذاك من أشراطها واذا كان الحُفاة العراةُ رؤس الناس فذاك من اشراطها فى خمس لا يَعْلمهن الا الله إنّ الله عنده عِلْمُ

السّاعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام ثم انصرف الرجل فقال رُدّوا علىّ فأخذوا ليردّوا فلم يروا شيئًا فقال هذا جبرئيل جآء ليُعَلِّم الناسَ دينَهم ، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنى عمر بن محمد بن زيد بن عَبْد الله بن عمر أنّ اباه حدثه أنّ عبد الله ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مفاتيحُ الغيب خمسٌ ثم قرأ إِنَّ ٱللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ،،

سورة تنزيل السجدة ٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد مَهِينٌ ضعيف نطفة الرجل ضَلَلْنَا هَلَكْنا وقال ابن عباس ٱلْجُرُزُ التى لا تُمْطَرُ الّا مطرًا لا يُغْنِى عنها شيئًا نَهْدِ يُبَيِّن ، ١ باب قوله تعالى فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابى الزِّناد عن الأعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أَعْدَدتُّ لِعِبَادِى ٱلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قال ابو هريرة اقْرَءُوا إن شئتم فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال الله مثله قيل لسُفين رِوايةً قال فأَىُّ شىء قال ابو مُعاوية عن الاعمش عن ابى صالح قرأ ابو هُريرة قُرّاتِ ، حدثنى اسحق بن نصر قال حدثنا ابو أُسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أَعْدَدتُّ لِعِبَادِى ٱلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلْهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عليه ثم قرأ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لهم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بما كانوا يَعْمَلون ،،

سورة الاحزاب ٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم ، ١ باب حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عمرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا أَوْلى الناس به فى الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبىُّ أولى بالمؤمنين من انفسهم فأَيُّما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دَيْنا او ضَياعا فليأتنى فانا مولاه ، ٢ باب قوله تعالى أُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ ٱللّٰهِ حدثنا مُعلّى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى بن عُقْبة قال حدثنى سالم عن عبد الله بن عمر أنّ زيد بن حارثة مَوْلَى رَسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنّا ندعوه الّا زيدَ بن محمد حتى نزل القرآن أُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ ٱللّٰهِ ، ٣ باب قوله تعالى فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا نَحْبَهُ عَهْدَه أَقْطَارِهَا جَوَانِبِهَا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا لاعطوها حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابى عن ثمامة عن أنس بن مالك رضه قال نُرى هذه الاية نزلتْ فى انس بن النَّضْر من المؤمنين رجالٌ صَدَقوا ما عاهَدُوا اللهَ عليه ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى قال اخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت أنّ زيد بن ثابت قال لمّا نسخنا الصُّحُفَ فى المصاحف فقدتُّ آيةً من سورة الأحزاب كنتُ اسمَعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع أحد الّا مع خُزيمة الانصارىّ الذى جعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهادتَه شهادةَ رَجُلين من المؤمنين رجالٌ صَدَقوا ما عاهَدُوا الله عليه ، ٤ باب قوله تعالى قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ

ٱلْحَيٰوةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال معمر التبرّجُ أن تُخْرِجَ محاسنَها سُنَّةَ الله استنّها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جآءها حين أمر اللهُ أن يخيّر أزواجَه فبدأ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انّى ذاكرٌ لكِ أمرًا فلا عليكِ أن لا تستعجلى حتّى تستأمرى ابويكِ وقد علم أنّ ابوىّ لم يكونا يأمرانّى بفراقه قالت ثم قال انّ الله قال يا ايّها النبى قل لأزواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففى اىّ هذا أستأمر ابوىّ فانّى أريد اللهَ ورسولَه والدارَ الاخرة ، ٥ باب قوله تعالى وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا وقال قتادة وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِى بُيُوتِكُنَّ من آيات الله والحِكْمَة القرانُ والسُّنَّةُ ، وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلمة ابن عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لمّا أُمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بى فقال انّى ذاكرٌ لكِ أمرا فلا عليكِ أن لا تعجلى حتى تستأمرى أبويكِ قالت وقد علم انّ ابوىّ لم يكونا يأمرانّى بفراقه قالت ثم قال ان الله قال جلّ ثناؤه يا ايّها النبىّ قُلْ لأزواجك ان كنتنّ تُرِدْن الحيوةَ الدُّنْيا وزينتَها الى أَجْرًا عَظِيمًا قالت فقلتُ ففى أىّ هذا أستأمر ابوىّ فانّى اريد اللهَ ورسولَه والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواجُ النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلتُ ، تابعه موسى بن أَعْيَنَ عن معمر عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفين المعمرى عن مَعْمر عن الزهرى عن عُروة عن عائشة ، ٦ باب قوله تعالى وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا مُعَلَّى بن مَنْصور عن حمّاد بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أنّ هذه الآية

وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللّٰهُ مُبْدِيهِ نزلتْ فى شانِ زَيْنَبَ ابنة جَحْش وزيد بن حارثة ،

٧ بابٌ قوله تعالى تُرْجِى مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ، قال ابن عباس تُرْجِى تُؤَخِّر ارجِئْه أَخِّرْه حدثنا زكريّآء بن يحيى قال حدثنا ابو أُسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنتُ أَغار على اللاتى وهَبْن أنفُسَهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أَتَهَب المرأةُ نفسَها فلما أنزل الله تعالى تُرْجِى مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وتُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ ممن عَزَلْتَ فلا جناحَ عليك قلتُ ما أَرى رَبَّك الّا يُسارع فى هواك حدثنا حِبّان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحْوَل عن مُعاذة عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَستأذن فى يَوْم المرأة منّا بَعْدَ أن نزلتْ هذه الاية تُرْجِى مَنْ تَشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيتَ ممّن عزلتَ فلا جُناحَ عليك فقلتُ لها ما كنتِ تقولين قالت كنتُ أقول له ان كان ذاك الىّ فانّى لا أُرِيد يا رسول الله أن أُوثِر عليك احدًا تابعه عبّاد ابن عبّاد سمع عاصمًا،

٨ بابٌ قوله تعالى لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلٰكِنْ اذا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا فَاذَا طَعِمْتُمْ فَٱنْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْيِى مِنْكُمْ وَٱللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِى مِنَ ٱلْحَقِّ وَاذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَٱسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ ذٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللّٰهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ ٱللّٰهِ عَظِيمًا يقال إِنَاه إدراكه أَنَى يَأْنِى اناة لعلّ السّاعة تكون قريبًا اذا وصفتَ صفة المؤنّث قلت قريبةً واذا جَعَلْتَه ظَرْفًا وبَدَلًا ولم تُرِد الصفة نزعتَ الهآء من المؤنّث وكذلك لفظها فى الواحد والاثنين والجميع للذكر والأُنثى حدثنا مُسَدّد عن يحيى عن حُمَيد عن أنس قال قال عُمَر قلتُ يا رسول الله يَدْخل عَلَيْكَ البَرُّ والفاجرُ فلو أمرتَ امّهاتِ المؤمنين بالحِجاب

فانزل الله آيةَ الحجاب ، حدثنا محمد بن عبد الله الرَّقاشيّ قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعتُ ابى يقول حدثنا ابو مِجْلَز عن انس بن مالك قال لما تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينبَ ابنةَ جَحْش دعا القومَ فطَعِموا ثم جَلسوا يتحدّثون واذا هو كأنه يتهيّأ للقيام فلم يقوموا فلمّا رأى ذلك قام فلمّا قام قام مَن قام وقعد ثلاثةٌ فجاء النبىّ صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القومُ جُلوس ثم انّهم قاموا فانطلقتُ فجئتُ فاخبرت النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّهم قد انطلقوا فجآء حتى دخل فذهبتُ أدخل فألْقى الحجاب بينى وبينه فأنزل اللهُ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبىّ الاية ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة قال انس بن مالك أنا اعلمُ الناس بهذه الآية اية الحجاب لمّا أُهْدِيَتْ زينبُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مَعَهُ فى البيت صَنعَ طَعامًا ودَعا القومَ فقعدوا يتحدّثون فجعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخْرج ثم يَرجع وهم قعودٌ يتحدّثون فأنزل اللهُ تعالى يا أيّها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتَ النبىّ إلّا أن يؤذَن لكم الى طَعامٍ غيرَ ناظرين اناه الى قوله مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ فضَرب الحجابَ وقام القوم حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صُهيب عن انس قال بُنِىَ عَلَى النبىّ صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جَحْش بخُبْز ولحم فأرسَلتُ على الطعام داعيًا فيجىء قومٌ فيأكلون ويَخْرجون ثم يجىء قومٌ فيأكلون ويخرجون فدعَوْتُ حتى ما أجِدَ أحدًا أدعو فقلتُ يا نبىَّ الله ما أجِدُ احدًا أدْعوه قال ارْفَعوا طعامَكُمْ وبقى ثلاثةُ رَهْط يتحدّثون فى البيت فخَرج النبىُّ صلى الله عليه وسلمَ فانطلق الى حُجْرة عائشة فقال السّلامُ عليْكُمْ أهْلَ البيت ورحمةُ الله فقالت وعليك السلامُ ورحمة الله كيف وجدتَ أهْلَكَ بارك اللهُ لك فتقَرّى حُجَرَ نسائه كُلّهن يقول لهنّ كما يقول لعائشة ويقلْن له كما قالتْ عائشةُ ثم رجع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رَهْط فى

البيت يتحدّثون وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم شديدَ الحياء فخرج مُنْطلقا نحو حُجْرة عائشةَ فما أَدْرى أخبرتُه او أُخْبِر أنّ القوم خرجوا فرجع حتّى اذا وَضع رجلَه فى أُسْكُفّة الباب داخلةً وأُخرى خارجةً أَرْخَى السّتْرَ بينى وبينه وأُنزلتْ آيةُ الحجاب، حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الله ابن بكر السَّهْمى حدّثنا حُمَيْد عن انس قال أَوْلَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين بَنَى بزَيْنب ابنةِ جحش فأَشبع الناسَ خُبْزًا ولَحْمًا ثم خرج الى حُجَر امّهات المؤمنين كما كان يَصْنَع صبيحةَ بِنائه فيُسَلّم عليهنّ ويَدْعو لهنّ ويُسَلّمْن عليه ويَدْعون له فلما رجع الى بيته رأى رَجُلين جرى بهما الحديثُ فلما رآهما رَجَع عن بيته فلمّا رأى الرَّجُلان نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وَثَبا مُسْرِعَيْن فما أدرى أنا اخبرتُه بخروجهما أَمْ أُخْبِرَ فرجع حتّى دَخل البَيْت وأَرْخى السّتْرَ بينى وبينه وأُنزلتْ آيةُ الحجاب وقال ابن ابى مَرْيَم اخبرنا يحيى حدّثنى حميد سمع انسًا عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالتْ خَرَجَتْ سَوْدة بَعْدَ ما ضُرب الحِجابُ لحاجتِها وكانت امرأةً جسيمةً لا تخفى على مَنْ يَعْرِفها فرآها عُمر بن الخطّاب فقال يا سَوْدة اما والله ما تَخْفَيْن علينا فانظُرى كيف تَخْرجين قالت فانكفأَتْ راجعةً ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانّه ليتعَشّى فى يده عَرْق فدخلتْ فقالتْ يا رسول الله انّى خرجتُ لبعض حاجتى فقال لى عُمر كذا وكذا قالت فأَوحى اللهُ اليه ثم رُفع عنه وانّ العَرْق فى يده ما وَضَعه فقال انّه قد أُذن لكنّ أن تَخْرجن لحاجتكنّ، ٩ باب قوله تعالى إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير ان

عائشة قالت استأذن علىّ أَفْلَحُ أَخُو أبى الْقُعَيْس بعد ما أُنْزِل الحِجابُ فقلتُ لا آذَنُ له حتى أَستأذن فيه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فإنّ أخاه أبا الْقُعَيْس لَيْس هو أَرضعنى ولكن ارضعَتْنى امراةُ أبى الْقُعَيْس فدخل علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ له يا رسول الله انّ أَفْلَح أخا ابى الْقُعَيْس استأذن فأبيتُ أن آذَنَ حتى استأذنك فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم وما مَنَعَكِ أن تأذنين عَمَّكِ قلتُ يا رسول الله إنّ الرجل لَيْس هو ارضعَنى ولكن ارضعَتْنى امرأةُ ابى الْقُعَيْس فقال ائذَنى له فانّه عَمُّكِ تَرِبتْ يمينُكِ قال عُرْوة فلذلك كانت عائشةُ تقول حَرِّمُوا من الرضاعة ما تُحرِّمون من النَّسَب ، ١٠ باب قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قال ابو العالية صلوة الله ثناؤُه عليه عند الملآئكة وصلوة الملائكة الدعآء قال ابن عبّاس يُصَلّون يُبَرِّكون لَنُغْرِيَنَّك لَنُسَلِّطَنَّك حدّثنى سعيد بن يحيى بن سعيد قال حدّثنا ابى قال حدّثنا مِسْعَر عن الحَكَم عن ابن ابى ليلى عن كَعْب بن عُجْرة قيل يا رسول الله امّا السّلامُ عليك فقد عَرَفْناه فكيف الصّلوة قال قُولوا اللهمّ صَلّ على محمّدٍ وعلى آل محمّد كما صلّيتَ على آل ابرٰهيم انّك حميد مجيد اللهمّ بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركتَ على آل ابرٰهيم انّك حميد مجيد ، حدّثنا عبد الله بن يوسف قال حدّثنا الليث قال حدّثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خَبّاب عن ابى سعيد الخدرى قال قُلْنا يا رسول الله هذا التسليمُ فكيف نصَلّى عليك قال قُولوا اللهمّ صَلّ على محمّدٍ عَبْدك ورسولك كما صلّيتَ على آل ابرٰهيم وبارك على محمّدٍ وعلى آل محمد كما باركتَ على ابرٰهيم ، حدّثنا ابرٰهيم بن حمزة حدّثنا ابن ابى حازم والدَّراوَرْدىّ عن يزيد وقال كما صلّيتَ على ابرٰهيم وبارِكْ على محمّد وآل محمّدٍ كما باركتَ على ابرٰهيم وآل ابرٰهيم ، ١١ باب قوله تعالى لَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ آذَوْا مُوسَى حدّثنا اسحق بن ابرٰهيم اخبرنا رَوْح بن عُبادة حدّثنا عَوْف عن الحَسَن

ومحمد وخلاس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ موسى كان رَجُلًا حَيِيًّا وذلك قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ ٱللّٰهُ مِمَّا قالوا وكان عِنْدَ ٱللّٰهِ وَجِيهًا ..

سورة سباء ٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال مُعَاجِزِينَ مُسابِقين بِمُعْجِزِين بِفَائِتِين مُعاجِزين مُغالِبِين سَبَقُوا فَاتُوا لَا يُعْجِزُون لا يَفُوتون يَسْبِقونا يُعْجِزونا قوله بمعجزين بفائتين وَمَعْنَى مُعَاجِزِين مغالبين يريد كلّ واحد منهما أن يُظْهِر عَجْزَ صاحبه مِعْشارَ عُشْرَ الأُكُل الثمر بَاعِدْ وبَعِّدْ واحد وقال مجاهد لا يَعْزُبُ لا يغيب العَرِمُ السَّدُّ مآء احمرُ ارْسَله الله فى السّد فشقّه وهدمه وحفر الوادى فارتفعتا عن الجنّتين وغاب عنهما المآء فيَبِسَتا وَلَمْ يكن المآء الاحمر من السدّ ولكن كان عذابًا أَرْسَلَه الله عليهم من حيث شآء وقال عمرو بن شرحبيل العَرِمُ المسنّاة بلَحْن أهل اليَمَن وقال غيره العَرِمُ الوادى السابغاتُ الدروعُ وقال مجاهد يُجَازَى يُعاقَب أَعِظُكم بواحدة بطاعة الله مَثْنى وفُرَادَى واحد واثنين التَّنَاوُش الرَّدُّ من الاخرة الى الدنيا وبَيْنَ ما يَشْتَهون من مال او ولد او زَهْرة باشياعهم بأمثالهم، وقال ابن عباس كالجواب كالجَوْبَة من الارض الخَمْط الأَرَاك والأَثْل الطَّرْفآء العرم الشديدُ، ١ باب قوله تعالى حَتَّى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعتُ عكرمة يقول سمعتُ ابا هريرة يقول إنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم قال اِذا قضى اللهُ الأَمْرَ فى السَّمآء ضربت الملائكة بأجنحتها خُضْعانًا لقوله كأنّه سِلْسِلَةٌ على صَفْوَانٍ فاذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربّكم قالوا

للذى قال الحقّ وهو العَلىّ الكبيرُ فيَسْمعها مُسْتَرِق السَّمْع ومُسْتَرِقو السَّمْع هكذا بَعْضه فوق بَعْض ووصف سفين بكفّه فحرّفها وبدّد بين اصابعه فيَسْمع الكلمة فيُلْقيها الى من تحته ثمّ يُلقيها الآخَرُ الى من تحته حتى يُلْقِيَها على لسان السَّاحر او الكاهن فرُبّما أدْرَك الشهابُ قبل ان يُلقيها ورُبّما القاها قبل ان يُدْرِكه فيَكْذِب معها مائة كَذْبة فيُقال اليْس قد قال لنا يومَ كذا وكذا فيُصَدَّق بتلك الكَلِمة التى سُمِعَتْ من السَّماء ، ٢ باب قوله تعالى إنْ هُوَ إلّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرّة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال صَعِدَ النبىّ صلى الله عليه وسلم الصَّفَا ذاتَ يَوم فقال يا صباحاه فاجتمعتْ اليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لَوْ اخبرتُكم أنّ العدوّ يُصَبّحكم او يُمَسّيكم أمَا كنتم تُصَدّقونى قالوا بلى قال فانّى نذير لكم بين يَدَى عذاب شديد فقال ابو لَهَبٍ تَبًّا لك أَلِهذا جمعتَنا فانزل الله تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ،

سورة الملائكة ٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد القِطْمِيرُ لفافةُ النَّواة مُثْقَلةً مُثَقَّلة وقال غيره الحَرُورُ بالنهار مع الشمس وقال ابن عبّاس الحَرُورُ بالليل والسَّمُومُ بالنهار وغَرابيبُ سُودٌ اشدُّ سَوَادِ الغِرْبِيبُ الشديدُ السَّوادِ ،

سورة يس ٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد فعَزَّزْنَا شَدَّدْنا يا حَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ كان حَسْرةً عليهم استهزاؤهم بالرُسُل

أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ لا يَسْتُرُ ضَوْءُ أحدهما ضَوْءَ الآخَرِ ولا ينبغى لهما ذلك سابِقُ النَّهارِ يتطالبان حَثِيثَيْنِ نَسْلَخُ نُخْرِجُ أحدهما من الآخر ويَجْرِى كُلُّ واحد منهما من مثله من الأنعام فَكِهُونَ مُعْجَبُونَ جُنْدٌ مُحْضَرون عند الحساب ويُذْكَر عن عكرمة المَشْحُونُ المُوقَرُ، وقال ابنُ عبّاس طائركم مَصائبكم يَنْسِلُونَ يَخْرُجون مَرْقَدِنا مَخْرَجِنا أَحْصَيْناه حَفِظْناه مَكانَتُهم ومكانُهم واحدٌ، ا بابٌ قوله تعالى وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم التَّيْمِىّ عن ابيه عن ابى ذَرّ قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المَسْجِد عند غروب الشمس فقال يا با ذَرّ أَتَدْرِى أين تغرب الشمسُ قلتُ اللهُ ورسولُه أعلم قال فانّها تذهب حتى تَسْجُد تحت العرش فذلك قوله تعالى وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تَقْدِيرُ ٱلْعَلِيمِ، حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم التَّيْمِىّ عن ابيه عن ابى ذَرّ قال سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَها قال مُستقرُّها تحت العرش.

سورة والصافات ٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ من مكان بعيد من كُلّ مكان ويُقْذَفُونَ من كلّ جانب يُرْمَوْن واصِبٌ دائمٌ لازِبٌ لازِمٌ تأْتُونَنا عن اليَمِين يعنى الجِنَّ الكُفّارَ تقوله للشياطين غَوْلٌ وَجَعُ بَطْنٍ يُنْزَفُون لا تذهب عقولهم قَرِينٌ شيطان يُهْرَعُونَ كهيئة الهَرْوَلة يَزِفُّون النَّسَلانُ فى المَشْىِ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا قال كُفّارُ قُرَيش الملائكةُ بَناتُ الله وأُمّهاتُهم بناتُ سَرَواتِ الجِنّ وقال اللهُ تعالى وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سَتُحْضَرُ لِلْحِساب، وقال ابن

عبّاس لَنَحْنُ الصّافّون الملآئكةُ، صِرَاطِ الْجَحِيمِ سَوَآءِ الْجَحِيمِ ووَسَطِ الْجَحِيمِ لَشَوْبًا يُخْلَط طعامُهم ويُساط بالحَمِيم مَدْحورًا مَطْرودًا بَيْضٌ مكنون اللُّؤْلُؤ المكنون وتركنا عليه فى الآخِرِين يُذْكر بخير يَسْتَسْخِرون يَسْخَرون بَعْلًا رَبًّا، ١ باب قوله تعالى وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جَرير عن الأعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغى لِأَحدٍ أن يكون خيرا من ابن مَتّى، حدثنى ابرهيم بن المُنْذِر قال حدثنا محمد بن فُلَيح قال حدثنى فُلَيح قال حدثنى ابى عن هِلال بن على من بنى عامر بن لُؤَىّ عن عطآء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن قال أنا خيرٌ من يونس بن مَتّى فقد كَذَب ٭

سورة ص ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدر قال حدثنا شعبة عن العوّام قال سألتُ مجاهدا عن السَّجْدة فى صٓ قال سُئل ابن عبّاس فقال أُولٰئك الذين هدى اللهُ فبِهُداهم اقتده وكان ابن عبّاس يَسجد فيها، حدثنى محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عُبيد الطَّنافِسىّ عن العوّام قال سألتُ مجاهدا عن سَجْدة صٓ فقال سألتُ ابن عبّاس من أين سجدتَ فقال أَوَما تَقرأ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَاهُمُ ٱللّٰهُ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ فكان داودُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكم أَنْ يَقْتَدِىَ بِهِ فسجدها داودُ عُجَابٌ عَجِيبٌ القِطُّ صحيفة الحسنات، وقال مجاهد فى عِزَّةٍ مُعازِّينَ المِلَّة الآخِرة مِلّة قريش الاختلاقُ الكَذِبُ الأسبابُ طُرُقُ السمآء فى أبوابها جُنْدٌ ما هُنالك مهزومٌ يعنى قريشا أُولٰئك الأحزابُ القُرونُ الماضيةُ فَواقٍ رُجوعٍ، قِطَّنا عذابَنا اتّخذناهم سُخْرِيًّا أَحَطْنا

بهم أَتْرابٌ أمثالٌ ، وقال ابن عبّاس الأَيْدُ القوّةُ فى العبادة الأَبصارُ البَصَرُ فى أَمْرِ الله حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي مِنْ ذِكْرٍ طَفِقَ مَسْحًا يَمْسَحُ أعرافَ الخيل وعراقيبَها الأَصْفادُ الوَثاقُ ،

٢ بابٌ قوله تعالى هَبْ لِى مُلْكًا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ ، حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا رَوْح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ عِفْرِيتًا من الجِنّ تَفَلَّتَ علىّ البارحة او كلمةً نحوَها ليَقْطعَ علىّ الصلوةَ فأمكننى اللهُ منه وأردتُ أن أَرْبِطَه الى سارية من سوارى المسجد حتى تُصْبِحوا وتنظروا اليه كُلّكم فذكرتُ قولَ اخى سليمن رَبِّ هَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى قال رَوْح فرَدّه خاسئًا ، ٣ بابٌ قوله تعالى وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ حدثنا قُتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى الضُّحَى عن مسروق قال دخلْنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيّها الناسُ مَن عَلِم شيئًا فليقلْ به ومَن لم يَعْلم فليقل اللهُ أعلمُ فإنّ من العِلْم أن يقول لِمَا لا يعلم الله أعلمُ قال اللهُ لنبيّه قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ وسأُحدّثكم عن الدُّخان انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قُريشا الى الاسلام فأبْطَئوا عليه فقال اللهمّ أَعِنّى عليهم بسَبْعٍ كسبع يوسف فأخذتْهم سَنةٌ فحَصّتْ كُلَّ شىء حتى أكلوا المَيْتةَ والجُلودَ حتى جَعل الرجلُ يَرى بينه وبين السماء دُخانا من الجوع قال اللهُ فارتقبْ يَوْمَ تَأْتِى السماءُ بدُخان مُبين يغشى الناسَ هذا عذابٌ أليمٌ قال فدعوا رَبّنا اكشفْ عنّا العذابَ انّا مؤمنون أَنّى لهم الذِّكْرَى وقد جاءهم رسولٌ مُبينٌ ثم تَوَلّوا عنه وقالوا معلّمٌ مجنونٌ إنّا كاشفو العذابِ قليلا إنّكم عائدون أفيُكْشَفُ العذابُ يومَ القيمة قال فكُشف ثم عادوا فى كُفْرهم فأخذهم اللهُ يومَ بَدْرٍ قال الله تعالى يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ،

سورة الزمر ٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد يَتَّقِى بِوَجْهِهِ يُجَرُّ على وجهه فى النار وهو قوله تعالى أَفَمَنْ يُلْقَى فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِى آمِنًا ذِى عِوَجٍ لَبْسٍ وَرَجُلًا سَالِمًا صالحًا لِرَجُلٍ مَثَلٌ لآلِهَتِهِم الباطلِ والالٰهِ الحَقِّ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بالأَوْثان خَوَّلْنَا أَعْطَيْنا والذى جآء بِالصِّدْقِ القرآنِ وَصَدَّقَ بِهِ المؤمنُ يجىء يَوْمَ القيٰمة يقول هذا الذى أعطيتنى عملتُ به فيه مُتَشَاكِسُونَ الشَّكِسُ العَسِرُ لا يَرْضَى بالانصاف وَرَجُلًا سِلْمًا ويقال سالما صالحًا

ٱشْمَأَزَّتْ نفرتْ بِمَفَازَتِهِم من الفَوْز حَافِّينَ اطافوا به مُطِيفين بِحَفَافَيْهِ بجوانبه مُتَشَابِهًا ليس من الاشتباه ولكن يُشْبِه بعضُه بعضا فى التصديق، ١ بَابُ قوله تعالى يَا عِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف انّ ابن جُرَيج أخبرهم قال يَعْلَى إِنَّ سعيد بن جُبَير أخبره عن ابن عبّاس أَنّ ناسا من أهل الشِّرْك كانوا قد قتلوا وأَكْثَرُوا وزَنَوْا وأَكْثَرُوا فأتوا محمدًا صلى الله عليه وسلم فقالوا إِنّ الذى تقول وتَدْعو اليه لَحَسَنٌ لو تُخْبِرُنا أَنّ لِمَا عملْنا كفّارةً فنزل وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ونزل يَا عِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ، ٢ بَابُ قوله تعالى وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ حدثنا آدمُ قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جآء حَبْرٌ من الأَحْبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمّدُ إنّا نَجِدُ أَنّ الله يَجْعَل السموات على إِصبع والأَرَضين على اصبع والشَّجَرَ على إِصْبع والمآء على إِصْبع والثَّرَى على

اصبع وسائرَ الخلائق على اصبع فيقول أنا المَلِك فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ نواجذُه تصديقا لقول الحَبْر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ وَٱلسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مُسَافِر عن ابن شهاب عن ابى سلمة أنّ أبا هريرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يَقْبِضُ اللهُ الأرضَ ويَطْوِى السموات بيمينه ثم يقول أنا المَلِكُ أَيْنَ ملوكُ الأرض، ٣ باب قوله تعالى وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِى ٱلسَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ حدثنا الحَسَن قال حدثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا عبد الرحيم عن زكرياء بن ابى زائدة عن عامر عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّى اوّل مَن يرفع راسَه بَعْدَ النَّفْخة الآخِرة فاذا انا بموسى متعلّق بالعرش فلا أدرى اكذلك كان أم بَعْدَ النفخة، حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال سمعتُ ابا صالح قال سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بين النَّفْخَتَيْن اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يَوْمًا قال أَبَيْتُ قال اربعون سنة قال أَبَيْتُ قال اربعون شهرًا قال أَبَيْتُ ويَبْلَى كُلُّ شىء من الانسان الّا عَجْبَ ذَنَبِه فيه يركَّب الخلقُ،

سورة المومن ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهدٌ مَجازُها مَجازُ أَوائل السُّوَرِ ويقال بَلْ هو اسمٌ لقول شُرَيح بن ابى أَوْفَى العَبْسىّ

يُذَكِّرُنى حٰمٓ والرُّمحُ شاجِرٌ فهَلّا تلا حٰمٓ قَبْلَ التقدُّمِ

الطَّوْلُ التفضّل داخِرِينَ خاضعين، وقال مجاهد الى النَّجَاةِ الايمان ليس له دعوة يعنى الوثن يُسْجَرون تُوقَدُ بهم النارُ تَمْرَحُون تَبْطَرُون وكان العلاء بن زياد يذكر النارَ فقال رَجُلٌ لِمَ تُقَنِّطُ الناسَ قال وانا أَقدِر ان أُقَنِّطَ الناس واللهُ يقول يا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِم لا تَقْنَطوا من رحمة الله ويقول إِنّ الْمُسْرِفِين هم أَصحابُ النار ولكنكم تُحِبّون أن تُبَشَّروا بالجنّة على مساوئ أعمالكم وانما بَعث الله محمّدا صلى الله عليه وسلم مُبَشِّرًا بالجنّة لِمَنْ أطاعه ومُنْذِرًا بالنّارِ مَن عَصَاه، ١ باب حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مُسْلم قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى محمد بن ابرٰهيم التيمى قال حدثنى عُرْوة بن الزبير قال قلتُ لعَبْدِ الله بن عمرو بن العاص اخبرنى بأشَدّ ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّى بفناء الكعبة اذْ أقْبل عقبة بن أبى مُعَيْط فأخذ بمَنْكِب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَوَى ثَوْبَه فى عُنُقه فخنقه خنقا شديدًا فأقبل ابو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتَقْتُلون رجلًا أن يقول رَبّىَ اللهُ وقد جاءكم بالبيّنات من ربّكم،،

سورة السجدة ٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال طاوسٌ عن ابن عباس اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا أَعْطِيَا قالتا أَتَيْنا طائعين أَعْطَيْنا وقال المنهال عن سعيد قال رجلٌ لابن عبّاس انّى أَجِدُ فى القرآن اشياء تختلف علىّ قال فلا انسابَ بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضُهم على بعض يتساءلون ولا يَكْتُمون اللهَ حديثًا ربّنا ما كُنّا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا الى قوله دَحَاهَا

فذكر خلق السمآء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين
الى طائعين فذكر فى هذه خلق الارض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما
عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم فى النفخة الاولى
ثم ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شآء الله فلا انساب بينهم
عند ذلك ولا يتسآءلون ثم فى النفخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتسآءلون واما
قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله يغفر لأهل الاخلاص ذنوبهم وقال
المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك
عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض فى يومين ثم
خلق السمآء ثم استوى الى السمآء فسواهن فى يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها
أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما فى يومين اخرين فذلك
قوله دحاها وقوله خلق الارض فى يومين فجعلت الارض وما فيها من شىء فى اربعة ايام
وخلقت السموات فى يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله
أى لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذى أراد فلا يختلف عليك
القرآن فان كلا من عند الله، وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها فى كل سمآء
أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرنآء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت
اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لى اى
بعملى انا محقوق بهذا سوآء للسائلين قدرها سوآء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله
وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذى هو الارشاد بمنزلة أسعدناه من
ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من اكمامها قشر
الكفرى هى الكم ولى حميم القريب من محيص حاص حاد مرية ومرية واحد اى امتراء

وقال مجاهد اعْمَلُوا ما شئتم وَعِيدٌ وقال ابن عباس ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ الصَّبْرُ عند الغضب والعَفْوُ عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عَدُوُّهم كأنّه وَلِىٌّ حَمِيمٌ، ١ باب قوله تعالى وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ ٱللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ حدثنا الصَّلْت بن محمد قال حدثنا يزيد ابن زُرَيع عن رَوْح بن القاسم عن مَنْصُور عن مُجاهِد عن ابى مَعْمَر عن ابن مَسْعُود وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُم الاية كان رجُلان من قريش وخَتَنٌ لهما من ثقيف او رَجُلان من ثقيف وخَتَنٌ لهما من قريش فى بيت فقال بعضُهم لبَعْضٍ اتُرَوْن أَنّ الله يَسْمَع حديثَنا قال بعضُهم يَسْمَعُ بَعْضَه وقال بَعْضُهم لَئِن كان يَسمع بَعْضَه لقد يسمع كُلَّه فأُنْزِلَتْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُم الاية، ٢ باب قوله تعالى وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُم الآية حدثنا الحُمَيْدِىّ قال حدثنا سفين حدثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيّان وثقفىٌّ او ثقفيّان وقرشىٌّ كثيرةٌ شحمُ بطونِهم قليلةٌ فِقْهُ قلوبِهم فقال احدُهم أتُرَوْن أَنّ الله يَسْمع ما نقول قال الآخر يَسْمَع إن جَهَرْنا ولا يَسمع إن أَخْفينا وقال الآخر إن كان يَسْمَع اذا جَهَرْنا فانّه يسمع اذا أَخْفينا فأنزل الله عز وجلّ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُم الاية وكان سفين يحدّثنا بهذا فيقولُ حدثنا منصور او ابن ابى نجيح او حُمَيد أَحدُهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مِرارًا غير واحدة، ٣ باب قوله تعالى فَإِنْ يَصْبِرُوا فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَهُم الاية حدثنا عمرو بن عَلِىّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفْين الثَّوْرى قال حدثنى منصور عن مجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله بنحوه،

سورة حم عسق ٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيُذْكَر عن ابن عبّاس عَقِيمًا لا تَلِد رُوحًا من أَمْرِنا القرآن، وقال مجاهد يَذْرَؤُكم فيه نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ لا حُجَّةَ بَيْنَنا لا خصومة طَرْفٍ خَفِيٍّ ذَليلٍ وقال غيره فيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ على ظَهْره يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرِينَ في البحر شَرَعُوا ابتدعوا، ا بَابٌ قوله تعالى إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَى حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرة قال سمعتُ طاوُسًا عن ابن عبّاس انه سُئل عن قوله إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَى فقال سَعِيد بن جُبَير قُرْبَى آل محمّد فقال ابن عبّاس عجلتَ إنّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بَطْنٌ من قُرَيش إِلَّا كان له فيهم قَرابَةٌ فقال إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بينى وبينكم من القرابة،

سورة الزخرف ٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد على أُمَّةٍ على إمام وقِيلُهُ يَا رَبِّ تفسيره أَيَحْسِبُون أَنّا لا نَسْمَع سِرَّهم ونجواهم ولا نَسْمَع قِيلَهم، وقال ابن عبّاس وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لولا ان أَجْعَلَ الناس كلّهم كُفّارًا لجَعَلْتُ لبُيُوت الكفّار سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ من فضّة وهى دَرَجٌ وسُرُرُ فضّة مُقْرِنِينَ مُطيقين آسَفُونَا أَسْخَطُونا يَعْشُ يَعْمَى، وقال مجاهد أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا اى تُكَذِّبون بالقرآن ثم لا تُعاقَبون عليه ومَضَى مَثَلُ الأَوَّلِين سُنَّةُ الاوّلين مُقْرِنِينَ يعنى الابِلَ والخَيْلَ والبغالَ والحَمِيرَ يُنَشَّأُ فِي ٱلْحِلْيَةِ الجَوَارِى جَعَلْتُموهن للرحمن

ولدًا فكيف تحكمون لو شآء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى وما لهم بذلك من علم الأوثان انّهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معًا سلفًا قوم فرعون سلفًا لكفار أمّة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلًا عبرة يصدّون يضجّون مبرمون مجمعون أوّل العابدين أول المؤمنين إنّني براء ممّا تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لأنّه مصدر ولو قال برىء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله إنّني برىء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا، ١ باب قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربّك قال إنّكم ماكثون الاية حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عطآء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربّك وقال قتادة مثلًا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والأكواب الاباريق التى لا خراطيم لها اوّل العابدين أى ما كان فأنا اوّل الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا ربّ ويقال اوّل العابدين الجاحدين من عبد يعبد قال قتادة في امّ الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب، ٢ باب قوله تعالى أفنضرب عنكم الذكر صفحا إن كنتم قومًا مسرفين مشركين والله لو انّ هذا القران رفع حيث ردّه اوائل هذه الأمّة لهلكوا فأهلكنا أشدّ منهم بطشا ومضى مثل الأوّلين عقوبة الاولين جزءا عدلا،

سورة الدخان ٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على علم على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه

ٱدْفَعُوهُ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ أَنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عِينًا يَحارُ فيها الطَّرْفُ تَرْجُمُونِ القتل وَرَهْوًا ساكنا، وقال ابن عباس كَالْمُهْلِ أَسْوَدَ كَمُهْلِ الزَّيْتِ وقال غيره تُبَّعٍ مُلوكُ اليَمَنِ كل واحد منهم يُسَمَّى تُبَّعًا لانه يَتبع صاحبَه والظِّلُّ يُسَمَّى تُبَّعًا لأنّه يَتْبَعُ الشمسَ، ١ بابٌ قوله تعالى فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قال قتادة فارتقبْ فانتظر حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن مُسْلِم عن مَسْرُوق عن عبد الله قال مَضَى خَمْسٌ الدخانُ والرومُ والقمرُ والبَطْشةُ واللزامُ، ٢ بابٌ قوله تعالى يَغْشَى ٱلنَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ حدثنا يحيى قال حدثنا ابو معٰوية عن الاعمش عن مسلم عن مَسْرُوق قال عبد الله انما كان هذا لأنّ قُرَيْشا لمّا استعصوا على النبى صلى الله عليه وسلم دَعَا عليهم بسِنين كسِنِى يُوسُف فأَصابهم قَحْطٌ وجَهْدٌ حتى أَكلوا العظامَ فجَعَل الرَّجُل ينظر الى السَّماء فيَرى ما بينه وبينها كهَيْئة الدخان من الجَهْد فأنزل الله تعالى فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ قال فأُتِى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رَسُول الله استَسْقِ الله لِمُضَر فانّها قد هلكتْ قال لِمُضَر انّك لجرىء فاستسقى فسُقوا فنزلتْ انَّكُمْ عَائِدُونَ فلما اصابتهم الرَّفاهِيةُ عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ قال يَعْنِى يَوْمَ بَدْرٍ، ٣ بابٌ قوله تعالى رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ حدثنا يحيى قال حدثنا وَكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مَسْرُوق قال دَخلتُ على عبد الله فقال انّ من العِلْم أن تقول لمَا لا تَعْلم اللهُ أعلم انّ الله قال لنَبيّه صلى الله عليه وسلم قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ انّ قُرَيْشا لمّا غلبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وَٱسْتَعْصَوْا عليه قال اللهمّ أعِنّى عليهم بسَبْعٍ كسَبْعِ يوسف فأخذتْهم سَنَةٌ أكلوا فيها العظام والميتةَ من الجَهْد حتى جعل احدُهم يرى ما بينه وبين السَّماء كهَيْئة الدخان من الجُوع قالوا رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ

فقيل له ان كشفْنا عنهم عادوا فدعا ربّه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يومَ بَدْر فذلكَ قوله تعالى يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ الى قوله جلّ ذكره إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ،

٤ بابٌ قوله تعالى أَنَّى لَهُمُ ٱلذِّكْرَى وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ الذِّكْرُ والذِّكْرَى واحد ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن ابى الضحى عن مَسْرُوق قال دخلتُ على عبد الله ثم قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا دعا قريشا كَذَّبوه واستعْصوا عليه فقال اللهمّ أَعِنّى عليهم بسَبْعٍ كسَبْعِ يوسف فاصابتهم سَنَة حَصَّتْ يعنى كلَّ شىء حتى كانوا يأكلون الميتةَ فكان يقوم أحدُهم فكان يرى بينه وبَيْنَ السَّمَآء مثل الدخان من الجَهْد والجُوع ثم قرأ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ حتى بلغ إِنَّا كَاشِفُو ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ قال عبد الله أَفَيُكْشَفُ عنهم العذاب يَوْمَ القيٰمة قال والبَطْشةُ الكبرى يوم بدر ،

٥ بابٌ قوله تعالى ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمن ومنصور عن ابى الضحى عن مَسْرُوق قال قال عبد الله انّ الله بَعَثَ محمّدًا صلى الله عليه وسلم وقال قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا رأى قريشا استعْصَوْا عليه فقال اللهمّ أَعِنّى عليهم بسَبْعٍ كسَبْعِ يوسف فاخذتهم السَّنة حتى حَصَّتْ كلَّ شىء حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجُلودَ والميتةَ وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سُفين فقال اىْ محمدُ انّ قومك قد هلكوا فادْعُ الله ان يَكْشف عنهم فدعا ثم قال يَعُودُوا بَعْدَ هذا فى حديث منصور ثم قرأ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ الى عَائِدُونَ أَيُكْشَفُ عذابُ الآخرة فقدْ مَضَى الدخان البَطْشةُ واللِّزامُ وقال احدهم القَمَرُ وقال الآخر الرومُ ،

٦ بابٌ قوله تعالى يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن

الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خَمْسٌ قد مَضَيْنَ اللِّزامُ والرُّومُ والبَطْشَةُ وَالْقَمَرُ والدُّخانُ ❊

سورة الجاثية ٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاثِيَةً مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ وقال مجاهد نَسْتَنْسِخُ نكتب نَنْسَاكم نَتْرُكُكم ، ا باب قوله تعالى يُهْلِكُنَا اِلَّا ٱلدَّهْرُ الاية حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المُسَيِّب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يُوذِينِى ٱبْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِى الْأَمْرُ أُقَلِّبُ الليل والنهار ❊

سورة الاحقاف ٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تُفِيضُونَ تقولون وقال بعضهم أَثَرَةٌ وَأُثْرَةٌ وأَثَارَةٌ بَقِيَّةُ عِلْمٍ وقال ابن عباس بِدْعًا من الرسل لستُ بأوّل الرسُل وقال غيره أَرَأَيْتم هذه الألِفُ اِنّما هى تَوَعُّدٌ ان صحّ ما تَدْعون لا يَستحق أن يُعْبَد وليس قوله أَرَأَيْتُمْ بِرُؤْيَةِ العين انّما هو أَتَعْلَمون أَبَلَغَكم أَنّ ما تَدعُونَ من دون الله خلقوا شيئًا ، ا باب قوله تعالى وَٱلَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِى أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِنْ قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللّٰهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللّٰهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هٰذَا اِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ حدثنا مُوسَى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف بن مَاهَكَ قال كان مَرْوَانُ على الحجاز استعمله مُعوية فخطبَ فجعل يَذكر يزيدَ بن مُعوية لكى يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابى

بكر شيئًا فقال خذوه فدخل بيتَ عائشة فلم يَقْدروا فقال مَرْوانُ انّ هٰذا الذى أُنزل الله فيه وَٱلَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِى فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئًا مِن القرآن الّا أنّ الله انزل عُذْرى ، ٢ باب قوله تعالى فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ قال ابن عبّاس عَارِضٌ السَّحابُ حدّثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنا عمرو أنّ أبا النضر حدّثه عن سليمٰن بن يَسَار عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما رَأَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لَهَواته انّما كان يتبسّم قالت وكان اذا رأى غيمًا او ريحًا عُرِف فى وجهه قالت يا رسول الله الناسُ اذا رأوا الغيمَ فرحوا رجاءَ أن يكون فيه المطر وأراك اذا رأيتَه عُرِف فى وجهك الكراهيةُ فقال يا عائشة ما يؤمنّى أن يكون فيه عَذاب عُذّب قومٌ بالريح وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا هٰذا عارض ممطرُنا ،،

سورة محمد ٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أَوْزَارَهَا آثامَها حتى لا يبقى الا مُسْلِمٌ عَرَّفَهَا بَيَّنَها ، وقال مجاهد مَوْلَى الذين آمنوا وليُّهم عَزَمَ الأَمْرُ اى جَدَّ الامرُ فلا تَهِنُوا لا تَضْعُفوا وقال ابن عبّاس أَضْغَانَهُمْ حَسَدَهم آسِنٍ مُتَغَيِّرٍ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ حدّثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثنى معوية بن ابى مزرّد عن سعيد بن يَسَار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخَلْقَ فلمّا فرغ منه قامت الرَّحِمُ فاخذتْ بحَقْو الرحمن فقال له مَهْ قالت هٰذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترْضَين أن أصل مَن وَصلكِ وأَقطع مَن قطعكِ

قالت بلى يا ربّ قال فذاك قال ابو هريرة ٱقْرَأُوا إن شئتم فهل عَسَيتم ان تولّيتم أن تُفْسِدوا فى الارض وتُقطّعوا أَرحامكم، حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معوية قال حدثنى عمّى ابو الحُباب سعيد بن يَسارٍ عن ابى هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا إن شئتم فهل عسَيْتُمْ، حدثنا بِشْر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابى المزرّد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وٱقرؤوا إن شئتم فَهَلْ عَسَيْتُمْ،

سورة الفتح ٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد سِيمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ السَّحْنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شَطْأَهُ فراخَهُ فاستغلظ غَلُظَ سُوقِهِ السَّاق حاملةُ الشجرة ويقال دائرةُ السَّوء كقولك رَجُل السُّوء ودائرةُ السُّوء العذاب يُعَزِّرُوهُ ينصروه شَطْأَهُ شَطْءُ السنبل تُنْبِت الحَبّةُ عَشْرًا او ثمانيًا وَسَبْعًا فيَقْوى بعضُه ببعض فذاك قوله تعالى فَآزَرَهُ قوّاهُ ولو كانت واحدةً لم تقم على ساقٍ وهو مثَلٌ ضَربه الله للنبىّ صلى الله عليه وسلم اذْ خرج وحده ثم قوّاه بأصحابه كما قوّى الحَبّةَ بما يَنبت منها، ١ باب قوله تعالى إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن زيد بن أَسْلم عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض أَسْفاره وعُمر بن الخطّاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شىء فلم يُجِبْه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يُجِبْه فقال عمر بن الخطاب ثَكِلَتك أُمُّ عُمر نَزَّرتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرّات كلَّ ذلك لا يُجيبك قال عُمر فحرّكتُ بعيرى ثم تقدّمتُ امامَ الناس وخَشيتُ أن

ينزل فيّ القران فما نشبتُ أن سمعتُ صارخًا يَصرخ بى فقلتُ لقد خشيتُ ان يكون نزل فىّ قرآنٌ فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسلّمتُ عليه فقال لقدْ أُنزلت علىّ الليلةَ سورةٌ لَهِى احَبُّ الىّ ممّا طَلعَتْ عليه الشمسُ ثم قرأْ انّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعتُ قتادة عن أنس انّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا قال الحُدَيْبِيَة، حدثنا مُسْلم بن ابرٰهيم قال حدثنا شُعْبَة قال حدثنا مُعٰوية بن قُرّة عن عبد الله بن مُغَفّل قال قرأ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فتح مكّة سورةَ الفتح فرَجّع فيها قال مُعٰوية لو شئتُ أن أحكى لكم قرآءةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم لفعلتُ، ٢ باب قوله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا حدثنا صَدَقة بن الفَضْل قال اخبرنا ابن عُيَيْنة قال حدثنا زياد أنه سمع المغيرةَ يقول قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتى تقدّمتْ قدماه فقيل له غَفر اللهُ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر قال أفَلا أكون عبدا شكورا، حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيْوةُ عن ابى الاسود سَمع عُرْوة عن عائشة رضها انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى يتفطّر قدَماه فقالت عائشة لِمَ تَصنع هذا يا رسول الله وقد غَفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر قال أفَلا أُحِبُّ أن اكون عبدا شكورا فلمّا كثر لَحْمُه صلّى جالسا فاذا أراد أن يَركع قام فقرأَ ثم ركع، ٣ باب قوله تعالى انّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن هلال بن ابى هلال عن عطآء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص انّ هذه الاية التى فى القرآن يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ انّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا قال فى التورية يا ايّها النبىُّ انّا أَرسلْناك شاهدا ومُبَشِّرًا وحِرْزًا لِلْأُمّيّين أنت عَبْدى ورسولى سَمّيْتُك المُتوكّل ليس بفَظّ ولا غَليظ ولا

سَخّاب بالأَسْواق ولا يَدفع السَّيّئة بالسّيّئة ولكنْ يَعْفو ويَصْفح ولَن يَقْبِضه حتى يُقيم به الملّة العوجاء بأَنْ يقولوا لا اله الّا اللّه فيَفْتح به أَعْيُنا عُمْيًا وآذانا صُمّا وقُلوبا غُلْفا،

٤ باب قوله تعالى هُوَ الّذى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال بينما رجُلٌ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأ وفرسٌ له مربوطٌ فى الدار فجَعل يَنفر فخرج الرجُل فنظر فلم ير شيئًا وجَعل ينفر فلمّا أصبح ذكر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزّلت بالقرآن،

٥ باب قوله تعالى اِنْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الآية حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال كُنّا يومَ الحُدَيْبية أَلْفًا واربع مائة، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا شبابة قل حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ عُقْبة بن صُهْبان عن عبد الله بن مغفّل المُزَنىّ قال اِنّى مِمّن شَهِد الشجرةَ نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الخَذْف وعن عُقْبة بن صُهْبان قال سمعتُ عبد الله بن المغفّل المُزَنىّ فى البَوْل فى المُغْتَسَل، حدثنى محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قِلابة عن ثابت بن الضّحّاك وكان من اصحاب الشجرة، حدثنا احمد بن اسحق السُّلَمىّ قال حدثنا يَعْلَى قل حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه عن حبيب بن ابى ثابت قل أَتيتُ ابا وائل أَسْأَلُه فقال كُنّا بصِفّين فقال رجلٌ أَلَمْ تر الى الذين يُدْعَون الى كتاب الله فقال علىٌّ نعمْ فقال سهلُ بن حُنيف اتّهِموا أَنفسَكم فلقد رأيتُنا يومَ الحديبية يعنى الصُّلْح الذى كان بين النبى صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نَرى قِتالا لقاتَلْنا فجاء عمرُ فقال أَلَسْنا على الحقّ وهم على الباطل أليس قتلانا فى الجنّة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فَفِيمَ نُعْطِى الدَّنيّة فى ديننا ونرجع ولمّا يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطّاب اِنّى رسولُ الله ولَن يضيّعنى الله ابدا فرجع متغيّظا فلم يَصبر حتى جآء ابا بكر فقال يا ابا بكر أَلَسْنا

على الحق وهم على الباطل قال يا ابنَ الخطاب انه رسولُ الله ولَنْ يُضيّعَه الله ابدا فنزلت سورة الفَتْح ٭

سورة الحُجرات ٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لَا تُقَدِّمُوا لا تَفْتاتوا على رسول الله حتى يَقضى اللهُ على لسانه آمْتَحَنَ أَخْلَصَ ولا تَنَابَزُوا يُدْعَى بالكُفْر بعد الاسلام، يَلِتْكُمْ يَنْقُصْكم أَلَتْنَا نَقَصْنا، ١ باب قوله تعالى لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ الآية تَشْعُرُونَ تَعْلَمون ومنه الشاعر حدثنا يَسَرة بن صفوان بن جميل اللَّخْمىُّ قال حدثنا نافع بن عُمر عن ابن ابى مُلَيْكة قال كاد الخَيِّرانِ يَهْلِكان ابو بكر وعُمر رفعا اصواتَهما عند النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه رَكْبُ بنى تَميم فأشار احدُهما بالأَقْرَع بن حابس اخى بنى مجاشع وأشار الآخرُ برجل آخَر قال نافع لا أَحفَظُ اسمَه فقال ابو بكر لعُمر ما أردتَّ الّا خلافى قال ما أردتُّ خِلافَك فارتفعتْ اصواتُهما فى ذلك فأنزل الله يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُم الآية قال ابنُ الزبير فما كان عُمر يُسْمِع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يَستفهمه ولم يَذكر ذلك عن ابيه يعنى ابا بكر، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سَعْد قال اخبرنا ابنُ عَوْن قال أنبأنى موسى بن أنس عن أَنس بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم افتقد ثابتَ بن قيس فقال رجلٌ يا رسول الله أنا أَعْلم لك عِلْمَه فأتاه فوجده جالسا فى بيته منكِّسا راسَه فقال له ما شأنُك فقال شَرٌّ كان يَرفع صوتَه فوق صوت النبىّ صلى الله عليه وسلم فقد حَبِط عَمَلُه وهو من اهل النار فأتى الرجلُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبره أنّه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المَرّةَ الآخرةَ

ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنّة،

٢ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَآءِ ٱلْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حجّاج عن ابن جُرَيج قال اخبرني ابن ابى مُلَيكة أنّ عبد الله بن الزبير اخبرهم أنه قدم رَكْبٌ من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أَمِّر القعقاع بن مَعْبد وقال عمر بل أَمِّر الأقرع بن حابس فقال ابو بكر ما أردتَ إلى أو الّا خلافى فقال عمر ما اردتُ خلافك فتماريا حتى ارتفعتْ أصواتُهما فنزل فى ذلك يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ حَتَّى ٱنْقَضَت الاية وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ،

سورة ق ٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

رَجْعٌ بَعِيدٌ رَدٌّ، فُرُوجٍ فُتُوقٍ واحدها فَرْجٌ، مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ وَرِيدَاهُ فى حَلْقه والحَبْل حَبْل العاتق، وقال مجاهد ما تَنْقُصُ الارض من عظامهم تَبْصِرَةً بَصِيرةً حَبَّ ٱلْحَصِيدِ الحِنْطَة، باسقات الطِوالُ، أَفَعَيِينا أَفَأَعْيا علينا، وقال قرينُه الشيطانُ الذى قُيِّض له فنقّبوا ضربوا او أَلْقَى السَّمْعَ لا يحدّث نفسَه بغيره حين أنشاكم وأنشأ خلْقَكم رَقِيبٌ عَتِيدٌ رَصَدٌ سائقٌ وشَهِيدٌ المَلَكان كاتبٌ وشهيدٌ شَهِيدٌ شاهدٌ بالقلب لُغُوب النَصَبُ وقال غيرُه نَضِيد الكُفُرّى ما دام فى اكمامه ومعناه منضودٌ بعضُه على بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بنَضيد، فى أَدْبَارِ ٱلنُّجُومِ وَأَدْبَارَ ٱلسُّجُودِ كان عاصم يفتح التى فى قٓ ويكسر التى فى الطور ويُكْسَران جميعا وتُنْصَبان، وقال ابن عبّاس يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ يَخرجون من القبور، ١ باب قوله وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا حَرَمىٌّ قال حدثنا

شُعْبة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يُلْقَى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يَضع قَدمَه فتقول قَطِ قَطِ ، حدثنا محمد بن موسى القَطّانُ قال حدثنا ابو سفين الحِمْيَرىّ سعيد بن يحيى بن مهدىّ قال حدثنا عوف عن محمد عن ابى هريرة رَفعه وأكثرُ ما كان يُوقِفه ابو سفين يقال لجهنّم هل امتلأت وتقول هل من مَزيد فيَضعُ الربُّ تبارك وتعالى قَدمَه عليها فتقولُ قَطْ قَطْ ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجّتِ الجنّةُ والنارُ فقالت النارُ أُوثِرْتُ بالمتكبّرين والمتجبّرين وقالت الجنّةُ ما لى لا يَدْخلنى الا ضعفاءُ الناس وسَقَطُهم قال اللهُ تبارك وتعالى للجنّة أنتِ رَحْمَتى أَرْحَمُ بكِ مَن أشاءُ من عبادى وقال للنار إنّما أنتِ عَذابى أُعذّب بكِ مَن أشاءُ من عبادى ولكلّ واحدة منهما مِلْؤها فأمّا النارُ فلا تَمتلئ حتى يَضع رِجْلَه فتقولُ قَطِ قَطِ فهُنالك تمتلئ ويُزْوَى بعضُها الى بعض ولا يَظْلم اللهُ من خلقه احدًا وأمّا الجنّةُ فانّ الله يُنْشِئُ لها خَلْقًا ،

٢ بابُ قوله وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ حدثنا اسحق بن ابرهيم عن جَرير عن اسمعيل عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال كُنّا جُلوسًا ليلةً مع النبى صلى الله عليه وسلم فنَظر الى القمر ليلةَ اربع عشرة فقال إنّكم سَتَرَوْن رَبَّكم كما ترون هذا لا تُضامون فى رؤيته فإن استطعتم ان لا تُغلَبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ، حدثنا آدم قال حدثنا ورقاءُ عن ابن ابى نجيح عن مُجاهد قال ابن عبّاس أمره أن يسبّح فى أدبار الصلوات كلّها يعنى قوله وَأَدْبَارَ ٱلسُّجُودِ ،

سورة الذاريات ٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علىّ الذاريات الرياحُ ، وقال غيره تَذْرُوهُ تُفَرِّقه وفى أَنْفُسِكُمْ يأكل ويَشرب فى مَدْخَل واحد ويَخرج من موضعَيْن ، فَرَاغَ فرجع ، فصَكَّتْ فجَمعت اصابعَها فضربتْ جَبْهَتَها ، والرَّميمُ نباتُ الارض اذا يَبِس ودِيسَ ، لَمُوسِعُونَ اى لَذُو سَعَةٍ وكذلك عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُه يعنى القوىَّ ، خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنثى واختلاف الألوان حُلْوٌ وحامِضٌ فَهُما زَوْجان فَفِرُّوا الى الله معناه مِن الله اليه إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ما خلقتُ أَهلَ السعادة من اهل الفريقين إِلَّا لِيُوَحِّدُونِ وقال بعضُهم خَلَقهم ليفعلوا ففعل بعضٌ وترك بعضٌ وليس فيه حُجَّةٌ لأهل القَدَر والذَّنوبُ الدَّلْو العظيم ، وقال مجاهد صَرَّةٍ صَيْحة ، ذَنُوبًا سَبيلا ، العَقِيمُ التى لا تَلِد ، وقال ابن عبّاس والحُبُك استواؤها وحُسْنُها فى غَمْرَةٍ فى ضلالتهم يتمادَوْن ، وقال غيره تَواصَوْا تَواطَئُوا ، وقال مُسَوَّمَةً معلَّمة من السِّيما ه

سورة الطور ٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتادة مَسْطُورٍ مكتوب ، وقال مجاهد الطُّورُ الجبل بالسُّرْيانيّة ، رَقٍّ منشورٍ صحيفةٍ والسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ سماءٌ المَسْجُورِ المُوقَد وقال الحَسَن تُسْجَر حتى يذهب ماؤها فلا يَبقى فيها قطرةٌ ، وقال مجاهد أَلَتْنَاهُم نَقَصْنا ، وقال غيره تَمُور تدور أَحْلامُهم العقولُ ، وقال ابن عبّاس البَرُّ اللطيف ، كِسْفًا قِطَعًا ، المَنُونُ الموتُ ، وقال غيره يَتَنازَعُونَ يتعاطَوْن ،

١ ب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

عن عُرْوة عن زينب بنت ابى سَلمة عن أُمّ سَلمة قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انّى أشتكى فقال طُوفى من ورآء الناس وأنتِ راكبةٌ فطفتُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلّى الى جنب البيت يَقرأ بالطُّور وكِتَابٍ مَسْطُورٍ، حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدّثونى عن الزهرى عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المغرب بالطُّورِ فلمّا بلغ هذه الآيَةَ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُسَيْطِرُونَ كاد قَلْبى أن يَطير قال سفين فأمّا أنا فانّما سمعتُ الزهرىّ يحدّث عن محمد بن جبير بن مُطْعِم عن ابيه سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المَغرب بالطُّور لم أسمعْه زاد الذى قالوا لى،

سورة النجم ٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد ذُو مِرَّةٍ ذو قُوّة قَابَ قَوْسَيْنِ حيث الوَتَرُ من القوس ضِيزَى عَوْجاءُ، وَأَكْدَى قطع عطاءَه، رَبُّ الشِّعْرَى هو مِرْزَمُ الجَوْزاء، الَّذِى وَفَّى وَفَّى ما فُرض عليه، أَزِفَتِ الآزِفَةُ اقتربت السّاعَةُ، سَامِدُونَ البَرْطَمَةُ وقال عكرمة يتغنّون بالحِمْيَرِيّة، وقال ابرهيم أَفَتُمَارُونَهُ أَفَتُجَادِلُونَهُ ومَن قرأ أَفَتَمْرُونه يعنى أَفتَجْحَدونه ما زاغ البَصَرُ بَصَرُ محمد، وَمَا طَغَى ولا جَاوَزَ مَا رَأَى فتماروا كذبوا، وقال الحسن اذا هَوَى غاب وقال ابن عبّاس أَغْنَى وأَقْنَى أَعْطَى فأَرضى، ١ باب حدثنى يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر عن مسروق قال قلتُ لعائشة يا أُمَّتَاهْ هل رأى محمدٌ ربّه فقالت لقد قَفَّ شَعْرى ممّا قلتَ أين أنت من ثلث مَن حدّثكهنّ فقد كَذَب مَن حدّثك أنّ محمدا رأى

ربّه فقد كذب ثم قرأتْ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللّٰهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ ومَن حدّثك أنه يَعلم ما في غدٍ فقد كذب ثم قرأتْ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا ومَن حدّثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأتْ يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآية ولكنّه رأى جبرئيل صورته مرّتين، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيبانيّ قال سمعتُ زِرًّا عن عبد الله فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبرئيلَ له ستُّمائة جناح، حدثنا طَلْق بن غَنّام قال حدثنا زائدة عن الشيبانيّ قال سألتُ زِرًّا عن قوله تعالى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قال اخبرنا عبد الله أنّ محمدا رأى جبرئيل له ستّمائة جناح، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات رَبِّهِ الْكُبْرَى قال رأى رَفْرفًا أخضر قد سدّ الأُفُق، ٢ باب قوله تعالى أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّى حدثنا مُسْلم قال حدثنا ابو الأَشْهَب قال حدثنا ابو الجوزآء عن ابن عبّاس اللّاتُ والعُزّى كان اللّاتُ رجُلا يَلُتّ سَوِيقَ الحاجّ، حدثني عبد الله بن محمد قال اخبرنا هشام بن يوسف قال اخبرنا مَعْمر عن الزهريّ عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن حلف فقال في حلفه واللّاتِ والعُزّى فليَقلْ لا اله الّا الله ومَن قال لصاحبه تعالَ أُقامِرْك فليتصدّقْ، ٣ باب قوله تعالى وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَى حدثنا الحُميديّ قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهريّ سمعتُ عروةَ قلتُ لعائشة فقالتْ انّما كان مَن أَهَلَّ لِمَناةَ الطاغية الّتي بالمُشَلَّل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللّٰهِ فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون، قال سفين مناةُ بالمشلَّل من قُديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة

قالت عائشة نزلت فى الانصار كانوا هم وغسّان قبل أن يُسْلِموا يُهِلّون لمناة مثلَه وقال معمر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة كان رجالٌ من الأنصار ممّن كان يُهِلّ لمناة ومناةُ صنم بين مكّة والمدينة قالوا يا نبىّ الله كُنّا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نَحْوَه ٠

٤ باب قوله تعالى فَٱسْجُدُوا لِلّٰهِ وَٱعْبُدُوا حدّثنا ابو معمر قال حدّثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال سَجَد النبىّ صلى الله عليه وسلم بالنَّجْم وسجد معه المسلمون والمُشْرِكون والجنّ والانس تابعه ابن طَهْمان عن أيّوب ولم يَذكر ابن عُلَيّة ابنَ عبّاس ٠ حدّثنا نَصْر بن علىّ قال اخبرنى ابو احمد يعنى الزبيرى قال حدّثنا اسرائيلُ عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال أوّلُ سورة أُنْزِلت فيها سَجْدةٌ النَّجْمُ قال فسَجد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وسَجد مَن خَلْفه الّا رجلٌ رأيتُه أخذ كفّا من تُراب فسَجد عليه فرأيتُه بعد ذلك قُتل كافرا وهو أُمَيّة بن خَلَف ٠٠

سورة اقتربت الساعة ٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد مُسْتَمِرٌّ ذاهبٌ ٠ مُزْدَجَرٌ متناهٍ ٠ وَٱزْدُجِرَ فاستُطير جُنونًا وَدُسُرٍ أضْلاع السَّفينة لِمَن كان كُفِر يقول كُفِر له جزآءً من الله مُحْتَضَرٌ يَحْضُرُونَ المآءَ وقال ابنُ جُبَير مُهْطِعِين ٠ النَّسَلانُ الخَبَبُ السِّراعُ ٠ وقال غيره فتعاطَى فتعاطاها بيده فعَقَرها ٱلْمُحْتَظِر كحِظارٍ من الشَّجَر محترِقٍ ٠ ٱزْدُجِر افتُعِل من زجرتُ كُفِرَ فعلْنا به وبهم ما فعلْنا جزآءً لِما صُنع بنوح وأصحابه ٠ مُسْتَقِرٌّ عذابٌ حَقٌّ يقال الأَشَرُ المَرَحُ والتجبُّر ٠ ١ باب قوله تعالى وَٱنْشَقَّ ٱلْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا حدّثنا مسدّدٌ قال حدّثنا يحيى عن شعبة وسُفين عن الأَعْمَش عن ابرهيم عن ابى مَعْمَر عن ابن مسعود قال انشقّ القَمَرُ على عَهْد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فِرْقَتَيْن فرقةٌ فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آشْهَدوا، حدثنا علىّ قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابى نَجيح عن ابى معمر عن عبد الله قال انشقّ القمرُ ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فصار فرقتَين فقال لنا آشهدوا آشهدوا، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنى بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن ابن عبّاس قال انشقّ القمر فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال سأل اهلُ مكّة أن يُرِيَهم آية فأراهم انشقاق القمر، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أَنَس قال انشقّ القمرُ فرقتَين، ٢ باب قوله تعالى تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال قتادة أبقى الله سفينة نُوح حتى أَدركها أوائلُ هذه الأُمّة، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال مجاهد هَوّنّا قِرآءته، حدثنا مسدّد عن يحيى عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يَقرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ، ٣ باب قوله تعالى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا زُهَيْر عن ابى اسحق أنه سَمع رجلا سأل الاسودَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ أَوْ مُذَّكِرٍ فقال سمعتُ عبد الله يقرأها فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال وسمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأها فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ دَالًا، ٣ باب قوله تعالى فَكَانُوا كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ حدثنا عبدانُ قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ الآية، ٤ باب قوله تعالى وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا

عَذَابِى وَنُذُرِى حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ، ٥ باب قوله تعالى سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ حدثنا محمد بن عبد الله بن حَوْشب قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس ح وحدثنى محمد قال حدثنا عفّان بن مُسْلِم عن وُهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قُبّة يومَ بَدْر اللهمّ إِنّى انشدك عهدَك ووَعْدَك اللهمّ إِنْ تشأْ لا تُعْبَدْ بعد اليوم فأخذ ابو بكر بيده فقال حَسْبُكَ يا رسول الله أَلْحَحْتَ على رَبّك وهو يَثِب فى الدِّرْع فخرج وهو يقول سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ، ٦ باب قوله تعالى بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ يعنى من المَرارة حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُرَيج اخبرهم قال اخبرنى يوسف بن ماهَك قال إِنّى عند عائشة أُمّ المؤمنين قالت لقد أُنْزِل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكّة وإِنّى لَجارِيةٌ أَلْعَبُ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ، حدثنا اسحق قال حدثنا خالد عن عكرمة عن عبّاس انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قُبّة يومَ بَدْر أَنشدك عَهْدَك ووَعْدَك اللهمّ إِنْ شئتَ لم تُعْبَدْ بعد اليوم ابدًا فأخذ ابو بكر بيده وقال حَسْبُكَ يا رسول الله فقد أَلْحَحْتَ على رَبّك وهو فى الدِّرْع فخرج وهو يقول سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ،

سورة الرحمن ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ يريد لِسَانَ الميزان ، والعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْع اذا قُطع منه شیء قبل أن يُدْرِك فذلك العَصْفُ الرَّيْحَانُ وَرَقُه والحَبُّ الذى يُؤكَل منه ، والرَّيْحَانُ فى كلام العرب الرِّزقُ ، وقال بعضُهم والعَصْفُ يريد المأكولَ من الحَبّ والرَّيْحَانُ النَّضيجُ الذى لم يؤكل وقال غيره العَصْفُ وَرَقُ الحِنْطة وقال الضَّحّاكُ العَصْفُ التِّبْنُ وقال ابو مالك العَصْفُ أَوَّلُ ما ينبت يُسَمِّيه النَّبَطُ هَبُورًا ، وقال مجاهد العَصْفُ وَرَقُ الحِنْطة والرَّيحان الرِّزْق والمَارِجُ اللَّهَبُ الأصْفر والأخضر الذى يَعْلو النارَ اذا أُوقِدتْ ، وقال بعضُهم عن مجاهد رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ للشمس فى الشتآء مشرقٌ ومَشرق فى الصَّيْف وَرَبُّ المغربَيْنِ مَغْرِبُها فى الشتآء والصَّيف لَا يَبْغِيَانِ لا يَخْتَلِطان المُنْشَآتُ ما رُفِع قِلْعُه من السُّفُن فأمّا ما لم يُرْفَع قِلْعُه فليس بمنشآت ، وقال مجاهد ونُحاس الصُّفْرُ يُصَبُّ على رؤسهم يعذَّبون به خاف مقامَ ربّه يَهُمّ بالمَعْصية فيذكر اللهَ فيتركها الشُّوَاظُ لَهَبٌ من نار مُدْهَامَّتَانِ سَوْدَاوانِ من الرِّيِّ صَلْصَال طِينٍ خُلِطَ برَمْل فصلصل كما يُصَلْصِل الفخّارُ ويقال مُنْتِن يريدون به صَلّ يقال صلصل صلصالٌ كما يقال صَرّ البابُ عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبتُه يعنى كببتُه فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ وقال بعضُهم ليس الرُّمّان والنَّخْلُ بالفاكهة وامّا العربُ فانّها تعدّها فاكهةً كقوله تعالى حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَى فأمرهم بالمحافظة على كُلّ الصلوات ثم أعاد العَصْرَ تشديدا لها كما أُعيد النَّخْلُ والرمّانُ ومثلُها الم تَرَ أنّ الله يَسجد له مَن فى السموات ومَن فى الارض ثم قال وكثيرٌ من الناس وكثيرٌ حَقّ عليه العذابُ وقد ذكرهم فى أوّل قوله مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي ٱلْأَرْضِ ، وقال غيره أَفْنَانٍ أغصانٍ وجَنَا الجَنَّتَيْنِ دانٍ ما يُجْتَنَى

قريبٌ، وقال الحسن فَبِأَيِّ آلآءِ نِعَمِه، وقال قتادة رَبِّكُما يعنى الجنَّ والانسَ، وقال ابو الدرداء كُلَّ يَوْمٍ هو فى شأنٍ يغفر ذنبا ويكشف كَرْبا ويرفع قوما ويضع آخَرين، وقال ابن عبّاس بَرْزَخٌ حاجزٌ الأَنَامُ الخَلْقُ نَضّاخَتانِ فَيّاضتان ذُو ٱلْجَلَالِ ذو العَظَمة وقال غيره مارجٌ خالصٌ من النار يقال مَرِجَ الاميرُ رعيّتَه اذا خلّاهم يَعدو بعضُهم على بعض ويقال مَرِجَ أمرُ الناس اختلط مريجٌ مُلْتَبِسٌ مَرَجَ اختلط البحرانِ من مرجتَ دابّتك سَنَفْرُغُ لَكُمْ سنُحاسبُكم لَا يَشْغَلُهُ شيءٌ عن شيء وهو معروفٌ فى كلام العرب يقال لَأَتَفَرَّغَنَّ لك وما به شُغْلٌ يقول لآخُذَنّك على غِرّتك، ١ باب قوله تعالى وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّى قال حدثنا ابو عِمْران الجَوْنى عن ابى بكر ابن عبد الله بن قيس عن ابيه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جَنَّتان مِنْ فِضّة آنِيَتُهما وما فيهما وجَنّتان من ذهب آنيتُهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن يَنظروا الى رَبّهم الّا رداءُ الكِبْر على وجهه فى جَنّة عَدْن، ٢ باب قوله تعالى حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ وقال ابن عبّاس حُورٌ سُورٌ سُودُ الحَدَق، وقال مجاهد مقصوراتٌ محبوساتٌ قُصِرَ طَرْفُهن وأنفسُهن على أزواجهن قاصراتٌ لا يَبْغِين غيرَ أزواجهن، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجَوْنى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ فى الجنّة خَيمةً من لؤلؤة مجوّفة عَرْضُها ستّون ميلا فى كلّ زاوية منها اهلٌ ما يرون الآخَرين يَطوف عليهم المؤمنون وجنّتان من فضّة آنيتُهما وما فيهما وجَنّتان من كذا آنيتُهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى رَبّهم الّا رداءُ الكِبْر على وجهه فى جَنّة عَدْن ،

سورة الواقعة ٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد رُجَّتْ زُلْزِلتْ، بُسَّتْ فُتِّتْ ولُتَّتْ كما يُلَتّ السَّويق المَخْضُودُ المُوقَرُ حَمْلًا ويقال ايضا لا شوكَ له مَنْضُودٍ المَوْزُ والعُرُبُ المُحَبَّبات الى أزواجهنّ ثُلَّةٌ أُمَّةٌ يَحْمُوم دُخانٌ اسودُ يُصِرُّونَ يُدِيمون الهِيمِ الابِلِ الظِّمَآء لَمُغْرَمُونَ لَمُلْزَمُونَ رَوْحٌ جَنّة ورَخآءٌ ورَيْحانٌ الرِّزْقُ ونُنْشِئَكم في أىّ خَلْق نشآء، وقال غيره تَفَكَّهُون تَعْجَبون عُرُبًا مُثَقَّلةً واحدُها عَرُوبٌ مثلُ صبورٍ وصُبُرٍ يُسَمّيها اهلُ مكّةَ العَرِبَةَ واهلُ المدينة الغَنِجَةَ واهلُ العراق الشَّكِلَةَ، وقال خافضةٌ لقومٍ الى النار ورافعةٌ الى الجنّة موضونةٍ منسوجةٍ ومنه وضينُ الناقة والكُوبُ لا آذانَ له ولا عُرْوةَ، والاباريقُ ذواتُ الآذان والعُرَى مَسْكُوبٍ جارٍ، وفُرُشٍ مرفوعةٍ بعضُها فوق بعض مُتْرَفِين متمتّعين، مَا تُمْنُونَ هي النُّطْفة في أرحام النسآء، للمُقْوِينَ للمسافرين والقِىُّ القَفْرُ بمَوقع النجوم بمُحْكَم القران ويقال بمَسْقَط النجوم اذا سَقَطْن ومواقعُ وموقعٌ واحدٌ مُدْهِنُون مكذِّبون مثلُ لو تُدْهِنُ فيُدْهِنُونَ فسَلام لَكَ اى مُسَلَّمٌ لك أنَّكَ مِنْ أَصْحَاب اليَمِين وأُلْغِيَتْ أن وهو معناها كما تقول أنت مصدَّقٌ مسافرٌ عن قليل اذا كان قد قال إنّي مُسَافِرٌ عن قليل وقد يكون كالدُّعآء له كقولك فسَقْيًا من الرجال إن رفعتَ السلامَ فهو من الدُّعآء، تُورُون تَسْتَخرجون أوريتُ اوقدتُ لَغْوًا باطِلًا تأثيما كَذِبًا، ١ بابٌ قوله تعالى وَظِلٍّ مَمْدُودٍ حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال إنّ في الجَنَّةِ شجرةً يَسير الرّاكبُ في ظلّها مائةَ عام لا يقطعها وآقرؤوا إنْ شئتم وَظِلٍّ مَمْدُودٍ.

سورة الحديد ٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ مُعَمَّرِينَ فيه، مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ من الضلالة الى الهُدَى، وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ جُنَّةٌ وسِلاحٌ، مَوْلَاكُمْ أَوْلَى بكم، لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ لِيَعْلَمَ اهلُ الكتاب يقال الظاهرُ على كلّ شىء عِلْمًا والباطنُ على كُلّ شىء عِلْمًا، أَنْظِرُونَا انتظرونا ؞

سورة المجادلة ٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد يُحَادُّونَ يُشَاقُّونَ اللهَ كُبِتُوا أُخْزِيُوا من الخِزْى اسْتَحْوَذَ غلب ؞

سورة الحشر ٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الجَلَآءَ الإِخْراج من أرض الى ارض، ١ باب حدّثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدّثنا سعيد بن سليمن قال حدّثنا هُشَيْم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جُبَير قال قلتُ لابن عبّاس سورةُ التَّوبة قال التوبةُ هى الفاضحةُ ما زالت تنزل وَمِنْهُمْ حتّى ظنّوا أنّها لم تُبْقِ احدًا منهم الّا ذُكِرَ فيها قال قلتُ سورةُ الأنفال قال نزلتْ فى بَدْر قال قلتُ سورةُ الحَشْر قال نزلتْ فى بنى النَّضِير، حدّثنا الحسن بن مُدْرِك قال حدّثنا يحيى بن حمّاد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابى بِشْر عن سعيد قال قلتُ لابن عبّاس سورةُ الحَشْر قال قُلْ سورةُ النَّضِير، ٢ باب قوله تعالى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ نَخْلَةٍ ما لم تكن عجوةً او بَرْنِيَّةً حدّثنا

قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّق نخل بنى النّضير وقطع وهى البويرة فأنزل الله تعالى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَاسِقِينَ ، ٣ باب قوله تعالى وَمَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين غير مرّة عن عمرو عن الزهرى عن مالك ابن أوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بنى النضير ممّا أفآء الله على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصّة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما يبقى فى السلاح والكراع عدّة فى سبيل الله ،

٤ باب وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمّصات والمتفلّجات للحسن المغيّرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها أمّ يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغنى انّك لعنت كيت وكيت فقال ما لى لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو فى كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدتّ فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عنه فَانْتَهُوا قالت بلى قال فإنّه قد نهى عنه قالت فإنّى أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبى فانظرى فذهبت فنظرت فلم ترَ من حاجتها شيئًا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا ، حدثنا علىّ قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها امّ يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ، ٥ باب قوله تعالى وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر أوصى الخليفة بالمهاجرين الاوّلين أن يعرف لهم

حَقَّهم وأُوصى الخليفةَ بالأنصار ٱلَّذِينَ تَبَوَّءوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ من قبل أن يُهاجر النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يَقبل من مُحْسِنهم ويَعفُو عن مُسِيئهم، ٦ باب قوله تعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ الآيةَ الخَصَاصَةُ الفاقةُ المُفْلِحون الفائزون بالخلود الفلاحُ البَقاء حَىَّ على الفلاح عَجِّلْ وقال الحَسَن حاجةً حَسَدًا حدثنى يعقوب بن ابرهيم بن كثير قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا فُضَيل بن غَزْوان قال حدثنا ابو حازم الأشجعىّ عن ابى هريرة قال اتى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابنى الجَهْدُ فأَرسل الى نسائه فلم يجدْ عندهن شيئًا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألا رجلٌ يُضيف هذا الليلةَ يَرحمه اللهُ فقام رجلٌ من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضَيْفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَدَّخِرِيه شيئًا قالت واللهِ ما عندى الّا قُوتُ الصِّبْيةِ قال فاذا أراد الصِّبْيةُ العَشاءَ فنَوِّمِيهم وتعالَىْ فأَطفِئُ السِّراجَ ونَطْوِى بُطونَنا الليلةَ ففعلتْ ثم غدا الرجلُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عَجِب اللهُ أو ضَحِك من فلان وفلانة فأنزل اللهُ تعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ،

سورة الممتحنة ٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لا تُعَذِّبْنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء عَلَى الحَقّ ما اصابهم هذا بعِصَم الكوافر أُمِر اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كُنّ كوافر بمكّة ١ باب حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنى الحسن بن محمد بن علىّ أنه سَمع عُبيدَ الله بن ابى رافع كاتبَ علىّ يقول سمعتُ عليًّا يقول بَعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبيرَ والمقدادَ فقال انطلِقوا

حتى تأتوا روضة خاخ فإنّ بها ظعينة معها كتابٌ فخُذوه منها فذهبْنا تعادَى بنا خيلُنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقُلْنا أخرجي الكتابَ قالت ما معي من كتاب فقُلْنا لَتُخْرِجِنّ الكتابَ او لَنُلْقِيَنّ الثيابَ فأخرجتْه من عِقاصها فأتينا به النبيَّ صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بَلْتعة الى أُناس من المشركين ممّن بمكّة يُخْبِرُهم ببعض أمْرِ النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطبُ قال لا تَعْجَلْ علىّ يا رسول الله انّى كنتُ آمرأً من قريش ولم أَكُنْ من أنفسهم وكان مَن معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يَحمون بها أَهليهم واموالَهم بمكّة فاحببتُ اذ فاتنى من النسب فيهم أن أصطَنع اليهم يدًا يَحمون قرابتى وما فعلتُ ذلك كُفْرا ولا ارتدادًا عن دينى فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم انّه قد صَدَقكم فقال عُمر دَعْنى يا رسول الله فأَضْرِبَ عُنُقه فقال انه قد شهد بدرا وَما يُدْرِيك لعلّ الله اطّلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم قال عَمْرو ونزلت فيه يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ قال لا أدرى الآيةَ فى الحديث او قولَ عمرو، حدثنا علىّ قال قيل لسفين فى هذا فنزلتْ لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ قال سفين هذا فى حديث الناس حفظتُه من عمرو وما تركتُ منه حَرْفا وَمَا أُرَى احدًا حَفظه غيرى ، ٢ باب قوله تعالى اذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عَمّه قال اخبرنى عروة أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرَتْه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَمتحن مَن هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ اذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ قال عروة قالت عائشة فمَن أَقَرّ بهذا الشَّرْط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بَايَعْتُكِ كلاما ولا وَٱللهِ ما مَسّتْ يدُه يَدَ آمرأة قطّ فى المبايعة ما

يبايعهن الا بقوله قَدْ بايعتُكِ على ذلك تابعه يونس ومَعْمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهرى، وقال اسحق بن راشد عن الزهرى عن عروة وعَمْرة، ٣ باب قوله تعالى اِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايّوب عن حَفْصة بنت سيرين عن أُمّ عَطِيّة قالت بايعْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِٱللّٰهِ شَيْـًٔا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأةٌ يدَها فقالت أَسعدَتْنى فلانةُ أُرِيدُ أن أَجْزِيَها فما قال لها النبىّ صلى الله عليه وسلم شيـًٔا فانطلقتْ ورجعتْ فبايعها، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا وَهْب بن جرير قال حدثنا ابى قال سمعتُ الزبير عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله تعالى وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ قال انّما هو شَرْطٌ شرطه اللهُ للنسآء، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرى حَدَّثَناهُ قال حدثنا ابو ادريس سمع عُبادة بن الصامت قال كُنّا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال أَتُبَايِعُونِى عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكوا بِٱللّٰهِ شيـًٔا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آيةَ النسآء واكثرُ لفظ سفين قرأ الآيَةَ فَمَنْ وَفَى منكم فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللّٰهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْـًٔا فعُوقِب فهو كَفّارةٌ له وَمَن أصاب مِنْ ذلك شيـًٔا فستره اللهُ فهو الى الله إن شآء عذّبه وإن شآء غفر له تابعه عبد الرزّاق عن مَعْمر فى الآية، حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرنى ابن جُريج أَنّ الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عبّاس قال شهدتُ الصلوةَ يومَ الفطْر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعُمر وعثمن فكُلُّهم يصلّيها قبل الخُطْبة ثم يَخطب بعدُ فنزل نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم فكأنّى أنظر اليه حين يُجلس الرجالَ بيده ثم أَقْبل يَشُقّهم حتى أَتى النسآء مع بلال فقال يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ اِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِٱللّٰهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ

حتى فرغ من الآية كُلّها ثمّ قال حين فرغ أَنْتُنّ على ذلك وقالت امرأةٌ لم يُجِبْه غيرها نعم يا رسول الله لا يَدرى الحسنُ مَن هى قال فتصدّقْن وبسط بلالٌ ثوبه فجعلْن يُلْقين الفَتَخ والخواتيمَ فى ثوب بلال ،

سورة الصف ٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد مَنْ أَنْصَارِى إِلَى ٱللَّهِ مَن يَتْبعنى الى الله ، وقال ابن عبّاس مَرْصُوصٌ مُلْصَق بعضُه ببعض وقال غيره بالرّصاص ، ١ باب قوله تعالى مِنْ بَعْدِى ٱسْمُهُ أَحْمَدُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ لى اسماءً أنا محمّدٌ وأنا احمدُ وأنا الماحى الذى يَمْحو اللهُ بِىَ الكُفْرَ وأنا الحاشرُ الذى يُحْشَر الناسُ على قَدَمَىّ وأنا العاقب ،

سورة الجمعة ٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وقرأ عُمر فامْضُوا الى ذِكْرِ ٱللَّهِ حدثنى عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن ثَوْر عن ابى الغيث عن ابى هريرة قال كُنّا جُلوسا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فأُنزلت عليه سورةُ الجُمُعة وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قلتُ مَن هُم يا رسول الله فلم يُراجِعْه حتى سأل ثلثا وفينا سَلْمان الفارسىّ وَضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه على سَلْمان ثمّ قال لو كان الايمانُ عند الثُّرَيّا لَناله رجالٌ او رجُلٌ من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا عبد

العزيز قال اخبرنى ثورٌ عن ابى الغيث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لَنالَه رجالٌ من هٰؤلآء، ٢ باب قوله تعالى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً حدثنى حَفْص بن عُمر قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا حُصَين عن سالم بن ابى الجَعْد وعن ابى سفين عن جابر ابن عبد الله قال أقبلتْ عِيرٌ يومَ الجُمْعة ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فثار الناسُ الا اثْنَى عشر رجلا فأنزل الله وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا،،

سورة المنافقين ٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ الى قوله لَكَاذِبُونَ حدثنا عبد الله بن رَجآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن أَرقم قال كنتُ فى غَزاة فسمعتُ عبد الله بن أُبَىّ يقول لا تُنْفِقوا على مَن عند رسول الله حتى يَنفضّوا مِن حَوْله ولو رجعْنا من عنده لَيُخْرِجَنّ الأعزُّ منها الأذلّ فذكرتُ ذلك لعَمّى او لعُمر فذكره للنبىّ صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدّثتُه فأَرْسَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أُبَىّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذّبنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصَدّقه فأصابنى هَمٌّ لم يُصبْنى مثلُه قطّ فجلستُ فى البيت فقال لى عَمّى ما أردتَّ الى أن كذّبك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومَقَتك فأنزل الله تعالى إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ فبَعث الىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال إنّ الله قد صَدّقك يا زَيْدُ، ٢ باب قوله تعالى ٱتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً يَجْتَنُّونَ بِهَا حدثنا آدم بن ابى اِيَاس قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن أَرْقم قال كنتُ مع عَمّى فسمعتُ عبد الله بن أُبَىّ بن سَلولَ يقول لا تُنْفِقُوا على مَن عند رسول الله حَتّى يَنفضّوا وقال ايضا لَئِن رجعْنا الى

المدينة لَيُخْرِجَنّ الاعزُّ منها الأذلّ فذكرتُ ذلك لعَمّى فذكر عَمّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أُبَىّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصَدّقهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكَذّبنى فأصابنى همٌّ لم يُصِبْنى مثلُه قطّ فجلستُ فى بيتى فأنزل الله تعالى إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ الى قوله هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ الى قوله لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ فأرسل الىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علىّ ثم قال انّ الله قد صَدّقك ، ٣ باب قوله تعالى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعتُ محمدَ بن كعب القُرَظىّ قال سمعتُ زيد بن أَرْقم قال لمّا قال عبد الله بن أُبَىّ لا تُنْفقوا على مَن عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعْنا الى المدينة اخبرتُ به النبىّ صلى الله عليه وسلم فلامَنى الأنصارُ وحَلف عبد الله بن أُبَىّ ما قال ذلك فرجعتُ الى المنزل فنمتُ فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتُه فقال انّ الله قد صَدّقك ونزل هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا الآية ، وقال ابن ابى زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن ابى لَيْلَى عن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم وإذا رأيْتَهم تُعْجِبك أجسامُهم وإنْ يقولوا تَسْمَعْ لقولهم كأنّهم خُشُبٌ مسنَّدةٌ يَحْسِبون كُلّ صَيْحة عليهم هُمُ العَدُوّ فاحذَرْهم قاتلهم اللهُ أنّى يؤفكون ، حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَير بن معٰوية قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ زيدَ بن أَرْقم قال خرجْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر اصاب الناسَ فيه شِدّةٌ فقال عبد الله بن أُبَىّ لأصحابه لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِن حَوْلِه وقال لئن رجعْنا الى المدينة لَيُخْرِجَنّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فأرسل الى عبد الله بن أُبَىّ فسأله فاجتهد يمينَه ما فعل قالوا كَذَب زيدٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوقع فى نفسى مِمّا قالوا شِدّةٌ حتى أنزل الله

تصديقى فى إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ فدعاهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلوّوا رؤسَهم، وقوله خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ قال كانوا رجالا أَجْمَلَ شىء، ٤ بابٌ قوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، حرّكوا استهزءوا بالنبىّ صلى الله عليه وسلم ويُقرأ بالتخفيف من لَوَيْتُ، حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن أَرْقَم قال كنتُ مع عمّى فسمعتُ عبد الله بن أُبَىّ بن سلول يقول لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا ولئن رجعْنا الى المدينة لَيُخْرِجَنّ الأعزُّ منها الاذلَّ فذكرتُ ذلك لعمّى فذكر عمّى للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدّثته فأرسل الى عبد الله بن أُبَىّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذّبنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم وصدّقهم فأصابنى غمّ لم يُصِبْنى مثلُه قطّ فجلستُ فى بيتى وقال عمّى ما أردتَّ الى أن كذّبك النبىُّ صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل اللهُ تعالى إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وأَرسل الىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال انّ الله قد صدّقك، ٥ بابٌ قوله تعالى سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعتُ جابرَ بن عبد الله قال كُنّا فى غزاة قال سفين مرّة فى جيش فكسع رجُلٌ من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الأنصارىّ يالَ الأنصار وقال المُهاجرىُّ يالَ المهاجرين فسمع ذاك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ دَعْوى جاهليّة قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجُلا من الانصار فقال دَعُوها فإنّها مُنْتِنةٌ فسمع بذلك عبد الله بن أُبَىّ فقال فعلوها أما والله لئن رجعْنا الى المدينة ليُخْرِجَنّ الأعزّ منها الأذلّ فبلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقام عُمر فقال يا رسول الله دَعْنى أضْرِبْ عُنُق هذا المنافق فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم دَعْه لا يتحدّث الناسُ

أنّ محمدا يَقتل اصحابَه وكانت الانصارُ اكثرَ من المهاجرين حين قَدموا المدينة ثمّ إنّ المهاجرين كثروا بعدُ قال سفين فحفظتُه من عمرو وقال عمرو سمعتُ جابرا كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم ۰ ٦ باب قوله تعالى هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَيَتَفَرَّقُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلٰكِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اسمعيل بن ابرهيم بن عُقْبة عن موسى بن عُقْبة قال حدثنى عبد الله بن الفضْل أنه سَمع أنَس بن مالك يقول حزنتُ على مَن أُصيب بالحَرّة فكتب الىّ زيد بن أَرقم وبلغه شِدّةُ حُزْنى يَذكر أنه سَمع رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ اغفرْ للأنصار ولأبناء الأنصار وشكّ ابن الفضل فى أبناء أبناء الانصار فسأل أنَسا بعضُ مَن كان عنده فقال هو الذى يقول رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذا الذى أَوْفَى اللهُ له بأُذُنه ۰ ٧ باب قوله تعالى يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلٰكِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ حدثنا الْحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حَفِظْناه من عَمرو بن دينار قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول كُنّا فى غزاة فكَسع رجُل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصارىّ يالَ الأنصار وقال المُهاجرىّ يالَ المهاجرين فسمّعها اللهُ رسولَه قال ما هذا فقالوا كَسع رجل من المهاجرين رجُلا من الانصار فقال الأنصارىّ يالَ الأنصار وقال المهاجرىّ يالَ المُهاجرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعُوها فانّها مُنْتِنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم اكثَرَ ثمّ كَثُر المهاجرون بعدُ فقال عبد الله بن أُبَىّ أَوَقد فعلوا واللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ فقال عُمر بن الخَطّاب دَعْنى يا رسول الله أَضرب عُنُق هذا المُنافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعْه لا يَتحدّث الناسُ أنّ محمدا يَقتل أَصحابَه ۰۰

سورة التغابن ٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عَلْقمة عن عبد الله وَمَنْ يُؤمِنْ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ هو الذى اذا اصابته مُصيبةٌ رضى وعَرف أنّها من الله،

سورة الطلاق ٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد وَبَالَ أَمْرِهَا جَزَآءَ أَمْرِهَا، ١ باب حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالمٌ أنّ عبد الله بن عُمر أخبره أنّه طلّق آمرأتَه وهى حائضٌ فذكر عُمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيّظ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليُراجعْها ثم يُمسكْها حتى تَطْهر ثم تحيضَ ثم تَطْهرَ فإنْ بدا له أن يُطلّقها فليطلّقْها طاهرًا قبل أن يَمسّها فتلك العدّةُ كما أمرَ اللهُ، ٢ باب قوله تعالى وَأُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا وأُولاتُ الأَحْمَال واحدُها ذاتُ حَمْلٍ حدثنا سعد بن حَفْص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرنى ابو سَلَمة قال جاء رجلٌ الى ابن عبّاس وابو هريرة جالسٌ عنده فقال أَفْتِنى فى آمرأة وَلدتْ بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عبّاس آخِرُ الأَجَلَيْن قلتُ أنا وَأُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ قال ابو هريرة أنا مع ابن أخى يعنى أبا سَلمة فأرسل ابنُ عبّاس غلامَه كُرَيْبا الى أُمّ سَلمة يَسألُها فسألها فقالت قُتل زوجُ سُبيعة الاسلميّة وهى حُبْلَى فوضعتْ بعدَ موته باربعين ليلة فخُطبتْ فأنكحها رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم وكان ابو السّنابل فيمن خطبها وقال سليمن بن حَرْب وابو النعمن حدثنا حمّاد ابن زيد عن أيّوب عن محمد قال كنتُ فى حَلْقة فيها عبد الرحمن بن ابى ليلى وكان اصحابُه يعظّمونه فذكر آخِرَ الأَجَلَيْن فحدّثتُ بحديث سُبَيْعة بنت الحارث عن عبد الله ابن عُتْبة قال فضَمَّزَ لى بعض أصحابه قال محمد ففطنتُ له فقلتُ إنّى اذًا لجرِىءٌ إن كذبتُ على عبد الله بن عُتْبة وهو فى ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكنْ عمّه لم يقُلْ ذاك فلقيتُ ابا عطيّة مالك بن عامر فسألته فذهب يحدّثنى حديثَ سُبَيْعة فقلتُ هل سمعتَ عن عبد الله فيها شيئًا فقال كُنّا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرُّخْصة لنزلتْ سورةُ النسآء القُصْرَى بعد الطُّولى وأُولاتُ الأَحْمال أَجَلُهُنّ أَن يَضَعْن حَمْلَهنّ ؛

سورة التحريم ٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

١ بابٌ قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللّٰهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جُبير أنّ ابن عبّاس قال فى الحرام يُكفِّر وقال ابن عبّاس لقد كان لكم فى رسول الله اسْوةٌ حَسَنَةٌ حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جُرَيج عن عطآء عن عُبيد بن عُمير عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَشرب عَسَلا عند زينب بنت جحش ويَمكث عندها فتواطيتُ أنا وحفصة على أيّتنا دَخل عليها فلتَقُلْ له أكلتَ مغافيرَ انّى أَجِد منك رِيحَ مغافيرَ قال لا ولكنّى كنتُ أشرب عسلا عند زينب ابنة جَحْش فلَنْ أعود له وقد حلفتُ لا تُخْبِرى بذلك احدًا تبتغى مرضاتَ أزْواجك ؛

٢ باب قوله تعالى قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمن بن بلال عن يحيى عن عُبيد بن حُنين أنه سمع ابنَ عبّاس يحدّث أنه قال مكثتُ سَنَةً أُريد أن أَسأل عُمر بن الخطّاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هَيْبَةً له حتى خرج حاجًّا فخرجتُ معه فلمّا رجعتُ وكُنّا ببعض الطريق عَدل الى الأراك لحاجةٍ له قال فوقفتُ له حتى فَرغ ثم سِرْتُ معه فقلتُ يا امير المؤمنين مَنِ اللتان تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصةُ وعائشة قال فقلتُ والله إن كنتُ لَأُريد أن أسْأَلك عن هذا منذ سَنة فما أستطيع هيبةً لك قال فلا تفعلْ ما ظننتَ أنّ عندى من عِلْم فسَلْنى فإن كان لى عِلْمٌ خبّرتُك به قال ثم قال عُمر والله إن كُنّا فى الجاهليّة ما نَعُدّ للنسآء أمْرًا حتى أنزل الله فيهنّ ما أنزل وقَسم لَهُنّ ما قَسم قال فبينما أنا فى أمْرٍ أتأمّره اذْ قالت امرأتى لو صنعتَ كذا وكذا قال فقلتُ لها ما لَكِ ولِما هاهنا فيما تكلُّفُكِ فى أمْرٍ أُريده فقالت لى عَجَبًا لك يا ابنَ الخطّاب ما تُريد أن تُراجع أنت وإنّ ابنتك لتُراجع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتى يَظَلّ يومَه غضْبانَ فقام عُمر فأخذ ردآءه مكانَه حتى دَخل على حفصةَ فقال لها يا بُنيّةُ إنّكِ لَتُراجعين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتّى يَظَلّ يومَه غضبانَ فقالتْ حفصةُ والله إنّا لنُراجعُه فقلتُ تَعلمين أنّى أُحذّرك عُقوبةَ الله وغَضبَ رسوله يا بُنيّةُ لا تَغُرّنّكِ هذه التى أعجبها حُسْنُها حُبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إيّاها يُريد عائشةَ قال ثم خرجتُ حتى دخلتُ على أُمّ سَلمة لقرابتى منها فكلّمتُها فقالت أُمُّ سلمة عَجبًا لك يا ابنَ الخطّاب دخلتَ فى كُلّ شىء حتى تَبتغى أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتْنى والله أخذًا كسرتْنى عن بعض ما كنتُ أجدُ فخرجتُ من عندها وكان لى صاحبٌ من الأنصار اذا غبتُ أتانى بالخَبَر واذا غاب كنتُ أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوّف

مَلِكًا من ملوكِ غسّان ذُكر لنا أنّه يُريد أن يَسير الينا فقد امتلأتْ صدورُنا منه فاذا صاحبي الأنصاريّ يَدُقّ البابَ فقال ٱفتح ٱفتح فقلتُ جآء الغسّانيّ فقال بلْ أشدُّ من ذلك اعتزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أزواجَه فقلتُ رَغِمَ اللهُ أنفَ حفصةَ وعائشةَ فأخذتُ ثوبي فأخْرُجُ حتى جئتُ فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في مَشْرُبةٍ له يُرْقَى عليها بعَجَلة وغُلامٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسْوَدُ على راس الدَّرجة فقلتُ له قُل هذا عُمر بن الخطاب فأذِن لي قال عُمر فقصصْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديثَ فلمّا بلغتُ حديثَ أُمّ سَلَمة تبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانّه لَعَلَى حصيرٍ ما بينه وبينه شيءٌ وتحت راسه وِسادةٌ من أَدَم حَشْوُها لِيفٌ وإنّ عند رِجْلَيه قَرَظًا مصبورا وعند راسه أَهَبٌ مُعلّقة فرأيتُ أثَرَ الحصير في جَنْبه فبكيتُ فقال ما يُبْكيك فقلتُ يا رسول الله إنّ كِسْرى وقَيْصر فيما هُما فيه وأنتَ رسولُ الله فقال أمَا تَرْضى أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرةُ ؛ ٣ باب قوله تعالى وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ فيه عائشةُ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛

حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجُعْفي قال حدثنا عليّ قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ عُبيدَ بن حُنَين قال سمعتُ ابنَ عبّاس يقول أردتُّ أن أسْأل عُمر فقلتُ يا أميرَ المؤمنين مَنِ المَرْأتانِ اللّتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتْمَمْتُ كَلامي حتى قال عائشةُ وحفصةُ ؛ ٤ باب قوله تعالى إنْ تَتُوبَا إلى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا صَغَوتُ وأصغيتُ مِلْتُ لِتَصْغَى لِتَميل ؛ وإن تظاهرا عليه فإنّ اللهَ هو مولاه وجبرئيلُ وصالحُ المؤمنين والملآئكةُ بعد ذلك ظَهِيرٌ عَوْنٌ تَظاهرون تعاونون ؛ وقال مجاهد قُوا أنفسَكم وأهليكم أَوْقفوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله

وأدبوه ، حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عُبيدَ بن حُنين يقول سمعتُ ابن عبّاس يقول كنتُ أُريد أن أسأل عُمر عن المرأتَيْن اللّتَيْن تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثتُ سَنةً لم أَجِدْ له موضعا حتى خرجتُ معه حاجّا فلمّا كُنّا بظَهْرٍ أن ذهب عُمر لحاجته فقال أَدْرِكْنى بالوَضوء فأدركتُه بالاداوة فجعلتُ أَسْكُب عليه ورأيتُ موضعا فقلتُ يا امير المؤمنين مَن المرأتان اللّتان تظاهرتا قال ابن عبّاس فما أتممتُ كلامى حتى قال عائشةُ وحفصةُ ، ٥ بابٌ قوله عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا حدثنا عمرو بن عَوْن قال حدثنا هُشَيم عن حُمَيد عن أنس قال قال عُمر اجتمع نساء النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الغَيْرة عليه فقلتُ لهنّ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ فنزلتْ هذه الآية ،

سورة الملك ٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١ بابٌ قوله تعالى تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ، التَّفاوُتُ الاختلاف والتفاوُت والتفوُّتُ واحدٌ . تَمَيَّزُ تقطَّع مَنَاكِبِهَا جَوانبُها تدَّعُون وتَدْعُون واحدٌ مثل تَذَّكَّرون وتَذْكُرون وَيَقْبِضْنَ يَضْرِبْنَ بأَجْنحتهنّ وقال مجاهد صافّاتٍ بَسْطُ أجنحتهنّ وَنُفُورٍ ٱلْكُفورُ ،

سورة القلم ٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتادة حَرْدٍ جَدّ فى أنفسهم وقال ابن عبّاس لَضَالُّون أَضْلَلْنا مكانَ جَنّتنا ، وقال

غيره كالصَّريم كالصُّبْح انصرم من الليل والليلُ انصرم من النهار وهو ايضا كُلّ رَمْلة انصرمت من مُعْظَم الرَّمْل والصَّرِيمُ ايضا المصرومُ مثلُ قتيل ومقتول، ١ باب قوله تعالى عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ حدثنا محمود قال حدثنا عُبيد الله عن اسرائيل عن ابى حُصَين عن مجاهد عن ابن عبّاس عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ قال رجلٌ من قريش له زَنَمَةٌ مثلُ زنمة الشاة، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن مَعْبَد بن خالد قال سمعتُ حارثة بن وَهْب الخُزاعىّ قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول ألَا أُخْبِرُكم بأهل الجنّة كُلُّ ضعيف متضعِّف لو أَقْسم على الله لَأَبَرَّه ألا أُخْبِرُكم بأهل النار كُلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مستكْبِرٍ، ٢ باب قوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطآء بن يسار عن ابى سعيد قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يَكْشف رَبُّنا عن ساقه فيَسْجُد له كُلُّ مؤمن ومؤمنة ويَبْقى مَن كان يَسجد فى الدُّنْيا رِيآءً وسُمْعةً فيَذْهَبُ لِيَسْجد فيعودُ ظَهْرُه طَبَقًا واحدًا ؞

سورة الحاقة ٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ يريدُ فيها الرِّضا · القَاضِيَةَ المَوْتَةَ الأُولى الّتى مُتُّها لَمْ أُحْيَا بعدها من أحد عنه حاجزين أَحَدٌ يكون للجمع وللواحد، وقال ابن عبّاس الوَتِينَ نِياطُ القلب · قال ابن عبّاس طَغَى كَثُر ويقال بالطّاغِيَة بطُغْيانهم ويقال طَغَتْ على الخُزّان كما طغى المآء على قوم نوح ؞

سورة سال سائل ٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الفَصِيلَةُ أَصغرُ آبائه القُرْبَى اليه يَنْتَمِى مَن انتمى لِلشَّوَى اليدان والرِّجْلان والأطرافُ وجِلْدَةُ الرّأسِ يقال لها شَواةٌ وما كان غيرَ مَقْتَل فهو شَوًى· والعِزُونَ الجماعات وواحدها عِزَةٌ.

سورة نوح ٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَرْسَلْنا أَطْوارًا طَوْرًا كذا وطَوْرًا كذا يقال عدا طَوْرَه اى قَدْرَه والكُبّار أَشَدّ من الكُبار وكذلك جُمَّالٌ وجَمِيلٌ لأنّها أشدّ مبالغةً وكُبّارٌ الكبير وكُبَارٌ ايضا بالتخفيف والعربُ تقول رجل حُسّان وجُمّال وحُسَان مخفّف وجُمال مخفّف دَيّارا من دَوْر ولكنّه فَيْعال من الدَّوَران كما قرأ عُمر الحَيُّ القَيّامُ وهي من قُمْتُ وقال غيرُه دَيّارا احدا تَبارا هَلاكا، وقال ابن عبّاس مِدْرارا يَتْبَع بعضُها بعضا وَقارًا عَظَمَةً، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُرَيج وقال عطاء عن ابن عبّاس صارت الاوثانُ التى كانت فى قوم نوح فى العرب بَعْدُ أمّا وُدٌّ كانت لكلب بدومة الجندل وأمّا سُواع كانت لهُذَيل وأمّا يَغوث فكانت لمُراد ثم لبنى غُطَيف بالجَوْف عند سَبا وأمّا يعوق فكانت لهَمْدان وأمّا نَسْر فكانت لحِمْير لآل ذى الكلاع اسماءُ رجال صالحين من قوم نوح فلمّا هلكوا أَوْحى الشيطان الى قومهم أنِ آنصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون أنصابا وسَمّوها بأسمائهم ففعلوا فلم تُعْبَد حتى اذا هَلَكَ اولئك وتَنَسَّخ العِلْمُ عُبِدَتْ.

سورة قل اوحى الى ٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس لِبَدًا أَعْوانا ‹ ١ باب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سُوق عُكاظ وقد حِيل بين الشياطين وبين خبر السمآء وأُرْسِلَت عليهم الشُّهُبُ فرَجعت الشياطين فقالوا ما لكم فقالوا حِيل بيننا وبين خبر السمآء وأُرسلتْ علينا الشُّهب وقال ما حال بينكم وبين خبر السمآء الّا ما حدث فاضربوا مشارقَ الأرض ومغاربَها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارقَ الارض ومغاربَها ينظرون ما هذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السمآء قال فانطلق الذين توجّهوا نحو تِهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنَخْلةَ وهو عامدٌ الى سوق عُكاظ وهو يصلّى باصحابه صلوة الفجر فلمّا سمعوا القران تسمّعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السمآء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومَنا انّا سمعنا قرآنا عجبا يَهْدى الى الرُّشْد فآمنّا به ولَن نُشْرِكَ بربّنا احدا وأَنْزل الله تعالى على نبيّه صلى الله عليه وسلم قُلْ أُوحِىَ الىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ ٱلْجِنّ وانّما أُوحى اليه قولُ الجِنّ ‹‹

سورة المزمل ٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وتَبَتَّلْ أَخْلِصْ وقال الحسن أَنْكالًا قُيودا مُنْفَطِرٌ به مُثْقَلة به وقال ابن عبّاس كَثيبًا مَهِيلًا الرَّمْلُ السائلُ وبيلا شديدا ‹‹

سورة المدثر ٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس عَسِيرٌ شَدِيدٌ قَسْوَرَةٌ رِكْزُ النّاس واصواتُهم وقال ابو هريرة الأَسَدُ وكُلّ شديد قَسْوَرَةٌ وقَسْوَرٌ مستنفِرةٌ نافرة مَذْعورةٌ ، ١ باب حدّثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن عليّ بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير سألتُ ابا سَلمة ابن عبد الرحمن عن أوّل ما نزل من القرآن قال يا أيّها المدّثر قلتُ يقولون ٱقرأْ بِٱسْمِ رَبّكَ ٱلّذِى خَلَقَ فقال ابو سَلمة سألتُ جابر بن عبد الله عن ذلك وقلتُ له مثلَ الذى قلتَ فقال جابرٌ لا أُحدّثك الّا ما حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورتُ بحرآء فلمّا قضيتُ جِوارِى هبطتُ فنُوديتُ فنَظرتُ عن يمينى فلم أرَ شيئًا ونظرتُ عن شمالى فلم أرَ شيئًا ونظرتُ أمامى فلم أرَ شيئًا ونظرتُ خَلْفى فلم أر شيئًا فرفعتُ راسى فرأيتُ شيئًا فأتيتُ خديجةَ فقلتُ دَثّرونى وصُبّوا علىّ ماءً قال فدَثّرونى وصَبّوا علىّ ماءً باردا قال فنزلتْ يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ، ٢ باب قوله تعالى قُمْ فَأَنْذِرْ حدّثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ وغيرُه قالا حدثنا حَرْب بن شدّاد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جاورتُ بحرآء مثل حديث عثمن بن عُمر عن على بن المبارك ، ٣ باب قوله وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ حدّثنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الصَّمَد قال حدثنا حَرْب قال حدثنا يحيى قال سألتُ أَبا سَلمةَ أَىُّ القرآن أُنزل أَوّلُ فقال يا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ فقلتُ أُنبِئتُ أنّه ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلّذِى خَلَقَ فقال ابو سلمة سألتُ جابر بن عبد الله أىُّ القرآن أُنْزِل أَوّلُ فقال يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ فقلتُ أُنبئتُ أنّه ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ قال لا أُخْبِرُك الّا بما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم جاورتُ فى حِرآء فلمّا قضيتُ جوارى هبطتُّ فاستبطنتُ الوادىَ فنُوديتُ فنظرتُ أَمامى وخَلْفى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالسٌ على العَرْش بين السمآء والارض فأتيتُ خديجة فقلتُ دثّرونى وصُبُّوا علىّ مآء باردًا وأُنزل علىّ يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ‹ ٤ باب قوله تعالى وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شِهاب ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ فاخبرنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يحدّث عن فَتْرة الوَحْى فقال فى حديثه فبينا أنا أمشى سمعتُ صوتا من السمآء فرفعتُ راسى فاذا المَلَكُ الذى جآءنى بحرآء جالسٌ على كرسىّ بين السمآء والارض فجُئِثتُّ منه رُعْبًا فرجعتُ فقلتُ زَمّلونى فَدَثَّرُونى فأَنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ الى وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ قبلَ أن تُفْرَض الصلوةُ وهى الأوثانُ ‹

٥ باب قوله وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ يقال الرجزُ والرجسُ العذابُ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقيل قال ابن شهاب سمعتُ أبا سَلَمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله أنه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحدّث عن فَتْرة الوَحْى فبينا أنا أَمْشى سمعتُ صوتا من السمآء فرفعتُ بَصَرى قِبَلَ السّمآء فاذا المَلَكُ الذى جآءنى بحرآء قاعدٌ على كُرْسىّ بين السمآء والارض فجُئِثتُّ منه حتى هويتُ الى الارض فجئتُ أهلى فقلتُ زَمّلونى زَمّلونى فزمّلونى فأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ الى قوله فَٱهْجُرْ قال ابو سَلمة وَٱلرِّجْزُ ٱلْأَوْثَانُ ثم حَمِىَ الوحىُ وتتابع ·

سورة القيمة ٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

١ بَابٌ قوله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ وقال ابن عبّاس سُدًى هَمَلًا لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ سَوْفَ أَتُوبُ سوف أَعْمَلُ لَا وَزَرَ لا حِصْنَ حدثنا الْحُمَيْدِيّ قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن ابى عائشة وكان ثِقَةً عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوَحْيُ حَرّك به لسانَه وَوَصَفَ سفين يُرِيد أن يحفظه فأنزل الله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ، حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرآئيل عن موسى بن ابى عائشة أنّه سأل سعيدَ بن جُبير عن قوله تعالى لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ قال وقال ابن عبّاس كان يُحرّك شَفَتَيْه اذا أُنْزِل عليه فقيل له لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ يَخْشَى أن يَنفلت منه إنّ علينا جَمْعَه أن نجمعه فى صدرك وقرآنَه أن تَقرأَه فاذا قرأناه يقول أُنْزِل عليه فاتّبِعْ قرآنَه ثم إنّ علينا بيانَه أن نُبَيِّنَه على لسانك ، ٢ بَابٌ قوله فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قال ابن عبّاس قرأْناه بَيَّنَّاه فاتّبِعْ اعمَلْ به حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس فى قوله لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أُنْزِل جبرئيل بالوَحْى وكان مِمّا يحرّك به لسانَه وشَفَتَيْه فيَشتدُّ عليه وكان يُعْرَف منه فأنزل الله الآيةَ التى لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قال علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنَه فَإِذَا قَرَأْنَاه فاتّبِعْ قرآنه فاذا انزلْناه فاستمعْ ثم إنّ علينا بيانَه علينا أن نُبَيِّنَه بلسانك قال فكان اذا أتاه جبرئيل أَطْرَق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى تَوَعُّدٌ ،،

سورة هل اتى على الانسان ٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جَحْدا وتكون خَبَرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خَلَقه من طين الى أن يُنْفَخ فيه الروحُ . أَمْشاجٍ الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدَّمُ والعَلَقةُ ويقال اذا خُلط مَشيج كقولك خَليطٌ وممشوجٌ مثل مخلوط ويقال سَلاسِلًا وأغلالًا ولم يُجِزْه بعضهم مُسْتَطيرًا مُمْتَدّ البلاء والقَمْطَرِيرُ الشديدُ يقال يومٌ قمطريرٌ ويومٌ قُماطِرٌ والعَبوسُ والقَمْطريرُ والقُماطِرُ والعَصيبُ أشَدُّ ما يكون من الأيّام فى البلاء وقال مَعْمَر أَسْرَهُم شِدّةُ الخَلْق وكُلُّ شىء شددتَّهُ من قَتَب فهو مأسورٌ ،

سورة المرسلات ٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

جِمالاتٌ حِبالٌ ارْكَعُوا صَلّوا لا يَركعون لا يُصَلّون وسُئل ابن عبّاس لا ينْطِقُون والله ربِّنا ما كُنّا مشركين اليومَ نَخْتِم فقال إنّه ذو ألوانٍ مَرّةً ينْطِقون ومَرّةً يُخْتَم عليهم ،

١ باب حدثنا محمودٌ قال حدثنا عُبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابرهيم عن عَلقمة عن عبد الله قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُنزلتْ عليه وَالْمُرْسَلاتِ وإنّا لنَتلقّاها من فيه فخرجتْ حَيّةٌ فابتدَرْناها فسبقَتْنا فدخلتْ جُحْرَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وُقيتْ شَرَّكم كما وُقيتم شَرَّها ، حدثنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرآئيل عن الاعمش عن ابرهيم عن

علقمة عن عبد الله مثلَه وتابعه اسود بن عامر عن اسرائيل وقال حَفْص وابو معٰوية وسليمن بن قَرْم عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود قال يحيى بن حمّاد اخبرنا ابو عوانة عن مُغيرة عن ابرهيم عن علقة عن عبد الله وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه عن عبد الله ، حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود قال عبد الله بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه وَٱلْمُرْسَلَاتِ الى فتلقّيناها من فيه وانّ فاه لَرَطْبٌ بها اذْ خرجت حَيّةٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ٱقتلوها قال فابتدرناها فسبقتْنا قال فقال وُقيتْ شرّكم كما وُقيتم شرّها ، ٢ باب قوله تعالى إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعتُ ابنَ عبّاس إِنّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصْرِ قال كنّا نرفع الخشبَ بقصَرٍ ثلثةِ أذْرُع او أقلّ فنرفعه للشتآء فنُسمّيه القَصَرَ ،

٣ باب قوله تعالى كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال اخبرنا سفين حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعتُ ابن عبّاس ترمى بشَرَرٍ كالقصر كُنّا نَعْمِد الى الخشبة ثلثة أذْرُع وفوق ذلك فنرفعه للشتآء فنُسمّيه القصرَ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ حِبالُ السُّفُن تُجْمَع حتى تكون كأوساط الرجال ، ٤ باب قوله تعالى هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنى الأعمش حدثنى ابرهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غارٍ اذ نزلتْ عليه وَٱلْمُرْسَلَاتِ فانه لَيتلوها وانّى لَأتلقّاها من فيه وانّ فاه لَرَطْبٌ بها اذْ وَثبتْ علينا حَيّةٌ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ٱقتلوها فابتدرناها فذهبتْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم وُقيَتْ شَرّكم كما وُقيتم شَرّها قال عُمر حفظتُه من ابى فى غار بمِنًى ،،

سورة عم يتساءلون ٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد لا يَرْجُونَ حِسَابًا لا يَخافُونه لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا لا يكلّمونه إلّا أن يأذن لهم، وقال ابن عباس وَهَّاجًا مُضيئًا عَطَآءً حسابا جزآءً كافيا أعطانى ما أَحْسَبنى اى كفانى،

١ باب قوله تعالى يَوْمَ يُنْفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا حدثنى محمد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النَّفْخَتَيْن أربعون قال اربعون يوما قال أَبَيْتُ قال أربعون شهرا قال أَبَيْتُ قال اربعون سنة قال أَبَيْتُ ثم يُنْزِل اللهُ من السمآء مآءً فينبُتون كما يَنبُت البَقْلُ ليس من الانسان شىء الّا يَبْلى الّا عَظْمٌ واحدٌ وهو عَجْبُ الذَّنَب ومنه يُركّب الخلقُ يومَ القيمة ،،

سورة والنازعات ٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الآيَةُ ٱلْكُبْرَى عصاه ويَدُه، يقال الناخِرة والنَّخِرة سوآءٌ مثل الطامع والطَّمِع والباخل والبَخِل، وقال بعضهم النَّخِرة البالية والناخرة العَظْم المجوَّف الذى تَمُرّ فيه الريح فيَنخَر، وقال ابن عبّاس الحافرةُ الى أمْرِنا الاوَّل الى الحياة وقال غيرُه أيّانَ مُرْسٰها مَتَى مُنْتَهٰها ومُرْسَى السفينة حيث تَنتهى، ١ باب حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا الفُضَيْل ابن سليمن حدثنا ابو حازم حدثنا سَهْل بن سَعْد قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوُسْطى والّتى تلى الابهامَ بُعِثْتُ والساعةَ كهاتَيْن ،،

سورة عبس ٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ وتولّى كَلَحَ وأَعْرَضَ وقال غيره مُطَهَّرَةٍ لا يَمَسُّها الّا المُطَهَّرون وهم الملآئكة وهكذا مثلُ قوله فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا جعل الملآئكة والصُّحُف مطهَّرةً لأنّ الصُّحُف يَقع عليها التَّطْهير فجعل التَّطْهيرَ لِمَنْ حَمَلها ايضا، سَفَرَةٍ الملآئكة واحدُهم سافِرٌ سَفَرْتُ أَصْلَحْتُ بينهم وجُعلت الملآئكةُ اذا نزلت بوَحْى الله وتأدِيته كالسَّفير الذى يُصْلِح بين القوم وقال غيره تصدَّى تغافل عنه وقال مجاهد لَمَّا يَقْضِ لا يَقْضى أحدٌ ما أُمر به وقال ابن عبّاس تَرْهَقُها تَغْشاها شِدّةٌ مُسْفِرَةٌ مُشْرِقةٌ بأَيْدِى سَفَرَةٍ، وقال ابن عبّاس كَتَبةٍ أَسْفارًا كُتُبا تلَهّى تشاغلَ يقال واحدُ الأسفار سِفْرٌ، حدثنا آدم قال حدثنا شُعْبة قال حدثنا قتادة قال سمعتُ زُرارة ابن أوفى يحدّث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ الذى يَقرأ القرآن وهو حافظٌ له مع السَّفرة الكِرام البَرَرة ومَثَلُ الذى يَقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديدٌ فله أجْران.

سورة اذا الشمس كورت ٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

انْكَدَرَتْ انتثرت وقال الحسن سُجِّرَتْ ذهب ماؤها فلا يَبقى قَطْرةٌ وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سُجِرت أفْضى بعضُها الى بعض فصارت بَحْرًا واحدا والخُنَّس تخْنس فى مَجْراها ترْجع وتَكْنِس تَسْتَتِر كما تَكْنِس الظِّباء تنَفَّس ارْتفع النهارُ والظَّنينُ المُتَّهَم والضَّنِين يُضَنّ به، وقال عُمر النُّفوس زُوِّجتْ يُتزوَّج نظيرَه من اهل الجنّة والنار ثم قرأ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ عَسْعَس أَدْبَر.

سورة اذا السماء انفطرت ٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الرَّبيع بن خُثَيم فُجِّرَتْ فاضتْ وقرأ الاعمش وعاصمٌ فعَدَلَكَ بالتخفيف وقرآءةُ أهلِ الحجاز بالتَّشْديد وأراد مُعْتَدِلَ الخَلْق ومَن خَفَّف يعنى فى أىّ صورة شآء إمّا حَسَنٌ وإمّا قَبيح وطويل وقصير،

سورة المطففين ٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد رَانَ ثبت الخطايا ثُوِّبَ جُوزِى وقال غيره المطفِّف لا يُوفِي غيرَه، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا مَعْن قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال يومَ يقوم الناسُ لربِّ العالمين حتى يَغيب أحدُهم فى رَشْحه الى انصاف أُذُنَيْه،

سورة اذا السماء انشقت ٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد كتابه بشِمَاله يأخذ كتابَه من وَرآءِ ظَهْره وَسَقَ جَمَعَ من دابّة ظَنّ أن لَن يَحُور لا يَرجع الينا، ا باب حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى عن عثمن بن الأسود سمعتُ ابن ابى مُلَيْكة سمعتُ عائشةَ رضها قالت سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن

عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد عن يحيى عن ابى يونس حاتم ابن ابى صَغيرة عن ابن ابى مُلَيْكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليس أحدٌ يُحاسَب الّا هَلك قالت قلتُ يا رسول الله جعلنى اللهُ فداك أليس يقول اللهُ تعالى فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا قال ذاكِ العَرْضِ يُعْرَضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الحسابَ هَلك، ٣ باب حدثنا سعيد بن النَّضْر قال اخبرنا هُشَيْم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن ابى اياس عن مجاهد قال ابن عبّاس لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عن طَبَقٍ حالا بعد حال قال هذا نبيُّكم ٭

سورة البروج ٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الأُخْدُودُ شَقٌّ فى الأَرْض فَتَنُوا عَذّبوا ٭

سورة الطارق ٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد ذَاتِ الرَّجْعِ سَحابٌ يَرجع بالمطر. ذَاتِ الصَّدْعِ يتصدّع بالنَّبات ٭

سورة سبح اسم ربك ٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال أوّل مَن قدم علينا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مُصْعَب بن عُمَيْر وابنُ أُمّ مكتوم

فجعلا يُقْرِئاننا القرآنَ ثم جآء عمّار وبلال وسَعْد ثم جآء عُمر بن الخطّاب فى عشرين ثم جآء النبىّ صلى الله عليه وسلم فما رأيتُ اهلَ المدينة فرحوا بشىء فرحهم به حتى رأيتُ الولائدَ والصِّبْيانَ يقولون هذا رسولُ الله قد جآء فما جآء حتى قرأتُ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى فى سُوَرٍ مِثْلِها ؞

سورة هل اتاك حديث الغاشية ٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس عَامِلَةٌ ناصِبَةٌ النصارى وقال مُجاهد عَيْنٍ آنِيَةٍ بلغ إِناها وحان شُرْبُها حميم آنٍ بلغ إناه لا تَسْمع فيها لاغيةً شَتْمًا الضريعُ نَبْت يقال له الشِّبْرِقُ يُسَمِّيه اهلُ الحجاز الضريعَ اذا يَبِس وهو سَمٌّ بِمُسَيْطِرٍ بمسلّط وتُقرأ بالصاد والسين، وقال ابن عبّاس إِيَابَهُمْ مَرْجِعَهم ؞

سورة الفجر ٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن مجاهد الوَتْرُ اللهُ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ القديمة والعماد اهل عمود لا يُقيمون سَوْطَ عذاب الذى عُذّبوا به أَكْلًا لَمًّا السَّفُّ وجَمًّا الكثيرُ وقال مجاهد كلُّ شىء خَلَقه فهو شَفْعٌ السمآء شَفْعٌ والوَتْرُ اللهُ تبارك وتعالى وقال غيره سَوْطَ عذابٍ كلمةٌ تقولها العربُ لكلّ نَوْع من العذاب تُدْخل فيه السَّوْطَ لَبِٱلْمِرْصَادِ اليه المَصيرُ تَحَاضُّونَ تُحافظون وتَحُضُّون تأمرون بإطعامه ٱلْمُطْمَئِنَّةُ المصدِّقة بالثواب وقال الحسن يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ اذا اراد اللهُ قَبْضَها اطمأنّت الى الله واطمأنّ اللهُ اليها ورضيتْ عن الله ورضى اللهُ عنها فأمر

بقبض رُوحِها وأدخله الله الجَنّةَ وجعله من عباده الصالحين، وقال غيرُه جَابُوا نَقَبُوا من جِيبَ القَمِيصُ قُطِعَ له جَيْبٌ يجوب الفلاةَ يَقطعها لَمًّا لَمَمْتُه أَجْمَعَ أتيتُ على آخره ،

سورة لا اقسم ٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد بِهٰذَا ٱلْبَلَدِ مكّةَ ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ لُبَدًا كَثِيرًا وَٱلنَّجْدَيْنِ الخَيْرَ والشَّرَّ مَسْغَبَةٍ مَجاعةٍ مَتْرَبَةٍ الساقط فى التُّراب يقال فلا اقتحم فلم يَقتحم العقبةَ فى الدنيا ثمّ فسّر العقبة فقال وما ادراك ما العَقَبةُ فَكُّ رقبةٍ او إطْعامٌ فى يوم ذى مَسْغبة ،

سورة والشمس وضحاها ٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بطَغْوٰيها بمعاصيها ولا يخاف عُقْبٰيها عُقْبى احد ١ باب حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا هشام عن ابيه أنه اخبره عبدُ الله بن زَمْعة انّه سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَخطب وذكر الناقةَ والذى عَقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انبعث أَشْقٰيها انبعث لها رجلٌ عزيزٌ عارمٌ مَنِيعٌ فى رَهْطه مثلُ ابى زَمْعة وذكر النسآء فقال يَعمد احدُكم يَجْلد امرأتَه جَلْدَ العَبْد فلعلّه يُضاجعها من آخرِ يومه ثم وَعظهم فى ضَحِكهم من الضَّرْطة وقال لِمَ يَضحك احدُكم ممّا يَفعل وقال ابو مُعٰوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زَمْعة قال النبى صلى الله عليه وسلم مِثْلُ ابى زَمْعة عَمّ الزُّبير بن العوّام ،

سورة والليل اذا يغشى ٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس بالحُسْنَى بالخَلَف وقال مجاهد تَرَدَّى مات وتَلَظَّى تَوَهَّجُ وقرأ عُبيد ابن عُمير تتلظّى، ١ باب حدثنا قبيصة بن عُقْبة قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عَلْقمة قال دخلتُ فى نَفَر من اصحاب عبد الله الشامَ فسَمع بنا ابو الدَّرْدآء فأتانا فقال أفيكم مَن يَقرأ فقُلْنا نَعَمْ قال فأيُّكم أقرأ فأشاروا الىّ فقال آقرأْ فقرأتُ وَٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال أنت سمعتَها مِنْ فِي صاحبك قلتُ نعم قال فأنا سمعتُها مِن فِي النبىّ صلى الله عليه وسلم وهُؤُلآء يأبَوْن علينا، ٢ باب قوله تعالى وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنْثَى حدثنا عُمر قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم قال قَدم أصحابُ عبد الله على ابى الدَّرْدآء فطلبهم فوجدهم فقال أيُّكم يَقرأ على قرآءة عبد الله قال كُلُّنا قال فأيُّكم يَحفظ فأشاروا الى عَلْقمة قال كيف سمعتَه يقرأ وَٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قال عَلقمة وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال أشهد أنّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ هكذا وهؤلآء يُريدونى على أن أقرأ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنْثَى والله لا أُتابِعُهم، ٣ باب قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن الاعمش عن سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن على قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بَقيع الغَرْقَد فى جنازة فقال ما منكم من احد الّا وقد كُتب مَقعدُه من الجنّة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفَلا نَتّكلُ فقال آعْمَلوا فكُلٌّ مُيَسَّر ثمّ قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الى قوله لِلْعُسْرَى، حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الأعْمَش عن سَعْد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن عن علىّ قال كُنّا قُعودا عند النبى

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ، ٤ بابُ قوله تعالى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى حدثنا بِشْر
ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمن عن سعد بن عُبيدة
عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان فى جنازة
فأخذ عُودا يَنكت فى الارض فقال ما منكم من أحد الّا وقد كُتب مَقْعده من النار او
من الجنّة قالوا يا رسول الله أفلا نتّكل فقال آعْمَلوا فكُلٌّ مُيَسَّر فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى
وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الاية قال شعبة وحدّثنى به منصور فلم أُنكره من حديث سليمن،
٥ بابُ قوله تعالى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَى حدثنا يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن الاعمش
عن سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال كُنّا جُلوسا عند النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ما منكم من احد الّا وقد كُتب مَقْعده من الجنّة ومقعده من النار فقُلْنا
يا رسول الله أفلا نتّكل قال لا آعمَلوا فكُلٌّ مُيَسَّرٌ ثم قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ
بِٱلْحُسْنَى فَسَنُيَسِّره لِلْيُسْرَى الى قوله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى، ٦ بابُ قوله تعالى وَكَذَّبَ
بِٱلْحُسْنَى حدثنا عثمن بن ابى شَيْبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عُبيدة
عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن على قال كُنّا فى جنازة فى بَقيع الغَرْقد فأتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدْنا حوله ومعه مِخْصرةٌ فنَكّس فجعل يَنكت بمخصرته ثم
قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة الّا كُتب مكانُها من الجنّة او النار والّا قد
كُتبتْ شَقيّةً او سعيدةً قال رَجل يا رسول الله أفلا نتّكل على كتابنا ونَدَع العَمَل فمن كان
منّا من أهل السعادة فسيصير الى عَمَل اهل السعادة ومَن كان منّا من اهل الشقآء فسيصير
الى عَمَل أهل الشقاوة قال أمّا اهل السّعادة فيُيَسَّرون لعَمَل أهْل السعادة وأمّا اهلُ الشقاوة
فيُيَسَّرون لعَمَل اهل الشّقآء ثم قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الاية،
٧ بابُ قوله تعالى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعتُ

سَعْدَ بن عُبيدة يحدّث عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن على قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم فى جنازة فأخذ شيئًا فجعل يَنكت به الارض فقال ما منكم من احد الّا وقد كُتب مَقْعده من النار ومقعده من الجنّة قالوا يا رسول الله أَفَلَا نتّكل على كتابنا ونَدَع العَمَل قال اعمَلوا فكُلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلق له أمّا مَن كان من اهل السعادة فيُيَسَّر لعَمَل أهل السعادة وأمّا مَن كان من اهل الشقآء فيُيَسَّر لعَمَل اهل الشقاوة ثمّ قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الاية ،

سورة والضحى ٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد اذا سَجَى استوَى وقال غيرُه أَظْلَمَ وَسَكَنَ عائلا ذو عيالٍ ، ١ باب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا الاسود بن قَيس قال سمعتُ جُنْدَبَ ابن سفين قال اشتكى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلثا فجآءت امرأةٌ فقالت يا محمد إنّى لأرجو أن يكون شيطانُك قد تركك لم أره قَربك منذ ليلتين او ثلثا فأنزل اللهُ وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ اذا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، ٢ باب قوله تعالى ما وَدَّعَك رَبُّكَ وَمَا قَلَى تُقْرَأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك رَبُّك وقال ابن عبّاس ما تَركك وما أبغضك ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا محمد بن جعفر غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعبة عن الاسود بن قيس قال سمعتُ جُنْدبًا البَجَلىّ قالت امرأةٌ يا رسول الله ما أُرَى صاحبَك الّا أبطأك فنزلت مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ،

سورة الم نشرح ٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وِزْرَكَ فى الجاهلية أَنْقَضَ أَثْقَلَ مع العُسْرِ يُسْرًا قال ابن عُيينة اى مع ذلك العُسْرِ يُسْرًا آخر كقوله هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا الّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْن وقال مجاهد فَٱنْصَبْ فى حاجتك الى رَبّك ويُذْكَر عن ابن عبّاس أَلَمْ نَشْرَحْ شَرح الله صَدْرَه للاسلام،

سورة التين ٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مُجاهد هو التِّينُ والزيتون الذى يأكل الناسُ يقال فما يكذّبُك فما الذى يكذّبُك بأنّ الناس يُدانون بأعمالهم كأنه قال ومَن يَقدر على تكذيبك بالثّواب والعِقاب، ١ باب حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عَدِىّ قال سمعتُ البرآء انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان فى سَفَر فقرأ فى العِشآء فى احدى الركعتَيْن بالتِّين والزيتون تَقْوِيمِ الْخَلْقُ،

سورة اقرا باسم ربك الذى خلق ٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قُتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتِيق عن الحسن قال اكتبْ فى المُصْحَف فى أوّل الإمام بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱجْعَل بين السّورتين خطّا، وقال مجاهد نَادِيَهُ

عشيرته الزَّبانِيَةَ الملآئكة وقال الرُّجْعَى المَرْجِعُ لَنَسْفَعًا قال لنأخذنْ ولنَسْفَعَنْ بالنون وهى الخفيفة سفعتُ بيده اخذتُ ، ١ باب حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب ح حدثنى سعيد بن مروان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابى رِزْمة قال اخبرنا ابو صالح سَلْمُويَةَ قال حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرنى ابن شهاب أنّ عُرْوة بن الزُّبير اخبره أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان أوّلَ ما بُدِئَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرُّؤيا الصّادقةُ فى النَّوْم فكان لا يرى رؤيا الّا جآءت مثلَ فَلَق الصُّبْح ثم حُبِّبَ اليه الخَلَآء فكان يَلحق بغارِ حِرآء فيتحنّث فيه قال والتحنُّث التعبُّد الليالى ذوات العَدَد قبل ان يَرجع الى اهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزوّد بمثلها حتى فَجِئَه الحقّ وهو فى غار حِرآء فجآءه الملك فقال أقرأْ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئٍ قال فأخذنى فغطّنى حتى بلغ منّى الجُهْدَ ثم أرسلنى فقال أقرأْ فقلتُ ما انا بقارئٍ فأخذنى فغطّنى الثانية حتى بلغ منّى الجُهْدَ ثم أرسلنى فقال ٱقرأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلّذى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإنْسانَ مِنْ عَلَقٍ ٱقرأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٱلّذى عَلّم بِٱلْقَلَمِ الآيات الى قوله عَلَّمَ ٱلْإنْسانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تَرجُف بوادُره حتى دَخل على خديجة فقال زَمّلونى زَمّلونى فزمّلوه حتى ذهب عنه الرَّوْعُ قال لخديجة اى خديجة ما لى لقد خَشيتُ على نفسى فأخبرها الخَبَرَ فقالت خديجةُ كَلّا أَبْشِرْ فوالله لا يُخْزِنك اللهُ أبدًا فوالله إنّك لَتَصِل الرَّحِمَ وتَصدُقُ الحديثَ وتَحمل الكَلَّ وتكسب المعدومَ وتَقْرِى الضَّيْفَ وتُعين على نَوائب الحَقّ فانطلقتْ به خديجة حتى أتَتْ به وَرَقَةَ بن نوفل وهو ابن عَمّ خديجة أخى ابيها وكان امرأً تنصّر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربىّ ويكتب من الانجيل بالعربيّة ما شآء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عَمِىَ فقالت خديجة يا عَمّ اسمعْ

من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخى ما ذا ترى فاخبره النبىّ صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذى أُنزل على موسى ليتنى فيه جَذَعًا ليتنى اكونُ حَيّا ذكر حَرْفًا قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَوَمُخْرِجِىّ هم قال ورقة نعم لم يأت رجلٌ بما جئتَ به الّا أُوذِىَ وإنْ يُدْرِكْنى يومُكَ حَيّا أَنْصُرْكَ نَصْرا موزّرا ثم لم يَنْشَب وَرقة ان تُوُفّى وفتر الوَحْىُ فَتْرةً حتى حَزِن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، قال محمد بن شهاب فأخبرنى ابو سَلمة أنّ جابرَ بن عبد الله الأنصارىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدّث عن فَتْرة الوَحْى قال فى حديثه بينما أنا أمشى سمعتُ صوتا من السّمآء فرفعتُ بَصَرى فاذا المَلَك الذى جآءنى بحرآء جالسٌ على كُرْسىّ بين السمآء والارض ففَرِقْتُ منه فرجعتُ فقلتُ زَمّلونى زَمّلونى فدَثّروه فأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ قال ابو سَلمة وهى الأوثانُ التى كان اهلُ الجاهليّة يَعبدون قال ثم تتابع الوَحْىُ، ٢ باب قوله تعالى خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ حدثنا ابن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُرْوة أنّ عائشة قالت أوّلُ ما بُدِئَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرُّؤيا الصالحةُ فجآء المَلَكُ فقال ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ، ٣ باب قوله تعالى ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ ح وقال الليث حدثنى عُقيل قال محمد اخبرنى عُرْوة عن عائشة أوّلُ ما بُدِئَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرُّؤيا الصادقةُ جآءه المَلَكُ فقال ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شِهاب سمعتُ عُرْوة قالت عائشة فرجع النبىّ صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زَمِّلونى زَمّلونى فذكر الحديثَ، ٤ باب قوله تعالى كَلَّا لَئِنْ لَمْ

يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن عبد الكريم الجَزَرىّ عن عكرمة قال قال ابن عبّاس قال ابو جَهْل لَئِنْ رَأيتُ محمدا يُصَلّى عند الكعبة لَأَطَأَنّ على عُنقه فبَلَغ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لو فَعلَه لأخذَتْه الملآئكةُ تابعه عمرو بن خالد عن عُبيد الله عن عبد الكريم،

سورة انا انزلناه ٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المَطْلَع هو الطُّلوع والمَطْلِع الموضع الذى يَطلع منه أَنْزَلْنَاهُ الهاءَ كناية عن القرآن أنزلناه مَخْرج الجَميع والمُنْزِل هو الله والعربُ تؤكِّد فِعْلَ الواحد فتَجعله بلفظ الجميع ليكون أَثْبَت وأَوْكَدَ،

سورة لم يكن ٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مُنْفَكِّينَ زائلين قَيِّمَةٌ القائمَةُ دِينُ القَيِّمة أضاف الدِّينَ الى المؤنّث، ١ باب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبة سمعتُ قتادة عن أَنَس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم لِأُبَىّ إنّ الله أَمَرَنى أن أقرأ عليك لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا قال وسَمّانى قال نعم فبكى، ٢ باب حدثنا حسّان بن حسّان قال حدثنا همّام عن قتادة عن أنس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لِأُبَىّ إنّ الله أَمرنى أن أقرأ عليك القرآنَ قال أَبَىُّ الله سمّانى لك قال الله سمّاك لى فجعل أُبَىّ يَبْكى قال قتادة فأُنْبِئْتُ أنه قرا عليه لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ، ٣ باب حدثنا احمد بن ابى دَاوُدَ ابو جعفر

المنادى قال حدثنا رَوْح قال حدثنا سعيد بن ابى عَروبة عن قتادة عن أنس بن مالك انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم قال لأُبَىّ بن كعب إنّ الله أمرنى أن أَقْرَئَكَ القرآن قال آللهُ سمّانى لك قال نعم قال وقد ذُكِرتُ عند رَبّ العالمين قال نعم فذَرفتْ عيناه،،

سورة اذا زلزلت الارض زلزالها ٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

١ بَابٌ قوله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ يقال أَوْحى لها أَوْحى اليها ووَحَى لها ووَحَى اِلَيْها واحدٌ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا مالك عن زيد بن أَسْلَم عن ابى صالح السمّان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ لثلثة لرَجُلٍ أَجْرٌ ولرَجُلٍ سِتْرٌ وعلى رَجُلٍ وِزْرٌ فأمّا الذى له أَجْرٌ فرَجُلٌ رَبطها فى سبيل الله فأطال لها فى مَرْجٍ او روضة فما اصابت فى طِيَلِها ذلك فى المَرْج والروضة كان له حسناتٍ ولو انّها قَطعتْ طِيَلَها فاستنّت شَرَفًا او شَرَفَيْن كانت آثارُها وأَرْواثُها حسناتٍ له ولو أنّها مرّت بنَهَرٍ فشربتْ منه ولم يُرِدْ أنْ يَسقى به كان ذلك حَسناتٌ له فهى لذلك الرجُل أَجْرٌ ورَجُلٌ رَبطها تَغنّيا وتَعفُّفا ولم يَنْسَ حَقّ الله فى رِقابها ولا ظهورِها فهى له سِتْرٌ ورَجُل رَبطها فَخْرا ورِياءً ونِواءً فهى على ذلك وِزْرٌ فسُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر قال ما أَنزل اللهُ علىّ فيها الّا هذه الآية الفاذّة الجامعةَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، ٢ بَابٌ قوله تعالى وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى مالك عن زيد بن أَسْلَم عن ابى صالح السمّان عن ابى هُريرة سُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر فقال لَمْ

يُنْزَل عليّ فيها شيء الّا هذه الآيةَ الجامعةَ الفاذّةَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ،

سورة والعاديات ١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الكَنودُ الكَفُورُ يقال فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا رَفَعْنَ به غُبَارًا لِحُبِّ الْخَيْرِ من أجل حُبّ الخَيْر لَشَدِيدٌ لَبَخِيلٌ ويقال للبَخيلِ شَدِيدٌ حُصِّلَ مُيِّزَ ،

سورة القارعة ١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ كَغَوْغَاءِ الجَرَادِ يَرْكَب بَعْضُه بَعْضًا كذلك الناسُ يجول بعضهم في بَعْض كَالْعِهْنِ كَأَلْوَان العِهْن وقرأ عبد الله كالصُّوف ،

سورة التكاثر ١٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس التكاثُر من الأموال والاولاد ،

سورة والعصر ١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال يحيى الدَّهْرُ أَقْسَم به ،

سورة ويل لكل همزة ١٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱلْحُطَمَةُ اسمُ النار مثلُ سَقَرَ ولظى ،

سورة الم تر ١٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَعْلَمْ قال مجاهد أَبَابِيلَ متتابعةً مُجْتَمِعَةً ، وقال ابن عبّاس مِنْ سِجِّيل هى سَنْكْ وَكِلْ ،

سورة لايلاف قريش ١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لِإِيلَافِ أَلِفُوا ذلك فلا يَشُقّ عليهم فى الشتآء والصَّيْف وآمَنَهُمْ من كُلّ عَدُوِّهم فى حَرَمِهم ،

سورة ارايت ١٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عُيَيْنة لِإِيلَافِ لِنِعْمتى على قريش وقال مجاهد يَدُعُّ يَدْفَع عن حَقّه يقال هو من دَعَعْتُ يُدَعُّون يُدْفَعون سَاهُونَ لَاهُون والمَاعُونُ المعروفُ كُلّه وقال بعض العرب المَاعُونُ المآء وقال عِكْرِمة أَعْلَاهَا الزكوةُ المفروضةُ وأَدْناها عاريةُ المتاع ،

سورة انا اعطيناك الكوثر ١٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس شانئك عدوّك ، ١ باب حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لمّا عُرِجَ بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السمآء قال أَتيتُ على نَهْرٍ حافتاه قِبابُ اللؤلؤ مُجَوَّف فقلتُ ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثرُ، حدثنا خالد بن يزيد الكاهلىّ قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن ابى عُبَيْدة عن عائشة قال سألتُها عن قوله تعالى إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ قالت نَهْرٌ أُعْطِيَه نبيُّكم شاطئاه عليه دُرٌّ مجوَّف آنِيَتُه كعَدَد النجوم رواه زكريّآء وابو الأَحْوَص ومُطَرِّف عن ابى اسحق، حدثنا يعقوب ابن ابرهيم قال حدثنا هُشَيْم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انّه قال فى الكوثر هو الخَيْرُ الذى أَعْطاه اللهُ ايّاه قال ابو بشر قلتُ لسعيد بن جُبَيْر فإنّ الناس يَزعمون أنّه نَهْر فى الجنّة فقال سعيد النَّهْر الذى فى الجنّة من الخير الذى اعطاه اللهُ ايّاه،،

سورة قل يا ايها الكافرون ١٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لَكُمْ دِينُكُمْ الكُفْرُ وَلِيَ دِينِ الاسلامُ ولم يَقُلْ دِينِى لأَنّ الآيات بالنون فحُذفت اليآء كما قال يَهْدِين ويَشْفِين، وقال غيرُه لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الآن ولا أُجيبُكم فيما بَقِىَ من عُمْرى وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وهُم الذين قال ولَيَزِيدَنّ كثيرًا منهم ما أُنْزِل اليك من ربّك طُغْيانا وكُفْرًا،،

سورة اذا جاء نصر الله ١١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم صلوةً بعد أن نزلتْ عليه إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ الّا يقول فيها سبحانك اللّهمّ ربّنا وبِحَمْدِك اللّهمّ اغفرْ لى ، ٢ باب حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة رضها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُكْثِر أن يقول فى رُكوعه وسجوده سبحانك اللّهمّ رَبَّنا وبحمدك اللّهمّ اغفرْ لى يتأوّل القرآنَ ، ٣ باب قوله تعالى وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أنّ عُمر سألهم عن قوله تعالى إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ قالوا فَتْح المدائن والقُصور قال ما تقول يا ابن عبّاس قال أَجَلٌ او مَثَلٌ ضُرِب لمحمّد نعِيَتْ له نَفْسُه ، ٤ باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا تَوّابٌ على العباد والتوّابُ من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر يُدْخِلُنى مع أشياخ بَدْر فكأنّ بعضَهم وَجَد فى نفسه فقال لِمَ تُدْخِلُ هذا معنا ولنا أَبْنَآءٌ مِثْلُه فقال عُمر انّه من حيث عَلِمْتم فدعا ذات يوم فأَدْخله معهم فما رأيتُ انّه دَعانى يومئذ الّا لِيُرِيَهم قال ما تقولون فى قول الله تعالى إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ فقال بعضُهم أُمِرْنا أَنْ نَحْمَدَ ٱللَّهَ ونَسْتَغْفِرَه اذا نُصِرْنا وفُتح علينا وسَكت بعضُهم فلم يقل شيئًا فقال لى أَكَذاكَ تقول يا ابن عبّاس فقلتُ لا قال فما تقول

قلتُ هو أَجَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعلمه له قال إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ وذلك علامةُ أَجَلِك فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا فقال عُمر ما أَعْلَمُ منها الّا ما تقول ٭،

سورة تبت يدا ابى لهب ١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَابٌ خُسْرانٌ تَتْبِيبٌ تدميرٌ، ١ باب حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عَمرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال لمّا نزلتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى صَعِد الصفا فهَتَف يا صَباحاهْ فقالوا مَن هذا فاجتمعوا اليه فقال أَرأَيتم إِن اخبرتُكم انّ خيلا تخرج من سَفْح هذا الجبل أَكُنْتم مصدِّقىّ قالوا ما جرّبْنا عليك كذبا قال فانّى نَذيرٌ لكم بين يدى عذاب شديد قال ابو لَهَب تبًّا لك ما جَمَعْتَنا الّا لهذا ثم قام فنزلتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ وَقَدْ تَبَّ هكذا قرأها الأَعْمَش يومئذ، ٢ باب قوله تعالى وَتَبَّ وَمَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معٰوية قال حدثنا الأَعْمَش عن عَمْرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى البَطْحاءِ فصَعِد الى الجَبَل فنادى يا صباحاهْ فاجتمعتْ اليه قُريش فقال أَرأَيتم إِن حدّثتُكم أَنّ العدوّ مصبّحُكم او مُمَسّيكم أَكُنْتم تُصدِّقونى قالوا نعمْ قال فانّى نذيرٌ لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لَهَب أَلهذا جمعتَنا تبًّا لك فأَنزل الله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ الى آخرها، ٣ باب قوله تعالى سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش حدثنى عمرو

ابن مُرّة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال ابو لهب تبًّا لك أَلِهٰذا جمعتَنا فنزلتْ تَبَّ يَدَا أَبِى لَهَبٍ ، ۴ باب قوله تعالى وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ وقال مجاهد تَمْشِى بِٱلنَّمِيمَةِ فى جِيدِها حَبْلٌ من مَسَد يقال من مَسَد لِيف المُقْل وهى السلسلة التى فى النار ،

سورة قل هو الله احد ١١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لا ينوّن أَحَدُ اى واحدٌ ، ١ باب حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد عن الأَعْرَج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كَذَّبَنى ابنُ آدمَ ولم يَكُنْ له ذلك وشَتمنى ولم يكن له ذلك فأمّا تكذيبُه إيّاى فقوله لَن يُعيدَنى كما بدأنى وليس اوّلُ الخَلْق بأَهْوَن علىّ من إعادته وأمّا شَتْمُه إيّاى فقوله اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وأنا الاحدُ الصَّمَدُ قال ابو وائل لَمْ أَلِدْ ولم أُولَدْ وَلَمْ يكنْ لى كُفُوًا أَحَدٌ ،

٢ باب قوله تعالى ٱللّٰهُ ٱلصَّمَدُ والعربُ تُسَمّى أشرافَها الصَّمدَ قال ابو وائل هو السيّدُ الذى انتهى سُودَدُه حدثنا اسحق بن منصور قال وحدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كذّبنى ابنُ آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك أمّا تكذيبُه إيّاى أن يقول انّى لَنْ أُعيدَه كما بدأتُه وأمّا شَتْمُه إيّاى أن يقول اتّخذ اللهُ وَلَدًا وأنا الصَّمَدُ الذى لم أَلِدْ ولم أُولَدْ ولم يَكُنْ لى كُفُوًا أَحَدٌ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ له كُفُوًا أَحَدٌ كُفْوًا وكَفِيئًا وكَفِيًّا واحدٌ ،

سورة قل اعوذ برب الفلق ١١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد غَاسِقٍ الليلُ اذا وَقب غُروبُ الشمس يقال أَبْيَنُ من فَرَق وفَلَق الصُّبْح وَقَبَ اذا دَخل فى كلّ شىء وأَظْلَم ، باب حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عاصم وعَبْدة عن زِرّ بن حُبَيْش قال سألتُ أُبَىّ بن كعب عن المعوِّذتَيْن فقال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لى فقلتُ فنحنُ نقول كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،،

سورة قل اعوذ برب الناس ١١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ويُذكَر عن ابن عبّاس الوَسْواسُ اذا وُلد خنسه الشيطان فاذا ذُكر اللهَ ذهب واذا لم يَذكرِ الله ثَبت على قَلْبه حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عَبْدة ابن ابى لُبابةَ عن زِرّ بن حُبَيش وحدثنا عاصم عن زِرّ قال سألتُ أُبَىّ بن كعب قلتُ يا ابا المُنْذِر إنّ اخاك ابنَ مسعود يقول كذا وكذا فقال أُبَىّ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى قيل لى فقلتُ قال فنحن نقول كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،،

٦٦ كتاب فضائل القران

بسم الله الرحمن الرحيم

١ بابٌ كيف نزول الوحى وأوّل ما نزل قال ابن عبّاس الْمُهَيْمِنُ الامينُ القرآنُ أمينٌ على كُلِّ كتاب قبله حدثنا عُبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابى سَلمة قال اخبرتْنى عائشة وابنُ عبّاس قالا لَبث النبىّ صلى الله عليه وسلم بمكّة عشرَ سِنين يُنْزَل عليه القرانُ وبالمدينة عشرا؛ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا معتمر قال سمعتُ ابى عثمنَ قال أُنْبِئتُ أنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم وعنده أُمُّ سَلمة فجعل يتحدّث فقال النبى صلى الله عليه وسلم لِأُمّ سلمة مَن هذا او كما قال قلتُ هذا دحية فلمّا قام قالت واللهِ ما حسبتُه الّا ايّاه حتى سمعتُ خُطْبَةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخْبِر خَبَرَ جبرئيل او كما قال قال أبى قلتُ لأبى عثمن ممّن سمعتَ هذا قال مِن أُسامة ابن زَيْدٍ؛ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنا سعيد الْمَقْبُرى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبىٌّ الّا أُعْطِىَ ما مِثْلُه آمَن عليه البَشَرُ وانّما كان الذى أُوتيتُ وَحْيًا أَوْحاه اللهُ الىّ فأرجو أن أكون أكثرَهم تابِعًا يومَ القيٰمة؛ حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى أنس بن مالك أنّ الله تعالى تابع على رسوله قبل وفاته حتى توفّاه اكثرَ ما كان الوَحْىَ ثمّ تُوفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعدُ؛ حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن الاسود بن قَيْس قال سمعتُ جُنْدُبا يقول اشتكى النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلةً او ليلتَين فأتتْه امرأةٌ فقالت يا محمد ما أرى شيطانَك الّا قد تَرككَ فأنزل الله تعالى وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا

وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، ٢ بَابٌ نزل القرانُ بلسانِ قريشٍ والعَرَبِ وقول الله عزّ وجلّ قُرْآنًا عَرَبِيًّا بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى أَنَس بن مالك قال فأمر عثمنُ زيدَ بن ثابت وسعيدَ بن العاص وعبد الله بن الزُّبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن يَنْسَخوها فى المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى عربيّة من عَرَبِيّة القران فاكتبوها بلسان قريش فانّ القرآن أُنزل بلسانهم ففعلوا ، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا عطآء ح وقال قال مسدّد حدثنا يحيى عن ابن جُريج قال اخبرنى عطآء قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن أميّة أنّ يعلى كان يقول ليتنى أرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين يَنْزِل عليه الوَحْىُ فلمّا كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالجِعْرانة وعليه ثوبٌ قد أُظِلّ عليه ومعه ناسٌ من اصحابه اذْ جآءه رجُل متضمّخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل أَحْرم فى جُبّة بعد ما تضمّخ بطيب فنظر النبىّ صلى الله عليه وسلم ساعةً فجآءه الوحى فأشار عُمر الى يَعلى أن تعالَ فجآء يَعْلى فأدْخل راسَه فاذا هو مُحْمَرّ الوَجْه يَغطّ كذلك ساعةً ثم سُرِّى عنه فقال أين الذى يسألنى عن العُمْرة آنفا فالتُمس الرجلُ فجىء به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أمّا الطيبُ الذى بك فاغسلْه ثلثَ مرّات وأمّا الجُبّة فانزِعْها ثم اصنعْ فى عُمْرتك كما تَصنع فى حَجّك ، ٣ بَابٌ جَمْع القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عُبيد بن السبّاق أنّ زيد بن ثابت قال أَرسل الىّ ابو بكر مَقْتَل اهل اليمامة فاذا عُمر بن الخطّاب عنده قال ابو بكر انّ عُمر أتانى فقال انّ القَتْل قد استحرّ يومَ اليمامة بقُرّآء القرآن وإنّى أَخْشَى أن يَستحرّ القَتْلُ بالقُرّآء بالمواطن فيَذهب كثير من القرآن وإنّى أَرى أن تَأمُر بجَمْع القرآن قلتُ لعُمر كيف تَفْعل شيئا لم يفعله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال عُمر هذا والله خَيْرٌ فلم يزل عُمر يُراجعنى حتى شَرح الله

صَدْرِى لذلك ورأيتُ فى ذلك الذى رأى عُمر، قال زيدٌ قال ابو بكر إنّك رجلٌ شابٌّ عاقلٌ لا نتّهمك وقد كنتَ تَكْتب الوحىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبَّعِ القرآنَ فاجمعْه فوالله لو كلّفونى نَقْلَ جَبَلٍ من الجبال ما كان أثقلَ علىّ ممّا أمرنى به من جَمْع القران قلتُ كيف تَفعلون شيئًا لم يفعله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خيرٌ فلم يزل ابو بكر يُراجعنى حتى شرح اللهُ صَدْرى للّذى شرح له صدرَ ابى بكر وعُمر فتتبّعتُ القرآنَ أجمعه من العُسُب واللِّخاف وصدور الرجال حتى وجدتُّ آخِرَ سورة التوبة مع ابى خُزيمة الأنصارىّ لم اجدْها مع أحد غيره لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حتى خاتمة بَرآءةَ فكانت الصُّحُف عند ابى بكر حتى توفّاه الله ثم عند عُمر حياتَه ثم عند حَفْصة بنت عُمر، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم قال حدثنا ابن شهاب أنّ أنس بن مالك حدّثه أنّ حُذَيفة بن اليمان قدم على عثمن وكان يغازى اهلَ الشام فى فَتْح أَرْمينيَةَ وأذربيجان مع اهل العراق فأفْزع حُذيفةَ اختلافُهم فى القرآءة فقال حذيفة لعثمن يا أمير المؤمنين أَدرِكْ هذه الامّة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلافَ اليهود والنّصارى فأرسل عثمن الى حَفْصة أن أرسلِى الينا بالصُّحُف نَنْسَخُها فى المصاحف ثم نَرُدّها اليك فأرسلتْ بها حَفْصة الى عثمن فأمر زيدَ بن ثابت وعبدَ الله بن الزبير وسعيدَ بن العاص وعبدَ الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمن للرَّهْط القرشيّين الثلثة اذا اختلفتم أنتم وزيدُ بن ثابت فى شىء من القران فاكتبوه بلسانِ قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نَسخوا الصُّحُفَ فى المصاحف رَدّ عثمنُ الصُّحُفَ الى حَفْصة وأَرْسَل الى كُلّ أُفُق بمُصْحَف ممّا نَسخوا وأَمَر بما سواه من القرآن فى كُلّ صحيفة او مُصْحَف أن يُحْرَق قال ابن شهاب وأخبرنى خارجةُ بن زيد بن ثابت سَمع زيدَ بن ثابت قال فقدتُّ آيةً من الأحزاب حين نسخْنا المُصْحَف قد كنتُ أسمع

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خُزيمةَ بن ثابت الأنصاريّ من المؤمنين رجالٌ صَدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها فى سورتها فى المصحف،

٤ باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انّ ابن السبّاق قال إنّ زيد بن ثابت قال أرسل الىّ ابو بكر قال انّك كنتَ تكتب الوَحْى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتّبع القرآنَ فتتبّعتُ حتى وجدتُ آخرَ سورة التوبة آيتَيْن مع ابى خُزيمة الانصارىّ لم أجدْهما مع احد غيره لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ الى آخره، حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال لمّا نزلت لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱدْعُ لِي زَيْدًا وَلْيَجِئْ باللَّوح والدَّواة والكَتِف او الكَتِف والدواة ثم قال اكتبْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ وخَلْفَ ظَهْر النبى صلى الله عليه وسلم عَمْرو بن أُمّ مكتوم الأعْمَى قال يا رسول الله فما تأمُرُنى فإنّى رَجُل ضريرُ البَصَر فنزلت مكانَها لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ،

٥ باب أُنزل القرآنُ على سبعة احرف حدثنا سعد بن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس حدّثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأنى جبرئيل على حَرْف فراجعتُه فلم ازلْ استزيدُه ويَزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف، حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ المِسْوَر بن مَخْرمة وعبد الرحمن بن عَبْد القارىّ حدثاه أنّهما سمعا عُمر بن الخطّاب يقول سمعتُ هشامَ بن حكيم يقرأ سورةَ الفُرْقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقرآءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكدتُ أُساوِره فى الصلوة فتصبّرتُ حتى سلّم فلببتُه بردآئه فقلتُ مَن أقْرأك هذه السّورة التى سمعتُك تقرأ قال أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ كذبتَ فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأتَ فانطلقتُ به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّى سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفُرْقان على حُروف لم يُقْرِئْنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسِلْه اقْرأْ يا هشام فقرأ عليه القرآءةَ التى سمعتُه يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أُنْزِلتْ ثم قال ٱقْرأْ يا عُمر فقرأتُ القرآءةَ التى أقرأنى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كذلك أُنزِلتْ إنّ هٰذا ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقرؤوا ما تيسّر منه ٬ ٦ باب تاليف القرآن حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف انّ ابن جُرَيج اخبرهم قال واخبرنى يوسف بن مَاهَك قال انّى عند عائشة أُمّ المؤمنين اذ جآءها عراقىٌّ فقال أىُّ الكَفَن خيرٌ قالت وَيْحَك وما يَضُرُّك قال يا أُمّ المؤمنين أرينى مُصْحَفَكِ قالت لِمَ قال لعلّى أُولِّف القرانَ عليه فانّه يُقرأ غيرَ مؤلَّف قالت وما يضُرّك أيّهُ قرأتَ قبلُ انّما نزل أوّلَ ما نزل منه سورةٌ من المفصّل فيها ذِكْرُ الجنّة والنار حتى اذا ثاب الناسُ الى الاسلام نزل الحلالُ والحرامُ ولو نزل اوّلَ شىء لا تَشربوا الخَمْرَ لقالوا لا نَدَعُ الخَمْرَ أبدا ولو نزل لا تَزْنوا لقالوا لا نَدَعُ الزّنا ابدا لقد نزل بمكّة على محمد صلى الله عليه وسلم وانّى لجاريةٌ أَلْعَبُ بَلِ الساعةُ موعِدُهم والساعةُ أَدْهَى وأَمَرُّ وما نزلت سورة البقرة والنسآء الّا وأنا عنده قال فاخرجَتْ له المُصْحَفَ فأمْلَتْ عليه آىَ السُّوَر ٬ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد سمعتُ ابنَ مسعود يقول فى بنى اسرائيل والكهف ومَرْيَم وطٰه والانبيآء إنّهنّ من العِتاق الأُوَل وهُنّ من تِلادى ٬ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البرآء قال تعلّمتُ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ قبل أن يَقدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ ٬

حدثنا عبدان عن ابى حَمْزة عن الاعمش عن شقيق قال عبد الله قد علمتُ النظائرَ التى كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرأهُنّ اثنَيْن اثنَيْن فى رَكْعة فقام عبد الله ودَخل معه علقمةُ وخرج عَلقمة فسَألْناه فقال عشرون سورة من اوّل المفصّل على تأليف ابن مسعود آخِرُهنّ من الحواميم حٓم الدخانِ وعَمّ يتساءلون، ٧ بابٌ كان جبرئيل يَعرض القرآنَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة أَسَرّ الىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّ جبرئيل يُعارِضُنى بالقرآن كُلّ سَنة وانّه عارضنى العامَ مَرّتَيْن ولا أُراه الّا حَضر أَجَلى، حدثنا يحيى بن قَزَعة قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ الناس بالخير وأَجْود ما يكون فى شهرِ رمضان لِأَنّ جبرئيل كان يلقاه فى كُلّ ليلة فى شَهْرِ رمضان حتى يَنْسلخ يعرِض عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القرآنَ فاذا لَقِيَه جبرئيلُ كان أجودَ بالخير من الريح المُرْسَلَة، حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا ابو بكر عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال كان يُعْرَض على النبى صلى الله عليه وسلم القرانُ كلّ عامٍ مَرّةً فعُرِض عليه مرّتَيْن فى العام الذى قُبض وكان يَعتكف كلّ عامٍ عَشْرًا فاعتكف عشرين فى العام الذى قُبض، ٨ بابُ القُرّآء من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابرهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عَمْرٍو عبدَ الله بن مسعود فقال لا أزال أُحِبّه سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول خُذوا القرانَ من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومُعاذ وأُبَىّ بن كعب، حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق بن سَلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد اخذتُ مِن فِى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بضعَ وسبعين سورة والله لقد عَلم اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم أنّى من أَعْلَمِهم بكتاب الله وما أنا بخيرِهم قال

شقيق فجلستُ فى الحِلَق أسمعُ ما يقولون فما سمعتُ رادًّا يقول غيرَ ذلك ، حدثنى محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عَلقمة قال كُنّا بحِمْص فقرأ ابن مسعود سورةَ يوسف فقال رجل ما هكذا أُنْزِلت قال قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنتَ ووجد منه رِيحَ الخَمْر فقال أتَجْمَع أن تُكَذِّب بكتاب الله وتشرب الخَمْر فضَرَبه الحَدَّ ، حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبدُ الله والله الذى لا اِلٰهَ غيره ما انزلت سورةٌ من كتاب الله الّا انا أعلم أَيْنَ أُنزلت ولا آيةٌ من كتاب الله الّا أنا أَعلم فِيمَ أُنزلت ولو أعلمُ احدًا اعلمَ منّى بكتاب الله تُبلّغه الابلُ لركبتُ اليه ، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة قال سألتُ أنسَ بن مالك مَن جَمع القرآنَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعةٌ كُلُّهم من الانصار أُبَىّ بن كعب ومُعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد تابعه الفَضْل عن حُسين بن واقد عن ثمامة عن أنس ، حدثنا مُعَلَّى بن أَسَد قال حدثنا عبد الله بن المثنّى قال حدثنى ثابت البُنانىّ وثُمامة عن أنس قال مات النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يَجمع القرآنَ غيرُ أربعة ابو الدَّرداء ومُعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن وَرِثْناه ، حدثنا صدقة بن الفَضْل قال اخبرنا يحيى عن سفين عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال قال عُمر أُبَىٌّ أقرأُنا وانّا لَنَدَع مِن لَحَن أُبَىّ وأُبَىٌّ يقول أخذتُه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أَتْرُكه لشىء قال اللهُ تعالى مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ، ٩ باب فضل فاتحة الكتاب حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شُعْبة قال حدثنى خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلّى قال كنتُ أُصلّى فدعانى النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم أُجِبْه قلتُ يا رسول الله انّى كنتُ أُصَلّى

قال الم يقل الله تعالى اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ اذا دَعَاكُمْ ثم قال أَلَا أُعلّمك أعْظَمَ سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلمّا أَرَدْنا أن نخرج قلتُ يا رسول الله انّك قلتَ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سورة من القرآن قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ هى السَّبْعُ المثانى والقرآنُ العظيمُ الذى أُوتيتُه، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا وَهْبٌ قال حدثنا هشامٌ عن محمد عن مَعْبَد عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال كنّا فى مَسِيرٍ لنا فنزلْنا فجاءت جاريةٌ فقالت إنّ سيّدَ هذا الحَىّ سَلِيم وإنّ نفرنا غَيَبٌ فهلْ منكم راقٍ فقام معها رجلٌ ما كنّا نَأْبُنُه برُقْيةٍ فرقاه فبرأ فأمر له بثلثين شاةً وسقانا لبنًا فلمّا رجع قُلْنا له أَكُنْتَ تُحْسِن رُقْيةً او كنتَ تَرْقِى قال لا ما رَقيتُ الّا بأُمّ الكتاب قُلْنا لا تُحْدِثوا شيئًا حتى نأتى او نَسْأَلَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فلمّا قدمْنا المدينةَ ذكرْناه للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يُدْرِيه أنّها رُقْيَةٌ اقسموا واضربوا لى بسَهْم، وقال ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنى مَعْبَد بن سيرين عن ابى سعيد الخُدْرىّ بهذا،

١٠ باب فضل البقرة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شعبة عن سليمن عن ابرهيم عن عبد الرحمن عن ابى مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن قرأ بالآيَتَيْن ح وحدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه، وقال عثمن بن الهيثم حدثنا عَوْف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال وَكّلنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بحفْظ زكوة رمضان فأتانى آتٍ فجعل يحثو من الطعام فأخذتُه فقلتُ لأَرْفَعَنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصّ الحديثَ فقال اذا أويتَ الى فراشك فاقرأ آيةَ الكُرْسىّ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ ٱللّٰهِ حافظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتّى تُصْبِحَ وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم صَدَقَك وهو كَذُوبٌ ذاك

شيطانٌ ، ١١ بابُ فضل الكَهْف حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا
ابو اسحق عن البرآء قال كان رجلٌ يقرأ سورةَ الكَهْف والى جانبه حِصانٌ مَرْبوطٌ بشَطَنَيْن
فتغشّته سحابةٌ فجعلتْ تدنو وتدنو وجعل فرسُه ينفر فلمّا أصبح أتى النبىَّ صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال تِلْك السَّكينةُ تنزّلت بالقرآن ، ١٢ بابُ فضل سورة الفَتْح
حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أَسْلم عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسير فى بعض أسْفاره وعُمر بن الخطّاب يسير معه ليلا فسأله عُمر عن
شىء فلم يُجِبْه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ سأله فلم يُجِبْه ثمّ سأله فلم يُجِبْه فقال
عُمر ثكلتك أُمُّك نَزَرتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلثَ مرّات كُلَّ ذلك لا يُجيبُك قال
عُمر فحرّكتُ بعيرى حتى كنتُ أمامَ الناس وخشيتُ أن يَنزل فِىَّ قرآنٌ فما نَشِبتُ أن
سمعتُ صارخا يَصرخ قال فقلتُ لقد خَشيتُ أن يكون نزل فِىَّ قرآنٌ قال فجئتُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم فسلّمتُ عليه فقال لقد أُنزِلتْ علَىَّ الليلةَ سورةٌ لَهِىَ أَحَبُّ الَىَّ
ممّا طلعتْ عليه الشمسُ ثمّ قرأ إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ، ١٣ بابُ فضل قُلْ هُوَ ٱللَّهُ
أَحَدٌ فيه عمرة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن ابى صَعْصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رجلا
سمع رجُلا يقرأ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ يرَدّدها فلمّا أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالّها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نَفْسى
بيده إنّها لتَعْدِل ثُلُثَ القرآن وزاد ابو مَعْمَر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مَلِك بن
أَنَس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى
سعيد الخُدْرىّ قال اخبرنى أخى قتادة بن النعمن أنّ رجلا قام فى زمن النبىّ صلى الله
عليه وسلم يقرأ من السَّحَر قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ لا يزيد عليها فلمّا اصبحْنا أتى رَجُلٌ النبىّ

صلى الله عليه وسلم نَحْوَه، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعْمش قال حدثنا ابرهيم والضحاك المِشْرَقيُّ عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيَعْجِز احدُكم أن يَقرأ ثُلثَ القران فى ليلة فشَقّ ذلك عليهم وقالوا أيُّنا يُطيق ذلك يا رسول الله فقال اَللّٰهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلصَّمَدُ ثُلثُ القرآن، قال ابو عبد الله عن ابرهيم مُرْسَلٌ عن الضحاك المِشْرَقى مُسْنَدٌ، ١٤ باب فضل المعوِّذات حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يَقرأ على نفسه بالمعوِّذات ويَنْفُث فلمّا اشتدّ وَجَعُه كنتُ أقرأ عليه وأمْسَح بيده رجآء بركتِها، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضّل عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كلّ ليلة جَمع كَفّيه ثم نَفث فيهما فقرأ فيهما قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ وقُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وقُلْ أعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ثم يَمْسَح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووَجْهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلثَ مرّات، ١٥ باب نزول السَّكينة والملائكة عند قرآءة القرآن وقال الليث حدثنى يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم عن أُسَيْد بن حُضَيْر قال بينما هو يقرأ من الليل سورةَ البقرة وفَرَسُه مربوطةٌ عنده اذ جالت الفرسُ فسكت فسكنتْ فقرأ فجالت الفرسُ فسكت وسكنت الفرسُ ثم قرأ فجالت الفرسُ فانصرف وكان ابنُه يحيى قريبا منها فأشفق أن تُصيبه فلمّا آجْتَرّه رفع راسَه الى السمآء حتى ما يراها فلمّا أصبح حدّث النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال آقرأْ يا ابن حُضير آقرأْ يا ابن حُضَير قال فأشفقتُ يا رسولَ الله أن تَطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعتُ راسى فانصرفتُ اليه فرفعتُ راسى الى السمآء فاذا مثلُ الظُّلّة فيها أمثال المصابيح فخرجتُ حتى لا أراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكةُ دنتْ لِصَوْتك ولو قرأتَ لأصبحت

يَنظر الناسُ اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدّثنى هذا الحديثَ عبدُ الله بن خبّاب عن ابى سعيد الخُدْرىّ عن أُسَيْد بن حُضَيْر، ١٦ باب مَن قال لم يَترك النبىّ صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدَّفَّتَيْن حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال دخلتُ أنا وشدّاد بن مَعْقِل على ابن عبّاس فقال له شدّاد بن مَعْقِل أتَرك النبىُّ صلى الله عليه وسلم من شىء قال ما تَرك الّا ما بين الدَّفّتَيْن قال ودخلْنا على محمد بن الحَنَفيّة فسألْناه فقال ما ترك الّا ما بين الدَّفّتين، ١٧ باب فَضْل القرآن على سائر الكلام حدثنا هُدْبة بن خالد ابو خالد قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَل الذى يقرأ القران كالأُتْرُجّة طَعْمُها طَيّب وريحُها طَيّب والذى لا يقرأ القرآن كالتَّمْرة طَعْمُها طيّبٌ ولا رِيحَ لها ومَثَلُ الفاجرِ الذى يقرأ القرآنَ كمَثل الريحانة رِيحُها طَيّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ ومَثَلُ الفاجرِ الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظلة طَعْمُها مُرٌّ ولا رِيحَ لها، حدثنا مسدّد عن يحيى عن سفين حدثنى عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّما أَجَلُكم فى أَجَلِ مَن خَلى من الامم كما بين صلوة العَصْرِ ومَغرب الشمس ومَثَلُكم ومَثَلُ اليهود والنصارى كمثل رَجُل استعمل عُمّالا فقال مَن يَعْمل لى الى نصْف النهار على قيراط فعمِلَتِ اليهودُ فقال مَن يَعمل لى من نصف النهار الى العَصْرِ فعملت النصارى ثمّ أنتم تعملون من العَصْرِ الى المغرب بقيراطَيْن قيراطَيْن قالوا نحن اكثرُ عَمَلا وأقلُّ عطآءً قال هل ظلمتُكم من حَقّكم قالوا لا قال فذاك فَضْلى أُوتيه مَن شئتُ، ١٨ باب الوصاة بكتاب الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا مالك بن مِغْوَل قال حدثنا طلحةُ قال سألتُ عبد الله بن ابى أوْفى أَوْصَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلتُ كيف كُتب على الناس الوصيّةَ أُمِروا بها ولم يُوصِ قال أَوصى بكتاب الله، ١٩ باب مَن لم يتغنّ

بالقرآن وقوله تعالى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشىء ما أَذن للنبىّ أن يتغنّى بالقرآن وقال صاحبٌ له يريد يَجْهر به، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن ابى سَلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أَذن اللهُ لشىء ما أذن للنبىّ أن يتغنّى بالقرآن قال سفين تفسيره يستغنى به،

٢٠ باب اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو اليمان قال أخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنى سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عُمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حَسَدَ الا على اثنتَيْن رجلٌ آتاه اللهُ الكتابَ وقام به أناءَ الليل ورجلٌ أعطاه اللهُ مالا فهو يتصدّق به أناءَ الليل والنهار، حدثنا على بن ابرهيم قال حدثنا رَوْح قال حدثنا شعبة عن سليمن سمعتُ ذكوانَ عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حَسَدَ الّا فى اثنتَيْن رجلٌ عَلّمه اللهُ القرآنَ فهو يتلوه أناءَ الليل وأناءَ النهار فسمعه جارٌ له فقال ليتنى أوتيتُ مثلَ ما أُوتى فلانٌ فعملتُ مثلَ ما يعمل ورجلٌ آتاه اللهُ مالا فهو يُهْلِكه فى الحَقّ فقال رجلٌ ليتنى أُوتيتُ مثلَ ما أُوتى فلانٌ فعملْتُ مثلَ ما يعمل،

٢١ باب خيرُكم مَن تعلّم القرانَ وعَلّمه حدثنا حَجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى علقمة بن مَرْثد قال سمعتُ سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن عثمن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرُكم مَن تعلّم القرآن وعَلّمه قال وأَقرأَ ابو عبد الرحمن فى إمْرة عثمن حتى كان الحَجّاج قال وذاك الذى أَقْعَدَنى مَقْعَدى هذا، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن عَلقمة بن مَرْثد عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن عثمن بن عَفّان قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ أَفْضَلكم مَن تعلّم القرآن او عَلّمه، حدثنا عمرو بن

عون قال حدثنا حمّاد عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال أَتَتِ النبىَّ صلى الله عليه
وسلم امرأةٌ فقالت انّها قد وهبتْ نَفْسَها لله ولرسوله فقال ما لى فى النسآء من حاجة فقال
رجلٌ زَوِّجْنيها قال أَعْطِها ثوبا قال لا أَجِدُ قال أَعْطِها ولو خاتما من حديد فاعتلّ له
فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوّجتُكها بما معك من القرآن ، ٢٢
بابُ القرآءة عن ظَهْرِ القَلْب حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد أَنّ امرأة جآءتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله جئتُ لِأَهَبَ لك نفسى فنظر اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصَعّد النظرَ
اليها وصَوّبه ثم طَأْطأَ راسَه فلمّا رأَتِ المرأةُ أنّه لم يقض فيها شيئا جلستْ فقام رجلٌ
من اصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجةٌ فزوّجْنيها فقال هل عندك من
شىء قال لا واللهِ يا رسول الله قال ٱذهبْ الى أهلك فانظرْ هل تجدُ شيئا فذهب ثم رَجع
فقال لا واللهِ يا رسول الله ما وجدتُ شيئا قال انظرْ ولو خاتما من حديد فذهب ثم
رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولٰكنْ هذا ازارى قال سَهْلٌ ما له
رداآء فلها نِصْفُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تَصْنع بإزارك إن لَبِستَه لم يكن
عليها منه شىء وان لبِسَتْه لم يكنْ عليك شىء فجلس الرجل حتى طال مَجْلسُه ثم قام
فرآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُوَلِّيا فأَمر به فدُعى فلمّا جآء قال ما ذا معك من
القرآن قال معى سورةُ كذا وسورةُ كذا وسورةُ كذا عدّدها قال أتقرأُهنّ عن ظَهْرِ قلبك
فقال نعم قال ٱذهبْ فقد مَلَّكْتُكها بما معك من القرآن ، ٢٣ بابُ استذكار القرآن
وتعاهُدِه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أَنّ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ مَثَلَ صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقَّلة إن عاهد
عليها أَمسكها وان أَطْلَقها ذهبتْ ، حدثنا محمد بن عَرْعَرة قال حدثنا شعبة عن منصور

عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بِئْسَ ما لِأحدكم أن يقول نَسيتُ آيَةَ كَيْتَ وكيتَ بل نُسِّىَ واستذكروا القرآنَ فانّه أشدُّ تَفَصِّيا من صدور الرجال من النَّعَم؛ حدثنا عثمن قال حدثنا جريرٌ عن منصور مِثْلَه تابعه بِشْرٌ عن ابن المبارَك عن شعبة وتابعه ابن جُريج عن عَبْدة عن شقيق سمعتُ عبد الله سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو أُسامة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعاهَدوا القران فوالذى نفسى بيده لهو أشدُّ تَفَصِّيا من الابل فى عُقُلِها، ٢٤ باب القرآءة على الدابّة حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى ابو اياس قال سمعتُ عبد الله بن مُغفَّل قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْحِ مَكّة وهو يقرأ على راحلته سورةَ الفَتْحِ، ٢٥ باب تعليم الصِّبْيان القرآنَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير قال إنّ الذى تَدْعُونه المفصَّل هو المُحْكَم، قال وقال ابن عبّاس تُوُفِّىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المُحْكَم، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هُشَيْم اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس جمعتُ المُحْكَم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له وما المُحْكَم قال المفصَّل، ٢٦ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيتُ آيَةَ كذا وكذا وقوله تعالى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَآءَ ٱللّٰهُ حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدةُ قال حدثنا هشام عن عُرْوة عن عائشة قالت سمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم رجلا يَقرأ فى المسجد فقال يَرحمه اللهُ لقد أَذْكَرَنى كذا وكذا آيَةً من سورة كذا وكذا، حدثنا محمد بن عُبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام وقال أَسْقَطْتُهنّ من سورة كذا تابعه علىّ بن مُسْهِر وعَبْدةُ عن هشام، حدثنا احمد بن ابى رجاء قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة

قالت سَمع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَجُلا يَقرأ فى سورة بالليل فقال يَرحمه اللهُ لقد أَذْكَرَنى كذا وكذا آيةً كنتُ أُنْسِيتُها من سورة كذا وكذا، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم بئس ما لِأَحدِهم يقول نَسيتُ آيةَ كيتَ كيتَ بل هو نُسِّىَ، ٢٧ باب مَن لم ير بأسا أن يقول سورةَ البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعمش قال حدثنى ابرهيم عن عَلقمة وعبدِ الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود الانصارىّ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة مَن قرأ بهما فى ليلة كفتاه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عروة عن حديث المِسْور بن مَخْرمة وعبدِ الرحمن بن عبدٍ القارىّ أنّهما سَمعا عمرَ بن الخطّاب يقول سمعتُ هشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورةَ الفرقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقرآءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكدتُّ أُساوِرُه فى الصلوة فانتظرتُه حتى سَلّم فلبَبتُه فقلتُ مَن أَقرأَك هذه السّورة التى سمعتُك تقرأ قال أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له كذبتَ فوالله إِنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأنى هذه السورة التى سمعتُك فانطلقتُ به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقوده فقلتُ يا رسول الله انّى سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفرقان على حروف لم تُقْرِئنيها وانّك أقرأتنى سورةَ الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القرآءةَ التى سمعتُه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنزلت ثم قال اقرأ يا عُمرُ فقرأتُها التى أقرأنيها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنزلتْ ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ القرآن أُنْزل على سبعة أَحْرُف فاقرءوا ما تيسّر منه، حدثنا بشر بن آدم قال اخبرنا علىّ بن مُسْهِر قال اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة

قالت سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل فى المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آيةً اسقطتُها من سورة كذا وكذا ، ٢٨ باب الترتيل فى القرآءة وقوله تعالى وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلًا وقوله وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذِّ الشِّعْرِ يُفْرَقُ يُفَصَّل قال ابن عبّاس فرقْناه فصّلْناه حدثنا ابو النعمن قال حدثنا مَهْدِىّ بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابى وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجلٌ قرأتُ المفصّل البارحةَ فقال هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ انّا قد سمعنا القرآءةَ وانّى لأحفظ القُرَنآءَ الّتى كان يقرأ بهنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمانَ عشرة سورةً من المفصّل وسورتَيْن من آل حٰمٓ ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جَرِير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس فى قوله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبرئيل بالوَحْى كان ممّا يُحرّك به لسانَه وشفتَيْه فيشتدّ عليه وكان يُعْرَف منه فأنزل الله الآيةَ الّتى فى لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَٱسْتَمِعْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ قال إنّ علينا أن نُبيّنه بلسانك قال وكان اذا أتاه جبرئيل أَطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ، ٢٩ باب مَدّ القرآءة حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا جرير بن حازم الأزدىّ قال حدثنا قتادة قال سألتُ أنس بن مالك عن قرآءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يَمُدّ مَدًّا ، حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همّام عن قتادة قال سُئل أَنَس كيف كانت قرآءةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال كانت مَدًّا ثم قرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ يَمُدّ بِبِسْمِ ٱللَّهِ ويَمُدّ بالرحمن ويَمُدّ بالرّحيم ، ٣٠ باب الترجيع حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اياس قال سمعتُ عبد الله ابن مُغَفَّل قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته او جمله وهى تسير

به وهو يقرأ سورة الفَتْح او من سورة الفَتْح قراءةً ليّنةً يقرأ وهو يُرَجِّع ، ٣١ باب حُسْن الصوت بالقرآءة حدثنا محمد بن خَلَف ابو بكر قال حدثنا ابو يحيى الحِمّانيّ قال حدثنا بُرَيد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن جَدّه ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أُوتيتَ مِزْمارا من مزامير آل داود ،

٣٢ باب مَن أَحَبَّ أن يسمع القرآنَ من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى عن الاعمش قال حدثنى ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱقرأْ علَيَّ القرآنَ قلتُ أَقرأُ عليك وعليك أُنْزِل قال إنّى أُحِبّ أن أسمعه من غيرى ، ٣٣ باب قول المُقْرِئ للقارئ حَسْبُك حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ٱقرأْ علَيَّ قلتُ يا رسول الله أَقرأُ عليك وعليك أُنْزِل قال نعم فقرأتُ سورةَ النسآء حتى أَتيتُ الى هذه الآية فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَآءِ شَهِيدًا قال حَسْبُك الآن فالتفتُّ اليه فاذا عيناه تَذرِفان ،

٣۴ باب فى كَمْ يُقْرَأُ ٱلْقُرْآنُ وقولِ الله تعالى فَٱقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ حدثنا علىّ قال حدثنا سفين قال لى ابنُ شُبْرُمة نظرتُ كم يَكْفى الرجلُ من القرآن فلم أَجِدْ سورةً أقلَّ من ثلث آياتٍ فقلتُ لا ينبغى لاحد أن يَقرأ أقلَّ من ثلث آياتٍ قال سفين اخبرنا منصور عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يَزيد أخبره عَلقمة عن ابى مسعود ولَقِيتُه وهو يطوف بالبيت فذَكر النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّ مَن قرأ بالآيتَيْن من آخِر سورة البقرة فى ليلة كفتاه ، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة عن المغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عَمْرو قال أَنْكَحَنى ابى امرأةً ذاتَ حَسَب فكان يتعاهد كَنَّته فيَسْأَلُها عن بَعْلها فتقولُ نِعْمَ الرجلُ من رجل لم يَطأْ لنا فِراشا ولم يُفَتِّش لنا كَنَفا مذ أتيناه فلما طال ذلك

عليه ذُكِر للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال أَلْقِنِي به فلَقِيتُه بعدُ فقال كيف تصوم قال كُلَّ يوم قلتُ وكيف تَخْتِم قال كُلَّ ليلة قال كيف ذلك قال صُمْ ثلثة أيّام فى الجُمُعة قلتُ أُطِيق أكثر من ذلك قال أفطِرْ يومَيْن وصُمْ يومًا قال أُطيق اكثرَ من ذلك قال صُمْ أفضَلَ الصَّوْم صومَ داود صيامَ يوم وإفطارَ يوم واقرأ فى كلّ سبع ليالٍ مَرّةً فليتنى قبلتُ رُخْصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أنّى كبِرتُ وضَعُفْتُ فكان يَقرأ على بعض اهله السُّبْعَ من القرآن بالنهار والذى يقرأه يَعْرِضُه من النهار ليكونَ أخَفَّ عليه بالليل واذا اراد أن يتقوّى أفطر أيّاما وأحصى وصام مِثْلَهنّ كراهيةَ أن يترك شيئًا فارَق النبيَّ صلى الله عليه وسلم عليه قال ابو عبد الله وقال بعضُهم فى ثلث او فى خَمْس او فى سَبْع واكثرُهم على سَبْع ، حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابى سَلمة عن عبد الله بن عمرو قال لى النبيّ صلى الله عليه وسلم فى كَمْ تَقرأ القرآنَ ح وحدثنى اسحق قال اخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد ابن عبد الرحمن مولى بنى زُهْرة عن ابى سَلمة قال وأَحْسِبُنى قال سمعتُ أنا من ابى سَلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آقرأ القرآنَ فى شَهْر قلتُ إنّى أجد قُوّةً حتى قال فآقرأه فى سَبْع ولا تزد على ذلك ، ٣٥ باب البُكآء عند قرآءة القرآن حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفين عن سُليمن عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال يحيى بعضُ الحديث عن عَمرو بن مُرّة قال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدّد عن يحيى عن سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعضُ الحديث حدثنى عمرو بن مُرّة عن ابرهيم وعن ابيه عن ابى الضُّحى عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آقرأْ علَيّ قال قلتُ أقرأُ عليك وعليك أُنْزِل قال انّى أشتهى أن أسمعه من غيرى قال فقرأتُ النسآءَ حتى اذا بلغتُ

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ على هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قال لى كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ فرأيتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ، حدثنا قيس بن حَفْص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن ابرهيم عن عَبيدة السَّلْمَانىّ عن عبد الله بن مسعود قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱقْرأْ عَلَىَّ قلتُ أَقْرأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قال إِنِّى أُحِبُّ أن أسمعه من غيرى، ٣٦ باب مَن رَايَا بقرآءة القرآن او تأكّل به او فَخر به حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سُويد بن غَفَلة قال علىّ سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قومٌ حُدَثَآءُ الأَسْنَان سُفهآء الأَحْلام يقولون مِن خير قول البريّة يمرقون من الاسلام كما يَمرق السَّهْمُ من الرَّمِيّة لا يجاوز إيمانُهم حناجرَهم فأينما لَقِيتُموهم فاقتلوهم فإنّ قَتْلَهم أَجْرٌ لِمَن قتلهم يومَ القيمة، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التَّيْمىّ عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تَحْقِرون صلاتَكم مع صلاتهم وصيامَكم مع صيامهم وعَمَلَكم مع عَمَلهم ويَقْرءون القرآنَ لا يُجاوِزُ حناجرَهم يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهمُ من الرَّمِيّة يَنظرُ فى النَّصْل فلا يرى شيئًا وينظر فى القِدْح فلا يرى شيئًا وينظر فى الريش فلا يرى شيئًا ويتمارى فى الفُوق، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أَنَس بن مالك عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يَقرأ القرآنَ ويعمل به كالأُتْرُجّة طَعْمُها طَيّب وريحُها طَيّبٌ والمؤمن الذى لا يَقرأ القرآنَ ويَعْمَل به كالتَّمْرة طَعْمُها طَيّب ولا ريحَ لها ومَثَلُ المنافق الذى يقرأ القرآنَ كالرَّيْحانة ريحُها طَيّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ ومَثَلُ المنافق الذى لا يَقرأ القرآنَ كالحَنْظَلة طَعْمُها مُرٌّ او خَبيث وريحُها مُرٌّ، ٣٧ باب اقْرَءُوا القرآنَ ما ٱئْتَلَفَتْ عليه قُلوبُكم حدثنا ابو النُّعْمن

قال حدثنا حمّاد عن ابى عِمْران الجَوْنىّ عن جُنْدُب بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ٱقْرَءُوا القرآن مَا ٱئْتَلَفَتْ قُلوبُكم فاذا ٱخْتَلَفْتم فقوموا عنه ، حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ قال حدثنا سَلّام بن ابى مُطيع عن ابى عمران الجَوْنىّ عن جُنْدَب قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اِقْرَءُوا القرآن ما ائتلفتْ عليه قُلوبُكم فاذا اختلَفْتم فقوموا عنه ، تابعه الحارث بن عُبَيْد وسعيد بن زيد عن ابى عِمْران ولم يَرْفعه حَمّاد بن سَلمة وأبان وقال غندر عن شُعْبة عن ابى عمران سمعتُ جُنْدَبا قولَه وقال ابن عَوْن عن ابى عِمْران عن عبد الله بن الصّامت عن عُمر قولَه وجُنْدبٌ أَصَحُّ واكثرُ ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال بن سَبْرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آيةً سَمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم خِلافَها فأخذتُ بيده فانطلقتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كِلاكما مُحْسِنٌ فَٱقْرَءا أَكْبَرُ عِلْمى قال فَإِنّ من كان قبلكم اختلفوا فأَهْلَكَهم ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٧ كتاب النكاح

١ بابُ التَّرْغيب فى النكاح لقوله تعالى فَٱنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآء الآية حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا حُميد بن ابى حُميد الطويل أنه سَمع أنس بن مالك يقول جآء ثلثةُ رَهْطٍ الى بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم

يَسألون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا أُخْبِروا كأنّهم تقالّوها فقالوا وَأَيْن نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُفِر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فقال احدُهم أمّا أنا فأنا أُصَلّى الليلَ ابدا وقال آخَرُ أصوم الدَّهْرَ ولا أُفْطِر وقال آخر أنا أعتزل النساءَ فلا أتزوّج ابدا فجاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال أنتم الذين قُلْتم كذا وكذا أما والله إنّى لأخشاكم لله وأتْقاكم له ولكنّى اصوم وأُفْطِر وأُصلّى وأَرْقُدُ وأتزوّج النساءَ فمَن رَغِبَ عن سُنّتى فليس منّى، حدّثنا علىّ سَمِع حَسّان بن ابرهيم عن يونس بن يزيد عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَى فَٱنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا قالت يا ٱبْنَ أُخْتى اليتيمةُ تكون فى حَجْرِ وليّها فيرغب فى مالها وجمالها يريد أن يتزوّجها بأدْنى من سُنّة صداقها فنُهوا أن ينكحوهنّ إلّا أن يُقْسِطوا لهنّ فيُكْمِلوا الصداقَ وأُمِروا بنكاح مَن سواهنّ من النساءِ، ٢ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم مَن استطاع منكم الباءَةَ فليتزوّجْ فانّه أغضّ للبَصَر وأَحْصَنُ للفَرْج وهل يتزوّج مَن لا أَرَبَ له فى النّكاح حدّثنا عُمر بن حَفْص قال حدّثنا ابى قال حدّثنا الأعمشُ قال حدّثنى ابرهيم عن عَلْقمة قال كنتُ مع عبد الله فلقيه عثمن بمِنًى فقال يا أبا عبد الرحمن إنّ لى اليك حاجة فخَلَوْا فقال عثمن هل لك يا ابا عبد الرحمن فى أن نُزَوّجك بِكْرًا تُذكّرك ما كنتَ تَعْهَد فلمّا رأى عبد الله أنْ ليس له حاجة الّا هذا أشار الىّ فقال يا عَلقمة فانتهيتُ اليه وهو يقول أما لئن قلتَ ذلك لقد قال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم يا مَعشر الشباب مَن استطاع منكم الباءَةَ فليتزوّجْ ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وِجاءٌ، ٣ باب مَن لم يستطع الباءَة فليصمْ حدّثنا عمر بن حَفْص بن غياث قال حدّثنا ابى قال حدّثنا الأعمش قال

حدثنى عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلتُ مع عَلقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم شبابا لا نَجِد شيـًا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مَعْشر الشباب مَن استطاع البآءة فليتزوّج فانّه أغضّ للبَصَر وأحْصَن للفَرْج ومَن لم يستطعْ فعليه بالصوم فإنّه له وِجَآءٌ ، ٤ باب كثرة النسآء حدثنا ابرهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُريج اخبرهم قال اخبرنى عطآء قال حضرْنا مع ابن عبّاس جنازةَ ميمونةَ بسَرِف فقال ابن عبّاس هذه زوجةُ النبى صلى الله عليه وسلم فاذا رَفعتُم نَعْشَها فلا تُزَعْزِعوها ولا تُزَلْزِلوها وارفُقوا فانه كان عند النبى صلى الله عليه وسلم تسعٌ كان يَقسم لثمانٍ ولا يَقسم لواحدة ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سَعيد عن قتادة عن أَنس انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسآئه فى ليلة واحدة وله تسع نِسْوة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة أنّ أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا على بن الحكم الأنصارىّ قال حدثنا ابو عَوانة عن رَقَبة عن طلحة اليامىّ عن سعيد بن جُبير قال قال لى ابن عبّاس هل تزوّجتَ قلتُ لا قال فتزوّجْ فإنّ خيرَ هذه الأُمّة اكثرُها نسآءً ،

٥ باب مَن هاجر او عَمِلَ خيرا لتزويج امرأة فله ما نَوى حدثنا يحيى بن قَزَعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم بن الحارث عن عَلْقمة بن وقّاص عن عُمر بن الخطّاب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العَمَلُ بالنِّيَّة وإنّما لامرئٍ ما نوى فمَن كانت هجرتُه الى الله ورسوله فهِجْرتُه الى الله ورسوله ومَن كانت هجرتُه الى دُنْيا يُصيبها او امرأة ينكحها فهجرتُه الى ما هاجر اليه ، ٦ باب تزويج المُعْسِر الذى معه القرآنُ والاسلامُ فيه سَهْل عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنى قيس عن ابن مسعود قال كُنّا نَغْزو مع

النبى صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصى فنهانا عن ذلك ، ٧ باب قول الرجل لاخيه انظر أىّ زوجتىّ شئت حتى أنزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن حميد الطويل قال سمعت انس ابن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارىّ وعند الانصارىّ امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك دلّونى على السّوق فأتى السّوق فربح شيئا من أقط وشيئا من سمن فرآه النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد أيّام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوّجت أنصاريّة قال فما سقت اليها قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة ، ٨ باب ما يكره من التبتّل والخصاء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم ابن سعد قال اخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيّب يقول سمعت سعد بن ابى وقّاص يقول ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمن بن مظعون التبتّل ولو أذن له لاختصينا ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيد بن المسيّب أنه سمع سعد بن ابى وقّاص يقول لقد ردّ ذلك يعنى النبىّ صلى الله عليه وسلم على عثمن بن ابى مظعون ولو أجاز له التبتّل لاختصينا ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنّا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شىء فقلنا ألا نستخصى فنهانا عن ذلك ثم رخّص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ، وقال اصبغ اخبرنى ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انّى رجل شابّ وأنا أخاف على نفسى العنت ولا أجد ما اتزوّج به النساء فسكت عنّى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنّى ثم

قلتُ مثلَ ذلك فسكت عنّى ثم قلتُ مثل ذلك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة قد جفّ القلمُ بما أنت لاقٍ فٱختصِ على ذلك او ذَرْ، ٩ باب نكاح الأبكار وقال ابن ابى مُلَيْكة قال ابن عبّاس لعائشة لم ينكح النبىّ صلى الله عليه وسلم بِكْرا غيرَك حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قلتُ يا رسول الله أرايتَ لو نزلتَ واديا وفيه شجرةٌ قد أُكل منها ووجدتَ شجرًا لم يُؤْكَلْ منها فى أيّها كنتَ تُرْتِع بعيرك قال فى الذى لم يُرْتَعْ منها تعنى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوّج بِكْرًا غيرَها، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُرِيتُكِ فى المنام مرّتَيْن اذا رَجُلٌ يَحْمِلُك فى سَرَقةِ حَرِيرٍ فيقول هذه امرأتُك فأَكْشِفُها فاذا هى أنتِ فأقول إن يكن هذا من عند الله يُمْضِه، ١٠ باب تزويج الثَّيِّبات وقالت أُمّ حبيبة قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَعْرِضْن عَلَىَّ بناتِكُنّ ولا أخواتِكُنّ حدثنا ابو النعمن قال حدثنا هُشيم قال حدثنا سيّار عن الشَّعْبىّ عن جابر بن عبد الله قال قفَلْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غَزْوة فتعجّلتُ على بعيرٍ لى قَطُوفٍ فلحقنى راكبٌ من خَلْفى فنخس بَعيرى بعَنَزة كانت معه فانطلق بعيرى كأَجْوَدِ ما أنت رآءٍ من الابل فاذا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما يُعْجِلُك قال كنتُ حديثَ عَهْدٍ بعُرْسٍ قال أبِكْرًا أو ثَيِّبا قلتُ ثَيِّبا قال فهَلّا جاريةً تلاعِبُها وتُلاعِبُك قال فلمّا ذهبْنا لنَدْخُل قال أَمْهِلوا حتّى تدخلوا لَيْلًا اى عشآءً لكى تَمتشط الشَّعِثةُ وتستحدّ المُغِيبةُ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا مُحارِبٌ قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول تزوّجتُ فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجتَ فقلتُ تزوّجتُ ثَيِّبا فقال ما لَكَ وللعَذارى ولعابِها فذكرتُ ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول قال لى رسول الله صلى

الله عليه وسلم هَلّا جاريةً تُلاعِبها وتُلاعِبُك ، ١١ باب تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عُرْوة أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم خَطب عائشة الى ابى بكر فقال له ابو بكر انّما أنا أخوك فقال أنت أخى فى دين الله وكتابه وهى لى حَلالٌ ، ١٢ باب الى مَن يَنْكح وأىُّ النسآء خيرٌ وما يُستحَبّ أن يَتخيّر لنُطَفه من غير إيجاب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرُ نسآء رَكِبْن الابلَ صالحُ نسآء قريش أحناه على وَلَد فى صِغَره وأرعاه على زوج فى ذات يده ، ١٣ باب اتّخاذ السَّرارىّ ومَن أَعتق جاريتَه ثمّ تزوّجها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا صالح بن صالح الهَمْدانىُّ حدثنا الشَّعْبىّ قال حدثنى ابو بُرْدة عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أيُّما رَجُل كانت عنده وليدةٌ فعلّمها فأحسن تعليمَها وأدّبها فأَحْسن تأديبَها ثمّ أعتقها وتزوّجها فله أجْران وأيّما رَجُل من اهل الكتاب آمن بنبيّه وآمن بى فله أجران وأيّما مملوك أدّى حَقّ مواليه وحَقّ ربّه فله أجْران قال الشعبىّ خُذْها بغير شىء قد كان الرجل يَرْحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابى حَصين عن ابى بُرْدة عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أعتقها ثمّ أَصْدَقها ، حدثنا سعيد بن تليد قال اخبرنا ابن وَهْب قال اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمن عن حمّاد ابن زيد عن أيّوب عن محمد عن مجاهد عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لم يَكذب ابرهيم الا ثلث كذبات بينما مَرّ بجبّار ومعه سارةُ فذكر الحديثَ فاعطاها هاجَر قالت كَفّ اللهُ يَدَ الكافر وأخْدَمنى آجَرَ قال ابو هريرة ذلك أُمُّكم يا بنى ماء السماء ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن أَنَس قال أقام النبىُّ

صلى الله عليه وسلم بين خَيْبَر والمدينة ثلثا يُبْنَى عليه بصفيّة بنت حُيَيّ فدعوتُ المسلمين الى وليمته فما كان فيها لا من خُبْز ولا من لَحْم أَمر بالأنطاع فأُلْقِى فيها من التَّمْر والأَقِط والسَّمْن فكانت وَليمتَه فقال المُسْلِمون إحدى امّهات المؤمنين او ممّا ملكت يمينُه فقالوا إن حجبها فهى من امّهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى ممّا ملكتْ يمينُه فلمّا ارتحل وَطّأ لها خَلْفَه ومَدّ الحِجابَ بينها وبين الناس ، ١٣ باب مَن جَعل عِتْقَ الأَمة صداقَها حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حمّاد عن ثابت وشُعيب بن الحَبْحاب عن انس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْتَق صفيّة وجعل عِتْقَها صداقَها ، ١٤ باب تزويج المُعْسِر لقوله تعالى إنْ يَكُونُوا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل بن سعد الساعدىّ قال جآءت امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسى قال فنَظَر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصَعّد النَّظَر فيها وصوّبه ثمّ طأطأ لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسَه فلمّا رأتِ المرأةُ أنه لم يقضِ فيها شيئًا جلستْ فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك فيها حاجةٌ فزوِّجْنيها فقال وهل عندك من شىء فقال لا واللهِ يا رسولَ الله فقال آذهبْ الى اهلك فانظُرْ هل تجد شيئًا فذهب ثمّ رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدتُ شيئًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُنظر ولو خاتمًا من حديد فذهب ثمّ رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتمًا من حديد ولكن هذا إزارى ، قال سَهْل ما له رداء فلها نصفه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبستَه لم يكن عليها منه شىء وان لبستْه لم يكن عليك منه شىء فجلس الرجل حتى اذا طال مَجْلسُه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُوَلِّيا فأمر به فدُعِى فلما جآء قال ما ذا معك من القرآن قال معى سورةُ كذا

وسورةُ كذا عَدّدها فقال تقرؤهنّ عن ظَهْر قَلْبك قال نعم قال اذهبْ فقد مَلَّكْتُكها بما معك من القرآن، ١٥ بَابُ الأَكْفاء فى الدين وقوله وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا وَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير عن عائشة أنّ أبا حُذيفة بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممّن شَهِد بَدْرا مع النبى صلى الله عليه وسلم تبنّى سالما وأنكحه بنتَ أخيه هِنْدَ بنتَ الوليد بن عُتْبة بن ربيعة وهو مولًى لامرأة من الانصار كما تبنّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم زيدا وكان ممّن تبنّى رجلا فى الجاهليّة دعاه الناسُ اليه ووَرِث من ميراثه حتى أَنزل اللهُ تعالى ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ الى قوله وَمَوَالِيكُمْ فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ فمَن لم يُعْلَم له أبٌ كان مَوْلًى وأخًا فى الدّين فجاءتْ سَهْلةُ بنتُ سُهَيل بن عمرو القُرشىّ ثم العامرىّ وهى امرأةُ ابى حُذيفة النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّا كُنّا نرى سالما وَلَدًا وقد أَنزل الله تعالى فيه ما قد علمتَ فذكر الحديثَ، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هِشام عن ابيه عن عائشة قالت دَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ضُباعة بنت الزبير فقال لها لَعَلّكِ أردتِ الحَجَّ قالت والله ما أَجِدُنى الّا وَجِعةً فقال لها حُجّى وٱشْتَرِطى وقولى اللهمّ مَحِلّى حيث حَبَسْتَنى وكانت تحت المِقْداد بن الأَسْود، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تُنْكَح المرأةُ لأَربع لمالها ولحَسَبها وجمالها ولدينها فاظْفَرْ بذات الدين تَرِبَتْ يداك، حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال مَرّ رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون فى هذا قالوا حَرِىٌّ إن خَطب أن يُنْكَح وان شَفع أن يُشفَّع وان قال أن يُستمَع قال ثم سَكت فمَرّ رجل من فقرآء المُسْلِمين فقال ما تقولون فى هذا

قالوا حَرِىٌّ إن خَطب أن لا يُنْكَح وإن شَفع أن لا يُشفَّع وإن قال أن لا يُستمَع فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذا خيرٌ من مِلْءِ الارض مثل هذا ، ١٦ باب الأكفاء في المَالِ وتَزْوِيج المُقِلِّ المُثْرِيَةَ حدثنى يحيى بن بُكَيْر حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة أنه سَأل عائشة رضها وإن خِفْتم أَلَّا تُقْسِطوا فى اليتامى قالت يا ابن أُخْتى هذه اليتيمةُ تكون فى حَجْر وليّها فيرغبُ فى جمالها ومالها ويُريد أن يَنتقص صداقَها فنُهوا عن نكاحهنّ إلّا أن يقسطوا فى إكمال الصداق وأُمروا بنكاح مَن سواهنّ قالت واستفتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ الى وَتَرْغَبُونَ اَنْ تَنْكِحُوهُنَّ فأنزل اللهُ لهم إنّ ٱلْيَتِيمَةَ إذا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وإذا كانت مرغوبةً عنها فى قلّة المال والجمال وتركوها وأخذوا غيرَها من النسآء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها إلّا أن يُقْسِطوا لها ويُعْطُوها حقّها الأوْفَى فى الصَّداق ، ١٧ باب ما يُتّقى من شُؤم المرأة وقوله تعالى إنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابنَىْ عبد الله ابن عُمر عن عبد الله بن عُمر رضهما أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الشُّؤْمُ فى المرأة والدار والفَرَس ، حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا عُمر ابن محمد العَسْقلانىّ عن ابيه عن ابن عُمر قال ذَكروا الشُّومَ عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن كان الشُّومُ فى شىء فَفى الدّار والمرأة والفرس ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان فى شىء ففى الفرس والمرأة والمَسْكَن ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن سليمن التَّيْمىّ قال سمعت ابا عثمن النَّهْدىّ عن أُسامة بن زيد

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما تركتُ بعدى فتنةً أضرَّ على الرجال من النسآء ،

١٨ بابُ الْحُرَّة تحت العبد حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة رضها قالت كان فى بريرة ثلثُ سُنَن عَتقتْ فخُيِّرتْ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَلآءُ لِمَن أَعْتق ودخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وبُرْمةٌ على النار فقُرِّب اليه خُبْزٌ وأُدْمٌ من أُدْم البيت فقال أَلَمْ أَرَ البُرْمَةَ فقيل لَحْمٌ تُصُدِّق به على بريرة وأنت لا تأكل الصَّدقةَ قال هو عليها صدقةٌ ولنا هَدِيَّةٌ ،

١٩ بابٌ لا يُتزوَّج أكثرُ من أَرْبع لقوله تعالى مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يعنى مَثْنَى او ثُلاثَ او رُباعَ حدثنا محمد قال اخبرنى عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة وإِن خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطوا فى اليتامى قال اليتيمةُ تكون عند الرجل وهو وليُّها فيتزوّجها على مالها ويُسيء صُحْبتَها ولا يعدل فى مالها فليتزوَّجْ ما طاب له من النسآء سواها مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ ، ٢٠ باب قوله تعالى وَأُمَّهَاتُكُمُ ٱللَّاتِى أَرْضَعْنَكُمْ ويَحرم من الرضاعة ما يَحرم من النَّسَب حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّ عائشة زَوْجَ النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنّها سمعتْ صوتَ رجل يَستأذن فى بيت حَفْصة قالت فقلتُ يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيت حَفْصة قالت فقلتُ يا رسول هذا رجلٌ يستأذن فى بيتك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أُراه فُلانًا لِعَمّ حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلانٌ حَيًّا لِعَمّها من الرضاعة دَخل علىّ فقال نعمْ الرضاعة تُحرِّم ما تُحرِّم الوَلادةُ ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ألا تَزوَّجُ ابنةَ حمزة قال انّها بنتُ أخى من الرضاعة وقال بشر بن عُمر قال حدثنا شعبةُ سمعتُ قتادة قال سمعتُ جابر بن زيد مثلَه ، حدثنى الحكم بن نافع قال

اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ زينب ابنة ابى سلمة اخبرتْه أنّ أُمّ حَبيبة بنت ابى سفين اخبرتْها أنها قالت يا رسول الله ٱنكحْ أُخْتى بنتَ ابى سفين فقال أَوَتُحِبّينَ ذٰلكِ فقلتُ نعمْ لستُ لك بمُخْلِيَة وأَحَبُّ مَن شاركنى فى خيرٍ أُخْتى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ ذلكِ لا يحلّ لى قلتُ فانّا نُحدَّثُ أنّك تريد أن تَنْكِح بنتَ ابى سَلمة قال بنتُ أُمّ سَلمة قلتُ نعمْ فقال لو أنّها لم تكن رَبيبتى فى حَجْرى ما حَلّتْ لى انّها لَابنةُ أخى من الرضاعة أرضعتْنى وأبا سَلمة ثُويبةُ فلا تَعرضْن علىّ بناتكنّ ولا أخواتكنّ قال عُرْوة وثُويبةُ مولاةٌ لابى لَهَب كان ابو لهب أَعْتَقها فأرضعتِ النبىّ صلى الله عليه وسلم فلمّا مات ابو لَهَب أُرِيَه بعضُ أهله بشَرّ حِيبة قال له ما ذا لَقيتَ قال ابو لَهَب لم ألْقَ بعدكم غيرَ أنّى سُقِيتُ فى هذه بعَتاقتى ثُوَيْبةَ ، ٢١ باب مَن قال لا رَضاعَ بعد حَوْلَين لقوله تعالى حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وما يُحرِّم من قليل الرَّضاع وكثيره حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دَخل عليها وعندها رجُلٌ فكأنّه تغيّر وَجْهُه كأنّه كَرِه ذلك فقالت انّه أخى فقال ٱنْظُرْنَ مَن اخواتكنّ فانّما الرضاعةُ مِنَ المجاعة ،

٢٢ باب لبن الفَحْل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزُّبير عن عائشة أنّ أَفْلَحَ أخا ابى القُعَيْس جآء يستأذن عليها وهو عمُّها من الرضاعة بعد أن نزل الحِجابُ فأبيتُ أن آذَن له فلمّا جآء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرتُه بالذى صنعتُ فأمرنى أن آذَن له ، ٢٣ باب شهادة المُرْضِعة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرنا أيّوب عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة قال حدثنى عُبَيد بن ابى مريم عن عُقْبة بن الحارث قال وقد سمعتُه من عُقْبة لٰكنّى لحديث عُبَيد أحفظُ قال تزوّجتُ امرأةً فجآءتْنا ٱمرأةٌ سودآء فقالت ارضعتُكما فأتيتُ النبىّ صلى

الله عليه وسلم فقلتُ تزوّجتُ فلانةَ بنتَ فلان فجآءتنا امراةٌ سودآء فقالت لى إنّى قد ارضعتُكما وهى كاذبةٌ فأعْرَض عنه فأتيتُه من قِبَل وَجْهِه قلتُ إنّها كاذبةٌ قال كيف بها وقد زعمتْ انّها قد ارضعتْكما دَعْها عنك وأشار اسمعيل باصبعَيْه السبابة والوُسْطَى يَحْكى أيّوبَ، ٢٤ باب ما يَحِلّ من النسآء وما يَحْرم وقوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ الى آخر الآيتين الى قوله إِنَّ ٱللّٰهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وقال أنس وَالْمُحْصَنَاتُ من النسآء ذواتُ الأزواج الحرائرُ حَرامٌ الّا ما ملكتْ أيمانُكم لا نَرى بأسا أن يَنْزِع الرجلُ جاريتَه من عبده وقال ولا تنكحوا المُشْرِكاتِ حتى يُؤمِنّ وقال ابن عبّاس ما زاد على اربعٍ فهو حَرامٌ كأُمّه وابنته وأُختِه، وقال لنا احمد بن حَنْبَل قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدّثنى حَبيب عن سعيد عن ابن عبّاس حُرِّمَ من النَّسَب سَبْعٌ ومن الصِّهْر سَبْعٌ ثمّ قرأ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ الآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علىّ وامراةِ علىٍّ وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسنُ مَرّةً ثمّ قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علىّ بين ابنتَى عَمّ فى ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريمٌ لقوله تعالى وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ، وقال عكرمة عن ابن عبّاس اذا زنى بأُخْتِ امرأته لم تحرم عليه امرأتُه ويُرْوَى عن يحيى الكِنْدىّ عن الشَّعْبىّ وأبى جعفر فيمن يَلْعَب بالصبىّ إن أَدخله فيه فلا يتزوّجنّ أُمّه ويحيى هذا غيرُ معروف لم يُتابَعْ عليه، وقال عكرمة عن ابن عبّاس اذا زنى بها لا تَحْرُم عليه امراتُه ويُذْكَر عن ابى نَصْر أنّ ابن عبّاس حَرّمه وابو نَصْر هذا لم يُعْرَف سماعُه من ابن عبّاس ويروى عن عمران بن حُصَيْن وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق تَحرم عليه، وقال ابو هريرة لا تَحرم حتّى يُلْزِق بالارض يعنى يجامع وجَوّزه ابن المسيّب وعُروة والزهرىّ وقال الزهرىّ قال علىّ لا تَحرم وهذا مُرْسَل، ٢٥ باب قوله تعالى وَرَبَائِبُكُمُ ٱللَّاتِي فى

حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَآئِكُمُ ٱللَّاتِى دَخَلْتُمْ بِهِنَّ وقال ابن عبّاس الدُّخولُ والمَسيسُ واللِّماسُ هو الجِماعُ ومَن قال بناتُ وَلَدِها من بَناتِه فى التَّحْريم لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم لأُمّ حَبيبةَ لا تَعْرِضْنَ علىّ بناتِكنّ وكذلك حلائلُ وَلَدِ الأبناء وهل تُسَمَّى الربيبةَ وان لم تكن فى حَجْره ودَفَع النبىُّ صلى الله عليه وسلم ربيبةً له الى مَن يَكْفُلها وسَمَّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ابنَ ابنته ٱبْنًا ، حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن أُمّ حبيبة قالت قلتُ يا رسول الله هل لك فى بنت ابى سفين قال فأفعلُ ما ذا قلتُ تَنكحُ قال أتُحِبّين قلتُ لستُ لك بمُخْلِيَة وأَحَبُّ مَن شَرِكنى فيك أُختى قال إنّها لا تَحِلّ لى قلتُ قد بلغنى أنّك تخطب قال ابنةَ أُمّ سَلمة قلتُ نعم قال لو لم تكن ربيبتى ما حَلّتْ لى أرضعَتْنى وأباها ثُوَيْبةُ فلا تَعْرِضْن علىّ بناتِكُنّ ولا أخواتِكنّ وقال الليث حدثنا هشام دُرّةَ بنتَ ابى سَلمة ، ٣٦ باب قوله تعالى وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقَيْل عن ابن شهاب أنّ عُرْوة بن الزُّبير أخبره أنّ زينب بنت ابى سلمة اخبرته أنّ أُمّ حبيبة قالت قلتُ يا رسول الله انكح أُخْتى ابنةَ ابى سفين قال وتُحِبّين قلتُ نعم لستُ بمُخْلِية وأَحَبُّ مَن شاركنى فى خيرٍ أُختى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ ذلك لا يَحِلّ لى قلتُ يا رسول الله فوالله إنّا لنتحدّث أنّك تُريد أن تنكح دُرّةَ بنتَ ابى سَلمة قال بنتَ أُمّ سَلمة فقلتُ نعمْ فقال والله لو لم تكن فى حَجْرى ما حَلّتْ لى لأنّها لَابنةُ أخى من الرضاعة أرضعَتْنى وابا سلمة ثُوَيْبةُ فلا تَعرِضْن علىّ بناتِكُنّ ولا أخواتِكُنّ ، ٣٧ باب لا تُنْكَحِ المرأة على عَمّتها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن الشَّعْبىّ سَمع جابرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُنْكَحَ المرأةُ على عَمّتها او خالتها وقال داود وابن عون عن الشَّعْبىّ عن ابى هريرة ، حدثنا

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُجْمَع بين المرأة وعَمّتها ولا بين المرأة وخالتها ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنى يونس عن الزهرىّ قال حدثنى قبيصة بن ذُويب انه سَمع ابا هريرة يقول نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم أن تُنْكَح المرأة على عَمّتها والمرأةُ وخالتُها فنُرَى خالةَ أبيها بتلك المنزلة لأنّ عُرْوة حدثنى عن عائشة قالت حَرِّموا من الرضاعة ما يَحرم من النَّسَب ، ٢٨ باب الشِّغار حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الشِّغار والشِّغار أن يُزوّج الرجلُ ابنتَه على أن يزوّجه الآخَرُ ابنتَه ليس بينهما صَداقٌ ، ٢٩ باب هل للمرأة أن تَهَبَ نَفْسَها لأَحَدٍ حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابن فُضيل قال حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولةُ بنتُ حكيم من اللاتى وهبْن أنفسَهنّ للنبى صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أمَا تستحيى المرأةُ أن تهب نفسَها للرجل فلمّا نزلتْ تُرْجِئُ مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ قلتُ يا رسول الله ما أرى ربّك الّا يُسارع فى هواك رواه ابو سعيد المُؤدِّب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض ، ٣٠ باب نكاح المُحْرِم حدثنا مالك بن اسمعيل قال اخبرنا ابن عُيَيْنة قال اخبرنا عمرو قال حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عبّاس قال تزوّج النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِم ، ٣١ باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المُتْعة آخِرًا حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عُيَيْنة انه سَمع الزهرىّ يقول اخبرنى الحسن بن محمد بن علىّ واخوه عبد الله عن ابيهما أنّ عليًّا قال لابن عبّاس إنّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المُتْعة وعن لحوم الحُمُر الأَهْليّة زمنَ خيبرَ ، حدثنا محمد ابن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن ابى جَمْرة قال سمعتُ ابن عبّاس

سُئل عن مُتْعة النسآء فرخّص فقال له مَوْلًى له انّما ذلك فى الحال الشديد وفى النسآء قلّةٌ او نحوه فقال ابن عبّاس نعم، حدثنا على قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن الحسن ابن محمد عن جابر بن عبد الله وسَلمة بن الأكْوَع قالا كُنّا فى جيش فأتانا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قد أُذِن لكم أن تستمتعوا فاستمتِعوا وقال ابن ابى ذئب حدثنى اياس بن سَلمة بن الأكْوَع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّما رَجُلٍ وامرأةٍ توافقا فعِشْرةُ ما بينهما ثلثُ ليالٍ فإن أحَبّا أن يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما أدْرى أشىءٌ كان لنا خاصّةً ام للناس عامّةً، قال ابو عبد الله وبيّنه علىٌّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه منسوخٌ، ٣٢ باب عَرْض المرأة نفسَها على الرجل الصالح حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا مرحومٌ قال سمعتُ ثابتًا البُنانىَّ قال كنتُ عند أنَس وعنده ابنةٌ له قال أنَسٌ جآءتِ امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تَعرِض عليه نفسَها قالت يا رسول الله أَلَكَ بى حاجةٌ فقالت بنتُ أنَس ما أقَلَّ حيآءها وا سَوْءتاه واسوءتاه فقال هى خيرٌ منكِ رَغِبت فى النبى صلى الله عليه وسلم فعرَضَتْ عليه نفسَها، حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سهل انّ امرأةً عرضتْ نفسها على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال له رجلٌ يا رسول الله زوِّجْنيها فقال ما عندك قال ما عندى شىءٌ قال آذهبْ فالتمِسْ ولو خاتمًا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدتُ شيئًا ولا خاتمًا من حديد ولكن هذا إزارى ولها نصفه قال سهلٌ وما له رداءٌ فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما تَصنعُ بإزارك إن لبستَه لم يكن عليها منه شىءٌ وإن لبِسَتْه لم يكن عليك منه شىءٌ فجلس الرجل حتى اذا طال مَجْلِسُه قام فرآه النبىُّ صلى الله عليه وسلم فدعاه او دُعِى له فقال له ما ذا معك من القران فقال معى سورةُ كذا وسورةُ كذا لِسُوَرٍ يعدّدها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أملَكْناكَها بما

معك من القرآن ، ٣٣ باب عَرْض الانسان ابنتَه او أُختَه على اهل الخَيْر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنه سَمع عبد الله بن عُمر يحدّث أنّ عُمر بن الخطّاب حين تأيّمتْ حفصةُ بنت عُمر من خُنيس بن حُذافة السَّهْمىّ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتُوفّى بالمدينة فقال عُمر بن الخطّاب أتيتُ عثمن بن عفّان فعرضتُ عليه حفصةَ فقال سأنْظُر فى أمْرِى فلبثتُ ليالىَ ثمّ لَقِيَنى فقال قد بدا لى أن لا أتزوّج يومى هذا فقال عُمر فلَقِيتُ أبا بكر الصدّيق فقلتُ إن شئتَ زوّجتُك حفصةَ بنتَ عُمر فصَمتَ ابو بكر فلم يَرجعْ الىّ شيئًا وكنتُ أوجَدَ عليه مِنّى على عثمن فلبثتُ ليالىَ ثمّ خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتُها ايّاه فلقيَنى ابو بكر فقال لَعلّك وجدتَ علىّ حين عرضتَ علىّ حفصةَ فلم أرجعْ اليك شيئًا قال عُمر قلتُ نعمْ قال ابو بكر فانّه لم يَمنعْنى أن أرجعَ اليك فيما عرضتَ علىّ الّا أنّى كنتُ قد علمتُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكنْ لِأُفْشِىَ سِرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَبِلتُها ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عِراك بن مالك أنّ زينب بنت ابى سلمة اخبرتْه أنّ أُمّ حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّا قد تحدّثْنا أنّك ناكحٌ دُرّةَ بنتِ ابى سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعَلَى أُمّ سَلمة لو لم أنكحْ أُمَّ سلمة ما حَلّتْ لى إنّ اباها أخى من الرضاعة ، ٣٤ باب قول الله عزّ وجلّ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِى أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ الاية الى قوله غَفُورٌ حَلِيمٌ أَكْنَنْتُمْ أَضْمَرْتُمْ وكلّ شىء صُنْتَه فهو مكنونٌ وقال لى طَلْقٌ حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عبّاس فِيمَا عَرَّضْتُمْ يقول انّى أُريد التزويج ولوددتُ أنه تيسّر لى امراةٌ صالحةٌ ، وقال القاسم

يقول إنّك علىّ كريمةٌ وإنّى فيكِ لراغبٌ وإنّ الله لسائقٌ اليكِ خيرا او نحو هذا وقال عطآء يعرّض ولا يبوح يقول إنّ لى حاجةً وأبْشِرى وأنتِ بحمد الله نافقةٌ وتقول هى قد أسمعُ ما تقول ولا تَعِدُ شيئًا ولا يواعِدُ وليُّها بغير عِلْمها وإن واعدتْ رجُلا فى عدّتها ثم نكحها بعد لم يفرّق بينهما وقال الحَسَن لا تُواعدوهنّ سِرًّا الزِّنا ويُذكر عن ابن عبّاس يَبلغ الكتابُ أجَلَه حتى تنقضى العِدّةُ ، ٣٥ باب النظر الى المرأة قبل التزويج حدّثنا مسدد قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتُكِ فى المنام يَجيء بكِ المَلَكُ فى سَرَقة من حَرير فقال لى هذه امرأتُك فكشفتُ عن وَجْهِكِ الثَّوْبَ فاذا هى أنتِ فقلتُ إن يكن هذا من عند الله يُمْضِه ، حدّثنا قتيبة قال حدّثنا يعقوب عن ابى حازم عن سَهل بن سعد أنّ امرأةً جآءتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئتُ لأَهَبَ لك نفسى فنظر اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصعّد النَّظَر اليها وصوّبه ثم طأطأ رأسَه فلمّا رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئًا جلستْ فقام رجلٌ من اصحابه فقال اى رسول الله إن لم يكن لك بها حاجةٌ فزوّجْنيها فقال هل عندك من شىء قال لا والله يا رسول الله قال اذهبْ الى اهلك فانظُرْ هل تجد شيئًا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدتُّ شيئًا قال انظُرْ ولو خاتمًا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتمًا من حديد ولكنْ هذا إزارى قال سهلٌ ما له رِدآءٌ فلها نصفُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تَصنع بإزارك إن لبستَه لم يكن عليها منه شىءٌ وإن لبسَتْه لم يكن عليك شىءٌ فجلس الرجلُ حتى طال مجلسُه ثم قام فرآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُوَلّيًا فأمر به فدُعِىَ فلمّا جآء قال ما ذا معك من القرآن قال معى سورةُ كذا وسورةُ كذا وسورةُ كذا عدّدها قال أتقرأهنّ عن ظَهْر قلبك قال نعم قال اذهبْ فقد ملّكتُكها بما

معك من القرآن، ٣٦ باب من قال لا نكاح الّا بولىّ لقول الله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ
ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ فدخل فيه الثيّب وكذلك البكر وقال لا تُنْكِحوا
المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الأيامى منكم، قال يحيى بن سليمن حدثنا ابن
وهب عن يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبسة قال حدثنا يونس عن
ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْه
أنّ النكاح فى الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاحٌ منها نكاحُ الناس اليومَ يخطب الرجل
الى الرجل وليّتَه أو ابنتَه فيُصْدِقُها ثم يَنكحها ونكاحٌ آخر كان الرجلُ يقول لامرأته اذا
طهرتْ من طَمْثها أرسلى الى فلان فاستبضعى منه ويَعتزلها زوجُها ولا يَمَسُّها أبدًا حتى
يتبيّن حَمْلُها من ذلك الرجل الذى يستبضع منه فاذا تبيّن حَمْلُها اصابها زوجُها اذا
أحَبّ وانّما يفعل ذلك رَغْبةً فى نَجابة الوَلَد فكان هذا النكاحُ نكاحَ الاستبضاع ونكاحٌ
آخَرُ يجتمع الرَّهْطُ ما دون العشرة فيَدخلون على المرأة كُلُّهم يُصيبها فاذا حَمَلتْ ووضعتْ
ومَرّ عليها ليالىَ بعد أن تَضع حَمْلَها أرسلتْ اليهم فلم يَستطع رجلٌ منهم أن يَمتنع حتى
يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذى كان من أمْرِكم وقد ولدتُّ فهو ابنُك يا فلانُ
تُسمّى مَن احبّتْ باسمه فيُلْحَق به وَلَدُها ولا يستطيع أن يَمتنع به الرجلُ والنكاحُ
الرابعُ يجتمع الناسُ الكثيرُ فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممّن جآءها وهُنّ البغايا كُنّ
يَنصبن على ابوابهن رايات تكون عَلَما فمَن ارادهنّ دخل عليهنّ فاذا حَمَلتْ احداهنّ
ووضعتْ حَمْلَها جُمعوا لها ودعَوْا لهم القافةَ ثم ألحقوا وَلَدها بالذى يَرَوْن فالتاطتْه ودُعِىَ
ابنَه لا يمتنع من ذلك فلمّا بُعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحقّ هدم نكاحَ الجاهليّة
كُلَّه الّا نكاحَ الناس اليومَ، حدثنا يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن هشام بن عُروة عن
ابيه عن عائشة وما يُتْلَى عليكم فى الكتاب فى يتامى النسآء اللاتى تُؤْتونَهنّ ما كُتب لهنّ

وترغبون أن تنكحوهنّ قالت هذا فى اليتيمة التى تكون عند الرجل لعلّها أن تكون شريكته فى ماله وهو أولى بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية أن يشركه أحدٌ فى مالها ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر قال حدثنا الزهرىّ قال اخبرنى سالم أنّ ابن عمر أخبره أنّ عمر حين تأيّمت حفصة بنتُ عمر من خُنَيْس بن حُذافة السَّهْمىّ وكان من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم من أهل بدْر تُوفّى بالمدينة فقال عمر لقيتُ عثمن بن عفّان فعرضتُ عليه فقلتُ ان شئتَ أنكحتُك حفصةَ فقال سأنظُر فى أمرى فلبثتُّ ليالىَ ثم لقينى فقال بدا لى أن لا اتزوّج يومى هذا قال عمر فلقيتُ ابا بكر فقلتُ ان شئتَ أنكحتُك حفصةَ ، حدثنا احمد ابن ابى عمرو قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهنّ قال حدثنى معْقِل بن يسار أنّها نزلت فيه قال زوّجتُ أختًا لى من رجل فطلّقها حتى اذا انقضت عدّتها جآء يخطبها فقلتُ له زوّجتُك وفرشتُك وأكرمتُك فطلّقتها ثم جئتَ تخطبها لا والله لا تعود اليك أبدًا وكان رَجُلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع اليه فأنزل الله هذه الآية فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ فقلتُ الآن أفعَلُ يا رسول الله قال فزوّجها ايّاه ، ٣٧ باب اذا كان الولىُّ هو الخاطبُ وخطب المغيرة بن شعبة امرأةً هو أولى الناس بها فأمر رجُلا فزوّجه وقال عبد الرحمن بن عوف لأمّ حكيم بنتِ قارظ أتجعلين أمْرَكِ الىّ قالت نعم فقال قد تزوّجتُكِ وقال عطآء ليُشْهِدْ أنّى قد نكحتُكِ او ليأمُرْ رَجُلا من عشيرتها ، وقال سَهْل قالت امرأةٌ للنبى صلى الله عليه وسلم أهَبُ لك نفسى فقال رجُلٌ يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجةٌ فزوّجْنيها ، حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ الى آخر الآية قالت هى اليتيمة تكون فى حَجْر الرَّجُل قد شركته فى ماله فيرغب

عنها أن يتزوّجها ويكره أن يُزَوِّجها غيرَه فيَدْخل عليه فى ماله فيَحْبِسُها فنهاهم اللّٰه عن ذلك ، حدثنا احمد بن المِقْدام قال حدثنا فُضَيْل بن سليمٰن قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سَهْل بن سَعْد قال كُنّا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا فجآءته امرأة تَعرِض نفسَها عليه فخَفَض فيها النَّظَر ورفعه فلم يُرِدْها فقال رجُلٌ من اصحابه زَوِّجْنيها يا رسول الله قال أعِنْدك من شىء قال ما عندى من شىء قال ولا خاتمًا من حديد قال ولا خاتما من حديد ولكنْ أَشُقّ بُرْدتى هذه فأُعْطيها النِّصْفَ وآخُذ النِّصْفَ قال لا هل معك من القرآن شىءٌ قال نعمْ قال آذهبْ فقد زوّجتُكها بما معك من القرآن ، ٣٨ باب إنكاح الرجل وَلَدَه الصِّغار لقوله تعالى وَٱللَّائِى لَمْ يَحِضْنَ فجعل عِدَّتها ثلثةَ أشْهُر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهى بنتُ سِتّ سنين وأُدْخِلَتْ عليه وهى بنتُ تِسْع ومَكُثتْ عنده تِسْعًا ، ٣٩ باب تزويج الأب ابنتَه من الامام وقال عُمر خَطب النبىّ صلى الله عليه وسلم الىّ حفصةَ فأنكحتُه حدثنا مُعَلّى بن أسَد قال حدثنا وُهَيْب عن هشام ابن عُرْوة عن ابيه عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهى بنتُ ستّ سنين وبنى بها وهى بنتُ تسع سنين قال هشام وأُنْبِئْتُ أنّها كانت عنده تسْعَ سنين ،

٤٠ باب السلطانُ ولىٌّ لقول النبى صلى الله عليه وسلم زوّجْناكها بما معك من القران حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال جآءت امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالتْ إنّى وهبتُ منك نفسى فقامت طويلا فقال رجلٌ زوّجْنيها إن لم يكن لك بها حاجةٌ قال هل عندك من شىء تُصْدِقُها قال ما عندى الّا إزارى فقال إن أعطيتَها ايّاه جلستَ لا إزارَ لك فالتمسْ شيئًا فقال ما أجِدُ شيئًا فقال التمِسْ ولو خاتما من حديد فلم يَجِدْ فقال أمَعَك من القرآن شىءٌ

قال نعمْ سورةُ كذا وسورةُ كذا لسورٍ سمّاها فقال زوّجْناكَها بما معك من القرآن ،

۴۱ باب لا يُنْكِحِ الابُ وغيره البِكْرَ والثّيّبَ الّا بِرِضاها حدّثنا مُعاذ بن فضالة قال حدّثنا هشام عن يحيى عن ابى سَلَمة أنّ ابا هريرة حدّثهم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تُنْكَحِ الأيّمُ حتى تُستأمَر ولا تُنْكَحِ البِكْرُ حتى تُستأذَن قالوا يا رسول الله وكيف اذنُها قال أن تَسْكُتَ ، حدّثنا عمرو بن الرّبيع بن طارق قال اخبرنا اللّيث عن ابن ابى مُلَيْكة عن ابى عمرو مولى عائشة عن عائشة أنّها قالت يا رسول الله انّ البِكْر لتستحيى قال رِضاها صَمْتُها ، ۴۲ باب اذا زوّج ابنتَه وهى كارهةٌ فنكاحُه مَرْدُودٌ حدّثنا اسمعيل قال حدّثنى مالكٌ عن عبد الرّحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرّحمن ومُجَمِّع ابنَىْ يزيد بن جارية عن خَنْساءَ بنتِ خِذام الأنصاريّة أنّ أباها زوّجها وهى ثيّب فكرهتْ ذلك فأتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فردّ نكاحَه ، حدّثنا اسحق قال اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى أنّ القاسم بن محمد حدّثه أنّ عبد الرّحمن بن يزيد ومجمّع بن يزيد حدّثاه أنّ رجلا يُدْعَى خِذاما أنكح ابنةً له فذكر نَحْوَه ۴۳ باب تزويج اليتيمة لقوله تعالى فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَى فَٱنْكِحُوا واذا قال للولىّ زوّجْنى فلانة فمكث ساعةً او قال ما معك فقال معى كذا وكذا او لَبِثا ثم قال زوّجْتُكها فهو جائزٌ فيه عن سهل عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى ح وقال اللّيثُ حدّثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزّبير أنه سأل عائشة قال لها يا أمّتاه فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَى الى قوله مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ قالت عائشة يا ابن أُخْتى هذه اليتيمةُ تكون فى حَجْرِ وَلِيّها فيرْغَب فى جمالها ومالها ويُريد أن يَنْتَقِص من صداقها فنُهُوا عن نكاحهنّ الّا أن يُقْسِطوا لَهُنّ فى إكمال الصّداق وأُمِروا بنكاحِ مَن سِواهنّ من النساء قالت عائشة استفْتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

فأنزل الله يَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ الى قوله وَتَرْغَبُونَ فأنزل الله لهم فى هذه الآية أَنَّ ٱلْيَتِيمَةَ اذا كانَتْ ذاتَ مالٍ وَجَمالٍ رَغِبُوا فِي نكاحِها ونَسَبِها وَٱلصَّداقِ واذا كانت مَرْغوبا عنها فى قلّة المال والجَمال تركوها وأخذوا غيرها من النّسآء قالت فما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رَغِبوا فيها إلّا أن يُقْسِطوا لها ويُعْطُوها حَقَّها الأَوْفَى من الصَّداق ، ٤٤ باب اذا قال الخاطِبُ للوليّ زَوِّجْنى فلانةَ فقال قد زَوَّجْتُكَ بكذا وكذا جاز النكاحُ وإن لم يقل للزوج أَرَضِيتَ او قَبِلتَ ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ابى حازم عن سهل أنّ امرأة أتَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فعرضتْ عليه نفسَها فقال ما لى اليومَ فى النسآء من حاجة فقال رجلٌ يا رسول الله زَوِّجْنيها قال ما عندك قال ما عندى شىءٌ قال أَعْطِها ولو خاتَمًا من حديد قال ما عندى شىء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد مَلَّكْتُكَها بما معك من القرآن ، ٤٥ باب لا يَخطب على خِطْبة أخيه حتى يَنكح او يَدَع حدثنا مَكّىّ بن ابرهيم قال حدثنا ابن جُريج قال سمعتُ نافعًا يحدّث أنّ ابن عُمر كان يقول نهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يَبيع بعضُهم على بيع بعض ولا يخطب الرجلُ على خِطْبَة أخيه حتى يَترك الخاطبُ قبلَه او يأذن له الخاطبُ ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال قال ابو هريرة يأثر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إيّاكم والظَّنَّ فإنّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحديث ولا تَحَسَّسوا ولا تجسّسوا ولا تباغَضوا وكونوا عِبادَ الله إخوانا ولا يخطب الرجلُ على خِطْبة أخيه حتى يَنكح او يَترك ، ٤٦ باب تفسير تَرْك الخِطْبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنّه سمع عبد الله ابن عُمر يحدّث أنّ عُمر بن الخطّاب حين تأيَّمَتْ حفصةُ قال عُمر لقيتُ ابا بكر فقلتُ إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ بنتَ عُمر فلبثتُ لياليَ ثمّ خطبها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

فَلَقِيَنِى ابو بكر فقال إنّه لم يَمْنَعْنى أن أَرْجِع اليك فيما عرضتَ الّا أنّى قد علمتُ أنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكُنْ لِأُفْشِىَ سِرَّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو تركها لقَبِلْتُها، تابعه يونس وموسى بن عُقْبة وابن ابى عَتِيق عن الزهرىّ،

٤٧ باب الخُطْبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن زيد بن أَسْلَم قال سمعتُ ابن عُمر
يقول جاءَ رَجُلان من المَشْرِق فخطبها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا،

٤٨ باب ضَرْب الدُّفّ فى النكاح والوليمة حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضّل
قال حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الرُّبَيّع بنتُ مُعَوِّذ بن عَفْرآء جاءَ النبىُّ صلى
الله عليه وسلم فدخل حين بُنِىَ علَىَّ فجلس على فراشى كمَجْلِسِكَ منّى فجعلتْ جُوَيْرِيَاتٌ
لنا يَضْرِبْن بالدُّفّ ويَنْدُبْن مَن قُتل من آبآئى يومَ بَدْر اذ قالت احداهُنّ وفينا نَبِىٌّ
يَعْلَمُ ما فى غَدٍ فقال دَعِى هذه وقولى بالذى كنتِ تقولين،

٤٩ باب قول الله تعالى وَآتُوا
ٱلنِّسَآءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً وكثرة المَهْر وأدْنَى ما يجوز من الصَّداق وقوله تعالى وَآتَيْتُمْ
اِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا وقوله جلّ ذكره أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وقال سَهْل
قال النبىّ صلى الله عليه وسلم وَلَوْ خاتما من حديد، حدثنا سليمن بن حَرْب قال
حدثنا شُعْبة عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس أنّ عبد الرحمن بن عَوْف تزوّج امرأةً
على وَزْنِ نَواةٍ فرأى النبى صلى الله عليه وسلم بشاشةَ العُرْس فسأله فقال إنّى تزوّجتُ
امرأةً على وَزْن نواة وعن قتادة عن أنس أنّ عبد الرحمن بن عَوْف تزوّج امرأةً على وَزْن
نواة من ذَهَب،

٥٠ باب التزويج على القرآن وبغير صداقة حدثنا على بن عبد الله
قال حدثنا سفين قال سمعتُ ابا حازم قال سمعتُ سَهْلَ بن سَعْد الساعدىّ يقول إنّى
لَفِى القَوْم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت امرأةٌ فقالت يا رسول الله انّها
قد وهبتْ نفسَها لك فرَأْ فيها رأيَك فلم يُجِبْها شيئًا ثم قامت فقالت يا رسول الله انّها

قد وهبتْ نفسَها لك فَرَ فيها رأيَك فلم يُجِبْها شيئًا ثم قامت الثالثةَ فقالت انّها قد وهبتْ نفسَها لك فرَ فيها رأيَك فقام رجُلٌ فقال يا رسول الله أَنْكِحْنِيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهبْ فاطْلُبْ ولو خاتمًا من حديد فذهب فطلب ثم جآء فقال ما وجدتُ شيئًا ولا خاتمًا من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معى سورة كذا وسورةُ كذا قال اذهبْ فقد أَنْكحتُكَها بما معك من القرآن، ٥١ بابُ المَهْرِ بالعُروض وخاتمٍ من حديد حدثنا يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن سفين عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجُل تزوّجْ ولو بخاتمٍ من حديد،

٥٢ بابُ الشُّروط فى النكاح وقال عُمر مَقاطعُ الحُقوق عند الشروط وقال المِسْوَر بن مَخْرمة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ذَكر صِهْرًا له فأثْنَى عليه فى مصاهرته فأَحْسَن قال حدثنى فصَدَقنى ووَعَدَنى فوَفَى لى، حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا لَيْثٌ عن يزيد بن ابى حَبيب عن ابى الخير عُقْبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَحَقُّ ما أَوْفَيْتم من الشروط أن تُوفُوا به ما استَحْلَلْتم به الفروجَ، ٥٣ بابُ الشروط التى لا تحلّ فى النكاح وقال ابن مسعود لا تَشترِط المرأةُ طَلاقَ أُخْتِها حدثنا عُبيد الله بن موسى عن زكريآء هو ابن ابى زائدة عن سعد بن ابرهيم عن ابى سَلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلّ لامرأة تسأل طَلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفرِغ صَحْفتَها فانّما لها ما قُدِّر لها، ٥٤ بابُ الصُّفْرة للمتزوّج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُمَيْد الطويل عن انس بن مالك انّ عبد الرحمن بن عوف جآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أَثَرُ صُفْرة فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنّه تزوّج امرأةً من الأنصار قال كَمْ سُقْتَ اليها قال زِنَةَ نَواة من ذَهَب قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو

بشاةٍ ، ٥٥ باب حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن حُمَيْد عن أنس قال أَوْلَمَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بزَيْنَبَ فأَوْسَعَ المُسْلِمين خُبْزًا ولَحْمًا فخرج كما يَصنع اذا تزوّج فأتى حُجَرَ أُمّهاتِ المؤمنين يَدْعو ويَدْعُون له ثم انصرف فرأى رَجُلَيْن فرجع لا أَدْرِى أَخْبَرْتُه او أُخْبِرَ بخروجهما ، ٥٦ باب كيف يُدْعَى للمتزوّج حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أَثَرَ صُفْرة قال ما هذا قال انّى تزوّجتُ امرأةً على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أَوْلِمْ ولو بشاةٍ ، ٥٧ باب الدُّعآء للنسآء اللّاتى يُهْدِين العَرُوس وللعروس حدثنا فروة بن ابى المَغْرآء قال حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة تزوّجنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأتتْنى أُمّى فأدخلتْنى الدّارَ فاذا نِسْوةٌ من الأنصار فى البيت فقُلْنَ على الخير والبركة وعلى خيرِ طائرٍ ، ٥٨ باب مَن أَحَبَّ البِنآء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابن المبارك عن مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال غزا نبىٌّ من الأنبيآء فقال لقومه لا يَتْبَعْنى رجلٌ مَلَكَ بُضْعَ امرأة وهو يريد أن يَبْنِى بها ولم يَبْنِ بها ، ٥٩ باب مَن بَنَى بامرأة وهى بنتُ تِسْعِ سنين حدثنا قبيصة بن عُقْبة قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن عروة تزوّج النبىّ صلى الله عليه وسلم عائشة وهى ابنة ستٍّ وبنى بها وهى ابنة تِسْعٍ ومكثتْ عنده تِسْعًا ، ٦٠ باب البِنآء فى السَّفَر حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن انس قال اقام النبىّ صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثًا يُبْنَى عليه بصفيّةَ بنتِ حُيَيّ فدعوتُ المُسْلمين الى وَليمَته فما كان فيها من خُبْزٍ ولا لَحْمٍ أُمِرَ بالأنطاع فأُلْقِىَ فيها من التَّمْر والأَقِط والسَّمْن فكانت وليمتَه فقال المسلمون احدى أُمّهات المؤمنين او ممّا ملكتْ يَمِينُه فقالوا إن حَجَبها فهى من أُمّهات المؤمنين

وإن لم يَحْجُبْها فهى مما ملكتْ يمينُه فلمّا ارتحل وَطّأ لها خَلْفه ومَدّ الحجابَ بينها وبين الناس، ٦١ بابُ البناء بالنهار بغير مَرْكَب ولا نِيرانٍ حدّثنى فَرْوة بن ابى المَغْرآء قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوّجنى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتتْنى أُمّى فأدْخَلَتْنى الدار فلم يَرُعْنى الّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ضُحًى، ٦٢ بابُ الأنماط ونحوها للنسآء حدّثنا قُتَيْبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ٱتّخذتُمْ أنماطًا قلتُ يا رسول الله وأنّى لنا أنْماطٌ قال إنّها ستكون، ٦٣ باب النِّسوة اللاتى يُهْدِين المرأة الى زوجها حدّثنا الفَضْل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّها زَفّت امرأةً الى رجل من الانصار فقال نبىّ الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لَهْوٌ فانّ الأنصار يُعْجِبُهم اللَّهْو، ٦٤ بابُ الهَدِيّة للعَرُوس وقال ابرهيم عن ابى عُثْمن واسمُه الجَعْدُ عن أنس ابن مالك قال مَرّ بنا فى مَسْجِد بنى رِفاعة فسمعتُه يقول كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا مَرّ بجَنَبات أُمّ سُلَيم دَخل عليها فسَلّم عليها ثم قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم عَروسا بزَيْنب فقالت لى أُمّ سُلَيم لو أهْدَيْنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هديّةً فقلتُ لها ٱفعلى فعَمدتْ الى تَمْر وسَمْن وأقِط فاتّخذتْ حَيْسةً فى بُرْمة فأرسلتْ بها معى اليه فانطلقتُ بها اليه فقال لى ضَعْها ثم أَمرنى فقال لى ٱدْعُ لى رجالًا سَمّاهم وٱدْعُ لى مَن لَقِيتَ قال ففعلتُ الذى أمرنى فرجعتُ فاذا البيتُ غاصٌّ بأهله فرأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وَضع يديه على تلك الحَيْسة وتكلّم بما شآء اللهُ ثم جعل يدعو عشرةً عشرةً يأكلون منه ويقول لهم ٱذْكُروا اسمَ الله وليأكُلْ كلُّ رجل مما يليه قال حتى تصدّعوا كُلُّهم عنها فخرج منهم مَن خرج وبقى نَفَرٌ يتحدّثون قال وجعلتُ أغتَمّ ثم خرج النبىّ صلى

الله عليه وسلم نحو الحُجُرات وخرجتُ فى أثره فقلتُ انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيتَ وأرخَى السِّتْرَ وإنّى لفى الحُجرة وهو يقول يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِى مِنْكُمْ وَٱللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِى مِنَ ٱلْحَقِّ، قال ابو عثمن قال أنس انه خَدم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سنين،

٦٥ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة انّها استعارتْ من أسماءَ قلادةً فهلكتْ فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه فى طَلَبِها فأدركَتْهم الصلوة فصلّوا بغير وُضوء فلمّا أتوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلتْ آيةُ التيمُّم، فقال أُسَيْد بن حُضير جزاكِ اللهُ خيرا فوالله ما نزل بكِ أمْرٌ قطّ الّا جعل اللهُ لكِ منه مَخْرجا وجعل للمُسْلمين فيه بركةً،

٦٦ باب ما يقول الرجل اذا أتَى أهلَه حدثنا سعد بن حَفْص قال حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُريب عن ابن عبّاس قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أمَا لو أنّ احدكم يقول حين يأتى أهلَه بسم الله اللهمّ جَنِّبْنى الشيطانَ وجَنِّب الشيطان ما رزقْتَنا ثمّ قُدِّر بينهما فى ذلك او قُضِىَ وَلَدٌ لم يَضُرّه شيطانٌ ابدًا،

٦٧ باب الوليمة حَقٌّ وقال عبد الرحمن بن عَوْف قال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو بشاةٍ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى أنس بن مالك أنه كان ابنَ عشرِ سنين مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ فكان أُمّهاتى يُواظِبْنَنى على خِدْمة النبى صلى الله عليه وسلم فخدمتُه عَشْرَ سنين وتُوفّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عِشْرين سَنَةً فكنتُ أعْلَمَ الناس بشان الحِجاب حين أُنْزِل وكان أوّلَ ما أُنْزِل فى مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة

جَحْش أَصْبَحَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بها عَرُوسا فدعا القومَ فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رَهْطٌ منهم عند النبيّ صلى الله عليه وسلم فاطالوا المُكْثَ فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجتُ معه لِكَىْ يَخرجوا فمَشى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فمشيتُ معه حتى جآء عَتَبةَ عائشة ثم ظَنّ أنّهم خَرجوا فرجع ورجعتُ معه حتى اذا دَخل على زينب فاذا هم جُلوسٌ لم يقوموا فرجع النبيُّ صلى الله عليه وسلم ورجعتُ معه حتى اذا بَلَغ عَتَبةَ حُجْرةِ عائشة وظَنّ أنهم خرجوا فرجع ورجعتُ معه فاذا هم قد خَرجوا فضَرب النبيّ صلى الله عليه وسلم بَيْنى وبينه بالسِّتْر وأُنزل الحِجابُ، ٦٨ باب الوليمةُ ولو بشاة حدثنا علىّ قال حدثنا سفين قال حدثنى حُمَيد أنه سَمع أَنَسا قال سَأَل النبىُّ صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمن بن عَوْف وتزوّج آمرأةً من الأنصار كَمْ اصدقتَها قال وَزْنَ نواة من ذهب، وعن حُمَيد سمعتُ أنسا قال لمّا قَدموا المدينةَ نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الرَّبيع فقال أُقاسِمُك مالى وأَنْزِلُ لك عن احدى امرأتَىّ قال بارك اللّهُ لك فى أَهْلِك ومالِك فخرج الى السُّوق فباع واشترى فأصاب شيئا من أَقِط وسَمْن فتزوّج فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو بشاة، حدثنا سليمن ابن حَرْب قال حدثنا حَمّاد عن ثابت عن أَنَس قال ما أَوْلَم النبىُّ صلى الله عليه وسلم على شىء من نسآئه ما أَوْلَم على زينب أَوْلَم بشاة، حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شُعيب عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْتَق صفيّةَ وتزوّجها وجَعل عِتْقَها صداقَها وأَوْلَم عليها بحَيْس، حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا زُهير عن بيان قال سمعتُ أَنَسا يقول بنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلنى فدعوتُ رجالا الى الطعام، ٦٩ باب مَن أَوْلَم على بعض نسآئه أَكْثَرَ من بعض حدثنا مسدّد قال حدثنا حَمّاد بن زيد عن ثابت قال ذُكِر تزويجُ زينب ابنةِ جَحْش عند أَنَس فقال ما رأيتُ

النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْلَم على أَحَدٍ من نسآئه ما أَوْلَم عليها أَوْلَمَ بشاةٍ ، ٧٠ باب مَن أَوْلَمَ بأَقَلَّ مِن شاةٍ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور بن صفيّة بنت شيبةَ عن أُمّه قالت أَوْلَم النبىّ صلى الله عليه وسلم على بعض نسآئه بمُدَّيْن مِن شَعِيرٍ ، ٧١ باب حَقّ إِجابة الوليمة والدَّعْوة ومَن أَوْلَم سَبْعَةَ أيّام ونَحْوَه ولم يُوَقِّت النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومًا ولا يَوْمَيْن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دُعِىَ أَحَدُكم الى الوليمة فلْيَأْتِها ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى منصور عن ابى وائل عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فُكُّوا العانىَ وأَجِيبوا الداعىَ وعُودوا المريضَ ، حدثنا الحسن بن الرَّبِيع قال حدثنا ابو الأحوص عن الأشعث عن مُعٰوية ابن سُوَيْد قال البرآء بن عازب أَمَرنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتّباع الجنازة وتَشميت العاطس وإبرار القَسَم ونَصْر المظلوم وإفشاء السَّلام وإجابة الداعى ونهانا عن خواتيم الذَّهَب وعن آنية الفضّة وعن المياثر والقَسِّيّة والاستَبْرَق والديباج تابعه ابو عوانة والشَّيبانىّ عن أشعث فى إِفشآء السلام ، حدثنا قُتيبة بن سَعِيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال دعا ابو أُسَيْد الساعدىّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى عُرْسه وكانت امرأتُه يومئذ خادِمَهم وهى العَرُوسُ قال سَهْل تَدْرُون ما سَقَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنقعتْ له تمرات من الليل فلمّا أَكل سَقَتْه إيّاه ، ٧٢ باب مَن ترك الدَّعْوة فقد عَصَى اللهَ ورسولَه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن ابى هريرة أنه كان يقول شَرُّ الطعام طعامُ الوليمة يُدْعَى لها الأغنيآء ويُتْرَك الفقرآء ومَن ترك الدَّعْوةَ فقد عَصَى اللهَ ورسولَه ، ٧٣ باب مَن أجاب الى كُراع حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن

الأَعْمَش عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو دُعِيتُ الى كُراع لأَجبتُ ولو أُهْدِىَ إِلَىَّ ذراعٌ لقبلتُ، ٧٤ باب اجابة الداعى فى العُرْس وغيرها حدثنا علىّ بن عبد الله بن ابرهيم قال حدثنا الحجّاج بن محمد قال قال ابن جُريج اخبرنى موسى بن عُقْبة عن نافع قال سمعتُ عبد الله بن عُمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَجيبوا هذه الدَّعْوةَ اذا دُعيتم لها قال وكان عبد الله يأتى الدَّعْوةَ فى العُرْس وغير العُرْس وهو صائمٌ، ٧٥ باب ذهاب النساء والصِّبْيان الى العُرْس حدثنا عبد الرحمن بن المُبارَك قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صُهيب عن أنس ابن مالك قال أَبصر النبىّ صلى الله عليه وسلم نساءً وصِبْيانًا مُقْبِلين من العُرْس فقام مُمْتَنًّا قال اللهمّ أَنتم من أَحَبّ الناس الىّ، ٧٦ باب هل يَرْجِع اذا رأَى مُنْكَرًا فى الدَّعْوة ورأَى ابن مسعود صورةً فى البيت فرَجع ودَعا ابنُ عُمر أَبا أَيّوب فرأَى فى البيت سِتْرًا على الجدار فقال ابن عُمر غَلَبَنا النساءُ وقال مَن كنتُ أَخْشَى عليه فلم أَكنْ أَخْشَى عليك والله لا أَطْعَمُ لكم طعاما فرَجع، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم أَنها اخبرَتْه أَنّها اشترتْ نُمْرُقةً فيها تصاوير فلمّا رآها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يَدخل فعرفتُ فى وجهه الكراهيةَ فقلتُ يا رسول الله أَتوب الى الله والى رسوله ما ذا أَذْنَبْتُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما بالُ هذه النُّمْرقة قالت فقلتُ اشتريتُها لك لتَقْعُد عليها وتَوسَّدَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنّ اصحابَ هذه الصُّوَر يُعذَّبون يومَ القيمة ويقال لهم أَحْيُوا ما خَلَقْتم وقال إِنّ البيتَ الذى فيه الصُّوَرُ لا تَدخلُه الملآئكةُ،

٧٧ باب قيام المرأة على الرجال فى العُرْس وخِدْمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل قال لمّا عَرّس ابو أُسَيْد الساعدىُّ

دعا النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابَه فما صَنع لهم طعاما ولا قرّبه اليهم الّا امرأته أُمُّ أُسَيْد بَلّتْ تمراتٍ في تَوْرٍ من حجارة من الليل فلمّا فَرغ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثَتْه له فسقَتْه تُتْحِفه بذلك ‚ ٧٨ باب النَّقيع والشراب الذى لا يُسْكِرُ في العُرْس حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاريُّ عن ابى حازم قال سمعتُ سهلَ بن سَعْد أنّ ابا أُسَيْد الساعديَّ دعا النبيَّ صلى الله عليه وسلم لعُرْسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى العروسُ فقالت او قال أتدْرون ما أنقعتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعتُ له تمراتٍ من الليل في تَوْرٍ ‚ ٧٩ باب المداراة مع النساء وقول النبيّ صلى الله عليه وسلم انّما المرأةُ كالضِّلَع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضِّلَع إن أقَمْتَها كسرتَها وان استمتعتَ بها استمتعتَ بها وفيها عِوَجٌ ‚

٨٠ باب الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا حسين الجُعْفىّ عن زائدة عن مَيْسرة عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن كان يُؤمن بالله واليومِ الآخِر فلا يُؤذى جارَه واستوصوا بالنساء خيرا فانّهن خُلِقْن من ضِلَع وإنّ أعْوَجَ شيء في الضِّلَع أعْلاه فإن ذهبتَ تُقيمه كسرتَه وإن تركتَه لم يزل أعْوَج فاستَوْصوا بالنساء خيرا ‚ حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال كُنّا نَتّقى الكلامَ والانبساطَ الى نسائنا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم هَيْبَةَ أن يُنزَلَ فينا شيء فلمّا تُوفّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم تكلّمْنا وانبسَطْنا ‚ ٨١ باب قوله تعالى قُوا أنْفُسَكُمْ وأهْلِيكُمْ نَارًا حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن عبد الله قال النبيّ صلى الله عليه وسلم كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مسئول فالامام راعٍ وهو مسئول والرجلُ راعٍ على أهله وهو مسئول والمرأةُ راعيةٌ على بيت زوجها وهى

مسؤولةٌ والعبدُ راعٍ على مال سيّده وهو مسؤول ألا فكلّكم راعٍ وكلّكم مسؤولٌ ، ٨٢ باب حسن المعاشرة مع الأهل حدّثنا سليمن بن عبد الرحمن وعلىّ بن حُجْر قالا اخبرنا عيسى بن يونس قال حدّثنا هشام بن عُرْوة عن عبد الله بن عُرْوة عن عُرْوة عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأةً فتعاهَدْن وتعاقَدْن أن لا يَكْتُمْن من أخبار أزواجهنّ شيئًا قالت الأولى زَوْجى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ على راسِ جبلٍ لا سَهْلٍ فيُرْتَقى ولا سَمِينٍ فيُنْتَقَلْ قالت الثانيةُ زوجى لا أَبُثُّ خَبَرَهْ أنّى أخاف أن لا أَذَرَهْ إن أذكُرْه أذْكُرْه عُجَرَهْ وبُجَرَهْ قالت الثالثةُ زوجى العَشَنَّقْ إن أنْطِقْ أُطَلَّقْ وإن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ قالت الرابعةُ زوجى كلَيْلِ تِهامَةْ لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا مَخافَةَ ولا سَآمَةْ قالت الخامسةُ زوجى إن دَخل فَهِدْ وإن خرج أَسِدْ ولا يَسأل عمّا عَهِدْ قالت السادسةُ زوجى إن أكل لَفّ وإن شرب اشْتَفّ وإن اضطجع ٱلْتَفّ ولا يُولِجُ الكَفّ لِيَعلم البَثّ قالت السابعةُ زوجى غَيَايَا او عَيَايا طَبَقَا كُلُّ داءٍ له دَا شَجَّكِ او فَلَّكِ او جَمع كُلًّا لَكِ قالت الثامنةُ زوجى المَسُّ مَسُّ أَرْنَبْ والرِيحُ رِيحُ زَرْنَبْ قالت التاسعةُ زوجى رفيعُ العمادْ طويلُ النِجادْ عظيمُ الرَّمادْ قريبُ البيت من النادْ قالت العاشرةُ زوجى مالِكٌ وما مالِكٌ مالِكٌ خيرٌ من ذلكِ له إبلٌ كثيرات المَبارِكْ قليلاتُ المَسارح واذا سَمِعْنَ صوتَ المِزْهَر أَيْقَنّ أنّهنّ هوالِكْ قالت الحاديةَ عشرةَ زوجى ابو زَرْعٍ فما ابو زَرْعٍ أَنَاسَ من حُلِيٍّ أُذُنَىَّ ومَلأَ من شَحْمٍ عَضُدَىَّ وبَجَّحَنى فبَجِحَتْ الىّ نفسى وجدنى فى اهل غُنَيْمة بشِقٍّ فجعلنى فى أهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ ودائِسٍ ومُنَقٍّ فعنده اقول فلا أُقَبَّحُ وأَرْقُد فأَتَصَبَّحُ وأَشْرَبُ فأَتَقَمَّحُ أُمُّ ابى زَرْعٍ فما أُمُّ ابى زَرْعٍ عُكُومُها رَداحٌ وبيتُها فَساحٌ ابن ابى زَرْعٍ فما ابن ابى زَرْعٍ مَضْجَعُه كمَسَلِّ شَطْبَةٍ ويُشْبِعُه ذِراعُ الجَفْرة بنتُ ابى زَرْعٍ فما بنتُ ابى زَرْعٍ طَوْعُ ابيها وطَوْعُ أُمّها ومِلْءُ كسائها وغَيْظُ جارتها جاريةُ ابى زَرْعٍ فما جاريةُ ابى زَرْعٍ لا تَبُثُّ

حديثَنا تبثيثا ولا تُنَقِّث ميرتَنا تنقيثا ولا تَمْلَأُ بيتَنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطابُ تُمْخَض فلقى امرأةً معها ولدانِ لها كالفَهْدَيْن يلعبان من تحت خَصْرِها برُمّانتَيْن فطلّقنى ونكحها ونكحتُ بعده رجلا سَرِيّا ركب شَرِيّا وأخذ خَطِّيّا وأراح علىّ نَعَما ثَرِيّا وأعطانى من كُلّ رائحة زَوْجا وقال كُلِى أُمّ زَرْع ومِيرِى أَهْلَكِ قالت فلو جمعتُ كُلّ شىء اعطانيه ما بلغ أصْغَرَ آنية ابى زرع قالت عائشة رضها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتُ لَكِ كأبى زَرْع لِأُمّ زَرْع ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت كان الحَبَش يلعبون بحِرابهم فيسترنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر فما زلتُ أنْظُر حتى كنتُ انا أنصرف فَاقْدُروا قَدْرَ الجارية الحديثةِ السنّ تَسمع اللَّهْوَ ، ٨٣ باب موعظة الرجل ابنتَه لحال زوجها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن ابى ثَوْر عن عبد الله بن عبّاس قال لم أَزَلْ حَرِيصا على أن أسأل عُمرَ بن الخطّاب عن المرأتَيْن من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتَيْن قال اللهُ تعالى إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا حتى حَجّ وحججتُ معه وعَدَل وعدلتُ معه بإداوة فتبرّز ثم جاء فسكبتُ على يديه منها فتوضّأ فقلتُ له يا أمير المؤمنين مَن المرأتان من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا قال وا عَجَبًا لَكَ يا ابن عبّاس هما عائشة وحَفْصة ثم استقبل عُمرُ الحديثَ يسوقه قال كنتُ أنا وجارٌ لى من الانصار فى بنى أُمَيّة بن زيد وهم من عوالى المدينة وكُنّا نتناوَبُ النزولَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فينْزِل يوما او أَنْزِلُ يوما فاذا نزلتُه جئتُه بما حدث من خَبَرِ ذلك اليوم من الوَحْيِ او غيره واذا نزل فعل مثلَ ذلك وكُنّا مَعْشَرَ قُريش نَغْلِب النساءَ فلمّا قدمْنا على الانصار اذا قومٌ تَغْلِبهم نساؤهم فطَفِق نساؤنا يأخُذْنَ من أدَب نساء الانصار فصخِبْتُ على امرأتى

فراجعتْنى فأنْكرتُ أن تُراجعنى قالت ولِمَ تُنْكِرُ أن أُراجعَك فوالله إنّ أزواجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم لَيُراجِعْنَه وإنّ احداهُنّ لتَهْجُره اليومَ حتى الليل فأفزعنى ذلك وقلتُ لها قد خاب مَن فَعل ذلك منهنّ ثمّ جمعتُ علَىّ ثيابى فنزلتُ فدخلتُ على حفصةَ فقلتُ لها اى حفصةُ أتُغاضِبُ احداكُنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم اليومَ حتى الليل قالتْ نعمْ فقلتُ قد خِبْتِ وخَسِرْتِ أفتأمَنين أن يَغْضب الله لغَضَبِ رسوله فتَهْلِكى لا تَسْتَكْثِرى النبىَّ صلى الله عليه وسلم ولا تُراجِعيه فى شىء ولا تَهْجُريه وسَلِينى ما بَدا لكِ ولا يَغُرَّنّكِ ان كانت جارَتُكِ أوضأَ منكِ وأحَبَّ الى النبى صلى الله عليه وسلم يُريدُ عائشةَ قال عُمر وكُنّا تحدّثْنا أنّ غسّان تُنْعِل الخَيْلَ لغَزْونا فنزل صاحبى الأنصارىُّ يومَ نَوْبته فرجع الينا عشآءً فضرب بابى ضَرْبا شديدا وقال أثَمّ هو ففزعتُ فخرجتُ اليه فقال قد حَدث اليوم أمرٌ عَظيم قلتُ ما هو أجآء غسّان قال لا بل أعْظَمُ من ذلك وأهْوَلُ طَلّق النبىُّ صلى الله عليه وسلم نسآءه فقلتُ خابت حفصةُ وخَسِرتْ قد كنتُ أظُنُّ هذا يُوشك أن يكون فجمعتُ علَىّ ثيابى فصلّيتُ صلوةَ الفَجْر مع النبى صلى الله عليه وسلم فدَخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَشْرُبةً له فاعتزل فيها ودخلتُ على حفصةَ فاذا هى تَبْكى فقلتُ ما يُبْكيكِ ألمْ أكُنْ حَذّرتُكِ هذا أطَلّقكنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم قالت لا أدْرى ما هو ذا مُعْتزِل فى المَشْرُبة فخرجتُ فجئتُ الى المِنْبَر فاذا حوله رَهْطٌ يَبكى بعضُهم فجلستُ معهم قليلا ثمّ غَلبنى ما أَجِدُ فجئتُ المشْرُبةَ التى فيها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ لغُلام له أسْوَدَ استأذِنْ لعُمر فدَخل الغلامُ فكلّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم ثمّ رَجع فقال كلّمتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وذَكرتُك له فصَمَت فانصرفتُ حتى جلستُ مع الرَّهْط الذين عند المِنْبَر ثمّ غَلبنى ما أَجِدُ فجئتُ الغلام فقلتُ للغلام استأذِنْ لعُمر فدَخل ثمّ رَجع فقال قد ذكرتُك له فصَمت فرجعتُ فجلستُ مع الرَّهْط الذين عند المِنْبَر

ثم غلبنى ما أجد فجئتُ الغلامَ فقلتُ استأذنْ لعُمر فدخل ثم رَجع الىّ فقال قد ذكرتُك له فصمت فلمّا ولّيتُ منْصرفا قال اذا الغلام يدْعونى فقال قد أذن لك النبىّ صلى الله عليه وسلم فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مُضطجعٌ على رِمال حَصيرٍ ليس بينه وبينه فِراشٌ قد أثّر الرِّمالُ بجنبه متّكئا على وسادة من أدَم حَشْوُها ليفٌ فسلّمتُ عليه ثم قلتُ وأنا قائم يا رسول الله أطلّقتَ نساءك فرفع الىّ بصره فقال لا فقلتُ اللهُ أكبرُ ثم قلتُ وأنا قائم أستأنِس يا رسول الله لو رأيتَنى وكُنّا معْشرَ قُريش نَغْلب النّساءَ فلمّا قدمْنا المدينةَ اذا قومٌ تَغْلبهم نساؤهم فتبَسّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قلتُ يا رسول الله لو رأيْتَنى ودخلتُ على حفصةَ فقلتُ لها لا يَغُرّنّك أن كانت جارتُك اوضأ منك وأحَبّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم يُريد عائشة فتبسّم النبىّ صلى الله عليه وسلم تَبسُّمةً أُخْرى فجلستُ حين رأيتُه تبسّم فرفعتُ بَصَرى فى بيته فوالله ما رأيتُ فيه شيئا يَرُدّ البَصَرَ غيرَ أَهَبَةٍ ثلثةٍ فقلتُ يا رسول الله ادْعُ اللهَ فليوسّعْ على أُمّتك فانّ فارسا والرُّومَ قد وُسّع عليهم وأُعطوا الدُّنْيا وهم لا يعبدون اللهَ فجلس النبىُّ صلى الله عليه وسلم وكان مُتّكئا فقال أوَفى هذا انت يا ابن الخطّاب إنّ أولئك قومٌ عُجّلوا طيّباتهم فى الحيوة الدُّنْيا فقلتُ يا رسول الله استغْفرْ لى فاعتزل النبىُّ صلى الله عليه وسلم نساءه من أجْل ذلك الحديثِ حين أفْشَتْه حفصةُ الى عائشةَ تِسْعا وعِشْرين ليلةً وكان قال ما أنا بداخل عليهنّ شهْرًا من شِدّةِ موجدته عليهنّ حين عاتبه اللهُ فلمّا مضتْ تِسْعٌ وعشرون ليلةً دَخل على عائشةَ فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انّك كنتَ قد أقسمتَ أن لا تدخل علينا شهْرا وانّما اصبحتَ من تسْع وعشرين ليلةً أعُدّها عَدًّا فقال الشهْرُ تِسْعٌ وعشرون وكان ذلك الشهرُ تسعا وعشْرين ليلةً قالت عائشة ثم أنزل اللهُ تعالى آيةَ التّخْيير فبدأ بى أوّلَ امرأة من نسائه فاخترْتُه ثم خيّر نساءه كلّهنّ فقُلْنَ مثلَ ما قالت

عائشة ، ٨۴ باب صوم المرأة باذن زوجها تطوّعا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن همّام بن مُنَبّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تصومُ المرأةُ وبَعْلُها شاهدٌ الّا باذْنه ، ٨٥ باب اذا باتت المرأة مهاجرةً فراشَ زوجها حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شعبة عن سليمن عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجلُ امرأتَه الى فِراشه فأبَتْ أن تجىء لعنَتْها الملائكة حتى تُصْبِحَ ، حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زُرارة عن ابى هريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأةُ مُهاجرةً فراشَ زوجِها لعنَتْها الملائكةُ حتى تَرْجِعَ ، ٨٦ باب لا تَأْذَن المرأةُ فى بيت زوجها لِأَحَد الّا باذنه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو الزّناد عن الأعرج عن ابى هريرة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلّ للمرأة أن تصوم وزوجُها شاهدٌ الّا باذنه ولا تَأذَن فى بيته الّا باذنه وما أنفقتْ من نَفقة عن غير أَمْرِه فانّه يُؤَدَّى اليه شَطْرُه ورواه ابو الزّناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابى هريرة فى الصَّوْم ،

٨٧ باب حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنى التَّيْمىّ عن ابى عثمن عن أُسامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمتُ على باب الجَنّة فكان عامّةَ مَن دَخلها المساكينُ واصحابُ الجَدّ محبوسون غير أنّ اصحابَ النار قد أُمِر بهم الى النار وقمتُ على باب النار فاذا عامّةُ مَن دَخلها النساء ، ٨٨ باب كُفْرانُ العَشير وهو الزَّوْجُ وهو الخَليط من المعاشرة فيه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن أَسْلَم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عبّاس أنه قال خَسفتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصَلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناسُ معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثمّ رَكع

ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلّت الشمس فقال إنّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللّٰهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَاذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَٱذْكُرُوا ٱللّٰهَ قالوا يا رسول الله رأيناك تناولْتَ شيئًا فى مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعتَ فقال إنّى رأيتُ الجنّةَ أو أُريتُ الجنّةَ فتناولتُ منها عُنقودا ولو اخذتُه لأكلْتم منه ما بَقِيَتِ الدنيا ورأيتُ النارَ فلم أرَ كاليوم مَنْظرا قطّ ورأيتُ اكثرَ اهلها النسآءَ قالوا لِمَ يا رسول الله قال بكُفْرِهِنّ قيل يَكْفُرْنَ بالله قال يكفُرْنَ العَشيرَ ويَكْفُرْنَ الاحسانَ لو أحسنتَ الى احداهُنّ الدهرَ ثم رأتْ منك شيئًا قالت ما رأيتُ منك خيرًا قطّ ، حدثنا عثمن بن الهَيْثَم قال حدثنا عَوْف عن ابى رَجآء عن عِمْرانَ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطّلعتُ فى الجنّة فرأيتُ اكثرَ اهلها الفقرآءَ واطّلعتُ فى النار فرأيتُ اكثرَ اهلها النسآءَ تابعه أيّوبُ وسَلْم بن زَرِير ، ٨٩ باب لِزَوْجِك عليك حَقٌّ قاله ابو جُحَيْفة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الأوزاعىّ قال حدثنى يحيى ابن ابى كثير قال حدثنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمن قال حدثنى عبد الله بن عَمْرِو ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أَلَمْ أُخْبَرْ أنّك تصوم النهارَ وتقوم الليلَ قلتُ بلى يا رسول الله قال فلا تَفْعَلْ صُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ فانّ لجَسَدك عليك حَقًّا وإنّ لِعَيْنك عليك حَقًّا وإنّ لِزَوْجك عليك حَقًّا ، ٩٠ باب المرأة راعية فى بيت زوجها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كُلّكم راعٍ وكُلّكم مسئولٌ عن رَعِيّته والأميرُ راعٍ والرجلُ

راعٍ على اهل بيته والمرأةُ راعيةٌ على بيت زوجها وولده فكُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسئولٌ عن رَعِيَّته ، ٩١ باب قول الله تعالى ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الى قوله إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن قال حدثنى حُمَيْد عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسآئه شَهْرًا فقعد فى مَشْرُبةٍ له فنزل لتسعٍ وعشرين فقيل يا رسول الله إنّك آليْتَ على شَهْرٍ قال إنّ الشَّهْرَ تسعٌ وعشرون ، ٩٢ باب هِجْرِ النبىّ صلى الله عليه وسلم نساءه فى غير بُيوتهنّ ويُذْكر عن معوية بن حَيْدة رَفعه غيرَ أن لا يَهْجُر الّا فى البيت والأوّلُ أصحّ حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج ح وحدثنى محمد بن مُقاتل قال اخبرنى عبد الله قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ أنّ عِكْرمة بن عبد الرحمن ابن الحارث أخبره أنّ أُمّ سَلمة اخبرَتْه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حلف لا يَدخل على بعض أهله شَهْرا فلمّا مضى تسعٌ وعشرون يوما غدا عليهنّ او راح فقيل له يا نبىّ الله حَلفتَ أن لا تَدخل عليهنّ شهرا قال إنّ الشَّهْرَ يكون تسعةً وعشرين يومًا ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معوية قال حدثنا ابو يعفور قال تذاكَرْنا عند ابى الضُّحَى فقال حدثنا ابن عبّاس قال اصبَحْنا يوما ونسآء النبىّ صلى الله عليه وسلم يَبْكين عند كُلّ امرأة منهنّ اهلُها فخرجتُ الى المَسْجِد فاذا هو ملآنُ من الناس فجآء عُمر بن الخطّاب فصَعد الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى غُرْفةٍ له فسَلّم فلم يُجِبْه أحدٌ ثم سَلّم فلم يُجِبْه احدٌ ثم سلّم فلم يُجِبْه احدٌ فناداه فدَخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أَطَلَّقْتَ نسآءك فقال لا ولٰكنْ آليتُ منهنّ شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دَخل على نسآئه ، ٩٣ باب ما يُكْرَه من ضَرْب النسآء وقوله وتعالى وَٱضْرِبُوهُنَّ اى ضَرْبا غيرَ مُبَرِّح حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عبد

الله بن زَمْعة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَجْلِدْ احدُكم امرأته جَلْدَ العَبْد ثم يجامعها فى آخرِ اليوم ، ۹۴ باب لا تُطِيع المرأةُ زوجَها فى مَعْصِيَة حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صَفِيّة عن عائشة أنّ امرأة من الأنصار زوّجت ابنتَها فتمعّط شَعَرُ راسها فجآءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرتْ ذلك له فقالتْ إنّ زوجَها أَمرنى أن أَصِل فى شعرها فقال لا إنّه قد لُعِن الموصِلاتُ ،

۹۵ باب قوله تعالى وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معوية عن هشام عن ابيه عن عائشة وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قالت هى المرأةُ تكون عند الرجل لا يَستكثر منها فيُريد طلاقها ويتزوّج غيرها تقول له أَمْسِكْنى ولا تُطَلِّقْنى ثم تزوّجْ غيرى فأنت فى حِلّ من النفقة عَلَىّ والقِسْمة لى فذلك قوله تعالى فلا جُنَاحَ عليهما أن يَصّالحا بينهما صُلْحًا والصُّلْحُ خيرٌ ، ۹۶ باب العَزْل حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جُرَيج عن عطآء عن جابر قال كُنّا نَعْزِل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عَمرو اخبرنى عطآء سمع جابرا قال كُنّا نَعْزِل والقرآن يَنْزِل وعن عمرو عن عطآء عن جابر قال كُنّا نَعْزِل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم والقرآن يَنزِل ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسمآء قال حدثنا جُوَيرية عن مالك بن أنس عن الزُّهرىّ عن ابن مُحَيْرِيز عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال أَصَبْنا سَبْيا فكُنّا نَعْزِل فسألْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال أَوَإِنّكُمْ لَتفعلون قالها ثلثا ما مِن نَسَمة كائنة الى يوم القيمة الّا هى كائنةٌ ، ۹۷ باب القُرْعة بين النسآء اذا أراد سَفَرًا حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عبد الواحد بن أَيْمَن قال حدثنى ابن ابى مُلَيْكة عن القاسم عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أَقْرع بين نسآئه فطارت القُرْعةُ لعائشةَ وحفصةَ وكان النبىّ

صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدّث فقالت حفصةُ ألا تَرْكبين الليلةَ بعيرى وأركَبُ بعيرَك تَنظُرين وأَنظُرُ فقالت بَلى فركبتْ فجآء النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى جَمَلِ عائشة وعليه حفصةُ فسَلّم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدَتْه عائشةُ فلمّا نزلوا جعلتْ رِجْلَيْها بين الإذْخِر وتقول يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَىَّ عَقْربا او حَيّةً تَلْدَغُنى ولا أستطيع أن أقول له شيئًا، ٩٨ باب المرأةُ تَهب يومَها من زوجها لِضَرَّتها وكيف يُقْسَم ذلك حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَير عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّ سَوْدةَ بنت زَمْعةَ وهبتْ يومَها لعائشة وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقْسِم لعائشة بيومها ويومِ سودة، ٩٩ باب العَدْل بين النسآء وقوله تعالى وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ الى قوله وَاسِعًا حَكِيمًا، ١٠٠ باب اذا تزوّج البِكْرَ على الثَّيِّب حدثنا مسدد قال حدثنا بِشْر قال حدثنا خالد عن ابى قِلابة عن أَنَس ولو شئتُ أن أقول قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ولكنْ قال السُّنّةُ اذا تزوّج البِكْرَ أقام عندها سبعا واذا تزوّج الثَّيِّبَ أقام عندها ثلثا، ١٠١ باب اذا تزوّج الثيّبَ على البِكْر حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا ابو أُسامة عن سفين حدثنا ايّوبُ وخالد عن ابى قِلابة عن أنَس قال من السُّنّة اذا تزوّج الرجلُ البِكْرَ على الثَّيِّب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوّج الثيّبَ على البِكْر أقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئتُ لقلتُ انّ أَنَسا رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزّاق اخبرنا سفين عن ايّوب قال خالد ولو شئتُ قلتُ رَفَعه الى النبى صلى الله عليه وسلم، ١٠٢ باب مَن طاف على نسآئه فى غُسْل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حَمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا سعيد عن قتادة أنّ أنس بن مالك حدّثهم أنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسآئه فى الليلة الواحدة وله يومئذ تِسْعُ نسوة، ١٠٣ باب دخول الرجل

على نسآئه فى اليوم حدثنا فَرْوة قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العَصْرِ دَخل على نسآئه فيدنو من احداهُنّ فدَخل على حفصة فاحتَبس اكثرَ ما كان يحتبس، ١٠٤ باب اذا استأذن الرجلُ نساءه فى أن يُمرَّض فى بيتِ بعضِهن فأذِنّ له حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمن ابن بلال قال هشام بن عُرْوة اخبرنى ابى عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل فى مرضه الذى مات فيه أيْن أنا غدًا أين أنا غدا يريد يومَ عائشة فأَذن له ازواجُه يكون حيث شآء فكان فى بيتِ عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يَدور علَىّ فيه فى بيتى فقبضه اللهُ وإنّ راسَه لبَيْن نحْرِى وسَحْرِى وخالط رِيقُه رِيقى، ١٠٥ باب حُبّ الرجل بعضَ نسآئه افضلُ من بعض حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا سليمن عن يحيى عن عُبيد بن حُنين سَمع ابن عبّاس عن عُمر دَخل على حفصة فقال يا بُنَيّة لا تَغُرّنّكِ هذه الّتى أعجبها حسنُها وحُبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إيّاها يريد عائشة فقصصتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسّم، ١٠٦ باب المتشبّع بما لم يَنَلْ وما يُنْهَى من افتخار الضَّرّة حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسمآء عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام حدّثتنى فاطمة عن اسمآء أنّ امراة قالت يا رسول الله إنّ لى ضَرّة فهل علَىّ جُناحٌ إن تشبّعتُ من زوجى غيرَ الذى يُعْطِينى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبّع بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَىْ زُور، ١٠٧ باب الغَيْرة وقال وَرّاد عن المغيرة قال سعد بن عُبادة لو رأيتُ رجلا مع امرأتى لضربتُه بالسَّيْف غيرَ مُصْفِحٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتَعْجَبون من غيرة سَعْد لأنا أَغْيَرُ منه واللهُ أَغْيَرُ مِنّى حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا

الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أَحد أَغْيَرُ من الله من أجل ذلك حَرّم الفواحش وما احدٌ أَحَبُّ اليه المَدْحُ من الله، حدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أُمّةَ محمّد ما احدٌ أَغْيرُ من الله أَنْ يَزْنى عبدُه او أَمَتُه تَزنى يا أُمّةَ محمّد لو تعلمون ما أَعْلَمُ لَضَحكتم قليلا ولبَكيتم كثيرًا، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن يحيى عن ابى سَلمة أنّ عُرْوة بن الزبير حدثه عن أُمّه أسماءَ أنّها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شىء أَغيرُ من الله، وعن يحيى أَنّ ابا سَلمة حدّثه أنّ ابا هريرة حدثه أنّه سَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلمة أنه سَمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إنّ الله يَغارُ وغيرةُ الله أن يأتى المؤمنُ ما حَرّم اللهُ، حدثنا محمود قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا هشامٌ قال اخبرنى ابى عن أسماءَ بنت ابى بكر قالت تزوّجنى الزُّبير وما له فى الارض من مال ولا مملوك ولا شىء غيرُ ناضح وغيرُ فرسه فكنتُ أَعْلف فرسَه وأَسْقى الماءَ وأَخْرِزُ غَرْبَه وأَعْجِنُ ولم أَكُنْ أُحْسِن أَخْبِزُ وكان يَخْبِز جاراتٌ لى من الأنصار وَكُنّ نِسْوةَ صِدْق وكنتُ أنقلُ النّوَى من أَرْض الزُّبير الّتى أَقطَعَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على راسى وهى مِنّى على ثُلُثَىْ فَرْسَخ فجئتُ يوما والنّوَى على راسى فلقيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومعه نَفَرٌ من الأنصار فدعانى ثم قال إِخْ إِخْ لِيَحْمِلَنى خَلْفَه فاستحييتُ أن أَسير مع الرجال وذكرتُ الزُّبير وغَيْرتَه وكان أَغْيَرَ الناس فعَرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنّى قد استحييتُ فمضى فجئتُ الزُّبيرَ فقلتُ لَقِيَنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسى النّوَى ومعه نَفَرٌ من اصحابه فأناخ لأَرْكَب فاستحييتُ منه وعرفتُ غَيْرتَك فقال والله لَحَمْلُكِ النّوَى كان أَشدَّ عَلَىّ من ركوبك معه قالت حتى

أرْسَل الَيَّ ابو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسةَ الفَرَس فكأنّما أَعْتقني ، حدثنا على قال حدثنا ابن عُلَيّة عن حُميد عن أنَس قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم عند بعض نسآئه فأرسلتْ احدى أُمّهاتِ المؤمنين بصَحْفة فيها طعام فضربتِ الّتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى بيتها يَدَ الخادم فسَقطت الصَّحْفة فانفلقتْ فجَمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فِلَق الصحفة ثم جعل يَجْمع فيها الطعامَ الذى كان فى الصَّحفة ويقول غارتْ أُمُّكم ثم حَبس الخادمَ حتى أُتى بصحفة من عند الّتى هو فى بيتها فدَفع الصحفةَ الصَّحيحةَ الى الّتى كُسرتْ صَحفتُها وأَمسك المكسورةَ فى بيتِ الّتى كُسرتْ ، حدثنا محمد بن ابى بكر المقدَّمىّ قال حدثنا مُعْتَمِر عن عُبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال دخلتُ الجَنّةَ او أتيتُ الجَنّةَ فابصرتُ قَصْرا فقلتُ لِمَن هذا قالوا لعُمر بن الخطّاب فأردتُّ أن أدخُلَه فلم يَمْنَعْنى الّا عِلْمى بغيرتك قال عُمر بن الخطّاب بأبى أنت وأُمّى يا نبىّ الله أَوَعليك أغارُ ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى ابن المسيّب عن ابى هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائمٌ رأيتُنى فى الجَنّة فاذا امرأةٌ تتوضّأ الى جانب قَصْر فقلتُ لِمَن هذا قالوا هذا لعُمر فذكرتُ غيرتَه فولّيتُ مُدْبِرًا فبكى عُمر وهو فى المجلس ثم قال أَوَعليك يا رسول الله أغارُ ، ١٠٨ باب غيرة النّسآء ووَجْدهنّ حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّى لأَعْلَمُ اذا كنتِ عَنّى راضيةً واذا كُنتِ عَلَيَّ غَضْبَى قالت فقلتُ من أين تعرف ذلك فقال أمّا اذا كنتِ عَنّى راضيةً فانّكِ تقولين لا ورَبِّ محمدٍ واذا كنتِ غَضْبَى قلتِ لا وربِّ ابرهيم قالت قلتُ أَجَلْ والله يا رسول الله ما أَهْجُرُ الّا اسمَكَ ، حدثنا احمد بن ابى رجآء قال حدثنا النَّضْر عن

هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّها قالت ما غِرْتُ على امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غِرْتُ على خديجة لكثرة ذِكْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إيّاها وثنآئه عليها وقد أُوحِيَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبَشِّرها ببيتٍ لها فى الجَنّة من قَصَبٍ ، ١٠٩ باب ذَبّ الرجل عن ابنته فى الغيرة والانصاف حدّثنا قُتيبة قال حدّثنا الليث عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المِنْبَر إنّ بنى هشام بن المغيرة استأذنونى أن يُنْكِحوا ابنتَهم علىّ ابن ابى طالب فلا آذَنُ ثمّ لا آذَنُ الّا أن يريد ابن ابى طالب أن يطلّق ابنتى ويَنكح ابنتَهم فانّما هى بَضْعَةٌ منّى يُرِيبُنى ما أرابها ويُؤذينى ما آذاها ، ١١٠ باب يَقِلّ الرجالُ ويَكثر النسآء وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم وترى الرجلَ الواحدَ يَتْبَعه اربعون امرأةً يَلُذْنَ به من قلّة الرجال وكثرة النسآء حدّثنا حَفْصُ بن عُمر الحَوْضىّ قال حدّثنا هشام عن قتادة عن انس قال لَأُحدّثنّكم حديثا سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدّثكم به احدٌ غيرى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ من أشراط الساعة أن يُرْفَع العِلْمُ ويَكْثر الجَهْل ويكثر الزِنا ويَكْثر شُرْبُ الخَمْر ويَقِلّ الرجالُ ويَكثر النّسآء حتى يكونَ لخَمسين امرأة القَيِّمُ الواحدُ ، ١١١ باب لا يخلونّ رجلٌ بامراة الّا ذو مَحْرَم والدخولِ على المُغِيبة حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا ليثٌ عن يزيد بن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إيّاكم والدُّخولَ على النسآء فقال رجلٌ من الأنصار يا رسول الله أفرأيتَ الحَمْوَ قال الحَمْوُ الموتُ ، حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سفين قال حدّثنا عمرو عن ابى مَعْبَد عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَخلُونّ رجلٌ بامرأة الّا ذى مَحْرَم فقام رجلٌ فقال يا رسول الله امرأتى خرجتْ حاجّة واكْتُتِبتُ فى غزوة كذا وكذا قال ارجعْ

فَحُجَّ مع امرأتك ، ١١٢ باب ما يجوز أن يخلو الرجلُ بالمرأة عند الناس حدثنا محمد ابن بشّار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شُعبةُ عن هشام قال سمعتُ انسَ بن مالك قال جآءت امرأةٌ من الأنصار الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال انّكنّ لأحبُّ الناس الىّ ، ١١٣ باب ما يُنْهى من دُخول المتشبّهين بالنسآء على المرأة حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة أمّ سلمة عن أمّ سَلمة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان عندها وفى البيت مُخنَّثٌ فقال المخنّث لأخى أمّ سَلمة عبد الله بن ابى أُميّةَ إن فتح اللهُ لكم الطائفَ غدًا أدُلّك على ابنة غيلان فانّها تُقْبِل بأربع وتُدْبِر بثمان فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَدْخُلنّ هذا عليكم ، ١١۴ باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبةٍ حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلى عن عيسى عن الاوزاعىّ عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يسترنى بردائه وأنا أنظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى اكون أنا الذى أسْأمُ فاقدروا قدرَ الجارية الحديثة السِّنّ الحريصة على اللَّهْو ، ١١٥ باب خروج النسآء لحوائجهنّ حدثنا فَرْوة بن ابى المغرآء قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجتْ سودة بنتُ زَمْعة ليْلا فرآها عُمر فعرفها فقال انّكِ والله يا سودة ما تَخْفَين علينا فرجعتْ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكرتْ ذلك له وهو فى حُجْرتى يتعشّى وإنّ فى يده لعَرْقًا فأُنْزِل عليه فرُفِع عنه وهو يقول قد أَذِن اللهُ لكنّ أن تخرجن لحوائجكنّ ، ١١٦ باب استئذان المرأة زوجَها فى الخروج الى المسجد وغيره حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرىّ عن سالم عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأةُ احدكم الى المسجد فلا يَمْنَعْها ، ١١٧ باب ما يحلّ من الدخول والنَّظر الى النسآء فى الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا

مالك عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة أنّها قالت جآء عَمّى من الرضاعة فاستأذن
علىّ فأبيتُ أن آذن له حتى أسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فجآء رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال إنّه عَمُّك فَأْذَنى له قالتْ فقلتُ يا رسولَ
الله انّما ارضعَتْنى المرأةُ ولم يُرْضِعْنى الرجُل قالت فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّه
عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عليكِ قالت عائشة وذلك بعد أن ضُرب علينا الحجابُ قالت عائشة يَحرم
من الرضاعة ما يَحرم من الولادة ، ١١٨ باب لا تُباشر المرأةُ المرأةَ فتَنْعَتَها لزوجها حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود
قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تباشرُ المرأةُ المرأةَ فتَنْعَتَها لزوجها كأنّه ينظر اليها ،
حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق
قال سمعتُ عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تُباشر المرأةُ المرأة فتَنْعتُها
لزوجها كأنّه ينظر اليها ، ١١٩ باب قول الرجل لَأَطُوفَنّ الليلةَ على نسآئه حدثنا
محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة
قال قال سليمن بن داود لَأَطوفَنّ الليلةَ بمائة امرأة تلد كُلُّ امرأة غلاما يقاتل فى
سبيل الله فقال له الملك قُلْ إن شاء الله فلم يقلْ ونَسِى فأطاف بهنّ ولم تلدْ
منهنّ الّا امرأةٌ نِصْفَ انسان قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال إن شآء الله لم
يَحنث وكان أرْجَى لحاجته ، ١٢٠ باب لا يَطْرُق أهْلَه ليلا اذا أطال الغَيْبةَ مخافةَ أن
يُخوّنَهم أو يَلتمس عَثَراتِهم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار
قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يَكره أن يأتى الرجل
أهلَه طُرُوقًا ، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم بن سليمن
عن الشَّعْبى أنه سَمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اطال احدُكم الغيبةَ فلا يَطرق اهلَه ليلا ، ١٢١ باب طلب الولد حدثنا مسدد عن هُشيم عن سيّار عن الشَّعْبىّ عن جابر قال كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلمّا قفلْنا تعجّلتُ على بعير قَطوف فلحقنى راكبٌ من خَلْفى فالتفتُّ فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يُعْجِلُك قلتُ إنّى حديثُ عَهْد بعُرْس قال فبِكْرًا تزوّجتَ أم ثيّبا قلتُ لا بل ثيّبا قال فهلّا جاريةً تلاعبُها وتلاعبُك قال فلمّا قدمْنا ذهبْنا لِنَدخل فقال أمْهِلُوا حتى تَدْخلوا ليلا اى عِشآء لِكَى تَمْتَشطَ الشَّعِثةُ وتستحدّ المُغيبةُ قال وحدّثنى الثِّقة أنه قال فى هذا الحديث الكَيْسَ الكَيْسَ يا جابرُ يعنى الوَلَدَ ، حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيّار عن الشَّعْبىّ عن جابر بن عبد الله أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتَ ليلا فلا تَدخلْ على اهلك حتى تستحدّ المُغيبة وتمتشطَ الشَّعِثةُ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكَيْس الكيس ، تابعه عُبيد الله عن وَهْب عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الكَيْس ، ١٢٢ باب تَسْتَحِدّ المُغيبة وتمتشط الشَّعِثة حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا سيّارٌ عن الشعبىّ عن جابر بن عبد الله قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلمّا قفلْنا كُنّا قريبا من المدينة تعجّلتُ على بعير لى قطوف فلحقنى راكبٌ من خَلْفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه فسار بعيرى كأحْسَن ما أنت رآءٍ من الابل فالتفتُّ فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله إنّى حديثُ عَهْد بعُرْس قال أتزوّجتَ قلتُ نعم قال أبِكْرًا أمْ ثيّبا قال قلتُ بل ثيّبا قال فهلّا بِكْرًا تُلاعبُها وتُلاعبُك قال فلمّا قدمْنا ذهبْنا لنَدْخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عِشآء لكَىْ تمتشطَ الشَّعِثةُ وتَستحدَّ المغيبةُ ،

١٢٣ باب قوله تعالى وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ الى قوله لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ ٱلنِّسَآءِ

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن ابى حازم قال اختلف الناس بأىّ شىء دُووِىَ جُرْحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد فسألوا سَهْلَ بن سَعْد الساعدىّ وكان من آخِر مَن بَقى من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال ما بَقى من الناس احدٌ اعلمُ به منّى كانت فاطمةُ تَغسل الدَّمَ عن وَجْهه وعلىٌّ يأتى بالماء على تُرْسه فأُخِذ حَصيرٌ فحُرِق فحُشِى به جُرْحُه، ١٢٤ باب قوله تعالى وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحُلُمَ مِنْكُمْ حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن عبد الرحمن ابن عابس سمعتُ ابن عبّاس سأله رجلٌ شَهِدتَّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدَ أَضْحًى او فِطْرًا قال نعم ولَوْلا مكانى منه ما شَهِدتُّه يعنى من صِغَره قال خَرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصلّى ثم خَطب ولم يَذكر أذانا ولا اقامةً ثم أَتى النساءَ فوعظهنّ وذكّرهنّ وأمرهنّ بالصّدقة فرأيتهنّ يُهْوِين الى آذانهنّ وحُلوقهنّ يَدفعْن الى بلال ثم ارتفع هو وبلالٌ الى بيته، ١٢٥ باب قول الرجل لصاحبه هل أَعْرَسْتُم الليلةَ وطَعْنِ الرجُل ابنتَه فى الخاصرة عند العِتاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبنى ابو بكر وجعل يَطعننى بيده فى خاصرتى فلا يَمنعنى من التحرُّك الّا مكانُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسُه على فخِذى ،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٨ كتاب الطلاق

١ باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا

ٱلْعِدَّةَ أَحْصَيْناه حَفِظْناه وعَدَدْناه وطَلاقُ السُّنّة أن يُطلِّقها طاهرًا من غير جماع ويُشْهِد شاهِدَيْن حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر انّه طَلّق امرأته وهى حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عُمر بن الخطّاب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُرْهُ فليُراجِعْها ثم ليُمْسِكْها حتى تَطْهُر ثم تحيض ثم تَطْهر ثم ان شآء أَمْسَك بعدُ وإن شآء طَلّق قَبْلَ أن يَمسّ فتلك العِدّةُ التى أَمر اللهُ أن تُطلَّق لها النسآء ، ٢ باب اذا طُلِّقت الحائضُ تَعْتَدّ بذلك الطّلاق حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شعبة عن أَنَس بن سيرين قال سمعتُ ابن عُمر قال طَلّق ابنُ عُمر امرأتَه وهى حائض فذكر عُمر للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعْها قلتُ تحتسب قال فمَهْ ، وعن قتادة عن يونس ابن جُبير عن ابن عُمر قال مُرْهُ فليُراجِعْها قلتُ تحتسب قال أرأيتَ ان عَجز واستَحْمق

وقال ابو مَعْمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيّوب عن سعيد بن جُبير عن ابن عُمر قال حُسِبتْ علَىّ بتَطْليقة ، ٣ باب مَن طَلّق وهل يُواجِه الرجلُ امرأتَه بالطلاق حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعىّ قال سألتُ الزهرىّ أىُّ أزْواج النبىّ صلى الله عليه وسلم استعاذتْ منه قال اخبرنى عُرْوة عن عائشة انّ ابنةَ الجَوْن لمّا أُدْخلتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عُذتِ بعظيمٍ الحَقى بأهلِك ، قال ابو عبد الله رواه حَجّاج بن ابى مَنيع عن جَدّه عن الزهرىّ أنّ عروة اخبره أنّ عائشة قالت ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا عبد الرحمن بن غَسيل عن حمزة بن ابى أُسَيْد عن ابى أُسيد قال خرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم حتى انطلقْنا الى حائط يقال له الشَّوْط حتى انتهينا الى حائطَيْن فجلسْنا بينهما فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اجلسوا هاهنا ودَخل وقد أُتِى بالجَوْنيّة فأُنزلتْ فى بيت فى نَخْل فى

بيت أُمَيْمة بنتِ النعمن بن شراحيلَ ومعها دايَتُها حاضنةٌ لها فلمّا دَخل عليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال هَبِى نفسَكِ لى قالت وهل تَهَبُ المَلِكةُ نفسَها للسُّوقة قال فأَهْوى بيده يَضع يدَه عليها لتَسْكُن فقالت أعوذُ بالله منك فقال قد عُذتِ بمَعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا أُسَيْد اكْسُها رازقيَّيْن والحِقْها بأهلِها ، وقال الحُسَيْن بن الوليد النيسابوريُّ عن عبد الرحمن عن عبّاس بن سَهْل عن ابيه وأبى أُسَيْد قالا تزوّج النبيُّ صلى الله عليه وسلم أُمَيمةَ بنتَ شراحيل فلمّا أُدْخِلتْ عليه بَسط يدَه اليها فكأنّها كرِهتْ ذلك فأمر أبا أُسَيْد أن يُجهِّزها ويَكْسُوَها ثوبَيْن رازقيَّيْن ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن ابى الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عبّاس بن سَهْل بن سعد عن ابيه بهذا ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا همّام بن يحيى عن قتادة عن ابى غَلّاب يونس بن جُبير قال قلتُ لابن عُمر رجلٌ طلّق امرأته وهى حائض قال تعرف ابن عُمر انّ ابن عمر طلّق امرأته وهى حائض فأتى عُمر النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره أن يُراجعها فاذا طهرتْ فأراد أن يطلّقها فليطلّقْها قلتُ فهلْ عَدّ ذلك طلاقا قال أرأيتَ إن عجز واستحمق ، ٤ باب مَن أجاز طلاقَ الثلاث لقوله تعالى ٱلطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وقال ابن الزُّبير فى مريض طلّق لا أرى أن ترث مبتوتةٌ وقال الشَّعْبىّ ترثه وقال ابن شُبْرمة تزوّج اذا انقضت العِدّةُ قال نعم قال أرأيتَ إن مات الزوجُ الآخَرُ فرجع عن ذلك ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب أنّ سَهْل بن سَعْد السّاعديّ اخبره أنّ عويمرا العَجْلانيّ جاء الى عاصم بن عَدىّ الأنصارىّ فقال له يا عاصم أرأيتَ رجلا وَجد مع امرأته رجُلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سَلْ لى يا عاصم عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصمٌ عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فكره رسولُ الله صلى

الله عليه وسلم المسائلَ وعابها حتى كبر على عاصم ما سَمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رَجع عاصمٌ الى أهله جآء عُوَيْمِر فقال يا عاصم ما ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتنى بخير قد كَره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المَسْأَلة التى سألتُه عنها قال عُوَيْمِر والله لا أنتهى حتى أسْأله عنها فأقبل عُوَيْمِر حتى أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وَسْطَ الناس فقال يا رسول الله أرأيتَ رَجُلا وَجد مع امرأته رجلا أيَقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَنزل اللهُ فيك وفى صاحبتك فاْذهبْ فأْتِ بها قال سَهْلٌ فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا فرغا قال عُوَيْمِر كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتُها فطلّقها ثلثا قبل أن يَأْمُره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن شهاب فكانت تلك سُنّةَ المتلاعنَيْن، حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزُبَيْر أنّ عائشة اخبرَتْه أنّ امرأة رِفاعةَ القُرَظىّ جاءتْ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّ رِفاعةَ طلّقنى فبَتَّ طلاقى وإنّى نكحتُ بعده عبدَ الرحمن بن الزبير القُرَظىّ وإنّما معه مثلُ الهُدْبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَعلّكِ تُريدين أن ترجعى الى رِفاعة لا حتى يَذوق عُسَيْلَتَكِ وتَذوقى عُسَيْلَتَه، حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى القاسمُ بن محمد عن عائشة أن رَجُلا طلّق امرأته ثلثا فتزوّجتْ فطلّق فسُئل النبىُّ صلى الله عليه وسلم أتَحِلّ للأوّل قال لا حتى يَذوق عُسَيْلتَها كما ذاق الأوّلُ، فى الأصل بعد الترجمة حديثٌ على أوّله مكتوبٌ لا وعَلَى آخره الى وهو، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لمّا أُمر رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم بتخيير أزواجه بدأ بى فقال انّى ذاكرٌ لكِ أمرًا فلا عليكِ أن لا تَعْجَلى حتى تستأمرى أبوَيْكِ قالت وقد علم أنّ أبوَىّ لم يكونا يأمرانى بفراقه قالت ثمّ قال انّ الله قال جلّ ثناؤه يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيٰوةَ ٱلدُّنْيَا الى قوله أَجْرًا عَظِيمًا قالت فقلتُ ففى أىّ هذا استأمر أبوَىّ فانّى أُريد اللهَ ورسولَه والدارَ الآخرةَ قالت ثمّ فعل أزواجُ النبى صلى الله عليه وسلم مثلَ ما فعلتُ، ٥ باب من خيّر نساءه وقول الله تعالى قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيٰوةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنى الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيّرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاخترْنا اللهَ ورسولَه فلم يَعُدّ ذلك علينا شيئًا، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا عامرٌ عن مسروق قال سألتُ عائشة عن الخيرة فقالت خيّرنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروقٌ لا أُبالى خيّرتُها واحدةً او مائةً بعد أن تختارنى، ٦ باب اذا قال فارقتُكِ او سرّحتُكِ أو الخليّةُ او البريّةُ أو ما عَنى به الطلاقَ فهو على نيّته وقول الله تعالى وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ او تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وقال أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وقالت عائشة قد علم النبىُّ صلى الله عليه وسلم أنّ أبوَىّ لم يكونا يأمرانى بفراقه، ٧ باب من قال لامرأته أنتِ علىّ حرامٌ وقال الحسنُ نيّتُه وقال اهلُ العلم اذا طلّق ثلثا فقد حَرُمت عليه فسمّوه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذى يحرّم الطعامَ لأنه لا يقال للطعام الحِلّ حرامٌ ويقال للمطلّقة حرامٌ وقال فى الطلاق ثلثا لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عُمر اذا سُئل عمّن طلّق ثلثا قال لو طلّقتَ مرّةً او مرّتين فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا فان طلّقتها ثلثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك، حدثنا محمد قال حدثنا

ابو مُعوية قال حدثنا هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة قالت طلّق رجل امرأته فتزوّجت زوجا غيره فطلّقها وكانت معه مثل الهُدْبة فلم تصل منه الى شىء تُريده فلم يلبث أن طلّقها فأتت النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّ زوجى طلّقنى وانّى تزوّجت زوجا غيره فدخل بى ولم يكن معه الّا مثل الهُدْبة فلم يقربْنى الّا هَنَةً واحدةً ولم يصلْ منّى الى شىء أفأحِلّ لزوجى الأوّل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلّين لزوجك الأوّل حتى يذوق الآخرُ عُسَيلتك وتذوقى عُسَيلته ، ٨ باب قوله تعالى لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ حدثنى الحسن بن صبّاح سمع الرّبيعَ بن نافع قال حدثنا مُعوية عن يحيى بن ابى كثير عن يَعْلَى بن حكيم عن سعيد بن جُبير أنه اخبره أنه سمع ابن عبّاس يقول اذا حَرّم امرأته ليس بشىء وقال لقد كان لكم فى رسول الله أُسْوَةٌ حسنةٌ ، حدثنا الحسن بن محمد بن صبّاح قال حدثنا حجّاج عن ابن جُريج قال زعم عطآء أنّه سمع عُبيد بن عُمَير يقول سمعتُ عائشة رضها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عَسَلا فتواصيتُ أنا وحفصةُ انّ أيّتنا دَخل عليها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فلتقُلْ إنّى أجد منك ريحَ مغافيرَ أكلتَ مغافيرَ فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربتُ عَسَلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلتْ يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ الى قوله إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ لعائشة وحَفْصة وإذْ أَسَرَّ النبىُّ الى بَعْضِ أزْواجه لقوله بَلْ شربتُ عَسَلًا ، حدثنا فَرْوة ابن ابى المَغْرآء قال حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحبّ العَسَل والحَلْوآء وكان اذا انصرف من العَصْر دَخل على نسآئه فيَدْنو من احداهنّ فدَخل على حَفْصة بنت عُمر فاحْتَبس اكثرَ ما كان يحتبس فغِرْتُ فسألتُ عن ذلك فقيل لى أهْدَتْ لها امرأةٌ من قومها عُكّة عَسَل

فسقَتِ النبىّ صلى الله عليه وسلم منه شَرْبةً فقلتُ أما والله لنَحْتالَنّ له فقلتُ لسودةَ بنت زَمْعة انّه سيدنو منْكِ فاذا دنا منكِ فقولى أكلتَ مغافيرَ فانه سيقول لَكِ لا فقولى له ما هذه الرّيحُ الّتى أجد منك فانه سيقول لَكِ سَقَتْنى حفصةُ شربةَ عَسَل فقولى له جرسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ وسأقول ذلكِ وقولى انتِ يا صفيّةُ ذاكِ قالت تقول سودةُ فوالله ما هو الّا أن قام على الباب فأردتُّ أن أُباديَه بما أَمَرْتِنى به فرقا منكِ فلمّا دنا منها قالت له سودةُ يا رسول الله اكلتَ مغافيرَ قال لا قالت فما هذه الريحُ الّتى أجد منك قال سقَتْنى حفصةُ شربةَ عَسَل فقالت جَرسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ فلمّا دار الىّ قلتُ له نحو ذلك فلمّا دار الى صفيّة قالتْ له مثلَ ذلك فلمّا دار الى حفصة قالت يا رسول الله أَلَا أَسْقيك منه قال لا حاجةَ لى فيه قالت تقول سودةُ والله لقد حرَمْناه قلتُ لها ٱسْكُتى ،

٩ بابُ لا طلاقَ قبل النكاح وقول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقالَ ابن عبّاس جعل اللهُ الطّلاقَ بعد النّكاح ويُرْوَى فى ذلك عن علىّ وسعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وابى بكر ابن عبد الرحمن وعُبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبة وأبان بن عُثْمن وعلىّ بن حُسين وشُريح وسعيد بن جُبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكْرمة وعطآء وعامر بن سَعْد وجابر بن زيد ونافع بن جُبير ومحمد بن كعب وسليمن بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وسالم وعَمْرو بن هَرِم والشَّعْبىّ أنّها لا تَطلق ، ١٠ بابُ اذا قال لامرأته وهو مُكْرَهٌ هذه اختى فلا شىء عليه قالَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ابرهيمُ لسارة هذه اختى وذلك فى ذات الله عزّ وجلّ ، ١١ بابُ الطلاق فى الاغلاق والكُرْه والسّكْران والمجنون وأمْرِهما والغَلَط والنّسْيان فى الطلاق والشّرْك وغيره لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم الأَعْمالُ بالنّيّة ولكلّ آمرئ ما نوى ، وتلا الشَّعْبىّ لا

تُؤاخِذْنا إِن نَسِينا او اخطأنا وما لا يجوز من إِقرار الموَسْوِس، وقال النبى صلى الله عليه وسلم للّذى أَقَرّ على نَفْسه أَبِكَ جُنون، وقال علىّ بَقَر حمزةُ خواصِرَ شارِفَىَّ فطَفِق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزةُ قد ثَمِل مُحْمَرّةٌ عيناه ثم قال حمزة وهل أَنتم الّا عَبِيدٌ لأَبى فعَرف النبىّ صلى الله عليه وسلم انه قد ثَمِل فخرج وخرجْنا معه، وقال عثمن ليس لمجنون ولا لسَكْران طَلاقٌ، وقال ابن عبّاس طلاقُ السَّكْران والمُسْتَكْرَه ليس بجائز، وقال عُقْبة بن عامر لا يجوز طلاقُ الموَسْوِس، وقال عطآء اذا بدأ بالطلاق فله شَرْطُه، وقال نافع طَلّق رجلٌ امرأته البتّة إِن خرجت فقال ابن عُمر إِن خرجتْ فقد بُتّتْ منه وإِن لم تَخْرُجْ فليس بشىء، وقال الزهرىّ فيمن قال إِن لم أَفعلْ كذا وكذا فامرأتى طالقٌ ثلثا يُسْأَل عمّا قال وعَقَد عليه قَلْبُه حين حلف بتلك اليمين فإِن سَمّى أَجَلا أَراده وعَقد عليه قَلْبُه حين حلف جُعل ذلك فى دينه وامانته، وقال ابرٰهيم إِن قال لا حاجةَ لى فيكِ نِيّتُه وطلاقُ كُلّ قوم بلسانهم، وقال قتادةُ اذا قال اذا حملتِ فأَنتِ طالقٌ ثلثا يغشاها عند كُلّ طُهْر مَرّة فإِن استبان حَمْلُها فقد بانت منه وقال الحَسَن اذا قال الحَقِى بأَهلكِ نِيّتُه، وقال ابنُ عبّاس الطلاقُ عن وَطَر والعَتاقُ ما أُرِيدَ به وجهُ الله، وقال الزُّهْرىّ إِن قال ما أَنتِ بامرأَتى نِيّتُه وإِن نَوى طَلاقا فهو ما نَوى، وقال علىّ أَلَمْ تعلم أَنّ القَلَم رُفع عن ثلثة عن المجنون حتى يُفِيق وعن الصّبىّ حتى يُدْرِك وعن النائم حتى يَستيقظ، وقال علىّ وكُلّ الطلاق جائز الا طلاقَ المعتوه، حدثنا مسلم بن ابرٰهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن زُرارة بن ابى أَوْفى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إِنّ الله تجاوز عن أُمّتى ما حدّثت به أَنفسها ما لم تعمل او تتكلّم قال قتادةُ اذا طَلّق فى نفسه فليس بشىء، حدثنا اصبغ قال اخبرنى ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلمة عن جابر أَنّ رجلا من أَسْلَم أَتى النبىّ صلى

الله عليه وسلم وهو فى المسجد فقال له انه قد زَنى فأَعرض عنه فتنحّى لِشقّه الذى أَعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جُنون هل أَحصنتَ قال نعم فأمر به أن يُرْجَم بالمصلّى فلمّا أذلقته الحجارة جَمز حتى أُدْرِك بالحَرّة فقُتل، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب أنّ أبا هريرة قال أتى رجلٌ من أَسْلَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله إنّ الاخِر قد زنى يعنى نفسه فأعرض عنه فتنحّى لِشِقّ وجهه الذى أَعْرض قِبَلَه فقال يا رسول الله إنّ الاخِر قد زنى فأعرض عنه فتنحّى لِشِقّ وَجْهه الذى أَعرض قِبَلَه فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحّى له الرابعةَ فلمّا شهد على نفسه اربعَ شهادات دعاه فقال هل بِكَ جنونٌ قال لا فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجُموه وكان قد أَحْصن، وعن الزهرىّ قال فأخبرنى مَن سَمع جابرَ بن عبد الله الأنصارىّ قال فكنتُ فيمن رَجمه فرجَمْناه بالمصلّى بالمدينة فلمّا أَذْلَقَتْه الحجارةُ جَمز حتى أَدركْناه بالحرّة فرجمْناه حتى مات، ١٢ باب الخُلْع وكيف الطلاق فيه وقوله تعالى وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شيئًا الى قوله ٱلظَّالِمُونَ وأجاز عُمر الخُلْعَ دون السلطان وأجاز عثمن الخُلْعَ دون عِقاصِ راسها، وقال طاوسٌ إلّا أن يخافا ألّا يُقيما حدودَ الله فيما افترض لكُلّ واحد منهما على صاحبه فى العِشْرة والصُّحْبة ولم يقل قولَ السُّفهاء لا يَحِلّ حتى تقول لا أغتسل لك من جَنابة، حدّثنا أَزْهر بن جَميل قال حدّثنا عبد الوهّاب الثقفىّ قال حدّثنا خالدٌ عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ امراة ثابت بن قيس أتَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابتُ بن قيس ما أَعْتِب عليه فى خُلُق ولا دين ولٰكنّى أكرَهُ الكُفْرَ فى الاسلام فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أتَرُدّين عليه حديقتَه قالت نعم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آقْبَل الحديقةَ وطَلِّقْها تطليقةً، حدّثنا

اسحق الواسطىّ قال حدثنا خالدٌ عن خالد الحَذّآء عن عكرمة أنّ أُختَ عبد الله بن أُبَىّ بهذا وقال تَرُدّين حديقتَه نعم فرَدّتْها وأمَره يطلّقها، وقال ابرهيم بن طَهْمان عن خالد عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم وَطلّقْها، وعن ابن ابى تميمة عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّه قال جآءت امرأةُ ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّى لا أَعْتِب على ثابت فى دين ولا خُلُق ولٰكنّى لا أُطيقه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَتَرُدّين عليه حديقتَه قالت نعم فرَدّتْها، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمىُّ قال حدثنا قُرادٌ ابو نُوح قال حدثنا جرير بن حازم عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال جآءت امرأةُ ثابت بن قيس بن شمّاس الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما أَنْقِم على ثابت فى دين ولا خُلُق الّا أنّى اخاف الكُفْر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتَرُدّين عليه حديقتَه فقالت نعم فرَدّتْ عليه وأمَره ففارقها، حدثنا سليمن قال حدثنا حَمّاد عن أيّوب عن عكرمة أنّ جميلةَ فذكر الحديثَ،

١٣ باب الشقاق وهل يُشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ الى قوله خَبِيرًا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليثُ عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول إنّ بنى المُغيرة استأذنوا فى أن يَنكح علىٌّ ابنتَهم فلا آذنُ، ١٤ باب لا يكون بيعُ الامة طلاقا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن رَبيعة بن ابى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان فى بريرة ثلثُ سُنَن احدى السُّنَن أنّها أُعتِقت فخُيِّرتْ فى زوجها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَلآء لِمَن أَعْتق ودَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والبُرْمةُ تَفورُ بلَحم فقُرِّب اليه خُبْز وأُدْمٌ من أُدْم البيت فقال أَلَمْ أَرَ البُرْمة فيها لَحمٌ قالوا بَلَى ولكنْ ذلك لَحْمٌ تُصُدِّق

به على بريرة وأنت لا تأكل الصّدقة قال عليها صدقة ولنا هديّة ‛ ١٥ باب خيار الأمة تحت العَبْد حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة وهمّام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال رأيتُه عبدًا يعنى زوجَ بريرة ‛ حدثنا عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ذاك مُغيث عبدُ بنى فلان يعنى زوجَ بريرة كأنّى أنظر اليه يَتْبعها فى سِكَك المدينة يبكى عليها ‛ حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهّاب عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان زوجُ بريرة عبدًا أسود يقال له مُغيث عبدًا لبنى فلان كأنّى أنظر اليه يَطوف وراءها فى سِكَك المدينة ‛ ١٦ باب شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم فى زوج بريرة حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة كان عبدًا يقال له مُغيث كأنّى أنظر اليه يطوف خَلْفها يبكى ودموعه تسيل على لحيته فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لِعبّاس يا عبّاس ألا تعجب من حُبّ مُغيث بريرة ومن بُغْض بريرة مُغيثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو راجعتِه قالت يا رسول الله تأمرنى قال انّما أنا أشفع قالت لا حاجةَ لى فيه ‛

١٧ باب حدثنا عبد الله بن رَجاء قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابرهيم عن الاسود أنّ عائشة ارادت أن تَشترى بريرة فأبى مواليها الّا أن يشترطوا الولاء فذكرتْ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانّما الولاء لمَن أعتق وأُتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل انّ هذا ما تُصدّق به على بريرة فقال هو لها صدقةٌ ولنا هديّة ‛ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة وزاد فخُيِّرتْ من زوجها ‛ ١٨ باب قوله تعالى وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ حدثنا قتيبة قال حدثنا الليثُ عن نافع أنّ ابن عُمر كان اذا سُئل عن نكاح النصرانيّة واليهوديّة قال انّ الله حَرّم المشركاتِ على المؤمنين ولا أَعْلَمُ من الاشراك شيئًا أكبر من أن تقول المرأةُ ربُّها

عيسى وهو عبدٌ من عباد الله، ١٩ باب نكاح مَن أَسلم من المشركات وعدّتهنّ حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُريج وقال عطآء عن ابن عبّاس كان المُشْرِكون على منزلتَيْن من النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مُشْرِكى اهل حَرْب يقاتلهم ويقاتلونه ومُشْرِكى اهل عَهْد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأةٌ من اهل الحرب لم تُخْطَب حتى تحيض وتَطْهُر فاذا طَهُرتْ حَلّ لها النكاحُ فإن هاجر زوجُها قبل أن تَنكح رُدّتْ اليه وإن هاجر عبدٌ منهم او أَمَةٌ فهما حُرّانِ ولهما ما للمهاجرين ثمّ ذكر من اهل العَهْد مثل حديث مجاهد وإن هاجر عبدٌ او أَمَة للمشركين أهل العَهْد لم يُرَدّوا ورُدّتْ أثمانُهم، وقال عطآء عن ابن عبّاس كانت قُرَيْبة بنتُ أبى أُمَيّة عند عُمر بن الخطّاب فطلّقها فتزوّجها معوية بن ابى سفين وكانت أُمّ الحكم بنتُ ابى سفين تحت عياض بن غَنْم الفِهْرىّ فطلّقها فتزوّجها عبد الله بن عثمن الثقفىّ، ٢٠ باب اذا أَسلمت المُشْرِكة او النَّصْرانيّة تحت الذِّمّى او الحَرْبى وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس اذا أَسْلَمت النَّصْرانيّة قَبْلَ زوجها بساعة حَرمتْ عليه، وقال داود عن ابرهيم الصائغ سُئل عطآء عن امرأة من اهل العَهْد اسلمتْ ثمّ اسلم زوجُها فى العِدّة أهى امرأته قال لا الّا أن تشآء هى بنكاح جديد وصَداق، وقال مجاهد اذا أَسلم فى العِدّة يتزوّجها وقال الله تعالى لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ، وقال الحَسَن وقتادة فى مجوسيّيْن أَسْلَمَا هُما على نكاحهما واذا سَبق احدُهما صاحبَه وأَبَى الآخَرُ بانت لا سبيلَ له عليها، وقال ابن جُريج قلتُ لعطآء امرأةٌ من المُشْرِكين جآءتْ الى المسلمين أَيُعاوَض زوجُها منها لقوله تعالى وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا قال لا انّما كان ذاك بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين اهل العَهْد وقال مجاهد هذا كُلّه فى صُلْح بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين قُريش، حدثنا ابن بُكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وقال

ابرهيم بن المُنْذِر حدثنى ابن وَهْب حدثنى يونس قال ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمناتُ اذا هاجَرْنَ الى النبى صلى الله عليه وسلم يَمتحنهنّ بقول الله تعالى يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ الى آخر الاية قالت عائشة فَمَن أقرّ بهذا الشَّرْط من المؤمنات فقد أقرّ بالمِحْنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترَرْن بذلك من قولهنّ قال لَهُنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انطلِقْن فقد بايَعْتُكُنّ لا والله ما مَسّتْ يَدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَ امرأة قَطّ غيرَ أنه بايعهُنّ بالكلام والله ما أَخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على النِّسآء الّا بما أمره الله يقول لَهُنّ اذْ أخذ عليهنّ قد بايعتُكُنّ كلاما ، ٢١ باب قول الله تعالى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ الى قوله سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَآءُوا رَجَعُوا حدثنا اسمعيل بن ابى أُوَيْس عن أخيه عن سليمن عن حُميد الطويل أنّه سَمِع أَنَس بن مالك يقول آلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من نسآئه وكانت انفَكّت رِجْلُه فأقام فى مَشْرُبة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليتَ شَهْرا فقال الشَّهْر تسعٌ وعشرون ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن نافع أنّ ابن عُمر كان يقول فى الايلآء الذى سَمّى اللهُ لا يَحِلّ لأحد بعد الأَجَل الّا أن يُمْسِك بالمعروف او يعزم بالطَّلاق كما أمر اللهُ عزّ وجلّ ، وقال لى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عُمر اذا مَضَت اربعةُ أشهر يُوقَف حتى يُطلِّق ولا يقع عليه الطلاقُ حتى يطلِّق ويُذكَرُ ذلك عن عثمن وعلىّ وابى الدَّرْدآء وعائشة واثنى عشر رَجُلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، ٢٢ باب حُكْم المفقود فى اهله وماله وقال ابن المسيّب اذا فُقد فى الصّفّ عند القتال تَرَبّص امرأته سنةً واشترى ابن مسعود جاريةً والتمس صاحبَها سنةً فلم يجد وفُقد فأخذ يُعطى الدرهمَ والدرهمَيْن وقال اللهمّ عن فلان فإن ابى فُلانٌ

قِبَلِي وَعَلَيَّ وقال هكذا افعلوا باللُّقَطة، وقال ابن عبّاس نحوه، وقال الزهرىّ فى الأسير يُعْلَم مكانُه لا تُزَوَّجُ امرأتُه ولا يُقْسَم مالُه فاذا انقطع خبرُه فسُنّتُه سُنّةُ المفقود، حدّثنا علىّ ابن عبد الله قال حدّثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مَوْلَى المُنْبَعِث انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم سُئل عن ضالّة الغَنَم فقال خُذْها فانّما هى لك او لأخيك او للذّئب وسُئل عن ضالّة الابل فغضب واحمرّتْ وَجْنَتاه فقال ما لك ولها معها الحِذاء والسِّقاء تَشرب المآء وتأكل الشّجر حتى يلقاها ربُّها وسُئل عن اللُّقَطة فقال اعرِفْ وِكاءها وعِفاصَها وعَرِّفْها سَنَةً فان جاء من يَعرِفُها والّا فاخلِطْها بمالك قال سفين فلقيتُ ربيعةَ بن ابى عبد الرحمن قال سفين ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا فقلتُ أرأيتَ حديثَ يزيدَ مولى المُنْبَعِث فى امر الضالّة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعةُ عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفين فلقيتُ ربيعةَ فقلت له، ٢٣ باب الظهار وقوله تعالى قَدْ سَمِعَ ٱللّٰهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا الى قوله فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا وقال لى اسمعيل حدّثنى مالك أنه سأل ابنَ شهاب عن ظِهار العَبْد فقال نحوَ ظهار الحُرّ قال مالك وصيامُ العبد شهْران، وقال الحسن بن الحُرّ ظِهار الحُرّ والعبد من الحُرّة والأَمَة سوآء، وقال عكرمة إن ظاهر من أَمَته فليس بشىء انّما الظِّهارُ من النسآء وفى العربيّة لما قالوا اى فيما قالوا وفى نَقْضِ ما قالوا وهذا أَوْلى لأنّ الله لم يَدُلّ على المُنْكَر وقولِ الزُّور، ٢٤ باب الاشارة فى الطلاق والامور وقال ابن عُمر قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يُعذّب الله بدَمْع العين ولكن يعذّب بهذا وأشار الى لسانه، وقال كعْب بن مالك اشار النبىّ صلى الله عليه وسلم الىّ أىْ خُذِ النِّصْفَ وقالت أسمآء صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الكسوف فقلتُ لعائشة ما شانُ الناس وهى تُصلّى فأومأتْ براسها الى الشمس فقلتُ آيةٌ فأومأتْ براسها أن نَعَمْ وقال أنس أَوْمأ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بيده الى ابى بكر أن

يتقدّم وقال ابن عبّاس أَوْمأ النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده لا حَرَجَ ، وقال ابو قتادة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الصَّيْد للمُحْرِم أَحَدٌ منكم أمره أن يَحمل عليها او أشار اليها قالوا لا قال فَكُلُوا ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمرو قال حدثنا ابرهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال طاف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كُلَّما أَتَى على الرُّكْن أشار اليه وكبّر وقالت زينب قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فُتح من رَدْم ياجوج وماجوج مِثْلُ هذه وعَقد تسعين ، حدثنا مسدّد قال حدثنا بِشْرُ بن المفضّل قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فى الجُمُعة ساعةٌ لا يُوافقها عبدٌ مُسْلِمٌ قائمٌ يصلّى يسأل اللهَ خيرا الّا أعطاه وقال بيده ووَضع أَنْمُلَته على بَطْن الوُسْطى والخِنْصِر قُلنا يُزَهّدها وقال الأُوَيْسىّ حدثنا ابرهيم بن سعد عن شعبة بن الحَجّاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودىٌّ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأَخذ أوضاحا كانت عليها ورَضَخ راسَها فاتى بها اهلُها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهى فى آخِرِ رَمَق وقد أُصْمِتَتْ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن قَتلكِ فُلانٌ لغير الذى قتلها فأشارتْ براسها أن لا قال فقال ففلانٌ لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارتْ أن لا فقال فَفُلانٌ لقاتلها فأشارتْ أن نعمْ فأمر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرُضِخ راسُه بين حَجَرَيْن ، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الفِتْنةُ من هاهنا وأشار الى المَشرق ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جَرير بن عبد الحَميد عن ابى اسحق الشيبانى عن عبد الله بن ابى أَوْفى قال كُنّا فى سَفَر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا غربَت الشمسُ قال لرجل آنْزِلْ فاجدَحْ لى قال يا رسول الله لو أَمْسيتَ ثم قال آنزلْ فاجْدحْ

فقال يا رسول الله لو أمسيتَ إنّ عليك نهارًا ثم قال آنزِلْ فاجْدَحْ فنزل فجَدَح له فى الثالثة فشرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم أومأ بيده الى المَشْرِق فقال اذا رأيتم الليلَ قد أقْبَل من هاهُنا فقد أفْطَر الصّائمُ، حدّثنا عبد الله بن مَسْلمة قال حدّثنا يزيد بن زُرَيع عن سليمن التَّيْميّ عن ابى عثمن عن عبد الله بن مسعود قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يَمنعَنّ احدًا منكم نداءُ بلال او قال أذانُه من سحوره فإنّما يُنادى او يُؤذّن ليَرجِع قائمُكم وليس أن يقول كأنه يعنى الصُّبْح او الفَجْرَ وأظهر يزيد يَدَيْه ثم مدّ احديهما من الأخرى وقال الليثُ حدّثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هُرْمُز قال سمعتُ ابا هريرة قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ البَخيل والمُنْفق كمَثَلِ رجُلَيْن عليهما جُنّتانِ من حديد من لَدُنْ ثَدْيَيْهما الى تَراقيهما فأمّا المُنفق فلا يُنْفق شيئًا الا مادّت على جِلْده حتى تُجِنّ بَنانَه وتَعْفو أثَرَه وأمّا البَخيلُ فلا يُريد يُنْفق الّا لَزِمتْ كُلُّ حَلْقة موضعَها فهو يوسّعُها ولا يَتّسع ويُشير بأصبعه الى حَلْقه، ٢٥ باب اللعان وقول الله تعالى وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ الى قوله مِنَ ٱلصَّادِقِينَ فاذا قَذف الأخْرَسُ آمرأته بكتابة أو إشارة او بإيماء مَعْروف فهو كالمُتكلّم لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد أجاز الاشارة فى الفرائض وهو قولُ بعض اهل الحجاز وأهلِ العلْم وقال الله تعالى فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا، وقال الضحّاكُ الّا رَمْزًا الّا اشارةً وقال بعضُ الناس لا حَدّ ولا لعانَ ثم زعم أنّ الطلاقَ بكتاب او إشارة او إيماء جائزٌ وليس بين الطّلاق والقَذْف فَرْقٌ فان قال القَذْف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاقُ لا يجوز الّا بكلام والّا بَطَل الطلاقُ والقَذْف وكذلك العتْق وكذلك الأصَمّ يلاعن وقال الشَّعْبيّ وقتادة اذا قال أنتِ طالقٌ فأشار باصابعه تَبين منه باشارته وقال ابرهيم الأخرسُ اذا كتب الطلاقَ بيده لزمه وقال حمّاد الاخرسُ

والاصَمُّ ان قال براسه جاز، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصارى أنه سَمع أنسَ بن مالك يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألا أُخْبِرُكم بخيرِ دورِ الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجّار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعَه ثم بَسطهنّ كالرامى بيده ثم قال وفى كُلّ دورِ الأنصار خيرٌ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال ابو حازم سمعتُه من سَهْل بن سَعْد الساعدىّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعثتُ أنا والساعةَ كهذه من هذه او كهاتَيْن وقَرن بين السّبابة والوُسْطى، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جَبلة بن سُحَيْم سمعتُ ابن عُمر يقول قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الشَّهْرُ هكذا وهكذا يعنى ثلثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعنى تسعا وعشرين يقول مَرّةً ثلثين ومَرّةً تسعا وعشرين، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابى مسعود قال وأشار النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمانُ هٰهنا مَرّتَيْن ألا وإنّ القسْوة وغِلَظ القلوب فى الفَدّادين حيث يَطلع قَرْنا الشيطان ربيعةَ ومُضَرَ، حدثنا عمرو بن زُرارة قال اخبرنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافلُ اليتيم فى الجَنّة هكذا وأشار بالسبّابة والوسطى وفرّج بينهما شيئا، ٣٦ باب اذا عَرّض بنَفْى الولد حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة أنّ رجلا أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وُلد لى غُلام أسْودُ فقال هل لك من ابلٍ قال نعم قال ما ألوانُها قال حُمْرٌ قال هل فيها من أورَق قال نعم قال فأنّى ذلك قال لَعلّ نزعه عِرْق قال فلَعلّ ابنك هذا نزعه، ٣٧ باب احلاف المُلاعن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا

جُويرِيَةُ عن نافع عن عبد الله أنّ رجلا من الأنصار قَذف امرأته فأحلفهما النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثم فرّق بينهما ٬ ٢٨ باب يَبدأ الرجُل بالتلاعن حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن هشام بن حسّان قال حدثنا عكرمة عن ابن عبّاس أنّ هلال ابن اميّة قذف امرأته فجآء فشهد والنبىّ صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الله يعلم أنّ أحدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ ثم قامت فشهدتْ ٬ ٢٩ باب اللِّعان ومَن طلّق بعد اللعان حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب أنّ سهل بن سعد الساعدىّ اخبره أنّ عويمِرا العَجْلانىّ جآء الى عاصم بن عدىّ الانصارىّ فقال له يا عاصمُ ارأيتَ رجلا وَجد مع امرأته رجلا أيَقْتُله فتقتلونه او كيف يفعل سلْ لى يا عاصم عن ذلك فسَأَل عاصمٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المسائلَ وعابها حتى كَبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رجع عاصمٌ الى اهله جآءه عُويمِر فقال يا عاصم ما ذا قال لك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصمٌ لعُوَيْمِر لم تأتنى بخير قد كره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المَسْأَلةَ التى سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهى حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جآء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وَسْطَ الناس فقال يا رسول الله أرأيتَ رَجُلا وَجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل فيك وفى صاحبتك فاذهبْ فأْت بها قال سَهْلٌ فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا فرغا من تلاعُنهما قال عُويمر كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتُها فطلّقها ثلثا قبل أن يأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سُنّةَ المتلاعنَيْن ٬ ٣٠ باب التلاعن فى المسجد حدثنا يحيى قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى ابن شهاب عن الملاعنة وعن السُّنّة فيها عن حديث سهل بن

سعد اخى بنى ساعدة أنّ رجلا من الأنصار جآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيتَ رَجُلا وَجد مع امراته رجلا أيقتله أمْ كيف يفعل فأنزل الله فى شانه ما ذَكر فى القرآن من أمرِ المتلاعنَيْن فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهدٌ فلمّا فرغا قال كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتُها فطلّقها ثلثا قبل أن يأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذلك تفريقٌ بين كُلّ متلاعنَيْن قال ابن جُريج قال ابن شهاب فكانت السُّنّةُ بعدهما أن يُفرّق بين المتلاعنَيْن وكانت حاملا وكان ابنُها يُدْعَى لِأُمّه قال ثم جَرَتِ السُّنّةُ فى ميراثها أنّها تَرِثه ويَرِث منها ما فرض الله لها قال ابن جُريج عن ابن شهاب عن سَهْل بن سَعْد السّاعدىّ فى هذا الحديث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال إن جآءتْ به أحْمَر قَصيرا كأنّه وَحَرةٌ فلا أُراها الّا قد صدقتْ وكذب عليها وإن جآءت به أسْوَدَ أعْيَن ذا ألْيَتَيْن فلا أُراه الّا قد صَدق عليها فجآءتْ به على المكروه من ذلك ٭ ٣١ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لو كنتُ راجما بغير بيّنة حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عبّاس انّه ذُكر التّلاعُنُ عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عَدِىّ فى ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجُل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امراته رجلا فقال عاصمٌ ما ابتُليتُ بهذا الّا لقولى فذهب به الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى وجد عليه امرأتَه وكان ذلك الرجلُ مصفرًّا قليلَ اللحم سَبْطَ الشَّعَر وكان الذى ادّعى عليه انه وجده عند اهله خَدْلا آدَمَ كثيرَ اللحم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ بَيّنْ فجآءتْ شبيها بالرجل الذى ذَكر زوجُها أنّه وَجده فلاعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجلٌ لابن عبّاس فى المجلس هى التى قال

النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو رجمتُ احدًا بغير بيّنة رجمتُ هذه فقال لا تلك امرأةٌ كانت تُظْهِر فى الاسلام السُّوءَ قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خَدِلًا، ٣٢ باب صَدَاق الملاعنة حدثنى عمرو بن زُرارة قال اخبرنا اسمعيل عن أيّوب عن سعيد بن جُبَير قال قلتُ لابن عُمر رجلٌ قذف امرأتَه فقال فرّق النبىّ صلى الله عليه وسلم بين أَخَوَىْ بنى العَجْلان وقال اللهُ يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهلْ منكما تائبٌ فأبَيا وقال الله يعلم أنّ احدكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ فأبيا فقال الله يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهلْ منكما تائبٌ فأبيا ففرّق بينهما، قال أيّوب فقال لى عمرو بن دينار انّ فى الحديث شيئًا لا أراك تُحدّثه قال قال الرجلُ مالى قال قيل لا مال لك إن كنتَ صادقا فقد دخلتَ بها وإن كنتَ كاذبا فهو أبعدُ منك، ٣٣ باب قول الامام للمتلاعِنين انّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما من تائب حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعتُ سعيدَ بن جُبير قال سألتُ ابنَ عُمر عن المتلاعنَيْن فقال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم للمتلاعِنَيْن حسابُكما على الله احدُكما كاذبٌ لا سَبيلَ لك عليها قال مالى قال لا مالَ لك إن كنتَ صَدقتَ عليها فهو بما استحللتَ من فرجها وإن كنتَ كذبتَ عليها فذاك ابعدُ لك قال سفين حفظتُه من عمرو قال أيّوب سمعتُ سعيدَ بن جُبير قال قلتُ لابن عُمر رجلٌ لاعن امرأتَه فقال باصبعَيْه وفرّق سفين بين اصبعَيه السبّابة والوُسْطى فرّق النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين اخَوَىْ بنى العَجْلان وقال اللهُ يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ ثلثَ مرّات قال سفين حفظتُه من عمرو وأيّوب كما أُخبرتُك، ٣٤ باب التفريق بين المتلاعنَيْن حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عُبيد الله عن نافع أنّ ابن عُمر اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرّق بين رجل وامرأته قذفها وأحْلفهما، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر قال

لاعن النبىّ صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الأنصار وفَرّق بينهما ، ٣٥ باب يُلْحَق الولدُ بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك قال حدثنى نافع عن ابن عُمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامراته فانتفى من ولدها ففرّق بينهما وأَلْحَق الولدَ بالمرأة ، ٣٦ باب قول الامام اللهمّ بَيِّنْ حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرنى عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم ابن محمد عن ابن عبّاس انه قال ذُكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدىّ فى ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابْتُليتُ بهذا الامر الا لقولى فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى وَجد عليه امرأته وكان ذلك الرجلُ مُصْفَرًّا قليلَ اللحم سَبْطَ الشَّعَر وكان الذى وَجد عند اهله آدَمَ خَدْلا كثيرَ اللحم جَعْدا قَطَطًا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ بَيِّنْ فوضعتْ شبيها بالرجل الذى ذكر زوجُها انه وجد عندها فلاعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجلٌ لابن عبّاس فى المجلس هى التى قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لو رجمتُ احدًا بغير بيّنة لرجمتُ هذه فقال ابن عبّاس لا تلك امرأةٌ كانت تُظْهِر السُّوء فى الاسلام ، ٣٧ باب اذا طَلّقها ثلثا ثم تزوّجتْ بعد العدّة زوجا غيره فلم يمسّها حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا هشام قال حدثنى ابى عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها أنّ رفاعة القُرَظىّ تزوّج امرأة ثم طلّقها فتزوّجتْ آخَرَ فأتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكرتْ له أنّه لا يأتيها وأنه ليس معه الا مثلُ هُدْبة فقال لا حتى تَذوقى عُسَيْلتَه ويذوقَ عُسيلتَكِ ، ٣٨ باب قوله تعالى وَٱللَّآئِى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِنْ نِسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ قال مجاهد إن لم تعلموا يحِضْن

او لا يحضن واللآئى قعدن عن الحيض واللائى لم يحضن فعدتهن ثلثة أشهر ، ٣٩ باب
قوله تعالى وَأُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا
الليث عن جعفر بن رَبيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج قال اخبرنى ابو سَلمة بن
عبد الرحمن أنّ زينب بنت ابى سَلمة اخبرته عن أمّها أمّ سَلمة زوج النبى صلى الله
عليه وسلم أنّ امرأة من أَسْلم يقال لها سُبيعة كانت تحت زوجها تُوفّى عنها وهى حُبْلى
فخطبها ابو السّنابل ابن بَعْكَك فأبت أن تَنْكحه فقال والله ما يَصلح أن تَنْكحيه حتى
تَعتدّى آخِرَ الأجلَيْن فمكثت قريبا من عَشْر ليالٍ ثم جاءت النبىَّ صلى الله عليه وسلم
فقال انكحى ، حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد أنّ ابن شهاب كَتب اليه أنّ
عُبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه أنه كتب الى ابن الأرقم أن يسأل سُبيعة الأسلميّة
كيف افتاها النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت أفتانى اذا وضعتُ أن أنكح ،
حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المِسْور بن
مخرمة ان سُبيعة الاسلميّة نُفست بعد وفاة زوجها بليالٍ فجاءت النبىّ صلى الله عليه وسلم
فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت ، ٤٠ باب قول الله عزّ وجلّ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلٰثَةَ قُرُوءٍ وقال ابرهيم فيمن تزوّج فى العدّة فحاضت عنده ثلث حِيَض بانت
من الاوّل ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهرىّ تحتسب وهذا أحبّ الى سفين يعنى
قولَ الزهرىّ وقال مَعْمَر يقال أقرأت المرأة اذا دنى حيضها وأقرأت اذا دنا طُهْرها ويقال
ما قرأت بسَلًا قطّ اذا لم تجمع وَلدًا فى بَطْنها ، ٤١ باب قصة فاطمة بنت قيس
وقوله تعالى وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللّٰهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللّٰهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ الى قوله بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا
حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمن بن

يسار أنه سمعهما يذكران أنّ يحيى بن سعيد بن العاص طلّق بنتَ عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبدُ الرحمن فأرسلتْ عائشةُ أمّ المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتّقِ اللهَ وارْدُدْها الى بيتها، قال مروان فى حديث سليمن أنّ عبد الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد أَوَما بلغك شانُ فاطمة بنت قيس قالت لا يضرّك أن لا تذكر حديثَ فاطمة فقال مروان بن الحكم إن كان بكِ شرٌّ فحسْبُكِ ما بين هٰذين من الشرّ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة أنّها قالت ما لفاطمة الا تتّقى الله تعنى فى قولها لا سُكْنى ولا نفقةَ، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا ابنُ مَهْدىّ قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه قال عُرْوة بن الزُّبير لعائشة الم ترين الى فلانةَ بنتِ الحكم طلّقها زوجُها البتّةَ فخرجتْ فقالت بئس ما صنعتْ قال أَوَلَمْ تسمعى فى قول فاطمة قالت اما انّه ليس لها خيرٌ فى ذكر هذا الحديث وزاد ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة أشدّ العَيْب وقالت إنّ فاطمة كانت فى مكانٍ وَحْشٍ فخِيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبىُّ صلى الله عليه وسلم، ٤٢ باب المطلّقة اذا خُشى عليها فى مَسْكن زوجها أن يُقْتحَم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة حدثنى حِبّان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنى ابنُ جُريج عن ابن شهاب عن عُرْوة انّ عائشة أنكرتْ ذلك على فاطمة، ٤٣ باب قول الله تعالى وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى أَرْحَامِهِنَّ مِنَ ٱلْحَيْضِ وَٱلْحَبَلِ حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن الحَكَم عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت لمّا أراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر اذا صفيّةُ على باب خبائها كئيبة فقال لها عَقْرَى او حَلْقى إنّكِ لحابستُنا أكُنْتِ أفضتِ يومَ النَّحْر قالت نعم قال فانفرى اذًا، ٤٤ باب قوله تعالى وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ٱلْعِدَّةِ وكيف يُراجِعُ المرأةَ اذا

طَلَّقها واحدةً او ثِنْتَيْن وقوله تعالى فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ حدثنى محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا يونس عن الحسن قال زَوَّج مَعْقِل بن يسار أُخْتَه فطَلَّقها تطليقةً ح وحدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن انّ معقل بن يسار كانت أُخْتُه تحت رجل فطَلَّقها ثمّ خَلَّى عنها حتى انقضتْ عدّتُها ثمّ خطبها فحَمِى مَعْقِل من ذلك أَنَفًا فقال خَلَّى عنها وهو يَقدر عليها ثمّ يَخطبها فحال بينه وبينها فأنزل الله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ الى آخِرِ الآيَة فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحَمِيَّةَ واستقاد لِأَمْرِ الله ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن نافع انّ ابن عُمر بن الخطّاب طَلَّق امرأة له وهى حائض تطليقةً واحدةً فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يُمْسكها حتى تَطْهر ثمّ تحيض عنده حَيْضةً أخرى ثم يُمْهِلَها حتى تطهر من حيضها فإن اراد أن يُطلّقها فليطلّقْها حين تَطْهر من قبل أن يجامعها فتلك العِدّةُ التى أمر الله أن يطلّق لها النِّسآء وكان عبدُ الله اذا سُئل عن ذلك قال لأحدهم إن كنتَ طَلَّقتَها ثلثا فقد حَرُمَتْ عليك حتى تَنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيرُه عن الليث ، حدثنى نافع قال ابن عُمر لو طَلَّقتَ مرّةً او مرّتَيْن فإنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا ، ۴۵ باب مراجعة الحائض حدثنا حجّاج قال حدثنا يزيد بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنى يونس بن جُبير سألتُ ابن عُمر فقال طَلّق ابن عُمر امرأتَه وهى حائض فسأل عُمرُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلّق من قُبُل عِدّتها قلتُ فتعتدّ بتلك التطليقة قال أرأيتَ إن عجز واستحمق ، ۴٦ باب تُحِدّ المتوفّى عنها زوجُها أربعةَ أشهر وعَشْرا وقال الزهرىّ لا أرى أن تقرب الصبيّةُ المتوفى عنها الطِّيبَ لأنّ عليها العِدّة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم

عن حُمَيْد بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة أنّها اخبرَتْه هذه الاحاديثَ الثلاثةَ قالت زينب دخلتُ على أُمّ حَبيبة زوجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم حين تُوُفّى ابوها ابو سفين ابن حرب فدعتْ أُمُّ حبيبةَ بطيب فيه صُفْرةٌ خلوقٌ او غيرُه فدهنتْ منه جاريةً ثم مَسّتْ بعارِضَيْها ثم قالت واللهِ ما لى بالطّيب من حاجة غيرَ أنّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يَحِلّ لامرأة تُؤمن بالله واليومِ الآخر أن تُحِدّ على مَيِّت فوق ثلث ليال الّا على زوج اربعةَ أَشْهُر وعشرا قالت زينبُ فدخلتُ على زينب بنت جَحْش حين تُوُفّى اخوها فدعتْ بطيب فمَسّتْ منه ثم قالت اما والله ما لى بالطيب من حاجة غيرَ أنّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا تَحِلّ لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ على مَيّت فوق ثلث ليال الّا على زوج اربعة اشهر وعشرا٬ قالت زينب وسمعتُ أُمّ سَلَمة تقول جآءت امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّ ابنتى تُوُفّى عنها زوجها وقد اشتكتْ عينَها أفَنَكْحُلُها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا مَرّتَيْن او ثلثا كُلّ ذلك يقول لا ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّما هى اربعةُ أَشْهُر وَعَشْر وقد كانت احداكنّ فى الجاهليّة تَرْمى بالبَعرة على راس الحَوْل قال حُمَيْد فقلتُ لزينب وما تَرْمى بالبَعرة على راس الحَوْل فقالت زينب كانت المرأة اذا تُوُفّى عنها زوجُها دخلتْ حِفْشا ولبستْ شَرّ ثيابها ولم تَمَسّ طيبا حتى تَمُرّ بها سَنة ثم تُؤْتَى بدابّة حِمارٍ او شاةٍ او طائر فتَفْتَضّ به فقَلّ ما تفتضّ بشىء الا مات ثم تَخرج فتُعْطَى بَعرةً فتَرْمى ثم تُراجع بعدُ ما شآءت من طيب او غيره٬ سُئل مالك ما تَفْتَضّ به قال تَمسَح به جِلْدَها٬ ۴۷ باب الكُحْل للحادّة حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شُعْبة قال حدثنا حُميد بن نافع عن زينب بنت أُمّ سَلمة عن أُمّها أنّ امراة تُوفّى زوجُها فخشوا عينيها فأتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكُحْل فقال لا

تُكْتَحَل قد كانت احداكُنّ تَمْكُث فى شَرّ أَحْلاسِها او شَرّ بيتها فاذا كان حَوْلٌ فَمَرّ كَلْب رمتْ ببَعرة فلا حتى تَمْضِىَ اربعةُ أشهر وعشر وسمعتُ زينبَ بنتَ أُمّ سَلمة تُحدّث عن أُمّ حبيبة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلّ لامرأة مُسْلِمة تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ فوق ثلثة أيّام الّا على زوجها اربعةَ اشهر وعشرا، حدثنا مسدد قال حدثنا بشرٌ قال حدثنا سَلَمةُ بن عَلْقمة عن محمد بن سيرين قالت أُمّ عطيّة نُهينا أن نُحِدّ أكثرَ من ثلث الّا بزوج، ٤٨ بابُ القُسْط للحادّة عند الطُّهْر حدثنى عبد الله ابن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن حفصة عن أُمّ عطيّة قالت كُنّا نُنْهَى أن نُحِدّ على مَيّت فوق ثلث الّا على زوج اربعةَ أشهر وعَشْرا ولا نَكْتَحِل ولا نَطيب ولا نَلْبَس ثوبا مصبوغا الّا ثوبَ عَصْب وقد رُخّص لنا عند الطُّهْر اذا اغتسلتْ احدانا من مَحيضها فى نُبْذة من كُسْت أظْفار وكُنّا نُنْهَى عن اتّباع الجنائز، ٤٩ بابُ تَلبس الحادّةُ ثيابَ العَصْب حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن قال حدثنا عبد السلام بن حَرْب عن هشام عن حَفْصة عن أُمّ عَطيّة قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يَحِلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ على مَيّت فوق ثلث الّا على زوج فانها لا تَكْتَحِل ولا تَلبس ثوبا مصبوغا الّا ثوبَ عَصْب، وقال الانصارىّ حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة قالت حدثتنى أُمّ عطيّة نهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ولا تمسّ طيبا الّا أَدْنى طُهْرِها اذا طَهُرتْ نُبْذةً من قُسْط واظفار، قال ابو عبد الله القُسْطُ والكُسْتُ مثل الكافور والقافور،

٥٠ بابُ قوله تعالى وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ حدثنى اسحق بن منصور قال اخبرنا رَوْح بن عُبادة قال حدثنا شِبْلٌ عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قال كانت هذه العدّةُ تَعْتَدّ عند اهل زوجها واجبا فأنزل اللهُ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا الى

ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ قال جعل اللهُ لها تمامَ السَّنة سبعة أشْهُرٍ وعِشْرين ليلةً وصيَّةً إن شآءتْ سكنتْ فى وصيَّتها وإن شآءت خرجتْ وهو قولُ الله تعالى غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فالعِدَّةُ كَمَا هِيَ واجبٌ عليها زَعم ذلك عن مجاهد، وقال عطآء قال ابنُ عبّاس نَسختْ هذه الآيةُ عِدَّتَها عند اهلها فتعتدّ حيث شآءت وقولِ الله تعالى غيرَ إخراجٍ، وقال عطآء إن شآءت اعتدّتْ عند اهلها وسكنتْ فى وصيّتها وإن شآءتْ خرجتْ لقول الله تعالى فلا جُناحَ عليكم فيما فَعَلْنَ، قال عطآء ثمّ جآء الميراثُ فنَسخ السُّكْنى فتَعتدّ حيث شآءت ولا سُكْنى لها، حدّثنا محمد بن كثير عن سفين عن عبد الله بن ابى بكر بن عمرِو بن حَزْم حدّثنى حُميد بن نافع عن زينب بنت أُمّ سَلَمة عن أُمّ حَبيبة بنت ابى سفين لمّا جآءها نَعِيُّ ابيها دعتْ بطيب فمسحتْ ذِراعَيْها وقالت ما لى بالطيب من حاجة لولا أنّى سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يَحِلّ لامرأة تُؤمن بالله واليوم الآخِر تُحِدّ على ميّت فوق ثلث الّا على زوج اربعةَ أشْهُرٍ وعشرا، ٥١ باب مَهْر البغىّ والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوّج محرمةً وهو لا يَشعر فُرّق بينهما ولها ما أخذتْ وليس لها غيرُه ثمّ قال بعدُ لها صداقُها حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سفين عن الزهرىّ عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكَلْب وحُلْوان الكاهن ومَهْر البَغِىّ، حدّثنا آدم قال حدّثنا شعبة قال حدّثنا عَوْن ابن ابى جُحَيْفة عن ابيه قال لَعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم الواشمةَ والمستوشمةَ وآكلَ الرِّبٰوا ومُوكِلَه ونهى عن ثَمن الكَلْب وكَسْب البَغْى ولَعن المصوّرين، حدّثنا علىّ بن الجَعْد قال اخبرنا شُعْبة عن محمد بن جُحادة عن ابى حازم عن ابى هُريرة نَهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن كَسْب الاِمآء، ٥٢ باب المَهْر للمدخول عليها وكيف الدخول

او طَلّقها قبل الدُّخول والمَسيس حدثنا عمرو بن زُرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايّوب عن سعيد بن جُبير قال قلتُ لابن عُمر رجُلٌ قَذف امرأتَه فقال فرّق نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم بين اخَوَىْ بنى العَجْلان وقال اللهُ يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ فأبيا فقال اللهُ يَعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ فأبَيا ففرّق بينهما قال أيّوب فقال لى عمرو بن دينار فى الحديث شىءٌ لا أراك تُحدّثُه قال قال الرجلُ مالى قال لا مالَ لك إن كنتَ صادقًا فقد دخلتَ بها وإن كنتَ كاذبا فهو أبعدُ منك ٥٣ باب المُتْعة للّتى لم يُفرَض لها لقوله تعالى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ الى قوله إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وقوله تعالى وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا على ٱلْمُتَّقِينَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ولم يَذكر النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى المُلاعنة مُتْعةً حين طَلّقها زوجُها حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن سعيد بن جُبَير عن ابن عُمر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنَيْن حسابُكما على الله احدُكما كاذبٌ لا سبيلَ لك عليها قال يا رسول الله ما لى قال لا مالَ لكَ إن كنتَ صدقتَ عليها فهو بما استحللتَ من فَرْجها وإن كنتَ كاذبا عليها فذاك أبعدُ وأبعدُ لك منها

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٩ كتاب النفقات

١ باب فضل النفقة على الاهل وقوله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ مَا ذَا يُنْفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وقال الحسن العَفْوُ الفَضْلُ حدثنا

آدم بن ابى اياس قال حدثنا شُعْبة عن عَدِىّ بن ثابت قال سمعتُ عبد الله بن يزيد الأنصارىّ عن ابى مسعود الأنصارىّ فقلتُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق المُسْلِمُ نفقةً على اهله وهو يَحتسبها كانت له صدقةً، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الله قال أَنْفِقْ يا ٱبْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ثَوْر بن زيد عن ابى الغَيْث عن ابى هُريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الساعى على الأَرْملة والمسكين كالمُجاهد فى سبيل الله والقائم الليلَ الصائم النّهارَ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعيد بن ابرهيم عن عامر بن سَعْد عن سعد قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا مريضٌ بمكة فقلتُ لى مالٌ أُوصى بمالى كُلّه قال لا قلتُ فالشَّطْرُ قال لا قلتُ فالثُّلُثُ قال الثلثُ والثُّلُثُ كثير أن تَدَعَ وَرَثَتَك اغنياءَ خيرٌ من أن تَدَعهم عالةً يتكفّفون الناسَ فى أيديهم ومَهْما أنفقتَ فهو لك صدقةٌ حتى اللُّقْمة ترفعها فى فِى امرأتك ولعلّ الله يرفعك يَنتفع بك ناسٌ ويَضُرّ بك آخَرون،

٢ باب وجوب النفقة على الأهل والعيال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح قال حدثنى ابو هريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غِنًى واليدُ العُلْيا خيرٌ من اليَد السُّفْلى وابدأْ بمَنْ تعول تقول المرأة امّا أن تُطْعِمنى وإمّا أن تُطلّقنى ويقول العَبْدُ أَطْعِمْنى واستعمِلْنى ويقول الابنُ أَطْعِمْنى الى مَن تَدَعُنى فقالوا يا ابا هريرة سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابى هريرة، حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيّب عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرُ الصدقة ما كان عن ظَهْر غِنًى وابدأْ بمن تعول، ٣ باب

حَبْس الرجل قُوتَ سَنَة على اهله وكيف نفقاتُ العِيال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا وكيع عن ابن عُيَينة قال قال لى مَعْمَر قال لى الثَّوْرِىّ هل سمعتَ فى الرجل يَجمع لأهله قُوتَ سَنَتِهم او بَعْضَ السنة قال مَعْمَر فلم يَحضرْنى ثم ذكرتُ حديثا حدّثناه ابن شهاب الزهرىّ عن مالك بن أَوْس عن عُمر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَبيع نَخْلَ بنى النَّضير ويَحبِس لأهله قُوتَ سنتهم، حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنى الليثُ قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى مالك بن أوس بن الحَدَثان وكان محمد بن جُبير ابن مُطْعِم ذكر لى ذِكْرا من حديثه فانطلقتُ حتى دخلتُ على مالك بن أوس فسألتُه فقال مالك انطلقتُ حتى أدخُل على عُمر اذْ أتاه حاجبه يَرْفا فقال هل لك فى عثمن وعبد الرحمن والزُّبير وسَعْد يستأذنون قال نعم فأذِن لهم قال فدخلوا وسلّموا فجلسوا ثم لَبِث يرفا قليلا فقال لعُمر هل لك فى عَلِىّ وعبّاس قال نعم فأذِن لهما فلمّا دَخلا سَلّما وجلسا فقال عبّاس يا امير المؤمنين اقضِ بينى وبين هذا فقال الرَّهْط عثمنُ واصحابُه يا امير المؤمنين اقضِ بينهما وأرِحْ احدَهما من الآخَر فقال عُمر اتَّئِدوا أنشدُكم بالله الذى به تقوم السماءُ والارضُ هل تَعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَث ما تركْنا فهو صدقةٌ يريد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نفسَه قال الرَّهْط قد قال ذلك فأقبل عُمر على علىّ وعبّاس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عُمر فانّى أحدّثكم عن هذا الأمر انّ الله كان خَصّ رسولَه فى هذا المال بشىء لم يُعطِه أحدًا غيرَه قال الله مَا أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ الى قوله قَدِيرٌ فكانت هذه خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَٱللّٰهِ مَا احْتَازَهَا دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثّها فيكم حتى بقى منها هذا المالُ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنْفِق على أهله نفقةَ سَنَتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بَقى فيجعله

تجعلَ مالَ الله فعَمِل بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حياتَه أنشدُكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعليّ وعبّاس أنشدُكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثمّ توَفّى اللهُ نبيَّه فقال ابو بكرٍ أنا وليّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر يعمل فيها بما عَمِل به فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنتُما حينئذ وأقبل على عليّ وعبّاس تزْعُمان أنّ ابا بكرٍ كذا وكذا واللهُ يعلم أنه فيها صادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثمّ توَفّى اللهُ أبا بكرٍ فقلتُ أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر فقبضتُها سنتَيْن أعملُ فيها بما عَمِل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثمّ جئتُمانى وكلمتُكما واحدةٌ وامرُكما جميعٌ جئتَنى تسألُنى نَصيبَك من ابن اخيك وأَتى هذا يسألُنى نصيبَ امرأته من ابيها فقلتُ إن شئتُما دفعتُه اليكما على أنّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتعْمَلان فيها بما عَمِل به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وبما عَمِل به فيها ابو بكر وبما عملتُ به فيها مُنْذ وُلّيتُها والّا فلا تكلّمانى فيها فقُلْتُما ادفعْها الينا بذلك فدفعتُها اليكما بذلك أنشدُكم بالله هل دَفعتُها اليهما بذلك فقال الرَّهْطُ نعم قال فأقبل على عليّ وعبّاس فقال أنشدُكما بالله هل دفعتُها اليكما بذلك قالا نعمْ قال أفتلتمسان منّى قضآءً غيرَ ذلك فوالذى باذنه تقوم السمآء والارضُ لا أقضِى فيها قضآءً غيرَ ذلك حتى تقوم الساعةُ فإن عَجِزْتُما عنها فادفعاها فأنا أَكْفيكُماها ، ٤ باب قوله تعالى وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وقال وَحَمْلُه وفِصالُه ثلثون شهرا وقال وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ الى قوله بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا وقال يونس عن الزهرىّ نَهى اللهُ أن تُضارَّ والدةٌ بولدها وذلك أن تقول الوالدةُ لستُ مُرْضِعَتَه وهى أمثلُ له غذآءً وأشفقُ عليه وأرفقُ به من غيرها فليس لها أن تأبى بعد أن يُعْطِيَها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له

ان يضارّ بولده والدته فيمنعها أن تُرْضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جُناح عليهما أن يَسترضعا عن طِيب نفس الوالد والوالدة فإن أراد فصالا عن تَراضٍ منهما وتشاوُرٍ فلا جُناحَ عليهما بعد أن يكون ذلك عن تَراضٍ منهما وتشاوُرٍ، فصالُه فِطامُه، ٥ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجُها ونفقةِ الولد حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرنى عُرْوة أنّ عائشة قالت جاءَتْ هِندُ بنتُ عُتْبة فقالت يا رسول الله إنّ ابا سفين رجلٌ مِسّيك فهل علىّ حَرَجٌ أن أُطْعِم مِنَ الذى له عِيالَنا قال لا الّا بالمعروف، حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمر عن همّام قال سمعتُ أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أَنفقَتِ المرأةُ من كَسْب زوجها عن غيرِ أمْره فله نِصْفُ أجْره، ٦ باب عَمَل المرأة فى بيتِ زوجها حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى الحَكَمُ عن ابن ابى ليلى قال حدثنا علىّ بن ابى طالب أنّ فاطمة أتَت النبىّ صلى الله عليه وسلم تَشكو اليه ما تَلقى فى يدها من الرَّحى وبلغها أنه جاءه رقيقٌ فلم تصادفْه فذكرتْ ذلك لعائشة فلمّا جاء اخبرَتْه عائشةُ قال فجاءنا وقد أخذْنا مضاجعَنا فذهبْنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بينى وبينها حتى وجدتُ بَرْدَ قدمَيْه على بَطْنى فقال ألا أدُلّكما على خيرٍ ممّا سألتُما اذا اخذتُما مَضاجعَكما او أويتُما الى فراشكما فسبّحا ثلثا وثلثين واحْمدا ثلثا وثلثين وكبّرا اربعا وثلثين فهو خيرٌ لكما من خادم، ٧ باب خادم المرأة حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عُبيد الله بن ابى يزيد سَمع مجاهدا سمعتُ عبد الرحمن بن ابى ليلى يحدّث عن على بن ابى طالب أنّ فاطمة أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم تَسْأله خادما فقال ألا أُخبرك ما هو لكِ خيرٌ منه تُسبّحين الله عند منامك ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتُكبّرين الله اربعا وثلثين، ثمّ قال سفين احداهنّ اربعٌ وثلثون فما تركتُها بعد

فيه ولا ليلةَ صِفِّينَ قال ولا ليلةَ صِفِّين ٬ ٨ بَابٌ خدمة الرجل فى اهله حدثنا محمد
ابن عَرْعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم بن عُتَيْبة عن ابرهيم عن الاسود بن يزيد
سألتُ عائشة ما كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَصْنع فى البيت قالت كان فى مِهْنة اهله
فاذا سَمع الأذانَ خَرج ٬ ٩ بَابٌ اذا لم يُنْفِق الرجلُ فللمرأة أن تأخذ بغير عِلْمه ما
يكفيها وولدَها بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال
اخبرنى ابى عن عائشة أنّ هندَ بنتَ عُتْبة قالت يا رسول الله إنّ أبا سفين رجلٌ شحيح
وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الّا ما اخذتُ منه وهو لا يعلم فقال خُذى ما يكفيك
وولدَكِ بالمعروف ٬ ١٠ بَابٌ حِفْظ المرأة زوجَها فى ذات يده والنفقة حدثنا علىّ بن عبد
الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابى
هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرُ نساء رَكِبْنَ الابلَ نساءُ قريش وقال
الآخَرُ صالحُ نساء قُريش أَحْناه على ولد فى صِغره وأَرْعاه على زوج فى ذاتِ يده ويُذْكَر
عن معٰوية وابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم ٬ ١١ بَابٌ كسوة المرأة بالمعروف
حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعتُ
زيدَ بن وَهْب عن علىّ قال آتَى الىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم حُلّةً سيراءَ فلبستُها فرأيتُ
الغَضب فى وجهه فشققتُها بين نسائى ٬ ١٢ بَابٌ عون المرأة زوجَها فى ولده حدثنا
مسدد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابى وترك سبعَ
بنات او تسعَ بنات فتزوّجتُ امرأةً ثيّبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجتَ
يا جابر فقلتُ نعمْ فقال بِكْرا أم ثيّبا قلتُ بل ثيّبا قال فهلّا جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ
وتُضاحِكُها وتُضاحِكُكَ قال فقلتُ له إنّ عبد الله هلك وترك بنات وانّى كرهتُ أن أجيئهنّ
بمثلهنّ فتزوّجتُ امرأةً تقوم عليهنّ وتُصْلحهنّ فقال بارك الله لك او قال خيرا ٬ ١٣ باب

نفقة المُعْسِر على اهله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال هلكتُ قال ولِمَ قال وقعتُ على أهلى فى رمضان قال فأَعْتِقْ رقبةً قال ليس عندى قال فصُمْ شهرَيْن متتابعَيْن قال لا أستطيعُ قال فأَطعِمْ سِتّين مسكينا قال لا أجِدُ فأُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعَرَق فيه تَمْر فقال أين السائلُ قال ها أنا ذا قال تصدَّقْ بهذا قال على أحْوَجَ منّا يا رسول الله فوالّذى بَعثك بالحقّ ما بين لابتَيْها اهلُ بيتٍ احوجُ منّا فضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتّى بدتْ أنيابُه قال فأنتم اذا ، ١٤ باب قوله تعالى وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ وَهَلْ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ مِنْهُ شَىْءٌ وقوله تعالى وَضَرَبَ ٱللّٰهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ الى قوله صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال اخبرنا هِشامٌ عن ابيه عن زينب ابنة ابى سَلمة عن أُمّ سَلمة قلتُ يا رسول الله هل لى من أجْرٍ فى بنى ابى سَلمة أن أُنفِق عليهم ولستُ بتاركتهم هكذا وهكذا انّما هم بَنِىَّ قال نعم لك أجْرُ ما أنفقتِ عليهم ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت هندٌ يا رسول الله إنّ ابا سفين رجلٌ شَحيحٌ فهلْ علَىَّ جناحٌ أن آخُذ من ماله ما يكفينى وبَنِىَّ قال خُذِى بالمعروف ،

١٥ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم مَنْ ترك كَلًّا او ضَياعًا فَإِلَىَّ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤْتَى بالرجل المتوفَّى عليه الدَّيْنُ فيسألُ هل ترك لدَيْنه فَضْلا فإن حُدّث أنه ترك لدَيْنه وفاءً صَلّى والّا قال للمسلمين صَلُّوا على صاحبكم فلمّا فتح الله عليه الفتوحَ قال أنا أَوْلَى بالمؤمنين من انفسهم فمَن تُوُفِّى من المؤمنين فترك دَيْنا فعلَىَّ قضآؤه ومن ترك مالا فلوَرثته ، ١٦ باب المراضع من المواليات وغيرهنّ حدثنا يحيى بن بكير

قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة أنّ زينب ابنة ابى سَلمة اخبرَتْه أنّ أمّ حَبيبة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت قلتُ يا رسول الله انكحْ أختى ابنةَ ابى سفين قال وتُحبّين ذلك قالت نعم لستُ لك بمُخْلية وأَحَبُّ مَن شاركنى فى الخير أُختى فقال إنّ ذلكِ لا يَحِلّ لى فقلتُ يا رسول الله فوالله إنّا نتحدّث أنك تُريد أن تنكح دُرّةَ بنتَ ابى سلمة فقال ابنةُ ابى سَلمة قلتُ نعمْ قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حَجْرى ما حَلّتْ لى انّها ابنةُ اخى من الرضاعة ارضعتْنى وأبا سَلمة ثُويبةُ فلا تَعرِضْنَ علىّ بناتِكُنّ ولا اخواتكُنّ ، وقال شعيبٌ عن الزهرىّ قال عُرْوة ثويبة أعتقها ابو لهب ::

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠ كتاب الاطعمة

١ باب قول الله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وقوله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وقوله تعالى كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُوا صَالِحًا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى الاشعرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَطْعِمُوا الجائعَ وعُودوا المريضَ وفُكُّوا العانِىَ قال سفين والعانى الاسيرُ ، حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا محمد بن فُضَيْل عن ابيه عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما شَبِع آلُ محمد صلى الله عليه وسلم من طعامٍ ثلثةَ أيّام حتى قُبض وعن ابى حازم عن ابى هريرة قال أصابنى جَهْدٌ شديدٌ فلقيتُ عُمَرَ بن الخطّاب فاستقرأْتُه آيةً من كتاب

الله فدخل دارَه وفتحها علىّ فمشيتُ غيرَ بعيد فخررتُ لوجْهى من الجَهْد والجُوع فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ على راسى فقال يا ابا هريرة فقلتُ لَبَّيْكَ يا رسولَ الله وسَعْدَيْكَ فأخذ بيدى فأقامنى وعَرَف الذى بى فانطلق بى الى رَحْله فأمر لى بعُسٍّ من لَبَن فشربتُ منه ثم قال عُدْ يا أبا هِرٍّ فعُدتُّ فشربتُ ثم قال عُدْ فعُدتُّ فشربتُ حتى استوى بَطْنى فصار كالقِدْح قال فلَقيتُ عُمرَ وذكرتُ له الذى كان من أمْرى وقلتُ له تَوَلَّى اللهُ ذلك مَن كان أَحَقَّ به منك يا عُمر والله لقد استقرأتُك الآيةَ ولَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ قال عُمر والله لَأَنْ أكونَ أدخلتُك أَحَبُّ اِلَىَّ من أن يكون لى مثلُ حُمْرِ النَّعَم ، ٢ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين حدثنا علىّ بن عبد الله قال اخبرنا سفين قال الوليد بن كثير اخبرنى انه سَمع وَهْبَ بن كيسان أنه سمع عمر بن ابى سَلمة يقول كنتُ غُلاما فى حَجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يَدى تَطيش فى الصَّحْفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سَمِّ الله وكُلْ بيمينك وكُلْ مِمّا يليك فما زالت تلك طِعْمتى بعدُ ، ٣ باب الاكل ممّا يليه وقال أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم اذكُروا اسمَ الله وليأكُلْ كلُّ رجل ممّا يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد ابن جعفر عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الدِّيلىّ عن وَهْب بن كيسان ابى نُعيم عن عُمر بن ابى سلمة وهو ابن أُمّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال أكلتُ يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامًا فجعلتُ آكُلُ من نواحى الصَّحْفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلْ ممّا يَليك ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابى نُعيم قال أُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه رَبيبُه عُمر بن ابى سَلمة فقال سَمِّ اللهَ وكُلْ ممّا يَليك ، ٤ باب مَن تتبّع حوالى القَصْعة مع صاحبه اذا لم يَعرف منه كراهيةً حدثنا قُتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله

ابن ابى طَلْحة أنه سَمع أنسَ بن مالك يقول إنّ خيّاطًا دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك فذهبتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه يَتتبّع الدُّبّآء من حَوالى القَصْعة قال فلم أزلْ أُحِبّ الدُّبّآء من يومئذ ، ٥ بَاب التيمُّن فى الأكْل وغيره حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن أَشْعَث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُحِبّ التيمُّن ما استطاع فى طُهوره وتنعُّله وتَرَجُّله وكان قال بواسط قبل هذا فى شانه كُلِّه ، ٦ بَاب مَن أكل حتى شبع حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طَلْحة انه سَمع أنس بن مالك يقول قال ابو طَلْحة لِأُمّ سُلَيم لقد سمعتُ صوتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَعيفا أعرف فيه الجُوعَ فهل عندكِ من شىء فاخرجتْ أقْراصا من شعير ثم أخرجتْ خِمارا لها فلَفّتِ الخُبْزَ ببعضه ثم دَسّتْه تحت ثوبى ورَدّتْنى ببَعْضه ثم أرسلَتْنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبتُ به فوجدتُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى المَسْجد ومعه الناسُ فقُمْتُ عليهم فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَرْسَلَك ابو طلحة فقلتُ نعمْ قال بطعام قال فقلتُ نعم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِمَن معه قُوموا فانطلق وانطلقتُ بين أيْديهم حتى جئتُ ابا طلحةَ فقال ابو طلحة يا أُمّ سُلَيْم قد جآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نُطْعِمُهم فقالت اللهُ ورسولُه أعلمُ قال فانطلق ابو طلحة حتى لَقِى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأقبل ابو طلحة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى دَخَلا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَلُمّى يا أُمّ سُلَيْم ما عندكِ فأتتْ بذلك الخُبْز فأمر به ففُتّ وعصرتْ أُمّ سُليم عُكّةً لها فأدَمَتْه ثم قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما شآء اللهُ أن يقول ثم قال ائذَنْ لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذَنْ لعشرة

فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذَنْ لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القومُ كُلُّهم وشبعوا والقومُ ثمانون رجلا ، حدثنا موسى قال حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه قال وحدّث ابو عثمن ايضا عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال كُنّا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائةً فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم هلْ مع احد منكم طعامٌ فاذا مع رجل صاعٌ من طعام او نحوه فعُجِن ثم جآء رجلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طويلٌ بغَنَم يسوقها فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَبَيْعٌ أم عَطِيّةٌ او قال هِبَةٌ قال لا بل بَيْعٌ قال فاشترى منه شاةً فصُنِعَتْ فأمر نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم بسواد البَطْن يُشْوَى وأَيْمُ الله ما من الثلثين ومائة الّا قد حَزّ له حُزّةً من سواد بَطْنها إن كان شاهدا أعطاها ايّاه وإن كان غائبا خبأها له ثم جعل فيها قَصْعَتَيْن فأكلْنا اجمعون وشَبِعْنا وفَضَل فى القَصْعتين فحملْتُه على البعير او كما قال ، حدثنا مُسْلم قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا منصور عن أُمّه عن عائشة قالت تُوُفّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم حين شبِعْنا من الأسودَيْن التَّمْرِ والمآء ، ٧ باب قوله تعالى لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَى حَرَجٌ الى قوله لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ بُشَيْرَ بن يَسار يقول حدثنا سُوَيْد بن النعمن قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خَيْبر فلمّا كُنّا بالصَّهْبآء قال يحيى وهو من خيبر على رَوْحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أُتِيَ الّا بسَويق فلُكْناه فأكلْنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومَضْمَضْنا فصلّى بنا المغربَ ولم يتوضّأ قال سفين سمعتُه منه عَوْدًا وبَدْأً ،

٨ باب الخُبْز المرقّق والأكل على الخِوان والسُّفْرة حدثنا محمد بن سِنان قال حدثنا همّام عن قتادة قال كُنّا عند أنس وعنده خَبّازٌ له فقال ما أكل النبيُّ صلى الله عليه وسلم خُبْزًا مُرَقّقا ولا شاة مسموطةً حتى لَقِى اللهَ ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا

مُعاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن يونس قال علىٌّ هو الاسكافُ عن قتادة عن أنس قال ما علمتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أكل على سُكُرُّجة قطّ ولا خُبِزَ له مُرقّق قطّ ولا أكل على خِوان قطّ، قيل لقتادة فعَلَى ما كانوا يأكُلون قال على السُّفَر، حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنى حُميد أنّه سمع أنسا يقول قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَبْنى بصفيّة فدعوتُ المُسْلِمين الى وليمته أمر بالأنطاع فبُسطتْ فأُلقى عليها التَّمْر والأقِط والسَّمْن وقال عمرو عن أنس بنى بها النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم صَنع حَيْسا فى نِطَع، حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هِشام عن ابيه وعن وَهْب بن كيسان قال كان اهلُ الشام يُعيّرون ابنَ الزبير يقولون يا ابن ذات النِّطاقَيْن فقالت له أسماء يا بُنَىّ إنّهم يُعيّرونك بالنِّطاقَيْن هل تدرى ما كان النِّطاقَين إنّما كان نِطاقى شققتُه نصفَيْن فأوكيتُ قِرْبةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلتُ فى سُفْرته آخَر فكان اهلُ الشام اذا عيّروه بالنِّطاقَيْن يقول ايها والالٰه تلك شكاةٌ ظاهرٌ عنْكَ عارُها، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس أنّ أُمّ حُفَيْد بنتَ الحارث بن حَزْن خالةَ ابن عبّاس اهدَتْ الى النبى صلى الله عليه وسلم سَمْنا وأَقِطا وأَضُبًّا فدعا بهنّ فأُكِلْن على مائدته وتركهنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم كالمتقذِّر لهنّ ولو كُنّ حَراما ما أُكِلْن على مائدة النبى صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكْلِهِنّ،

٩ بابُ السَّويق حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد عن يحيى عن بُشَيْر بن يَسار عن سُوَيد بن النعمن أنّه اخبره أنّهم كانوا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بالصَّهْباء وهى على رَوْحة من خيبر فحضرَت الصلوة فدعا بطعام فلم يَجِدْه الّا سَويقا فلاك منه فلُكْنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صَلّى وصَلَّيْنا ولم يتوضّأ،

١٠ بابُ ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتّى يُسَمّى له فيَعلمَ ما هو حدثنا محمد بن مُقاتل

ابو الحَسَن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف الأنصارىّ أنّ ابن عبّاس اخبره انّ خالد بن الوليد الذى يقال له سيفُ الله اخبره أنّه دَخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهى خالتُه وخالةُ ابن عبّاس فوَجد عندها ضبًّا محنوذا قدمتْ به أُختُها حُفَيْدةُ بنتُ الحارث من نَجْد فقدّمت الضَّبَّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلّما يُقدِّم يدَه لطعام حتى يحدَّث به ويُسَمّى له فأهوَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه الى الضبّ فقالت امرأةٌ من النّسوة الحضور أخبِرْن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما قَدّمتُنّ له هو الضَّبُّ يا رسول الله فرَفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه عن الضَّبّ فقال خالد بن الوليد أحَرامٌ الضَّبُّ يا رسول الله قال لا ولكنْ لم يكن بأرض قومى فأجِدُنى أعافُه قال خالدٌ فاجترَرْتُه فأكلْتُه ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَنْظر اليّ ‹ ١١ بابٌ طعام الواحد يكفى الاثنَيْن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة انه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طعامُ الاثنَيْن كافى الثلٰثة وطعامُ الثلٰثة كافى الاربعة ‹ ١٢ بابٌ المؤمن ياكل فى مِعًا واحد حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبدُ الصَّمَد قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عُمر لا يأكل حتى يؤتَى بمسكين يأكل معه فأدخلتُ رجُلا يأكل معه فأكل كثيرا فقال يا نافع لا تُدْخِلْ هذا علَيّ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل فى مِعًا واحد والكافرُ يأكل فى سبعة أمعاء ‹ حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّ المؤمن يأكل فى معًا واحد وانّ الكافر او المنافق فلا أدْرى أيّهما قال عُبيد الله يأكل فى سبعة أمعاء ‹ وقال ابنُ بُكَيْر حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه

وسلم بمثله ، حدثنا على بن عبد الله قال سفين عن عمرو قال كان ابو نهيك رَجُلا
أكولا فقال له ابن عُمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ الكافر يأكل فى سبعة
أمعآء فقال فأنا أُومن بالله ورسوله ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الأعرج
عن ابى هريرة أنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأكل المُسْلِم فى مِعًا واحد والكافرُ يأكل
فى سبعة أمعآء ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شعبة عن عدىّ بن ثابت عن
ابى حازم عن ابى هريرة أنّ رجلا كان يأكل أكْلا كثيرًا فأَسْلَم فكان يأكل أكلا قليلا
فذُكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انّ المؤمن يأكل فى مِعًا واحد والكافرُ يأكل فى
سبعة أمعآء ، ١٣ باب الأكْل مُتّكِئًا حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا مِسْعَرٌ عن علىّ بن
الأقْمَر قال سمعتُ ابا جُحَيْفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكُل مُتّكِئًا ،
حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن علىّ بن الأَقْمَر عن ابى
جُحَيفة قال كنتُ عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكُل وأنا متّكئ ،
١٤ باب الشوآء وقول الله تعالى فَجَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ اى مَشْوِىّ حدثنا على بن عبد
الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ عن ابى أُمامة بن سَهْل
عن ابن عبّاس عن خالد بن الوليد قال أُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بضَبّ مَشْوِىّ
فأهْوى اليه ليأكُلَ فقيل له انه ضَبّ فأمْسَك يدَه فقال خالد أحَرامٌ هو قال لا ولْكنّه لا
يكون بارض قومى فأجِدُنى أعافُه فأكل خالدٌ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال
مالك عن ابن شهاب بضَبّ محنوذ ، ١٥ باب الخزيرة قال النَّضْر الخزيرة من النُّخالة
والحريرة من اللّبن حدثنى يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب
قال اخبرنى محمود بن الرّبيع الأنصارىّ أنّ عِتْبان بن مالك وكان من اصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم ممّن شَهِد بَدْرا من الانصار أنّه أَتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسولَ الله إنّى أنكرتُ بَصَرى وأنا أُصلّى لقومى فاذا كانت الأمطار سال الوادى بينى وبينهم لم أستطعْ أن آتىَ مسجدَهم فأصلّى لهم فوددتُّ يا رسولَ الله أنّك تأتى فتُصلّى فى بيتى فاتّخذه مُصَلّى فقال سأفعل إن شاء الله قال عِتْبان فغدا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه حين ارتفع النهارُ فاستأذن النبىّ صلى الله عليه وسلم فأذنتُ له فلم يجلس حتى دَخل البيتَ ثم قال لى أين تُحِبّ أن أُصلّى من بيتك فأشرْتُ الى ناحية من البيت فقام النبى صلى الله عليه وسلم فكبّر فصَفَفْنا فصَلّى ركعتَيْن ثم سلّم وحَبَسْناه على خزير صنعْناه فثاب فى البيت رجالٌ من اهل الدار ذوو عَدَد فاجتمعوا فقال قائلٌ منهم أين مالك بن الدُّخْشُن فقال بعضُهم ذلك منافِقٌ لا يُحِبّ اللهَ ورسولَهَ قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا تقلْ الا تراه قال لا إلَهَ الّا اللهُ يُريدُ بذلك وجهَ الله قال اللهُ ورسولُه أعلمُ قال قُلْنا فإنّا نرى وَجْهَه ونصيحتَه الى المنافقين فقال فإنّ الله حَرّم على النار مَن قال لا الهَ الّا الله يبتغى بذلك وجهَ الله، قال ابن شهاب ثم سألتُ الحُصَين بن محمد الأنصارىّ أحدَ بنى سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصَدّقه، ١٦ باب الأَقِط وقال حُميد سمعتُ أنسا يقول بنى النبىّ صلى الله عليه وسلم بصَفيّة فألْقَى التّمْرَ والأقِطَ والسَّمْنَ وقال عمرو بن ابى عمرو عن أنس صَنع النبىُّ صلى الله عليه وسلم حَيْسا، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال أهدَتْ خالتى الى النبى صلى الله عليه وسلم ضِبابا وأَقِطا ولَبَنا فوضع الضَّبُّ على مائدته فلو كان حراما لم يُوضَع وشرب اللبنَ وأكل الأقِطَ، ١٧ باب السِّلْق والشعير حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال إن كُنّا لَنَفرحُ بيوم الجُمْعة كانت لنا عجوزٌ تأخذ أصولَ السِّلْق فتجعله فى قِدْر لها فتجعل فيه حبّات من شعير اذا صَلّينا زُرْناها فقرّبَتْه الينا وكُنّا نفرح بيوم الجُمْعة من أجْل ذلك وما كُنّا

نتغدّى ولا نَقيل الّا بعدَ الجُمْعة واللهِ ما فيه شَحْمٌ ولا وَدَكٌ ؛ ١٨ بَابُ النَّهْس وانتشال
اللَّحْم حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد قال حدثنا ايّوب عن محمد
عن ابن عبّاس قال تعرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتِفا ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ
وعن أيّوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال انتشل النبىّ صلى الله عليه وسلم عَرْقًا
من قِدْر فأكل ثم صلّى ولم يتوضّأ ؛ ١٩ بَابُ تعرُّق العَضُد حدثنى محمد بن المُثنّى قال
حدثنى عثمن بن عُمر قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا ابو حازم المدنىّ قال حدثنى عبد
الله بن ابى قتادة عن ابيه قال خرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم نحوَ مَكّة ح
وحدثنى عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر عن ابى حازم عن عبد الله
ابن ابى قتادة السُّلَمىّ عن ابيه أنّه قال كنتُ يوما جالسا مع رجالٍ من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم فى مَنْزِل فى طريق مكّة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم نازلٌ أمامَنا
والقومُ مُحْرِمون وأنا غيرُ مُحْرِم فأبصروا حِمارًا وَحْشيّا وأنا مشغول أخْصِف نَعْلى فلم يؤذنونى
له وأحَبّوا لو أنّى ابصرتُه فالتفتُّ فأبْصَرْتُه فقمتُ الى الفرس فأسْرَجْتُه ثمّ رَكِبْتُ ونَسيتُ
السَّوْطَ والرُّمْحَ فقلتُ لهم ناولونى السَّوْطَ والرُّمْحَ فقالوا لا واللهِ لا نُعينُك عليه بشىء
فغضبتُ فنزلتُ فأخذتُهما ثمّ ركبتُ فشددتُ على الحِمار فعَقَرْتُه ثم جئتُ به وقد مات
فوقعوا عليه يأكلونه ثم انّهم شكّوا فى أكلهم ايّاه وهم حُرُمٌ فرُحْنا وخبأتُ العَضُدَ معى فادركْنا
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسألْناه عن ذلك فقال معكم منه شىء فناولتُه العضدَ
فأكلها حتى تعرّقها وهو مُحْرِم قال محمد بن جعفر وحدثنى زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابى قتادة مثلَه ؛ ٢٠ بَابُ قَطْع اللحم بالسكّين حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن أُميّة أنّ أباه عمرو بن أميّة
اخبره أنّه رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم يَحتَزّ من كَتِفِ شاةٍ فى يده فدُعى الى الصلوة

فألقاها والسكّينَ ملك يحتزّ بها ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ ‎، ٢١ بابٌ ما عاب النبيُّ صلى الله عليه وسلم طعاما قطّ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما عاب النبيُّ صلى الله عليه وسلم طعاما قطّ إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه ‎، ٢٢ بابُ النفخ فى الشعير حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم أنه سأل سَهْلا هل رأيتم فى زمانِ النبى صلى الله عليه وسلم النَّقىَّ قال لا فقلتُ كنتم تنخلون الشّعيرَ قال لا ولكنْ كُنّا نَنْفخه ‎، ٢٣ بابُ ما كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم واصحابُه يأكلون حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عبّاس الجُريرىّ عن ابى عثمن النَّهْدىّ عن ابى هريرة قال قسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم يوما بين أصحابه تَمْرا فأعطى كلَّ انسان سبع تمرات فاعطانى سَبْع تمرات احداهنّ حَشفة فلم يكن فيهنّ تمرةٌ اعجبُ منها إلىّ شدّتْ فى مَضاغى ‎، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا وَهْب ابن جَرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سَعْد قال رأيتُنى سابعَ سبعة مع النبى صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الّا وَرَقُ الحُبْلة او الحَبَلة حتى يضع احدُنا ما تضع الشاةُ ثمّ اصبحتْ بنو أسد تعزّرنى على الاسلام خسرتُ اذًا وضلّ سَعْيى ‎، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم قال سألتُ سَهْلَ بن سَعْد فقلتُ له هل أكل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النقىَّ فقال سهلٌ ما رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النّقىَّ من حينِ ابتعثه الله حتى قبضه اللهُ قال فقلتُ له هل كانت لكم فى عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخِلُ قال ما رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُنْخُلا من حين ابتعثه اللهُ حتى قبضه الله قال قلتُ كيف كنتم تأكلون الشعيرَ غيرَ منخول قال كُنّا نَطْحنه ونَنفخه فيَطيرُ ما طار وما بقى ثَرَيناه فأكلْناه ‎، حدثنى اسحق ابن ابرهيم قال اخبرنا رَوْح بن عُبادة قال حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المَقْبُرى عن

ابى هريرة أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاةٌ مَصْليّة فدعوه فأبى أن يأكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يَشْبَع من الخُبْز الشَّعير، حدثنا عبد الله بن ابى الأسْوَد قال حدثنا مُعاذ حدثنى ابى عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما أكل النبىُّ صلى الله عليه وسلم على خِوان ولا فى سُكُرُّجة ولا خُبِز له مُرَقَّق قلتُ لقتادة على ما كانوا ياكلون قال على السُّفَر، حدثنا قُتيبة قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آلُ محمد منذُ قَدِم المدينةَ من طعام البُرِّ ثلٰث ليالٍ تِباعًا حتى قُبِض، ٢٤ باب التلبينة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّها كانت اذا ماتَ الميّتُ من اهلها فاجتمع لِذلك النسآء ثم تفرّقْن الّا اهلَها وخاصّتَها أمرتْ ببُرْمة من تلبينة فطُبِخت ثم صُنع ثَرِيد فصُبّت التلبينة عليها ثم قالت كُلْنَ منها فانّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مُجِمّة لفُؤاد المريض تذهب ببعض الحُزْن، ٢٥ باب الثّريد حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ عن عمرو بن مُرّة الجَمَلى عن مُرّة الهمدانىّ عن ابى موسى الأشْعرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كَمَل من الرجال كثيرٌ ولم يَكْمُل من النسآء الّا مريم بنتُ عمران وآسيةُ امراةُ فرعون وفضلُ عائشة على النسآء كفضْل الثريد على سائر الطعام، حدثنا عمرو بن عَوْن قال حدثنا خالد بن عبد الله عن ابى طُوالة عن أنَس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فضلُ عائشة على النسآء كفضْل الثريد على سائر الطعام، حدثنا عبد الله بن مُنير سَمع ابا حاتم الأشهل بن حاتم قال حدثنا ابن عون عن ثُمامة بن انس عن انس قال دخلتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم على غُلام له خيّاط فقدّم اليه قَصْعة فيها ثَريد قال وأقبل على عَمله قال فجعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يتتبّع

الدُّبَّآءَ قال فجعلتُ أتتبّعه فأضعُه بين يديه قال فما زلتُ بعدُ أحبّ الدُّبّآء ، ٢٦ باب شاة مسموطة والكَتِف والجَنْب حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّام بن يحيى عن قتادة قال كُنّا نأتى أنَسَ بن مالك وخَبّازُه قائم قال كُلوا فما أعلم النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى رَغيفا مُرَقّقا حتى لَحِق بالله ولا رأى شاةً سَمِيطا بعينه قَطّ ، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْرىّ عن ابيه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحتزّ من كَتِف شاةٍ فأكل منها فدُعِىَ الى الصلوة فقام فطَرح السِّكّين فصلّى ولم يتوضّأ ، ٢٧ باب ما كان السلف يَدّخِرون فى بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللّحم وغيره وقالت عائشة وأسماء صَنَعْنا للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكرٍ سُفْرةً ، حدثنا خَلّاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قلتُ لعائشة أنَهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يؤكَل من لحوم الأضاحىّ فوق ثلثٍ قالت ما فعله الّا فى عامٍ جاع الناسُ فيه فأراد أن يُطْعِم الغَنىُّ الفقيرَ وإن كُنّا لنرفع الكُراعَ فنأكُله بعدَ خمسَ عشرة قيل ما اضطَرّكُم اليه فضحكتْ قالت ما شَبِع آلُ محمد صلى الله عليه وسلم من خُبْزِ بُرٍّ مأدومٍ ثلثةَ أيّام حتى لَحِق بالله وقال ابن كثير اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطآء عن جابر قال كُنّا نتزوّد لحومَ الهَدْى على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عُيينة وقال ابن جُرَيج قلتُ لعَطآء أقال حتى جئنا المدينةَ قال لا ، ٢٨ باب الحَيْس حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابى عمرو مولى المُطّلب بن عبد الله بن حَنْطب أنه سَمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طلحة التَمِسْ غُلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج بى ابو طلحة يُرْدِفُنى ورآءه فكنتُ أخدُم رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم كُلّما نزل فكنتُ أسمعه يُكْثِر أن يقول اللهمّ إنّى أعوذ بك من الهَمّ والحُزْن والعَجْز والكَسَل والبُخْل والجُبْن وضلع الدَّيْن وغَلَبة الرجال فلم ازلْ أخدمه حتى أقبلْنا من خيبر وأَقبل بصفيّة بنت حُيَيّ قد حازها فكنتُ أُراه يُحوِّى وراءه بعَباءة او بكساء ثمّ يُرْدِفها حتى اذا كُنّا بالصَّهْباء صَنع حَيْسا فى نِطَع ثمّ أرسلنى فدعوتُ رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثمّ أَقبل حتى اذا بدا له أُحُدٌ قال هذا جَبَل يُحِبّنا ونُحِبّه فلمّا أَشرف على المدينة قال اللهمّ إنّى أُحرِّم ما بين جَبَلَيْها مثلَ ما حَرّم به ابرهيمُ مكّة اللهمّ باركْ لهم فى مُدّهم وصاعِهم، ٢٩ بابُ الأكْل فى إناء مُفضَّض حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سيف بن ابى سُليمن قال سمعتُ مجاهدا يقول حدثنى عبد الرحمن بن ابى ليلى أنهم كانوا عند حُذَيْفة فاستسقى فسقاه مجوسىٌّ فلمّا وَضع القَدَح فى يده رماه به وقال لولا أنّى نَهيتُه غيرَ مَرّة ولا مَرّتَيْن كأنه يقول لمْ أفعلْ هذا ولكنّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تَلبسوا الحَريرَ ولا الديباجَ ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضّة ولا تأكلوا فى صِحافها فإنّها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة، ٣٠ بابُ ذِكْر الطعام حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن أنَس عن ابى موسى الأشعرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المؤمن الذى يقرأ القرآن كمَثَل الأُتْرُجّة ريحُها طَيّبٌ وطَعْمها طَيّبٌ ومَثَلُ المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمَثَل التَّمْرة لا ريحَ لها وطَعْمها حُلْوٌ ومَثَلُ المنافق الذى يَقرأ القرآن مَثَلُ الرَّيْحانة رِيحُها طَيّبٌ وطَعْمها مُرٌّ ومَثَلُ المنافق الذى لا يقرأ القرآنَ كمَثَل الحَنظلة ليس لها رِيحٌ وطَعْمها مُرٌّ، حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فَضْلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال السَّفَرُ قِطْعةٌ

من العذاب يَمنع احدكم نومَه وطعامَه فاذا قضى احدكم نَهْمَتَه من وجهه فليُعَجِّلْ الى اهله ، ٣١ بَابٌ الأُدْم حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سَمِع القاسم بن محمد يقول كان فى بريرة ثلث سُنَن ارادتْ عائشة أن تشتريها فتُعْتقها فقال اهلُها ولَنا الولاء فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئتِ شرطتِيه لهم فانّما الولاء لِمَن أَعتق قال وأُعتقتْ فخُيِّرتْ فى أن تَقَرَّ تحت زوجها او تُفارقَه ودَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوما بيتَ عائشة وعلى النار بُرْمةٌ تَفورُ فدعا بالغداء فأُتِى بخُبْزٍ وأُدْمٍ من أُدْم البيت فقال الم أَرَ لَحْما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لَحْمٌ تُصُدِّق به على بريرة فأهدَتْه لنا فقال هو صدقةٌ عليها وهديّةٌ لنا ، ٣٢ بَابٌ الحَلْوآء والعَسَل حدثنى اسحق بن ابرهيم الحَنْظَلىّ عن ابى أُسامة عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحِبّ الحَلْوآء والعسلَ ، حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرنى ابن ابى الفُدَيْك عن ابن ابى ذئب عن المَقْبُرىّ عن ابى هريرة قال كنتُ أَلْزم النبيَّ صلى الله عليه وسلم لشِبَع بَطْنى حين لا آكُل الخَميرَ ولا أَلبس الحريرَ ولا يخدُمنى فلانٌ ولا فلانةُ وأُلْصِقُ بَطْنى بالحَصْبآء واستقرِئ الرجلَ الآيةَ وهى معى كى يَنقلب بى فيُطْعِمَنى وخيرُ الناس للمساكين جعفرُ بن ابى طالب يَنقلب بنا فيُطْعِمُنا ما كان فى بيته حتى ان كان لَيُخْرِجِ الينا العُكّةَ ليس فيها شىء فنشتقّها فنَلْعَق ما فيها ، ٣٣ بَابٌ الدُّبّآء حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثُمامة بن انس عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مَوْلًى له خيّاطا فأُتِى بدُبّآء فجعل يأكله فلم ازل أُحبّه منذ رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأكله ، ٣٤ بَابٌ الرجل يتكلّف الطعامَ لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابى وائل عن ابى مسعود الأنصارىّ قال كان من الانصار رجلٌ يقال له ابو شُعيب وكان له

غلامٌ لَحّام فقال اصنعْ لى طعاما أدعو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خامسَ خَمْسة فدعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خامسَ خمسة فتَبعهم رجلٌ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّك دعوتَنا خامسَ خَمْسة وهذا رجلٌ قد تبعنا فإن شئتَ أذنتَ له وإن شئتَ تركتَه قال بل أَذنتُ له، ٣٥ باب مَن اضاف رجُلا الى طعام وأقبل هو على عَمَله حدّثنى عبد الله بن مُنير سَمع النَّضْر قال اخبرنا ابنُ عَوْن قال أخبرنى ثُمامةُ بن عبد الله بن أنَس عن أنس قال كنتُ غُلاما أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خيّاط فأتاه بقَصْعة فيها طعام وعليه دُبّآء فجعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَتّبع الدُّبّآء قال فلمّا رأيتُ ذلك جعلتُ أجمعُه بين يديه قال فأقبل الغلامُ على عَمله قال أنس لا أزالُ أُحبّ الدّبّآء بعد ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صَنع ما صَنع، ٣٦ باب المَرَق حدّثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سَمع أنَس بن مالك أنّ خَيّاطا دعا النبى صلى الله عليه وسلم لطعام صَنعه فذهبتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فقَرّب خُبْزَ شعير ومَرَقا فيه دُبّآء وقَديدٌ رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتتبّع الدبّآء من حوالى القَصْعة فلم أزلْ أُحبّ الدبّآء بعد يومئذ، ٣٧ باب القديد حدّثنا ابو نُعيم قال حدثنا مالك بن أنَس عن اسحق بن عبد الله عن أنس قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بمَرَقة فيها دُبّآء وقديدٌ فرأيتُه يَتّبع الدُّبّآء يأكلها، حدّثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا فى عام جاع الناسُ أَراد أن يُطْعم الغنىُّ الفقيرَ وإن كُنّا لنرفع الكُراعَ بعد خمس عشرة وما شَبع آلُ محمد من خُبْزِ بُرّ مأدوم ثلثا، ٣٨ باب مَن ناول او قَدّم الى صاحبه على المائدة شيئا قال وقال ابن المبارك لا بأسَ أن يُناولَ بعضُهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة

أُخرى، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سَمِع انسَ بن مالك يقول إنّ خيّاطا دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لطعامٍ صنعه قال أنس فذهبتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرّب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُبْزا من شعير ومَرَقا فيه دُبّاء وقديدٌ قال أنس فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتتبّع الدبّاء من حَوْلِ الصَّحْفة فلم أزل أُحِبّ الدُّبّاء من يومئذ، وقال ثُمامة عن أنس فجعلتُ أجمعُ الدبّاء بين يديه، ٣٩ باب الرُّطَب بالقِثّاء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطَب بالقثّاء، ٤٠ باب حدثنا مسدد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عبّاس الجُرَيرىّ عن ابى عثمن قال تضيّفتُ ابا هريرة سبعا فكان هو وآمرأتُه وخادمُه يَعتقبون الليل أثلاثا يُصلّى هذا ثم يُوقظ هذا وسمعتُه يقول قسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تَمْرا فأصابنى سبعُ تمرات إحداهنّ حَشفة، حدثنا محمد بن الصّبّاح قال حدثنى اسمعيل بن زكريّاء عن عاصم عن ابى عثمن عن ابى هريرة قسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم بيننا تمْرا فأصابنى منه خمسٌ اربعُ تمرات وحَشفة ثم رأيتُ الحشفةَ هى أشدُّهنّ لِضِرْسى، ٤١ باب الرُّطَب والتَّمْر وقول الله تعالى وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا وقال محمد بن يوسف عن سفين عن منصور بن صفيّة حدّثتنى أُمّى عن عائشة قالت تُوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعْنا من الأسودَيْن التَّمْر والماء حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة عن جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودىٌّ وكان يُسْلِفنى فى تَمْرى الى الجِداد وكانت لجابر الارضُ التى بطريق رومةَ فجلستْ تخلى عاما فجاءنى اليهودىُّ عند الجَداد ولم أجُدّ

منها شيئا فجعلتُ أَستنظره الى قابل فيأبى فأُخْبر بذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودىّ فجآءونى فى نخلى فجعل النبىّ صلى الله عليه وسلم يكلّم اليهودىّ فيقول ابا القاسم لا أُنْظِره فلمّا رآه النبىُّ صلى الله عليه وسلم قام فطاف فى النَّخل ثمّ جاءه فكلّمه فأبى فقمتُ فجئتُ بقليلِ رُطَب فوضعتُه بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فأكل ثمّ قال أين عَرِيشُك يا جابر فأخبرتُه فقال افْرُشْ لى فيه ففرشتُه فدخل فرقد ثم استيقظ فجئتُه بقبْضة أُخْرى فأكل منها ثمّ قام فكلّم اليهودىَّ فأبى عليه فطاف فى الرِّطاب فى النَّخل الثانيةَ ثم قال يا جابر جُدَّ وآقضِ فوقفتُ فى الجِداد فجَدَدتُ منها ما قضيتُه وفَضل منه فخرجتُ حتى جئتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فبشّرتُه فقال أشهدُ أنّى رسول الله ، ٤٢ باب أكل الجُمّار حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنى مجاهد عن عبد الله بن عُمر قال بينا نحن عند النبىّ صلى الله عليه وسلم جلوسٌ اذْ أُتى بجُمّار نخلة فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ من الشَّجر لَمَا بَرَكتُه كبركة المُسْلم فظننتُ أنه يعنى النخلةَ فأردتُّ أن أقول هى النخلةُ يا رسول الله ثم التفتُّ فاذا أنا عاشرُ عَشْرة أنا أحْدَثُهم فسكتُّ فقال النبى صلى الله عليه وسلم هى النخلةُ ، ٤٣ باب العَجْوة حدثنا جُمْعة بن عبد الله قال حدثنا مروان قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنا عامرُ بن سعد عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن تَصَبّح كُلَّ يوم سبع تمرات عجوةً لم يضُرّه فى ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحْرٌ ،

٤٤ باب القِران فى التَّمْر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سُحَيم قال اصابنا عامُ سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبدُ الله بن عُمر يَمُرّ بنا ونحن نأكل ويقول لا تُقارِنوا فإنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن القِران ثم يقول إلّا أن يَستأذن الرجلُ أخاه قال شعبة الاذْن من قول ابن عُمر ، ٤٥ باب القِثّاء حدثنى اسمعيل بن

عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سَعْد عن أبيه قال سمعتُ عبد الله بن جعفر قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطَب بالقِثّآء، ٤٦ باب بركة النخل حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا محمد بن طلحة عن زُبَيْد عن مجاهد قال سمعتُ ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مِنَ الشَّجَر شجرةٌ تكون مثلَ المُسْلم وهى النَّخْلة، ٤٧ باب جَمْع اللَّوْنَيْن او الطعامَيْن بمرّة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابرهيم ابن سَعْد عن ابيه عن عبد الله بن جَعْفر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطَبَ بالقِثّآء، ٤٨ باب مَن أُدخل الضِّيفانَ عَشَرةً عشرة والجلوس على الطعام عشرةً عشرةً حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن الجَعْد ابى عثمن عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سِنان ابى ربيعةَ عن أنس أنّ أُمّ سُلَيم أُمَّه عمدتْ الى مُدّ من شعير جَشّتْه وجعلتْ منه خطيفةً وعصرتْ عُكّةً عندها ثم بَعثتْنى الى النبى صلى الله عليه وسلم فأتيتُه وهو فى أصحابه فدعوتُه قال ومَن معى فجئتُ فقلتُ انه يقول ومَن معى فخَرج اليه ابو طلحة فقال يا رسول الله انّما هى شىءٌ صنعتْه أمّ سُلَيم فدَخل فجىء به وقال أدخلْ علىّ عشرةً فدَخلوا فأكَلوا حتى شَبِعوا ثم قال ادخلْ علىّ عشرة فدخلوا واكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخلْ علىّ عشرةً حتى عدّ اربعين ثم أكل النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلتُ أنظُر هل نَقص منها شىءٌ، ٤٩ باب ما يُكْرَه من الثُّوم والبُقول فيه عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لأنَس ما سمعتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول فى الثُّوم فقال مَن أكل فلا يقربَنّ مسجدَنا، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبدُ الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عطآء أنّ جابر بن عبد الله زَعم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أكل ثُوما او بَصَلا فليعتزِلْنا او ليعتزِلْ مسجدَنا، ٥٠ باب

الكَبَاث وهو ثَمَرُ الاراك حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنا ابن وَهْب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلَمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرّ الظَّهْران نَجْنى الكَباثَ فقال عليكم بالاسود فانّه أَيْطَبُ فقال أكُنتَ تَرْعَى الغَنَم قال نعم وهل من نبيّ الّا رعاها،

٥١ باب المَضْمَضة بعد الطعام حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ يحيى بن سعيد عن بُشَيْر بن يسار عن سُوَيد بن النعمٰن قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلمّا كُنّا بالصَّهْباء دعا بطعام فما أُتِيَ الّا بسويق فأكلْنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومَضْمَضْنا قال يحيى سمعتُ بُشَيْرا يقول حدثنا سُوَيدٌ خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خَيْبر فلمّا كُنّا بالصَّهْباء قال يحيى وهى من خَيْبر على رَوْحة دعا بطعام فما أُتِيَ الا بسَويق فلُكْناه فأكلْنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضْنا ثمّ صلّى بنا المغربَ ولم يتوضّأ قال سفين كأنّك تَسمعه من يحيى،

٥٢ باب لَعْق الاصابع ومَصّها قبل أن تُمْسَح بالمنديل حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عبّاس انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل احدُكم فلا يَمسَحْ يدَه حتى يَلعقها او يُلْعِقها،

٥٣ باب المنديل حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنى محمد بن فُلَيْح قال حدثنى ابى عن ابى سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله أنّه سأله عن الوُضوء ممّا مَسّت النارُ فقال لا قد كُنّا زمانَ النبى صلى الله عليه وسلم لا نجد مثلَ ذلك من الطعام الّا قليلا فاذا نحن وجدْناه لم يكنْ لنا مناديلُ الّا أَكُفُّنا وسواعدُنا وأقدامُنا ثم نُصَلّى ولا نتوضّأ،

٥٤ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن ثَوْر عن خالد بن معدان عن ابى أُمامة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا رَفع مائدتَه قال الحمدُ لله كثيرا طيّبا مباركا فيه غيرَ مَكْفيّ ولا مودَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه ربّنا، حدثنا

ابو عاصم عن ثَوْر بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن ابى أُمامة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا فَرِغ من طعامه وقال مرّةً اذا رُفع مائدتُه قال الحمدُ لله الذى كفانا وأَرْوانا غيرَ مَكْفِىّ ولا مَكْفورٍ وقال مرّةً الحمدُ لله ربَّنا غيرَ مكفىّ ولا مُوَدَّع ولا مستغنًى ربَّنا ،

٥٥ باب الأكل مع الخادم حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعتُ أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أَتَى احدَكم خادمُه بطعامه فإن لم يُجْلِسْه معه فلْيُناوِلْه أُكْلةً او أُكْلتَيْن او لُقْمةً او لُقْمَتَيْن فانّه ولى حَرَّه وعلاجَه ،

٥٦ باب الطاعمُ الشاكرُ مثلُ الصائم الصابرِ فيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ،

٥٧ باب الرجلُ يُدْعَى الى طعام فيقول وهذا معى وقال أنس اذا دخلتَ على مُسْلِم لا يُتَّهَم فكُلْ من طعامه واشرَبْ من شرابه حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق قال حدثنا ابو مسعود الانصارىّ قال كان رجلٌ من الأنصار يُكْنَى ابا شُعَيْب وكان له غُلام لَحّام فأتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو فى اصحابه فعرَف الجُوع فى وَجْه النبى صلى الله عليه وسلم فذهب الى غُلامه اللحّام فقال اصنعْ لى طعاما يكفى خَمْسةً لَعَلّى أدعو النبىَّ صلى الله عليه وسلم خامسَ خَمْسة فصَنع له طُعَيْما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجلٌ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا ابا شُعَيْب إنّ رجلا تَبِعنا فإن شئتَ اذنتَ له وإن شئتَ تركتَه قال لا بَلْ أذنتُ له ،

٥٨ باب اذا حضر العشآء فلا يَعْجَل عن عشائه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن أُميّة أنّ أباه عمرو بن أُميّة اخبره أنه رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحتزّ من كَتِف شاة فى يده فدُعى الى الصلوة فألقاها والسكّينَ التى كان يحتزّ بها ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ ، حدثنا معلّى بن أَسَد قال حدثنا وُهَيب عن أيّوب عن ابى قلابة عن انس بن ملك عن

النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وُضع العشآء وأُقيمت الصلوة فآبدءوا بالعشآء، وعن أيّوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه، وعن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أنّه تَعَشّى مَرّة وهو يَسمع قرآءة الامام، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أُقيمت الصلوة وحَضر العشاء فآبدءوا بالعشآء، قال وُهَيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وُضع العشآء، ٥٩ باب قوله تعالى فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن صالح عن ابن شهاب أنّ أنسا قال أنا أعلمُ الناس بالحجاب كان أُبَىُّ بن كعب يسألُنى عنه أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَرُوسا بزينب بنت جَحْش وكان تزوّجها بالمدينة فدعا الناسَ للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجَلس معه رجالٌ بعد ما قام القومُ حتى قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمَشى ومشيتُ معه حتى بَلغ بابَ حُجْرة عائشة ثم ظَنّ أنّهم خرجوا فرجعتُ معه فاذا هم جلوسٌ مكانَهم فرجع ورجعتُ معه الثانية حتى اذا بلغ حجرةَ عائشة فرجع ورجعتُ معه فاذا هم قد قاموا فضَرب بينى وبينه سِتْرا وأُنزل الحجابُ ؞

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١ كتاب العقيقة

١ بابُ تسمية المولود غداةَ يُولَد لمَن لم يَعُقّ وتحنيكه حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنى بُرَيْد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال وُلد لى غُلام فأتيتُ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فسمّاه ابرهيمَ فحنّكه بتمْرة ودعا له بالبركة ودفعه الىّ وكان اكبرَ وَلَدِ ابى موسى حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت أُتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بصَبِىّ يحنّكه فبال عليه فأَتْبَعه الماءَ ، حدثنا اسحق ابن منصور قال اخبرنا ابو أُسامة قال حدثنا هشام بن عُرْوة عن ابيه عن اسماءَ بنت ابى بكر أنّها حملتْ بعبد الله بن الزبير بمكّة قالت فخرجتُ وأنا مُتِمّ فأتيتُ المدينة فنزلتُ قُباءَ فولدتُّ بقُباءَ ثم أتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه فى حَجْره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أوّلَ شىء دَخل جوفَه ريقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنّكه بالتمْرة ثم دعا له فبرّك عليه وكان أوّلَ مولود وُلد فى الاسلام ففرحوا به فرحًا شديدا لأنّهم قيل لهم إنّ اليهود قد سَحَرَتْكم فلا يُولَدُ لكم ، حدثنا مَطَر بن الفضل قال حدثنا يزيدُ بن هُرون قال اخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال كان ابنٌ لأبى طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقُبض الصبىُّ فلمّا رجع ابو طلحة قال ما فعل ابنى قالتْ أُمُّ سُلَيم هو أَسْكَنُ ما كان فقرّبت اليه العشاءَ فتعشّى ثم اصاب منها فلمّا فرغ قالت وارِ الصبىَّ فلمّا اصبح ابو طلحة أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعْرَسْتم الليلة قال نعمْ قال اللهمّ باركْ لهما

فولدتُ غلاما فقال لى ابو طلحة احفظْه حتى تأتى به النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتى
به النبىَّ صلى الله عليه وسلم وأرسلتْ معه بتمرات فأخذه النبىُّ صلى الله عليه وسلم
فقال أمَعه شىءٌ قالوا نعمْ تمراتٌ فأخذها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذ من
فيه فجعلها فى فى الصبىّ وحنّكه به وسمّاه عبدَ الله ، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا
ابنُ ابى عَدِىّ عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث، وقال ابو عبد الله
اختلفوا فى انس بن سيرين ومحمد بن سيرين، ٢ باب اماطة الأذى عن الصبىّ فى
العقيقة حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد عن سلمان
ابن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجّاج حدثنا حمّاد اخبرنا ايّوب وقتادة وهشام
وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال غيرُ واحد
عن عاصم وهشام عن حَفْصة بنتِ سيرين عن الرّباب عن سلمان عن النبى صلى الله
عليه وسلم ورواه يزيد بن ابرهيم عن ابن سيرين عن سلمان قولَه وقال اصبغ
قال اخبرنى ابن وَهْب عن جَرير بن حازم عن أيّوب السَّخْتيانىّ عن محمد بن
سيرين قال حدثنا سلمان بن عامر الضّبىّ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مع الغلام عقيقةٌ فأهريقوا عنه دَمًا وأميطوا عنه الأذى، حدثنى عبد الله بن
ابى الاسود قال حدثنا قُريش بن أنَس عن حبيب بن الشّهيد قال أمرنى ابن سيرين
أن أسأل الحسنَ ممّن سَمع حديثَ العقيقة فسألْته فقال من سَمرة بن جُنْدَب ،
٣ باب الفَرَع حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال اخبرنا
الزهرىّ عن ابن المسيّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فَرَعَ ولا
عتيرةَ والفَرَعُ أوّلُ النِّتاج كانوا يَذبحونه لطواغيتهم والعَتيرة فى رَجَب ، ٤ باب العتيرة
حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرىّ حدثنا عن سعيد بن

المسيّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فَرَعَ ولا عتيرةَ، قال الفَرَعُ أوّلُ نتاج كان يُنْتَج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب ،

كمل المجلّد الثالث من صحيح الشيخ الامام الحافظ ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارىّ ولله الحمد والشكر على كماله ومنه يستمدّ التوفيق فى تكميل المجلّد الرابع انه خير موفّق ومعين والصلوة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما كثيرا ،

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

Abou Abdallah Mohammed ibn Ismaîl
el-Bokhâri.

PUBLIÉ PAR

M. LUDOLF KREHL.

VOL. III.

LEYDE,
E. J. BRILL
IMPRIMEUR DE L'UNIVERSITÉ.
1868.

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

el-Bokhàri.